



كما
 غرر القوائد ودرر الملائد اسلاء
 سناء مولانا العالم المرتضى ابي القاسم علي
 ابراهيم بن موسى العالم المرتضى
 اسد حسن واسكنهم قسطنطينية
 مسم وكن مسم اسين

Sileymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	R. Kütüp No. 53
Yeni Kayıt	
Eski K. No.	53

حاشية
على
الكتاب

الشيء
مكتوب
في
الكتاب
هذا
الكتاب
هو
كتاب
الاحكام

الحمد لله الذي

الحمد لله عز وجل الذي

الحمد لله الذي

الحمد لله الذي

الحمد لله الذي

الحمد لله الذي

10
 في هذا الكتاب
 من اهل البيت
 السلام
 على
 آله
 واهله
 الطيبين
 الطاهرين
 الذين
 هم
 ائمة
 الدين
 في
 كل
 زمان
 وحين
 واما
 في
 كل
 عصر
 ووقت
 من
 اهل
 البيت
 السلام
 على
 آله
 واهله
 الطيبين
 الطاهرين
 الذين
 هم
 ائمة
 الدين
 في
 كل
 زمان
 وحين
 واما
 في
 كل
 عصر
 ووقت

المعروف باسم السيد
دو قاتة المذكور في هذا
الكتاب في مجلس

٢٧
حكايات
الزمانه في
المجلس التاسع

وفاء الجاحظ في آخر
المجلس الثالث عشر

١٤
وفاته ابو العنبر في المجلس العشرين
ذكر عماد دهره وعمره العاص ايقا قالا قال رسول الله عليه وسلم
العمري له وعمره شيا برر السمعة عبد الله الامر ودعا الله
على الولد ودعا الوالد ان يسميها ومنع الفقير من الخير وحقر
فئات الخير وحبق قشر التوم والبصل وبرر الاولاد
بمحرمه والافكر حبنا واليوم عربا يا والخروج من المسجد قبل
فراغ الدعاء ودخول السوق بكرة والخروج منه الا سارع
واطف السراج بالنفخ وغسل اليد بالطين بعد الدعاء من
الاكل والبوك قايما ومسح الوجه باليد بعد الفراغ من الوضوء
وليس السير او يركب قايما وكفى الحمامة فاعدا والتقدم على
المشايع وجبا طم النب على نفسه واسه اعلم

والمدبر والواحد والبارع
والاستنفاء هو طلب النقا
او بغير ذكره او بعد
الاستنفاء هو طلب النقا
او بغير ذكره او بعد
الاستنفاء هو طلب النقا
او بغير ذكره او بعد

مکتبہ اسلامیہ
کراچی

املاستيدنا الاجل المرفى علم الحبيب في المجد من ابي القسم
علي بن الحسين بن موسى رضي الله عنه ارضى الله

علي بن الحسين بن موسى رضي الله عنه أرضى ٤٥
عن من كتب العبد الراجي زعيم
لله تعالى محمد بن محمد الكشي القشيري

[illegible]

من شهاب الدين بعد الله ما قضي دلا الا المكتيب بالخانقا والشيوخ في بيوتهم وكره ما يفتقر

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name, located at the bottom of the page.

اَوْ تَاْمُرُنِيْهَا اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ
اِمْرًا وَّلَا تَأْتِنِيْ كُتُبُكَ
مِنْ اَمْرِ الْعَوْمِ اِذَا كُنْتُ وَا
لَا الْعَدْلُ

ابا عبيد

فَجَعَلَ

نقش
نقش
نقش

٦٠

مجلس

قطر قطر

۱۰۰

الحظم القطع وقطع من جدار
جداره هو الحظم الذي يقطع اليه

عقوبة. ثم لو كان يستحق ناسي القرآن عقوبة على نسيانه لكان حفظ القرآن بأسره فرضا
ولجبا وجما لا ريب في أن العقوبة لا تستحق ترك ما ليس واجب وليس حفظ جميع القرآن كذلك
وقال ابن قتيبة فإنه غلط من حيث لم يقطن الوجه في الخبر الذي ذكرناه ومن حيث ظن أن العقوبة
لا تكون إلا في محال الذنب وهذا القول يوجب عليه ألا يجلد ظهر التاني وتخصر العنق به فوجد
وكذلك القاذف كان يجب أن يعاقب في لسانه والخبر الذي استند به حجة عليه لانا تعلم أن
اللسان أقوى حظا من الكلام من الشفة فلم لم يخص العقوبة وحلت بالشفاه دون ثم غلط في
ناديل الآية التي أوردها الفتح من كل ما تقدم لأنه لو تم أن ما تضمنته الآية من الحب لا يكره إلى بوا
وتعثر بعد الفياض اسمها هو في الدنيا من حيث يشق ما أكله في معذرة فيمنعه من التناول
وغير يعلم ضرورة خلاف ذلك ويجوز كثير من أكله في التناول الحق فهو صا واسترع قياما وضرفا
من غيرهم ممن لم يأكل التناول وأقطر المعنى في الآية ما ذكره المفسرون من أن ما وصفهم الله تعالى به
يكون عند قيامهم من قلوبهم فيلحقهم العناد والترك والتمحل عا سبيل العقوبة لهم وليكون ذلك أيضا أمانة
من تعاقبهم من الملكة والخزينة على الفرق بين الولي والعدو ومسحق في الجنة ومسحق في النار وليس
معروف ولا ظاهر أن الأجدم هو المجدوم ورد ابن قتيبة معناه واستفاده إلى الجذم الذي هو القطع
بوجوب عليه أن يكون كل ما يقطع الجسد ويفرق أو صالة كالجذري والآكلة وغيرهما فيسمى جذما
ويسمى من كان عليه أجدم وهذا باطل وأما قول الشاعر
جرت فيسرج على البلاد حتى إذا اضطربت أجدما
فليس من هذا الباب بل هو من
الأجدم الذي هو الأسرع فكانه قال لما اضطربت من أسرع عني وتبعه متى والأجدم بالآل
المعجزة وغير المعجزة جميعا الأسرع وأما قول عن ترمذ وصف للذياب
هو جاحظك ذراعاً بزاوية فرج المكبت على الزناد الأجدم

دون سائر أعضائه

يعاقبهم

والآكلة
الأكلة
القطعة

الآل

فمن هذا الباب لأن الأجدم من صفة المكبت لا من صفة الزناد فكانه قال فرج المكبت الأجدم
على الزناد وهذا من حسن التشبيه ووافقه **مسألة** قال الشرح المرفعي
قدس الله روحه كان بعض الشيوخ المتقدمين يقول ليس يمنع أن يمكن الله تعالى من الظلم من تعلم من
حاله أنه يرد القبيحة غير مستحق لتعذيبه من الأعواض أو ما يوازي القدر المستحق عليه منها فإذا أراد
الانصاف منه ففضل عليه بما يفعله إلى مستحق العوض ويقول ليس هذا سبيح ولا مستحق لأن العوض
ليس مختص بصفة تمنع من الفضل له بل لا يجرى ذلك مجرى الثواب المستقر من هذا السبيح
وسواء الصحيح أن الانصاف لا يجوز أن يكون فوق ما علمنا بفضل به لأن الانصاف واجب على الله تعالى
من حيث خلق بين عباده وبين الظلم فلا يجوز أن يعلق الأيمان واجب الفضل لفاعله أن يفعل قول
أكل إلى تفضل المضاد فالواضع يعلم الله تعالى أنه يرد القيمة والأعواض له بمنع من الظلم ولا يمكن
منه هذه العلة ويجوز أن يكون من الظلم من يكون في حال غير مستحق للعوض أو غير مستحق للقدرة
التي يوازي الظلم من العوض بعد أن يكون المعلوم من حاله أنه يرد القيمة وقد استحق من الأعواض ما
يوازي ما عليه منها. قال المرفعي وهذا القول يعني بجواز تمكن الظالم من الظلم وموتى الجبال
غير مستحق للعوض بطل بالعلة التي أبطلنا بها قول من أجاز الانصاف والتفضل لانا تعلم أن بقبية
المكلف وغير المكلف واجب وللقدرة تعالى أن لا يفعلها فلو لم يفعلها واحترم هذا الظالم بعد حال
ظلمه لكان الانصاف منه غير ممكن وقد غلط الانصاف على هذا القول باليسر واجب كما قد متنا حكاية
قوله باليسر هو واجب وليس لهم أن يقولوا ذلك محسن لأن الله تعالى يعلم أنه يبقية فيستحق أعواضا
لأن علمهم مثل ذلك لا يدل لهم فليجزوا أيضا أن يرد القيمة ويؤلا يستحق العوض ويعلم الله تعالى أنه
يفضل عليه ما يقع به الانصاف فإذا قالوا لعلم الله تعالى بأنه يفضل لا يخرج الفضل من

الخط والفقير في هذا
المبحث قال المصنف الأجدم من صفة المكبت لا من صفة الزناد
وقال ابن قتيبة فإنه غلط من حيث لم يقطن الوجه في الخبر الذي ذكرناه
ومن حيث ظن أن العقوبة لا تكون إلا في محال الذنب وهذا القول يوجب عليه
ألا يجلد ظهر التاني وتخصر العنق به فوجد وكذلك القاذف كان يجب أن يعاقب
في لسانه والخبر الذي استند به حجة عليه لانا تعلم أن اللسان أقوى حظا من الكلام
من الشفة فلم لم يخص العقوبة وحلت بالشفاه دون ثم غلط في ناديل الآية التي
أوردها الفتح من كل ما تقدم لأنه لو تم أن ما تضمنته الآية من الحب لا يكره إلى بوا
وتعثر بعد الفياض اسمها هو في الدنيا من حيث يشق ما أكله في معذرة فيمنعه من التناول
وغير يعلم ضرورة خلاف ذلك ويجوز كثير من أكله في التناول الحق فهو صا واسترع قياما وضرفا
من غيرهم ممن لم يأكل التناول وأقطر المعنى في الآية ما ذكره المفسرون من أن ما وصفهم الله تعالى به
يكون عند قيامهم من قلوبهم فيلحقهم العناد والترك والتمحل عا سبيل العقوبة لهم وليكون ذلك أيضا أمانة
من تعاقبهم من الملكة والخزينة على الفرق بين الولي والعدو ومسحق في الجنة ومسحق في النار وليس
معروف ولا ظاهر أن الأجدم هو المجدوم ورد ابن قتيبة معناه واستفاده إلى الجذم الذي هو القطع
بوجوب عليه أن يكون كل ما يقطع الجسد ويفرق أو صالة كالجذري والآكلة وغيرهما فيسمى جذما
ويسمى من كان عليه أجدم وهذا باطل وأما قول الشاعر جرت فيسرج على البلاد حتى إذا اضطربت أجدما
فليس من هذا الباب بل هو من الأجدم الذي هو الأسرع فكانه قال لما اضطربت من أسرع عني وتبعه متى والأجدم بالآل
المعجزة وغير المعجزة جميعا الأسرع وأما قول عن ترمذ وصف للذياب هو جاحظك ذراعاً بزاوية فرج المكبت على الزناد الأجدم

علقة من

من ان كان غير واجب قبل العلم والسمع بالله تعالى بانه يمتحن من لا عوض له بالسعي للعرض لا يخرج السقبة
 من ان تكون غير واجبة فاشتهى الامران والصحيح ان يقال انه تعالى لا يمكن من الظلم من لا عوض له في
 الحال يستقيم الكلام ويظهر **مجلس** **تأويلية** قال الله تعالى وبسالونك
 عن الروح فلما خرج من امروني وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد ظن فهم من عقله المجدبي ان
 اجواب عما سئل عنه في هذه الآية لم يحصل وان الامتناع منه انما هو ليقف العلم به وان قوله تعالى و
 ما اوتيتم من العلم الا قليلا ينكيت ونفيع لم يفتحا معهما وانما ما عاين سبيل المجاهرة والمداخلة على اجواب
 وهذه الآية وجوه من التاويل يطول ما طوره ونزل عما جعلوه اولها انه تعالى انما عمل عن
 جوابهم لعله بان ذلك لا يفي لهم الى الصلاح في الدارين وان الجواب لو صدر منه اليوم لاذوا فسادا و
 عنادا اذ كانوا ابوا انهم مغتربين لا مستفيدين وليس هذا بمنكر لاننا قد علمنا في كثير من الاحوال انهم يبالوا
 عن الشيء ان يكون العذر عن جوابه اذ في ذلك في تدرجه وقد قيل ان اليهود قالوا لكانا نريد ان نسلوا
 محمد عن الروح فان اجابكم فليس بشيء وان لم يجيبكم فهو مني فانا نجد في كتمان ذلك فاسد الله تعالى في القول
 عن ذلك ليكون علما له وادلة على صدقه ونكرهنا لليهود والرازي بن عليه وهذا جوابي على محمد بن عبد الوهاب
 الجبائي **ثاني** ها ان القوم انما سألوا عن الروح هل هي مخلوقة او ليست هي كذلك فاجابهم
 بانها من امروني ونحو جوابهم عما سألوا عنه بعبارة لانه لا فرق بين ان يقول في الجواب انها مخلوقة
 وبين قوله انها من امروني لانه انما اراد انما من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب ان يكون الروح التي
 سألوا عنها هي التي هي في ام الجسد ام عيسى عليه السلام ام جبرئيل صلى الله عليه وودعي الله تعالى
 جبرئيل وهاو عيسى ايضا مستعمل في ذلك في القرآن **والثاني** ها انهم سألوا عن الروح الذي هو القرآن
 وقد سمي الله تعالى القرآن روحا فواضع من الجواب اذا كان السؤال عن القرآن فقد وقع اجواب موقعه

منه

فصل

في بيان ما جاء في القرآن من ان الروح هي النفس التي هي في الجسد

لانه قال لهم الروح الذي هو القرآن من امروني وما انزل الله على نبي صلى الله عليه وسلم الا ما يشاء الله ولا يعلم ما هو الا الله تعالى
 على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولا يدخل في امكانهم وهذا اجواب الحسن البصري ويقويه قوله تعالى بعد
 هذه الآية ولين ينينا لند هيمن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا فكذلك قال تعالى ان
 القرآن من امروني وفعلني ومما انزلته علما عما نبهوه رسولني ولو شئت لرفعته وان الله تصرف فيه كما
 ينصرف الفاعل فيما يفعل **فصل** قال الشافعي المرفعي
 رضي الله عنه قال ابو مسلم محمد بن نجار الاصبهاني في قوله تعالى والارض مددنا لها والقينا فيها ماء واهي
 وابشنا فيها من كل شئ موزون قال انما خص الموزون في ذكر المكيل بالذكر لوجهين احدهما ان غاية المكيل
 تنهي الى الوزن لان سائر المكيلات اذا صار طعاما دخلت في باب الوزن وخجعت عن باب المكيل
 فكان الوزن اعم من المكيل **والوجه** الاخر ان في الوزن معنى المكيل لان الوزن هو طلب مساواة
 الشئ بالشئ ومقايسته اليه وتعديله به وهذا المعنى ثابت في المكيل فخص الوزن بالذكر لشماله على
 معنى المكيل هذا قول الامام مسلم **والوجه** الثانية وما يشهد له ظاهر لغة غير ما سلكه ابو مسلم وانما اراد
 تعالى بالموزون المقدد الواضع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها بيان مخرج او دخل
 في باب الجنب ونظير ذلك من كلامهم قوله كلام فلان موزون وفعاله مفقود موزونه وانما يراد ما
 اشترنا اليه وعما هذا المعنى ناوالمفسرون ذكر الموان من القرآن على الجذ الناقولين وانما السعد بل
 والمساواة بين الثواب والعقاب قال الشاعر مؤدو الزينة
 لها بشر مثل الحرير ومنطق وخيم الكاشي لا مراد ولا شوز والهراد الكثير
 والتزو القليل فكانت قال رجبها لا يقل عن الحاجة ولا ينزل عليها وهذا محض ان يقول
 هو موزون وقال مالك بن اسما بن خارجة الغزالي

م

تأ

لانه قال لهم الروح الذي هو القرآن من امروني وما انزل الله على نبي صلى الله عليه وسلم الا ما يشاء الله ولا يعلم ما هو الا الله تعالى
 على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولا يدخل في امكانهم وهذا اجواب الحسن البصري ويقويه قوله تعالى بعد
 هذه الآية ولين ينينا لند هيمن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا فكذلك قال تعالى ان
 القرآن من امروني وفعلني ومما انزلته علما عما نبهوه رسولني ولو شئت لرفعته وان الله تصرف فيه كما
 ينصرف الفاعل فيما يفعل **فصل** قال الشافعي المرفعي
 رضي الله عنه قال ابو مسلم محمد بن نجار الاصبهاني في قوله تعالى والارض مددنا لها والقينا فيها ماء واهي
 وابشنا فيها من كل شئ موزون قال انما خص الموزون في ذكر المكيل بالذكر لوجهين احدهما ان غاية المكيل
 تنهي الى الوزن لان سائر المكيلات اذا صار طعاما دخلت في باب الوزن وخجعت عن باب المكيل
 فكان الوزن اعم من المكيل **والوجه** الاخر ان في الوزن معنى المكيل لان الوزن هو طلب مساواة
 الشئ بالشئ ومقايسته اليه وتعديله به وهذا المعنى ثابت في المكيل فخص الوزن بالذكر لشماله على
 معنى المكيل هذا قول الامام مسلم **والوجه** الثانية وما يشهد له ظاهر لغة غير ما سلكه ابو مسلم وانما اراد
 تعالى بالموزون المقدد الواضع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها بيان مخرج او دخل
 في باب الجنب ونظير ذلك من كلامهم قوله كلام فلان موزون وفعاله مفقود موزونه وانما يراد ما
 اشترنا اليه وعما هذا المعنى ناوالمفسرون ذكر الموان من القرآن على الجذ الناقولين وانما السعد بل
 والمساواة بين الثواب والعقاب قال الشاعر مؤدو الزينة
 لها بشر مثل الحرير ومنطق وخيم الكاشي لا مراد ولا شوز والهراد الكثير
 والتزو القليل فكانت قال رجبها لا يقل عن الحاجة ولا ينزل عليها وهذا محض ان يقول
 هو موزون وقال مالك بن اسما بن خارجة الغزالي

أَعْمَابُ الْكَفْظِ

أصل الصلوات أو فضل الصلاة
والصلوات موضع في كتاب
حتى أني فيكم القضاة وأعيانهم
وأعلم الصلوات في الدنيا

قد ناول بعض الناس هذا الخبر على انه اذ به الفقر في الدنيا وليس كذلك لاننا نرى من يحبهم مثل ما
 ترى في سائر الناس من الغنى والفقر ولا يميز بينهما قال والصحيح انه اذا دل الفقر في يوم القيمة واخرج
 الكلام عن حرج المنة عظمة والنجدة والنجدة على الطاعات فكأنه اراد من اجتناب الفقر في يوم القيمة
 ما يجزيه من الثواب والقرب الى الله تعالى والشر له عنده. قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه
 الحديث خلاف ما قاله ابو عبيد ولم يرد الا الفقر في الدنيا ومع الخبر ان من اجتناب الفقر في الدنيا لم ينقل
 من الدنيا الى الجنة فيها ولا يخلد فيها الكف عن احوال الدنيا واعمالها وشبه الصبر على الفقر بالاجتناب
 او الجلباب لانه في الفقر كاستمرار الجلباب او الجلباب المذوق قال ويشهد لصحة هذا
 الثواب ما روي عنه عليه السلام انه راي قوما عاباه فقال يا قتيبة من هؤلاء فقال له قتيبة هؤلاء
 يتعجلون فقال مالي لا اري فيه شيئا الشبهة قال وما شيئا الشبهة قال خص البطون من الطوي بئس
 السقاء من الظمان فغش الخيون من البكا هذا كله قول ابن قتيبة والوجهان جميعا في الخبر كسنان
 ان كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة الحسن والصنع. ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحة اللغة
 وهو ان احد وجهي لفظ الفقر ان يحذف الهمزة حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه
 جبل فيدل ذلك الصعق يقال فقره يفقر فقر اذا فعل ذلك به وبغير مفعول وبه فهو وكل
 شيء جزؤه واثره فيه فقد فقره تفقيرا او منه سميت الفاقة وقيل سميت مفقرا بفعل الفول على
 انه عليه السلام اراد من اجتناب الفقر نفسه ولحظها وليقدها الى الطاعات ويصبر فيها عما يميل طبعها
 اليه من الشهوات وليدل الله على الصبر عما حرمه منها ومشفة ما اراد منها كما يفعل ذلك البعير للصعب
 وهذا وجه في الخبر ثالث لم يذكر وليس يجب ان يستبعد حمل الكلام على ما يجهله اذا كان له شاهد من
 اللغة وكلام العرب لان الواجب على من يعارض نفسه عن غير الكلام والشعر ان يذكر كل ما يجهله من الكلام
 من وجهي المخالف فيكون ان كان اراد الحاطب كل وجهين منفردا وليس عليه العلم بمراده بعينه فان مراده
 متيقن عنه واكثر ما يلزمه ما ذكرناه من وجهي احتمال الكلام

فصل

الخبر

شبه فقره مست
 جرون وقار الظاهر
 ان يكون

قال الشريف المرتضى رضي الله عنه ممن كان من مشاوري الشراء وشهدتهم علم اهل العدل
 ذو الرمة واسمه علي بن عتبة وكنيته ابو الحرث ودوا الرمة لقب بـ لقب بـ لقب بـ لقب بـ لقب بـ
 اشعرت باقي رمة القليل ودوا الرمة القطعة البالية من الجبل يقال جبل الزمام اذا كان ضعيفا
 بالياء وقيل انه لما لقب بـ الرمة لانه كان وهو غلام يتفرع فجاءته امته من كتب له كتابا وعلقته
 عليه برمة من جبل فسمي ذو الرمة. ويشهد مذهب في العدل ما خبرنا به ابو عبيد الله محمد بن عمار المرزباني
 قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد الله قال اخبرني عن
 عبد الله بن ابي برة قال قال ذو الرمة وابنه ما نحن طائر الخوصا ولا نعمر من سبع فمرصا الا بقضاء الله
 وفدي فقال له ذو الرمة والله ما قدر الله على الذئب ان ياكل كل حبة عيال بل ضار لك فقال ذو الرمة
 لا بقدره اكل هذا كذب على الذئب ثاب فقال ذو الرمة الكذب على الذئب خير من الكذب على ربة
 الذئب وهذا صريح في قوله بالعدل احتجاجة عليه وبصيرته فيه. فاما العيال فهو جمع عيال وهو
 ذو العيال والصرا لك جمع صريك ونحو الفقير. قال الشريف المرتضى رضي الله عنه واجن ابو عبيد الله
 المرزباني قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد الله قال اخبرني عن
 وعينان قال الله كونا وكنا فقولان بالباب ما تفعل الخير
 فقلت له فقولان خبرا كون فقال لا سمحت وسمحت انما قلت وعينان فقولان وصفتهما بذلك وانما اخبر
 ذو الرمة بهذا الكلام من القول بخلاف العدل وفردوى هذا الخبر على خلاف هذا الوجه. اخبرنا ابو عبيد الله
 المرزباني قال حدثني احمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد الله قال اخبرني عن
 ذو الرمة قوله وعينان قال الله كونا وكنا فقولان بالباب ما تفعل الخير
 وهو يريدوننا فكونا فقولان خبرا كونا قال له عمر بن عبد الله وعينان فقولان بالباب
 فقال له ذو الرمة نال بالي اقلت هذا ام سمعت فلما علم ما ذهب اليه عمر قال يا سمعت الله لو علمت ما
 طنت كنت جاهلا. قال الشريف المرتضى رضي الله عنه ومن روى انه كان علم اهل العدل

قوله
 اخبرني شيخنا الفقير
 الشريف

ابو عثمان
 علي بن الحسن بن احمد
 بن محمد بن عيسى بن عبيد الله
 بن محمد بن الحسن بن الحسن بن احمد
 بن محمد بن عيسى بن عبيد الله

الخبر
 ان اهل البيت
 الذين هم
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

حيث

من شعرا للطبقة الأولى أعشى قيس ثعلبة واستشهد بقوله
 استأثر الله بالوفاء وبالعدل وفي الملائمة الرجل
 الجبر من المشهور من الصبيد من دسجة العامري واستدل بقوله
 إن أقوى ديناً حيرتقل وبأذن الله دني وعجل
 من هذه سبل الجبر استدل بأنهم المال من شاء أصل
 إلى مذهب لبيد الأسد أن البيان فليس فيها ذلك أما قوله وبأذن الله دني وعجل فيجمل أن
 يريد بعلمه كما بناه في قوله تعالى وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله أي بعلمه وإن قيل في هذه
 الآية أنه أراد بخله وتمكينه وإن كان لا شاهد لذلك في اللغة أمكن مثله في قول لبيد : فاما قوله من
 هذه اهتدى ومرشاه أصل فيجمل أن يكون مضموداً إلى بعض الوجوه التي بناه في قوله تعالى والهدى
 المذموم في القرآن مما يليق بالعدل لا يفتضي الجبار اللهم إلا أن يكون مذهب لبيد في الجبار معروفاً
 بغير هذه الأبيات فلا بد من هذا التأويل بل كل من كان على ما افته المعروف من مذهبه **مسألة**
 قال الشريف المرتضى رضي الله عنه أعلم أن أصحابنا لما استدلوا على نفى الرؤية بالبصار عن الله
 تعالى بقوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وبينوا أنه تعالى تخرج بنفي
 الإدراك الذي هو رؤية البصر عن نفسه كما وجب يرجع إلى ذاته فيجب أن يكون في نفى الرؤية
 له في وقت من الأوقات نفص ودمر **قال** لهم مخالفوهم كيف يمدح بأنه لا يرى وقد فسار ذلك في
 نفى الرؤية ما ليس بمدح كالمعدومان والآراء والاعتقادات فقوالهم يمدح تعالى بنفي
 الرؤية فقط وإنما يمدح بنفي الرؤية عنه وإثباتها له فمدحه مجموع الأمرين وليس فسار ذلك
 هاتين الصفتين مشاراً إلى أن الموجودات المحذرة على ضرب من ما يرى ولا يرى كالأدوات
 الاعتقادات ومنها ما يرى ولا يرى كالآلوان ومنها ما يرى ولا يرى كالإنسان وضروب الأحياء وليس فيها
 ما يرى ولا يرى فثبت المدح لله تعالى في نصرة الآية : فقال لهم المخالفون كيف يجوز أن تكون

وفي قوله
 لا تدركه
 الأبصار
 وهو يدرك
 الأبصار
 وهو اللطيف
 الخبير

من الفقرة
 من قوله

لا تدركه
 الأبصار
 وهو يدرك
 الأبصار
 وهو اللطيف
 الخبير

ثم

صفة لا تفتضي المدح بانفرادها ثم تفتضيها مع غيرها والفرج هذا يجوز أن يمدح بمدح
 بأنه شيء عالم أو موجود فإدراكه إذا كان لا مدحاً في وصف الذات بأنها شيء وموجود وإن انضم إلى صفة
 مدح من حيث كانت بانفرادها لا تفتضي مدحاً كذلك لا مدحاً في نفى الرؤية عن شيء من حيث
 كانت بانفرادها لا تفتضي مدحاً : فأجاب أصحابنا عن هذا الكلام بأن قولهم ليس يمدح في
 الصفة أن يكون لا تفتضي مدحاً إذا انفردت وتفتضيها إذا انضمت إلى غيرها وشكوا ذلك بقوله تعالى
 لا تأخذ به سنة ولا نوم وأن نفى الرؤية والنوم ههنا إنما يكون مدحاً إذا انشئ عن مذهب بصفة الأحياء
 أن كان بانفرادها لا يفتضي مدحاً المتشاركة في ذات كثيرة غير مدحاً فيه وفصلوا بين الوصف بالشيء والوجود
 وبين ما ذكرنا من حيث لا تأثير لها بينك الصفتين في المدح : وأعلم أن صفات المدح المنقضية للأبيات
 بما كان تفتضي إلى شرط في كونها مدحاً وصفات النفي إذا كانت مدحاً فلا بد فيها من شرط وإنما افترق
 لأن توازن حيث كان النفي اعتمد من الأبيات فيدخل تحت المدح وغير المدح والأبيات أشد اختصاصاً
 لأن ترى أن ما ليس بعالم من الإدراك وليس موجوداً أكثر مما ثبت له العلم والوجود منها لأن الأول لا يكون
 إلا غير مشاهد والثاني لا يكون مشاهداً فلما شملت صفات النفي المدح وغير المدح احتجنا إلى
 شرط يخصها وأنت إذا اعتبرت سائر صفات النفي التي يمدح بها وجدتها مقتصرة إلى الشرط إلا
 ترى أن من ليس كاهل تماماً يكون مدحاً بهذا النفي إذا كان حياً ذاك أو من ليس بعاجلاً تماماً يكون مدحاً
 إذا كان أيضاً موجوداً حياً ومن ليس بظالم تماماً يكون مدحاً إذا كان قادراً على الظلم وله دواعي إليه ولا
 بد من الشرط الذي يحتاج إليه في صفات النفي حتى يكون مدحاً من أن يكون أثباتاً أو جازماً بحجج الأبيات
 ولا يكون نفياً لأنه إن كان نفياً لم يخصه وساد في المدح ما ليس بمدح مثلاً في ذلك إذا مدحنا
 غيرنا بأنه لا يظلم وشرطنا في هذه المدح أنه لم يدعه دواعي الظلم لم يحصل المدح لأنه قد فسار ذلك
 في نفى الظلم ونفي المدح إلى أنه ما ليس بمدح فلا بد من شرط يحتمل محوى الأبيات وهو أن يقول وهو من
 ندوة المدح إلى الأفعال ويصرف فيها بحسب حاجته ودواعيه فإذا أصحت هذه الجملة فالوجه

كما كان

بيان

مدح من غير
 لاجل لا يشوبه
 والقبول بغيره

وَيُفَعِّلُ وَهُوَ الْقَوِيُّ

ان تقول ان المحدث في الآية يتعلق بقدر الادراك عن القديم تعالى لكن بشرط ان يكون مذكرا ولا يجعل كل واحد
من الصفتين يقتضي المدح فجميعا مع ان كل واحد لا يقتضيه على سبيل الانفراد وليس منكر ان يقتضي الشيء
غيره بشرط متى وجد حصل المقتضى واذ لم يحصل لم يحصل مقتضاه ونفى البهتة والتوهم والظلم عن الله تعالى
انما كان هذا كما بشر وطعروا فلهذا ما ذكرناه وهذا التخصيص في هذا الموضع اذ في وجوه الشبهة مما تقدم ذكره

جواب آخر ثالث

ان سال سائل فقال يا مولاي قد قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام قال في عصاه فاذا اريد شعبان منبر وقال
في موضع آخر وان النبي عصا فلما راها تنمر كما تنمر الجبان وفي مذهب اولم يعقب والشعبان هو الجنية
العظيمة الخلفة والجبان الصغير من الجنات فكيف اختلف الوصفان في الصفة واحدة وكيف يجوز ان تكون
العصا في حالة واحدة بصفة ما عظم خلقه من الجنات وبصفة ما صغر منها وبأى شيء
تربطون لتناقض عن هذا الكلام الجواب اوله ان قوله ان الذي ظنه المشرك من ان لا يبين خبر
عن صفة واحدة باطل بل الجانان مختلفان فلما كان الذي اخبر ان العصا فيها بصفة الجان كانت في ابتداء
النبوة وقبل مصير موسى عليه السلام الى فرعون والجال التي صادت العصا فيها ثعبانا كانت عند لقائه فرعون
وابلاده الرسالة والقتال نذل عباد ذلك واذا اختلفت المقتضات فلا تامة على ان قومنا من المفسرين قد
تجاوزوا الجواب عن هذه السئلة اما الظاهر ان الصفة واحدة او لا عنقادهم ان العصا الواحدة لا يجوز ان
تقبل في حالين نارة الى صفة الجان وانه الى صفة الثعبان او على سبيل الاستظهار في الحجة وان الحال التي
كانت واحدة على ما ظن لم يكن يبين الا يبين تناقض وهذا الوجه احسن ما تكلفوا الجواب لاجله لان الاول
لا يكون الا عن غلط او غفلة وذكرنا وجهين في رد الجواب واحدهما التسمية في ناولها واحدها انه
تعالى انما شبهها بالثعبان في احدى الايتين لا يبين عظم خلقها وكبر حجمها وهول منظرها وشبهها في الآية
الاخري بالجان لسرعة حركتها ونشاطها وخفتها فاجمعها مع انها في جسم الثعبان وكبر خلقه نشاط
الجان وسرعة حركته وهذا الوجه باب العجز والبلغ في خروا المعاد ولا تناقض حده بين الايتين وليس

هذا هو الوجه في جواب السئلة
فان قيل قد يقال ان قوله تعالى
فان قيل قد يقال ان قوله تعالى
فان قيل قد يقال ان قوله تعالى
فان قيل قد يقال ان قوله تعالى

عن

جميع

يجب اذا شبهها بالثعبان ان يكون لها صفات الثعبان ولا اذا شبهها بالجان ان يكون لها جميع صفاته وقد قال
الله تعالى ويطاف عليهم بآية من فضة ولكواب كانت فوارق اوان من فضة ولم يرد تعالى ان الفضة فوارق
على الحقيقة واما وصفها بذلك لانه اجمع لها صفات القوان يروى فوارق فوارق مع انها من فضة وقد شبهه
العرب الشيء بغيره في بعض وجوهه فيسبون المرأة بالطيبه والمهرة ونحن نعلم ان في الظاهر والبقر من
الصفات ما لا يستحسن ان يكون في النساء واما دفع التشبيه في صفة دون صغيرين وجه دون وجه
الجواب الثاني انه تعالى لم يرد بذكر الجان في الآية الاخرى الحجة واما اذا اريد الجان فكانه تعالى خير
بان العصا صادت ثعبانا في الخلفة وعظم الجسم وكان مع ذلك كاجل الجان في هول المنظر واذا اريد الجان شاهدتها
ولهذا قال تعالى فلما راها تنمر كما تنمر الجبان وفي مذهب اولم يعقب والشعبان هو الجنية
ان لم يرد على الوجهين الاولين لم ينفص عنها والوجه في تكلفنا لما بيناه من الاستظهار في الحجة وان
التناقض الذي هو فيهم زائل على كل وجه وهو ان العصا لما انقلبت حية صادت او لا صفة الجان وعلى
صورته ثم صادت بصفة الثعبان كما ندرج ولم يترك ذلك ضرورة واحدة فنسحق الاشارة على هذا التاويل
لا يختلف حكمها وتكون الآية الاولى التي تضمن ذكر الثعبان اخبارا عن غاية حال العصا وتكون الآية الثانية
تضمن ذكر الجان التي وفي موسى فيها هاديا واما حال انقلاب العصا الى حلفة الجان وان كانت بعد ذلك
الجال انتهت الى صورة الثعبان فان قيل على هذا الوجه كيف صح ما ذكرناه مع قوله تعالى فاذا اهي
ثعبان منبر وهذا يقتضي انها صادت ثعبانا بعد الاقامة بلا فصل فليس التفسير في الآية ما ظن واما
فائدة قوله تعالى فاذا اهي الاخبار عن قرب الجان التي صادت فيها بذلك الصفة وانه لم يطل الزمان بين
مصيرها لذلك وحري هذا الجري قوله تعالى او لم ير الانسان اننا خلقناه من نطفة فاذا لم يوحى به
مبين مع بقائه ما بين كونه نطفة وكونه خبيثا مبينا وقوله ربك فلان من منزله فاذا لم يوحى به
سقط من اعلا الكاظم فاذا لم يوحى به من منزله بل ووجه صفة زمانا وانه لم
يصل اليها الا على اندراج ذلك كالحاظر من الكاظم واما فائدة الكلام الاخبار عن تقارب الزمان وانه لم

قال ابو عبد الله

وَقَوْلُ الْاَلَا حَزْر

ح. يقول ابن مسعود من قرأ سورة

۱۰۰

ج

مستحق

بعضه ان كان في قوله
بعضه ان كان في قوله

وجده ان خطونا ونوان يكون قوله عليه السلام يعني من غنى الرجل بالمكان اذا طال مقامه به
ومنه قيل المعنى والمعاني قال الله تعالى كان لم يعنوا فيها اي يعينوا بها وقال الاسود بن قيس
ولقد عتوا فيها بانعم غيبة في ظلمة كبرياء الا نادى وقول الاعشى الذي افشاه ابو عبيد
وكنت امر ارمنا بالعراق عفيف المناخ طويل النعش بطول المقام اشبه منه بالاشغاف
لان المقام بوصف بالاطول ولا بوصف بالاشغاف كذلك كان الاعشى اذا انتى كثر ملان ما لوطنى
مقما بغير اهلى لا اسافر الا لاجماع والطلبه جرى هذا مجرى قوله حساني ثابث الانصاري
او لا دجفنة حول قبر ابيهم قبرا من مارية الكرم المفضل اذا دبقوله حول
قبرا بسم الله ملك لا يتجوز ولا يفرقون بحالهم واوطانهم فيكون معنى الخبر على هذا الوجه من لم
يقم على القرآن فلا يجاوز الى غيره ولا يتعداه الى سواه ويخذه معنى من منزل مقام فليس مننا
فان قيل اليس قد روي القرآن الى السنة والاصحاح وسائر ائلة الشرح فكيف يحظر علينا
تعديه فقلت اليس ذلك في القرآن لان القرآن دال على وجوب اتباع السنة وغير هاهنا ائلة
الشرح فمن اعتمد بعضها في شئ من الاحكام لا يكون مخالفا للقرآن لا متعديا له فاما قوله عليه السلام
ليس متافدا قبل انه لا يكون على خلافنا واشهره يثبت النابعة
اذا اذ كنت في أشد خيرا افا في كنت منك ولست مني وقيل انه اذا ليس على
ديننا وهذا الوجه لا يليق له انما هو ابناء الذي اخبرناه وهو بعد في جواب اني غيبه اليك لانه حال ان
نخرج عن دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم نخس صوته بالقرآن ويرجع فيه او من لم يلد
بلا ونبه ويستعملها واعلم ان اصحابنا قد اعمدوا في ابطال
ما ظنوا ان الرواية في قوله تعالى وجوه يومئذ باصرة الى ربها فاطن على وجوه معروفة لانهم
يقولون ان النظر ليس بفيد الرواية ولا الرواية من احد محتملا انه ودلوا على ان النظر ينقسم
الى اقسام كثيرة منها تغليب الحدقة الصحيحة حتى المرمى طلبا للرواية ومنها النظر الذي

بعضه ان كان في قوله
بعضه ان كان في قوله

ليس
يجال

الذي هو الانظار ومنها النظر الذي هو التعطف والرحمة ومنها النظر الذي هو الفكر والتأمل
وقالوا اذا لم يكن في اقسام النظر الرواية لم يكن للتعطف بظايرها المغلغ واجتنبنا جميعا الى طلبنا وبل
لاية من غير جهة الرواية ونالوا بها بعضهم على الانظار للتوابع وان كان المنظر في الحقيقة محذورا
والمنظر منه مذودا على عار من العرب معروفة وسلم بعضهم ان النظر يكون الرواية بالبصر وحمل
الاية على الرواية اهل الجنة لنعم الله تعالى عليهم عا سبيل حذو المرمى في الحقيقة وهذه الكلام
مستروح في مواضعه وقد يتلما يراذ عليه وما يجاب به عن الشبهة المعترضة فيه في مواضع كثيرة
وهنا وجده عن بعض الامة حتى عن بعض المناجحين لا يفتقر معيذه الى العذر بل عن الطاهر الى
نقد محذوف لا يحتاج الى منار عنهم ان النظر يحمل الرواية او لا يحملها بل يصح الاعتماد عليه سواء
كان المنظر المذكور في الآية هو الانظار بالقلب والرواية بالعين وهو ان تحمل قوله تعالى الى ربها
على انه اذا ربه بنعمة ربها لا في الآلة التعم وفي واجدها اذ تبع لغايب يقال الى مثل فقاوا الى مثل
دني والى مثل مجاوا الى مثل حتى قال اعشى كبر بن وابلي
ليصلح لغير هذا لخرال ولا يقطع رجاء ولا تخون الى اراد به لا تخون نعمة فادلا
بالى ربها بنعمة ربها واسقط التوابع للاضافة فان قيل اي قرين بهذا الوجه ومن نادى
من حمل الآية على انه ان يذهبها الى ثوابه بها ناظر يعنى رايته للنعمة وثوابه فقلت اذلك الوجه
يفتقر الى محذوف لا انه اذا جعل الى حرفا ولم يعلقها بالرب تعالى فلا بد من نقد محذوف في
الجواب الذي ذكرناه لا يفتقر الى نقد محذوف لان الى فيه اسم متعلق به الرواية فلا يحتاج
الى نقد محذوف غير **مجلس استنباط** **تأويل** ان قال قائل
ما نادى قوله تعالى وما كان لنفس ان ترى الا بذن الله وجعل الرجس على الذين لا يعقلون
وظاهر هذا الكلام يدل على ان الايمان انما كان لهم فعلة باذنه وامره وليس هذا اهدىكم فان
حمل الاذن هنا على الاذن انفسى ان لم يقع منه الايمان لم يرد الله تعالى منه وهذا ايضا

بعضه ان كان في قوله
بعضه ان كان في قوله

الصغار والبرقع وما يشهد المعنى الاول الذي هو الوصف بالبله لا معنى العقله قول ابن ابي عمير
 باهلي ومالي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يزد كيف يجيب
 ولم يعذر عذر البري ولم يزل له سكة حتى يقال مرتبب ومثله ايضا
 اجبت اللواتي في صبا من غرة وبعين عزاز واجهش طماح
 ميراث حيث مظهر ان عداوة من كالمصني وهن صحاح ومثله
 بكينين المينجوج في كبر المشي وبالله اعلام من وسامر
 اما قوله بكنين فليخو دمر لفظ الجا ومو العود اذا دبر خرنه والمينجوج هو العود ايضا
 فيدست لغات ينجوج والنجوج والنجوج والنجوج والنجوج فاما كبر المشي فهو
 صيقفه وسيدته ومنه قوله تعالى لقد خلفنا الانسان في كبره وفرد في كبره المشي والمعنى
 متقارب لان الكبرية هي الصدمة والجملة ما هو دمر كبره الخيل فاما الوسام فهو الحسان من الوسام
 ومعنى الحسن فيكون ان يكون في البله جوابا اخر وموان تخيله على معنى البله الذي هو العقله او
 المنقصان في الحقيقه ويكون معنى الخبر ان اكثر اهل الجنة الذين كانوا في الدنيا فعندنا ان
 الله تعالى يجمع الاطفال في الجنة والجنان في اليهائم وانما لم يجعلهم في الجنة وان كان ما يصل
 اليهم من النعيم على سبيل العوض والفضل لا ينفرد الى كمال العقل لان الخبر ورد بان الاطفال في
 اليهائم اذا دخلوا الجنة لم يدخلوها الا وهم على افضل الحالات واكملها فلما اصرنا عنهم
 البله في الجنة وردت انه الى احوال الدنيا والآفاق العقل يجمع من ذلك كمنع اياه في باب التواب
 والعقاب **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** قال الله تعالى في حجر العن يوم القيمة
 ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهور وما نؤجره الا اجل معدود يوم ياتي لا تكلم نفس
 الا بما اذن فيه من شئ وسعيد وقال في موضع اخر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعند ذلك
 في موضع اخر واقتل بعضهم على بعض يتسائلون وظاهر هذه الايات ظاهر اختلاف لان

هذه

بعضها ينبي عن ان النطق لا يقع منهم في ذلك اليوم ولا يؤذن لهم فيه وبعضها ينبي عن خلافه و
 قال قوم من المفسرين من نادى هذه الايات ان يوم القيمة يوم طويل عمدة فقد يجوز ان يمتد
 النطق في بعضه ويؤذن لهم في موضع اخر وهذا الجواب ضعيف لان الانسان ان يوم القيمة بطوله
 فكيف يجوز ان يجعل الحالا في فيه بخلافه وعلى هذا الثاني بل يجب ان يكون قوله تعالى هذا يوم لا
 ينطقون في بعضه والظاهر بخلاف ذلك والجواب **الشد يد عن هذا ان يقال انما اذا اراد الله**
تعالى نفي النطق المسموع المقبول الذي يتفقون به ويكون لهم في مثله علة او حجة ولم يتفق
النطق الذي ليست حاله ولا يجري هذا مجرى قوله من فلان عن حجة وحضرنا فلانا بما ظفر فلانا
فلم يقل شأوا ان كان الذي وصفه بالمرس عن الحجة والذي نفي عنه القول قد تكلم بكلم كثير
عن الله من حيث لم يكن فيه حجة ولا به منفعه جاز اطلاق القول الذي حكىناه عليه ومثله هذا
قول المشاعر اعني اذا ما جازت عن حجت حتى وازي جاز في الجذر
ويصم عما كان بينهما سمعي ومالي غيرة وقدر
وقوله الآخر لقد طال كتمانك حتى كاتي رد جوابا لمتسا لي عنك لاجلهم
فاما قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعند ذلك فقد قبل انهم عن ما يؤذن به عند ذلك فيعند ذلك وكل
الاذن على الامر وانما يؤمر اياه من حيث كانت تلك الحال لا تكليف فهاذا الجواب ينجوج عند مشاهير
لغوالم الى الاعراف والافراد احسن من هذا التاويل ان تحمل يؤذن لهم عامعي انه لا يسمع لهم
ولا يقبل عذرهم والعلة في امتناع قبول عذرهم هي التي ذكرناها **ان الله لا يهدي القوم الظالمين**
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد ذكر قوم في
تاويل هذا الخبر ان المراد به لا تسبوا الدهر فانه لا فعل له وان الله مصرفة ومدبره فخذ
من الكلام ذكر المصرفة المدبر وقال هو الدهر وفي هذا الخبر وجه من احسن من الذي حكىناه
وموان المجد من مرفعة الصانع من العرب كانوا ينسبون ما ينزلهم من افعال الله تعالى كالمريض

بعض

طلب

والعافية والنجاة والبقاء والقضاء الى الذي جعلهم بالصالحين عظمته ويزوتون
 الدهر ويستوتونه فكثير من الاحوال من حيث اعتقدوا ان الله الفاعل بهم هذه الافعال فها هم التي من الله
 عليه والدة ذلك وقال لهم لا تشبوا من فعلكم هذه الافعال من اعتقدوا ان الله هو الدهر فان الله تعالى
 هو الفاعل لهذه الافعال وانما قال ان الله هو الدهر من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله تعالى وقد حكى
 الله تعالى عنهم قوليهم ما راي الا حيوينا الذي ماتوا ونحيوا وما هم بلكم الا الدهر وقال النبي
 في يوم سائر من قومه نظر الدهر اليهم فابتهل اي دعا عليهم وقال عمرو بن قتيبة
 كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عني عذار الجاهلي
 على الراحلين مرة على الصالحين ثلثا بعد من قياي
 ربي منات الدهر من حيث لا ادرى كيف من منى ليس سرا
 فلو انها تبطل اذا لا تقينها والكسبي اذ منى بغير سها
 اذا ما اذ انى الناس قالوا الم تكن جديا جديا الطر وغير كما
 واقى وما اقي من الدهر ليله ولم يغنى ما اقيت بلك نظام
 واهلكنى فاميل يوم وليلة وناميل غير بعد ذاك وعام
 وقال الاصحى ذم اعزاني رجلا فقال هو اكثر ذنوبا من الدهر واشد القراء
 جنتي جانيات الدهر حتى كاني جانيلا اذ تولى صيد
 قصير الخطو نحسب من راي ولست مفيدا الى بغير
 وكنت كذا رجلين رجل صحيح ورجل رمي فيها الزمان شك
 فابتنى الدهر الحداة بهم والدهر بومئى وما انى
 يادى قد اكثرت فحسنا بشرا ووقرت في العظم
 لما قوله ووقرت في العظم فاما اراد به ان يحدت فيه وقرا او وقرة والوقر هو الجفرة العظيمة

خاتمة
 اخرى

والوقت مع ايضا الحقيق

تكون في الصفا يستنفع فيها ماء المطر والوقت ايضا كذلك الوقت ايضا في الجفرة لا اله الا
 دون الا وليست في الكبر وكل هو لا الذين وبنوا شعاعهم نسبوا افعال الله تعالى التي لا تشارك
 فيها غيره الى الدهر تحسنى وجهه النادر الذي ذكرناه
 اعلم ان المنافع التي عرض الله فيها لحياته كانت منفعة تفضل ومنفعة عوض ومنفعة
 ثواب فاما المنفعة على سبيل التفضل فهي الواقعة ابتداء من غير سبب استحقاق ولا فعلها
 ان يفعلها وله ان لا يفعلها واما منفعة العوض فهي المنفعة المستحقة من غير مقارفة شيء من العظم
 والتجمل لها فاما منفعة الثواب فهي المستحقة على وجه التعظيم والتجمل فمفعلة العوض تبين
 من التفضل الاستحقاق والثواب يبين من العوض التعظيم والتجمل المصاحب له فكان التفضل
 اصلا لسائر المنافع من حيث تجب فقدمه وناخر ما عدا لانه لا سبيل للمنفعة ان يستفاد بشي دون
 ان يكون حيا له سنة والابتداء خلق الحيوة والشهوة ففضل فقدمه لانه لا سبيل الى التمتع بالمنفعة
 العوض والثواب لا بعد فقدم التفضل فاما المنفعة بالثواب فهي الاصل بالمنفعة بالعوض لان
 الا لام او ما جرى مجرى الا لام مما يستحق به العوض على ما يكون فيها اغنياء نفوس الى الثواب ويستحق
 به لم تحسن فعلها وجرى عندنا مجرى العبد ولهذا نقول ان الله تعالى لو لم يكلف احد من الكافرين
 ما كان يحسن منه ان يندى باللام وان عوض عليها والاحياء على ضرب من من من عرض للمنافع
 التلك ومنهم من عرض له شئ من من من عرض له لوجوه فالكلف المعروض للثواب لا بد ان يكون
 منفعيا بالتفضل من الوجه الذي قلنا لانه اذا خلق حيا وفعل له القدرة والشهوة والعقل و
 ضرورت التمكن فقد دفع بالتفضل وليس يجب فيمن هذه الحالة ان يكون منفعيا بالعوض لانه لا
 يمنع ان يخلو المكلف من ان يبينه الله به فلا يكون معرضا للعوض في عرض له هذا كالمك
 فيه المنافع فصار المكلف مفعولا على نفسه لا تميز من المنافع ويجوز ان يخلو التلك له فاما
 من ليس على فمقطع فيه على اخرى المنافع وهي التفضل من حيث خلق حيا وتبين من كثير

داشوق

فلم ينادوا فلو علموا ظهور الكواكب والوجه الثاني ان كون انصباب ذلك كما ينصب في دولهم لا
 ان كذا الا بذكر الابد والذهر وطول المشد وما جرى مجرى ذلك كما ان الخبر بان الشمس تيكيد ما طلعت
 الصبوم وظهور القمر والوجه الثالث ان كون القمر ونجوم الليل ياكين الشمس على هذا المثل في
 المفقود فكيف من اي غلبتهن بالبكا كما نقول ما كان في عبد الله فكيفه وكثيره فكثيره اي غلبته
 فضل عليه وثالثها ان كون معنى الآية الاخبار عن انه لا احد اخذ بناتهم ولا انتصر لهم
 لان العرب كانت لا يكي عا قنيل حتى اخذ بناتهن وتفضل من كان بوابه من غنينة الغايل فكيف في
 بهذا اللفظ عن فقد الا نصاروا والاخذ بالتارة علمه هب القوم الذين خوطبوا بالقرآن ورايها
 ان يكون ذلك كتابة عن انه لم يكن لهم في الارض عمل صالح يرفع منها الى السماء ويطابق هذا التاويل
 ما روي عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله فابك عليهم السمان والارض قبل له او شيكان على اجد
 فقال نعم مصلاة في الارض ومصعد علكة في السماء وروى انهم ما كره النبي صلى الله عليه واله
 انه قال لمن يؤمن بالله يات يصعد منه عمله ويات ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه ومعنى
 البكا كما هنا الاخبار عن الاخلاص بعده كما يقال في منزل فلان بعده قال ابن كثير
 لعمر ابيك لقد شاقني كان حزنك له اذ جرت
 بك واذ هم من اجلهم فقلت دموعي فاي الجار عن الومر
 استغفر ابيكم من الهون واليلى ام اخي يكي شجوة وتلهيم
 فاذا لم يكن لهؤلاء القوم الذين اخبر الله تعالى عن بوارهم مقام صالح في الارض ولا عمل كرم يرفع
 الى السماء مجازا ان يقال فابك عليهم السمان والارض ويكن في الآية وجد طمس وموان يكون
 البكا فيها كتابة عن المطر والسقي لان العرب تشبه المطر بالبكا او يكون معنى الآية ان السماء
 لم تسق في يومهم ولم يجد عليهم بالقطر عامد هب العرب المعروفة ذلك لانهم كانوا يستسقون السحاب
 ليقودهم من فقدوه من اعينهم ويشبهون لواقع جفرتهم لثرو والرياض قال النابغة

والله
والله

أوجيز
والله

في قوله تعالى
والله اعلم
بما كنا
نعم

فلا زال فين من بني وجاسم عليه من الوسمي طيل ووايل
 اقيمت جودا نادوا عوا فامورا اسانعه من خير ما قال قائل
 وكانوا تجرون هذا الدعاء مجرى الاسترحام وسالمة الله تعالى لهم الرضوان والفعل الذي اضيف
 الى السماء وان كان لا يجوز اضافته الى الارض فقد يصبغ عطف الارض على السماء بان يفد رلها
 فعل صحيح نسبة الهما والعرب يفعل مثل هذا قال الشاعر
 باليت رويك في الوغا شغل لاسيقا دوحا فغطف الرشح على السيف ان كان
 المقلد لا يجوز فيه لكنه اذا دوحا مل ربحا مثل هذه البقرة في الآية فيقال انه تعالى اراد ان
 للسماء لم تسق في يومهم وان الارض لم تغيب عليهم وكل هذا كناية عن جرمها بهم رحمة الله تعالى
 ورضوانه **والله اعلم** روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
 واله وسلم انه قال ليجتلا اعمال الناس عن رجل اذ منها وان قل تعليمكم من الاعمال ما يطيقون
 فان الله لا يرحمكم في ذلك وفي صفته عليه السلام تعالى بالملك ووجه اربعة اولها انه
 اذ ادقني الملك عنه وانه لا يمل ابد افعلة مما لا يقع على سبيل التعبد كما قال تعالى ولا يرطون
 الجنة حتى يبل الجنايا وقال الشاعر
 فانتك سوف يحكم او شانه اذ اما سببت او شات الغراب اراد انك لا
 يحكم ابدل فان قيل ومن اين قلتم انما علقه به لا يقع حتى حكمته بانه اذ ادقني الملك اعلى
 سبيل التأييد قلت معلوم ان الملك لا يملك البشر جميعا اراهم واوطانهم فانه لا يعرفون
 من جرحهم وعبيد وامل وطبع فلهذا جاز ان يعلى ما علم تعالى انه لا يكون معلوم والوجه الثاني
 ان يكون المعنى انه لا يغضب عليكم ويطرحكم حتى تتركوا العمل له وتعرضوا عن سؤاليه والرجعة
 في خطابكم الى جود فتم الغفلة فلا دان لم يكونا الحقيقة كذلك عامر هذا العرب في
 تشبهها الشيء باسم غيره اذا افاق معناه من بعض الوجوه قال عدي بن زيد العبادي

روى في قوله تعالى
والله اعلم
بما كنا
نعم

ان الحب

حكم الرجل صار حكما
نفسه

ثم انصرفوا الى الدهر منهم وذكر آل الدهر يودى بالرجال وقال عبيد بن الابرص الاسدي
 سائل يهاجروا من ايام نظام اذ ظلت به السمير الذوايل تلعب
 فسب للعبا الى الدهر والغنائس بينهما وقال ذو الرمة
 وابيض موسى المنيصر نصبت على خصر مقلات سفيه جد لها
 فسبى اضطراب زمامها شدة خمر كده سقيا لان السفة في الاصل هو الطيش وسرعة الاضطراب
 والحركة واتما وصفه بالذكاء والنشاط فاما قوله وابيض موسى المنيصر فلما عني سيفة
 وفيه جفنة والمقلات النافذة التي لا يعيش لها ولد والوجه الثالث ان يكون المعنى انه غالي
 لا يقطع عنكم فضله واحسانه حتى يملوا من سؤاليه فيعلمهم ممل على الحقيقة للادرد واج
 مشاكله اللطيف في الصور وان اختلفنا في المعنى ومثل هذا قوله غالي من اعزى عليكم فاعتدوا
 عليه من اعدائكم وحينئذ سبوا سبوا مثلما وشله فون الشاعر وهو عمرو بن كلثوم النبطي
 الا لا تبهلوا احد علينا فبهل فون جهل الجاهليينا واما اذ الجوزاة
 على الجبل لان العاقل لا يفر بالجمل ولا يمدح به والوجه الرابع ان يكون الراوي وهم
 غلظ من الفخ الى الصم وان يكون قوله لا يمل بالفتح ولا بالفتح وعلى هذا يكون له معنيان احدهما انه لا
 يفاقم بالنار حتى يملوا من عبادته وتعرضوا عن طاعته لان الملك هو مستوي الخبز فقال مثل الرجل
 الخبز وغيره يملها اذا اشتواها في الملك وقيل ان الخبز لا يغال له ملك حتى يحاطه زمانا
 والمعنى الثاني ان يكون لرايانه لا يفرغ الى عقابكم بل يعلم عنكم رفقكم حتى يملوا جملته
 تسجلوا بعد ايامكم المحارم وتنايعكم في الما ثم روي انه قيل للفرزدق هل حدثت
 احدا عاشي من الشعر فقال لا لم اخذ عاشي منه الا ليلى الاحليلية في قولها
 ومخوي عنده القيصر خاله بين البيوت من الجباب سقيما
 حتى اذا برز اللواء رايته تحت اللواء على الخيس وعيما

في قوله غالي من اعزى عليكم
 اللطيف في الصور
 من اعزى عليكم
 من اعزى عليكم

لا تفرق الدهر والبطر في لظاما ابدا ولا مظل لونا قال
 علي فقلت وركي كان الرمح يطلب عندهم لها ثمة من جزمها بالعصا يبت
 سر والخبز طون الليل ومثي لقمته الى شجب الكوار من كل جانب
 اذا افر وانا رايتون لونها وقد حشرت ابرهم نازعها
 وليست ابيات الفرزدق بدون ابيات ليلى بل هي اجزء اللفظ واشد اسرا الا ان ابيات
 ليلى اطلع وانصاع وقد كان الفرزدق مشهورا بالجد على الشعر والاستكثار من قبله و
 الافراط في استحسان مستحسنه وفردوى ان الكميث من زبد الاسدي عرض على الفرزدق
 ابيانا من قصيدة التي ادها انضرم الجبل جبل البصر لم تصل وكيف الشيب فودك شغل
 والابيات لما عبا ان لغو من المجد اسمها حيث الجرد على الاخصاب تنصل تنقاد
 احزرت من عشرين ما تشعروا ووجه فلا المعنى لك من رايهم ولا الشكل
 الشمس اذ نكلا انها الترام واليد اذا اذ اكلا انه رجل يدرك
 حسده الفرزدق فقال له انت خطيب واما سلم له الخطابية لفرجة عن اسلوب الشعر والمأثرة
 حسن الابيات واقطعها اعجابه ولم يمكن من دفع فضلها جملته عدل في وصفها الى معنى الخطابية
 وحسده الفرزدق على الشعر واعجابه بجمده من اذل دليل عاشر بقوله له وقوف بصيرة فيه و
 انه كان بطرب للجد منه فضل طرب وبجيب منه فضل عجب ويذكر ايضا على انصافه فيه وانه
 مستنقل للكثير الصادق من حبه فان كثير من الناس قد تبلغ بهم الهوى في الاعجاب والاستحسان
 لما يظهر منهم من شعر او فضل الى ان يفرغوا عن محاسن عبيد فيستقلوا اسمهم الكثير ويستعجبوا
 الكثير ولا يبين الفرزدق التي ذكرناها خبر مشهور منذ اوان الخبرنا ابو عبيد الله
 المزدباني قال اجزء ابن زبير قال اجزءنا الوحاتم قال اجزءنا ابو عبيد عن يوسف قال دخل
 الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال له سليمان ابيدني فاشده الابيات

الفاطمة
 ق

يقال اني نادى الحليم من لاسرايل فظن ان لياسا محمدا

قال قرأت الحسن دخل بعضه في بعض ثم قال حسبك ويقال ان رجلا رأى الفردوس بعد موته
في منامه فقال له ما فعل بك ذلك قال عفا عني تلك الآيات فاما ما يدل على فتيحه وسيله الى بني
هاشم فما اخبرنا بها ابو عبد الله المزني قال حدثني عمر بن داود العماني قال حدثنا محمد بن زكريا
الخلداني قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو ليلى قال جاء الفردوس فقال له يا عم اتى فردك
فصيدة اريد ان اعرضها عليك فقال له قل فاستد

طربت وما تنوفا الى البصر لطربت فقال له الفردوس الام طربت كذلك انا فقال
ولا يجاعني اذ ذل الشيب ليحيى

ولم يهني اذ ذل لا رستم مني ولم ينظرني بنان محض
ولا انا ممن رزوا الطير منه اصاح غراب ام تعرض عك
ولا السلفاء البار خاض عتبة ام سليم القران ثم احبب

ولكن الى اهل الفضال انتهى وخبرني خواء والخبر بطل
الى النفر البصر الذي ختم الى الله فيما نبي انقرب
بنو هاشم رفق النبي فاتي بهم فلم ارضى مرارا واغضب

لو جسرتم الى بيوتهم لذهب فوكا باطلا وما يستند لذلك ما احبني بانه ابو عبد الله
المزني قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني جدي يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا الحسين بن محمد طالع
قال حدثني غير واحد من اهل الادب عن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام حج فاستجهر الناس في الموضع فوالله

جعلوا يقولون من هذا الفردوس هذا الذي يعرف بالطاوطاة والبيجره والحل والحرم
هذا ابن خنجر عبد الله كظم هذا النقي المتقي الطاهر العالم
اذا رآه في من قال فاليها الى مكان هذا ينبغي الكرم

الحيث الى
المر

هذا الفردوس
الذي يعرف بالطاوطاة
والبيجره والحل والحرم
هذا ابن خنجر عبد الله
كظم هذا النقي المتقي
الطاهر العالم
اذا رآه في من قال
فاليها الى مكان هذا
ينبغي الكرم

بكاد مشكته عرفان راحته ركن الحطيم الملقاه يستلهم
يقضي حياه ويقضي من مهابته فماركلم الا حين ينشتم
اي الغيايل ليست في رفايم لا ولية هذا اوله نعم
من ينكر الله فينكر اولية اذ الله بين من نيت هذا ناله الام

وفي رواية الغلاقي ان هشام بن عبد الملك حج فخلده عبد الملك او الوليد وهو حدث البتر فاراد
ان يستلهم الحجر فلم يتمكن من ذلك لئلا يحضر الناس عليه فجلس بنظر خلق فاقبل على الحسين عليه السلام
وعليه اذان وزاد ومن احسن الناس وجهها واطيبهم رجا من عبيد سجان كاهن رغبة عيز
فجعل يظف باليت فاذا بلغ الحجر نجي الناس له ليسلمه هيبته ولا يجل لا فغاط ذلك هشام
فقال رجل من اهل الشام هشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا يعرف
لئلا يغيب فيه اهل الشام فقال الفردوس وكان له ذلك حضر الكني اعرفه وذكر الآيات وهي
اكثر مما رواه نكناها لا تمام معرفة قال فغضب هشام وامر بحبس الفردوس في سجنان بين مكة
 والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث الى الفردوس باثني عشر الف درهم وقال
اعذرنا يا ابن ابي اسر فلو كان عندنا في هذا الوقت اكثر منها لو صلناك به فردها الفردوس وقال
يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ورسوله وما كنت لا رزاع عليه شيئا فردها
عليه واقسم عليه في قبولها وقال له فرداني الله ما نكر علم تينك وشكر لك ونحن اهل بيت ادا
انفدنا شيئا لم نرجع فيه فضيلها وجعل الفردوس يهجي هشام ما هو في الحبس فمما هجاه به

فقلت ما سألني اس سيد وعيناه خور يا عيونها
ان سال سالك فقال لم عندكم في ناول اوله غالي
لو شاور بل لجل الناس لمة واحدة فلا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وظاهره

روى هذا الحديث في قوله فظن ان لياسا محمدا
فمن رآه في المنام فظن ان لياسا محمدا
الحيث الى
المر

حدث
خلق

حتى يسلم
نحو

نحو
وانما

نحو
لا راد

نحو
تحت

والله اعلم عن الحق فيه ما لم يكن في الشبهات وذكر أبو سلم من تحري في قوله مخلوقين ووجهه ما هو وان
 يكون معناه ان خلف هو الا ان كان من خلف سلفهم في الكفر لانه سواء في ذلك خلف بعضهم بعضا وذلك
 اخلفوا كما سوا في ذلك فكل بعضهم بعضا واقتلوا او منه فوهم لا فعل كما اخلف العذر والمجد لان
 اي جاء كل واحد منها بعد الآخر فاما الرحمة فليست رقة القلب كما ظنته السائل لكنها فعل النعم
 والاحسان يقول عاذلك ان من احسن الى غيره وانعم عليه بوصف بانه رجيح به وان لم تعلم منه
 رقة قلبه عليه بل وصفهم بالرحمة من لا يجدون منه رقة القلب فوق وصفهم الرقيق القلب
 بذلك كل منسفة النعمة والفضل والاحسان عام لا رقة عنده اكثر منها على الرقيق القلب
 وقد علمنا ان من رقى قلبه لو امتنع من الافعال والاحسان لم يوصف بالرحمة فاذا النعم وصف بذلك
 وجب ان يكون معناها ملاكنا اننا لا نمنع ان يكون معنى الرحمة في الفصل ما ذكرتم ثم انقل
 بالتحاريف الى ما ذكرناه من ظاهره وقد وصف الله تعالى القرآن بانه هدى ورحمة من حيث كان
 نعمة ولا ينال في القرآن ما ظنوه وانما وصفه بانه هدى والقرآن هدى ورحمة لانها على ما ذكره الرحمة
 التي هي النعمة في الاكثر وتوجد عند من يحل وصف المشوق بانها نعمة لما كانت نعمة عند
 المحبة في الاكثر وليست الرحمة مختصة بالحق بل تستعمل في ضرورة النعم وصوره الاحسان
 الا ترى انما وصف النعم على غير المحسن اليه بالرحمة وان لم يسقط عنه ضرر او لا جوار له
 عن ريقه وانما سمي الحق من الضر وما جرى محارة رحمة من حيث كان نعمة لان النعمة بانساقط
 الضر وتجرى محبة النعمة بايصال النفع فقد بان معنى الآية وطلان ما خصه السائل
 سؤالا فان قيل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم ان نعم الله تعالى شاملة للمخلوق
 اجمعين فاي معنى لا يستثنى من رحمة المخلوقين ان كانت الرحمة هي النعمة وكيف يصح
 اختصاصها بغيرهم دون قوم وهي عدم شاملة عامة فكيف الاستثناء في ان نعم الله تعالى
 شاملة للمخلوق اجمعين غير ان نعمة ايضا ما يخص بها بعض العباد اما الاستحقاق او السبب

نعم
انه

قلب

انفسى الاختصاص بالرحمة فاذا احملنا قوله تعالى الا من رحم ربك بالنعم بالانحصار
 ظاهر لان النعمة لا يكون الاستحقة فمن استحق الثواب بما له وصل الى هذه النعمة ومن لم يستحقه
 لم يستل منها وان حملنا الرحمة في الآية على النعمة بالتوفيق لا بالانعام والاطعام الذي وقع بعده فكل الامور
 كانت هذه النعمة ايضا مختصة لانه انما لم ينعم على سائر المخلوقين بل من حيث لم يكن في معلومهم ان
 لهم توفيقا وان في الافعال ما يختارون عنده الايمان فاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من
 شمول نعم الحق لهم كما ان شمول تلك النعم لا يمنع من اختصاص هذه **باب**
 روى ابو مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما اذكر الناس من كلام
 النبوة الاولى اذ لم تسبح فاصنع ما شئت وفي هذا الخبر وجود من التاويل لانه ان كان
 معناه اذ عملك العمل لله عن جلاله وانت لا تسبحي من التاويل من اليك ولا تنفق فمما ان شمول فيه الى
 الربا صنعت ما شئت لان فعلك فيهم ومن لم يقبل لهم يقطع انك عا ستيفاء شر وطعك ومعناك
 من القيام بخلاصه وخوفه واذا طرحت الفكر توفيق عا ستيفاء عمالك والوجه الثاني
 ان من لم يستحي من المعاصي والمخاري والفضائل صنع ما شاء والظاهر ظاهر امر والمعنى معنى تخطيط
 واكار مثل قوله تعالى اعملوا لما تشيئوا وقوله عز وجل لم يشاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وهذا
 نهاية التعليق والترجيح والاحبار عن كبر الذنب في اطراح الاحياء ويجري مجرى قوله بعد ان فعل
 فلان كذا او كذا فليعمل ما شاء وبعد ان اقدم عا كذا فليقدم عا لئلا والمعنى المبالغة في عظم ما
 اذ نكته وفتح ما اقترده والوجه الثالث ان كون معنى الخبر اذ لم تفعل ما تشيئ منى فافعل
 ما شئت لانه لا يفتح من ضرورة المقتضى الا و احياء يصاحبه ومن شأن فاعله اذ اقرع به ان ينجي
 منه في جانب الانسان ما يستحي منه من افعاله فقد جازت سائر القبايح وماعدا القبح من الافعال
 فهو حسن ويجري هذا مجرى خبر روى فيما اطلع عا يشاء عليه السلام ان رجلا جاء فاستسجد
 الى خضلة يكون فيها جماع الخير فقال له عليك السلام اشترط عليك الا تكرهني ولما سأل ما

نعم
النعيم

باب في بيان ان النعمة هي الرحمة

ورائدك فبان على الرجل ترك الكرب خاصة والمعاينة على اجنبائه دون سائر القبلح وشرط على نفسه
 ذلك فلما انصرف جعل كما هم يقبح يفكر ويقول ارايت لو سالتني عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 ما كنت فائز له لاني ان صدقته انقضت وان كذبه نفقت العبد بيني وبينه فكان ذلك سببا لاجنبائه
 سائر القبايح وهكذا معنى الخبر الذي ناوولناه لان الاجتناب ما يستحق منه اجنبيا بالسائر القبايح
 روى محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله المومنين على السلام قال
 كان قد كثرت عمارية القبطية ام ابراهيم في ابن عمي هاشم بن علي كان يزورها وتختلف اليها فقال
 لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقطعه فقلت يا رسول الله اكون
 في امرك اذا ارسلني كالسكوة الحجة امضي لما امرني ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لي
 النبي صلى الله عليه واله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت منوشحا بالسيف فرائدها
 فاخترطت السيف فلما اقبلت فوجت عنى الى ارضه فاني خطه فوفى اليها رضى نفسه على فقاء
 وشعر برجليه فلما اتممت اجبت استمع ماله مما للرجال قليل ولا كثير قال فعدت السيف ورجعت
 الى النبي صلى الله عليه واله فاجزته فقال الحمد لله الذي نصرتني على هذا البيت قال قدس الله روحه
 في هذه الخبر احكام وعرب وتحتيد احكامه ثم تلوه بعزيبه فاذا ما فيه ان لغايل ان يقول كيف
 يجوز ان ياخذ الرسول بقتل رجل على التهمة بغير بينة ولا ملجى في جوابها الجواب عن ذلك
 ان القبطي جاز ان يكون من اهل العهد الذين اخذ عليهم ان يحرقوا احكام المسلمين وان يكون الرسول
 عليه السلام قد قدم اليه بالانها عن الدخول الى مارية فخالف واقام على ذلك وهذا انقض العبد
 وناقض العهود من اهل الكفر مؤذنا بالحاربة والمؤذنين بها مستحق للقتل فاما قوله عليه السلام بل
 الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاما معنى به رؤية العلم لا رؤية البصر لانه لا معنى في هذا الموضع
 لرؤية البصر فكانت عليه السلام قال بل الشاهد يعلم ويصح له من وجه الرأى والتدبير ما لا يصح
 للغائب ولولم يقبل ذلك لوجب قتل الرجل على كل حال واما جاز منه عليه السلام ان يخبر بين

وسالته

فوجدته
 ثم

ط

يضح

قتله والكف عنه ويقوص له من ذلك ان امير المؤمنين عليه السلام من حيث لم يكن قتله من الحدود
 الجوز التي لا يجوز العقوبة ولا تبسع الا اقامتها لان ناقض العهد من ان الامام القائم بأمر المسلمين
 اذا اذرت عليه قبل التوبة ان يقتله او يجر عليه ومما فيه ايضا من الاحكام انفسا ان يحرق
 امر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقتل في الوجوب لانه لو انقض ذلك لما حشنت من اجتهاده ولا
 استغفامه وفي حشنتها وقومها موافقا لالة على انها لا تنقض ذلك ومما فيه ايضا من الاحكام
 دلالة على انه لا بأس بالنظر الى عون الرجل عند الامر بيزال فلا يجوز من النظر اليها بذكر لما لا يجوز
 يقام عليه او لعقوبة سقط لان العلم بانته اسخ اجبت لم يكن الا عن تأمل ونظر واما جاز
 التأمل والنظر ليتبين هل هو ممن يكون ما يرون به او لا والواجب على الامام فيمن شهد عليه بالزنا
 وادعى انه محبوب ان ياخذ بالنظر اليه ويثبت امره وبمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم في قتل
 مقابلة بين قريظة لانه امر ان ينظر والى مؤثر وكل من اشكل عليهم امره فوجزوه فدايغت
 قتلوه ولو لا جواز النظر الى العون عند الضرورة لما قامت شهان التي تالان من باي وجلا مع امره
 واقعا عليها متى لم يتأمل امرها حتى التأمل لم يرفع شهانته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لسعد بن عباد قد سألته عن وجد مع امراته رجلا لا يقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا حتى ياتي
 بأربعة شهداء فلو لم يكن للشهادة اذ احضروا فعدوا النظر الى عود نبيها لا فامة الشهان
 كان حضورهم كفيينهم ولم ترفع شهان التي تالان من شرطها مشاهدة العضو في العضو كالميل
 في المخطم فان قيل كيف جاز للميراث عليه السلام الكف عن القتل ومن اتي
 جنية اثنان لما وجب اجبت واني نأير لكونه اجبت فيما استحق به القتل وهو نقض العهد
 فلت ان الله عليه السلام لما قوص اليه الامر في القتل والكف كان له ان يقتله على كل حال
 وان وجزه اجبت لان هذه الصفة لا يخرج من نقض العهد واما ان الكف الذي كان اليه

منه

ومفعولها الى رايه فانه النعمة والشكر الواجبين في امر ما رايه ولا نه استغنى عن ان نعلمه فيقول
 الظن فكل من ذلك العار فرائ عليه السلام ان الكف اولي لما ذكرناه فاما عزير الحديث فقول شجر
 برجله يبرر دفعهما واصلة في وصف الكلب اذا دفع رجلا للبول فاما ما جاء في الشجر بالكر وقد قيل
 الشجر بالهوى فهو ان زوج الرجل من مودى لها من بيت او اخية حسنة على ان تزوج بنته او
 اخية غير ممتزوجة كان احد العرب الجاهلية يقول للاخر شاعر في اى زوج حتى حتى ارجو جلد اظنه
 ما هوذا امر الشجر الذي هو دفع الرجل لان النكاح فيه معنى الشجر فسمي هذا العقد شجرا او شجرة
 لا ضابطه في كل واحد من المنزولين الى معنى الشجر وصار اسما لهذا النكاح كما قيل في التزويج
 لان التزويج ينسب الى الملاءمة فيسكن به والماء هو الشجرة ويمكن ان يكون الصا الملاءمة التي ينسب
 اليه فكيف التزويج صار اسما له وعلم عليه ومن الشجر الذي هو دفع الرجل قول زياد
 لا تبتع معوبة وكانت عذابه فافترقت وماعليه وتطاولت فشكاها الى ابيه زياد فدخل عليها
 بالبرقة بضر بها ويقول شجر او شجرة فاما قول القرزوق
 شجرة تفقد الفضيل برجلها فطارة لقوامم الانكار
 فان من غريب شعره وفتره قال معنى شجرة انها ترفع رجلها للبول وقوله تفقد الفضيل برجلها
 اى تركه وترفعه عن الرضاغ لينتوق اللبن على الحلب اذا واد يفقد اى يتألم في ايلامه وضربه
 ومنه الموقنة واما قوله فطارة لقوامم الانكار فالعطر هو الحلب بثلث اصابع والقوامم هي
 الاخلان واما خبر الانكار بذلك لان صغر اخلا فيها يمنع من حملها ضبا والصب هو الحلب بالاصابع
 الاربع مكانه لا يمكن فيها لغير اخلاها الا العطر ومعنى البيت عجيبه فيما ذكره من رايته رايته
 وذلك مما تغير به العرب النساء كما ترى الى قوله قبل هذا البيت
 كم عمة لك يا جبريل وخاله قد عا قد حلت على عشاري

كذا خذ ان تضع لفاحنا ولها اذا سمعت دعاء فصار ثم لا تدل بقوله
 شجرة تفقد الفضيل برجلها فطارة لقوامم الانكار
 قالت قد مررنا بوجه وعندي ان قوله شجرة كناية عن رفع رجلها للبرية وهو انشبه
 بان يكون مراد في هذا الموضع الا ترى انه قد وصفها بالولة وترك حفظ اللقاح عند سماعها
 دعاء يسار ويسار اسم راجح وكانه وصفها بالولة الى التزويج والاسراج اليه وترك حفظ ما
 استوفى من اللقاح فلا شبهة ان يكون قوله شجرة مع كونه عقيب البيت الذي ذكرناه محولا
 على ما شرنا اليه فاما قوله ذهبوا شجر فليس من هذا في شيء واما يرايه انهم ذهبوا
 من قريتين عشيتين ومثله ذهبوا لعباد يد وعبايد وشعرايل وشعرايل وشعرايل سبأ كل
 ذلك معنى واحد فاما قوله فاذا انه لحيث فيعني به المقطوع للذكر لان الحب هو القطع و
 منه يعبر حيث اذا كان مقطوع الشجر وقد ظن بعض من اول هذا الخبر ان الاسح
 هاهنا هو القليل لحم الالبنة كالارض والارضع والازل وهذا غلط لان الوصف بذلك لا
 معنى له في الخبر واما اذا تارك الوصف له بانه اجبت والمبالغة فيه لان قوله اسح يفيد انه
 مضطرب الذكر ويبرع عما عني اجبت بربان ظاهره
 لخيرنا ابو عبيد الله المزداني
 قال حدثنا اللقيط بن الحسين العمري قال حدثني سليمان بن رواد الطوسي قال حدثني سواد بن
 عبد الله القاضى عن الاصمعي قال دخلت على الرشيد في الليل فذا كنا احوال القم هلت
 العرب يقول للقم اذا كان ابن ليلية ما انت ابن ليلية قال رضاع تخيلك حل اهلها برميلى
 قيل له ما انت ابن ليلية قال حديث امير المؤمنين بكري ومين قيل له ما انت ابن ليلية قال
 قليل اللباني وقيل ايضا حديث فتيات غير جد مؤلفات قيل له ما انت ابن ربيع قال عمة
 ايم ربيع لا طابع ولا مرضيع وقيل عمة ايم الربيع غير جانيح ولا مرضيع قيل ما انت ابن خمس

بصفت

اندریک

تبرکات و نیکوکاران

کتابخانه

نہ منسٹر
م م

مَدْرَسَةُ

هذه البقرة فكل من جبري والحق اني انصف
البشر فلا يوجب دبري اني انصف
كل من جبري بايديهم ولا اذنهم الا اني
انصفهم

لعمري

وقوله امكث المقتدر الفقير فالمقتدر الذي يتبع الانوار ومقتدراته مواضعه التي يقصد هاهنا
باب ان سال سائل عن قوله تعالى
 ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فقال كيف يجوز ان يكون في الآخرة عميا
 وقد نفاها الخبر عن الرسول عليه السلام بان الخلق لا ينجسون كما يدنو السالمين من الآفات والعاها في
 قال الله تعالى كما بدأنا اول خلقه ذكورا فقال عن رجل فصرل اليوم حديد الجواب ان
 له في هذه الآية اربعة اجوبة احدها ان يكون العمى الاول انما هو بمعنى تامل الايات والتفكير في
 الدلائل والبرهان التي اراها الله تعالى المكلفين في انفسهم وفيما بيننا هذين ويكون العمى الثاني هو
 عن الايمان بالآخرة والاقرار بان ملكنا في هذه الحقائق فيها من ثواب وعقاب وقد قال قوم ان الآية
 متعلقة بما قبلها من قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقال في قوله تعالى
 ولقد كن من قبل آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفصلناهم على كثير من
 خلقنا تفصيلا ثم قال تعالى بعد ذلك من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وعن هذه الخبر فهو
 في الآخرة اعمى اي هو عما غيب عنه من امر الآخرة اعمى ويكون قوله في هذه كناية عن النعم لا عن
 الدنيا ويقال ان ابن عباس رضى الله عنه سأل الله تعالى هذه الآية فقال له انك ما قبلها وتسمد على
 التاويل الذي ذكرناه : **والجواب الثاني** من كان في هذه يعني الدنيا اعمى عن الآخرة
 بالتمسك والمعرفة بما اوجب عليه الميراث في هذه في الآخرة اعمى عن الآخرة والتاويل بمعنى انه لا يسترى
 الى طريقتهما ولا يوصل اليهما او عن الحجة اذا استوفى ودقق ومعلوم ان من ضل عن معرفة الله تعالى
 والاعتماد به يكون في القيامة منقطع الحجة مفقود المعاذير **والجواب الثالث** ان يكون
 العمى الاول عن المعرفة والاعتماد الثاني معنى المبالغة في الاخبار عن كمال هولاء الكفار من
 الخوف والهم والحرز الذي لانه الله تعالى عن المؤمنين العارفين بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ومن عار العار من شئ من الله تعالى في حق الله اعمى يخشى العبد فيصقون المشركين وانه

في قوله تعالى كما بدأنا اول خلقه ذكورا

عظيم

فويل للعبد قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حتى اواملا كانوا يعملون و
الجواب الرابع ان العمى الاول عن الايمان والثاني هو الآخرة في العبد على سبيل العقوبة
 كما قال الله تعالى في حقهم يوم القيمة اعمى قال ربي لم احسن شي اعمى وقد كنت بصيرا قال ذلك انك
 ابائنا ففسبها وذلك اليوم نفسى ومن حيث هذا الجواب يتناول قوله تعالى كما بدأنا اول خلق
 نعيده على ان المعنى فيه الاخبار عن الافئدة وعدم المشقة في الاعانة كما انها معدة في الدنيا و
 ويجعل ذلك نظيرا لقوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو هوون عليه ويتناول قوله
 تعالى فصرل اليوم حديد على ان معناه الاخبار عن قوة المعرفة وان الجاهل باله تعالى في الدنيا
 يكون عار قابه في الآخرة والعرب يقول فلان بصير هذا الامر وزيد البصير هذا امر عزم ولا يزدون
 ابصار العين بل العلم والمعرفة ويستمد هذا التاويل قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
 عنك غطاءك فبصر لك اليوم حديد اي كنت غافلا عما انشا لان عارقه فاهما كشفنا عنك الغطاء
 بان علمناك وفعلنا في قلبك المعرفة عرف وعلمت **فاما الخبر** الذي تدعى روايته فهو
 خبر واحد ولا حجة في مثله واذا عرفت لفظه انما امكن تارة ببله على ما يطابق هذا الجواب
 ومن ذهب الى الاجوبة الاولى فيجعل العمى الاول والثاني معا غير الآخرة في العبد فان عورض بقوله
 تعالى في حقهم يوم القيمة اعمى ناو له على المعنى عن الثواب والحجة وقال في قوله تعالى لم احسن شي
 اعمى وقد كنت بصيرا ان معناه كنت بصيرا في اعتقادي وطلق من حيث كنت ارجو الهداية الى
 الثواب وطريق الجنة والحاصل من هذه الحكمة انه لا يجوز ان يراد بالعمى الثاني والاول جميعا الآخرة
 في العبد لانه يورى الى ان كل من كان مؤد في البصر في الدنيا من مؤمن وكافر وطائع وعاصي يكون
 كذلك في الآخرة وهذا باطل ومثله يظل ان يراد بلفظة اعمى الثانية المبالغة بمعنى اضل
 من فلان ويطلبه ايضا ان العمى الذي هو الحجة لا ينبغي منه بلفظة افعال وانما يقال ما
 استند حاه ولا يجوز ان يراد بالعمى الاول عى العبد والثاني المعنى عن الثواب والحجة لانه لا

يكون

نعلم ان من عجب عجب في الدنيا من فسق الثواب ويوصل اليه ولا يجوز ان يراد بالاول والثاني
 المعنى عن المعرفة والايان لا يحاط به من المبالغة والتعجب ولا على غير ذلك لاننا نعلم ان الجمال انما يتعالى
 المعرفين في الدنيا عن معرفته لا يجوز ان يكونوا في الاخرة كذلك فضلا عن ان يكونوا على هذه الحال
 لان الحارة في الاخرة ضرورية يستلزم فيها جميع النعم فلم يبق بعد الذي اطلقناه الا ما دخل في الاجابة
 وعلى الاجابة الثلاثة الاول اذا اراد بان معنى الثانية المبالغة والتعجب كان في موضعها لان معنى القلب
 فضلا عن تعجب منه بلفظة الفعل وان لم يكن ذلك في معنى اجازة ولم يجز الجواب الرابع ان لا يجعل
 قوله تعالى فهو في الاخرة اعني لفظ تعجب بل نجعله اجازة اعني غير تعجب وان عطف عليه
 بقوله تعالى واصلا سبيلا ويكون تقدير الكلام ومن كان في هذه اعني فهو في الاخرة اعني وهو اصل
 سبيلا فان قيل لم انكره التعجب من الخلق بلفظة الفعل قلت قد قال الجوزون في
 ذلك ان الاول والعجب لا تعجب منها بلفظ التعجب وانما جعل فيها الى اشتد واظهر وما جرى
 مجرا ما قالوا ان العيوب والاولان قد صار عن الاسماء وصار خلقه كاليد والرجل ونحو ذلك كما
 يقال ما استودع وما اعوده كما لا يقال ما ابداه او جعله ويقال ما اشتد سوان كما يقال ما اشتد
 بده ورجله واعلموا ان العجب في الاخرة ان الفعل من الاولان والعيوب على افعال مثل اشتد
 واعوز واحول واحوال والتعجب لا يدخل في ما زاد على تلك الحروف من الافعال الا ان يرى انه لا يدخل
 على انطلق واستخرج ودحرج الزمان في تلك الحروف فان قيل فقد قالوا عودت عبيد و
 جوت قالوا هذا منقول من افعال ومؤني الحكم رايد على تلك الحروف بل على ذلك صحة الواو فيه
 كما صحت في اسود وابيض ولو لا انه منقول لاعتك الواو فعل عادت وحالت كما قيل خاف و
 هاب وحكي عن اله شرا في ذلك جوابان احدهما ان افعال التعجب فيها زيادة عما وصف قبله
 اذا قال القائل فضلا والجل فهو ازيد في الوصف من قبله فاضل فلم يبق لو اما ابين زيد اللان
 بسقط التزيد ولا يكون قبل ابين وصف بزيد ابين عليه فالف لفظه كما خالف فضلا والجل

لهم

فاضلا وحيلًا فلما فاتهم في ابين واكثر علم التزيد اذ حلوا عليه ما عجز الزمان به فقالوا اما
 اظهر عجزه زيدا وما اشتد سواد عجزه وان لظهر به على ظاهر واشد بزيد عا شديدا والجواب
 الآخر ان التعجب مني عا زيان فليح ان يتقدمها نقص وتقصير عن بلوغ الشايعي فقالوا
 ما اعلم زيدا لم يولدوا على زيان علمه لانه في قولهم عالم وعليم لم يبلغوا في الشايعي مبلغ اعلم ولم
 يقولوا اما ابين زيدا لان البياض لا ياتي منه زيان بعد نقص فعادوا الى التعجب باشد وابين وما
 جرى مجرا ما وهذا الجواب ليس مسدي لان الاول قد بينا فيهما للزبان بعد نقص وقد رخصه النفا
 الا ترى ان ماحله قليل اجزاء البياض يكون انقص حال في البياض ماحلة لا كثير من الاجزاء و
 الجواب الاول الذي حكاه عن الفراء اصوب وان كان ما قد سناه عن البصريين مؤلما عند
 وقد اشتد بعضهم معترض ما ذكرناه قول الشاعر
 باليتي مثلك في البياض ابين من احب نبي اباض به واشد والبياض قول الشاعر
 اما الملوك فانت اليوم الامم لو ما ابينهم من بال طباخ
 فاما البيت الاول فان ابا العباس المبرد حمله على الشد وذو قال ان الشاد النادر لا يطعن به
 في المعول عليه والمنقول على حجة وجوز ان يقال ايضا في البيت الثاني مثل ذلك وقد قيل
 في البيت الثاني ان ابين فيه ليس هو الذي للمفاضلة وانما هو افعال الذي توشد فعلا وهو كوك
 ابين وبياض وجري ذلك مجري قولهم من حسن اليوم وجهها وشرفهم خلقا فكان الشاعر قال
 وبيصهم فلما اضافه انصب ما بعده لتمام الاسم وهذا الجس من حمله على الشد وذو ومن قد حقه
 احل ونواي ابين في البيت ان كان الظاهر عيان عن اللون فهو في المعنى كناية عن اللون والخل
 فحل لفظ التعجب على المعنى دون اللفظ ولو انه اراد بان يصهم بياض الثوب ونفاه سعا
 الحقيقة لما جاز ان تعجب بلفظة افعال الذي جاز تعجبه بلفظة المعنى فاما قول المتنبي

فصل

في المفاضلة

بعد بعدت بياضا لياض له لانت استود في عيني من الظلم
 فقد قيل فيه ان قوله لانت استود في عيني كلام تام ثم قال من الظلم اي من حيلة الظلم كما يقال حيلة
 من الاحقاد وليهم من اللثام اي من حيلهم وقال الشاعر
 وابيض من الحديبر كانه شهاب يراو الليل داج عساكر
 كان من ماء الحديبر وقوله من ماء الحديبر وصف لا يبيض وليس يصلح ان يقال من افضل في قوله هو افضل
 من زيد ولفظة من في بيت المتن في قوله الموضع لا يبيض وصف لا سود واذا اريد المفاضلة و
 النجيب كانت مضمومة الموضع اسود كما يقول زيد بن جابر في قوله في موضع نصيب خمر كانه قال قد
 خازل خمر كاني فضلك في الخمر وهذا التلاويل المذكور في بيت المتن يمكن ان يقال في قول الشاعر
 ابيض من الخمر بياض وجمال عا انه اراد من حيلها ومن قوما ولم يرد النجيب واوله على
 هذا الوجه اولى من حيلة على السود واما قول المتن بعد بعدت بياضا لياض له فالمعنى الظاهر
 فيه للناس انه اراد لياضا له ولا نور ولا اشراق من حيث كان حوله مخزيا مؤذيا بنفسي الاجل
 وهذا المعنى معنى ظاهر لانه لم يكن فيه معنى احمر وان ريد انك بياض لوان نقه وانما سوي ذلك
 له ان البياض هو الذي بعد السواد فلما نفى ان يكون للشيب بياض كان نقبا لان يكون لونه لون
 وقد اختلف القراء في فتح الميم وكسر هاء قوله ومن كان في هذه اعني في قوله في الاخرة اعني
 نفر ابن كثير ووافع وابن عامر بفتح الميم معا وقرأ عاصم في رواية ابن جرير والكناسي
 بكسر الميم فيها معا وفي رواية حفص لا كسرهما وكسرا في عمرو ولا وفي رواية في الاخرة ولكل وجه
 اعان ترك امالة الجمع فان قوله حسن لان كثير من العرب لا يميلون هذه الفتحة ومن امال
 الجمع فوجه قوله ان يخجوا بالالف نحو الماء يعلم انها تنقل الى الياء واما فراه لا عمرو واما امالة
 الاولى وفتح الثانية فوجه قوله انه جعل الثانية اقل من الاولى افضل من الاولى اذ جعلها كذلك

ان البياض هو الذي بعد السواد فلما نفى ان يكون للشيب بياض كان نقبا لان يكون لونه لون

عن علي

مخونا

لم تنفع الالف في آخر الكلمة لان اجزها انما هو مركزا واما الحسن الامالي في الاول اخره قد خذف
 من الفعل الذي هو للفضيلة الجار والمجرور مجعلا وما مراد ان المعنى مع الحذف وذلك نحو قوله فاني
 فانه يعلم السر والنجوى المعنى والحق من السر فذلك قوله تعالى فاني في الاخرة اعني اي اعني منه في
 الدنيا واعني من غيره وبقوى هذه الطريقة ما عطف عليه من قوله تعالى واصلا سبلا فكما ان هذا
 لا يكون الا على الفعل مركزا فكذلك المعطوف عليه روى
 ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال بقي الارض فلا ذكركم هاهنا من الذهب
 والفضة فيجي القائل فيقول في مثل هذا اقلت وحي القاطع للرحم فيقول في مثل هذا اقلعت وحي
 وحي السارق فيقول في مثل هذا اقلعت يري ثم يتركه لا يخذل من منسبنا معنى فاني اخرج
 ما فيها من الذهب والفضة وذلك من علامات قرب الساعة وقوله بقي انشبه واستعان بمر حيث
 كان اخرجوا اظهار ذلك شبيه ما في الارض من الكور تشبها بالكبد التي بطن المعبر وغيره
 وللعرب في هذا ذهب معروف قال مرة بن حنك ان السعدى يصف قدر انصبا للاصناف
 لها اذن يزيل الخمر ازمنة عن العظام اذ اما استجشت غضبا استجشت
 ترمي الصلاة بنبل عن طائفة وفعا اذا استجشت من تحتها لهبا استجشت
 فوصفها بالغضب تشبها واستعانة فاما الارز فهو الخيلان والعرب يقول الجوفه اذ يمشي ارب
 المرجل والارمل الصوت واستجشت اي غضبت فقال اجمسته اي اغضبته وقال المتابعة
 الجعدى في معنى الاستعانة سالتني يا ناس هل كوا اسر والدمر عليهم واكل
 فوصف الدمر بالشرب والاكل تشبها واستعانة وقال قوم نفع البيت شرب اهل الدمر بعدتهم
 واكولوا واختلف اهل اللغة في الا فلا فقال يعقوب بن السكيت العلة لا يكون الا للغير وهو
 قطعة من كره ولا يقال فلة الشاة ولا فلة البقرة ويقال اعطى فلة امر الكبد قال اعني يا هلكة

روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال بقي الارض فلا ذكركم هاهنا من الذهب والفضة فيجي القائل فيقول في مثل هذا اقلت وحي القاطع للرحم فيقول في مثل هذا اقلعت وحي السارق فيقول في مثل هذا اقلعت يري ثم يتركه لا يخذل من منسبنا معنى فاني اخرج ما فيها من الذهب والفضة وذلك من علامات قرب الساعة وقوله بقي انشبه واستعان بمر حيث كان اخرجوا اظهار ذلك شبيه ما في الارض من الكور تشبها بالكبد التي بطن المعبر وغيره

الشجيرة

كذا

فوصفها بالغضب تشبها واستعانة فاما الارز فهو الخيلان والعرب يقول الجوفه اذ يمشي ارب المرجل والارمل الصوت واستجشت اي غضبت فقال اجمسته اي اغضبته وقال المتابعة الجعدى في معنى الاستعانة سالتني يا ناس هل كوا اسر والدمر عليهم واكل فوصف الدمر بالشرب والاكل تشبها واستعانة وقال قوم نفع البيت شرب اهل الدمر بعدتهم واكولوا واختلف اهل اللغة في الا فلا فقال يعقوب بن السكيت العلة لا يكون الا للغير وهو قطعة من كره ولا يقال فلة الشاة ولا فلة البقرة ويقال اعطى فلة امر الكبد قال اعني يا هلكة

فوصفها بالغضب تشبها واستعانة فاما الارز فهو الخيلان والعرب يقول الجوفه اذ يمشي ارب المرجل والارمل الصوت واستجشت اي غضبت فقال اجمسته اي اغضبته وقال المتابعة الجعدى في معنى الاستعانة

من
وال
فاد
عنا
وئى القطعة
الصغيرة

مختار
مختار
مختار

عبدالله بن محمد

وہ کہتا ہے کہ میں نے اپنے
میں سے کچھ نہیں لیا

صوابها

وَتِلْكَ اَشْهُوَاتُ اِسْطِغْنَاكَ
 اَلْمُحَيِّىِّ فِى الْمَسْمُومِ وَفِيهِ هُوَ يَمُرُّ
 اَلْقَبْلُ اِىَّ هَرَبِجٍ وَفِيهِ اَلْمُحَيِّىُّ
 بِالْعَمِّ اَلْمُؤْتَمِعِ

نظير ما رواه
 فَرَاوَتْ دَعْوَانَهُ
 اِذَا اَحْبَبْتَ اَنْ عَلَيْهِ

تجارت دبان

فقال الناس من أين أتى هذا المثل من الجدي ^{فإن سبق الكبير فاهل سبق له فضل الكبير على الصغير}
وإن بلغ الصغير مدى كبير فقد خلو الصغير من الكبير ^{وغير هذا المعنى قول الشاعر}
جاء جئت في جلبة ففما ضلت على قدر الإنسان والعرف ^{ولجد}
وتما له بهذا المعنى بعض الشبه وإن لم يذكر فيه السبق ^{وتفضيل الكبير قول زهير}
هو الجواد فان الحق مشاوم بما على كاليه فمثله الحق
أو يشبهه على ما كان من مهمل فقل ما قد ما من صالح سبقا
وبروي أنه عرض على جعفر بن يحيى البرمكي جارية شائعة فأراد أن يملوها فقال لها قولي
معنى بيتي زهير اللذين ذكرتهما فقلت
بلغت أو كنت نجوى أو لحقت به فقلت لما خالدا في شاة ومسنين
لكن مضى ولا نجوى وانت له نال فعلمت دون التركيز بالحق
ومن حسن ما قيل في المساواة والمقاربة وهو دخل في هذا المعنى مناسبت له قول عمار بن شبل
إذا اخترت من قوم خيار جبارهم فكل بني عبد المذان جبار
فقد فداك جردا جبارا واحدا فضل بينهم بأن قيل فاشاء العذار عذار ^{وقول الكمي}
منصل أبوه له سابق بأن قيل فاشاء العذار العذارا ^{ومثله قول العناني}
ومن بلغ جدارا كما نقاد جردا أعينها سبعا بأذاها من أو بالعدو
وأول من سبق إلى هذا المعنى زهير في قوله يصف طائر البازي للقطاة ومقارنته لها
دول السماء وفوق الأرض قد هما عند الذنابي فلا قوت ولا ذك ^{عند الله في مقارنته لها}
وقد لحظ أبو نواس هذا المعنى في قوله مدح الفضل من الربيع ويذكر مقارنته لا يسه في الفضل والتودد
ثم جرى الفضل فانتفى فزاد من مداه من غير ترهيب
فقبل رأسها من أديم الغاية وللفضل سابق الفسوف

بر خالده

تعلل

صمته
سقطاة

المجد

نوي
ما أشبه
الحاكي حتى يحسن

ويشاكل ذلك قول المجنوني في ابن أبي سعيده التميمي
جدك جداتي سعيده انه ترك السماك كأنه لم يترقب
فاسمته اخلاقه وهي الردي المعندي وهي التي للمفسر
فأذكر من غايه وجوبه من اخوي التي شادوا كما في المنصف ^{ويشبهه ايضا قوله}
وأذا رأيت شمائل أبي صليد أدن اليك شمائل أبي نخلة ^{صاعده}
كالفر قد نزل إذا نزلنا ظلم يعل موضع فر قد نزل
فاما قول الخنساء يتعاودان ملااة الحضر وهي تعني بالملأه العبار فان تعدي بالرفع العالني
كأنه نظر إليها في قوله يصف حماد أو أنا
يتعاودان من العبار ملااة بضم الميم كما في ما نسجهاها ^{محدث}
تطوى إذا وطئها مكانا جاسيا وإذا السابك استهلك شرها
وهذا المعنى وإن كان هو معنى الخنساء بعينه فقد زاد في استيفائه عليها زيادة ظاهرة صادرة عنها
بالمعنى أحسن منها وقد ابتدأ بهذا المعنى رجل من بني عقيل فقال من قضيت دية
بنيي إن من فتج العبار عليها فيصير أسما ولا فيريد ياب
باب ان سال سائل عن قوله تبارك وتعالى وحاول
على فنيته بدم كريب قال لست بولت لكم لعنكم الله من أخصب جميل والله المستعان عما انصفون
فقال كيف وصفك لهم بأنه كريب والكريب من صفات الأقوال لا من صفات الأجسام وأى
معنى لو وصفه الصبر بأنه جميل ومعلوم أن صبر يعقوب عليه السلام أعفد ابنه لا يكون إلا جميلا ولم
ارتفع الصبر وما المفضل في رفعه **الجواب** يقال له إنما كربت فعناه مكر وبقيته
وعليه مثل قولهم هذا لمانسك وشراب صبت برزوز منسوبا ومضوبا ومثله ما في غور

ودخل صوته وامرأة نوح قال الشاعر
 نزل جانهم نوحا عليهم فقلدها اجتنابا صنفوا اذا نال
 عليهم من لطفه فلان معقول يزيدون ما له عقل وما له على هذا الامر مجلود يزيدون جلد اقال الشاعر
 حتى اذا لم يتركوا العظام حيا ولا لقوا معقولا
 واشهد ابو العباس نقل
 فدو الذي سلك السماء بفدنة بلغ للعراف اذ ادرك المجلود وقال الفدا وغيره
 تجوز في التوحيد كذا بالنصب على المصدر لان جادوا فيه مخنك نواكرا كما قال تعالى والمعاديات
 صمما فنصب صمما على المصدر لان المخاديات معنى الضلالة انما كان دما مكره وبانيه لان اخوة
 يوسف عليه السلام دخلوا سجدة والظن انهم من سف عليهما السلام بدمها وجادوا بالائم بالعجز
 وادعوا الكل الذب له فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني لقد كان هذا الذي يدري في جحر الكل
 لبي لم يختر في نفسه قالوا بل قلنا الله الموصو قال كيف قلوه وتروكوا لقيضه وتم الى فيضه اخرج
 منهم الى قتلته وقد قيل انه كان في فيض يوسف تلك ايات حين قد فهمه من ذير وجهه من التي
 عاوجه ابيه فاذ نذ بصير او حين جادوا عليه بدم كذب فنبهه ابو له على ان الذي لو اكد الحرق
 فيضه واما وصف للصبر بانه جميل فلان الصبر قد يكون جميلا وغير جميل وانما يكون جميلا
 اذا قصد به وجه الله تعالى وفعل الوجه الذي وجب فلما كان هذا الموضع واقعا على الوجه
 المحمود صبح وصفه بذلك وقد قيل انه اذا صبر الاستكوى فيه ولا جوع ولو لم يصفه بذلك لظهر
 مضاجعة للشكوى والاجزع له فاما ارتفاع قوله تعالى صبر جميل فقد قيل ان المعنى فنان
 صبر جميل والذي اعتقده صبر جميل وقال فطرب معناه صبر جميل واشهدوا
 شكا الى جميل طول السراي بالجميل لسراي المشكي
 الذي هان كل فاني ما زلت صبر جميل فكلنا سبيل
 معناه فليكن صبرا جميلا وفردوى ان في قراءة النبي صبرا جميلا بالنصب وذلك كون عا

هذا هو الوجه الذي
 في قوله تعالى
 صبر جميل
 وهو الوجه الذي
 في قوله تعالى
 صبر جميل
 وهو الوجه الذي
 في قوله تعالى
 صبر جميل

الاغراء والمعنى فاصبر يا بنيت صبرا جميلا قال ذو الرمة
 الا انما هي قصير الجيلة وقد ينكح الحن الكريم فيصير
 الى الله ان ينفي الحن فيناشة قصير اعلم ما شاء الله في صبره
قوله في الحديث ان فيسر عاصم قال انبت رسول الله
 فقال هذا سيد اهل الوبر فقلت يا رسول الله ما المال الذي ليسث علي فيه شجرة من طاليب
 لا ضيف فقال عليه السلام نعم المال ان تبعدوا والكثير سبون وويل لا ضيف الما بين الامر اعطى
 الكرمه من العزير وفي التسمية فاكلوا اطعم الفانغ والمغتر وفي رواية اخرى الامر اعطى
 من يرسلها واطرق فطهاوا لا فقر ظنوها من عن يرها واطعم الفانغ والمغتر فقلت يا رسول
 الله ما اكرم هذه الاطراف واحسنها انه لا يخل بالوادي الذي فيه ايلي من كثرها فقال كيف
 تصنع في العطية قلت اني لا اتبع الماشاة قال كيف تصنع في الطرفة فقلت بعدوا الناس يلهم
 فلا يورع رجل من رجل ان يخطيه فمستك ما به الى حتى يكون هو الذي يورع وفي الرواية الاخرى
 قال وكيف تصنع في الاطراف فقلت بعدوا الناس من ثناء ان ياخذ براس يعير به قال وكيف
 تصنع في الافقار فقلت اني لا افقر الناب المذيرة والصرع الصغيرة قال وكيف تصنع في المنحة
 فقلت اني لا اتبع في المئة المائة قال فما لك احييت الميكام مال الميك فقلت لا بل مالي قال فان
 بالكم ما اكلت فافتيك واعطيت وفي الرواية الاخرى ليسث فاليك وسائر ملو اليك
 فلت لا حرم والله ليس رجعت لا فلت عررها فلما حضر الموت جمع بينه فقال يا بني خذ واعني
 فانكم لن تخذوا عن احد هو الفصح لكم مني لا شوقوا علي فان رسول الله صلى الله عليه واله لم يسخ عليه
 وقد سمعته يني عن الشياحة وكثيروني في بني التي كنت اصلي فيها وسودوا اكاركم فانكم
 اذا سودتم اكاركم لم يزل لا يكم فيكم خليفة واذا سودتم اصابعكم هان اكاركم عا الناس و

وقال الآخر
 في الحديث ان فيسر عاصم
 قال انبت رسول الله
 فقال هذا سيد اهل الوبر
 فقلت يا رسول الله ما المال
 الذي ليسث علي فيه شجرة
 من طاليب لا ضيف الما بين
 الامر اعطى الكرمه من
 العزير وفي التسمية فاكلوا
 اطعم الفانغ والمغتر وفي
 رواية اخرى الامر اعطى
 من يرسلها واطرق فطهاوا
 لا فقر ظنوها من عن يرها
 واطعم الفانغ والمغتر فقلت
 يا رسول الله ما اكرم هذه
 الاطراف واحسنها انه لا يخل
 بالوادي الذي فيه ايلي من
 كثرها فقال كيف تصنع في
 العطية قلت اني لا اتبع
 الماشاة قال كيف تصنع في
 الطرفة فقلت بعدوا الناس
 يلهم فلا يورع رجل من رجل
 ان يخطيه فمستك ما به الى
 حتى يكون هو الذي يورع وفي
 الرواية الاخرى ليسث فاليك
 وسائر ملو اليك فلت لا حرم
 والله ليس رجعت لا فلت
 عررها فلما حضر الموت جمع
 بينه فقال يا بني خذ واعني
 فانكم لن تخذوا عن احد هو
 الفصح لكم مني لا شوقوا
 علي فان رسول الله صلى الله
 عليه واله لم يسخ عليه وقد
 سمعته يني عن الشياحة وكثيروني
 في بني التي كنت اصلي فيها
 وسودوا اكاركم فانكم اذا
 سودتم اكاركم لم يزل لا يكم
 فيكم خليفة واذا سودتم
 اصابعكم هان اكاركم عا الناس و

وهذا أتيكم وأصلحو من عنيتكم فان فيه عنى طلب إلى الناس وإياكم والمسالمة فاما آخر كسب
 المهر واداد فتموني فاحقوا فمروى عن كبريائه فقد كانت يستاحشاشا في الجاهلية فلا آخر
 سفيها منهم ان ناني امر ابراهيم عليه عياني ابيكم اما قوله صلى الله عليه وآله انك ترون
 فعناه الكثير نقول العرب فقال الله الكثير ونعوذ به من الفلأى فساله الكثير ونعوذ به من
 القليل قال الشاعر فان الكثير أعياني قد نما ولم أفر لدن لآ غلام وقال الآخر
 وقد فطر الفلأى الفنى ذن من يده وقد كان له الفلأى طلاع الجهد والكرامة يعني ما كرام
 ماله وأمنع الغزيرة اى أعطيتها من قبلها وبردها ومن ذلك الحديث العارضة مؤداة والمبيحة
 مردودة والذين مضى والذين غارم فالمنحة النافذة أو الشاة يرفعها الرجل إلى من قبلها
 وينتفع بليتها ثم يردّها عليه والذين الكليل ويقال له أيضا القليل والصغير والليل
 ومنه قوله تعالى وانا بآية رعيم وقال الشاعر فليست بآية فيها بيلم وبكى عما نسي رعيم
 وقال الآخر فليست كفى لكره من الرضا فآرمي ما هتد فالنقد وجب معناه
 كفى وبرزى فاقبل من القليل الذي هو الكليل أيضا وقال الفراء القارح مؤالذى ياتك
 فيسأل لك فان أعطيتك قبل والمجتر الذي يجلس عند الذبيحة ويسئلك عن السؤال كانه يعرض
 بالمسألة ولا يصريح بما يقال فيع الرجل فناعه اذ ارضى وفتح فموعا اذا سأل فاما قوله
 لا حرم فقال قوم معنى حرم كسب وقالوا فى معنى قوله تعالى لا حرم ان لهم النار ان لا يردوا الكفار
 ثم ابدوا فقال حرم ان لهم النار معنى كسب قوله ان لهم النار وقال الشاعر
 نصبا راسه في رايه جزع بما جرمت بداه وما اعتدينا أى ما كسبت
 وقال آخر معنى حرم حق وناول الآية معنى حق قوله ان لهم النار واستند
 ولقد طعنت ابا عبيدة طعنة جرمت فزارة بعد هان غضبوا

المعنى الذى يوافق الغنى من قول
 وفى الخطب والخطب والخطب
 قول الشاعر
 قطع الدمار كشد العلى
 ديس ولا يهزم
 اصل المعنى طعن على شئ

نحو
 المعنى

المعنى الذى يوافق الغنى
 وقد قيل فليست له

اذا دجفت فزارة وروى الفراء فان بالتصب على معنى كسب الطعنة فان الغضب
 وقال الفراء لا حرم فى الاصل مثل لا بد ولا حالة ثم استعملته العرب فى معنى حق وجاءت فيه
 بنحو ابا ليمان فقالوا لا حرم لا قوم كما قالوا والله لا قوم من فيها لغات يقال لا حرم ولا حرم
 بضم الجيم وتسكر التاء ولا حرم في الميم ولا حرم قال الشاعر
 ان كيدا بادى الله لا حرم لا هدرن اليوم هدرانى النعم والدين
 هدر المعنى ذى الشفايق اللهم والناب النافذة المهمة وجمعها نيب وشملها
 الشارف قال المشهور لا افناء الدهر ابيهم يارب عينا الجرن لليب اوجنت الى بلد
 ويقال للبعير اذا كبر ايضا عودا ولا تنى عوده قال الشاعر
 عود عا عود من المقدم الاول يموت بالترك وتنجيا بالعلم
 وهذا من آيات المعاني ومعناه يعبر عود عا طربى متفاديم وسمى الطربى بانه عود لتفاديه
 تشبها بالبعير وقوله يموت بالترك تنجيا بالعلم اذا سلك وطريق طريق اعلاه وفتح
 طريقه فاهتدى سالكه ليسلوكه ولم يضل عن قصده فكان هذا الحياة له واذا لم يسلك طمست اناه
 واتحمت معالمة فلم يمتد فيه رايك لقصده وكان ذلك كالمريلة فاما الخماشان ففى الجنايات
 والجرائح قال ذو الرمة يذكرك الجار والامر
 رباح لها من اذرى العود عود الخماشان دخل ما براد اتمثالها
 ما براد اتمثالها اى ما براد افضاضها يقال اتمتلى من هذا الرجل اقص منه واقرنى منه معنى
 واحد فاما قوله لا يورع رجل اى لا يحبس ولا يمنع يقال ورع الرجل نوريا اذا منعته
 وكف عنه والورع هو المنع المانع نفسه مما تروعه اليه يقال ورع ورعا ورعا قال
 لبيد اكل يومها منى مفرعة لا تمنع الفتيان من حزن المرعة

المعنى الذى يوافق الغنى من قول
 وفى الخطب والخطب والخطب
 قول الشاعر
 قطع الدمار كشد العلى
 ديس ولا يهزم
 اصل المعنى طعن على شئ

نحو
 المعنى

المعنى الذى يوافق الغنى
 وقد قيل فليست له

المعنى الذى يوافق الغنى من قول
 وفى الخطب والخطب والخطب
 قول الشاعر
 قطع الدمار كشد العلى
 ديس ولا يهزم
 اصل المعنى طعن على شئ

المعنى الذى يوافق الغنى من قول
 وفى الخطب والخطب والخطب
 قول الشاعر
 قطع الدمار كشد العلى
 ديس ولا يهزم
 اصل المعنى طعن على شئ

ما لا ينفك عن
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

ويقال ما ورع أن فعل كذا وكذا أي ما كذب فاما الورع بالفتح فهو الحبان واما الطرودة فهي
التي فطرت لها أن تطرد متى لحقت وقوله في الرواية الأخرى إلا من أعطى من ربه ما فالتزل
اللبس والإفكار من أن يركبها الناس ويحكم على ظهورها ما خوذ من فقر الظن والأطراف للقول
هو أن يبدلها لمن يبدلها على أن يبدلها في هذه الرواية أحب إلى من الطرودة
لأنه قد تقدم من قوله أنه يعطى الناس والبكر والضرع والمائة فلا معنى لإعانة ذكر الطرودة
وقوله في الجواب أن هذا الناس فلا يورع رجل عن جملته فبمكة فائدة ثم بركة لا تخفى
غير الأطراف ولا يلبس معنى الطرودة قال وكان فيسرع عاصم شريفا في فومه جليما وكفى
أبا علي وكان الأحنف بن قيس يقول فقلت للجمل من فيسرع عاصم أي يقابل ابنه فقال دعيت
الغنى وأقبل عليه فقال يا بني لقد نقصت عردك وأذهبت ركنك فنت في عضدك وأسمت
عردك وأسأت بقومك خلوا سبيلا وما ملأ جوفه ولا تغير لونه وقال ابن الأعرابي قبل
لفظين بما دلست قال ثلاث بذي اللثني وكنت الأذى وضعت المولى وذكر المدائني قال كان
فيسرع عاصم يقول لبيبة أياكم والبني فانه ما بقا قوم قط إلا أفلوا أو ذلوا أو كان الرجل من
بنيهم يظلمه بعض قومه فينهى أخيه أن يضروه وفيسرع عاصم هو الذي جعفر الخواري ابن شريك
الشيباني يظلمه في يوم جدد فيسمى الجوف الخواري قال سواد بن جحان المنقري
ولحن جعفر بن الخواري أن يطعنه سيفه فيجاء من دم الجوف أشكلا
وجعفر بن قيس أن الله وما جانا يعالج غلا في ذراعيه مثقلا
وفي يوم جدد يقول فيسرع عاصم
جنى الله يربو عابا سوا فعلها إذا ذكرت في التباين أمورها
ويوم جدد قد فضح ما كنتم وسالمتم والحيل يكرى خوردها

فم
ما باله

م
وجه

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

م
ن
فقال

القصبة المائة المشقة الصعبة
وفي قيس يقول عبدة بن الطبيب بن تبه
عليك سلام الله فيسرع عاصم ورحمته ما شاء أن يرحمها
سلام امرئ جملته منك نعمة إذا زار عن شطير بلادك مسلما
فما كان فيسرع عاصم هلك وأجدد بكه شيبان فوم تهدي ما
قال قدس الله روحه ذاك في بعض الأصناف يقول في ربهيل الجهمي وهو يعني نافقة
وأبرر زها من فطن مكة بعدما أصاب المنايا بالصلاة فأجما
وسالني إجماع هذا البيت ببيان نصم إليه وأجعل الكناية فيه كما تها كناية عن امرأة لا عن نافقة
فقلت في الحال
وطيب مشراها المقام وضوأت بإشرافها بين الحطيم وزمن ما
فيا زيارت لقيت وجهها خجسته فجي وجوها بالمدينة شهما
لجافين عمن الرهال وطالما عصمت عن الحياء وكفا ومعصا
وكم من جليل لا تخلمه الهوى شئ عليه الوجد حتى تنجم
أهان لمن النفس وهي كرمه والقي للمين الحديث المكتما
نسفت لما أن مررت بدارها وعوجلت قبل الجلم أن تخلم
فجئت لفرق دار ساسنكر أو شال مضر دافع الطول انجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا بعد مطيع الشوق من كان حزنا
نصرت بقلب لا يعتف في الهوى وعجزت عن استمطرها وطرد ما
وكان أبو ذهل من شعراء قيس وتمر جمع إلى الطبع التجر وأسمه وهب بن ربيعة بن أسيد بن
لحيبة بن خلف بن وهب بن خذافة بن جحج وأسمه بهمن بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب

م
واسمها

م
زنا

م
ن

م
دور

م
فجئت

م
مطرات

م
رمقه برأسه

وكان اسمهم جميعاً واما اسمه ربيذ او مابنا عمر بن هصيص فاستبقا الى غايه فمضى ثم عن
 الطائفة ففعل جميعهم فمضى جميعهم ووقف عليهم ربيذ ففعل بهم ربيذ فمضى ستمها فاما كينه فمضى
 من البهيمه وبنى المنى القبل فقال ذهبل الرجل ذهبله اذا منى مشيا قبيلا: احبنا
 لعبد الله المنى قال حتى نمر لهم فاحسنا لهم من نجي القوي قال احسنا عبد الله من شيب
 قال قبل لاني عمر بن العلاء ما يتعلم من شعر ابي ذهبل الجحى فقال قوله
 يا عمر جهم فوا انكم عمر او عزميت من النائي والهجرا
 يا عمر بن حنكل وبنود وشرف ربي اللد ما رويكم في الهنوا
 والله احببت خيكم لا تبتا خيلت ولا يكررا
 ان كان هذا البحر منك فلا تنعني علي وجردني محورا
 اخذني بني ادد كلفت بها حلت بلا نية لينا وشورا
 وروى لها دلا اذا انطقت تركت بنات فوانه صغورا
 كسافط الرطب الجني من الاثنا لا نشر او لا شرورا
 ومقاله فيكم عركت لها جني اذ يد بها لك العذرا
 ومو يبركم عدلت به عما يحاول معذ لا وعورا
 فالت يقيم لنا الجني به بنى ما خيم عند هاشمورا
 ما ان اقيم الحجة عرضت الا لا تلي فيكم عذرا
 واذا سمعت رجلة جريعت واذا اتملم تفض نفرا
 لا الارض ما رصيت به واذا لي لختن خد منكم شورا
 وروى ابو عمر والشيباني لاني ربيذ

شيبان
 حشر
 عليه الصلوة
 والسلام

وروى ابو عمر والشيباني لاني ربيذ

بالبيت من منع المعروف منعه حتى يذوق دجال عت ما صنعوا
 وليت رزق رجال مثل باليم قوت كفوته ووسع كالذي فيعول
 ويروى ضيقا كصبي ووسع كالذي اتبعوا
 وليت للناس خطا في وجوههم بين اخلاقهم فيه اذ لا حتموا
 وليت ذا الحزن لاني فاحسنا اذ اذنا في الحلم اهل الجلم فاندعوا
 ولا في ذهبل فقل الحزن على طالب صلات الله عليها
 ثبت الشاوي من امية نوما وبالطف فلي ما ينام جهمها
 وما ضيع الاسلام الا عصاة ناس نوكاها ودام نعيمها
 وصارت قناه الدين في كفا ظالم اذ امال منها جانب لا يقيمها
 وروى ابو عمر والشيباني لاني ربيذ فاحسنا لهم من شيباني قال روى ابو عمر
 الشيباني لاني ربيذ فديف ال انها لحنون
 ال ربيذ ليلي ليس يني وبينها سوي ليلية لاني اذ الصبور
 هبوني امر منكم لصل ليعبر له دمة ان الزمام كبير
 وللصاحب المنزول اعظم من على صاحب من ان فصل يعبر
 عفا الله عن لي المعاة فانها اذ احكمت حكما على لحنون
 وروى ابو عمر والشيباني لاني ربيذ فديف ال انها لحنون
 اقول والركن فدمالت عظامهم وفدس في الغوم كاس النعمة السهر
 بالبيت لاني باشوا في راحل عبد لا هلك هذا الشهر مو جسر
 ان كان ذا فدر ايعطيك نافلة متان يخر من كمال نصف الفدر

وقال عمر

وليت

الشوة
 طول الدهر

وَأَخْبَرَنَا الْمُؤَدَّبَانِي قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسْبٍ الصُّوفِيُّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
 وَلَوْ تَوَكَّنَا لَهَدَى اللَّهُ أَمْرَهُمْ فَلَمْ يَنْطَلِقُوا قَوْلًا مِنْ الشَّرِّ شَيْخٌ
 لَا وَشَكَرَ صَرْفَ الدَّمْعِ لِقَوْلِهِمْ بَيْنَنَا وَمِنْ قَسِيمِ الدَّمْعِ وَالْأَمْرُ الْحَقُّ
 قَوْلُ الْعَجَّاجِ لِرُؤْيَا بَيْتِكَ لَمَّا اسْتَطَالَ عَمْرُهُ وَنَمَى مَوْتُهُ
 لَمَّا دَأَى أَنْجَسَتْ أَطْرَافِي اسْتَجَلَّ لِلدَّهْرِ وَفِيهِ كَافٍ
 نَحْنُ مِنَ الْإِلَافِ عَلَى الْإِلَافِ قَالَ وَمِثْلُهُ
 بِمِثْلِ أَيْ عَمَلٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ وَإِنْ لَمْ يَزَلْ مَنْطِقِي عَلَى وَشَرِّ
 بَعْضٍ عَلَى الدَّهْرِ وَالْأَمْرُ كَيْفَ وَإِنْ لَمْ يَزَلْ سَعْيُهُ لِبَعْضٍ عَلَى الدَّهْرِ
 قَالَ فَدَسَّ أَمْرَهُ وَشَرِّ الْحَقِّ قَوْلُ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَمْرَهُ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّ طَاهِرٍ
 إِلَى كَيْفَ يَكُونُ الْعَبْدُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ كَيْفَ لَا يَمْلِكُ الْفَطِيحَةُ وَالْجَمْرُ
 وَذِيكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْفَ لِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْفَ لِنَفْسِهِ

ان سال سال فقط ال ما وجه التكرار
 في سورة الكافرون وما الذي حسن اعاد التقي لكونه عابدا ما يعبدون وكنهم عابدين ما يعبدون وذكر
 ذلك مرة واحدة يعني وما وجه التكرار ايضا في سورة الرحمن لقوله فبأي آلاء كن كما ذكر ان الجواب
 يقال له فذكر في ابن قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرون وجها وهو ان قال القرآن لم ينزل دفعة
 واحدة وانما كان نزوله شيئا بعد شيء والامر بذلك ظاهر فكان المشركون يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا له اسلم بعض اصحابنا حتى يؤمن بك فصدق بنو منك كما من الله تعالى بان يقول لهم لا تعبد
 ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ثم غيبر وامتد من الزمان وجاءه فقالوا له اعبد بعض
 الهتنا واسلم بعض اصحابنا يؤمن ما او شئنا ان لا نفعنا من ذلك الهة فامر الله تعالى بان

يَقُولُ لَهُمْ فَلَا تَعْبُدُوا مَا عَبَدَ آبَاؤُكُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا اعْبُدُوا إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَايِبِينَ
 فَاتَمَّ لَكُمْ لَعْنُهُمْ وَأَبَدًا وَقَدْ طَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ بِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يَقْضَى شَرْطًا وَحَدًّا
 لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْكَلَامِ وَمَوْضُوعُهُ فِي قَوْلِهِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا اعْبُدُوا قَالَ إِذَا كَانَ مَقْصَدُهُ
 عَنْ نَفْسِهِ مِنْ عِبَادَةِ مَا يَعْبُدُونَ مطلقاً غَيْرَ مُشْرُوطٍ فَكَيْفَ كَانَ مَا عَطَفَهُ عَلَيْهِ وَهَذَا الطَّعْنُ غَيْرُ
 صَاحِحٍ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ اثْبَاتُ شَرْطٍ لِإِلِيلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِ الْكَلَامِ وَلَا يَمْنَعُ عَطْفُ الْمَشْرُوطِ عَلَى
 الْمَطْلُوقِ تَحْسِبُ قِيَامَ الدَّلَالَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ ثَلَاثَةُ أَجَوِبٍ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهَا أَوْضَحُ مِمَّا ذَكَرَهُ
 ابْنُ قُتَيْبَةَ أَوَّلُهَا مَا حُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَقْلِيداً أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا حَسَرَ التَّكْرَارُ لِأَنَّهُ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ
 مَعْنَى لَيْسَ بِمَوْجِبٍ لِأُخْرَى وَتَحْقِيقُ الْكَلَامِ فَلْيَأْتِهَا الْكَافِرُونَ لَا اعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ وَالسَّلَامَةُ فِي
 هَذِهِ الْكَلَامَةِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا اعْبُدُوا هَذِهِ الْكَلَامُ أَيْضًا فَاحْضَرِ الْفِعْلَانِ مِنْهُ وَمِنْهُمُ بِالْحَالِ وَقَالَ فَرَعْدُ
 وَلَا تَعْبُدُوا مَا عَبَدَ آبَاؤُكُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا اعْبُدُوا فَيُتَقَالُونَ فَاحْضَرِ الْفِعْلَانِ وَ
 حَسَرَ التَّكْرَارُ لِأَخْلَافِهِمَا وَجِبَتْ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ عَاطِفَةً بِمَنْ الْمَعْلُومُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يُمْرُ
 وَفَرَدَ كُومَقَابِلَ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهُ إِلَى جَمْعِ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمْ يُمْرُ مِنَ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ وَاحِدَةً
 الْمُسْتَهْزِئُونَ مِنْ الْعَاصِيينَ وَأَيْلَ وَالْوَلِيدِينَ الْخَيْرِ وَالْأَسْوَدِينَ الْمَطْلُوبِينَ وَالْأَسْوَدِينَ
 عَبِيدَ بَعُوثٍ وَعَدَدَتَيْنِ قَبِيرَتَيْنِ وَالْجَوَابُ الثَّانِي وَهُوَ جَوَابُ الْفَرَادِ أَنْ تَكُونَ التَّكْرَارُ
 لِلتَّكْيِيدِ كَقَوْلِ الْحَبِيبِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحْكِمُ أَمْرَهُ وَيُفْلِحُ الْغَالِبُ
 تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَامٌ سَوِيٌّ مَعْلُومٌ وَأَشَدُّ الْفَرَادِ

وَكَايْنِ وَكَمْ عِنْدِي لَهُمْ مِنْ صَنِيعَةٍ أَيْدِي شُعْرَاهَا عَلَى وَأَوْجُوا
 نَفَقَاتِ الْفَرَادِ يَنْبَغِي لَيْسَ غَدَوَ كَمْ وَكَمْ يَفْرَاقُ لَيْسَ يَنْبَغِي
 أَرَدْتُ لِنَفْسِي بَعْضَ الْأُمُورِ فَأَوَدْتُ لِنَفْسِي أَوَّلِي هَذَا

له ص
 أحد

وقال آخر
 وقال الآخر
 أَوَّلِي كُلِّ نَجْدَةٍ تَرَاهَا لِمَصْحُومٍ مَعْنَاهُ قَبْرُهُ
 وَبَيْتُهُ وَالْوَقْفُ وَالْفَرَادِ وَفَرَادٍ كَقَوْلِهِ لَيْسَ يَنْبَغِي
 وَفَرَادٍ كَقَوْلِهِ لَيْسَ يَنْبَغِي وَفَرَادٍ كَقَوْلِهِ لَيْسَ يَنْبَغِي

كان في نسخة أخرى عليه السلام إذا ما جاء له
 يقول الذي ينادي من السور السور المحموم

الحق الذي لا يورث
الملك والملك

لعمري لانت المراتبي لعمري اذ اكرمت بالمحبة للبلاد
اني لك اذ الناس يا توب كلما ذكرت اموركم كمال
اني لك اذ الناس يا توب كلما ذكرت سمح حين ناولي الارامل
فلا تتعدنكم الله يا توب انما لقيت حمام الموت والموت عاجل
ولا يتعدنكم الله يا توب انما كراكم الدنيا باعاجلات وارجل
ولا يتعدنكم الله يا توب والنفت عليك الخواشي للرجاء والهاطل

فخرجت في هذه الايام من كرا الى كرا اذ اخرجت الى الحاني التي عداها على ما ذكرناه وقال الحوت زعماد
قربا من ربط العامة متى لفتت حرت وابل عن حبال
متى في ايات كثيرة من القصة المعنى الذي ذكرناه وقال عمر بن الخطاب في روجها

وحديثي اصحابه ان مالكا اقام وناذي صحبه من حبل
وحديثي اصحابه ان مالكا صررت بصل الشيف غير كوال
وحديثي اصحابه ان مالكا جوادا في الرجل غير نجيل
وحديثي اصحابه ان مالكا خفيف على الخدات غير ثقيل
وحديثي اصحابه ان مالكا صررت بما في الشفر من ضعيل

وهذا المعنى اكثر من ان تحصى وهذا هو الجواب عن التكرار في سورة المرسلات بقوله تعالى وتلك
يومئذ لا تكذبين فان قيل اذا كان الذي حشر التكرار في سورة الرحمن مائة من الآيات و
لعمري فقد عدا في حمله ذلك ما ليس بنعمة ونو قوله تعالى يرسل عليكم اشواقا من نار وشارف فلا تنصرون
وقوله هذه جهنم التي تكذب بها الجحرون طوفانها وبين حميم ان كيف تحسن ان يقول الحق
هذه اقباني الا وكم انكذبان وليس هذا امر الا باله واليتم ذلك الوجه في ذلك ان فعل العقاب

ابنه نعم للتعريف

صروم كما صر

وان لم يكن نعمه فذكره ووصفه والانداد به من اكبر النعم لان ذلك جوارا عما يستحق به العقاب
وبعضا عما يستحق به الثواب وانما اشار بقوله تعالى الا وكم انكذبان بعد ذكر جهنم و
الحديث فيها الى نعمته بوصفها والانداد بعقابها وهذا الاشبه في كونه نعمه قال قدس الله
روحه وكما انه كان في الجاهلية وقبل الاسلام وفي ابتداءه يوم يقولون بالدهر وينفون الصانع
والخودون مشركون يعبدون غير الله تعالى ويستنزلون الرزق من غير رازقهم اخبر الله تعالى عنهم
في كتابه وضرب لهم الامثال وذكر عليهم البيئات والاعلام فقد نشأ بعد هؤلاء جماعة من
يستنزلون بطهار الاسلام ويخبرون باظهار شعاعه والدخول في جملة اهله دمه وماله وبارك الله فيهم
وكفار مشركون فنعهم عن الاسلام عن المظاهر والجامع من خوف القتل الى المساقاة واليه هو لا
على الاسلام اعظم واعلظ لا هم يدعون في الدين وموتون على المستضعفين كما يشرايط وراي
جامع فعل من قد امن بالوحشة ووثق بالاسنة فيما يظهر من لباس الدين الذي هو منه على الحقيقة
عاز وبارتوا به غير متواتر كما حكى الله عن ابي العوجاء قال لما قبض عليه محمد رسول الله
وسوء الى الكوفة من قبل المصور والخصو للقتل ايقن بمفارقة الحياة لمن قتلتموني لقد
وضعت في الجاديتكم اربعة آلاف جديت مكد وبعة مصنوعة والمشهورون من هؤلاء
هم الوليد بن يزيد بن عبد الملك والجادون حماد الراوية وحماد بن الزبير فان وحماد بن جبر
وعبد الله بن المفتح وعبد الكريم بن ابي العوجاء وبنان بن يزيد ومطيع بن ابي اسود ونجاشي بن ابي
الحارثي واصل بن عبد القدوس والاركي وعليل الجليل الشيباني وغير هؤلاء ممن لم يتركهم
وهم وان كان عدوهم كثير لا فقد اقلتم الله وادلتم بما شتهرت به دلائله الواضحة وحججه
اللاخية اعاقوا لهم من الضعف وان اثم من الضعف ونحن نذكر من اخبار كل واحد من ذكرنا
ونهمته في دينه نبذة فيوما في حمله والذي دعا الى التساؤل بذلك ان كانت عنايتنا

1

فمنهم
واصله

منهم
منهم

عاصمته فبدر كل رجل ما يشاء كل طرفة فاختلط له لك الصبح ما سقيم وهذا الفعل منه وان
لم يكن دأبا على الاملا فهو فتيق وهاون الكذب في الرواية . فاما حماد بن الزبير فان
فيه طرفة في الخشم والتمسك . احبنا ابو الحسن علي بن ابي طالب قال اخبرني ابن زبير
قال اخبرنا الاشتر اني قال دعا حماد بن الزبير قال ابا الغول التمسك الى منزله وكانا بفارضان
فانتهر ابو الغول فلم يزل المفضل حتى اجابه وانطلق معه فلما رجع الى المفضل قال ما صنعت
انت وحماد قال اضطلخنا على الامم بالصلاة ولا يدعوني الى شرب الخمر واشتد المفضل قوله
نعم الفتي لو كان يعرف ربه وذكر الاماني التي نفذت في الرواية الا اني منسوبة الى هجاء
حماد الزاوية . فاما حماد بن عيسى فشهرة في الصلاة كشهرة حماد بن وكان يرضى مع
ذلك التسمية . احبنا ابو عبيد الله المزني قال حدثني علي بن عبد الله الفارسي قال
اخبرني اني قال حدثني ابن زبير قال حدثني علي بن عبد الله سعيد قال حدثني السري عن الصباح الكوفي
قال دخلت على بشارة بالبصرة فقال لي يا علي اما اني قد اوجعت صاحبكم ولعنتم منه يعني حماد
عمر فقلت بماذا ابغضوا قال يقول فيهم

المؤمن الذي علم
دبر بحكمة

تقدمت

يا من نبيا راس على ثقبيل واحمال الراسين خطب جليل
فادع غمير الى عبادة ربي فاني بو احد مشغول

فقلت لم ادعه في عاه فقلت قد بلغ حماد هذا الشعر وهو يرد به على اخي هذا قال فما يقول فقلت
فادع غمير الى عبادة ربي فاني بو احد مشغول . قال فلما سمعوا الطرأ وقال احسن
والله ابن الفاعلة ثم قال اني لا احبكم فلا تشبهوا احد هذه بين المسلمين وكان اذا سئل عنها بعد ذلك
قال ما مالي . واحبنا المدياني قال حدثني علي بن زبير عن حماد بن عيسى قال
حدثني حماد بن عيسى قال قال قيس بن ابي ابي القزح ان رجلا كان يقرأ القرآن وحماد بن عيسى الشعر فاجتمع
الناس على الفارسي فقال حماد علام يجمعون في الله ما قول احسن مما يقول فقصة الناس على هذا

وروي ابن شبة عن ابن عبيدة قال كان حماد بن عيسى يقرأ بالفتح لانه كان عظيم الخشم مجذورا
طويلا جاحظ العينين فزغشاهما لحم لا حمر فلما قال حماد فيه
والله ما احسن مني في تنبيه بن يعقوب في التنزيل خمسة
بل وتعد لطيف من بعده ومعه الذين من حيث
ووجهه احسن من وجهه ونفسه افضل من نفسه
وعونه اكرم من عونه وجسمه اكرم من جسمه
قال بشارة بن علي الترمذي لقد نقت ما في صدره قبل وكيف ذاك قال ما اذا التزم يدي لا قول
الله على لقد خلفنا الانسان في احسن تقويم فخرج الخمر منها مخرج هماري ومدا اخبرنا من بشارة
وتعلل بشارة لطيف ذاك من جعل في الاملا تايكيد الوصف به واخرج ذلك مخرج المبالغة
مساور الزمان في حماد بن عيسى

لو ان مالي ودنياي وعصيتهم جاور اليك لما فعلناك زبير
انت العباد والتوحيد من خلفا وذا الترمذي في شرح حماد بن

فاما ابن المفع فان جعفر بن سليمان روى عن المدياني انه قال ما وجدت كتاب زنديقة قط الا واصلته
ابن المفع وروى ابن شبة قال حدثني من سمع ابن المفع وقد مر بي بيت ناز الجوس بعد ان اسلم فلحقه ومثله

يا بيت عاتكة الذي انجزك حذر العدي ذبه القواد موكل
اني لا يمتثل الصدود واتني فمما لي يد مع الصدود لا مثيلك

وروي احمد بن حنبل قال قال ابن المفع يرضى بحبي زباد وقال لا احقر والصحاح انه يرضى
بها ابن الزبير
زينا ابنا حمود ولا حتى مثله فله زيب الجلائل عمر وقع
فان يك قد فارقتا وريكتا ذوى خلم ما في اشتدادها طمع
لقد جرت فعاقدنا كذا سنا امتناعا كل الرضا يا من الجوع

الشيخ في شرح حماد بن

حدثني ابي قال كنت اكل بشارا وادعيتني مؤمدا هبته مني الى الخلافة وكان يقول ما اعرف
 الا ما عاينت او عاينه معاين وكان الكلام يطول بشارا فقال ما اظن الامر يا ابا عبد الله الا انما
 يقال ان هذا كان فلذا قال طبع على ما في غير محير يواي ولو خير كنت المندبا
 انزل فلا اعطى واعطى فلم ارد وعيت عني ان انا المعينا
 واصرف عن نفسي دعي مبصر فاستبى وما اعقب الا المنجيا
 قال لما حظ كان بشارا صدقوا اصل بشارا ان يظهر مذهبهم المكونه وكان
 بشارا مدح واصلا من عطاء وذكر خطبته التي نزع فيها الرأى وكانت على المذهب فقال
 تكلف القول والافواه قد جعلوا او خير واخطبا ما يهدى من خطب
 فقام من رجل اعلى براهته كرجل القين الملقب بالحق
 وجانب الرأى لم يشعر به احد قبل النصيح والاعراف والطلب
 ومثل ذلك قول بعضهم في اصل عطاء
 ولجعل البر في نكته وجانب الرأى ارجح الشعار
 ولم يقل خطره والقول بطل فاعاد بالعبث اشفاقا من المظن
 فلما اظهر بشارا مذهبهم بده واصلا وقام بذكره وتكبيره وفقد فقال بشارا فيه
 ما في اشايح عن الاله عن كيقن الدوان واني وان مثلا
 عن الزرافة ما بالي وبالكلم تكفرون رجلا كقروا رجلا
 فلما تنازع على اصل ما يشهد بالخلافة قال عند ذلك اما هذا الاعني المجد اما هذا المستقر المكني
 يا معاشر من قبله اما والله لو ان العيلة سجيته من حيايا العالمية لدستنا اليه من منع بطنه
 في خوف من له على مبعده اذ في يوم جعله ثم كان لا يتولى ذلك الا عقيب او سدوشي فعدك
 واحول من الضر الى الاعني ومن الكافر الى المجد ومن المرتع الى المشف ومن بشارا الى معا

ذلك
 الشعر للفرج
 صاحب الترجمة

مظن

المكشي

ومن الفرائش الى المصبع وراى قوم فقالوا من ارسلت الي دستت ومن شقرا لي سيج بطنه ومن
 داره الى منزله ومن الخبير به الى العالمية والاول شبه بان يكون مقصودا او مادرت ما يافقد
 يتفق استماعه من غير عذر عن استماع الرأى واما قوله لا يتولى ذلك الا عقيب او سدوشي
 فان بشارا كان مولى لهم وذكره بنى سدوشي لان بشارا كان يترك فيهم فاما لقب بشارا المرتع
 فقد قبل فيه ثلثا قال احدها انه لقب بذلك لميت فاه وهو
 قال رمت مرتع فانظر الطرف والنظر لست والله فاني فلان وبطل الغدر
 والقول الثاني انه كان بشارا ثوب له جيان احدها عن يمينه والاخر عن شماله فكان اذا اراد
 لبسه ضمه عليه ضمما من غير ان يخل راسه فيه فثبتته اشترى راس الجيبين ونزلهما بالترخات
 ومن الرقطة فقبل المرتع وقال ابو عبيدة انما سمى المرتع لانه كان في صباد بلسر رعا او هذا
 هو القول الثالث وكان بشارا مقدما في الشعر جدا حتى ان كثير من الرواة لم يلقوه
 بمن تقدم عنه عليه من المجد ابن اخبونا ابو عبيدة الله المندبا الى عن غير محير المصوني
 قال حدثنا محمد بن الحسين الميسري قال قيل لاني حاتم من شعر الناس قال الذي يقول
 ولها ميسر كخر الا فاجي وحديث كالوشى وشي البرود
 نزلت في السواد من جبهة القلب نالت ريان المستزيد
 عندها الصبر عن لغاي وعندي زفات يا كلن صبر الجليل
 يعني بشارا قال وكان تقدمه على جميع الناس ولما قال بشارا
 بنى امية هبوا اطال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود
 صاعث جلا فكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله من الناس والعود
 بلغ ذلك المندبا فوجد عليه وكان سببا لقتله
 فاستامطيع بن اياس الكافي واخبرنا ابو عبيدة الله المندبا عن عن عن عن عن

من الفرائش الى المصبع
 داره الى منزله
 يتفق استماعه
 فان بشارا كان
 فقد قبل فيه
 قال رمت مرتع
 والقول الثاني
 لبسه ضمه عليه
 ومن الرقطة فقبل
 هو القول الثالث
 قال حدثنا محمد بن
 ولها ميسر كخر
 نزلت في السواد
 عندها الصبر
 يعني بشارا
 بنى امية هبوا
 صاعث جلا فكم
 بلغ ذلك المندبا
 فاستامطيع بن اياس

فان حسنت لم تات عجلي وان طأت وان فحيت لم تحسنت وانت عجلي
 طوي دوننا الاخبار ونحن منع له حارس ثمة العيون ولا يند
 قيرنا ولم ندق فحس من الناس لا تحسنا ففحش ولا نقسنا
 لا احد ياوي لا هل عجلي مقبيل في الدنيا وقد فاروا الدنيا
 قال قدس الله روحه واظن ان ابن الحكم لم يظف قول صلح ففحش ولا نقس في قوله ايضا بحس
 بنت محمد ذلكم كرامة وبنار فيه ولا يردو فيفد

فاما علي بن الحليل فذكر محمد بن داود قال كان علي بن الحليل وهو موالي بن يزيد الشيباني
 ويكنى ابا الحسن وهو كوفي منهم بالزندقه فطلبه الرشيد عند قتله الزندقه فاستنطوا به
 فصد الرقة وبها الرشيد فصد مدح الفضل بن الربيع وروى انه لما فعد الرشيد للظالم بالزندقه
 حضر شيخ حسن الهيئة حسن الخطاب معه فصبده فاستار بها فامر الرشيد باذرها منه فقال
 يا امير المؤمنين انا احبب قراءة لها من غيري فاذن لي في قراءتها ففعل فقال اني شيخ كبير ولا آمن
 الاضطرار اذا اذنت فان اذنت ان نادى في الجلاء ففعل فقال اجلس فجلس ثم انشأ يقول
 يا خبير من وحدث بارجله نجب الركاب بمهمه جلت
 تطوى السباب سب في ارمها طوى التجار عما لم البسوس
 لما ذاك الشمس طالعة تجرد لوجهك طلعة الشمس الفطر
 خير الخلايق انت كالم يذو ملكا لما مضى وفي - امير
 وكذا لا تنفك خيرهم شمسي وتصبح فوق ما تمسني
 من عصبية طائفت اذ ومنها اهل العفاف ومنها القدر
 فوق النجوم فروع بنجهم ومع الجنيض منابت الغرس
 اذ رحت اليك من فروع كان النوكل عند شدي

هذا هو
 كلامه
 في
 هذا
 الحديث
 في
 هذا
 الحديث
 في
 هذا
 الحديث

هذا هو
 كلامه
 في
 هذا
 الحديث
 في
 هذا
 الحديث

ما ذاك الا التي رطل السمو الى بقية من البشر
 بقراوا ليس لا قرون لها يقبلن بالنطوب والحبس
 واجازت القينا من بينهم ضنبا مثل مجاجة الودس
 لما في جافاها حجب نظم كطي مخالف الغرس
 والله يعلم في بيته ملان اضعف اقامة الحسب

فقال له هرون مرانت قال علي بن الحليل الذي يقال له زنديق قال انت آمن وكنت الى حمدية
 الا تعرض له ومن من شاذك من يركب الاكثر من ذنبا واما عندنا من كان هذه البلية اشهر
 وامر فيها اظهر واودد نافع ذلك قليلا من كثير وجعله من تفصيل واذا قد ذكرنا جملة
 من اخبار اهل الضلالة والمفارقة للجماهير حسب ما سئلنا فحس شيعنا من اخبار اهل العدل
 التوحيد من حكاياتهم ونسبهم القاطم ليعلم الفرق بين من يفتي ببعثه وخير صفقه
 فقد سئلنا ايضا ذلك اعلم ان اصول التوحيد والعدل اخوة من كلام امير المؤمنين
 عليه السلام وخطبه فاتها تتضمن من ذلك الا زيادة عليه ولا غايه وراة ومن تأمل الما تورد في
 ذلك من كلامه علم ان جميع ما استتب المنكرون من بعد في تصنيفه وجمعه تفصيل لذلك الجمل
 شرح لذلك الاصول وروى عن الامم من اولاد عليهم السلام من ذلك ما لا يحيط به كثرة ومن
 احب الوقوف عليه وطلبه من مظان اصحاب منه الكثير الغرير الذي في بعضه سقلا للصدور
 المستقيمة وينتاج للعقول البصيرة ونحن نقدم على ما نورد في شيا ما روى عنهم في هذا الباب
 فمن ذلك ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام وهو يصف الله تعالى عبادا به بين الاشياء علم انه
 لا ضده ومفادهم بين الامور علم انه لا فرق له صاذا التور بالظلمة والحشونة باللين و
 اليوسسة بالليل والشر بالحر ومؤلف بين مباعدنا مفرق بين مبدائنا وروى عنه
 عليه السلام انه سئل بم عرفك ربك فقال لم اعرف في حقك وكيف عرفك فقال لا تشبهه صورة

هذا هو
 كلامه
 في
 هذا
 الحديث
 في
 هذا
 الحديث

بقرض

مر
 دقة الكلام

ان
 ان
 شفاها
 القدر الذي ذكره في
 هذا الحديث في
 هذا الحديث

ولا يحسن الخواص ولا يقاس بقياس الناس وقيل له كيف نحاسب الله الخلق فقال كما يوزنهم قيله
كيف نحاسبهم ولا يرونه فقال كما يوزنهم ولا يرونه وسأله رجل فقال ابن كان ذلك قبل أن خلق
السموات والأرض فقال علينا السلام ابن سؤالي عن مكان كان الله ولا مكان وروى عن أبي عبد الله
الصادق عليه السلام أنه سأل محمد بن الحنفية فقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
نعم رأته بقلبه فامتازت بأجل جلاله فلا تدركه حروف الناطقين ولا تحيط به أسماع السامعين و
روى صفوان بن يحيى قال دخل أبو قحافة الخضر عا إلى الحسن الرضا عليه السلام فسأله عن أشياء من
الجلال والحكم والأحكام والفرق حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبو قحافة أأدري أنا الله
تعالى فسمي الكلام والروية فسمي الوحي والكلام والحمد صلى الله عليه وآله والروية فقال الرضا عليه السلام
من المبلغ عن الله إلى المخلوقين والآن أنت لا تدركه الأبصار وتويزك الأبصار ولا يحيطون
به علما وليس كمنه شيء ليس محمد صلى الله عليه وآله بمتا صا دقا قال بنى قال كيف نرى رجلي إلى
الخلق جميعا فيخبرهم أنه جالس عند الله تعالى يدعونهم إليه بامرهم ويقول لا تدركه الأبصار ولا
يحيطون به علما وليس كمنه شيء ثم يقول سأراه بعيني ولا يحيط به علما أما متحيزون أم قد رتب
الترادف أن ترميه بهذا أن يكون ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال أبو قحافة فانه
يقول ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى قال علينا السلام ما بعد هذه الآية بذكر علي ما
رأى حيث يقول ما كذب الفواد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى عيناه ثم أخبر عما رأى
فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى وآيات الله غير الله وقال الله تعالى ولا يحيطون به
علما فإذا رآته الأبصار فقد أحاط به العلم فقال أبو قحافة أأدركه بالروية فقال الرضا عليه السلام
إذا القرآن كذبها وما أجمع عليه المسلمون أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار وليس كمنه
شيء **و** أتى الحسن بن محمد بن عيسى عليه السلام فقال له هل رأيت ذلك حين عبدته
فقال لم أكن لأعبد شيئا لم أده فقال كيف رأيت فقال علينا السلام لم أره الأبصار ثم سأله

فما أتته

قد

البيان بل رآته الغلو بحقائق الإيمان لا يدرك الخواص ولا يقاس بالناس معروفا بالآيات منقوت
بالعلامات لا يجوز في قصته بؤ الله الذي لا اله الا هو فقل الالهي في الله أعلم حيث يجعل رسالته
وروى أن شيخنا جعفر صفيي مع أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرنا يا أمير المؤمنين عن سببنا إلى
الناسم أكان يقضا من الله وقد رآه نعم بالخائيل الشام والذوق الحبة وبرأ الشبه ما
وطنا موطننا ولا موطنا وإدراكا لا علوا نالقه إلا بقضاء من الله وقد رآه الشامى عند الله أحسب
عناى يا أمير المؤمنين وما اظن أن يجل أجرا في سعيي إذ كان الله فضاء على وقد رآه عليه
السلام أن الله قد أعظم لكم الخس عاصمين كم وأنتم سارون على مقامكم وأنتم مقيون ولم تكونوا في
شي من حالكم مكرمين ولا اليها مضطربين ولا عليها متحيزين فقال الشامى وكيف ذلك الفضاء
والقد رسا فأتوا عنها كان صبيها وأبصرنا فقال له علينا السلام وتحركنا إنا أهل الشام لعلكم
ظننت فضاء لا رما وقد رآه إجمالا لو كان ذلك كذلك لطل الثواب العجاب وسقط الوعد
الوعد والامر من الله والتهنى وما كان المحسن أدنى شواها لأحسن من المسمى والمسمى أولى بعقوب
الذين من المحسن تلك عبدة الأوثان وجزيل الشيطان وخسها الرحمن وشهود الزور وقد رآه
هذه الآية ومجربها أن الله عز وجل امر عبادا بغير أو نهام ثم حذرنا وكلف بغير أو أعطى
الفليل كثير أولم يطع مكرنا ولم يقص مخلونا ولم يكلف عسير أولم يرسل الرسل ليعا ولم
يرسل الكتب ليعا عباده وأخلق السموات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
قوله للذين كفروا من النار قال الشامى فالفضاء والقد رآه اللذان كان مبين بينهما عنهما
قال الأمر من الله تعالى والحكم ثم نال وكان أمر الله قدرا مقدورا فقام الشامى فوحا مسودا
لما سمع هذا المفال فقال قرح عني فوج الله عنك يا أمير المؤمنين وأما يقول
أنت الإمام الذي رجوا بطاعتهم يوم الحساب من الرحمن غفرانا
لوصف من لم يمانا كان ملتجيا جارا له تلك الأجران احتامنا

لأنه

إذا

مقالة وشهداء

مذلك

جواك

دعينا

[illegible]

وَسَعَوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَصَبَقُوا قُبُورَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فُجُودٌ لَّيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ عَلَّمَ الْحَرْفَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ الْغُيُوبِ

فاصوما بنهم الطعام يا ابيهم لا والله ان نعيم الادينك ابن خارك ابن نيمك ابن مسكينك ابن
 اوصال الله عز وجل به . وذكر يوما الحاج فقال انا العجيز الحقيس له خمسة بنين كل واحد
 اخراج اليه ثوبا فصاروا الله ما عرف فيها عيان في سبل الله فقال يا بني فبايعناه ثم راني
 هذه الاعواد ينظر اليها الصغير ينظر اليها بالتعظيم يا ابن المعروف وبخسنيته وبها ناعن
 المسكين تركبه . وروي عيسى بن قال الحسن ان هذه العلوب طلعة فادعونا فانكم ان طيعونا
 نخرجكم الى شرعنا وحادونا هذه القوس فاما سريرة الدور قال عيسى بن فحدثت بذلك
 البعير من العلاء فحب من فضاحته وكان يقول في بعض كلامه ما نسا ان نرى احدكم ايضا يبيع
 في الباطل ما يفيض مدرويه ويقول ما انا اذا عرفوني قال فالبصير الرخص الخ وليس هو من
 الكياس علمنا بطلته فيم لانه قد يكون الرخص مع الادمة فاما قوله يبيع فان الملح هو النبي
 المتكسر يقال ملح للفرس اذا لبع قال روي يصف اجداء معزوم الصلح يملح الملح
 والمزدوان فرعا لا يلبس قال عمر بن الخطاب يفيض اشك مدرويه بها يغسلني فما انا اذا عار
 هذا قول ابن عبيد وقال ابن قتيبة اذا اعلية ليس المزدوان فرعي الا لئلين حبل ما اكلان
 من كل شي نقول العرب جاء فلان يضرب صدره ويضرب عطفه ويفض مدرويه ونما نيكاه وذكر
 انه سمع رجلا من قضاة العرب يقول فتح الشيب مدرويه يبرجاني فاسد ونما فوداه وانما
 شيبا بذلك لا تما يزدوان اي قيسان الذي الشيب قال هذا اصل الحرف ثم استعير للثمين
 المتجبن والطرفين من كل شي قال ابى امية بن اسعاذ الهذلي يذكركوسا
 على عجب هامة المزدوان رورا مصححة في السما اب
 قال فلامعني بوصف الرجل الذي ذكره الحسن بانه يحرك اليه ولا من شان من يدخ ويبيته على نفسه
 ويقول ما انا اذا عرفوني ان يحرك اليه وانما اذا انه يضرب عطفه ونما ما بوصف به الملح
 الحمال الذي يرضى بنفسه ونما قالوا جانا يفيض مدرويه اذا كان سندا ويؤعد لانه اذا

سئل عن رجل كان يبيع
 البصير من العلاء
 فقال عيسى بن
 فحدثت بذلك

اخواني

فلامعني بوصف الرجل الذي ذكره الحسن بانه يحرك اليه ولا من شان من يدخ ويبيته على نفسه

تكلم وجرى راسه نقص فروق فوديه ونما مدرواه قال قدس الله روحه ليس الذي
 ذكره ابو عبيد بن جريد لان من شان الحمال الذي يرضى بنفسه ان يمتد ويشتي فتحرك اعطافه و
 اعطافه ويمدرواه من حمله ما يمتد ويحرك لا تما يزدوان من حمله فيظهر فيها الامتزاز وانما حصر
 المزدوان المذكور ان غير ما يحرك ايضا اعطافه في البصير عا هذا الحمال والتجبن لفعله وقول ابن
 قتيبة ليس من شان من يدخ ان يحرك اليه ليس بشي لان الاغلب من شان البذاج الحمال الامتزاز
 وتحريك الاعطاف عا هذا المزمه فيما قاله لانه ليس من شان كل متوعد ان يحرك راسه ويفض مدرويه
 فاذا قال ارد ذلك الاكثر قبل له مثله . وكان الحسن يقول يا ابن ادم عجا عجا سطر طاجعا
 في وعاء وسداني دكا وكوب الدلول وليس اليه حتى قبل ما فاضى الله الى الاخر فطال
 حسابه . وكان يقول مستكين ابن ادم مكثوم الاجل مكنون الجلال اسير جوع صريع تسيع ان من
 ثولمة البقة ونقطة الشربة لبادي الصغف فريسة الخنف . وكان يقول ما اطل احد الاكل
 الا لسان العمل وكب الى عمر عبد العزيز اما بعد فان طول البقاء الى فناء فخذ من فناء الذي
 لا يبقى لبقائك الذي لا يقوى والسلم . وكان يقول اذا رايته خلا بينا فسر في الدنيا فافسده في الاخر
 وساله رجل ما حالك فقال لا شدي حال ما حال من اصبح وامسى ينظر الموت لا يدري ما يفعل الله
 به . وكان يقول يا ابن ادم فسط لك صحيفة ووكل بك ملكا كان يحرمك ان كان عملك فاملا ما
 شئت واكثر وافلل وفي خير اخر وكل من كان كان يرفع مدان ما ولسانك فلهما وروي
 ابو بكر الهذلي قال لما وفد عمر بن هبيرة واليا على الجرافيل اسطا فبعث الى النبي والي
 الحسن البصري فقال لما ان يري عبد الملك عبد الله شياقة وانجيته لجلالته وقد
 اخذ بنو اصبين اعطيناه عمودا وناوينا وصقفة ابر بنا فوجب علينا المستمع والاطاعة
 له وانه بعثي لاجرا فكم غير سائل يا اله الا انه لا يراي ان يبعث النبي في القوم نعلم في الصياح
 نفيضها اذ في الدور نهد منها فقوليه من ذلك ما ولاة الله فاسريان فاما الشجع فقال ولا به بعض

والله التلويح

يجوز منكر ان يزدوان يكون قد
 حذر الشوبير لا لعل الساقين
 من راي قوله قال فلان الله احد
 الله الصمد وعمر والذي قسم النبي

ذو شرفها وفضلها وذوقها من النبي صلى الله عليه وآله فربما لم يكن التوبة عن امر الله تعالى ولا
 بالعاف عن حق الله تعالى ولا الشريعة من مال الله اعطى القرآن عن امره فيماله وعليه فاشرف منها
 على رياس مؤنفة واعلام بنية ذاك ابن الى طاب اليك. وكان الحسن اذا اذا ان نعت في رضى
 امية عن علي عليه السلام قال قال ابو ذؤيب وشهد الحسن حبان فقال ان امرأته اجمعة لينبغي ان
 يزهد فيه وان امرأته المودة لينبغي ان يزدريه. وعن جدي الطبري قال خطب رجل الى الحسن ابنته
 فكتبت السقيف بينهما فوضيه واراد ان تزوجه فاشتبهت عليه ذات يوم وفلت دار يدرك ياسعدي
 ان له محبتين لفا قال قلت له خمسون الفا ما اجمعت من خلالي فلت ياسعدي ابنته والله ما علمت الا
 منكم فقال ان كان معهما من الحلال فقد ضل ما عن حق لا يفرى بيني وبينه صهرا ابنا. وقيل لعلي
 الحسن عليهما السلام قال الحسن البصري ليس العجب من ذلك كيف هلك وانما العجب من ما كيف جاز
 فقال عليهما السلام انا اقول ليس العجب من ما كيف جاز انما العجب من ذلك كيف هلك مع سعة رحمة الله
 واتى عليهما السلام يوما الحسن البصري فقال احسن ان ترضى نفسك للوثة قال لا قال فلك الحجاب
 قال لا قال فتمردوا بالعلم غير مده قال لا قال فدلته في ارضه معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم يفتل
 الناس عن الطواف **باب** **الرجوع** ومن نطقا به
 بالعدل واشهر به واصيل من عطاء للخزائن وبكى ابدا بغيره وقيل انه مولى بني ضبة وقيل انه
 مولى بني مخزوم وقيل مولى بني هاشم وذكر انه لم يكن غزاة او اما لقب بذلك لانه كان كثير
 الجلوس في الغزاة وقيل انه كان يجلس في الغزاة عند نضيج له يعرف في بني عبد الله الغزاة
 وذكر الميرزا ان واصلا كان يركب الغزاة يعرف المتخفيات من النساء فيصير صدقة اليهن
 والقب بذكر ذلك كالبقا بسملة جفص سليمان الحلال وهو وزير السقاج ولم يكن خلافا وانما
 كان منزله بالتوفة يعرف بالخلالين فكان يجلس عندهم فسمي خلافا ومثله ابو علي الحرمازي هو
 مولى بني هاشم واما لقب بذلك لانه كان يركب في بني الحرماز وابراهيم بن بن بن الجوزي وليس

ومن يقص عند الحجز

الطواف

سار العباس

ما الذي قيل
 ان الوزير ذوالحجج اودى فخر
 يشال كان زيرا

الجوزي وليه كان يركب مكة بشعب اخو وابو سعيد المقبري لانه ينزل المقابر وكان اجمل
 المنع في الزا ففتح الله فكان يخلص كلامه من الزا ويجعل عنها في سائر محاوراته وفرد ذكرنا
 طر فامر ذلك في اخبار قنات بن سرور وذكر ابو الحسن البزدي ان انا سأل عمرو بن عبيد
 او غيره عن شيء من الغد بحضرة واصيل عطاء فحكلم السائل فشي اعضب عمر افلاجه عمرو
 بخواب لم يرضه واصيل فقال له واصيل اياك الوجبة الغضبية ما مندة والشيطان يكون معها
 وله في لصاعيقها ممن وقد اوجبا الله تعالى على نبيته ان يشيع من ممرات الشياطين وان يكونوا
 معه بقوله اعود ذلك من ممرات الشياطين الى خاتمة الآية وقيل ما شهدت احدا اجاب ففتيت به
 جوابه وما يطلن به لسانه فحقه لوم. قال البزدي انظر الى واحل كيف كلم عمرو وافخرج
 الى ائمن كلامه فقال موضع والشيطان يحضر ما يكون معها وقال فدا وجبا الله على نبيته ولم
 يقبل امره وقال ان يكون معه بدلا من قوله وان يحضر ثم قال الى خاتمة الآية ولم يقبل الى اخر
 الآية **قال** **قدس الله روحه** ومما لم يذكر البزدي ان الله عدل عن افناخ الآية من
 اجل الرضا ايضا لا اذ لها وقل رب اعود ذلك من ممرات الشياطين ولولا قصده الى العدول لكان
 ذكرنا واجبا من اينها لا سيما وفي اينها تعليم وتوقيف على كيفية دعائه والاستعانة
 به وقيل ان رجلا قال له كيف تقول استرج الفرس فقال ابي الجواد وقال له اخر كيف تقول
 ركب فرسه وجر رحته فقال استوي على جواد وشي عايله. وذكر ابو الحسن الخياط ان
 واصلا كان من اهل مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومولده سنة ثمانين ومات سنة احدى
 ثنتين ومائة وكان واصلا من لقي ابا ماسم عبد الله بن محمد الحنفية وصحبه واخذ عنه وقال
 قوم انه لقي ابا عبد الله عليه السلام وذلك غلط لان محمد توفي سنة ثمانين او احدى وثمانين واصلا
 ولد في سنة ثمانين واصلا من اظهر المنزلة بين المنزلة لان الناس كانوا في ائمة اهل الكبار
 من اهل الصلاة على اوالي كانوا اخرج فسميهم بالكفر والشرك المرجحة فسميهم بالامان وكان

المسك
 من الشيطان مؤنة
 وعليه على العليل

اول

وكان الحسن البصري وأصحابه يسمونهم بالتفان فأظهروا أصل القول بأنهم فتناء غير مؤمنين ولا كفار ولا
 منافقين وكان عمرو بن عبيد من أصحاب الحسن ولا يبدعه مجمع بينه وبين أصل التناقض فيما أظهر من القول
 بالمنزلة بين المنزليين فلما دونهوا على الاجتماع ذكر أن أصله قبل ومعه جماعة من أصحابه إلى خلقة
 الحسن فيها عمرو بن عبيد جالس فلما نظر إلى أصله وكان في غفلة طول وأحوال جاح قال أرى غفلة
 لا يفلح صاحبها وسمع ذلك وأصله فلما سلم عليه قال له يا ابن أخي من عاب المصنعة عاب الصانع المتعلق
 الذي بين الصانع والمصنوع فقال له عمرو بن عبيد يا بلحديفة قد وعظت فأحسنت أن أعود
 إلى مثل الذي كان مني وجلس وأصل في الخلقة وسئل أن يكلمه عن أحواله وأصله عمر ولم يفلح أن من
 لا كبر من أهل الصلاة يستحق اسم التفان فقال عمرو له ولذي من يؤمن المصنعات ثم لم يأتوا
 بأربعة شهداء فجلدوا ثم ثمانين جلدة ولا يقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون ثم قال في
 موضع آخر المنافقين هم الفاسقون فكان كل فاسق منافقا إذا كان الفاسق ولا هم المعروف من جلد
 في الفاسق فقال له وأصل البس قد وجدنا الله تعالى يقول ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
 الظالمون وسمع أهل العلم على أن صاحب الكبر يستحق اسم ظالم كما يستحق اسم فاسق فلا كفر
 صاحب الكبر بقوله تعالى والكافرون هم الظالمون فعرف بالظالم ولا هم التعريف للذين في قوله تعالى
 ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون كما قال في الفاذي وأولئك هم الفاسقون فسميته
 منافقا لقوله تعالى أن المنافقين هم الفاسقون فاستدرك عمرو فقال له وأصل بابا عثمان أبهما
 أو لي أن تستعمل في أسماء الخبيثين من أمثالنا ما اتفق علينا الفرق من أصل القبلة أو ما اختلف فيه
 فقال عمرو بل ما اتفقوا عليه أو لي فقال له وأصل السبب تجد أهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب
 الكبر فاسقا وتختلفون فيما عدا ذلك من أسماءهم لأن الخواارج تسميه مشركا فاسقا والشيعة
 تسميه كافرا يسمونه فاسقا فالذين يسمونه ردة والحنابلة يسمونه منافقا
 فاسقا والمرجبة تسميه منافقا فاجتمعوا على تسميته بالفاسق واختلفوا فيما عدا ذلك من

مرسل الصلاة

أصل

اسماء فالواجب أن يسمي بالاسم الذي اتفق عليه وهو الفاسق اتفان المختلفين عليه ولا يسمي بما
 عدا ذلك من الأسماء التي اختلف فيها فيكون صاحب الكبر فاسقا ولا يقال أنه مؤمن ولا منافق ولا
 مشرك ولا كافر بجملة هذا الشبهة بأهل الدين فقل له عمرو بن عبيد ما يعني بين الحق عدوان
 القول فوكك فليشهد على من حضره أني نازك للذهاب الذي أذهب إليه من تفان صاحب
 الكبر من أهل الصلاة فأنزل يقول إلى خديفة في ذلك وأني قد اعترت لهذا هبة الحسن في هذا
 الباب فاستحسن الناس هذا من عمرو وبقي أن اسم الاعتزال إنما اختلفت به هذه الفرقة
 لا غيرهم من أصحاب الحسن إلى الحسن في تسميته من ترك الكبر من أهل الصلاة بالتفان وحكي غيره
 ذلك وقيل أن قتادة بعد موت الحسن البصري كان يجلس مجلس فكان يورث عمرو بن عبيد رئيس من مقدمي
 في أصحاب الحسن فحزب بينهما فتفرق فاعتزل عمرو ومجلس فتان فاجتمع قوم من أصحاب الحسن إليه وكان
 فتان إذا جلس مجلسه سأل عن عمرو وأصحابه فيقول ما فعلت العزلة فتعجبوا بذلك قال
قد سألته روضة أماتا الرزمة وأصل من عطايا عمرو بن عبيد فسد يدك وأما ما كلف به ثانيا
 فغير واجب ولا لازم لأن الاجتماع وإن لم يوجد في تسمية صاحب الكبر بالتفان أو غيره من الأسماء
 كما وجد في تسميته بالفاسق فغير ممتنع أن يسمي بذلك ليدل على اجتماع وجود الاجتماع في الشيء
 وإن كان دليلا على صحته فليس قد دليلا على فساده وأصل أماتا الرمة عمرو أو أن يقول عن التسمية
 بالتفان الاختلاف فيه ويعتصر على الفاسق الاتفاق عليه وهذا باطل ولو لم يذكره الرزمة
 أن يقال له قد اتفق أهل الصلاة على استحقاق صاحب الكبر من أهل القبلة الدم والعقاب ولم
 يتفقوا على استحقاقه العقوبة في العقاب ويقولون أنهم اجتمعوا على استحقاقه العقاب ولم يجزوا
 فعل المسموح به فحجب أن يقول مما اتفقوا عليه وأبغى ما اختلفوا فيه فاذ أوجب الله الاستحقاق
 للحدود أو فعل المسموح به من العقاب فإن لم يجزوا عليه فقد علم بدليل غير الاجتماع فيبطل له مثل
 ذلك فلهيول عليه ويطلب على كل حال أن يكون الاختلاف في القول دليلا على وجوب الاستماع منه وهذا

فيه

نحو جرح

بسم الله

أولا

التسمية

ينفق من مائة كثيرة ذكرها بطول عما ان المفدمة التي قدمها لانشية ما انتم عليها لان الاجماع
 اولى من الاختلاف فيما يتعارض ويقتابل ولا اجماع ولا اختلاف في الموضوع الذي كلم عليه واصلا
 عمر في مكانين لان الاجماع موعودا فتمت بالفتوى الاختلاف موعودا فتمت بما عداه من الاشياء فلا
 تعارض بينهما وله ان يخلص الاجماع في موضعه ويقول فيما الاختلاف فيه على دلائل غير الاجماع
 لان فقد الاجماع من القول لا يوجب بطلانه . وجي ان اصله كان يقول اذا الله تعالى من
 العباد ان يعرفون ثم يعلموا ان الله تعالى يا موسى اني انا الله فعرفه نفسه ثم قال له
 اخلق نعليك فجد ان عرفه نفسه لمع بالعمل فالله ليل عاذك فوله تعالى والعصر ان الانسان
 لخبث الا ان يشرك الله الذين آمنوا اي صدقوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالمعروف وتواصوا بالصبر وعملوا
 علموا . وروى الميرزا قال حدثني ان اصل من عطا اقل من نفقة فاجتوا بالخارج وكانوا
 قد اشرفوا على الخط فقال اصل اهل الرقة ان هذه البين من شائكم فاعزوا ودعوا واني اناهم
 فقالوا اننا نكف قال الخواارج له ما انت واصحابك قال مشركون مستحيرون ليسموا كلام الله ويعتقوا
 حذرون فقالوا قد لجزايل قال فاعلموا انما قال فاعلموا انهم الحكماء وهو يقول فديك لنا ومن معي
 قالوا فامضوا مضاجعهم فانكم اخواننا قال لهم ليس ذلككم قال الله تعالى وان احد من المشركين استجاذك
 فاجز حتى يصح كلام الله ثم ابلغه ما آمنه فابلقوا ما آمننا فاستاروا باجمعهم حتى بلغهم الامن
 وحكي ان محمدا واهله ابي عبد الله الحسين كانا متمرعا ما واصلا الى القول العذر فاستجابا
 له وذلك لما حج واصلا ودعا الناس مكة والمدية . وحكي ابو القاسم الحلبي ان عبد الله قال
 لاني محمد يا بني كل خصا لك عمود الا قولك الفذر فقال له يا ابي افعلى اقدر على تركه ام لا اقدر على
 تركه فورد الكلام على رجل عاقل فقال لا عاينك عليه ابدا . قال فدرس الله وجهه يقول ان
 كنت اقدر على تركه فهو قولك وان كنت لا اقدر فلم تعانيني على شيء لا اقدر عليه . فاما عمرو بن
 عبيد فيكفي اباعثان مولى لبني العذوبة من بني تميم قال بال الحافظ موعودا من عبيد بن

علموا

احكامه

مستحب

باب وبات نفسه من سبي كابل من سبي عبد الرحمن بن عوف وكان ياب مولى لبني العذوبة قال
 وكان ابوه عبيد بن ربيعة وكان عمره من هذا الحجاز امعا على الناس قالوا هذا امر الناس
 ابو خير الناس فيقول عبيد صدقتم هذا البرسيم وانا تارخ . قال على الجعد بن عبيد بن ربيعة وكان
 انا الحكم بن ابوت قال كان ياب مكار ياله وكان معروف فقال له دكان ياب وللفردون
 وروى الميرزا كذا في الشهادة والفتوى فيه . وذكر ابو الحسين الحافظ ان مولى عمر وعبيد
 واصل بن عطاء في سنة ثمانين قال مات عمر في سنة اربع واربعين ومائة وهو ابن اربع وستين
 سنة . وروى ان عمر استاذن على المنصور فدخل عليه التبع فقال له بالناب رجل قال اني
 عمر بن عبيد وكانت على المنصور خيعة ثمانية فحقة فقال ذلك يا سيع عمر بالناب قال نعم
 قال هات لي فيضا ابيض فانه قال الفاء عليه فقال له دوز من خلفي فخط الحية وارزروا على قال
 التبع ولم اكن اري ان احد ابوقم المنصور حتى رايت عمر وعبيد قال فدخل عليه رجل ادمر
 من ربيع الكربة بين عبيد اش السجى وحسن الادب حسن اللسان كانه لم يزل مع الملوك فوفقه
 الخليفة ولعظا به اياه قال فسلم فاجذب به المنصور ليجلس معه فاني وطرح نفسه بين يديه
 فسا بكة واحفى به فلما اذ عمر والقيام قال له عظمي يا باعثنان واوجر فقال له ان ما في يدك
 لست بوازيه عن واحد واما موشى صارا اليك وكان في غير غيرك فبك ولودام لك ليعني في يد
 الاول والسلم . وعن الاصمعي قال قال مطر الوزار والعمري بن عبيد اني لا زحمك مما يقول
 الناس فيك قال عمر واهم عني اقول فيهم شيئا قال لا قال فياهم فارحم . وقال الخالد بن صفوان العمري
 عبيد لم لا نأخذ مني ففقتي به ديتك كن كان عليك وتصل رجل فقال عمر واما ديت فليس على
 واما حيلة ديتي فلا تجب على وليس عدي قال فما شعلك من نأخذ مني قال منعني انه لم يأخذ احد
 من احد شيئا الا ذل له وانا واهله لانه ان اذل لك . ويقال ان ابن لهيعة اني عمر وعبيد في
 المسجد الحرام فسلم عليه وحسن اليه وقال يا باعثنان ما تقول في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا

كتاب السيرة
شوطيا

مقدم
احد

بقيتنا في القنينة والقمينة وطار بانوا المائي ليلة فقال له وكيف يقول هذا وابن عباس رضى الله عنه عليه
لم يفارق عليا عليه السلام حتى قيل وشهد صلح الحسن عليه السلام واتي ما لي خفي في بيت مال البصرة مع
طبعة علي عليه السلام الى الاموال وهو يفرغ بيت مال المسلمين في كل خمس ويرشه وقالوا انه كان
يقبل فيه فمكث في المال جميع بالبصرة وهذا باطل قال الجاحظ ان رجلا عمر بن عبد
القدر فقال له عمر ان الله تعالى قال في كتابه ما يؤمن بالسل عن قلوب المؤمنين في الفضا والقدر قال
تعالى فورد كل نفس انهم اخبروا عما كانوا يعملون لم يقل انما انتم عما قضيت عليهم او قدرته فيهم ان
ازدته منهم او شئته لهم وليس بعد هذا الا الاقرار بالعدل او التكون عن الجور الذي لا يجوز
علي الله تعالى قال صلا الارض قط حدثني زبيل العمر بن عبد قال سمعته في الليلة التي مات فيها
ويقول اللهم ان كنت تعلم انه لم يعرض في امر ان قط احد ما لك فيه رضا والاخرى فيه هوى لك
قدمت رضاك على هوائى فاعف عني ومن اوجع المنصور عافيه بمكان وهو موضع على ايام من مكة
عاطري بالبصرة فاشيا يقول

بخط الاله عليك من مؤمنين فبر امرت به علي من ان
فمن الصديق مؤمنين مع عبد الله وادان بالقرآن
واذ لا رجال شاد عني في شية فصل الخطاب بحكمة وبيان
فلو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمر والبا عتمان

فاما ابو الهذيل في ل العلاقات فهو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن كحول العبدي وقال ابو الهيثم
البلخي بن ميمون الى عبد القيس ولد سنة اربع وثلثين ومائة وقال ابو الحسين الحياطي فله سنة
احدى وثلثين ومائة وقيل انه توفي في اول ايام المنوكل سنة خمس وثلثين ومائة وكان سنة
مائة سنة قال البرقي في ابو الهذيل في اخر عمره خرف اذ انه لم يكن يدرك عليه معرفة
الذهب والقيام بحجة وقيل انه كلف بصره قبل فاته واحدا ابو الهذيل الكلام عن

عتمان الطويل صاحب واصل بن عطاء وقيل ان ابا الهذيل في حدائيه لعمان رجلا يهوديا
قديم البصرة وقطع بها عدة من ثيابها فقال لعمه يا عم اني اريد ان اذهب اليك اليك فقال له
عمه يا بني كيف تكلمه وقد عرفته خيرا وانه قطع من ثياب المنكسر وقال لا بد من ان تضي اليه فضي
قال فوجدته يفر من الناس على موق موسى عليه السلام فاذا اعترفوا له بها قال نحن علمان انعمنا عليه الى
ان جمع علمان دعوه فقدمت اليه فقلت له اسالك ام تسالني فقال لي اسالك فقلت ذاك اليك
فقال لي انعمت فان موسى عليه السلام بنى صادق ام شريك ذلك فقال لي صاحبك فقلت له ان كان موسى
الذي تسالني عنه هو الذي فسر بيني عليه السلام وشهد بيوتيه وصيده فهو صادق بنى وان كان
غيره وصفك فذلك شيطان لا اعترف بيوتيه فورد عليه ما لم يكن في جيبه ثم قال لي ليقول ان
التوريه حتى فقلت هن المساله التي تجري الاولى ان كانت هذه التوريه التي تسالني عنها هي التي تضمن
البشر بنيتي عليا السلام فيلك حق ولا يكره لك فليست بخي ولا اقول بها فبنت واخيم ولم يذرها
يقول ثم قال اجعل ان اقول لك شيئا بينك فطنت انه يقول شيئا من الخبر فقدمت اليه
فسادني وقال لي املكك اذ كذا اثم من علك لا يكره وقد واني انيت به فيقول شيواي وشعبوا
على فافلت على من كان في المجلس فقلت اعزكم الله قدو فعم علامساياي وحوالي اياه فقالوا لي فلت
افليس عليه ان لا تجواني ايضا فالوا لي فلت لهم فانه لما سار في شتمني بالسم الذي اوجبا لجد وشم
من علمني واما فذرا لي ايت عليه فديع ابا وانشاه وشعبنا عليه وقد عرفتكم سانه بعد الانقطاع
فانصروني فاخذته لا يترك من كل جهة خرج هاربا من البصرة وعن ابي العينا قال قال لي
ابو الهذيل ما معي الخسف فقلت ان شقيل الارض اعلا ما اسفلها فقال لا يكره هذا اليوم بالارض فانه
لها الناس وقال ابو الهذيل قال لي المحدث بن غيلان العبدي وكان من سانه عبد القيس وكان يجمع اليه
اهل النظر با ابا الهذيل ان في نفسي شيئا من قول القوم في الاستطاعة فيقول ما يدعي ان يبعثني
فقال حينئذ عن قول الله تعالى وسيعلمون بالله لو انشطعنا لحيجا معكم هل يكون انفسهم والله

قال
الشتم

هذا الحديث
مشهد

فانما كانا في سطة عا كزوج
ولا يكون

يعلم انهم الكاذبون فلما حلوا من ارضهم لا تمس طبعون للخروج وكنتم تذكرون له فانطأ
الخروج فتم وليس يخرجون فقال انهم الكاذبون اي تمس طبعون للخروج كنتم تذكرون له فانطأ
فتمس طبع واولا سطة طبعنا فافكرتم الله تعالى عا هذا الوجه لا يكون عا وجه آخر يقول انهم
لكاذبون اي ان اعطيتهم الا سطة طبعنا لم يخرجوا فيكون معهم الا سطة طبعنا عا الخروج ولا يكون
لخروج ولا يعقل للآية في ثالث غير الوحيين الذين وضعنا في حكي سليمان النبي ان ابا الهذيل
لما نزل ستر من نبي نزل في غربة الى ان يطلب له داء فطلب له قال فمردت به فقلت ما ابا الهذيل انزل
من هذه المنزل فاستداني يقولون من المرامى دخله الا ان ذير الرجل يامى بالكمة
وعن ابي خالد قال رايت رجلا قد سأل ابا الهذيل عن الوفا في قصير وصاح فقال له من جمع بين
من ابي الهذيل قال له يا ابي الهذيل انما البصر فانه يقولون القوادون ولا احسن امل بعد اد
لما يقولونهم هذه القول فاقول اني لم اجد رجلا سكت وقال ابو الهذيل قلت لرجل يمتد في الحركة
ولم يسمه وسمع فم انهم حشر في قول الله تعالى الزانية والزاني فاحلوا كل واحد منهما مائة
جلدة وذكر القاذف فقال جلده ثمانين جلدة فابهما اكثر قال حد الزاني فقلت كم قال
بعشرين فقلت فحشر في جلده اهل الجلاء قال لا فقلت افه السوط قال لا فقلت افه ظن الجلاء
قال لا فقلت افه الانفراج الذي بين ظن الجلاء فقال لا فقلت افه شئ غير هذا هو الجلاء قال لا
فقلت فاقمنا قول الزاني اكثر من شئ بعشرين فاقطع وقال ابو الهذيل قلت لمجوس ما تقول
في الثاني قال قلت الله فقلت قال فبقول الله ان الله فصر لحيتهما وحطها الى الارض فخرجت عليها
فقلت فاما قال نورا الله فقلت قال فخرج والعطش قال ففقر الشيطان فقامت فقلت فم رجل الارض
قال نعم الملك فقلت فاما في الدنيا شئ من المجوس اخذوا ملائكة الله فذبحوها ثم غلوا فابنوت
الله ثم شؤوها فحسب الله ثم ذبحوها ان فقر الشيطان فقامت فقلت فم رجل الارض
ملائكة الله فاقطع المجوس ورجل ما لزمه فقال ابو الهذيل من سدا الفم الذي ذبحوا الامير

المستوط
فم القليل قرية من راسط
ابو الهذيل

لنوقية معرفته حقه قال رجل من اهل النجوم قال من اقبل ضلعة الجباب ام الاحكام قال الاحكام
قال ذلك علم يظل افا قال سل فاحد ابو الهذيل بفاضة من بين مع به فقال اكل هذه ام لا قال
ناكلها فوضعت ابا الهذيل قال قلت اكلها قال فحيدها الى برك اعيد النظر فوضعت ابا الهذيل
فقال له الحسن لم اخذت غيرها قال للتا يقول لا اناكلها فاكلها حلا فاعليه فيقول قد اصبحت في
المسئلة الاولى قال نعم المتاني يوم ما الى الهذيل دل على حد العالم بغير الحكة والشكوك قال
له ابو الهذيل شكك مثل رجل قال الحصة الحضر في القاصي والحضر يتسلك وذكركم من احكم صاحب
القرآن قال ذابت ابا الهذيل وقد جاء الى الذبوان في ايام المامون قال مثل من دون ان يكتب له كتابا
في خطبة الى حفص بن صالح بن يحيى بن نصر ابو الهذيل فاملى على سليل من دون
ان العمير اذا سالت خطبة لابي الهذيل خلاف ما اوردت
فاذا اناك خطبة فامدد له جمل الرجاء بخلاف الوعد
والذي له كنفيا للحشر طنة في غير متعة ولا رفسد
حتى اذا طالت شقا وخجدة ورجا العني فاجتبه بالرد
وان استطعت له المضرة فاجتبه فيما يضر بالبع الجهد
وانظر كلامي فيه فارم به خلف التري بلسك في البعد
وذكر ان فاعل غير محسب ان حيث استال في ابي الهذيل
قال قد سألته روضة وشبه هذا المع ما الحبر ناه ابو عبد الله المرزاني قال
حدثني محمد بن اسد الانصاري قال حدثنا ابو الغيث قال كان اصغر بن مخلد يروي ما قال الى ان يخرج الى
فلان الغافل اجبت ان يكون معي البتة وسبيله وقد سالت من صديقه فيقال لي او غمض الحظ ومو
صد يقول فاجبت ان نأخذ في كتابة اليه بالغاينة قال فمردت الى الحظ فقال لي اي شئ جاء
ابو عبد الله فقلت بمسما فاضيا الحوي في خطبة لبعض اصدة في ربي كذا وكذا فقال لا تشغلنا

بن زابيون

الشاعرة عن المحادثة فاتي في عدا وجه الكتاب فلما كان من العدة وجه الى الكتاب فقلت
 لا هي وجه هذا الكتاب الى فلان ففهم حاجته فقال ان ابا عن عبد العود فينحى ان نفسه وتظن ما
 فيه ففعلت فاذ في الكتاب كاني اليك عن لا اعرفه وقد كلفني فيمن لا اوجب حقه فان قضيت
 حاجته لم اجدك وان ردته لم اذمك فلما قات الكتاب مضيت الى الجاحظ من قوري فقال يا
 ابا عبد الله قد علمت انك كثر ما في الكتاب فقلنا ليس موضع نكرم فقال لا هذه علامة بني دين
 الرجل فمن اعني به فقلت لا والله ما رايت رجلا اعلم بطبعك وما جلت عليه من هذا الرجل يعني
 صاحب الجاحظ علمت انه لما في الكتاب قال لم الجاحظ عشر الف ام من سألته فقلت له يا هذا
 انتم صدقنا فقال هذه علامة فيمن شكرم في رد ابا العينا اسم الكتاب الى
 صاحب الجاحظ وقال له فصر الكتاب فقال له محموم فقال له ابو العينا طينة اهو من طينة
 قال السيد قدس الله روحه واطن انا العينا نبتة عافق الكتاب وفراية خير طرفة بن
 العبد والمسلمين الصبي المشهور وذلك انها وفراة علم وبرهنة فناداه واحصاه ثم لفتي
 الام الى ان تجاه كل واحد منها وعرض في الشعر المشهور في الرواية في حق علمها ومعلمها
 ثم استفق من ذلك اذ اذ قلنا يد غيرة وكان على طرفة الحق فعلم انه ان تجاه المسلمين فكبت
 لها كنانا الى البحر وقال لها الى فركبت كما كانا باصلة فاشخصا لبعضها فخر جاز عنده
 الكتابان في ايديهما فمرا من جاليس عاظم الظن من كسفا بنبر زومعة كثر خبز باكل
 منها ويتناول الفل من ثيابه فيقصعه فقال احدهما لصاحبه هل رايت عجب من هذا الشيخ فسمع
 الشيخ فقال ما تروي من عجي ادخل طيبا واخرج خبيثا وافل عدا او ان عجب مني
 لمن يحمل خفته بيده وهو لا يدري فاجس المسلمين في نفسه خيفة وازا نابت كتابه ولقيه غلام
 من اهل الجيرة فقال له انرا يا غلام فقال نعم فقص خاتم كتابه ودفعه الى الغلام ففراه فاذا فيه
 اذا انك المسلمين فاقطع يديه ورجليه واصلبه جثا فاقبل عاظرة فقال فعلن والله لقد

٥
 في حقه
 في حقه
 في حقه

قوله

صنف فيك مثل هذا فاذا دفع كتابك الى الغلام يقرأه عليك فقال كلا والله ما كان ليخبر على فومني مثل
 هذا ولم يذقت الى قول المسلمين والى المسلمين كتابه في شهر الجيرة فقال
 قدفت بها بالشي من خيب كافي كذلك اقول اكل فقط مضال
 رخصت لها بالماء لما رايتها تجول بها الشيا في كل جردول
 كافي من بالخير واقول القبي والقطر الكتاب والشياد معظم الماء وكثر وقال المسلمين ايضا
 من مبلغ الشعراء عن اخيهم نباء قصدهم بذاك الا نفس
 اودى الذي على الصيغة منها ونجا جاز جباية المسلمين
 التي حقيقته فجت كون وجنا الجرح المنا سمر عير من
 غير انه طبع الهواجر لها فكانت نفسيها اذ لم املس
 اظرفه بن العبد انك جالس اسباحة الملك الهام منس
 التي الصيغة لا ابالك انه الخشي عليك مع الجباة التي تقس في الاله
 البقر من هاهنا الالهية ومضى طرفة كتابه الى البحر من قايمة المعلى في حقيق العبد في فقلنا فقال المسلمين
 عصا في فالا في رشاد اذ انما تبين من امر الغواي عواقبه
 فاصبح محولا عاظم الاله نبح جيع الحوف منه شرايبه
 فالا جلالها باول اول فوفها وكيف توف في ظهر ما انت ذاك
 ولجن المسلمين يلاذ النمام ومجاءه او بلغه ان عمر وايقول لهن وجه بالبراق ليقبله فقال
 اليس حيت الهرا والدمرا طعمة وايجت يا كلمني القبر والسمون
 وجمي المثل الصيغة المسلمين فقال الفرد في ذكر الشعراء الذين اودتوه اشعارهم
 وهب الفصائل في التوايح كلم واوبن يردود والفروج وجرول
 والحي في قيس من قتلته ومهلها للشعر اذ ان الاول

٥
 في حقه
 في حقه
 في حقه

اذنوا

يعني التواضع التابعة للذماني والجدي ونابعة بني شيبان ويعني بالسرير المختار السعدى وجوز
هو الخطية وذو القروح امرؤ القيس واخوته قيس بن موطرقة ومعنى قوله ومن قتلته يعني القضاة
التي بها عمرو بن هند وقال صاحب المناسك وطرفة في هذه القصيدة هو التعمن المنذر وذلك
اشبه بقول طرفة ابا منذر كانت غزوة لا يصحفي ولم اعطكم في الطوع ماني ولا عري
ابا منذر اقيت فاستبق بعضنا حنايتك بعض المشرقين من نقص
وابو منذر وهو التعمن المنذر وكان التعمن بعد عمر بن هند وقد مدح طرفة التعمن فلا يجوز ان يكون عمرو
قله ويُسببه ان يكون القصيدة مع التعمن **فالشعر**
وكان ابو منذر يستر المعتمر من وجه اهل الكلام ويقال ان جميع معتمره اكل بعد اذ كانوا من مستجيبه
وقال ابو الفتح البلخي انه من اهل بعد اذ وقيل من اهل الكوفة وذكر الجاحظ انه كان ارض وحكي انه كان
يوما في مجلسه وعند اصحابه ومعهم مخبر يسألهم ويقول انتم تجدون الله على ايمانكم ومن يقولون نعم
فيقول لهم فكم كانت حجت ان تجدوا عالم يفعل ذلك كما يقولون انما هم من اهل الجاهلية
بفعله مما لم يكن عليه ولم يزع اليه وهو يستعبد اذا قيل تمامه بن اسير فقال مشر المجير قد سالت القوم
والجابول وهذا ابو منذر فاسأله فساله عن المسألة وقال له هل حجت عليك ان تحرك الله تعالى على الايمان قال
لا بل هو يجرني عليه لانه امرني به بفعله وانا اخذت على الامانة والتقوى عليه والدعاء اليه فانقطع
المجبر وقال مشر شعث فسمكت قال الجاحظ وكان مشر يقع في اني اهدى بركه ينسبه الى التفاف
فقال ويوصفه ابو الهذيل ان يكون لا يعلم ويوعده الناس يعلم احب اليه من ان يعلم ويوعده الناس
لا يعلم وكان كون من السقطة ويوعده الناس من العلية احب اليه من ان يكون من العلية ويوعده الناس
من السقطة وكان كون نبيل المنظر يخيف الخبير احب اليه من ان يكون نبيل الخبير يخيف المنظر وهو
بالنفاق اشده عجايبه بالاخلاص لباطل قبول احب اليه من حق مدح في البشر اشعار كثير
يحتاج فيها على اصحاب المقالات وذكر الجاحظ انه لم يحاذي الا في الحش والزوج بما قوى عليه بشر

منه العزم

له

وانه كان اكثر من ذلك واذ ذمير اباي اللاتحفي وهو الفاضل
ان كنت تعلم ما قول وما تقول فانت عالم
اهل الترسانة من بنات عجم رباستهم نظام
لا تظلمن ترسانة يا جميل انت لها مخاصم
فاما ابو اسحق بن هيثم بن سيار النظام فانه كان مقدما في العلم بالكلام حسن الخط شديدا بالنديق
الغوص على المعاني واما اذاه الى المدايب الباطلة التي تفردها واشتبهت منه توقيفه وتغلغله
وقبل انه توفي الترياقين من مولد العبد وان الرق حوى على احدا بانه وقيل النظام ما الاخصار فقال
الذي اخصار فساد وقال لو حيل لثرو فلانا المجوسي قال نعم ذاك الذي خلق وسط راسه شيئا
يفعل اليهودي فقال النظام لا يجوز شيئا عرفت ولا يورثا وصفت قال الجاحظ وذكر النظام
عبد الوهاب العنقي فقال ابو الحلي بن ابي نعيم عوفي ومن بعد سقيم وحبيب بعد جذب وعني بعد فخر
وطاعه المجوس فوج المكر وب ومن الوصل الدائم مع الشباب الناعم والنظام شعر كثير
صالح فنه يانا في جسد اغير فواد اسرفت في الهجران والابعاد
ان كان تمحل الزمان اعين فادخلت البجلة العسواد
كما اراك وبلك اعظم بعمه ملك يراكم بها مبيع في ادي
ان العيون على القلوب اذا حبت كانت ليمها على الاجساد
وله ايضا **فالشعر** نوحه طوي في قالم حنة فصار مكان النعم من نظري اشرو
وصاحفه فليتي قال لم كفه فمز صفي فليتي في انا ملة عفر
ومن بقلبي خاطرا فحجته ولم ارجسنا فخطت بحجته الفكرة
نم من ليز وحسن توفيق يقال بوسكر وليس به مسكر
ويقال ان ابا العنابية قال اشذت النظام

بليتها
روى ان ابا الهذيل سبى هذه البيت
فقال هذا ينبغي ان يقال في الجاحظ
وكان ابو الهذيل من الجاهل وقال
انه ينبغي ان يقال في الجاحظ
من الجاهل

اذ انتم التدم له على خط تمسكت في محاسن الكلام فقال ينبغي ان ينادم هذا العظمى قال
السيد رضى الله عنه وايضا النظام تضمن معنى بيت ابي العنابي وكذا ادى انهما اخذ من صاحبه
والنظام بكر وهذا المعنى كثر في شعره فمن ذلك قوله

وقى فلو يوتى سرايله علفه الجوزى للطف
بجرحه اللطيف شكره ونسبته الى الجوزى بالظرف
يعنى ان من يكرمك يكرمك

لست ادرى

الخط

كان النظام شاعرا
فمنه ابو نواس

وحكى ان ابا النظام جاء به وهو حدث الى الخليل بن احمد ليحمله فقال له الخليل يوما سمعته وفي
بدره قد خرج زجاج يابني صيف في هذه الرجاجة قال ام يدم قال خرج قال نعم ترك القدر
ولا تقبل الاذى ولا تستر ما ورا قال قد منها قال سريع كسرها بطي جرحها قال قصفت
هذه الخلعة واوما الى تخلية في دان قال ام يدم قال خرج قال خرج قال سريع كسرها بطي جرحها
ناضرا عراها قال قد منها قال هي صعبة المرقى بعد الجحش مخوفة بالاذى فقال الخليل يا
بنى تخن الى النعم منك لخرج قال السيد قدس سره رحمه هذه بلاغة من النظام حسنة
لان البلاغة هي وصف الشيء دما او مدحا باقوى ما يقال فيه وتسمية هذا المعنى خبر ليد المتشور
في جهته لليلة التي اتمج بهاها واختبر بدمها فقال فيها ابلغ ما يقال في منبها ذاك الدخان
والنساء وقبسا والربيع بن زياد العيسبي وقد وا على النعم المنزور وقد عليه العاينون
بنوا ام البني لا ربيعة وعليهم ابو البراء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ومو مو موز غلام له ذابنة
كان العاينون يثيرون رجلا وفيهم ليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ومو مو موز غلام له ذابنة
وكان المرتب بن زياد العيسبي ينادم النعم ويكثر عنده وينفد من عاين سواه وكان يدعى
الكامل لسطاطه وبياضه وكما له ضرب النعم في ابي براء واخرى عليه وعلى حر كان
معه التزل فكانوا يحضرون النعم لما جئهم فافترسوا يوما محضرة فكان العيسبيون يغلبون
العاينين وكان الربيع اذا خلا بالنعم طعن فيهم وذكر معاينهم ففعل ذلك مرارا بعد اونه

هذا البيت من نظم
ابو نواس

لبنى جعفر لانتهم كانوا السروه فصد النعم عنهم حتى نزع القبة عن ابي براء وقطع التزل فدخلوا
عليه يوما فادامته جفا وقد كان قبل ذلك بكر منهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من عندهم فخرجوا
بالانصار ولبيد في رحالهم يحفظ المنعمهم ويعدوا ابا يلهم فبرعاها فاذا اسي انصرف بها فانهم تلك
الليلة فلا انهم يذكرون امر الربيع فقال لهم ما لكم تنسجون فكموه وقالوا له اليك عتاقا قال
اخبروني فلعل لكم عندي فرجا فجزوه فقال والله لا احفظ لكم مناعا ولا اشرح لكم بغير اوف
تجروني وكانت ام لبيد عيسبي في حجر الربيع فقالوا له خالك فرعلينا على الملك وصد عتاقا فعمد
فقال هل تفقدون عا ان جمعوا بيني وبينه عدا حين يقع الملك فارجر به رجلا امضا مؤلما
يلقي اليه النعم بعد ليد لفا لاله وهل عندك لال قال نعم قالوا فاننا نسلول مشتم هذه البقلة وقد اتمم
بقلة دقيقة الفضل فليدة الودق لا صفة فروعها بالاربع من عني التربة فافلحها من الارض
واخذها بيده وقال هذه البقلة التربة النقلة ان ذلة التي لا تتركى نارا ولا توهل اذا را
ولا شتر جارا اعودها صليل وفروعها دليل وخيرها دليل لها شامع ونبهها شامع
واكلها جامع والمقيم عليها فافع انصر البقول في رعا واخبرها مري واشد لها فلعن الجاركا
وجزعا فالقوا على عيش ارجعة عنكم بنعير وكيس اتركه من امرى لا ليس فقالوا اصبغ و
نرى فيك راينا فقال لهم عامر انظر والى غلامكم هذا فان رايتوه نائما فليس امره بشي اتمما
نكلم بها جري على السان دان رايتوه ساريا فهو صاحبكم فوموه باصابعهم فوجدوه وقد
دكب رجلا بكم واسطنة حتى اصبغ فلما اصبغوا قالوا انت والله صاحبهم فخلقوا راسه
وتركو الدذا وابتين واليسوه حلة وعدوا به معهم فدخلوا على النعم فوجدوه بنعير في معه
الربيع ليس معه غيره والداد والجالس ملق بالوفد فلما فرغ من الفداء اذن للجعفر بن فخلوا
عليه والربيع الى جانبته فذكر والنعم حاجتهم فاعرض الربيع في كلامهم فقام ليد وقد
اخذ شق راسه واخرى اذنه واشغل فولا واحدة وكذا كانت الشعر الفحل في اجاهلية اذا

خبرنا

هذا الحديث في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة

اذا ان الهاء فمثل بن يديه ثم قال
اذ لا تزال هاهنا مفرقة
ونحن خبر عام من مضععة
والضار بوز الهام نحن الحيصعة
ان اسنة من رضى لمعة
يخلصها حتى يوازي اشجعه
فلما فرغ لبس الثمن الى الربيع بر معة شتر او قال اذكر انك قال كذب التلث
البحر اللعين فقال النعم في هذا الطعام لقد خبت على طعاني فقال الربيع ايها اللعين اما
ان قد فعلت بامرته لا يكتفى وكانت في حجره فقال لبس انك هذا الكلام اهل اما انهم من نسوة غير
فعلوا انت المرء قال هذا في حقته قال السيد قدس الله روحه ووجدت في رواية
اخرى اما انهم من نسوة فغير وانما قال ذلك انها كانت من قوم الربيع فنسبها الى الفبيح و
صدقة عليها فبعثها له ولقومه فامر الملك بهم جميعا فخرجوا واعادوا على ان يراء القبة وانفرد
الربيع الى منزله فبعث اليه الثمن بصنع ما كان يحبوه به وامر بالانصراف الى اهله فكتب اليه
ان قد خوفت ان يكون قد وقع صدرك ما قال لبس ولست برايم حتى تبعث الى من يخرج دني ليعلم
من حضر من الناس الى لست كما قال فاسل اليه انك لست صانعا بانفالك مما قال لبس
شيئا ولا قادرا على ما ذكرت به الا لست فالحق باهلك ثم كتب اليه الثمن في حلة انبيات
جوابا عن انبيات كتبها اليه الى بيع مشهورا
قد قبل ذلك ان صفة فاوان كذا بافا عند اذكر من شيء اذا قيل
واحببنا هذا الخبر ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن الحسن بن زيد قال اخبرنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة واخبرنا به المرزباني ايضا قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن

حجج
ربيعته

ند
حقا
محمد بن الحسن بن زيد
شبه الكبر على دوع على الاطيلة

البحر في قال اخبرنا محمد بن زيد بن ثمان عن الكلبي عن عبد الله بن مسلم البكاوي وقد كان اذكر
الحال اليه وفي حديث كل واحد زيادة على الاخر ولم يأت بجميع الخبر عا وجهه بل اشفقنا منه ما
لم يحج اليه واوردنا ما اوردناه منه بالقاطن قال السيد قدس الله روحه اما
قوله نحن بنى ام البنين الا ربعة فانه نصبت على المدح والعرف نصبت على المدح والدم جميعا
وام البنين هي بنت عمر بن عامر بن ربيعة بن مضععة وكانت تحت طليح بن جعفر بن كلاب
قوله انه عامر بن مالك كمالا يحب الالبسة وطفييل بن مالك فاذ من قزول ومنوا بنو عامر بن الطفييل
وقزول قوس كانت له وربيعة بن مالك ابنا لبنة ومنور بن المغيرة بن معاوية بن مالك بن معوية
الحكام وانما سمي معوية الحكام بقوله اعيود مثلها الحكام بعدى اذا ما الحى في الاشياء نأيا
وذلك من عبيدة الوضاح فهو لا خمسة وقال لبس اربعة لانه لم يكن من غير ذلك فاما
الحفنة المذعة في الملوك واما الحيصعة فان الاصمعي يروي ان لبس اقال تحت الحيصعة
بعض الحيلة فسوته الرواة وقيل ان الحيصعة اصوات وقع الشيوف والحيصعة ايضا
البيصعة التي تلبس على الرأس والحيصعة العبارة والقول يحتمل كل ذلك فاما ايها اللعين فان
اباحه قال سالت الاصمعي عنه فقال معناه ايبت ان ناتي من الامور ما نلص عليه فاما
الاشاجع في العروق والعصب الذي عاظم الكف وقد روى الكوفي يوم هاهنا مفرقة والفرع
تساوط بعض الشعر او الصوف دبقا بعضه يقال كبش افرع وفجعة قزاعة فاما الجاحظ
فواو عن عمر بن محمد بن محبوب يروي في الفهمين عمر بن قلع البكائي ثم الفقيهي
وذكر المبرد انه ما داني احص على العلم من ثلثة الجاحظ والحفي بن خافان واسم الجاحظ
اسحق الفاضل فاما الجاحظ فانه كان اذا وقع في بكرة كتاب فراه حراوله الى اخر ما في كتاب
كان واما الفصح بن خافان فكان يحل الكتاب في حقة فاذا قام من بين يدي المنوك للقول او
للصلاة اخرج الكتاب فنظر فيه ونوم حتى يبلغ الموضع الذي يريد ثم يصنع مثل ذلك في

طباع

نحو عه حتى يأخذ بحبله وأما اسمعيل بن اسحق فإني ما دخلت عليه قط إلا وفي يده كتاب
 ينظر فيه أو يفتي المكتبة لطلب كتاب ينظر فيه قال البطي نقره بالحظ بالقول أن المعرفة
 تحصل من الطبع وبني مع ذلك فعل للعباد على الحقيقة وكان يقول في سائر الأفعال أنها إنما تنسب
 إلى العباد على أنها وقعت منهم طبعاً وأنها وجدت بأمرهم وليس كما أن مبلغ أحد فلا يعرف الله تعالى
 والكفار عنده بن عابد وبن عازي قد استغفرت عنه فبته ماله هبوا شغف به فالله وعصيته
 فهو لا يستغفر عما عنده من المعرفة بخلافه وكان الجاحظ يلازم المجرى بعد الملك الزيات وكان
 منجر فاعن امرأته دوايد للعداوة التي كانت بين امرأته وحمير فلما قبض على الزيات هو الجاحظ
 فقبل له لم يهرب فقال جئت أن أكون نافي التبر في التورير بدم ما صنع فخرج من عند الملك
 من أذخاله تنوراً فيه مسامير كان هو صنعة ليعذب الناس به فغضب به حتى مات ودون
 أنه أتى بالجاحظ بعد مويا بن الزيات وفي غنقه سلسلة وهو مقيد في قيود سمل فلما نظر إليه
 ابن أبي دؤاد قال والله ما علمتكم إلا مناسيباً للبيعة كغور للصنعة معقداً بالمساوي وما
 فتني ما ينصلح لك ولكن الأيام لا تصلح منك لفساد طوبيتك ودأبها دخلتك وسوا خبرك
 وغالب طبعك ففعل الجاحظ خفف عليك أميرك الله فوالله كان كقولك الأمر على خير ميزان
 يكون أعليك ولأن أبي وخير أحسن في الأحذنة عنك من أن أحسن فتني ولأن عفو عني
 في حال قدرتك أصل لك من الاستقام حتى فقال له ابن أبي دؤاد ففعل الله فوالله ما علمتكم إلا
 كثير رزق من اللسان وقد جعلت سيالك أمام فليكن ثم اضططعت فيه البفاق والكفر باعلام
 صيربه إلى الحكم وأمر طعنه الأذى فخذت عنه التسليسة والفيد وأدخل الحكم وجل إليه
 تحت من ثياب وطويلة وخف فليس ذلك ثم أنه قصده في مجلسه ثم أقبل عليه فقال
 هات الآن حديثك يا عثمان وقال المبرد سمعت الجاحظ يقول أخذت من ثامن فأنك حذر من خوف
 وقال الجاحظ قلت لاني يعقوب الخ حتى الشاع من خلق المعاصي قال الله قلت من عذب عليها قال الله

الطويل فليستوه
 طوله كالماء الجنبون
 وقسمي الله قسمة

قلت فلم قال لا أدري والله وكان الجاحظ يقول ينبغي للكاتب أن يكون رفيقاً خاشعاً الكلام
 عذباً يتابعه إذا جاور سدسهم القواب إلى غرض المعنى وقال لا تكلم العامة بكلام
 الخاصة ولا الخاصة بكلام العامة وقال سواد بن أبي شراعة كنت عند الجاحظ فإني أكتب
 خطاردياً ودون دي منقار وب الشطوط وقال لما أحسبت كنجبت ودشك قلت وكيف
 ذاك قال لاني إذا كنت فيهم فمما تخلفه وذكر أبو العباس المبرد قال سمعت الجاحظ
 يقول الرجل إذا أهانت وأستهخرج إلى هو ابن من رجل كريم إلى إرام ومن علم إلى غير ومن
 قدره إلى عفو ومن نعمة إلى شكر وقال المبرد قال لي الجاحظ يوماً أنفوس مثل قول اسمعيل بن القيسم
 ولا حيد فبين لا يوطئ نفسه على ثبات المهر حين منوب فقلت نعم
 قول كثير ومنه أخذ فقلت لها ناعى كل مصيبة إذا دطئت يوماً لها النفس ذلت
 ودون يموت من المزدح لحاله عمر ومن الجاحظ في الجوار بهج

من الجاحظ في الجوار بهج

نسي الجار مضوء إليه منتهاه
 تنهي الاحتباب بالناس ولا يفرد افتاد
 يحتاج من أبو الجار فيه كائنا
 ليس يردى من أبو الجار ولا من سواه
 أخبرنا المذابي قال الجاحظ في علي هرون قال أشتد ذريع قال أشتدنا أبو العينا قال
 أشتد الجاحظ لنفسه في الاحتباب
 ذرت فناء من بني هلال فاستجلبتني بالسؤال
 ما لي إذا كنت في السبيل
 كما تأتي غت في جرباك
 ما ينبغي مثلك من أمثال
 نصح فدأني ومن جرباك

قال السيد قدس الله روحه كانا غت في جرباك بلح قوي ولا يشبهه بنهر الجاحظ
 للبسه وضعف كلامه وذكر أبو العينا قال حدثني إبراهيم بن باج قال أشتدني الجاحظ يذبحني
 بواجين أرتني بجوانه فقال عنهم شباة العدم وذكر الجاحظ في بيت الزمان فإد بالعرف قبل اللندم
 قال إبراهيم قد أرت بها أحمد بن إدواد فقال قد أشتد بها يذبحني بما تم لغيت محمد بن الحكم

وَدَارُ نَزَاجِي عَطَلُوها وَأَدْلَجُوا بِهَا أَشْرَئِثَهُنَّ جَدِيدَةً دَارُشَ
مَسَاجِدَ مِنْ حَوَالِ الرِّقَابِ عَلَى التَّرَى وَأَضْفَانُ رُحَايَ حَتَّى وَيَأْسَ
حَبَبَتُهَا صَحْبِي فَخَذْتُ عَنْهُمْ ذَاتِي عَلَى أَمْسَالِ تِلْكَ الْحَبَابِشِ
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ مِمَّ حَبِيرٌ مَا شِئْتُ بِهِ يَشْرُقُ سَبَاطُ الدِّيَارِ الْبَسَابِشِ
أَقْنَابُهَا بَيْنَ مَا وَبَوَّأْنَا لَهَا وَوَمَالَهُ يَوْمُ التَّرَجُّلِ خَاسِشِ
نَدَارُ عَلَيْنَا التَّرَاجُ فِي عَجِيدَتِهِ جَنَابُ أَنْوَاعِ النُّصَارِ بِفَادِشِ
قَرَارُهَا كِسْرِي فِي جَنَابِهَا مَا نَدَّرُهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِشِ
فَالْحَسْبُ مَا زَارَتْ عَلَيْهِ جُودُهَا وَلَمَّا دَارَتْ عَلَيْهِ الْفَلَاحِشِ

ولم لا ومنهم غير ما شهد به يشرق في سباط البسائر
 أفتما بها بنو ما وبو ما وثالثا وبو ما له يوم الترحيل خامس
 نذارد علينا الترح في غير يوم جنسها بانواع النصارى فادرس
 قواذنها كبرى وفي جنسها ما تدور بها بالقسي القوادرس
 فالله اعلم بالصواب

معها واشتهى على سبب وفشعور وقال يومئذ لم ينطق الله لشيء الا بشيئ
الاخذ اذ عا جسدني ان اكلت بارد اوان اكلت حار الاخذ راسي ونفسي في سنة محمد وخمسين
وما تثنى

معها واشتهى على سبب وفشعور وقال يومئذ لم ينطق الله لشيء الا ان يشاء الله ولا يملك الاذنا ولا العيون ولا الابصار الا ما يشاء الله ولا يملك الاذنا ولا العيون ولا الابصار الا ما يشاء الله ولا يملك الاذنا ولا العيون ولا الابصار الا ما يشاء الله

معتدون على المؤمنين وكيف وحده الكتاب في مواضع وجمعها في آخر فقال من آمن وآتى
 المال واقام الصلاة ثم قال المؤمن الصابر من يقرب الله فيما ذكره اولها بيان
 لحسنها انه اذا دعا الى ليس الصلوة منى الركنه وليكن ما عدا ذلك في الآية من ضرور
 الطاعات وصنوف الواجبات فلا تظنوا انكم اذا اوفيتكم الى الجهاد بصلواتكم فقد اخذتم
 البر بآشركم ثم يحال به على معنى بعد ذلك مظهره واكثره والجواب الثاني
 ان النصارى لما توجهوا الى المشرق واليهود الى بيت المقدس واخذوا هاهنا الجنتين قبلتين
 واعتقدوا في الصلاة اليها انتهاء وطلعه خلافا على الرسول صلى الله عليه واله اكدتهم
 الله تعالى في ذلك وبين ان ذلك ليس من البر اذ كان مسنونا بشريعة النبي صلى الله عليه واله
 التي تليق بالاسود والابيض والعربي واليهودي وان البر هو ما تضمنه الآية فاما
 اخباره عن البر فمنه وجوه ثلثة اولها ان يكون معنى البر هاهنا البراءة والبر
 وجعل احدها في مكان الآخر والتقدير بذكر البراءة من امن بالله وحجته في قوله تعالى
 ان اصبح ما وكم غورا ليرى عاونه مثل قول الشاعر
 ترثع ما رثعت حتى اذا اذكرت فانا هي اقبال وادبار وادان انها مقبلة مدبرة ومثله
 نطق جيرانهم نوحا عليهم مقلدة اعينها صفتها ومثله
 هو بقي من دموعها ما صباغ وجادوني نوحا قيا وما والوجه الثاني ان
 العرب قد تخير عن الاسم بالمصدر والفعل عن المصدر بالاسم فاما اخبارهم عن المصدر بالاسم
 فقوله تعالى ولكن البر من امن بالله وقول العرب انما البر الذي يصلح الترجمة ويفعل كذا وكذا
 واما اخبارهم عن الاسم بالمصدر والفعل فنقل قول الشاعر
 وكما الفتيان كل فتى نذر فجعل ان ثبت وهو مصدر وخبر اعز الفتيان والوجه
 الثالث ان يكون المعنى ولكن البر من امن بالله فخذ في البر الثاني واقهر من مقلدة

ارادنا حجة عليهم

كفوله واشهر نواحي قلوبهم الجبل اي حجت الجبل قال الشاعر
 وكيف نواحيك من اصبحت خلا لثي كاني من حجب اراد خلا لثي الى مرجح
 وقال القابضة وقد خفت حتى ما بين يدى عافني عا وعيل في ذي اللطائف عاقل
 اراد على مخافة وعيل فقول العرب هو فلان يطاعه الطريق اي اهل الطريق وحكي عن بعضهم
 اطيع الناس الرئد لاني اطيع ما ياكل الناس الرئد وكذلك قولهم حيث صباحي زيد اي
 صباحي زيد وروى عن ابن عباس في قوله تعالى ليس على الاعمي حرج اي ليس على من اكل مع الاعمي
 حرج وفي قوله تعالى وراعيهم كلهم قال صاحب كلهم وذكره الله كان راعيا بينهم فاما ما كني
 عنه بالهاء في قوله تعالى واني المال على حجة ذوي القرى ففيه وجوه اربعة اولها ان
 تكون الهاء لوجه الى المال الذي تقدم ذكره ويكون المعنى واني المال على حجة المال واضيف
 الحجة الى المفعول ولم يذكر الفاعل كما يقول القائل اشترى ثوبا كاشترى طعامك والمعنى
 كاشترى ثوبك طعامك والوجه الثاني ان تكون الهاء لوجه على من ليس له يكون المصدر
 مضافا الى الفاعل ولم يذكر المفعول لظهور المعنى ووضع وجه والوجه الثالث ان ترجع
 الهاء على الانبياء الذين دلل على عليه والمعنى واعطى المال على حجة الاعطاء وحجته في قوله
 القطاقي منهم الملوك وانباء الملوك لهم والاخذون به والساسة الاول
 فكنى بالهاء عن الملك لانه قوله الملوك عليه ومثله قول الشاعر
 اذا نبت السقيفة جنى اليه وخالف والسقيفة الى خلاف اراد حرجي الى
 السقيفة الذي ذكر السقيفة عليه والوجه الرابع ان تكون الهاء ترجع الى الله تعالى
 لان ذكره قد تقدم فيكون المعنى واني المال على حجة الله تعالى ذوي القرى واليتامى قال قيل
 فاني قامة في ذلك وقد علمنا الفائرة وانباء المال مع محبة والصبر وان العطية تكون اشرف
 وامدح فالفائرة فيما ذكرتموه وما مع محبة الله والمحبة عندكم مني الارادة والقدم نعلان

يمكن ان يكون البيت
 والصبر حتى لا يكون
 الفاعل في قوله وانباء
 حاشي

لا يصح ان يراد **فلن** اما المحبة عندنا فهي الادارة اذ انهم يستعملونها كثيرا مع حذف
منعها بحال او شاعرا فيقولون فلان يحب زيد اذا اراد منافعهم ولا يقولون زيد يحب زيد بمعنى
انه يحب منافعهم لان التعارف جرى استعمال الحذف والاختصار في المحبة دون الادارة وان
كان المعنى واحدا وقد ذكر ان قولهم زيد يحب عمر امنية على قولهم يريد منافعهم لان اللفظ الاول
ينبغي ان لا يكون له منافع وان لا يريد شيئا من صفاته والثاني لا يترك على ذلك فحصل له منية
وعلى هذا المعنى نص في الله تعالى بان يحب اوليائه والمؤمنين من عباده والمعنى فيه انه يريد لهم ضرر
الخير من التعظيم والجلال والنعيم فاما وصف احدنا بانه يحب الله تعالى والمؤمنين من عباده
فالمعنى فيه انه يريد لهم ضرر من الخير من التعظيم والجلال والنعيم فاما وصف احدنا بانه يحب
الله تعالى فالمعنى فيه انه يريد تعظيمه وعبادته والقيام بطاعته ولا يصح المعنى الذي ذكرناه
في محبة العباد لبعضهم بعضا لا يستعمله المنافع عليه ومن حوّن عليه تعالى الاستفاد لا يصح ايضا
ان يكون محبة له على هذا المعنى لانه باعترافه ذلك فيه خرج من ان يكون عارفا به لمحبة في الحقيقة
لا شغل به ولا توجه اليه كما نقول في اصحاب الشبهة انهم اذا عبدوا من اعتقدوا الهافقد
عبدوا غير الله تعالى : فاما العائدة في اعطاء المال مع محبة الله تعالى فهي ظاهرة لان اعطاء
المال متى فادسه اراد ان وجب الله تعالى وعبادته وطاعته استحق به الثواب ومتى لم يقرب
به ذلك لم يستحق الثواب فلو كان ضائعا وانما يذكرناه ابلغ من ان يرحب المال بالقر
به لان المحبة للمال الضيق متى بركه واعطاه لم يقصد به الطاعة والعبادة والقرية لم
يستحق به شئ من الثواب وانما يوجب ثوابه لانه في زيادة الثواب متى حصل ما ذكرناه من قصد
القرية والعبادة ولو تقرب بالعطية وهو غير ضيق بالمال ولا محبة له لا يستحق الثواب
وهذا الوجه لم يستحق اليه في هذه الآية وهو احسن ما قيل فيها وقد ذكر وجه آخر وهو ان
يكون لها اربعة اقسام من ايضا وينصب ذوي القرية بالحب ولا يجعله في منسوب لوضوح

فيها

المعنى ويكون نقد الكلام واعطى المال على حاله ذوي القرية والميتاني عما يحبونه اياهم
وهذا الوجه ليس فيه منية في باب ربح الهاء التي وقع عنها السؤال وانما يبين تمام نقد
بنقد انتصاب ذوي القرية بالحب وذلك غير ما وقع السؤال عنه والوجه الاول اقوى
اذني : فاما قوله تعالى والمؤمنون ففي رفعه وجهان احدهما ان يكون مراد على المدح
لان التثنية اذا طالت وكثر رفع بعضه ونصب بعضه على المدح ويكون المعنى ومن المؤمنين
قال الزجاج وهذا الجود الوجهين والوجه الآخر ان يكون معطوفا على من آمن ويكون
المعنى ولكن ذوي البر وذوي البر المؤمنين والمؤمنون بعينهم فاما نصب الصابرين ففيه
وجهان احدهما المدح لان مدحهم في الصفات والتعريف اذا طالت ان تعترضوا بين ما بالمدح
او الذم ليميز والمدح او المذموم ويغردوه فيكون غير متبع لاول الكلام من ذلك قوله
الجزء من اية بذكرهم ههنا الثاني ان يكون لكل معتزل والطيبين معا وقد اورد
نصب ذلك على المدح وادخلوا في جميعا على ان تتبع آخر الكلام اوله ومنهم من نصب
النارلين ويرفع الطيبين واخرون يرفعون النارلين وينصبون الطيبين والوجه في نصب
والرفع ما ذكرناه ومن ذلك قول الشاعر افسد القرية

لا يبعد في ذلك من سجع العذراء والافاء

الى الملك القريم وابن الهمام وليت الكينية في المزدحم
وذا الرأي حين نغم الامور بذا الصليل وذات اللجم
نصب ليت الكينية وذا الرأي على المدح وفسد القرية ايضا
فليت التي فيها الجحيم مواضع على كل عيت منهم ومبين
غيت الحي في كل محل والريبة اسود الشرى حين كل عيت
الذم قوله سقوني الحمر ثم تكفوني عداة الله من كريب وور
والوجه الآخر في نصب الصابرين ان يكون معطوفا على ذوي القرية ويكون المعنى واني المال

على حبه ذوى القرية والصاويين قال الرجاء وهذا يصلح الا ان يكون المؤن رفع على المدح
 المضمير لان ما في الصلة لا يعطف عليه بعد العطف على الموصول وكان لقوى الوجه الاول
 فلما نوحيد الذكر في موضع وجمعه في لفظ لان من لفظه لفظ الواحد وان كان في المعنى الجمع
 فالذكر الذي الى بعده موحداً احدى على اللفظ وما جاء من الوصف بعد ذلك على سبيل
 الجمع مثل قوله تعالى في المؤمن والصابر من فعل المحذوف وقد اختلف قراءة القرية السبعة في رفع
 الزاء ونصبها من قوله تعالى ليس البر نفس الهرة وعاجم في رواية حفص ليس البر نصباً للبر
 وروى هبة عن حفص ع عجم انه كان لقراءتها نصب والرفع وقا الباقر البر بالرفع
 الوجهان جميعاً حسنان لان كل واحد من الاسمين اسم ليس وحدها معرفة فاذا اجتمعا في
 التعريف كما في آية جواز كون احدهما اسماً والاخر خبراً كما في آية التكرار وحجة من
 رفع البر لان كون البر الفاعل اولى لان ليس يشبه الفعل وكون الفاعل بعد الفعل اولى لان
 المفعول بعد الاخرى انما اذا قلت قام زيد فان الاسم على الفعل ونقول ضرب غلامه زيد
 فيكون التقدير في الكلام التاجير فلو كان الفاعل احسن بهذا الموضع لم يجز هذا كما لم يجز في الفاعل
 ضرب غلامه زيد اجبت لم يجز في الفاعل تقدير التاجير كما جاز في المفعول به لرفع الفاعل
 موقعة المخصص به وحجة من نصب البر ان يقول كون الاسم ان وصلها اولى ليشبهها بالمضمير
 في انها لا توصف كما توصف المضمير فكانه اجتمع مضمير ومظهر والاخرى اذا اجتمعا ان يكون
 للمضمير الاسم من حيث كان اذهب في الاختصاص من المظهر حد ثنا ابو القاسم
 عبيد الله عن ابن جني بن جني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحكيم الكاظم قراءة عليه
 قال اتلى علينا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرنا ابو العباس قال قال ابو العباس
 لما كان بعد يوم الهبة جاءه فليس من غير التمر بن فاسط فقال لهم اني قد جاءكم واخبركم
 في وجوه امره فاذ بها الغنى واذ بها الفقر في حسب وجمال في وجوه طيبة بنت الكلب

من

هذا الخبر في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

مسند

التمري وقال لهم اني في خلا لا نلتنا اني غيور واني فخور واني ارفق ولست اخرج حتى ابدأ ولا
 اغار حتى ارى ولا انا حتى اظلم فاقام فيهم حتى ولد له فلما اودا الرجل عنهم قال اني موصيكم
 بحصالي وانهيكم عن حصيل عليكم بالآفة فان بها ثلث الفضة وفسو يد من لا يبايعون فسو يد
 عليكم بالوفاء فان به عيش الناس باعطاء من يريدون اعطاه قبل المسألة ومنع من يريدون منع
 قبل المسألة والحاج والجار على الدهر وتغيث المنازل عن يوف النياحي وخطب الصبي العيال
 وانماكم عن الرهان فان به ثلث مالكا ائني والبعي فانه ثلث رهبراني وعن الاعطاء بين
 الفضول فتحن واعن الحقوق وعن الاسراف في الدماء فان به الهبة التي مني العار ومنع الحرم الا
 من الكفاة فان لم تصيبوا لها كفوا فان خير منان لها الغيور او خير منان لها واعلموا اني لست
 ظالما ظلو ما ظلمني بوبدي بقتلهم مالكا ائني وظلمتهم ان قلت من لا ذنب له منهم قال
 السيد قدس الله روحه اما قوله انماكم عن الرهان فاراد المراد منه في سياق الخبر وذلك ان
 قيس بن هبيرة اخذ حذيفة بن بدر القرظي عن ابي عبد الله في خبره العترة او قيس بن حذيفة
 الخطار والحنفاء وكان قيس كان هذا لذلك انما حاجه بينهما بعض بني عبد الله عطفان
 وقيل ان رجل من بني عيسى والخير في شرح ذلك مشهور ثم وقع الاتفاق على السباق فجعلوا
 الغاية من دار ايت الى ذات الاصل وجعلوا الفضة في يد رجل من بني ثعلبة بن سعد فقال
 له حصين ويدير رجل من بني العشرة من بني فزان فملوا اليه كفة ما وجعلوا السابق اول
 الخيل يكرع فيها ثم ان حذيفة بن بدر وقيس بن هبيرة انيا المذني الذي ارسلت الخيل فيه
 ينظران اليها واني حرهما فلما ان رسل عارضها فقال حذيفة خذ علك يا قيس فقال قيس
 ترك الخداع من اجري من مائة يعني من مائة غلوة فارسلها مثلاً ثم ركبها ساعة فجعلت خيل
 حذيفة تنفدم خيل قيس فقال حذيفة سبقت يا قيس فقال قيس حرني المذكيان غلاب
 فارسلها مثلاً والمذكيان المسان من الخيل وذوي غلاب اي كما يتغالي بالنبل ثم ركبها

الاعفاء

هذا الخبر في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

پہلی

北

العيسى

توفي عليه ذكره في تاريخ
مع السيرة

جعل غرض الصبر بالتأني من الكامل
مقطوعة وادعاهم من شفاعيل ان
فجلالته

فمن فضل
لأولادها
عند ما أتت من خالها
أخبرني في حالها
بعض قصصها
مقربة من قولها
وإنما هي في
السرور والسرور

عكاظ فلقه خالد بن جعفر بن كلاب وكان حدثا فقال يا نعيم انما ان لك ان تشفي وتكف
 يعني مما قل فتشاهر فاعلظله زهير وحقره فقال خالد اللهم امكن يدي هذه الشعرة العنبر
 من عنق زهير بخدمته ثم اعني عليه فقال زهير اللهم امكن يدي هذه البضاعة الطويلة من عنق
 خالد ثم حل بيننا فقال فرقت هلك والله يا نعيم قال انتم والله الذي علمتم ثم اجتمع
 خالد بن جعفر عاصد زهير وقتله وابفق نزول زهير بالقرب من ارض بني عامر وكان
 ثماض بنت عمرو من المشركين امرأة زهير بخدمته وام ولد له من اخوها الحارث بن عمرو بن الشريد
 فقال زهير لنبينا ان هذا الجار طليعة عليكم فاذا بقوه فقال اني اخيه لنبينا ابن دوركم خالكم فوثقوه
 وقالت ثماض لا يجها الحارث انه ليس بنبى كئيبنا نك وفرونا كئيبنا ان الغم والفر ووث
 الشكوت فلا يلحدن فيكم ما قال زهير فانه رجل يتداره عيذ ان شئوه قال الا شؤم
 البئذ ان الكثير الكلام والعيدان السيئ الخلق ثم جلبوا له وطبا واخذوا منه عينا ان لا
 نجس عليهم ولا يذروهم احد الفرج الحارث حتى اتي بني عامر فبعد الى شجرة تجتمع اليها بنو عامر
 والى الوطى بطنها والقوم ينظرون ثم قال ايها الشجرة الذليلة اشترى من هذا اللبن
 فانظري ما طعمه فقال القوم هذا رجل ما حود عليه وهو نجس ثم خبر اعداؤا اللبن فاذا هو حلو
 لم يفرض بعد فقالوا انه نجس ما ان طليبا فربت فركب خالد بن جعفر بن كلاب ومعه جماعة و
 كان راكبا فرسه حذقة فلقوا زهير فاعترض خالد زهير واخذ من راسه فركبها ودفع خالد فوق
 زهير ونادى يا بني عامر اقلوا زهير فاقبل اليه ورفاه زهير فبشده فسقطه فصرع
 خالد انك صر يات ولم يفر شيئا كان على خالد درعان فرطما بينهما ثم صر بحدج راس زهير
 فقتله وفي ذلك يقول زفا بن زهير
 رايته زهير احس كل خالد فافلت اسعى كالعول ابادر

الفرق الشكوت
 في زمانهم
 في زمانهم
 في زمانهم
 في زمانهم

والله جل

فقلت يميني يوم اضرب خالد وابيضه عني الجريد المظلم
 فيا ليتاني قبل ضرب خالد ويوم زهير لم يلدني ثما ضر
 فامتلح بن الهبابة فلان عيسى قران لما التقوا الى جنب جعفر الهبابة في يوم فانيظ
 فاقبلوا والحقهم شرح طويل معروف استبحار حذيفة ومن معه نجف الهبابة لنبينا رديه
 فبجم عليه القوم فقال حذيفة يا بني عيسى فابن العود والاحلام فصرع حمل زهير بن كئيبه
 وقال اني ما تود القول بعد اليوم فارسلنا مثلا وقتلوا شرب مني حذيفة بن زهير وقتل
 الحارث بن زهير عملا واخذ منه ذا النون سيف مالك زهير اخيه وكان حمل ابن زهير واخذ من
 مالك زهير يوم قتل فقال فيس في ذلك
 تعلم ان خير الناس ميت على جعفر الهبابة لا يبرئهم
 ولو اظلمه ما ذلك ابكي عليه الدم ما طلع الجحوم
 ولكن القوي حمل بن زهير والبعي مرتعه وحبيهم
 اظلي الحلم كل على قوي وقد مستجمل الرجل الحليم
 وما رست الرجال وما رست في قنوج على ومستقيم
 شفيت النفس من حمل بن زهير وسيفي من حذيفة قد شفاني
 فان اكر قد ردت بهم غيلتي فلم اقطع بهم الا بسا في
 ان سال سارل عن قوله تعالى قال
 الذين كفروا اكنتم الذين سبوا الا دعوا وينادونكم انكم لا تعلمون فقال
 اي وجه لنسبهم الذين كفروا بالصالح بالغم والكلام يزل عاذتهم ومضغهم بالخلة وقلة
 التاملا والمخير والناسي الغنم فربكون ميمر انا مالا محصلا يفسد له في هذه الآية

بني عامر بن جعفر بن كلاب
 بن زهير بن جعفر بن كلاب
 بن زهير بن جعفر بن كلاب

ابن
 بن

جاءه

الناسي

خمسة اجوبة اولها ان يكون المعنى مثل اعطى الذين كفروا والثاني ان يكون المعنى ان يكون المعنى
 كمثل الراعي الذي يبعث الغنم ويمنعها من الضلال والمعنى ان يكون المعنى ان يكون المعنى
 والذين كفروا وهذه الصفة لا يتم ببعثهم وعظ النبي صلى الله عليه واله ودعاؤه وانذاره
 فيصرون عن قبول ذلك وبعثهم عن ناعته فيكون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه لا شرا كهما
 في عدم الانفعال به وجاز ان يقوم قوله الذين كفروا مقام المعطوف والتداعي لهم كما تقول العرب
 فلان تخافك كخوف الاسد والمعنى كخوف الاسد فاضاف الخوف الى الاسد وهو في المعنى مضاف الى
 الرجل قال الشاعر
 فلست مسيلا ما دمنا حيا عازيا بغير تسليم الامير
 اراد بتسليمي على الامير وظانوا ذلك كثيرة **والجواب الثاني** ان يكون المعنى في مثل الذين
 كفروا اكمل الغنم التي لا تفهم نداء الراعي فاضاف الله تعالى المثل الثاني الى الثاني وهو في
 المعنى مضاف الى المنعوقين على مذهب العرب لا قولها طلع الشجرى وانصب العود على الحى
 والمعنى انصبها على العود فجاز التقديم والتأخير لوضوح المعنى انشد القرأ
 ان سراجا الكون ثم مفرقه خلتى بد العين اذا ما جهنمه
 معناه خلتى بالعين فقدم واخر وانشد القرأ ايضا

فيصرون

كخوفه من

كانت في بيضة ما تقول كما كان الزناد في بيضة الرجم المعنى كما كان الرجم في بيضة
 الزناد وانشد ايضا وقد جفت حتى ما ترى برحمتي عاويل في ذي المطارة عاويل اراد
 ما ترى برحمتي عاويل في ذي المطارة عاويل كان لون ارضه ساءة ومثله
 نرى الثور فيها مدخل الظل راسه وسائر ما ياد الى الشمس اجمع اراد مدخل راسه الظل
 وقال الراعي فصنعت كلاب الغوث بوسيدها مسنوخون من العين كالاشرار
 بوسيدهم برون الاثر كالعين وقال ابو النجم قبل ذنوا الاقرب من جودائه فقلت

ومن المثل قوله تعالى
 ما ترى برحمتي عاويل
 ولما سئوا العصبه بها

قال صاحب المادنة
 الغوث قوم من طي

انظر في هذا
 انظر في هذا
 انظر في هذا
 انظر في هذا

وقال الجاسم مر داس فذبت بنفسه نفسي وما لي ولا الؤك الا كما اطيق اراد
 فذبت بنفسه نفسي نفسه وقال ابن مقبل

ولا تبتني المومة اذ كبها اذ الجاد وبز الاصد ابا السجدة اراد لا انتهي المومة
 وهذا كثير جدا **والجواب الثالث** ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا ومثلنا او
 مثلهم ومثلك يا محمد كمثل الذي يبعث في مثلهم في الاعراض ومثل في الدعاء والنبية والارشاد
 كمثل التابعين بالغنم كمثل المثل الثاني اكفانا الاول ومثله قوله تعالى وجعل لكم سرايل تفيلكم
 الحى واذا احركوا البرد فاكفى بذكر الحى من البرد كما قال ابو ذؤيب

عصبت اليها القلب اني لا مريه مطيع فما ادرى ارشد طيلا بها

اراد ارشد لم يحى فاكفى بذكر الرشد لوضوح الامر **والجواب الرابع** ان يكون
 المراد ومثل الذين كفروا في دعائهم الاضنام التي بعد وها من دون الله تعالى ومن لا تفكر
 ولا تفهم ولا تضر ولا تنفع كمثل الذي يبعث دعا وبدا بما يسمع صوته جملة والدعاء والنداء
 على هذا الجواب فصان يبعث الا نوكبه للكلام ومعنا كما قال الفرزدق
 هم القوم الا حيث سلو سبيو فهم وصحوا الخيم من محجل ومخرم

والجواب الخامس ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا
 في دعائهم الاضنام وعبادتهم لها واشترى اياها كمثل الراعي الذي يبعث الغنم ويمنعها
 فهي تسمع نداءه ودعاؤه ولا تفهم معنى كلامه فتشبه ما يذعوه الكفار من المعجودات دون الله تعالى
 بالغنم حيث لا تفهم الخطاب ولا تفهم ولا تنفع عند هاديه ولا مضرة وهذا الجواب تفارب
 الذي قبله وان كانت بينهما مزية ظاهرة لان الاول يقتضي ضرب المثل بما لا يسمع الدعاء ولا
 النداء جملة ويجوز ان يكون مضروفا الى غير الغنم وما اشبهها بما يسمع وان لم يفهم وهذا الجواب
 يقتضي ضرب المثل بما يسمع الدعاء والنداء وان لم يفهمها والاضنام من حيث كانت لا تسمع

من

ابن شهاب
ابن شهاب

استغفر

[illegible]

فَتَى عَيْشٍ فَمَعْرُوفَةٍ لَعْدٍ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ حِجْرَاهُ مِنْ نَعَا
وَلَا مَضَى مَعْرِضُ الْجُودِ وَالْفَضَى وَاصْبَحَ عَرِينُ الْمَكَامِ الْجَدْعَا
إِنْ سَأَلَ سَأَلَ

ولما مضى معترضي الجود وانقضى رزق الكلام بعد
ان سأل سائل فقال ما الوجه
في قوله تعالى ان الذين يكفرون ايات الله ويقولون النبيين انهم قوم متبرجون
الانبياء بغير حق وظاهر هذا القول انهم قد يكون نقي وقوله ومن تدفع الله
اليها آخرها انهم قد يكونون الذين رفع السموات غير مدبرين وقوله تعالى ولا
تكونوا اول كافرين وقوله تعالى ولا تشبهوا باياتي تمثالا فليلا وقوله لا يبالون الناس كلاما
يسأل عن كل هذه الايات من وجه واحد وهو الذي تقدم الجواب ان المعنى فيها
جاء هذا الجري من الكلام عان معروفة ومنه بها مشهور اعد من تصفح كلامهم وقيم عنهم والمراد
بذلك المتابعة في التقى وانكبه فمن ذلك قولهم فلان لم يجر على خبره ليس من قول ان فيه خبرا او خبرا
وانما غرضهم انه لا خبر عنه عا وجه من الوجوه ومثله فلان ما ايت مثل هذا الرجل وانما يريدون

أَن مَثَلَهُ لَا يَرَى كَأَقْلَبِكُمْ وَلَا كَثِيرًا وَقَالَ امْرُؤُا الْقَيْسِ
 عَلَى أَحَبِّهِ لَا يَمْنَعُنِي لَمَنَانٌ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدَّيَّانِي جُرْجُرًا يَصِفُ طَرِيقًا وَأَرَادَ يَقُولَهُ لَا
 يَمْنَعُنِي لَمَنَانٌ أَنَّهُ لَا مَنَارَ لَهُ فَيَمْنَعُنِي يَهْدِي الْعَوْدُ الْمُسْتَبْرِكُ مِنَ الْبَلَاءِ الدَّيَّانِي مُنْسَوْبٌ إِلَى
 دِيَّانٍ فَرَسُهُ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ وَسَافَهُ يَسُوفُهُ شَيْءٌ وَنَجْرُ جُرْجُرٍ مَثَلُ الْهَدْيَةِ وَأَمَّا إِذَا دَانَ
 الْعَوْدُ أَذْشَمَ عَرَفَهُ فَاسْتَبْعَدَهُ وَذَكَرَ الْحَقِيقَةَ فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ فَيَجْرُجُرُ لَكَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 لَا يَفْرِغُ الْأَرْبَابُ أَهْوَاهَا وَلَا تَرَى الْقَضْبَ يَهْمُ يَنْجَحِرُ إِذَا دَلَّيْتَ بِهَا أَهْوَاهَا
 فَيَفْرِغُ الْأَرْبَابُ قَالَ التَّبَاغَةُ يَحْفَظُهُ جَانِبَانِ يَنْبَغِي تَبَعُهُ مِثْلُ الرَّجُلِ جَاعٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ خُبْزٌ مِنَ التَّمِيدِ
 إِذَا دَلَّ لَيْسَ يَهْمُهُ فَتَحْكُلُ لَهُ وَقَالَ امْرُؤُا الْقَيْسِ

وفضل الزجاجة
 التي فيها
 والفقير الذي
 لا يملك
 الا غلاما
 فانه لا يملك
 الا غلاما
 وفضل الزجاجة
 التي فيها
 والفقير الذي
 لا يملك
 الا غلاما

وَصُمُّوا مِمَّا يَقِينُ مِنَ الْوَجْأِ كَانَ مَكَانَ الْيَرْدِ فِي مَنَةِ عَدَّالٍ بِصَفِّ حَوَائِرِ
وَنَسَبِهِ وَقَوْلُهُ مِمَّا يَقِينُ مِنَ الْوَجْأِ هُوَ الْخَفَاءُ لَا يَقِينُ أَيُّ يَتَوَقَّعُ يُعَالِ وَيُفِي الْفَرَسُ إِذَا هَابَ
الْمَشْيَ فَإِذَا رَأَتْهُ لَا وَجْأَ خِوَانِهِ فَيَنْتَبِهُنَّ لَهَا رُضٌ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَالرَّأْيُ فُجٌّ النِّعَامِ وَنَسَبُهُ
إِسْرَافُ عَجْرِ بَحْرِ الرِّيَالِ وَقَالَ الْآخَرُ لَا يَغَيِّرُ السَّائِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَلَا يَصْبِيهِ لَا يَغْضُ عَاشِرُ سَوْفِهِ الصَّفَرُ
إِذَا دَلَّيْسَ بِسَائِهِ أَيْ لَا يَصْبِيهِ فَيَغْيِرُ هَامِزُ الْجَمَلِ وَقَالَ مُؤَيَّدُ بْنُ كَاهِلٍ

من اناس ليسوا بخلافهم عجلوا في الفتن ولا سئلوا الجرح ولم يردوا ان في اخلافهم
خشا اجل ولا جرحا غير سبي وانما ارادوا في الفتن والجرح عن اخلافهم ومن لا لك فيهم
فان غير سراج الى الخنا ولم يردوا انه لا يفر من الخنا لا في الاستراج حسب وقال الفرزدق
وهو يهجو ابني جعفر كلاب وبعيرهم يغفلون منهم اصبوا الى بعض حروبهم فحملت النساء هوا
القتلى حتى لنينهم الحى ولم تان غير اهلبا بالذي انت به جعفر يوم الفضيحة غير ما
انهم يعبرون عن جيرة ولا حطة الشار المرئى فغيرها

بَعْنَى أَنَّا لَعَبْرًا تَمَّا تَحْمِلُ الثَّمَرُ أَوْ الطَّلَافُ تَحْمِلُ غَيْرَهُ وَلَا الْقَوْمُ الْفَنَلِيُّ وَقَوْلُهُ لَمْ تَكُنْ جَرِيَّةً أَيْ
لَمْ تَحْمِلِ الثَّمَرُ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الثَّمَرِ بِهَجْرَتِهِ قَالُوا لَا حِطَّةَ الشَّامِ الْمَرْبِثَ تَحْمِلُهَا وَلَمْ يَرِدَنَّ
هُنَاكَ حِطَّةٌ لَيْسَ فِي تَحْمِيلِهَا زَيْتٌ لَكِنَّهُ إِذَا دَأَبَتْهَا لَمْ تَحْمِلْ ثَمَرًا وَلَا حِطَّةً ثُمَّ وَصَفَ الْحِطَّةَ
وَمَا يَجْعَلُ فِي تَحْمِيلِهَا مَرَّ الزَيْتِ وَعَلَى هَذَا نَأْبِلُ الْأَبْيَانِ الَّتِي دَفَعَهُ هَوَالُ عَنْهَا لِأَنَّهُ نَعَالِي قَالُوا
يَقُولُونَ الْبَيْتَيْنِ بَعْضُهُمْ دَلٌّ عَلَى الْآخَرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُهُمْ دَلٌّ عَلَى الْآخَرِ لَمْ يَكُنْ حَقٌّ ثُمَّ وَصَفَ الْقَتْلَ بِمَا لَا يَرَى أَن يَكُونَ عَلَيْهِ
مِنْ الصِّفَةِ وَهِيَ وَفَوْقُهُ عَلَى خِلَافِ الْحَقِّ وَكَذَلِكَ مِنْ مَزْجِ مَعَ اسْمِهَا آخِرُهَا بِرُهَا نَ لَهُ بِهِ
أَتَمَّا هُوَ وَصَفَ هَذَا الدُّعَاءَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَيْرِ رُهَا نَ وَقَوْلُهُ نَعَالِي اللَّهُ الَّذِي دَفَعَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا وَجِهَهُ أَيْضًا أَنَّهُ لَوْ كَانَ هُنَاكَ عَمْدٌ لَرَأَيْتُمُوهُ فَإِذَا نَفَى رُؤْيَا الْعَمْدِ
نَفَى وجودَ الْعَمْدِ كَمَا قَالَ لَا يَهْدِي لِمَنَاءٍ أَيْ لَا مَنَادَ لَهُ مِنْ حَيْثُ عِلْمُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ مَنَادٌ
لَا يَهْدِي بِهِ فَضَاءٌ نَفَى الْأَهْدَاءَ بِالْمَنَاءِ نَفَى الوجودَ الْمَنَادَ وَقَوْلُهُ نَعَالِي لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ

بصفحة افر
وفي القوس اذ اهاب
النعام و تشبه
عاشر يوفيه الصفر

كُلَّامِي

الى الحج

مَدَقَال

عائ

۴۴
منازل

ماية اثنت من بعدها ما شان لي اذ ددت من عدد الشهور سبينا
فل ما بقا الا كما ذكرنا لنا يوم نكرو وكيلة تحذونا
اذ اما المروضة فلم يكلمها واذ دت سمعه لا يراها
ولا عب بالعتي حتى ينيه كيف لا الهير تحترش العطن ايا
يلاعبهم وودوا والوسقوة من الديقان مربعة ملايا
فلا ذاق النعيم ولا شربا ادا يشقى من المرض الشفايا

خطوا بالاسم الذي الجلاله دام ظلمنا
 عاقله فمخته
 فرائض عند اسم البصري رحمه الله ان
 هذه القطعة اذا ما الرصم لغت كالا
 دى الكواكب الحبري
 وانما انزل الممنوع من عينا وندابا لانه لو
 فالشيء ان الكائن حصل مرة تكشفها
 الفلاد الحرف من غير الممنوع فاذا اجمع
 الفاعل بمنزلة صا كانه قد حصل قربة
 من الممنوع فله ان يكون كذلك او اذ بقوا
 والكنه تيا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

العدة
 أسلمت
 عاتق
 الوالد
 قال
 الخلفاء
 وجدته
 المرقوم
 الخلفاء
 والحق

وَبَطَوْا الْأُثْمَةَ أَطْعَمُوا شَرًّا وَأَوْضَرُوا هَبْرًا وَإِذَا الرَّاغِبُ إِلَيْهَا جَهَنَّمُ يَصْغُرُ بِهَا الْمُنَاجِبُ وَالْمُنَاجِبُ
يَعْجَزُهَا الْعُمَالَةُ بِالْجِدَّةِ بِالْكَدِّ لِلْجَهَنَّمَ وَالْجَهَنَّمَ وَالْمُنَاجِبُ وَالْمُنَاجِبُ وَالْمُنَاجِبُ وَالْمُنَاجِبُ وَالْمُنَاجِبُ
فَالَيْتَ وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهَا لَمْ يَخْتَرْ إِلَى ظِلِّهَا وَإِنْ لَمْ يَخْتَرْ إِلَى ظِلِّهَا وَإِنْ لَمْ يَخْتَرْ إِلَى ظِلِّهَا وَإِنْ لَمْ يَخْتَرْ إِلَى ظِلِّهَا
وَلَا يَكُنْ لَكُمْ الْمَثَلُ الشَّيْءُ إِنْ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ إِذَا مِتُّ فَأَرْجُوا خَطْمَ صَفْحَةٍ وَأَنْصُرُوا
عَلَى بَرٍّ كَأَرْضٍ وَمَا ذَلِكَ بِمُعْوَدٍ إِلَى رَوْحٍ وَلَكِنْ رَاحَةٌ يُقِيرُ خَامَهَا الْإِشْقَاقُ ثُمَّ يَمَاتُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ

[illegible]

يَقْسِدُ مَا أَصْلَحَ الْيَوْمَ عَدَا
فَوَلَّهُ أَطْعَمُوا شَرًّا وَأَضْرَبُوا لَهْبًا مَعْنَى
الْشَّرُّ وَأَنْ يَطْعَمَهُ مِنْ لَحْدَى بَاحِيَّةٍ يُقَالُ قُلَّ الْجَبَلُ شَرًّا إِذَا قَلَّ عَلَى الشَّامِلِ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
نَظَرًا مَوْجِزًا عَنِ الْعَيْنِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَظُمَ إِلَيْهِ شَرُّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةٍ وَتَهَامَلَهُ وَطَعَنَهُ
شَرُّهُ أَحَدُكَ وَقَوْلُهُ هَبْرًا قَالَ لَمْ يَزِدْ بِدِقَالٍ هَبْرًا الْحِمَامُ هَبْرًا هَبْرًا إِذَا قَطَعَهُ قِطَاعًا كَارًا
وَالْأَسْمُ الْهَبْرَةُ وَالْهَبْرَةُ وَسَيْفٌ هَبْرًا وَهَابِرٌ وَالْحِمَامُ هَبْرٌ وَهَبْرٌ وَهَبْرٌ وَهَبْرٌ وَهَبْرٌ
وَقَوْلُهُ بِالْجَدَّةِ مَا الْكَدَى يَزِدُّكَ الرَّجُلُ حَاجَةً وَطَلْبَةً بِالْجَدِّ وَهُوَ الْحَظُّ وَالْبَحْثُ وَبَيْنَهُ رَجُلٌ
عَجَزٌ وَلَا كَسْرَتِ الْحِمَامُ فَمَا الْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْأَيْكَا شَرُّهُ وَقَوْلُهُ الْجَلْدُ وَالْجَلْدُ أَيُّ جَلْدٍ
وَالْجَلْدُ وَالْجَلْدُ وَقَوْلُهُ فَطَبَعَ إِلَى تَرَسُّوهُ وَالطَّبَعُ الدُّسُّ وَيُقَالُ طَبَعَ السَّيْفُ طَبْعًا
إِذَا رَكِبَهُ الصَّدَا قَالَ بَابُ طَبَعَهُ الْعَشِيْقُ
لَا خَيْرَ فِي طَبَعٍ يَرِيدُ إِلَى طَبَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِرَامِ الْعَيْشِ كَفَيْتَنِي

اطعنا
طعن الرشح يطعن
وبالنسبة يطعن
عند

ثم قيل لمر الحاله يعني بها الماله
التي ينبغي عليها في مثل البكر

لصوق بكباد النساء كما تخليقها جاز لا ينام على وشعر
 وبروي لا ينام على كبر فقل لها انت تريدين في ليس من اهلك ثم قالت الثالثة
 الالهة تكفي اجمال نديته له جفته شقي مما المعز والحيزر
 له حكما لا تهر من غير كبر فبين فلان لا صرع غمر
 فقل لها انت تريدين سيرة اشرفا. وقل للرابعة قولك قال فقل يا عدوة الله علمت ما
 في انفسنا ولا تعلميننا ما في نفوسك فقالت زوج من عود خير من قعود فضت مثلا فزوجت
 او بعثت فكم كن حولايم الى الكبري فقال يا بنية كيف تري زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة
 ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قال الالهة تشرب البانها جوعا وناكل الحانها جوعا
 نخملنا وصيفنا معا فان يا بنية زوج كرم وما عليم. ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف زوجك
 قالت خير زوج يكرم الحيلة ويمنح فضله قال فما مالكم قالت البقرة. ناكل العناء ونملا الاناء
 ونؤدك الشفا ونساع النساء فقال خليلت ورضيت. ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف
 زوجك فقالت لا سمح بزوج ولا خيل تحكر قال فما مالكم قالت المعري قال وما بي قالت لو
 كنا نولد هادطنا وفسلها اذما وبروي اذما بالفتح لم ينبع بها نعا فقال لها جرد معنية
 وبروي جرد معنية. ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف زوجك قالت شر زوج يكرم
 نفسه ويهين عروسه قال فما مالكم قالت شرمال قال وما هو قالت الصان جوق لا يشعرون بهم
 لا ينفقون وضع لا يسمعون امر معي شتم ينفع فقال ابوها انشبه امر لا بعض بره فضت
 مثلا. قال السيد قد رسلته زوجة اما قول اخري بناء اسم فالشم هو ارتفاع
 اذنية الانف وورودها يقال رجل اسم وامراه شماء وقوم شتم قال الحسن ثابت
 بيض الوجوه كهيئة احسانهم شتم الانوف من الطراز الاول والشم الارتفاع من
 كل شي فيجعل من يكون اذ احسان شتم الانوف ما ذكرناه من ذود الالهة لان ذلك عندكم دليل الحق
 والتجانب ويجوز ان يرب بذكر الكناية عن انهم ونباعدهم عن ذوا الامور وذوا الالهة وخص الانوف بذلك

خير مال
 وصديقنا
 تودك

لان الحية والغضب والانهف فيها ولم يرد طول انوفهم وهذا الشبهان يكون مران لانه قال
 بيض الوجوه ولم يرد بيض اللون في الحقيقة وانما كني بذلك عن نقا اعراضهم وجعل اخلافهم وافعالهم
 كما يقول لفا لجا لي فلان يوجد ابيض وقد بيض فلا زوجه بكه او كذا وانما يعني ما ذكرناه
 قول المرأة اسم كفضل الشيف يحمل الوجوه ايضا وقول حسان من الطراز الاول في افعالهم افعال
 آباءهم وسلفهم وانهم لم يحوروا اخلا فامدوموه لاشبهه بخانهم واصولهم وقولها عين مستداني
 نمو الممتد بعينه كما يقال هذا ابو بعينه وعين الشيء نفسه وعاء الزاوية الاخرى غير منه اني
 ليس هو الشيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضايجه وقولها من سيرة
 اهلي اني من اكرمهم واخلفهم يقال فلان في سيرة قومه اى في صميمهم وشرفهم وسير الوادى
 اطينه زابا والمجد المصلح. وقول الثانية اني عدي فاما معناه ان يكون له عداء لان من لا
 عدو له فهو الفسل الرذل الذي لا خير عنده والكرم الفاضل من الناس هو ان يحسد المقادير
 وقولها لصوق بكباد النساء لغة في المضاجعة ومحمل ان تكون اذ انت في الحجة والمودة
 وكنت بذلك عرسه محبته لم يسلط اليه هو اسبه. وقولها كانه خليف جان اى
 كانه حبة للصوفة والكان جلس من الحيان فحققت لصدرة الشعر. وقول الثالثة بكسي
 اجمال نديته فالندى هو المجلس وقولها له حكما ان الذي يقول فدا حكمة التجار يد جعلته
 حكيما فاما الصرع فهو الضعيف والعمر الذي لم يجرب الامور. وقول الكبرى يكرم الحليلة و
 يعطي الوسيلة فالحيولة هي امراه الرجل والوسيلة الحجة وقولها تشرب البانها جوعا
 فالجوع جمع جوعه ومعنى ما اذا القليل يبعث في الاناء. وقولها من عا المرعة البقية من المديهم
 ويقال ماله جوعه ولا من عده هكذا ذكر ابن دؤوب فيهم في جوعه ويجوز ان يكون بخرها
 فيقول جوعه اذا كسرت فيبني ان يكون تشرب البانها جوعا وكسر المرعة ايضا ليردوج
 الكلام فنقول وناكل الحانها من عا فان المرعة بالكسر هي القطعة من الشحم والمرعة بالكسر
 ايضا من الرهبر والقطن وغيره كذلك في الجوز والتمن مع التقطيع والتشقيق يقال

الاولى ان يكون العدي كذا
 الثاني ان يكون العدي كذا
 الثالث ان يكون العدي كذا

لان كون من الحجة احسن وافضل
 الى الصواب ويجوز مراب قوله
 اذالم اخرج كذا من حجاب

بقية من ديم

انه ليكاد يمتزج من الغيط ويزرع الطين فعدون تخرج من غا اذا اسرع وقوله ما لعم اي كبير
 وقول الثانية توردك البقا من الودك الذي هو الدسم وقول الثالثة تولدها فطما القطم يجمع
 فطيم وهو القطوع من الرضاع وقوله اسلمها اذا ما فالادم يجمع ادا هم وهو الذي يوكل يقول لو
 انا فطنا فطنا عند الولاد ولطنا بالادم من اللجدة لم ينج بها نعمها وعلى الرواية الاخرى اذما من
 الادم وقوله جدوة معنية فليحذروا الفطحة وقول الصغرى خوف لا يشجع الخوف جمع خوف
 ومنى العظيمة الجوف والهيبة العظيمة لا يفتقر الى لا يزد من معنى قولها وامر مغويين يفتقر الى
 القطيع من الضان يجمع على فطره فتولد ولحده فتقع في الماء فيقع كل من اتبعها والضان
 مؤصف بالبلاد الحسن بن ابى الحسن على محمد الكاتب قال اخبرنا ابن دبر قال اخبرنا
 ابو حاتم عن ابن عميد عن نونس قال سمعت ابن دبر واخبرنا به العجلي عن ابي خالد عن الهيثم بن
 عدي عن مسعر بن كدام قال سمعت ابي سعيد بن خالد الجدي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد
 قيل مضعب دعا الناس الى امر الصم فابتهاء فقال من الغوم فقلنا من جد بله فقال جد بله عدوان
 فلما نعم فتمثل عبد الملك عذير الحبي من عدوان كانوا حجة الارض
 يعني بعضهم بعضا فلم يرفعوا على بعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض
 ومنهم حكم يفتضي فلا يفتض ما يفتضني ومنهم من خير الناس بالسنه والقرض
 ثم اقبل على رجل كما قد مناه اما منا جسيم وسيم فقال انكم يقولون هذا الشعر فقال لا ادرى فقلت
 انا من خلفه بقوله ذو الاصبع فتركتني اقبل على ذلك الجسيم فقال وما كان اسم ذى الاصبع فقال لا
 ادرى فقلت انا من خلفه فترت ان اقبل عليه وتركتني فقال لم يمت في الاصبع فقال لا ادرى فقلت
 انا من خلفه فتمسكت حبة على اصبعه فاقبل عليه وتركتني فقال من انكم كان قال لا ادرى فقلت انا
 من خلفه من سبي ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاوك قال سبع مائة ثم اقبل على فقال كم عطاوك
 فقلت اربع مائة فقال يا ابن الرعي عن خط من عطا هذه الثمانية وزد هاني عطا هذه افرحت وعطاك
 سبع مائة وعطاوك اربع مائة وفي رواية اخرى انه لما قال من انكم كان فقال لا ادرى فقلت

هذا الخبر في الشاهد ان على
 راسه فجمع في بعض الروايات
 نوردك البقا ما لعم اي كبير
 الخاويل وهو القبر الحاضر

من خلفه من سبي ناج الذي يقول فيه الشاعر
 ولما بنو ناج فلا ينكسهم ولا يفتعن عينيك من كان هاتكا
 اذا قلت معروفا ليصلح بينهم يقولون وهيت لا اسلم ذلكا
 فاصحى كظفر العود جئت سناحه يربث الى الاعداء اجذب باركا
 فاصحى كظفر العود جئت سناحه يربث عليه الطير احرب باركا
 وقد رويت هذه الايات لذي الاصبع ايضا ومزنايات ذى الاصبع ايضا قوله
 انا من خلفه المبتين منهم فاصحى حتى يبدوا النار اجمع
 واخذته بالقول هذا ولو يرى سويون ما اخفى لبات يفرح
 اذا ما لا يخرج على اناس شر اشترى اناخ ما اخبر بينا
 فقل للشا ميتين بنا اقبوا اسيلقي الشاميون كما لقيتنا
 هو معنى الشراشرا هنا النقل فقال التي عليه شراشرا وجرا ميرة اي بقوله
 ذهب الذي اذا راووني مقبل هتسوا الي ورجعوا بالمقبل
 ومن الذي اذا حملت حماله ولقيتهم فكاستنى لم اجمل
 الى ابن عم على ما كان من خلق محلفان فاقبله ويقبلني
 اذ رى بنا اننا شاكنا فاعلمنا فالي ذواته بل خلة لا وني
 لا وابر علك لا افضل فحسب عني لا انت دبا في فخر وني
 اتي العزك ما بانى بدي على عر الصيون ولا خيري يعمون
 ولا لسانى على الاذنى منطلقا بالفاحشات ولا اغشى على الهون
 ما دأ على وان كنتم ذوى رهي ارا احكم اذ لم تحبوني
 يا عمر وان لا تدع شئني ومنقصني اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
 واسم معشر يذبح مائة فاجمعوا امركم طورا فليكدوني

مروي
 لا يصلح

نكس امرى صابون ما لعم اي كبير
 كل امرى صابون ما لعم اي كبير

ومن المعتمدين من ابو الطحان العتيبي واسمه خطه بن الشروني بن بني كنانة بن العتيبي
 قال ابو حاتم عاش ما نسي سنة فقال في ذلك
 جئتني حبات الدهر حتى كاني جليل اذ نوا الصيد فصوروا خطي من راني لست بمفيد الي بعيد
 قال ابو حاتم التبعاني حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا ابو نضير جبيب يشهد هذه البيتين
 ويشهد ايضا نفاذ خطي جليلك يا دؤيب وقيرك الزمان بشير فية وهو الغائل
 واتي من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه
 نجوم سما كذا غاب كوكب بدا كوكب تاروا اليه كوكب
 اضاء لهم احسابهم ودعواهم ذبحي الليل حتى نظم الخرج فاقبه
 وما زال منهم حيث كان مسود فمهر المنايا حيث سارت ذكابه
 ومعنى البيتين الا قلين شبيه قول ابي حاتم
 اذا مفرم منا ذراجه نابه تحت ظفينا باب الخرم مقهور
 ولطيف العتيبي مثل هذا المعنى وهو قوله
 كواكب دجى كذا الفص كوكب براد الخيل عن الدجى كوكب
 وقد اخذ الحسن بن عبي الله هذا المعنى فقال اذا مفرم منا ذراجه نابه ذراجه نابه لا تقبل
 ومثل ذلك خلافة اهل الاندلس فينا واثنا اذا ما من مناسيد قام صاحبه ومثله
 الذي اذا سيد منا مضى لسيله اقام عود الملك الحسن سيد
 وكان مزاجنا العقبلي نظرا في قول ابو الطحان اضاء لهم احسابهم ودعواهم فقال قد احسن
 دجى لو ان المدحجين اغتصوا بها صد عن الدجى حتى نزل الليل بجلى
 ويقارب ذلك قول الجني بن المصبر بالسعدى
 اضاء لهم احسابهم فضا لك لنورهم الشمس المضيئة والبدر
 واشهد محمد بن يحيى الصولي في معنى بيت ابو الطحان

صرك
الكنفك

من البيض الوجوه بني سنان لو انك فتنني منهم اضاء
 ثم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العتيبي حيث سنا
 فلو ان السماء دنت لجيد ومكرمة دنت لهم السماء
 وابو الطحان الغائل اذا كان قصدا بان عمل احنة فلا تشبهها سون بيدوا فيها وهو الغائل
 اذا سنا واجهها اشغى من وقعة كعين الغراب صفوها لم يكد
 الوقعة المستنقع في الصحن الماء ويقال للماء اذا ازل عر حفره وقع في بطن اخرى هو ماء الوفاغ
 واشهد والذى الرثبة وبنينا سفاط امر حديث كانه حتى النخل مزوجا ماء الوفاغ
 وقال للماء الذي جرى على الصخر ماء الحشرج والماء الذي جرى من الحسا والرميل ماء المفاصل
 اشهد والذى ذبيب مطايل اكار حديث بناجها ضباب بماء مثل ماء المفاصل واشهد الخيل
 السعدى لاني الطحان بني اذا ما سنا لك الذل فاهر عن بعض الذل التي والحرر
 ولهم من بعض الامور نغزرا فعد يورث الذل الطويل النغزرا
 وهذا البيتان يرويان لجد الله بن معوية الجعفرى وروى لاني الطحان ايضا في مثل هذا
 المعنى يادب مظلمة يوما لطيف لهما يفضي على اذا ما غاب اضاء
 حتى اذا ما انقضت عني غيابة وثبت فيها وتوب المجد الصادق
 ومن المعتمدين من عبد المسيح بن بقلبة الغساني ومن عبد المسيح بن عمر بن حنبل
 بقلبة وبقلبة اسمه بقلبة وقيل الحزب وانما بنى بقلبة لانه خرج في رذيل اخضر من عافوه فقالوا
 له ما انت الا بقلبة فسمي بذلك وذكر الكلبي وابو مخنف وغيرهما انه عاش ثمانمائة سنة و
 خمسين سنة وادرك الاسلام فلم يقبل وكان نصرانيا وروى ان خالد بن الوليد لما نزل على الجيوش
 فحضر منه اهلها ارسل اليهم ابغوا الى جلا من عفاكم وروى ان سناكم فبعثوا اليه بعد المسيح
 بقلبة فاقبل بمسحى حتى دنا من خالد فقال انعم صباها ايها الملك قال قد اعاننا الله عن محبتك هذه
 من ابن افضى اترك ايها الشيخ قال من ظن اني قال من عرجت قال من عرجت قال من عرجت قال من عرجت

الجد اب
موضع

قال وان خد سناك لو تعلمته
جنى العجلة البان عود مطايل
الجملين

قال على الأرض قال فبهم انت قال في ثيابي قال انقلب لا عقلت قال اي والله قال انقلب
 انت قال ابن رجل واحد قال لما رايتك اليوم قط اني اسأله عن النبي ونيحوا في غيرهم قال يا ابنك
 انما سالت فلما بدالك قال اعزبت انهم لم يبيطوا قال عرت استنظنا وبيط استنظرنا قال فحرب
 انتم ام لم قال لا بل لم قال فما هذه الاصره قال غيناها للثقيف فخذ منه حتى يفي الجليم بنينا
 قال كم اني لك قال خمسون وثلاثمائة سنة قال فماذا ركت قال اذكرت سفن البحر في الباني هذا
 الجرف ورايت المراه من اهل الجيرة تضع كملها على راسها لا تروى الا ريفقا واحد حتى تاتي
 الشام ثم اصبحت خرابا يابا وذلك في الله في البلاد والعباد قال فمعه ثم ساعة يقبله في
 كفه فقال له خالده ما هذا اني فعلك قال نعم قال ان كان عندك ما يوافي فومي واهل
 بلدي خذوا منه وقبلته وان كانت الاخرى لم تكن اول مرسانى اليهم ذكرا وبلدا لشربه فاستخرج
 من الدنيا فاما بقى من عمرى اليسير قال خالده انه فاحذه ثم قال فيم الله وبالله رب الارض والسما
 الذي لا يضر مع اسمه شئ ثم اكله فجعل الله غشيته ثم ضرب برقبته صدرة طويلة ثم عرق فافاق
 كما لم يسطر من عقال فوجع ابن ثقيلة الى قومه فقال قد جئكم من عند شيطان اكل ثم ساعة فلم يضره
 صايقوا القوم واليه جئتم عنكم فان هذا امر صريح لهم فصايقهم على مائة الف درهم وانما ابن ثقيلة
 يقول
 ابعد المنذر بن اري سوا ما سروج بلخوزن في السد
 نجامة فوارس كل قوم مخافة ضيع على الزبير
 وصبرنا بعد هلك الى قيس كمثل الشاة في اليوم المطير
 وبودي كمثل المعز
 نفستنا القبايل من معة علابه كاسار الجذور
 نوذي الخرج بعد حراج بكري وخرج من قريظة والتصير
 كذا الله هو ذلك سجال في يوم من مساة او سرور
 ويقال ان عبد المسيح بن ثقيلة لما نبي بالجيرة قصر المعروف بقصر بني ثقيلة قال
 لقد بنيت للحرثان حصنا لو ان المرثقة لخصون

الخط والخط والخط والخط
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

طول الراس افس منجرا الا نواج البرياج به جينس وتمامي عبد المسيح
 ثقيلة
 والناس ائبلة غلات فمن علوا ان قد اقل لمجفوت ومجفوت
 وهم بنون لاجل ان راوا انشا فداك بالغيث محفوظ ومجفوت
 وهذا ائبته قول او سرج حجير قبله واني حجير في الايام جفاف العود يكر من الشفلا
 بنى لم ذي المال الكثير رونه وان كان عبد استدر الامم جحفا لا
 وهسه لمقل المال اذ لا غلة وان كان محضا في العومة محو لا
 وذكر ان بعض مشايخ اهل الجيرة خرج الى ظن ما يحتفظ به فلما الجيرة موضع الاساسين اعفن
 في الجيرة اصاب كنية الكنف فدخله فادخله طاسر من رظم وعذر راسه كناية انا عبد المسيح
 ثقيلة
 وخلصت الدهر اسطره جاني وملك من المني ببلغ المنيير صوبلج المنيير
 وكلفت الامور وكلفتني فلم اجعل بمصلحة كواو
 وكنت امانا في الشرف الثريا ولكن لا سبل الى الخلو
 ومن المحر
 من النابغة الجعدي واسمه فيس بن عبد الله بن عيسى بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى بالبلد وروى الحكيم السجستاني قال كان النابغة الجعدي
 اسى من النابغة الذي ياتي والدليل على ذلك قوله
 نذكرت والذكرى نبيح على الهوى ومن حجة الحرث ان يندكوا
 ندماي عند المنذر بن محروق ادى اليوم منهم ظاهرا الارض فقيرا
 كهول وقيان كان وجوههم دناير مما يشيف في ارض قيصرا
 هذا بديل عاتيه كان مع المنذر بن محروق والنابغة الذي ياتي كان مع العنبر المنذر بن محروق قوله
 شيف يعني حلي والمستوف المجلو ويقال ان النابغة عتبوا ثلثين سنة لا يكلم ثم تكلم بالشعر
 ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة يا صبيان كان دجوانه بها وهو الفائل
 فمن سائله عن فاني من الصبيان ايام الحنات
 ايام الحنات ايام كانت للعرب قومة هاج بها فيهم موضع في اوقهم وخلقهم

الخط والخط والخط والخط
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

الم فليأتني رزيت بخاربا فالحكم منه اليوم شئ ولا ليا
ومن قبله ماور رزيت بوجج وكان ابن ابي ر الحليل المصافيا
ففي تلك خيرة غيراته جوا فليأتني من المال بارقا
ففي كان فيه ما يبر صدقة على ان فيه ما يسوا الاعاديا
اشتم طواك الساعد من سميدع اذ الم بوج الجدر اصبغ غاد ربا
السميدع السيد وما يروى للناقة الجعدى

عقل لئلا اذ من لال بر عامر يذى البرم من وادى المنا خياها
اذا البسمة الليل والليل دها اضا دجى الليل اليم اجسامها

وذكر الامم عن ابي عمرو العلاء قال سئل الفريز عن الناقبة الجعدى فقال صاحب خفان
يكون عند مطرف بالف وجران يوافي قال الامم عنى وصدق الفريز عنى الناقبة في كلام اسئل
من الماء الزلال اسد من الصخر فذهب ثم اسند له

كلامه مطرف بالاب وجران يوافي
كلامه بوم وادى

اذ لان

سما لك همة ولم تطرب وبت يتي ولم تنصب
وقالت سلمى لى راسية كاصية الفريز الاشهب
ذلك من وفان المنون فيعني اليك ولا فنجبى
انبر على اخفى سبعة وعدن على اربعى الاوسب
فادخلك الله بر الجحان جدران من خطر طيب

ياد اذ ذهل الوصف العلى كقوله
فبناه سري خلة قال فامر من خطر
وقوله فبناه سري خلة قال فامر من خطر
خطر خطر

يقول فيها

فلان كلامه حتى لو ان ابا الشعمس قال هذا البيت كان رد يا ضيعا قال الامم عنى طريق الشعر
اذا اذ خطه في باب الخير لان الاوى ان حشا نر ثاب كان علا فى الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره
في باب الخير من ابي النبي صلى الله عليه وسلم وجرى جعفر عليها السلم وغيرهما لا شيعه
تعلق اذكر ان سال سال سائل فقال
كيف يصح ماورد من طاول الاعار وامد ان ماورد علم ان كثير من الناس يكر ذلك ويحمله

ل
و

ويقول انه لا فنة عليه ولا سبيل البت ومنهم من ينزل في ان كان درجة يقول انه وان كان جارا من
طريق القدرة والامكان فانه مما يقطع على انفسه لكونه خارا للعادات وان العاديات اذ وثق
للدليل بانها لا تحرف الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق شئ من الاخبار يعلم ان جميع ما روى من
زبان الاعار على العادة باطل مصنوع لا يلفظ الى مثله : الجواب فيل له اما من ابطال
طاول الاعار من حيث الاحالة ولا خجة من باب الامكان ظاهر الفساد لانه لو علم ما العزم في الحقيقة
وما المقتضى لذاته اذ اذام وانقطاعه اذا انقطع لعلم من جوار امدا ان ما علمنا والعزم هو استمرار
كون من جوار ان يكون حيا وغير حى حيا وان شئت ان يقولوا استمرار كون الحى الذى يكونه على هذه الصفة
ابدا حيا وانما شرطنا الاستمرار لانه بعد ان يوصف من كان حالة واحدة حيا بان له عمر البكر كبد
ان تراعى في ذلك ضرورة الامر اذ لا الاستمرار وان قل وشرطنا جوار ان يكون غير حى او يكون
لكونه حيا ابدا احتراز اذ ان لم علمنا المقدم تعالى لانه خلق عظم لا يوصف بالعم وان استمر
كونه حيا وقد علمنا ان المختص بفعل الحياة هو المقدم تعالى ومما تحتاج اليها الحياة من البنية والمعادى
مما يختص به عرو وجل لا يدخل الا تحت مقدون كالرطوبة والمخس يجرها فنى فعل تعالى للحياة
وما تحتاج اليه من البنية ونى مما يجوز علينا البقاء وذلك ما تحتاج اليه فليس ينبغي الا بنية يطر عليها
او بنية ينبغي ما تحتاج اليه والا فوى انه لا ضد لها فى الحقيقة وانما ادعى قوم انه ما تحتاج اليه
لو كان الحياة ضد على الحقيقة لم يحل ما تقتضيه من هذا الباب فها لم يفعل المقدم تعالى في جدها او ضد
ما تحتاج اليه ولا تقتضى بنية الحى استمر كون الحى حيا ولو كانت الحياة لا تبقى عامر من راي
ذلك لكان ما ضدناه صحيحا لانه تعالى فاد على ان يفعلها جالا في الا ووالى يبر فعلها وفعل ما تحتاج
اليه فيستمر كون الحى حيا فاما ما يعرض من الهرم بالتمداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان
فليس مما لا يمتد وانما الجوى استعالى العادة بان يفعل ذلك عند طاول الزمان ولا يجاز هناك ولا
تاتى للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى فاد على ان يفعل ما اجزى العادة بفعله اذا استند هذا الحكم
ثبت ان طاول العمر يمكن غير مستحيل وانما لى من احال ذلك من حيث اعتقد ان استمرار كون الحى حيا

فعله

م

بعض اذعى
كلامه ادعى
به الحياة
من البنية
والرطوبة
والجوى

للذاتة وهو مضع مضمون وقوله نصيحي من قبل اسمها كانتا مضع لهما ليست بقول بل مؤدبة مقومة
والنور الرجل وقد أخذ هذا المعنى من اسر فاحسن نهاية الاحسان فقال نصف الناقة في مدحهم
الحبيب بن عبد الحميد وكانها مضع لتسمعه بعض الحديث بالذنه وقدر
فلم يرض ان يصفها بالاصغاف حتى وصفها بالوقور وهو البقرة الاذن لان الثقل الشمع يكون اصغاف
وسيلة الى جهة الحديث اشد واكد والى الاستحسان الفضية التي من جعلها هذا البيت الذي اوردناه
لا في نواسر لانه دون العشر بن مينا وقد نسب في اولها ثم وصف الناقة باحسن وصف ثم مدح الرجل
الذي قصده هذه وانضاه فحسب كل ذلك طبع يندفع ويرد في شرف وسهولة مع جرائه و
الفضية بامتنان امتنها الشكر ما ينقصى متى لها الشكر
اعطتك دون ثناك من قبل فركى قبل مرانها وعز
بملى ليك ما سوا الفة وثننا عينا عينا البحر
ظنك حيا الكاس سلطانا حتى تشك بيننا الشكر
في مجلس فكل الشكر من عن حاجته وحلت الجسد

اما قوله حلت الجسد فحتمل ان يراد به ان ما وصفه من طب الموضع وكامل الشروبه وحصول الماويل فيه
صار مقتضيا لشرب البحر وثلثا الى ثنا ولها وادقها المخرج فيها على ما ذهبنا لشعراء في المبالغة وتكون
قائلة وصفها بانها حلت المبالغة في وصف حال الحزن والطيب فحتمل ان يكون عقد على نفسه والى
الايمان والحر الا بعد الاجتماع مع محبوبه وكان الاجتماع معه مخرج جاله عن ميمية على ما ذهبنا لحر في
نحرم الحزم على نفوسهم الى ان اخذوا ثنائهم ونجى في ذلك محرمي قول الشنفرى

حلت الحزم وكان حراما وبلائي ما المثل حلك وحمل ايضا ان يراد بحلك نزلت
واقامت من الحلول الذي هو المقام لأم الجلال فكانه وصف لوج جميع آذابه وحضوره في لذاته وانها
تكملة لخلو الخمر التي فيها جماع اللذات وهذا الوجه وان لم يشر اليه احد ممن تقدم في تفسير هذا
البيت فالقول بحيلة الامانع من ان يكون مرادا وقد قيل انه اراد اناسي حلت الجسد لشكرنا وفقدنا

العقول التي كنا تمنع بها من الحرام والوجه المقدمة اشبه واقرب الى الصواب
ولقد تجرأت في الفلاة اذ اصام النهار وقالت العفر
اذا بصام وقت ذلك وصف له بالامداد والطول والعفر الظلمة التي في الواسع من حالها
كروية وفالك من الغائبة وهي وقت نصف النهار لا من القول
شذوية رعت الحى فالت بل الجبال كانتا فصر
شذوية منسوبة الى شذو وهو موضع باليمن يقال للملكه ذوشذو
ثبني على الجاذب من اخضر نعاله الشذران والخطر
الجمادى من العذر والشذران رفع الناقة ذنبها من المرح والنشاط والخطر ان معرو من خطر خطر و
نعاله اي عكله اما اذا دفعة شامدة فتقول رتق فوها يفسر
معنى شامدة اي مبالغة في رفع ذنبها ويقال رتق الطائر اذا نشر جناحه طائر امر عيس خربك
اما اذا وضعت حافضة فتقول التي خلقها ستر
وصيف اجبا فافضيتها من رما يقفان الشتر

معنى فسق اي ثبني راسها من الارض والمرسم الذي يمتنع الرسم ويناعله ومعنى نقفان اتراني
هو معنى بطل لا ش وموكل شيعه ويقال اتر و اتر و اتر ثلث لثايت وقد وهم الصولي في تفسير
هذا البيت ان اتر بانوا من جمع الاثر انا انهم جمع الاثر اتر انتم حقف فقال اتر وليس يحتاج الى ما ذكره
مع ما اوردناه وانما ثبت عليه انه يقال في الاثر اتر

فإذا فصر لها التريام سما فوق المفاد مملطه حرة
فكانها مضع لتسمعه بعض الحديث بالذنه وقدر
ثبني لا نقاض اصر بها جذب الشري فخذون ما صغر
معنى ثبني ثبني اي تعرض هذه الانقاض الانقاض جمع يقض وهو البعير الذي قد هزله السفر والكد
والبوي جمع بوي وبني الخلفنا نكر في انفا ببعيرين بل لنا

المرثية
امر القيس
والاذن من قلب الناقة
ليس فيها اسر
والمدح والاصول الامور
اي الحزم ينفق عند الضرر
لانه قال
المدح والاصول الامور

من بني اليك ما يؤمنون فاعبئكم بك الله
 انما الحبيب ومن مضى ففدا فكلما خسر
 لا تفقد اني عزدي اني شيا فالكما به عذ
 فبحق تبا اذ صرت بينكما لا تفعل بشاقي ففقد **الفقر**
 ثم تعود الى ما كنا اخذ من فيه من كسبنا
 الجوابات . ردني ان رجلا نظرا الى كثر الشاكر ابا وابو جعفر ع عليا السليم يعني فقال
 له انك ابا وابو جعفر يعني فقال هو امير بذكره وانا بطاعته في الركب افضل مني في عصياني اياه
 في المشي . وردني ان دعا اخر اساءه الى ابي عبد الله الصديق عليا السليم فقالوا له انا اردنا
 ولذ جهر ع فقال اولك الشراة ولست بصاحبكم فقالوا له لو اذ الله بنا خير اكن صاجبا
 فقال المنصور بعد ذلك للصادق اردت الخروج علينا فقال نحن نزل عليكم ددو له غيركم فكيف خرج
 عليكم ددو لنكم . وقال عبد الملك بن مروان لخصير هل لك في الشراب فقال له نصيب الشرب ففقد
 واللون مودد واما قوسى اليك ع على فيه لى . وقال مروان رجع الملقب بالحار والمجاهد وقد ولى
 منه زما كرم عليهم بالسيف فقال لاطافه لى برك فقال والله لئن لم تفعل لا سؤنك فقال ددت
 انك تفقد بعد ذلك وقال ليجر خالد ليشريك ع لينا بما علمك الله يا ابا عبد الله فقال له شريك اذا علمت
 بما تعلمون علمناكم ما نجهلون . وقال المأمون ليجر ع من ان يلغى انك تجيل فقال ما اخذ في حق ولا ادب
 في باطل . وقيل لى دودا الى يادى ونظر الى بنه فسوس فيه انها با اباد واد فقال انها
 بكوا منى كما اكر منها هو الى ومثل ذلك قول اعوان الحقة ذل على باب الشيطان
 اهيبن لهم نفسي لا كسرها بهم ولن نكرم النفس لى لا نهينها
 ودخل عانة بن حمزة على المنصور فجلس مجلسه الذي جلس فيه فقام رجل الى المنصور فقال مظلوم
 يا امير المؤمنين فقال من ظلمك قال عانة عصبني ضيقت فقال المنصور ثم فاجلس مع خصمك فقال
 عانة ما مولى خصمك فقال له كيف قال انك انت الضيعة له فليست انا راعه فيها وان كانت لى فبى له ولا اقوم

الح

مودد

باخا

من مجلس شرفى به امير المؤمنين لا فعدة اذنى منه بسبب ضيعة . وقال هشام بن عبد الملك
 لرجل في الكعبة لم ينجحك فقال لا اسأل في بيت الله عينا الله . وهو يطمع من عبد الملك من
 الطاعون فقبل له فلما سيقكم الفراء ان فرتم من الموت والقتل واذن لا تمنعون الا قليلا فقال ذاك
 القليل طلب . وقيل ان الجعد زردتم جعل في قارورة شرا باوما فاشمال دودا وهوام فقال
 لا صباه انما خلفت ذلك لاني كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما السليم فقال ليقل كم مودكم
 الذي ان منه والانا ان كان خلفه دكم وذن لحد منق ولبا الذي يسعي الى هذا الوجه ان يرجع الى
 غيره فانقطع وموت . وقال المأمون للفضل بن علي انا انا انا عاودتك فلا تركت لاني خيتر
 فقال الفضل ما اخاف غيرك فان امتنى من نفسك لم نصرة انسان وقيل لاني توذما نقول في حاد بن زبير
 دهم وحماد بن سلمة بن دينار فقال بينهما في العلم كقيمة ما بين ابويهما في الضرف . واذا المأمون فقبل
 السواد وجلس بها طر الغال عا ذلك فقام رجل من المهاجرين فقال امير المؤمنين ان الله عز وجل ذك
 علينا بالامانة فلا نفعلنا فاصبر عن ذلك . وقال رجل لابي عباس بن جنى فلامه وكانت تهمة في جمع فقال
 لا ارضاه لك قال الرجل فدرضيت انما قال لابي عباس ان لا ارضاك لها . ونسبه هذا الخبر من وجبه
 تخبير راء المدائني قال ارسل عمر بن عبد العزيز رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين ابي بن معاوية التميمي
 وبين القيس بن ربيعة الجوسني من بني عبد الله عطفان فيبوي بالقضا انفسهما فقدم البصرة فجمع بينهما
 فقال اياك المشايخ اياك الرجل سل عني عن القيس فقبلي المضى الحسن وابن سبين من قضا اياك من ليشه
 قوله وكان القيس ياتي الحسن وابن سبين فلم يكن اياك من بينهما فعلم القيس انه ان سألها اشاد ايه فقال
 للمشايخ لا اسال عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياك افضل مني واقفه واعلم بالقضا فان
 كنت عندك ممر بصدق انه ليعني ان يقبل مني وان كنت كاذبا فاجعل لك ان يوتي اياك انا كاذب فقال
 اياك للمشايخ انك جيت برجل فامسك عا سفين حتم فافندى نفسه من النار ان يفرقه فيها فبين خلقها
 كذب فيها فسخر الله منها وبجوا اتمانها فقال المشايخ اما اذ فطنت هذا فاني اوليك فاستقصاه
 ولما مضى معاوية بن ربيعة بن جندب الناس بفرطونه فقال ان يرد لايه ما تروى الخرج الناس ام تحز عونا

خلقه

كل

فقال موعود يا بني من تخاف لك الخزعك فقد خذ عنه وسمع عبد الملك بمرور ان الله قد خذ
بنفسه وقد سمع صوت قصار يقول لبيك كنت غشاة لعيش بما اكتسب يوما يوم فليخ الجانم فقال
للملوك الذي جعلهم عند الموت يمتحنون الخ فيه واسمى في الحياة ما هم فيه وقال الواقف للملاحظ يوما
منافق فقال لو كان الذي اضعفتني اليه عبدك ما قد ردت علي بعه من كثره غيوبة كيف اكون على دينه وقال
ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج وقد ارسله امير المؤمنين عليه السلام اليهم تشدكم الله انما العلم بالتقوى
والفعل اعلی ام انتم قالوا اعلی فقال ليس بوردن فعل الذي حكم به فيكم بفضل عليه على ما لا تعلمون فرجع
اكثرهم وقال غيبة من اني سفيان لعبد الله بن العباس اجمع على طالعك احد الحكيم فقال
اما والله لو بعثي كاهن من ادراج انفايته اطير اذا اسف وارضف اذا طار ولقد كنت له عقدا لا تنقصر
من ربه ولا بدرك طرفة ولا كتمان قد روي عن ابي جهم في رواية عن امير المؤمنين ع في الدنيا وقال
ابن جهم في رواية عن علي بن ابي طالب في حديث عبد الملك بن عمرو ان قال له يا امام الله اني انا فلت
له يا شجاع والشجاع حية ويا اسد والاسد كلب ويا غيث والغيث موات فنبه ابو جهم وقالت
بن عبد الله بن مطيع لروى جهم في رواية ما رايت الا ان من اصحابك اذا ايسرت ليزنوك اذا اعسرت
تزدك فقال هذا من كرمهم بان يوتوا في حال القوة متاعلهم ويغارون في حال الضعف متاعلهم وقيل
لا يرههم التبعي مني كنت فقال حيث اجمع الي وراي رجل رجلا يصلي صلاة خفيفة فقال له ما
هذه الصلاة فقال صلاة ليس فيها رياء **الحسن** بن ابي عبيد الله المزني قال حدثني
محمد بن ابي اسحق قال حدثنا محمد بن عبد الحميد قال سمع الرواة ان قتيبة بن مسلم لما فتح سمع هذا في
لا انا ان لم يزل له والاي لم يسمع منها فاراد ان يرى الناس عظيم ما فتح ويقرهم اقدار القوم
الذين ظهروا عليهم فامر بران ففرشت وفي صحبها قد ورن في البها بسلام واذ الحصى المنذر
الحرف برولة الرافشي قد اقبل والناس جلوس على منابهم والحصى شيخ كبير فلما راه عبد الله بن مسلم
لوقتيته قال قتيبة انا ذنبي في معاصيته قال لا يرد فانه حيث الجواب فاني عبد الله الا ان ياذر
له وكان عبد الله يصنع وكان قد سؤرخا طالا الى امراه قبل ذلك فاقبل على الحصى فقال لمن الباب

في كتاب
الحصى المنذر الجاني
وعلم الرافشي

دخلت يا اباساسان قال اجل اسر عنك عن سؤر الجيطان قال انايت هذه الغد وقال في اعظم
من انا ترى قال انا احييت بمرور انا اي مثلها قال اجل لا عيلان لورا اما سمي شيطان لم يسم
عيلان فقال له يا اباساسان من الذي يقول

عن لنا دامت ناولي بزر والي بحر خصاها نبتني من تحالف
وحبيبة من تحبيبت علي عتي وباهلة برتضروا الى باب
كان ففاح الارز حول ابن سميع وقد عرفنا اواه بمرور اليك
نوم قتيبة امهم وابوم لولا قتيبة اصبحوا في محمل

قال اما الشعر فاذا كثر ربه وكني هل يقرأ القرآن شيئا قال نعم اقرانه الكثير الطيب هل اني على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فاعضبت فقال له الله لقد بلغني ان امرأة الحصى حملت اليه و
هي جلي عريته قال فما تحرك الشيخ عن هيشه الا اني ثم قال عاز سله وما يكون ثلث غلاما علم فرائي
فيقال ابن الحصى كما يقال عبد الله بن مسلم فاقبل قتيبة على عبد الله فقال لا يتبعه الله غيرك
ولقي شريك الغمير رجلا من بني تميم فقال لا تميمي يعني من الخوارج البازي فقال له شريك خلعتك
اذا اصاد القطا اذ اذ التميمي بقوله البازي قول جسر **ص** انا البازي المطل على غمير **ص** انما

دار اذ شريك بقوله اذ اصاد القطا قول الطير **ص**
تميم بطريق اللوم اهدى من القطا وان ملكك طرفي المكارم ضللت
وساير شريك الغمير عمره هيرة الفزاري على بعلية فجاءت بجلته يردون عمر فقال له عمر اغضض
من لجامها فقال شريك انها مكوبة قال عمر ما اردت ذاك قال شريك ولا انا اردته طر شريك ان عمر
اراد بقوله اغضض من لجامها قول جسر **ص** فغضض الطير ان كان من تميم وعني شريك بقوله مكوبة
قوله لا تاتين فزان يا خلقوت به على فلو صمك ولا كتبها باسيار **ص** اكتبها اني
اشد منها واشد ابون تمام **ص** الجهم قصيدة السبيبية التي مرخدها فلما بلغ الى قوله
في جلم احف في سحابة عامر في جود حاتم في ذكرا ايايس
قال له الجهمي وكان حاضرا ما صنعت شيئا قال وكيف قال كان شعر اديهم افرحوا واما الممدوح

انما البازي المطل على غمير

من كان قبله الاثرى الى قول الى العكوة في ذلك
رجل انما عايناه عامر بن سنان وغيره في حياحاتهم

فاطروا الطوى ثم رفع راسه واشهد
لا شكر واضر له من دونه مثلاً شروذ الى الندى والباش

فاشهد فذكرنا الاكل لغيره مثلاً من المشكاة والبراس
وقال ابن هبيرة لاني دلاية وكان مولى لابي امية لما ظهرت المسودة راخذون لكم منهم عند
صلح الحارث بن ابي ربيعة فاشهد دعوتهم قال ابو دلاية لاني اشهد فبصر في منهم مولى صالحا
اخدمه وقال يحيى خاله لعبد الملك بن صالح الهاشمي ان خصاك ككامله يسوي حديقك فقال لاناخرانه
لحفظ الخير والشر وقد نظر ابن الردي الى هذا المعنى في قوله

وما الحقد الا نؤم الشكر للفشي وبعض السجيا ينسب الى بعض
فحيث ترى حقد اعلا ذى اساهه فشم ترى شكر اعلا حسن القرض

اذا الارض اذت مروج ما انت نارغ من البذر فيها فحق ناهيك من ان
وقال الحجاج الخطيب الحارثي ما تقول في عبد الملك قال ما تقول في رجل انت خطيبه من خطايها
قال فكل يمتد خط قال نعم ولكن حال يسيار بين قدر وقد اعطيت الله عهدا ان سا لنى لا صدقك
والن خلت عني لا طلبةك وليس عذبتى لا صير لك فامر بقله اما الذين في الارض الواسعة
قال ابن مقبل يستر وجههم احوال البغال به انى فسدت وتنادى لك البينا

وقيل لاني العنايه لما قال غيب ما لي بال حبيبى ومالى خرجت من العروض
فقال انا اكبر من العروض وقال عبد الملك بن الحارثي ما لك قال فوام من العيش وعنى عز
الناس يقبل له لم لم يحبه فقال ان كان كثير احسن في وان كان قليلا ازراني والغائب الامر
رجلا من اصحابه فطلع الرجل على نعيه ذلك فقال له رجل من اصحابه قل له ما قلته حتى لا يكون عيبه
فقال له الامر على قل له انت حتى يكون عيبه وقال معوية بن وهب عن الحسن بن علي بن فضال عن
قال لا قال بنو امية على عمار بن عبد الله بن مسعود قال عمر و دعاك رجل عظيم الخط

الى المبادنة فكنتم من مبادنة على احدى الحسنيين اما ان قلتم فقد قلنا قال الاقران واوردت
شرفا الى شرفك خلوت بملكك واما ان قلتم فنجعل من اقدار الشهداء والصدقين والصالحين فقال
معوية لعله اشهد على من لا ادنى فقال عمر واكثرت من جهادك في شكي فتوب منه الساعة قال دعني منك
الا ان دقيل لا تحف وقد نائى مسيلة الكذاب كيف مؤ فقال ما مؤ بنى صادق ولا متبني حادق
وردى المبرد قال قال زياد لاني الاسود الدؤبى لولا انك قد كبرت لاسعيت بك في بعض امورنا فقال
ان كنت ترى لي الصراع فليس عندي وان كنت ترى لي رايي وعقلي فماذا فم ما كانا وكان ابو الاسود
حاضر الكلام ملج النافذة وردى عن الشعبي انه قال قال الله ايا الاسود ما كان اعف اطرافه
واخضر جرابه دخل عامرية بالتحيلة فقال له معوية اكنك ذكرت الحكومة قال نعم قال فما كنت صابعا
قال كنت اجمع القامر المهاجرين والناظرين والقامر الاقمار وابنائهم ثم افوك بامعشر من حضار رجل من
المهاجرين اخى ام رجل من الطلقاء فلعنته معوية وقال الحمد لله الذي كفاناك وردى ان ابا الاسود
طلب ان يكون في الحكومة وقال لا يبر المؤمن عينا السلم في وقت الحكيمين العبر المؤمنين لا رض بالى نوى
فاني قد عجت الرجل بكونه وجلبت اشطه فوجدته قريب المعنى مع انه يحار وما ادرى ما يبلغ نفعه
فابعتني فانه لا تحل عقدة الا عقدت له اشده منها وانهم قد رموك بحجر الارض فان قيل انه لا ينجيه الى
فاجعلني نالى اثنين فليس صاحبهم الا من يقر ب وكان في الخلاف عليهم كالقيم فاني عينا السلم عليه
وردى حمزة بن سويد النخعي ان ابا الاسود كان نازلا في قبيش وكانوا انما لقونه في المذهب ان ابا الاسود
كان يهيجها فكانوا ابو مؤنه بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك فشا من فقالوا اما نحن زميك ولكن الله
بزميك فقال كذبتم لو كان الله يرمي بالخطاني وقال لهم يوما يا بني قبيش ما في العرب ارجح
الى طول نعلنا منكم فالوا ذاك قال لا نعم اذا رجيم لم اعلت انه غي فاجبت واذ الجنيتم
امر اعلت انه رشد فانبعت فنادعوه الكلام فانشا يقول

نقول لا رد لوز بنو قبيش طوال الدهر لا نسي علبا
اجبت محمد اجبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيبا
اجبتهم لخب الشحى ارجى اذ ابعثت عا هسوبا

الجواب جيد

البيان في خطايها
البيان في خطايها
البيان في خطايها

فان يك خبيثهم رشداً اصيبة ولست تخطي اركان عيشنا
فالواشككت يا ابا الاسود فقال لم سمعوا الله تعالى يقول وانا اذ اياكم لعاهدك اذني صلا مبين
افترؤا الله شك عز وجل اما قوله هو يا فاتها لعه هذا بل يقولون ذلك فكل مقصود مثل الهوى و
الغضا والنهي قال ابو ذؤيب
سبقوا هوى واعفوا هواهم فحجروا والكل حبيب مصرع
وروي ان ابا الاسود دخل عامرية فقال له اصعب حبيلا يا ابا الاسود فلو علفت تيممة ترفع عنك العجز
فقال افتي الشبا الذي فارقت بمحمد كوا الجدي من مزايك ومنطلق
لم يبق كالي في طول الخلائق اشي الخاف عليه لذة الجدي

لم نعد اليوم
٤

فلما راه سليمان قال لعن الله من اخرجك دسكسك وولني مثلك فقال يا امير المؤمنين رايته والامن
سعيه مديرو ولود ايتني ونوع على مقبلك لا سنعظمت ما استصغرت ولا استجملت ما استحققت فقال
له الحاج ابو بؤي في النار ام قد استغفر فقال يا امير المؤمنين لا نقل كذا فان الحاج منع لكم الاعزاء و
وطاء لكم المنابر وورع لكم الهيبة في قلوب الناس وبعده فاته ياتي يوم القيمة عن يحيى بن عبد الملك
ويشمال اخيل لوليد فضعه حيث يشئت وروى ان خالد بن صفوان فاجر رجلا من بني عبد الدار
الذين يسكنون البهامة فقال له العبد ربي من انت فقال انا خالد بن صفوان بن الاهتم فقال له
العبد ربي انت خالد بن مؤخالد في النار وانت ابن صفوان وقال الله جل وعز كمثل صفوان عليه
نراب وانت ابن الاهتم والصحيح حين مر الاهتم فقال له خالد يا اخا بني عبد الدار انت كرم وقد
هسنتك هاشم ودامت ائمة وخر منك مخروم وجمحتك بنو جمح فانت بعدد ذلهم تفح اذ
دخلوا او تعلقوا اذ اخرجوا فقام العبد ربي محمدا و تقدم الاشعث بن قيس الى شرح فقال له
الاشعث ان علمني بك يا بن ام شرح لقد عرفت ان شانك لشون فقال له شرح انت امر وتعرف
البيعة في غيرك ونسبها في نفسك وروى ابو العينة عن العتيق قال دخل الفرد ربي الى سعيد
الغاص وعنده الحظيئة فلما حشد بيده قال

سليمان ابن نوري

ودخلوا العتبات على الحسن سهل فأتى عليه فأمز له بعشرة الف درهم فقال له والله ما استخبر كثير
 أبنا الأمير ولا استقبل قبلك قال وكيف ذاك قال لا استخبر كثير ولا استأجر منه ولا استقبل
 قبلك لا استأجر من كثير غيرك وقال له عبيد الله بن يحيى خان فأنز ما أعده في فاني مشغول
 فقال إذا فرغت لم أخرج اليك وقال له بن ماذر بنيت قبلك الغضب يا أبا عبد الله فقال له فداخلك الله
 قد رزك عر غصبي إنما غضب الرجل عامر بن مودونه فاما عامر بن مودونه فلا يكون أخرا حتى تقصيرك فتميت
 حتى غصبا ويقال أن صاعدا من محلي كان من الحسن من أسلم دينا ولا كثير من صلاة وصدة فصار إلى
 باب من أيت كثيره بعقب اسلامه فحبب وقيل أنه مشغول بصلاته فقال أبو العتبات الملك جدير له
 ودخل بن ماذر إلى الصقر اسمعيل بن بليل في وزارته فقال له يا أبا عبد الله ما أشركت عتباتا في
 جماري قال وكيف سرف قال لم أكر مع الذي سرفه فخير بما كان قال له فلا استأجر أو استعرت أو
 استأجرت قال فعد عن الشر أفسني وكبرهت منه العوازي وذلة المكارزي وهب له جمارا ووصله
 وأدناه أبو الصقر وماد دفعه فقال بن يحيى حتى كافي بعضك وتبعد حتى كافي ضدك وقال بن ماذر
 لعبيد الله سليمان أيضا وقد دفعه إلى كم من فقي ولا ترفع رأسا وقال له وقت سألته عن حاله أنا
 بكه غبوط الظاهر من حرم الباطن ونفك أن أبا علي البصير قال لي العتبات وكانت بينهما ملاحة معروفة
 في أي وقت ذلرت قال فبل طلوع الشمس فقال أبو علي لذلك خرجت شحاذ أسألك الله الوقت الذي
 يستشير فيه السؤال ولحسن ما أبو عبد الله لما بناني قال جري جري حتى الصلوات قال حدثني
 أبو العتبات قال ما رأيت قط أحسن شاهد أحد حاجته من ابن عباس فقلت له كان أبو عمر المحمدي
 أصلك كثير لثمة قد جفالك فقال

منهم من يفتخر بهذا المعنى فقال
 كثير منكم يحب ما جعلت عليه من
 الكبر والشر والفتنة
 ويزو الكبر في جنت ما يحوز به سائر
 الناس ثم يمشون

فإن شئنا عتلا لا نقرنا وإن تعد نجد ناعا العتبات الذي كنت تعلم
 ثم قال لا أدري لمن هذا البيت فقلت له أنا إن أسألكم دوى عن يوسف أن الفرزدق لما قال
 نصرت عبي وذكركم وأبلى وما جلت دهرى وإن لم يتصروم

العتبات الملك وقد دفعه
 فقامه ونقوته

فأرضنا يعني ونجفروا ونما وقد عملا القطر إلا ما أقيعهم
 وكان قد نزل عليهم حين هرب من زياد فقال جوس من خوفه العتبات بن يحيى
 لقد نواتك الذان كمن في البلى وادب لك الاحتيا إذا انت محجور
 ليالي متى أن تكون حمامة مكة بعثها الهتار المحجور
 فإن شئنا عتلا لا نقرنا وإن تعد نجد ناعا العتبات الذي كنت تعلم
 فقال ابن عباس أنت والله يا بني من سصدق في العمل عتائله ونكثت عليه دلائله وقال أبو العتبات
 لا في الصقر بن بليل ومودور أنت والله تفرق منا إذا اجتمعنا إليك وبعدنا إذا اجتمعنا اليك قال
 السيد وهذا أفسية قول إبراهيم بن العباس الصولي

ويكن الجواد أبا منسليم وفي العتبات ما من الغيب
 بطي عنك ما استغيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب
 ولعله ما حوز منه فليس ينكر ذلك لا تمام أن اجتماعي زمان واحد في بعض الأوقات فإن أبا العتبات يعني أخذ
 إبراهيم زمانا طويلا لا إبراهيم توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وأبو العتبات توفي سنة اثنين وأثلاث
 وثمانين ومائتين وما حكاه عنه من الكلام قاله لا في الصقر في وزارته وكانت بعد وفاة إبراهيم بن
 العباس بن مازن طويلا وبشيبة بينا إبراهيم وبوشك ابن كونا ما حوز بن من قول الدهر حجي
 وليس حولك الذانم العتبات الذي يزعم أن في ورضيك مقبلا
 ولما التابى إذا كنت أمنا وصاحبك الأذنى أذ الخطباء فضلا

ولا إبراهيم بن العباس ما يغارب هذا المعنى أيضا ومن
 أسد صا إذا اجتنبه وأبى إذا ما فذرا
 يعلم الأبعد أن أثنى ولا يعلم الأذنى إذا ما افقر
 وبشيبة أن يكون هذا ما حوز ابن قول المزار الغفصتي

اذا انقهر المراد لم يفسره وان ائتم المراد ايسر صاحب
 وما يشبه قول المراد بعينه قول ابن ميمون العباسي ايضا
 في غير محو الخبيث صدقته ولا يظهر الشكوى اذا التعلل قلت
 راي خطي من حيث خفي مكانها كانت قد رى عينية حتى تجلب
 الهدى ابو مالك فاصرفهم عن انفسه وشتيع غناه
 وهذا البيت الذي روينا للهدى من جملة ابيات يرد بها المتشكك اياه وقيل من ربه اخاه
 لعمر كمال ابو مالك وان لا يضعف قواه ولا بالدلة نازع فغاضى اخاه اذا ما نهاه
 معني له نازع اى خلق سواي من عه وبغاري اى بلاحي ونبشار
 وبكته هين لمن كماله الزمخشر عز دساة العز الشديذ يقال دوزغرد وعز دالتون شديد
 والتساعير معروف اذا سدت سدت مطوعة وهما وكلت اليه كناه
 منع سدت من المسكون التي هي المسان والسواذ متوا السرا ايضا كانه قال اذا سادته طاوعك
 وساعدك وقال نعم انه من السبان وكانه اذا اذ اكث فقه وسيد له اطلعك لم تحسد كذا
 وكلت اليه شيئا فقال وقوم يمشدونه اذا سسته سست مطوعة ولم يجد ذلك في رواية
 الا من ينادى ابا مالك اى امرنا ما نؤام في هواه ابو مالك فاصرفهم عن انفسه وشتيع غناه
 ان سال سائل عن قوله تعالى
 ساصرف عن ابي الذي سكن من في الارض غير الحق وان ردا كل آية لا يؤمنوا بها وان ردا سبيل
 الرشدا لا يتخذون سبيلا وان ردا سبيل الحق يتخذون سبيلا ذلك انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
 غافلين فبال ما نادى هذه الآية على ما يطابق القول فان ظاهرها كانه مخالف له الجواب
 فيله في هذه الآية وجوه منها ما ابتدأناه ومنها ما سيقنا اليه في زمانه واجم من اجمه المطالع
 واجتنبنا عما لعله يعترض فيه من الشبهة اولها ان يكون تعالى عن ذلك صرحهم عن ثواب النظر

دوزغرد وعز دالتون
 وعز دالتون شديد

اذا انقهر المراد لم يفسره
 وما يشبه قول المراد بعينه
 في غير محو الخبيث صدقته

في الآيات وعن العز والكرامة اللذين يستحقان من ادنى الواجب عليه في آيات الله تعالى وادله
 تمت كنهها والآيات على هذا البناء بل تخيل ان يكون سائر الآله وتخيّل ان يكون معجزات الانبياء عليهم السلام
 خاصة وهذا بطلان الظاهر لانه تعالى قال ذلك انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين فبين ان صرحهم
 عن الآيات مستحق تكذيبهم ولا يلزم ذلك الا ما ذكرناه وثانها ان صرحهم تعالى عن ريان
 المعجزات التي تظهرها على الانبياء بعد قيام الحجة بما تقدم من آياتهم ومعجزاتهم لانه تعالى انما يظهر
 هذا الصرح في المعجزات اذا علم انه يؤمن من عند من لم يؤمن بما تقدم من الآيات فاذ علم خلاف ذلك
 لم يظهرها وصرف الذين علم من حالهم انهم لا يؤمنون عنها ويكون الصرح على احد وجهين اما بان لا
 يظهرها على اى بان صرحهم عن مشاهدتها ويظهرها بحيث ينفع بها غيرهم فاذا قيل وما الفرق
 فيما ذكرتموه من ابتداء المعجزات وبين زيادتها قلت الفرق بينهما ان المعجزات الاول يجب اظهاره لارادة
 العلة في التكليف ولا تابه فله صرح الرسول المؤدى الى التمام فيه لطفنا ومصلحتنا فاذا كان
 التكليف موجبا لغيره المصالح والالطاف المتزاح العلة وكان لا سبيل الى معرفتها على الوجه الذي
 نؤمن عليه لطفنا الامر قبل الرسول كان لا سبيل الى العلم بكونه رسولا ام حجة المعجزات وحيث بعث
 الرسول ويحمله ما فيه مصلحتنا من الشرائع واظهار المعجزات على يد الملقين هذه الامور بعضها ببعض
 ولا فرق في هذا الوضع بين ان يعلم ان المبعوث اليهم الرسول او بعضهم يطعون ويؤمنون وبين
 ان لا يعلم ذلك في وجوب البعثة وما يجب بوجوبها لان تعريف المصالح بما يقتضيه التكليف العقلي
 الذي لا فرق في حثه بين ان يقع عنده الايمان ولا يقع وليس هذه سبيل ما يظهر من المعجزات بعد
 قيام الحجة بما تقدم منها لانه متى لم ينفع بها شفع ويؤمن عندها من لم يؤمن لم يكن في اظهارها
 فائدة وكانت عينا فافترق الامران فان قيل كيف يطابق هذا التاويل قوله ذلك انهم كذبوا
 باياتنا وكانوا عنها غافلين ومن المعلوم ان صرحهم عن الآيات لا يكون مستحقا لذلك فلتنا
 يمكن ان يكون قوله تعالى ذلك انهم كذبوا باياتنا لم يرد به دليل قوله تعالى ساصرف عن ابي

التاويل

سائر

كالنقل لما نواف في ترتيب الكلام وهو قوله وان رد الكلاية لا يؤمنوا بها وان رد السبيل الرشيد
لا يتخذ سبيلا وان رد السبيل الذي يتخذ سبيلا لان من كذب بايات الله تعالى وغفل عن ما عليها
والاهتداء بنورها وجب الغي واخذ سبيلا وحاد عن الرشيد وصل خلا لا يبعد او يخرج لفظه
ذلك الى ما ذكرناه الشبهة بالظاهر من جوعها الى قوله لان وجوع اللفظ في اللغة الى افرق المذود
اليه اولى ويمكن ايضا ان يكون قوله تعالى كذبوا باياتنا وان كان لفظ الماضي المراد به الاستقبال
يكون وجهه ان الكذب سبيل كان مغلو ما منهم لو اظهر لهم الايات جعل كانه واقعا وبني الخطاب
عليه ولهذا انطابت اللغة كقوله ان يكون جوابا لمخدوف كانه قال ذلك بانه متى اظهرنا لهم اياتنا
كذبوا بها ونجى ما ذكرناه او لا يجزى في قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانه بلفظ الماضي
والمعنى الاستقبال ونال الشك ان يكون معنى ساصرف عراياي اي لا اراهم من هذه صفته واد اصرهم
عنها فصر فصر عنهم وكلنا اللفظتين بعيد معنى واحد فليس لاحيد ان يقول هلا قال ساصرف عراياي
عراياي فكيف من الايات هاهنا المعجزات التي تخص بها الانبياء فان قيل فاقى فادنى قوله
على سبيل التعليل ذلك بانهم كذبوا باياتنا واي معنى لتخصيصه الذين يكذبون في الارض بعين
الحق وهو لا يؤمن الايات والمعجزات الا الانبياء دون غيرهم وان كان من كذب كثير فليس يخرج
الكلام مخرج التعليل على هذا التاويل وجه صحيح لان من كذب بايات الله لا يؤمن بمعجزاته لنكسبه
وكفره وان كان قد يكون غير مكذب ويمنع من اياته الايات علة اخرى والتكثير بغير الحق
ما منع من اياته الايات وان منع غيره ويجزى هذا مجزى قول القائل ايا الا او فلانا فعدن ولا يلزم اذالم
بكر غادرا ان يؤمن لانه مما خلا من الفقد وحصل عاصفة اخرى تمنع من تواتر دجور ايضا ان
تكون الآية خرجت عما يجزى مجزى السبب وان يكون نقص احتمال ذلك المعصاة عند جواز
ظهور المعجزات على الكفار المنكثين فكذلكهم الله تعالى بذلك **ورابعها** ان يكون المراد
بالايات الخلائق التي جعلها الله تعالى في قلوب المؤمنين ليبدل بها الملائكة على الفراق بين المؤمنين

والكافر فيجعلوا لكل واحد منهما مستحقا من التعظيم او الاستحقاق كما ناول اهل الحق الطبع والخبر
الذين ورد بها القرآن على ان المراد بهما العلامة المعبرة بين الكافر والمؤمن فكيف معنى ساصرف عنهم
اي اعيدهم عنهم واخص بها المؤمنين المصدقين باياتي وايمانهم وهذا التاويل مستند له ايضا قوله تعالى ذلك
بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لان صرهم عن هذه الايات كالمستحي شككهم واعراضهم عن اياته
تعالى وخامسها ان يرد تعالى اني اصرف من ادم المنع من اذواياتي وتبليغها لان من الواجب على الله
تعالى ان يحول بين من رام ذلك وبينه ولا يمنع منه لانه يفيض الغرض في البعثة ويجزى ذلك مجزى قوله
والله يصليكم من الناس فكونوا الايات هاهنا القرآن وما جرى مجراه من كتب الله تعالى التي تحملها الرسل
والصرف وان كان متعلقا في الآية بنقص الايات فقد جاز ان يكون المعنى متعلقا بغيرها مما هو متعلق بها
واذا ساء ان يعلقه بالنواب والكرامة المستحقين على التمسك بالايات ساء ان يعلقه بما يمنع من تعلقها
واذا ساء افاعه الحجة بها وعلا هذا التاويل لا يحمل قوله تعالى ذلك بانهم كذبوا باياتنا واجتا الى
ساصرف بل رده الى ما هو قبله لا فصل من قوله تعالى وان رد السبيل الرشيد لا يتخذ سبيلا وان
يؤد السبيل الذي يتخذ سبيلا عما بيناه في الوجه الثاني من تاول هذه الآية وسادسها ان يكون
الصرف هاهنا الحكم والسمية والشهان ومعلوم ان من شهد على غيره بالاصراف عن شيء جاز ان يقال
صرفه عنه كما يقال اكفره وكذبه وفسقه وكما قال تعالى ثم اصرفوا صرف الله قلوبهم اي شهد عليها
بالاصراف عن الحق والهدى وكقوله تعالى فلما راى انهم انزع الله قلوبهم وهذا التاويل طالعه قوله
ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لان الحكم عليهم بما ذكرناه والسمية به من وجب
نكذبهم وغفلتهم عن ايات الله واعراضهم عنها **وسابعها** انه تعالى لما علم ان الذين
ينكثرون في الارض بغير الحق سينصرفون عن النظر باياته والامان بما اذا اظهرها على ابدى رسله
جاز ان يقول ساصرف عراياي فيبرر ساظهر ما ينصرفون بسوا اخبارهم عنه ويجزى ذلك مجزى قوله
ساظهر فلانا وساخطه اي اسأله ما ينكث سبيله واسمعه عما تخطف فيه ولا يكون المعنى الى افعال

فيه الخلل والخطا والآيات على هذا الوجه جائز ان تكون المعجزات دون سائر الأدلة الدالة على الله تعالى
 وجائز ان تكون جميع الأدلة وجبت على هذا الوجه ان تكون قوله تعالى ذلك بأنهم كانوا آياتا غير راجع
 الى سائر قول الى ما قد تقدم ذكره لنسخ الفائدة وتامست كما ان كون الصوف هاهنا معناه المنع
 من ابطال الآيات والحق والقدح فيها مما يخرج جماعتهم عن كون ادلة وحجج فيكون تقدير الكلام اني مما
 اوتي من حجج واجمعة من آياتي ويقين في صارق المبطلين والمكذبين عن القدح في الآيات والآيات
 وما منع لهم مما كانوا هؤلاء الاسكاف والتأيد بغير صوته ويعني قوله من يؤمن به الحق وليس به الباطل
 ويجري هذا مجرى قول احدنا قد منع فلان اعداءه بافعاله الكريمة وطرائقه المندبة وصرفهم عن ذمته
 واخرى التمسك عن الطعن عليه واتما بر من المعنى الذي ذكرناه فان قيل ليس في المبطلين من
 طعن على آيات الله تعالى وادرك الشبهة فيها منع ذلك فليست ثم يرد الله تعالى الصوف عن الطعن
 الذي لا يبرر ولا يشبهه عن حسن النظر واتما اراد ما قد مضى وقد يكون الشيء في نفسه مطعون
 عليه وان لم يطعن عليه طاعين كما قد يكون راي اهل الطعن وان طعن فيه مما لا يبرر الا ترى ان قولهم
 فلان قد اخرج من اعداءه عن ذمته ليس بآية من الله تعالى بل هو التلقظ بالذم واتما المعنى فيه انه لم
 يحلل للذم عليه طريقا بحاله ولا يجب على هذا الوجه ان يكون قوله تعالى ذلك بأنهم كانوا آياتا
 يرجع الى ما قبله لا فضلا ولا يرجع الى قوله سائر في تاسعها ان الله عز وجل لما وعد موسى
 واثمه اهل الاك عذوبهم قال سائر في آياتي الذين يكرهون في الارض بغير الحق قاراد جل وعز
 انه يهلككم ويقتلهم ويختمهم عا طربن العقوبة لهم بما قد كان منهم من التكذيب بآيات الله
 تعالى والرد للجنة والمردف عن طاعته وبشر من وعد الله الخالق من المؤمنين بالوفاء بها وهو قال
 اذا هلك هؤلاء الجبارون المكسبون من اعدائهم عاياتهم من حيث ان طعنهم عشتا هذان
 التظرف فيها بانقطاع التكليف عنهم وفرد وجههم عن صفات اهل هذه الوجه بذكر ان يقال فيه
 ان العقوبة لا تكون الا مضامة للاسحقاف والاهانة كما ان الثواب لا بد ان يكون مغفرتا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى ذلك بأنهم كانوا آياتا غير راجع الى سائر قول الى ما قد تقدم ذكره لنسخ الفائدة وتامست كما ان كون الصوف هاهنا معناه المنع من ابطال الآيات والحق والقدح فيها مما يخرج جماعتهم عن كون ادلة وحجج فيكون تقدير الكلام اني مما اوتي من حجج واجمعة من آياتي ويقين في صارق المبطلين والمكذبين عن القدح في الآيات والآيات وما منع لهم مما كانوا هؤلاء الاسكاف والتأيد بغير صوته ويعني قوله من يؤمن به الحق وليس به الباطل ويجري هذا مجرى قول احدنا قد منع فلان اعداءه بافعاله الكريمة وطرائقه المندبة وصرفهم عن ذمته واخرى التمسك عن الطعن عليه واتما بر من المعنى الذي ذكرناه فان قيل ليس في المبطلين من طعن على آيات الله تعالى وادرك الشبهة فيها منع ذلك فليست ثم يرد الله تعالى الصوف عن الطعن الذي لا يبرر ولا يشبهه عن حسن النظر واتما اراد ما قد مضى وقد يكون الشيء في نفسه مطعون عليه وان لم يطعن عليه طاعين كما قد يكون راي اهل الطعن وان طعن فيه مما لا يبرر الا ترى ان قولهم فلان قد اخرج من اعداءه عن ذمته ليس بآية من الله تعالى بل هو التلقظ بالذم واتما المعنى فيه انه لم يحلل للذم عليه طريقا بحاله ولا يجب على هذا الوجه ان يكون قوله تعالى ذلك بأنهم كانوا آياتا يرجع الى ما قبله لا فضلا ولا يرجع الى قوله سائر في تاسعها ان الله عز وجل لما وعد موسى واثمه اهل الاك عذوبهم قال سائر في آياتي الذين يكرهون في الارض بغير الحق قاراد جل وعز انه يهلككم ويقتلهم ويختمهم عا طربن العقوبة لهم بما قد كان منهم من التكذيب بآيات الله تعالى والرد للجنة والمردف عن طاعته وبشر من وعد الله الخالق من المؤمنين بالوفاء بها وهو قال اذا هلك هؤلاء الجبارون المكسبون من اعدائهم عاياتهم من حيث ان طعنهم عشتا هذان التظرف فيها بانقطاع التكليف عنهم وفرد وجههم عن صفات اهل هذه الوجه بذكر ان يقال فيه ان العقوبة لا تكون الا مضامة للاسحقاف والاهانة كما ان الثواب لا بد ان يكون مغفرتا

قد مر فيهم

بالتعظيم والتعجيل والامانة الله تعالى للائيم وما يفعله بهم من عوار واهلاك لا يغير الله
 ما لا بد ان يكون مغفرتا الى العاصين من الاستحقاف ولا تخالف ما يفعله تعالى بالولاية على سبيل
 الامتحان والاختيار فكيف يصح ما ذكرتموه ويمكن ان يجاب عن ذلك بان يقال لا يمنع ان يضم الله تعالى
 الى ما يفعله هؤلاء الكفار المكسبون من الاهلاك البوار واللعن والذم والاستحقاف بما رزنا
 ان يفعل ذلك بهم فيكون ما يفعله بهم من الالام على وجه العقوبة وبشر وطهارة لا يمنع ايضا ان يكون
 الله تعالى يمتحنهم بما رزناهم وفلهم على وجه الاستحقاف والذم واللعن ويصف الله تعالى
 ذلك اليه من حيث وقع بما رزناهم وعن اذنه فان قيل ما معنى قوله تعالى يمتحنهم في الارض
 بغير الحق كان في التكثير ما يكون بالحق فليست في هذا وجهان احدهما ان يكون ذلك
 على سبيل التاكيد والتعليق والبيان ان التكثير لا يكون الا بغير الحق وان هذه صفة له لا رتبة
 غير مفارقة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى يمتحنهم مع الله الهالكين لا يبرهان له به وقوله تعالى فيها
 نقصهم مشاقهم وكفرهم بان الله وقلمهم الا بغير حق ولم يرد تعالى الا المعنى الذي ذكرناه
 ومثله قوله تعالى ولا تشركوا باياتي عما قبلها لم يرد النبي عن التمسك القليل دون الكثير بل اراد به
 تأكيد القول بان كل من يؤخذ عنها يكون قليلا بالاضافة اليها ويكون المنع صفة عنها معنونا
 بمعنى شأخيرة الصفة والوجه الآخر ان التكثير ما يكون محذورا كما ان التكثير
 ونشره عن القواحيث الدنايا وما عذر من فعلها وتجنب اهلها يكون مسجعا للمدح بالكا اطران
 الحق واتما التكثير المدح من توالي افعاء وجه الحق والبعث والاستطالة على ذوي الضعف
 والعجز عليهم والمباها لهم ومن كان بهذه الصفة فهو محتاج للتواضع الذي يرد الله اليه
 وازيد الى التواضع المسحق عليه وشي من ذلك الذم والمقت فلقد اشترط تعالى ان يكون
 التكثير بغير الحق وقوله تعالى في هذه السورة فلانما حرم ربي القواحيث ما ظهر منها وما بطن
 والائيم والبعث بغير الحق يحمل ايضا هذه من الوجهين اللذين ذكرناهما فان زعمه البعث المكرر

الذي هو الظلم وما استنبه كان قوله بغير الحق تأكيداً وإخباراً عن أن هذه صفة وإن ارتد بالحق الطلب
 وذلك أصله في اللغة كل الشرط من وضعه لأن الطلب قد يكون الحق وبغير الحق فإن قيل فما معنى قوله تعالى
 وإن رزقنا سبيلاً الرشد لا نجد سبيلاً وإن رزقنا سبيلاً الذي يتخذ سبيلاً وهل الرزق هاهنا العلم أو الأدراك
 بالبصر وسبب أنها يمكن أن تكون قوله تعالى وإن رزقنا سبيلاً لا يؤمن بها محمولة على رتبة البصر لأن الآيات
 والآلاء إنما شاهد كيف نزل الرزق الثانية على العلم وسبب الرشد إنما هي طريقه ولا يصح أن يرجع بها
 إلى المذاهب والأعقائد التي لا يجوز عليها رتبة البصر فلا بد أن يكون المراد به رتبة العلم من
 علم طريق الرشد لا يجوز أن يضرب عنه إلى طريق الحق لأن العقل لا يتخذ ذلك **فلسف** الجوان
 عن ذلك من ثلثة أوجه أحدها أن يكون المراد بالرتبة الثانية رتبة البصر ويكون السبيل المذكور
 في الآية هي الأدلة والآيات لأنها مما يرد بالبصر وتسمى سبيل الرشد من حيث كانت وصلة إلى الرشد
 ودرجته إلى حصوله ويكون سبيل الحق هي الشبهات والخارجين التي يصبها المتطلون والمذعنون
 الذين لو فعلوا الشبهة على أهل الأيمان وتسمى سبيل الحق وإن كان النظر فيها لا يؤيد حصول الحق
 من حيث كان المعلوم من سماعها وأغتر بها هلما أنه يصير إلى الحق والوجه الثاني أن يكون
 المراد بالرتبة العلم كان العلم لم يتناول كنهها سبيلاً للرشد وكونها سبيلاً للتي يتناولها لا من
 هذا الوجه لا ترى أن كثير من المتطلين يعلمون مذاهب الحق وأغترادتهم حتى أنهم لا يتعلمون
 كونهما حقيقة مفضضة إلى الحق فيجتنون بها وكذلك يعلمون مذاهب المتطلين وأغترادتهم بالباطلة
 العائدة إلا أنهم يجهلون كنهها باطلة ويعقدون صحتها بالشبهة فيصبرون إليها وهذا الوجه لا
 يجنب أن يكون الرشد في وصفهم بالعلم والحق مع العلم به **والوجه الثالث** أن يكون العلم
 بسبيل الرشد والحق ومبين بين ما عيبتهم لئلا يلبسوا إلى أغراض الدنيا والمذاهب مع الهوى والشهوات
 فيعدلون عن الرشد إلى الحق ويحذرون ما يعلمون كما أخبر تعالى عن كثير من أهل الكتاب بأنهم يتخذون
 الحق وهم يعلمونه ويستيقنونه **فان قيل** فما معنى قوله تعالى ذلك ما كنتم تباينوا والكذب

مثل

الآيات

لا يكون في الحقيقة إلا في الأخبار دون غيرها فليس التأكيد قد يطلع في الأخبار وغيرها لا ترى أنهم
 يقولون فلان يكذب بك إذا كان يعتقد بطلان ما يقولون ويصدق بك إذا كان يعتقد صحة ما
 التأكيد هاهنا إلى أخبار الله تعالى التي تضمنها كنهه الوارد على أيدي رسله عليهم السلام جاز فكون
 الآيات هاهنا هي الكتب المنزلة دون سائر المعجزات فان قيل فما معنى رتبة تعالى لهم بأنهم كانوا
 عن الآيات عاجلين والعقل عامداً هيكم من قبله لأنها السهولة وما جرى مجراها مما ينافي العلوم الضرورية
 ولا تكليف على السامع فكيف يرمي بذلك **فلسف** المراد هاهنا بالعقل التشبيه لا الحقيقة
 وجه التشبيه أنهم لما أعرضوا عن تأمل الآيات فغاب عنهم الانقياد بها استميت حالهم حال من كان
 ساهياً غافلاً عنها فاطلق عليهم هذا القول كما قال تعالى فممن هم عن عايد العبيد كما يقول أحدنا لمن
 يستبطئه ويصطفه بالأعراض عن التأمل والنبش انتميت ورافد وما لك لا تسمع ولا تبصر وما تشبه
 ذلك كل هذا واضح **فان قيل** إن سأل سائل
 عن الخبر المروي عن عبد الله ع مرآته قال سمعت النبي ص الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم
 كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن يصر فيها كيف شاء ثم يقول قال رسول الله ص الله عليه وسلم اللهم تصرف
 القلوب صر قلوبنا إلى طاعتك وعما يرويه أسن قال رسول الله ص الله عليه وسلم ما بين قلوب آدمي
 إلا وبين أصبعين من أصابع الله تعالى فإذا شأ أن يشبهه تشبهه وإن شأ أن يعقله فليبه وعما يرويه
 ابن حنبل قال قلت لأبي سلمة روج النبي ص الله عليه وسلم ما كان أكثر دعاء النبي ص الله عليه وسلم
 قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله ما أكثر دعائك يا
 مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقال يا أم سلمة ما من آدمي إلا وقيل به بين أصبعين من أصابع الله
 عز وجل ما شأ أقام وما شأ أزع فقل ما نادى بل هذه الأخبار عامداً يطابق التوحيد وينفي التشبه
 أو ليس من مذهبهم أن الأخبار التي خالف ظاهرها الأصول ولا تطابق العقول لا يجب ردها
 والقطع على كذب روايتها إلا بعد أن يكون لها في اللغة مخرج ولا نأول وإن كان لها ذلك فاستكره

عند ذلك

او تعسف ولستم ممن يقول ذلك هذه الاخبار فاما بطلانها **الجواب** ان الذي يقول
 عليه من كلام في ناديل هذه الاخبار ان يقول ان الاصبع في كلام العرب وان كانا جارحة
 المفروضة فهي ايضا الاثر الحسن يقال لفلان عا ماله ذابله اصبع حسنة اي قيام واثر
 حسن هذا ان اوصف اعيان حسن القيام على امله
 ضعيف العصابا في العروق ترى له عليها اذا اما الجرب الناس اصبعها
 وقال طفيل الغنوي يصف خلا
 صمت كركض الباب احيانا تاهت مقاليتهما واستخسنتهن اصبع
 وقال لبيد بن ربيعة
 من يسط الله عليه اصبعها
 بالخير والشر ياتي اولها
 ثم اعز كلون اليد في كل منكب من الناس نعي يخذلها واصبع
 اكرم نراها واسفة المستعصا فان فيه خلايا نراها
 واصبع في كل ما اوردناه المراد بها الاثر الحسن والبعثة فيكون المعنى ما من ادنى الا وقلبه
 بين نعمتي الله جليلتين حسنتين فان قيل هذا قد ذكر كما حكيم الا انه لم يفصل ما بينهما
 وما وجه التسمية فانهما نعم الله تعالى على اعيان كثيرة لا تحصى قلت ان حمل النكر على وجه
 في ذلك نعم الدنيا ونعم الآخرة وتسامها لانهما الحسنين او كالنوعين وان كان كل قيل منهما
 في نفسه ذاعدا كثيرا لان الله قد اعمى اعيانهم بان عرفهم بادلته وراهنه ما انعم عليهم
 من نعم الدنيا والآخرة وعرفهم ما لهم في الاعتراف بذلك والشكر عليه والثناء به من الثواب
 الجزيل والبقا في النعم الطويل ويمكن ان يكون الوجه في تسميتهما الاثر الحسن بالاصبع
 فهو من حيث تشار اليه بالاصبع اعجابا به ونسبها عليه وهذه عا انهم في تسمية الشيء بما يقع
 عنده وماله به علفة وقد قال قوم في بيتي طفيل الراعي انها اذا اذ ان يقول لا في مكان

واصبع في سبها او يظن
 وقال آخر
 العوا ان استعصمت من
 ما كسبت الذوات اذا
 سخطت عن النظر من شئ

الاصبع لان اليد البعثة فلم تكنهما فقد لا عن اليد الى الاصبع لانها من اليد في الاصبع التي
 هي الجارحة ثماني لغات اصبع بفتح الالف والباء واصبع بفتح الالف وكسر الباء واصبع بضم
 الالف واصبع بضم الالف وضم الباء واصبع بضم الالف والواو واصبع بكسر الالف والباء
 واصبع بكسر الالف وفتح الباء واصبع بكسر الالف وضم الباء وفي هذه الاخبار وجد آخر
 وهو اوضح مما ذكره واشبه بما اورد العرب في كلامها ونسب في كتابنا ما هو ان يكون المعنى ذكر
 الاصابع الاخبار عن نيسر نصر بفتح القلوب وتقليبها والقول فيها عليه جلت عظمتها ودخول ذلك
 تحت قدرته الا ترى انهم يقولون هذا الشيء في جنس من واصبعي وفي بيتي قبضتي كل ذلك اذا
 ارادوا تسليته ونيسره وارتفاع المشقة فيه والمؤونة وعلم هذا المعنى بناول المحقق في قوله
 والارض جميعا فضنه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وكانه صلى الله عليه وسلم لما اراد
 المناقعة في وصفه بالقدرة على قلبها القلوب ونصرها بغير مشقة ولا كلفة وان كان غيره قال
 يعجز عن ذلك لا يمتحن منه قال تعالى اصابعه بكايه عرهد الحجة واخصار اللفظ الطويل
 وجربا على لغة العرب في اجانهم عن مثل هذا المعنى فمثل هذا اللفظ وهذا الوجه يحبان كون
 مشقة ما على الوجه الاول ومعنى الآية واضح جلي ويمكن ان يكون في الخبر وجه آخر على تسليم
 ما يقرره المحققون من ان الاصبعين من المخلوقين من اللحم والدم استظهارا في الحجة واقامة
 لها على كل وجه وهو انه لا ينكر ان يكون القلب يشتمل عليه جسمان على شكل الاصبعين تحرك الله فيهما
 بهما وتقليبهما بالقلب فيهما ويكون وجه تسميتهما بالاصابع من حيث كانا على شكلهما والوجه في
 اضافتهما الى الله تعالى وان كان جميع افعاله تضاف اليه بمعنى الملك والقدرة انه لا يفقد رعا
 الفعل فيهما ويحركهما كما يفقد رعا غيره تبارك وتعالى فيقبل انهما اصبعان له من حيث انهما
 بالقلب فيهما على هذا الوجه لان غيره انما يفقد رعا حريك القلب وما من مجاور للقلب من الاعضاء
 يحركه تحلة الجسم ولا يفقد رعا حركه ونصره من غير انما يفقد رعا غيره تعالى من ابن الجليلين

مذاهب

المناوئين هذه الاخبار باقوا منهم وضعف اذ انهم ان الاصابع بها هذا اذا كانت لحاود ما في
 جوارح الله تعالى وما هذا الوجه الذي ذكرناه سعيه وعلم المناوئين انهم قد كل ما يحمله الكلام
 مما لا يرفع حجة وان ثبت بضعه على بعض في الحق والوضح ونحن نعود الى نفسنا ما لعله ان
 نفسنا من الايمان التي استشهدنا بها اما قوله جرد اوجود اودرى واصبعا بمعنى الجرداينا
 المضاعف والتفاد وقول الآخر واذ رأت ليس فيها شئ فالأزبان العصى والابن العقد
 فاما قول محمد بن زور في كل منكب من الناس فالمنكب الجناحة والمنكب الداجية واما معنى
 ايمان لميد فانه اذا من نفس الله اليه خير او يضر عنه شئ ايتها فعلا لكنه اسبع له
 حتى يفتني منها . واما بيت طفيل العنوي فمعناه ان هذا الفعل الذي وصفه بانه كيت وانه
 كثر في الباب لتمامه وسدته لما ضرب في الابل التي وصفها عامت اولاها التي هي ثلثة بعدان
 كن مغالبت والمغالبة التي لا يعش لها ولد فكان هذا منه اثر اجملا عليها فاما بيت الراعي فمعنى قوله
 ضعيف العصاب بربانه قليل الضرب لها اما لا تنه لا يوحى عنه سدا او ناد بالاول والشفقة عليه
 وهذه كناية في نهاية الحسن واخصا شديدا . وقد يجوز ان يكون ضعيف العصاب الحقيقة
 من حيث لا يحتاج الى استعمالها في الضرب فيحنارها فويته . ويجوز ان يكون جردا واذ
 ضعيف فعل العصاب وقوله بادي العروى يعني عروى رجله لفسادها من السعي في اثر هذه الابل
 واذ بالاصبع ان له عليها في جرد الناس اثر اجملا لحسن قبايده ونعمته . وقد قيل انه
 سمي الراعي لبيت فانه هذه القصيدة بعد بيتين من البيت الذي استدلنا به وهو
 لها امرها حتى اذا ما نبوت باخفاها ما وى نبوت امضجعا
 هذا قول الاصمعي وقال الشكري سمي بذلك لقوله في هذه القصيدة ايضا
 هذا ان اخو طيب وصاحب عليه يرى المجدان في خلا ومترعا
 وروى عن بعض بني مبراة قال انما سمي بذلك لقوله

ص
عاشت

يثبت ما يفتن فوق من له لا يستطيع بها الفرد مقبولا
 فقال بعض بني مبراة سمع هذا والله هو الا واعي ابل فقيت عليه . وقال محمد بن سلام انما
 سمي الراعي لكثرة وضعفه للابل وحسن نعمة لها واسمه عبيد من حصين جردل وكينة ابن جردل
 وقيل ابو نوح
 انما سأل سائل عن ابل
 فاعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك ما المراد بالنفس هذه الابل وهل المعنى فيها كما المعنى في قوله
 وحذرتم الله نفسه اذ تكلم له اذ يطابق معنى الايمان والمراد بالنفس فيها ما رواه
 ابو مبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل اذا احببت العبد لقلبي احببت
 لقلبي واذا اكرهته في نفسه اكرهته في نفسي واذا اكرهته في ملاه اكرهته فيهم واذا انقربت
 الى شئ انقربت اليه ذراعا واذا انقربت الي ذراعا انقربت اليه باعا اولا يطابقه الجواب
 قلنا ان النفس في اللغة لها معان مختلفة ووجه في النصف من بناء النفس نفس الانسان
 وغيره من الحيوان وهي التي اذا فقدتها خرج من دونه حيا وميت قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
 والنفس ان الشئ الذي خبر عنه فعلا كذلك لان نفسه اذا شئ فعله والنفس الانفة من قولهم
 ليس لفلان نفس اي لا انفة له والنفس الارادة من قولهم نفس فلان في كذا اي ارادته قال الشاعر
 نفساي نفس فالبائت ابن جردل جردا من كل عشي ثابها
 ونفس تقول احمد جاك لا تكثر كحاضيت لم يفس شيئا حضا بها
 ومنه ان رجلا قال للحسن الباسعيد لم اجمع قط نفس تقول اجمع ونفس تقول بان روح فقال
 الحسن انما النفس واحدة ولكنكم تقول اجمع ونفس تقول روح وامر بالجمع وقال
 الميمون العدي وروى لمعقور بن حمار البازني

الا من يعين قدناها جيمها وارفتي بعد المنام مومها
 فبانت له نفسان شتى مومها نفس يعقوبها ونفس نلق منها

الميمون
 خلا ما كان الكسرة لا في قوله النفس
 وقال ابو العباس الميمون في قوله لا في قوله النفس
 شاعر من بني العدي الذي قال ولما انقروا الميمون
 الميمون الميمون من بني العدي الذي قال ولما انقروا الميمون
 في قوله النفس والنفس

وقال المؤمنون يولي العباد
 انما خلقنا في الدنيا من اجل انفسهم حتى يروا انفسهم كما رآهم
 نفس له من نفس الغنم صالحة تعطي الجمل ونفس توضع الغنم
 اراد الله من نفسين نامن بالجود والخرى نامن بالجمل وكفى بوضع النفس عن العمل الذي يجعل
 اللبس من ان لا يخل بها للابصار الضيف صوت الشجر يهتدي اليه ومنه قيل ليم راضع وقال كثير
 فاصبحت ذات نفسين من راضع من الباس ما يفتككم ثم يعود لها
 ونفس شر حتى وصلها بعد خرمها الجمل كي يزداد غيظا حسودها
 والنفس العبد التي تصيب الانسان يقال اصابت فلا تفسد اي عين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يري فيقول باسم الله اذ يركب الله سيفيك من كل ايموك فيك من عين عاين ونفس تافس وحسد حاسد
 وقال ابن الاعراب النفس التي تصيب الناس العبد وذكر رجلا فقال كان والله حسودا نفوسا كذوبا
 وقال عبد الله بن عباس النفس التي تصيبها الفتن والهمم
 وقال مضرس بن يحيى الفقهسي واذا نمت اضعف الغلب عليهم من الخيال والنفس الحسنة
 وقال ابن هزيمة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

فاستلم بسلط من المكان والركن وديت نفس الحسنة
 والنفس اصغر من الذراع وقد انزل الله تعالى في قوله تعالى لا تعلم ما في نفسي ولا اعلم
 الغيب يقول القائل اني لا اعلم نفسي الا في عيني وعلمها انا وبل قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
 ما في نفسي الا تعلم عيني وما عيني ولا اعلم عيني الا ان النفس ايضا العيون من فيهم
 بخبرك نفسي اي عيني عيني وبعض المفسرين حمل قوله تعالى وحذركم التنين فانفسه عالمها العيني
 كانه قال يحذركم عقوبته وروى ذلك عن ابن عباس والحسن واخرون قالوا معنى الآية تحذركم لتنس آياته
 وفذرني عن الحسن والحسين في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ما ذكرناه من النار والبعية
 فان قيل ما وجه تسمية الغيب بانه نفس قلت الامتنع ان يكون الوجه في ذلك ان نفس

بما قال هذا انما هي ضيقة
 اي شردا في القول

الانسان لما كانت حقيقة الموضع نزاعا بينكم وبجند في ستره من انما وسمي باسمها ففعل فيه انه
 نفسه من اللفظ في وصفه بالانسان والحقا وانما احسن من قول تعالى يخبر عن نبيه ولا اعلم ما في نفسي
 من حيث تقدم قوله تعالى تعلم ما في نفسي الخ ورجع الكلام وهذا لا يحسن انما ان يقول انا لا اعلم ما
 في نفسي الله تعالى وان حسن على الوجه الاول لهذا نظا لرواية الاستعمال مشهورة مذكورة فاما الخبر الذي
 ذكره السائل فتارة بانه ظاهر وهو خارج عما مرهيب العرب في مثل هذا الباب معروف ومعناه ان من ذكره
 في نفسه جازيته على كره لي واذا انقرب الي يبين لجازيته على نفسه الى وذكر ذلك الخبر الى اخبر
 فسمع المجازاة على الشيء باسمه امتناعا كما قال تعالى وجر آيسير سيئة مثلها ويمكرون ويمكر الله
 والله بيستبينهم وكما قال الشاعر

الا لا يحسن احد علينا فيجمل مثل جمل الجاهلينا
 ونظا لهذا كثرة في كلام العرب ولما اراد الله تعالى المبالغة في وصف ما يفعله بجز الشايب و
 المجازاة على نفسه بالكثرة والزيادة كى عز ذلك يذكر المسافة المتضاقة فقال يا عا وذا عا اشارة
 الى المعنى من ان يبع الوجه والوجه

سائل فقال ما ناول قوله تعالى اذ جاءكم من قومكم من انفسكم علم واذا راعى الا بصار وبلغت القلوب
 الجحارج وتطون ناس الطنون وكيف يحذر ان تبلغ القلوب الجحارج مع كنههم احياء ومعلوم ان
 القلب اذا زال عر موضعه المخلوق فيه ما يصابه وعراى شي راعى الا بصار وما ي شي فخلقت طنونهم
 بالله تعالى الجواب قيل في هذه الآية دجوة من ان يكون المراد بذلك انهم جبنوا في ع
 اكثرهم لما استروا المشركون عليهم وخافوا من ان يفتنهم من وادهم ومن شال الجبان عند العرب اذا اشتد
 خوفه ان يفتن من رسته وهذا يقولون للجبان انفتح سحره اي رسته وليس يمنع ان يكون المراد اذا انفتح
 رعب القلب وفتنت به الى نحو الجحيم وهذا التاويل قد ذكره الفراء وغيره ورواه الكلبي عن ابي صالح
 عن ابن عباس ومن كان القلوب توصف الوجيب والاضطراب في احوال الجرح والخلع قال
 الشاعر كان قلوب اذلا منها معلقة بقرود الأطباء وقال امرؤ القيس

فمنه الجمل كان من انفسهم بالكرم
 يقولون لا فخر ولا تقطر ولا استعلا
 ولا يخل خطاياكم

في قدر اري ظليلته

ولا ينزل يوم في قدر ان ظليلته كاني واصحابي عافرون اعفروا
 ويزوي في قدر ظليلته اذ اذا المبالغة وصف نفسه واصحابه بالقلوب والاضطراب ومفان هذه الشكوك
 المستفراة وانما حصل الظبي لان قرنه اكثر شخرا واضطرابا بالاضطراب وموجه وسرعته وقد قال
 بعض الحكماء ان امر الفيل يصف بشفة اصابعه في هذا البيت فيلق قوله عافرون اعفروا بالتاويل المذكور
 بل وصف اما ان كان فيها مستورا واشتباها الاخرى الى قوله قبل هذا البيت لا تفصيل
 الارز يوم صالح قد شيدته بنادي ذات النبل مرفوق طرطورا
 فيكون معنى قوله عافرون اعفروا هذه الوجة انه كان عامكا على مشرب شبيهه لا ارتفاع وطوله
 يقرن الظبي وهذه القول لان الاعراب والاول للامعنى فاما قول الآخر
 الاول حين السام كيف تغيرا فاصبح يرمي الناس عافرون اعفروا
 فلا يحمل الا الشدة والحال المذكور ويجوز ان يرد ان الناس فيه غير مطمئن بل هم منزعجون فلفظ
 كانه عافرون ظبي ويحمل ان قطعهم يقرن ظبي كقولك رماه براهية ويكون معنى عافروا معنى الباء
 فقال عن فزاعفروا يقرن اعفروا وقد ذكر في هذا البيت الوهمان معا فيكون معنى الآية على هذا التاويل
 ان القلوب لما اضطررت بها بلغت الجناح لشدته القلوب ومنه ان يكون المعنى كادت
 القلوب من شدة الخوف والرعب تبلغ الجناح وان لم تبلغ في الحقيقة فالعنى ذكر كادت لوضع الامر
 فيه ولقد كادت هاهنا المفارقة مثل قول فيسبح الخاطيم
 اعفروا زمتا كما بطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقوف راكب
 ديار التي كادت ونحن عافروا نخل بنا ولا حياء التركايب
 معناه فارت ان نخل بنا وان لم نخل على الحقيقة وقوله غير موقوف راكب فيه وجهان احدهما انه ليس
 بموضع يقف فيه راكب الخلق من الناس وحشيه والآخر ان كادت اذا انه وحش ان راكبا
 واقف به بمعنى نفسه وقال نصيب

وقد ذكرت يوم الجزن لما اتممت هتوف القبحي محرونة بالشوتم
 انون لميكها اسيان لوعني ووجدي بسعدى تجو غير منجيم
 معنى المنجيم المفلح وقال ذو الرمة
 دفعت عاريج مليحة نافي فارت ابني عنده واخاطبته
 واستيقه حتى كاد مما اشتهت نكلمني احبان وملا عبيد
 وكل هذا معنى كاد فيه المقاربة وسمى اذ ظلت العرب على كاد فخذ افعالها كاد عبد الله يقوم ولم يك
 عبد الله يقوم كان فيه وجهان احدهما قام عبد الله بغير ابطاء ولاي وشلة قوله تعالى قد حوها وما كادوا
 يفعلون اي قد حوها بعد ابطاء وناحية لان وجد ان البقرة عشر عليهم ويروى انهم اصابوها ليقوم لامل
 له غيرها فاستمرزها من رايته على جلد هذا فقال تعالى وما كادوا يفعلون اما لانهم لم يفعلوا علما
 اطلعها بها وكثرة ثمنها والوجه الاخر في قولهم ما كاد عبد الله يقوم اي ما يقوم عبد الله ويكون
 لفظة كاد عامدا للمعنى مطرحة لاحكم لها وهذا العمل اكثر المفسرين قوله تعالى اذ اخرج بينه
 لم يكراها اي لم يرها الصلوات جرو عما قال او كطلمات في غير الحجي بعينه مخرج من فقه منج
 من فقه سحاب طلمات بعضها فوق بعض كاد بعض هذه الطلمات تحرك بين العين وبين النظر الى اليد
 وسائر المناظر فيكدها هذا التاويل يثبت للتاكيد والمعنى انه اذا اخرج بينه لم يرها وقال قوم
 معن الآية اذا اخرج بينه رايها بعد ابطاء وغير لتكاف الظلمة وما ذاق الموانع من الزوينة فيكدها
 على هذا الجواب ليست رادة وقال اخرون معنى الآية اذا اخرج بينه لم يرها لان ما شاهده
 من تكاف الطلمات اباسه من اتمل به وقت في نفسه انه لا يور كما يصير وحكي عن العرب
 اولئك اصحابي الذين كادوا يزل عليهم اي ان يزل عليهم وقال الشاعر
 كادت ويكوت وتلك حين اذ ان الوعد من هو الصبا به ما مضى
 اي اذا دت وارذت وقال الاقوي الاذري

وقد ذكر في قدر ان ظليلته كاني واصحابي عافرون اعفروا
 ويزوي في قدر ظليلته اذ اذا المبالغة وصف نفسه واصحابه بالقلوب والاضطراب ومفان هذه الشكوك
 المستفراة وانما حصل الظبي لان قرنه اكثر شخرا واضطرابا بالاضطراب وموجه وسرعته وقد قال
 بعض الحكماء ان امر الفيل يصف بشفة اصابعه في هذا البيت فيلق قوله عافرون اعفروا بالتاويل المذكور
 بل وصف اما ان كان فيها مستورا واشتباها الاخرى الى قوله قبل هذا البيت لا تفصيل
 الارز يوم صالح قد شيدته بنادي ذات النبل مرفوق طرطورا
 فيكون معنى قوله عافرون اعفروا هذه الوجة انه كان عامكا على مشرب شبيهه لا ارتفاع وطوله
 يقرن الظبي وهذه القول لان الاعراب والاول للامعنى فاما قول الآخر
 الاول حين السام كيف تغيرا فاصبح يرمي الناس عافرون اعفروا
 فلا يحمل الا الشدة والحال المذكور ويجوز ان يرد ان الناس فيه غير مطمئن بل هم منزعجون فلفظ
 كانه عافرون ظبي ويحمل ان قطعهم يقرن ظبي كقولك رماه براهية ويكون معنى عافروا معنى الباء
 فقال عن فزاعفروا يقرن اعفروا وقد ذكر في هذا البيت الوهمان معا فيكون معنى الآية على هذا التاويل
 ان القلوب لما اضطررت بها بلغت الجناح لشدته القلوب ومنه ان يكون المعنى كادت
 القلوب من شدة الخوف والرعب تبلغ الجناح وان لم تبلغ في الحقيقة فالعنى ذكر كادت لوضع الامر
 فيه ولقد كادت هاهنا المفارقة مثل قول فيسبح الخاطيم
 اعفروا زمتا كما بطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقوف راكب
 ديار التي كادت ونحن عافروا نخل بنا ولا حياء التركايب
 معناه فارت ان نخل بنا وان لم نخل على الحقيقة وقوله غير موقوف راكب فيه وجهان احدهما انه ليس
 بموضع يقف فيه راكب الخلق من الناس وحشيه والآخر ان كادت اذا انه وحش ان راكبا
 واقف به بمعنى نفسه وقال نصيب

فان لم يسمع أو ناد أو أعده وسائر ما بلغوا الأمر الذي كادوا
 ان ارادوا وقال بعضهم معنى قوله تعالى كذا كذا باليوسف اي ارادنا باليوسف وقال الكلبي عن
 ابي صالح عن ابن عباس معناه كذا كذا صنعنا باليوسف وما يشهد لم يجعل لفظة يكره في الآية فلو
 الشاعري يربح ان الجواز في قوله كذا كذا في قوله يكره يكره اي في قوله يكره يكره ويكره
 من يكره باليوسف وقال الحسن ونكاد نكسر ان في قوله يكره يكره اي في قوله يكره يكره ويكره
 معناه ونكسر ان في قوله يكره يكره اي في قوله يكره يكره ويكره

ولا الا لوم النفس فيما اصابني ولا الا كاد بالذي نلت الخبيث
 اي لا الخبيث بالذي نلت ولو لم يكره الامر عا هذا لم يكن الميت مدحا وروى عبد الصمد بن محمد بن عيلان
 عن ابي عبد الله عيلان قال قد علمنا ان الرمة الكوفة فاشهدنا بالكناسة وهو عمار احبته قصيدة
 للجانية التي يقول فيها اذا غير النائي المحب لم يكره يكره الهوى من حبت مئة يبرح
 فقال له عبد الله بن شبيب قد روي باذ الرمة ففكر ساعة ثم قال
 اذا غير النائي المحب لم يكره يكره الهوى من حبت مئة يبرح

قال فاختبرني اني لما كان من قول ذي الرمة واعراض ابن شبيب عنه عليه فقال اخطأ ذو الرمة في
 روجه عن قوله الاول والخطا ابن شبيب في اعراضه عليه هذا القول عروجه اذا اخرج من لم يكره
 برها اني لم يكره فاما قوله عروجه ان الساعه آتية كاد اخفيها ليجري كل نفس بما تسعى اي ليجري
 ليجري كل نفس بسعيها ويجري ان تكون زائدة ويكون المعنى ان الساعه آتية اخفيها ليجري كل نفس
 وقد قيل فيه وجه اخر وان يتم الكلام عند قوله تعالى ان الساعه آتية كاد يكون المعنى كاد
 اني بها وبمع الابد ان يقول تعالى اخفيها ليجري كل نفس وما يشهد هذه الوجه قول ضاحي اليرجسي
 سمعت ولم افعل وكنت وليست في ركن عا غمان شي خلا لة
 اراد وكنت اقله فحذف الفعل لبيان معناه وروى عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ كاد اخفيها

هو شبيب من الطائفة الذين
 اعادوا قول الفراء الذي يقول
 ويزعم انه لا يقره قوله
 الا بآيات

معنى اخفيها على هذا اظهرها وقال غيره بن الطبيب يصف ثورا
 يخفي التراب باطلاي تبيته اذ بع مسنن الارض خليل
 اراد انه يظهر التراب ويصغر جه باطلايه وقال ابو الفيس
 فان ترفوا الذرا لا تخفها وان ترفعوا الحرب لا تغعد
 لحنقي باطلايها حتى اذا بلغت بيت الصنيب سراعي التراب فانهدما

وقد روى اهل العربية اخفيت الشيء بمعنى سترته واخفيت معني اظهرته وكان القراءة بالضم
 تخفى الامر من الاظهار والستر والقراءة بالفتح لا تخفى الاظهار واذا كانت بمعنى الاظهار
 كان الكلام في كاد واحتمالها للوجه التثنية التي ذكرناها كالقلام فيها اذا كانت بمعنى الستر
 والتعطية فان قيل اي معنى لقوله اي استرها ليجري كل نفس بما تسعى واظهرها على
 الوجهين معا واي فانه في ذلك فليس الوجه في هذا ظاهر لانه تعالى اذا ستر عتادفت
 الساعة كانت دوا عينا الى فعل الجمل والفتح منوردة واذا عرفت انها بعينه كما تلجبن
 الى التوبة بعد مفارقة الذنوب ونقص ذلك الغرض بالتكليف واستحقاق الثواب به فصار ما
 اريد من المجازة للتكليف مسجهم وايصال ثواب اعمالهم منع من اطلاقهم عا وقت انقطاع
 التكليف عنهم فاما اذا كانت لفظة اخفيها بمعنى الاظهار فوجه ايضا واضح لانه تعالى انما
 يقيم القيمة ويقطع التكليف المجازي كلا باستحقاقه ويجري مسجهم الثواب ثابة وبعبارة
 المبني باستحقاقه فوضح وجه قوله تعالى كاد اخفيها ليجري كل نفس بما تسعى على المعنيين معا
 قال السيد فليس الله وجه وحده ايا بكر محمد بن القاسم الانباري بطعن عا جواب من
 اجاب في قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر بان معناه كاد تبلغ الحناجر ويقول كاد لا تضر
 ولا يذ من ان تكون منطوقا بها ولو جاز ضمير الحناجر فام عبد الله معني كاد عبد الله يقول فيكون
 تاويل فام عبد الله لم يتم عبد الله لان معني كاد عبد الله يقول لم يتم عبد الله وهذا الذي ذكره

معنى اخفيها اذا كان معنى اظهرها كانت
 التاويل للتثنية المعني سترتها
 من شاعري فاشه طينة

السبب وحلق فيها الجبال يوم الأحد ومن هنا ان يكون المراد بذلك ان جعلنا نومكم سبباً ليس
 بموت لان التام قد يقدر من علوه وفصوله واخره اشياء كثيرة يفقد الميت فاذا دعا في ان
 يمتحن علينا بان جعل نومنا الذي نصاهي به بعض احوال الميت ليس بموت على الحقيقة ولا يخرج
 لنا عن الحياة والادراك فجعل لنا كبر المصداق فاما مقام نفى الموت وساد استدقوله وجعلنا
 نومكم لان الموت في الآخرة وجد آخر لم يترك فيها وهو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من
 صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسبات هو النوم الطويل الشكون في هذا يقال فيموت وصف كثره
 النوم انه مسنون وبه سبات ولا يقال ذلك في كل نوم واذا كان الامر على هذا لم يخرج قوله وجعلنا
 نومكم سبباً مجزئاً ان يقول وجعلنا نومكم نوماً والوجه في الامتنان علينا بان جعل نومنا معداً
 طويلاً ظاهراً وهو ما في ذلك لنا من المنفعة والراحة لان النوم والنعيم الجزاء لا يكسبان شيئاً من
 الراحة بل يصعبان في الاكثر الفلق والاعلاج والمهم هو التي يغفل النوم وتشتت ذراع القلب
 ورحا البان كون معاً عن ان النوم وامتنان وهذا واضح قال السيد رضي الله عنه
 وجرت ابا بكر حشر القوم الانباري يطعن على الجواب الذي ذكرناه اذ لا يقول ان من قبيله اخطأ
 في اعتقاده لان الراحة لا يقال لها سبات ولا يقال سبت الرجل بمعنى استراح وان اح وبغيره على
 الجواب الذي نتينا بذكره ويقول فيها استشهد به ابن قتيبة من قولهم سبت المرأة شعرها ان معناه ايضا
 الفطخ فان ذلك انما يكون ما زلة السداد الذي كان محو غايه وقطعه والمقدار الذي ذكره ابن الانباري
 لا يقدح في جواب ابن قتيبة لانه لا يمتحان كون السبات هو الراحة والذعة اذا كانا عن غير نوم
 وان لم يصف كل راحة بانها سبات ويكون هذا الاسم يخص الراحة اذا كانت على هذا الوجه و
 لهذا نظرنا في كثير من الاماكن اذا امكن ذلك لم يترك في احتياج فوهم سبت الرجل بمعنى استراح
 في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون اسماً للراحة عند النوم والذي ينبغي على ابن قتيبة ان يمتح
 ان السبات هو الراحة والذعة ويستشهد بما ذكره شيخنا في الجواب الذي ذكره فيمكن

ان كون المراد به الفطخ دون النعيم والاشهر سأل فان قيل فالفرق بين جواب ابن قتيبة وجوابكم
 الذي ذكرتموه اجزئاً قلت الفرق بينهما ليس لان ابن قتيبة جعل السبات نفسه راحة وجعله
 راحة عنها واخذ يستشهد بما ذكره المحدث وغيره ونحن جعلنا السبات من صفات النوم والراحة
 واقعة عنده للامتداد وطول الشكون فيه فلا يلزمنا ان يقال سبت الرجل بمعنى استراح لان الشيء
 انما يسمى بما يقع عنده حقيقة والاشهر راحة تقع على ابناء عند السبات وليس السبات راحة
 بعينها على ان الجواب الذي اخذناه ان الباردي ضرب من الكلام لان السبب وان كان الفطخ على
 ما ذكره فمعلم يسمع فيه البناء الذي ذكره وهو السبات ويحتاج في اثبات مثل هذا البناء الى جمع
 عن اهل اللغة وقد كان يجب ان يورد من اهل وجهه اذا كان السبب هو الفطخ كما ان يقال سبات
 على هذا المعنى ولم يرد فعله كذلك **باب** ان قال اهل ما ناول
 الخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وفي رواية اخرى ان
 الميت يعذب في قبره بالبياحة عليه وقد روي هذا المعنى المغير من شعبة ايضا فقال سمعت النبي صلى
 يقول من سبح عليه فانه يعذب بما ينج عليه الجواب انا اذا كنا قد علمنا بادلة العقل التي
 لا يورثها الاحتمال والاشباع والمجاز فتح مواضع اخرى يثبت غيرهم وعلمنا الصلابة بادلة السمع مثل
 قوله تعالى ولا تزدوا ذرة وزر اخرى فلا يرد من ان تصرف ما ظاهراً بخلاف هذه الأدلة الى ما يطابقها و
 المعنى في الاخبار التي سئلنا عنها ان صحح روايتها انه ان ادعى مؤيد بان سباح عليه فعلى ذلك ان
 وعن ابيه فانه يعذب بالبيحة وليس معنى يؤذيه بها انه يؤخذ بفعل التواضع وانما معناه
 يؤخذ بامر بهما ووصيته بفعلها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لئلا يظن ان الله كان يردن الكاء
 عليهم والترح فيما مردونه ويؤكدون الوصية بفعله وهذا مشهور عنهم قال طرفة بن العبد
 فان مت فاني عبي ما انا اهله وشقي على الجيب يا ابنه معبد
 وقال بشير بن خازم لا تبته عبيوة **باب** سمعته

قال ابن قتيبة السبات الشكون
 مشبه بكون الشكون والاشهر
 المشكون والاشهر المشكون
 يشبه بالنعيم

فمن يك سائل عن بيت مشرق فان له حبيب الزدة بيا
توى في شجرة لا بد منه كفى الموت ناء يا واغترابا
وهين بلى وكل في سبيل فاذا ركن الذمع وانجى النجا با

وقد روى عن ابي عبد الله قال في هذا الخبر وهل ابن عمر اتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنو دى فقال
انكم قبلون عليه وانه لم يذهب في قين وقد روى انكار هذا الخبر عليه ايضا عن بعض اراج النبي صلى الله عليه وسلم
وانها قالت لما اخبرت برؤيته وهل ابو عبد الرحمن كما وهل يوم قليب يراهما قال عليه السلام ان اهل الميت
ليكون عليه وانه لم يذهب بحرمه قال السدي قد روى عنه معنى وهل اى ذهبته الى غير اهل الصواب
يقال وهل الى السى فان اهل وهل اذا ذهب قنك اليه وذهبت عنه اهل وهل اذا فرج والو هل
الفرج فانما الغليب في البيوت والجمع القليب قال الحسن بن ثابت يذكركم قنك يذكركم المشركين
بنادهم رسول الله لما فرقتهم كما يك في قليب الم محمد واحد حتى كان حقا وامر الله باخذ بالقلوب
وقال اخي بيكي عافك يذكركم المشركين

فاذا بالقلب قليب يذكركم المشركين والشرب الكرام
وماذا بالقلب قليب يذكركم المشركين كلكنا لستام

وممنع وهله في ذكر الغليب انه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب يذكركم فقال هل وجدتم ما
وعذر لكم حقا قال انهم ليس معون ما لوق فادرك ذلك عليه وقيل انما قال عليه السلام انهم لان يعلمون
ان الذي كنت اقول لهم هو الحق واستشهد بقول الله تعالى لا تسمع الموتى واهل القليب جملة من
قويت منهم غيبة وشبهة ابنا ببيعة والوليد بن غيبة وغيرهم وروى عن عبد الله بن مسعود انه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فابما يصلي بمكة واناس من قريش دخلوا فبهم
ابو جهل بن هشام فقال ما يمنع احدكم ان ياتي الحزور التي فخرها ال فلان فيها حد سلاها ثم ياتي
به حتى اذا سجد وضعه عاظمه قال عبد الله فانبعثا شقي القوم وانا انظر اليه فحاجة حتى وضعه

ثم روي عنه اوهل وهل
في ابيه وبيت في الشى وعبه اوهل
وهلا اذا غلبت فيه وذهبت الى
شقى اهل وهل اذا ذهب وملك
الله وذهبت اوهل وهل فغشاه

عاظمه قال عبد الله فلوكا شتى يوم سجد منعه لمعنه وجان فاطمة عليها السلام ومضى يوم سجد
صبيته حتى اماطته عن ظهر ابها ثم كان حتى قامت على رؤسهم فان سعنهم شتما قال فوالله لقد رايت
بعضهم يقولون ان الله لم يطرخ نفسه عاصا حبه من الضحك فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على القوم
فقال اللهم عليك فلان وفلان فلما راد النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا عليهم اسقط في ايديهم فوالله
الذي لا اله الا هو ما سعى النبي صلى الله عليه وسلم احد الا وقد راينه يوم يذوق قدر اخذ من حبه الى
القلب فقول له فيب اخذ سلاها الى جلدتها التي فيها ولزها مادام في بطنها والجمع الاسلاء
وقال ابن جيب الاسلاء التي فيها الادلاء قال الاخطل

يطرح في النحر البخل كما يمشق بالاسلاء اذ به العصب
والعيس امة المناهم ضمير يذكركم بالاسلاء تحت الادك مع رغبة

وقال القراء سقطوا فيهم من المثلثة واستقطعتان ومضى يعبر الي اكثر واكثر ويمكن ان
يكون في قوله يعذب بك اهل له ووجه اخر هو ان يكون المعنى ان الله تعالى اذا اهلك بك اهل له واعنه عليه
ومالحقة بعدة من الحزن والهم نالم برك فكان عذابا له والعذاب ليس بحار حمرى العقاب الذي لا
يكون الا عذاب منقذ بل يستعمل كثيرا بحيث يستعمل الالم والضرر الا ترى ان القائل قد قول
لمن اينده بالضرر والالم قد عذبته بكذا وكذا ولا يبنى كما تقول اضرب زيد والمنى وانما يستعمل
العقاب حقيقة الا لام المستداه من حيث كان اشتقاق لفظه من المعاقبة التي لا يبر من نقد
سبيها وليس هذا في العذاب

الحبر الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد من خلق الله الجنة ونعيمه من
النار قيل ولا انت ولا رسول الله قال ولا انا الا ان شعثا في الله من حمة منه وفضل يقولها ثلثا فقال
البرع هذا الا لثعا ان الله تعالى شفعنا في التواب انه غير مستحق عليه ومذهبكم بخلاف ذلك الجواب
قلت فائق الخبر ومعناه بيان فقر المكلفين الى الله تعالى ورجعتهم الى الطاعة ومن فيقائه وموالاته

محمد بن جيب اللعوى وروى عن جيب اللعوى
كان جيب حتى ام محمد كان له ملاحة

وَأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ أَخْرَجَ إِلَى نَفْسِهِ وَقُطِعَ اللَّهُ تَعَالَى مَوَادُّ الْمَعُونَةِ وَاللَّطْفِ عَنْهُ لَمْ يَصِلْ بِعَمَلِهِ الْجَنَّةَ وَ
 لَا جَارِمًا مِنَ النَّارِ كَمَا تَزِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَحَدًا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ الَّذِي لَمْ يُعِثْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ
 لَا لَطْفًا لَهُ فِيهِ وَلَا أَرْشَدًا إِلَيْهِ وَهَذَا مَوْجِبُ الْحَقِّ الَّذِي لَا شِبَهَ فِيهِ فَأَمَّا الثَّوَابُ فَمَا مَاتَ فِي الْقَوْلِ بِلَا تَفَضُّلٍ
 مِمَّنْخُ أَنْ يَتَدَفَّقَ تَفَضُّلًا فَسَبَبُهُ الَّذِي هُوَ التَّكْلِيفُ وَهَذَا يَقُولُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ ابْتِدَاءً وَ
 اتِّمَامًا عَلَيْهِ مَا أَرْجَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَالْثَّوَابُ تَمَازُجُهُ أَوْ جِدُّ عَاقِبَتِهِ بِالتَّكْلِيفِ وَكَذَلِكَ التَّكْلِيفُ
 وَالْإِطَافُ وَكُلُّ مَا يَجْلِبُهُ وَيُوجِبُهُ بِالتَّكْلِيفِ وَلَوْ لَا إِبْجَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِالتَّكْلِيفِ مَا وَجِبَ فَرَقِبِلُ
 فَقَدْ سَمِيَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَفْعَلُهُ فَضْلًا قَالَ لَا أَنْ يَتَعَمَّدَ فِي اللَّهِ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلًا فَلَسَا
 هَذَا إِطَافٌ بِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ الْبَتَّةَ وَالْثَّوَابَ نِعْمَةٌ وَهُوَ فَضْلٌ وَتَفَضُّلٌ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 أَنْ حَمَلْنَا قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلًا عَمَّا يَفْعَلُهُ مِنَ الْإِطَافِ وَالْمَعُونَةِ فِي إِضَافَةِ فَضْلٍ وَتَفَضُّلٍ
 لِأَنَّ سَبَبَهَا غَيْرُ وَاجِبٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ فَيَسْتَرْشِدُ فِي مَقَالِ عَدْوَنِ السَّيْفِ فِي عَمَلِهِ
 إِذَا سَوَّيْتُهُ قَالَ السَّامِعُ نَصَبًا رَمَاحًا وَفَهْجًا عَامِرًا كَطَلِّ السَّمَاءِ كُلِّ إِذْ يُرَى نَقْدًا
 فَالْجِدُّ هَاهُنَا الْخَطُّ وَشِبْهُ مَا فِيهِمْ لِعَامٍ مِنَ الْعِلْمَةِ وَالْظُّفَرُ ظَلُّ السَّمَاءِ الَّذِي يَسْتَرْشِدُ شَيْءٌ وَيُظَاهَرُ
 عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَبُو الْقَاسِمِ عَجِيدُ السَّرِّ عَشْرَ خَيْرِي خَيْرِي قَالَ إِذَا جَرَّابُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍ
 الْحَكِيمِي قَرَأَ عَلَيْهِ قَالَ أَلَيْسَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ تَعَلَّقَ الصَّوْحَى قَالَ إِذَا جَرَّابُ ابْنِ الْحَمْدِ إِلَى
 قَالَ نَعَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ يَبْرَهُمُ اللَّهُ وَالْمِيهَورُ مِنَ الْمَكْرُوبِ وَافْتَدَانَا
 أَبْرَدُ وَكَامِلُ الْمَنَاءِ شَدَادِي بَيْنَ حَمْسٍ خَوَاصِيهِ أَثَرِ
 ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا فَكَيْفَ يَزِيدُ أَعْدَادُ الْفُطْرِ وَالْخَيْرِ وَالْثَّوَابِ

قوله ثم قالوا انجبتا فلن نموت ولله فيه عذر ان اراد الجبر والاستيفاء كما هم قالوا انت
بجنتهما على جهنم الاخبار منهم لا الاستيفاء فاصدقوا اخانهم بحوايد هذا حسن وهو انجوز
ان يكون ارادتم حيا نموت بموت او يكون ايضا معنى عقر او نقصادعا عليهم اذ جعلوا امر حية
لهما لا انجبتا مثله واصفد ابو عمرو البنية بغير بيان واسمه الزناح بوزن

قال انعم ودونك هذا معنى ظاهر اريد حياظا من قولهم فربا هرو وقد حكى بعض الرواة
انه قال قيل له هل خفيها فلت هذا والرواية الاولى هي المسندة ولعل مرادى ذلك قوله
الرواية من المتن وهذا البيان لجمهور الراى في نسخة المحمدي من جملة ابيات منها

وهي مكنونة ليحيي منها في اديهم الخلد من ماء الشمام

از هفت ام تو خیل از دعوتها بجای بقایای من مباد

چین فالت لها اچیی فالت مز دعانی فالت ابو الخطاب

ابوزید طائفل المہارہ نہادی بن حمیر بن ابی ابراب

ثم قالوا اجبت بها فقلت بهر اعدد الفطر والجهي والبراب

والشراة التي عنها يحكم أبوهم وقد اختلفت كتبها فعمل بها (من يابن حبه من)

الحزن برامة الأصغر بعد عيسى وقيل لها التوابف على جلدته في بيت الرعية الأهلية

[illegible][illegible]

۱۳۱۵/۱

يلا تولى ابنه عيسى في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وأوردنا بعضه قال لما سمع ابن
 العباس يقول من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني إذا دنا مني فاحمدا لله لا تقول كالأخري
 انتم خير اليه لا يصلح بينهما فنهضت معه فجاء قوما من بني النضير لم يكن لهم فيهم
 بغير ذلك فأكثروا من الجليل وأعطاهم بما فعلت له استوصوهم شيئا أو دعوني ما كنتم تفعلوا
 فقال يا بني ما علمت أن الجاهل ليس من خلق الكرام وركب إصمها وركب الأخرى فاستبشرا
 شديد أفقلت له أفوق عاتقك فان ما يريد لا يقول كقولك فقال يا بني رجل لو أن يفضي
 ملح الدنيا أن يتم الصدق بغير عمر والثبات فماتت له ليداعبهم من قديم عمر ما به فخرج
 إليه فسلم عليه فما زال ابنه عيسى عن رجليه وقال لعمر أركب أضلع بعنك وبين الثريا قاتنا
 رسولك الذي سالت عنه فركب معه ففقدنا الطائف فقال ابنه عيسى للثريا هذا عمر قد جئني
 سقر المدينة إليك فحيك معي فاذنبي لم تحبته معذرة أمرا سالتك إليه فربعتي من المعذرة
 التردد أفاقة من الشعر الذي يقولون لا يفعلون ففعلت أحسن فعل وكردنا إلى المدينة
 ولم يبق ابنه عيسى معكم ساعة وفي الثريا يقول عمر أيضا ما نزلت جها سبيل نزل عند الرحمن عوف
 المكتنى بالأسير وقيل نزلت جها سبيل نزل عند الرحمن عوف
 ابنها المنجج الثريا سبيل عمر كاست كيف بلقيان
 هي شاميت إذا ما استقلت وسبيل إذا استقل زمان

مجلس آخر **باب الأية** **ان سال عن**

قوله تعالى فغضبهم من الهم ما غيبتهم فقال ما الغائبة في قوله ما غيبتهم وقوله غيبتهم يركب
 عليه ويستغنى به عنه لأن غيبتهم لا يكون إلا للذي غيبتهم وما الوجه في ذلك قلت
 قد ذكرنا هذا الجواب لحدها أن كونا المعنى فغضبهم من الهم البعوض الذي غيبتهم لأنه لم يغضبهم
 جميع ما به بل غيبتهم بعضه فقال تعالى ما غيبتهم ليدل على أن الذي غيبتهم بعض الماء وأنهم

لم يغضبوا جميعه وهذا الوجه حكى عن القراء وذكره أبو بكر بن الأباري وأعمدة وغيره أوضح
 منه والهم من البحر قال الشاعر

وبني نبتع على الهم قسرا غاليا منير فاعيا البنيان

وثانيهما أن كون المعنى فغضبهم من الهم ما غيبتهم موسى وأصحابه وذلك أن موسى عليه السلام وأصحابه
 وقرون أصحابه سلكوا جميعا البحر فغضبهم كلام الله أن فرعون وقومه لما غيبتهم عن قومهم وقومهم
 وقومهم جعل لهم في البحر طريق ينس قال تعالى فغضبهم فرعون وقومه من ماء الهم ما غيبتهم موسى وقومه
 فغضبهم هؤلاء وهؤلاء وعاء هذا النابيل تكون الهاء والهم في قوله ما غيبتهم كناية عن غيبتهم عن
 عنه بقوله فغضبهم لأن الآية كناية عن فرعون وقومه والثانية كناية عن موسى وقومه وثالثها
 أنه غيبتهم من عذاب الهم وإهلاكهم ما غيبتهم الأمم السالفة من العذاب والإهلاك عند نكسهم أنبيائهم
 وإقامتهم عاردا أو أوفاهم والعذر عن إرشادهم والأمم السالفة وإن لم يغضبهم العذاب والإهلاك
 من قبل البحر فغضبهم عذاب وإهلاك استحقوا مما كفروا به وكذبوا بهم أنبيائهم فغضبهم
 وسبب هؤلاء من حيث استمال العذاب على جميعهم عقوبة على التكليف ورأى على أن يكون
 المعنى فغضبهم من قبل الهم ما غيبتهم من العطب والإهلاك فلو كان لفظ غيبتهم الأولى للبحر والثانية
 للإهلاك العطب الذي هو لحاقهم من قبل البحر ويمكن في الآية وجه آخر لم يذكر فيها وهو بيت
 يلقون عذابا عظيمًا في هذا اللفظ وهو أن تكون الفائدة في قوله تعالى ما غيبتهم تعظيم
 الأمر وتجيده كما يقول القائل فعل فلان ما فعل وأقدم علما أقدم إذا أراد التفعيض وكما قال تعالى
 وفعلت فعلتك التي فعلت وتما جري هذا الجري ويخرج في هذا الباب قولهم هذا أنت وانت و
 في القوم هم هم قال الهذلي

جري جري وقول وقالوا يا أخا بني لدا نزع فعلت وأكرت الوجوه هم هم وقال أبو النجم
 أنا أبو النجم وشعري شعري كل ذلك إذا أرادوا تعظيم الأمر وتكبيره

للرجل

ان سأل سائل عن قوله تعالى فخر عليهم السقف
 من فوقهم فقيل انما الفائدة في قوله من فوقهم
 انهم لا يقدرون ان يرفعوا السقف ولا يقدرون ان
 يرفعوا السقف من فوقهم ومنهم من يقول ان
 السقف من فوقهم من فوقهم من فوقهم
 ذلك انهم ان يكون معنى السقف من فوقهم
 عن جودهم بالله تعالى كانه يقول السقف
 عن معنى من اجل الزوايا وكذلك كون معنى
 اني عليها وفي قولهم جمع وفي تلك اذ
 اراد ان يفي عنها لان كلام العرب رتب عن
 السقف ولم يفرق بين من هو من فوقهم ومن
 من هو من فوقهم من فوقهم من فوقهم
 ما اعلم على من يرون ما اعلم على من يرون
 كان حتى اطلعنا ثيابنا من حبيس وقفت للجناس
 اراد وقفت على الجناس من عظمة الصدق فقام
 فلا بد ان يستند عليه كانه لا يرد انه كان
 ما فهمت ولما ان نوههم من فوقهم من فوقهم
 عليه دأبه واشباه ذلك والعرب في هذا
 هذا الموضع الا في الشعر والامر المحرم الضار
 انهم لا يقولون عمن عمن عمن عمن عمن
 عمن عمن عمن عمن عمن عمن عمن عمن
 في الشر والكره وفي الخبر والحق يقولون

الشياطين على ملك سليمان لا يتم لما اصابه
 ولو كان خبر القبل عنه ومثله يقولون على الله
 وقال الساعدي عرضت نصيحة مني لحيي فقال
 وما في ان اكون اعيت لحيي ولحيي طامرا للاحلاق
 ولما قد انا في ان حبيي فقال عليه في بعض
 فقلت له حجت كل شيء يقال عليك ان الحرج
 ومثله قول الفرزدق في عنبسة بن عبدان المعروف
 لقد كان في معدان والهيل راجع لعنبسة الراوي
 وقال علي لم يقل عني للمعنى الذي ذكرناه
 للظلم وزياد في البيان كما قال تعالى في
 ونظاير ذلك في الكتابين
 الذي يرويه نافع عن ابي الهيثم عن ابي
 انه قال ان هذا القرآن ما دأبه الله فعمل
 من كتاب الله فكل ما نادى به وكيف بيان
 الطعام يصنع الرجل ويرعى الناس الميتة
 حتى القرآن ونقعه وعالده عليه اذا فاه
 يقال قد اديب الرجل يادب فهو اديب اذا دعا
 الاخر انه يقال فيها ايضا ما دأبه بفتح الدال
 نحن في المشاة نرعى الجفلى لا نرى الا ادب
 ومعنى الجفلى لغة عم يدعيه ولم يحسن ما

ان سأل سائل عن قوله تعالى فخر عليهم السقف
 من فوقهم فقيل انما الفائدة في قوله من فوقهم
 انهم لا يقدرون ان يرفعوا السقف ولا يقدرون ان
 يرفعوا السقف من فوقهم ومنهم من يقول ان
 السقف من فوقهم من فوقهم من فوقهم
 ذلك انهم ان يكون معنى السقف من فوقهم
 عن جودهم بالله تعالى كانه يقول السقف
 عن معنى من اجل الزوايا وكذلك كون معنى
 اني عليها وفي قولهم جمع وفي تلك اذ
 اراد ان يفي عنها لان كلام العرب رتب عن
 السقف ولم يفرق بين من هو من فوقهم ومن
 من هو من فوقهم من فوقهم من فوقهم
 ما اعلم على من يرون ما اعلم على من يرون
 كان حتى اطلعنا ثيابنا من حبيس وقفت للجناس
 اراد وقفت على الجناس من عظمة الصدق فقام
 فلا بد ان يستند عليه كانه لا يرد انه كان
 ما فهمت ولما ان نوههم من فوقهم من فوقهم
 عليه دأبه واشباه ذلك والعرب في هذا
 هذا الموضع الا في الشعر والامر المحرم الضار
 انهم لا يقولون عمن عمن عمن عمن عمن
 عمن عمن عمن عمن عمن عمن عمن عمن
 في الشر والكره وفي الخبر والحق يقولون

معني بغير من التقرى قال بعض هذا بل
 وليست لي بغير على القرب جازرها المختص بالقرى المتروكة اعيها
 لا يتبع الكلب فيها غير واحد عند الصباح ولا يترى افا عبيها
 معني بغير على القرب جازرها ان الجاز اذا استقر الكرش اذ لم يكن له لينة البرد في القرب مستديرا
 به ومعني مختص بالقرى المتروكة اعيها ان مختص برعاها الى طعامه الا عبيها الذي يقطع من عبيهم
 في المكافاة وقال الآخر
 قالوا املكنا وخصه وما دابة وكل ايامه يوم الثلاثاء وقال
 الهذلي يصف عفايا كان قلوب الطير في جوف ذكراها حتى القيت على عند بعض الماديب
 اذا دجعت مادبة وفردوى هذا الحديث يفتح الدال المادبة وقال الآخر المادبة اللفظة مع الفتح
 نحو المادبة مع الضمة وقال غيره المادبة يفتح الدال مفعلة من المادب معناه ان الله تعالى انزل القرآن
 اذ بالخلق وهو ما لم واما دخلنا المادبة وما دابة والقرآن مذكر بمعنى المبالغة كما قالوا هذا
 شراب مطيعة للتقرى وقال عنترة
 ولا تفرح بحبته لنفس المنعم وحسب ذلك محرم فلو لم
 رجل علامة تشابه في باب المدح على حمة التشبيه بالذاهية ورجل هلهلجة في باب الذم على اجمية
 التشبيه بالبهيمة ونقال طعام الاملاك والبهمة الطعام والغرس والغرس طعام الجنان العذرة
 والطعام بناء الذوا الوجيز والطعام خلق الشعر الحقيقة والطعام القادم من سفره النقيعة والطعام
 النقيع من الخمر والذى يطعمه النفس الخمرية قال الشاعر
 اذا النفس لم تحترق من بكرة غلاما ولم يفتك بخير فطيمها
 وقال آخر
 كل الطعام تشبه في سبعة الغرس والاعذار والنقيعة
 ويرد في الخمر ويشد ايضا في النقيعة قول الشاعر
 انا لنضرب بالسيف رؤسهم ضرب القدار ببيعة القدام
 فالقار اذا جاز اذ القدام جمع فاديم وقال ابو نؤير يقال للطعام الاملاك النقيعة والطعام بناء الدار

الزفاف

كما يصف سعة وان النفس الموقوفة
 بالبركة العلام الخمرية لا يستحقها
 ياد في سوا

رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الوجيز والطعام الجنان الاعذار والعذرة وقال الفرزدق الشدة في طعام الاملاك والوليمة طعام
 الغرس وقال ابو نؤير يقال في النقيعة نقيعت وقال الفرزدق لا يقال منها النقيعت وقال ابو السكت في الطعام
 الذي ينعلم به قدام العذراء السلفة والنقيعة يقال هتوا اني اعطيتكم اي اطعمتكم النقيعة قال الشاعر
 عجبت عن عارضا من قبل طعامها النقيعة اذا قلت
 باكل الوزمة اذا كان اكل اكلة في اليوم قال الاصحى وفلان باكل الوجيز اذا كان باكل اكلة في اليوم
 واللبلة قال قتادة فاستغن بالوجيز عن ذهب لم يبق فيك لا مري ذهب
 وقال ابو السكت قال الاصحى لرجل اصرع في سيرة كيف كان سير قال كنت اكل الوجيز والجول
 الوقعة واخرى اذا العز وازجك اذا استقرت واسير الوضوع واجتنب الملع فحسبك المشي سجع
 قوله الجسوا الوقعة معناه الفضي طاحي في اليوم ويومر القود قوله اسير الوضوع فالوضوع سير فيه
 بعض الاستراح والملع سير شدة فاذا اذا اجتنب الشدة يومر السير كرامة ان يفتطمع قبل
 ان يلع الارض التي يفتطمعها ويقال شر السير الحقة اي السير الشدة الذي يقطع صاحبه
 عن يوحى بعينه قال الشاعر اذا ما اردت الا ارض ثم تلعذت عليك فزع طهر المطية وانزل
 اي اسرع حتى تقوى على السير فان جئت نفسك لم تقطع ارضا ولم يوطئ ارضا وهذا امر اتيان
 المعاني التي فينال عنها والذي قبل فيه ما ذكرناه ويمكن ايضا ان يكون معنى البيت اذا جئت عليك ارض
 فزعها واسل عنها كما يقال دوا ما عن مطلبه الصبر وما جرى في حري ذلك من الفاظ التسليم و
 الامر بالعدول عن شئ ما صعب من الامور وقال الآخر في معنى البيت الاول
 تقطع بالترول الارض عتاء وبعد الارض تقطع التروك
 وقوله جئكم المشي سجع معناه مساج سجع ليالي ويقال للذي يقطع طعام القوم من غير ان يرعوه
 اليه الوارث والورد وس قول العامة طفتلي مؤلف لا يوجز في العنب من كلام العرب واحل ذلك
 ان رجل يقال له طفتل كان الكوفة لا يفتطمع من ولية من غير ان يرعى اليها فقول الوارث طفتلي تشبها

مثله ارض ما يورث القفا اذا غلا
 يعني انه لا يفتطمع من كذا ولا يفتطمع

نظير هذا في وجهه ونفاد الذي يحضر شراب القوم من غير ان يري اليه فاعل قال ليرد القيس
 قال يوم فاشرب غين مستعقب انما امر الله ولا واعل ونفاد لما شرع الواعل الواعل قال
 الشاعر ان اكلت بكمرا فلا اشرب الواعل ولا يشرب مني البعير وقوله خطا الله على ان
 اصغر البيوت ليت اصغر من كتاب الله معناه ان اكل البيوت والحق عند العرب الحالى من الآفة وغيره
 ويمكن في قوله لانه وجه آخر وان كان وجه التشبيه للقرآن بالمادبة وتسميته بها من حيث دعا الخلق
 اليه واسمهم بالاجماع عليه فسماء علينا السلام سادته لهذا الوجه كان المادبة منى التي تسمى الناس اليها لجمعهم
 عليها وهذا الوجه مخالف الاول لان الاول تضمن ان وجه التشبيه من حيث التفع العائد على الحافظ
 للقرآن كما ينفع المذعوى الى المادبة مما يصيبه من الطعام وهذا الوجه الآخر تضمن ان التشبيه وقع على الجمع
 الناس في الدعاء اليه والاشارة الى اصحابه وليس بعد ان يربط على التسليم بالخير المعين مع فلا تثنائي بينهما
 لخيرنا ابو الحسن على محم الكاتب قال اخبرنا ابو حاتم قال كذا مجلس الاصحى اذا قبل
 اغراق فقال ابن عديم فاشربنا الى الاصحى فف الى ما مضى قول الشاعر

لما لى العطار يؤزده ام تلبين وابنة الجبل
 لا يربى التربة دلاله ولا يعدي تعليم من بلك
 عصرة نطفة نضمتها لصب لقي مواقع السبل
 فت قال الاصحى او وجهه من حنانه الشكيلة ان لم يربها بالقوس لم تسل
 راع الله الى مال ونوعه الى مزج البها
 وفضل البعل

قال فادبر الاعراب وهو يقول لم ارك اليوم عضلة قال يربذ ويراها وصف جلا خافقه واهل جبل يقول لا
 مال له الا العطار وهو السيف يؤزده ام تلبين مع كانه فيها تلتون سما وابنة الجبل يعنى القوس لانها
 تعمل من شجر الجبال قبل التبع وغيره وقوله لا يربى التربة دلاله لانه في راس جبل فلا تر هناك تغلق
 بما يفضل من مياهه ولا يبل عليه عنها والعصرة الجبال والنطفة الماد الجتمع في صخر او غيره من بقية
 ماد المطر والصب الشق الجبل الصيق من اللهب وادسع من الشيف والسبل المطر والوجه ان

استد البوط والورد الخجل
 ركة شعر الشيف

ياكل كل يوم من و الاشكلى البند الجبلى واجد ما شكله يقول هذه النطفة والوجه من الاشكلى
 عضرناه وقوله ان لم يربها بالقوس يعنى انها لا تنال باليد حتى تحرك بالقوس قال المستدق من امر
 واما جعل الاصحى انما ياتي بالبيان دلاله على معرفة معناه لانه بعد ان يعرفها ولا يعرف معناه ان
 الاصحى انما سأل معناه فاقام انسان لها مقام تفسيرها فاسمعه الاصحى بذلك وعلم بانماهم
 للبيان معرفة معناه وكان الاصحى كثيرا اذا اشد شيئا من الشعر فبند معناه في الجلال غير
 ذلك ان اصحوا اسمهم الموصل الى اشد بهما لنفسه

اذا كانت الامور اضل ومنهى وقام بصري حازم وابن خادير
 عطفست بانف شاخ وتناولت برأى الشربا فاعدا غير فاشمر
 قال فلما فرغ من اشد بعقب ذلك في الكرام

الا انما الشاكي لاهل البعير في انا الف الكرم تمتنى الكرام بنوعا غير فروعى واجل قريش العجم
 قال فجاءوا الله بالشعر الذي يؤمنه وعلت بي عليه واحبوا بالو عبد الله المزاني قال حنا
 فخرجى الصولى قال حنا عود ندرت قال حنا اصحوا ابراهيم قال اشد الاصحى شيئا فالا اشدنى
 مثله كانه اعدنى فاشد بهما للاعنة

علقها عرضا وعلق رطل عيرى وعلق غيرها الرطل
 فاشدنى من وقت
 فقلت احب بي لوى ادرمت واصاب نيك ادرمت يتواها
 واعارها الحد ثان منكر مون واعار غيرك وديها وواها

وذكر ابو العتاه قال كان الاصحى اذا سمع انسانا يمشى شعره الى معنى اشدنى ذلك المعنى من غير
 ان يريه انه اذا فاشد رطل قول الفطاحى

والناس من يركب خير افا لم يركب ما يشبهى ولا هم المحطى الهبل فاشد هو قول
 فحبيب الفوازى فمن لم يركب الناس امره ومن لم يركب الناس امره

من المعنى

فما فرغ من اشد بعقب ذلك في الكرام
 الا انما الشاكي لاهل البعير في انا الف الكرم
 قال فجاءوا الله بالشعر الذي يؤمنه وعلت بي عليه
 واحبوا بالو عبد الله المزاني قال حنا
 فخرجى الصولى قال حنا عود ندرت قال حنا اصحوا ابراهيم
 قال اشد الاصحى شيئا فالا اشدنى مثله كانه اعدنى
 فاشد بهما للاعنة

درس منها

$\frac{1}{100} \times 100 = 1\%$

فاطر العوالم

أَشْرَفُ أَحْسَنُ

قوله نعماد فادت عزا قال فامتلع عزمكم قال عالم بطمع فينا ولم نؤمن قال فامتلع جودكم قال ما
 عقدناه مننا وانصاهم ذكره قال فامتلع جفاكم قال لم تقع كل رجل منا على المستحقين كقاعدة
 نقية قال عبد الملك هكذا انصف الرجل فومه وروى انه قيل لعقيل علفه قد عشت يمايل او ما
 خشي عليه الفساد قال كلا في خلفه عندهم لم يظفروا فلو ما قال الخبيث والعزى اجعرت ولا يستر
 واخر من فلا يظنون قال له عبد الملك يوما ما لك بخا فومك قال لا ثم اشياء الغنى اذا أصبح بها ذهف
 واذا استجنت عنها رثعت قال اما تقول الميت والبيوت والجنس من الفلان ما احاط بالحق فاما معني
 علفه اسم ابه فان ابن الخمراني قال العلفه مثل البافلاة الرطبة تكون تحت التره من البقل وغيره
 وقال ابو سعيد الشكري العلفه ضرب من اوعية ترر بعض الثياب مثل قشرة الباقلي واللوبياء ولو
 الفلان الذي تجمع عدة حيت وقيل ان عقيل كان كني بالي الوليد وكان عقيل عبودا موصوفا بشدة
 العجزة وروى ابو عمرو الفراء انه حمل يوما ابنه له وانما يقول

عشت يمايلك
 اعزوا النساء بطر من الحمار

اني وان سبق الى المهر الف دبره ان وددت عشت لحيث اصابك الى القبر
 ذكره الا معني ان عقيل كان لعينه اذا راى الرجل يحدث الى النساء اخذه وذهن اذ فاعنه ومعاينه
 يرويه ورطة وطرحه في فية التمل فلا يعود الى محادثته وروى الاصبغى قال كان عقيل علفه
 في بعض سفره ومعد ابنه العلفه وابنه الجرباء فاشا يقول

فصت وطرا من دبر سعيد ورماعا عجل ناطحة بالجمام
 ثم اقبل على ابنه فقال اجربا علف فقال
 واصبحن بالموماء بحل فبنت مناوى من الادلاج ميل العالم
 ثم اقبل على ابنه فقال اجربى باجر باه فقالت
 كان الكرى سقام صرح حربة عفا راعشت المطا والقوام
 قال فاقبل على ابنه بصرها ويقول الله ما وصفها هذه الصفة حتى يبرئها فوثب عليه اخوها فقال له

فصت وطرا من دبر سعيد ورماعا عجل ناطحة بالجمام

قوله نعماد فادت عزا قال فامتلع عزمكم قال عالم بطمع فينا ولم نؤمن قال فامتلع جودكم قال ما عقدناه مننا وانصاهم ذكره قال فامتلع جفاكم قال لم تقع كل رجل منا على المستحقين كقاعدة نقية قال عبد الملك هكذا انصف الرجل فومه وروى انه قيل لعقيل علفه قد عشت يمايل او ما خشي عليه الفساد قال كلا في خلفه عندهم لم يظفروا فلو ما قال الخبيث والعزى اجعرت ولا يستر واخر من فلا يظنون قال له عبد الملك يوما ما لك بخا فومك قال لا ثم اشياء الغنى اذا أصبح بها ذهف واذا استجنت عنها رثعت قال اما تقول الميت والبيوت والجنس من الفلان ما احاط بالحق فاما معني علفه اسم ابه فان ابن الخمراني قال العلفه مثل البافلاة الرطبة تكون تحت التره من البقل وغيره وقال ابو سعيد الشكري العلفه ضرب من اوعية ترر بعض الثياب مثل قشرة الباقلي واللوبياء ولو الفلان الذي تجمع عدة حيت وقيل ان عقيل كان كني بالي الوليد وكان عقيل عبودا موصوفا بشدة العجزة وروى ابو عمرو الفراء انه حمل يوما ابنه له وانما يقول

دونها ثم رماه احدهم بسهم فاستطاع فخذ به فقال عقيل
 ان بني رملوني بالدم من على ابطال الرجال كلم ومن كذا الذي يقولون
 الشيشنة الطبعه والسجدة وقيل الشبه وهذا مثل اخبته عقيل وقد قيل مثله ولعقيل
 ولله انوار فكيف في شيا به كلبته يوما الجدة واخلفا
 وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت في الحق فكيف انت احقا

المشاجرة

انما سأل عن قوله تعالى
 والى الله ترجع الامور فقال كيف يصح القول بانها رجعت اليه لم يخرج عن هذه الجواب
 فلما قد ذكر ذلك وجوه **احد**ها ان الناس في دار المحنة والتكليف قد يغير بعضهم بعضا فيعقدون
 فيهم اثم يملكون جزا المنافع اليهم ويصرفون المضار عنهم وقد دخل عليهم الشبه لتقصيرهم في النظر وعاد لهم
 عن وجهه وطريقه فيعقدونهم الاضنام وغيرها من المعبودات الخبيثة الهامدة التي لا تسمع ولا تبصر
 بعد اخر من البشر ويحكي لهم شركا لله تعالى في استحقاق العبادات ويضيف كل هؤلاء احوال الله عز وجل
 فيهم الى غيره فان حاجات الآخرة والكشف العطاء واضطروا الى المعافاة والاكافاة عليه في الدنيا
 من الضلال واعتماد الباطل وايقن الكل انه لا خالق ولا رازق ولا صار ولا مانع غير الله تعالى فرددوا اليه
 امورهم وانقطعوا عما هم من غيرهم وعلوا ان الذي كانوا عليه من عباد غيرهم وناسله للنفق والضرر وورد
 وورد فقال تعالى والى الله ترجع الامور لهذا الخلق والوجه الثاني ان تكون معنى الآية ان الامور
 ككلماته تبارك وتعالى وفي بصره ونقصه من غير خراج ورجوع حقيقي وقد يقول العرب قد رجعت على
 من فلان مكره بمعنى صار الى منه ولم يكن سبق مكره الى قبله هذا الوقت وكذا قد يقولون قد عاد
 على من زيد كذا وكذا وان وقع منه على سبيل الاستدراك قال الشاعر
 فان نكر الامام احسن معني الى فقد عاد من ذنوب
 ان صار له ذنوب لم تكن من قبل بل كان قبلما احسن فعل الآية عاها المعنى سابع جاز في هذه اللغة

قوله نعماد فادت عزا قال فامتلع عزمكم قال عالم بطمع فينا ولم نؤمن قال فامتلع جودكم قال ما عقدناه مننا وانصاهم ذكره قال فامتلع جفاكم قال لم تقع كل رجل منا على المستحقين كقاعدة نقية قال عبد الملك هكذا انصف الرجل فومه وروى انه قيل لعقيل علفه قد عشت يمايل او ما خشي عليه الفساد قال كلا في خلفه عندهم لم يظفروا فلو ما قال الخبيث والعزى اجعرت ولا يستر واخر من فلا يظنون قال له عبد الملك يوما ما لك بخا فومك قال لا ثم اشياء الغنى اذا أصبح بها ذهف واذا استجنت عنها رثعت قال اما تقول الميت والبيوت والجنس من الفلان ما احاط بالحق فاما معني علفه اسم ابه فان ابن الخمراني قال العلفه مثل البافلاة الرطبة تكون تحت التره من البقل وغيره وقال ابو سعيد الشكري العلفه ضرب من اوعية ترر بعض الثياب مثل قشرة الباقلي واللوبياء ولو الفلان الذي تجمع عدة حيت وقيل ان عقيل كان كني بالي الوليد وكان عقيل عبودا موصوفا بشدة العجزة وروى ابو عمرو الفراء انه حمل يوما ابنه له وانما يقول

قوله نعماد فادت عزا قال فامتلع عزمكم قال عالم بطمع فينا ولم نؤمن قال فامتلع جودكم قال ما عقدناه مننا وانصاهم ذكره قال فامتلع جفاكم قال لم تقع كل رجل منا على المستحقين كقاعدة نقية قال عبد الملك هكذا انصف الرجل فومه وروى انه قيل لعقيل علفه قد عشت يمايل او ما خشي عليه الفساد قال كلا في خلفه عندهم لم يظفروا فلو ما قال الخبيث والعزى اجعرت ولا يستر واخر من فلا يظنون قال له عبد الملك يوما ما لك بخا فومك قال لا ثم اشياء الغنى اذا أصبح بها ذهف واذا استجنت عنها رثعت قال اما تقول الميت والبيوت والجنس من الفلان ما احاط بالحق فاما معني علفه اسم ابه فان ابن الخمراني قال العلفه مثل البافلاة الرطبة تكون تحت التره من البقل وغيره وقال ابو سعيد الشكري العلفه ضرب من اوعية ترر بعض الثياب مثل قشرة الباقلي واللوبياء ولو الفلان الذي تجمع عدة حيت وقيل ان عقيل كان كني بالي الوليد وكان عقيل عبودا موصوفا بشدة العجزة وروى ابو عمرو الفراء انه حمل يوما ابنه له وانما يقول

والوجه الثالث ان الله تعالى قد ترك الجاني اذا التكىف امورا شطط بانفطاح التكليف ايضا
 الا ان الى الذات لا يخرج مثل ما علمه الموالي من العبد وما علمه الحكام من الحكم وغير ذلك يجوز ان يرد ان
 يخرج الامور اليه انما ما ذكرناه من الامور التي لا يمكن غيره بغيره الى ان يكون مؤوضه ما لا يمكنه من ذلك
 ويمكن في الآية دجة اخرى وان يكون المراد بها ان الامر ينبغي ان لا يكون مؤوضه قادر غير وبقضي الامر
 في الانتهاء الى ما كان عليه في المبدأ لان قبل انشاء الخلق هكذا كانت الصور وبقضيها هكذا انصهرت
 تكون الكناية من رجوع الامور اليه من هذا المعنى وهو رجوع حقيقة عاد الى ما كان عليه من قبل ان يخلق
 ايضا ان المراد بذلك ان في قدرته تعود المقدورات لان ما افناه من مقدوراته الباقية كالحيات والاعراض
 الباقية يرجع الى قدرته ويصح منه تعالى ليجان لغونه الى ما كان عليه وان كان ذلك لا يصح في مقدوراته
 البسرة وان كانت باقية لما دل عليه الدليل من اختصاص مقدوراته القدرية باستحالة العود اليها من حيث لم
 يخرج فيها التقدير والتأخير وهذا ايضا حكمه تعالى المنفرد به دون سائر القادرين والى الله اعلم بما اراد
 ان سال سائل عرفه تعالى وليس المرمان بانوا البيوت
 من ظهورها والى البيت من انفق وانما البيوت من انواها فمما لم يذكر البيوت وظهورها وانواها
 وهما المراد بذكر البيوت المستكنة على الحقيقة او كنى هذه اللفظة عن غيرها فان كان الاول فما القارة
 في اننا ما من انواها دون ظهورها وان كانت كناية فينبوا وجهها ومعناها الجواب فيل في
 الآية دجة اولها اما ذكر من ان الرجل من العرب كان اذا قصد حجة فلم يقصر له ولم يخرج فيها رجع
 فدخل من مخرج البيت ولم يدخل من بابه فظن ان الله تعالى عان هذا من فعله لا يرفيه وامرهم من التقى
 بما يفتهم ويقرهم اليه وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتطير وقال لا عدوى ولا طيرة ولا
 هامة ولا صفر اي لا يبعدى شي شيئا وقال عليه السلام لا يؤرد ذو عاهة عما مضى ومعنى هذا الكلام
 اي من لحقت ابله افة او مرض فلا ينبغي ان يؤرد ما عا ابله لغيره صحيح لانه متى لحق الصبح مثل هذه
 الافة انما قال لا اجل العدة لم يؤمن من صاحب الصبح ان يقول انما لحق ابله هذه الافة من تلك الابل

وهي اعدت ابي فني النبي صلى الله عليه وسلم من هذا البردول الما ثم غر الفرفير والظفر للفتيح فابنت
 ان العرب لا فرحنا وفرولته ففرحنا اذا الجرم لا غفر الا شمر الحزم لم يخلقوا بيوتهم من احوالها
 دخلوها من ظهورها اذا كانوا من اهل الوبر اذا كانوا من اهل المدر فغفوا في بيوتهم ما يخلقون من حرج
 منه ولم يخلقوا ولا يخرجوا من اهل البيوت منها ثم الله تعالى عن ذلك اعلم انه لا معنى له والله ليس من
 البردوان البر غفر ونسب الشبان في جواب الى عبيد معمر المشي ان المعنى ليس المرمان فظنوا
 الحزم من غير اهلهم ونفسهم من غير ما به واذا البيوت من انواها معناه واظنوا الحزم من وجهه
 من عند اهلهم ورابعها انما هو جواب الى على الجبائي ان تكون القارة في هذا الكلام ضرب
 المنكر او ان ليس البر ان ياتي الرجل البيوت من خلاف جهة لان انما من خلاف جهة يخرج القدر
 عن حدة الصواب والبر الى الامم والخطا وبين ان البر النقي والامر بانها الامور من وجوها
 ان تفعل على الوجه التي لها وجبت وحسنت وجعل تعالى ذكر البيوت وظهورها وانواها مثلا لان
 القارة في الامر وجهه كالعائلة البيت عن باب وحسبها ان تكون البيوت كناية عن النساء
 ويكون المعنى وانوا النساء من حيث امم الله والعرب فسمى المرأة بيتا قال الشاعر
 مالي اذا ان عفا صايت احب غيري ام بيت
 اذا بالبيت المرأة وما يذكر ان يكون شاهد الجواب الذي ذكرناه عن الى على الجبائي والجواب عن
 لا عبيد ايضا ما اخبرنا ابو القاسم عبيد الله عن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحكيم قال
 انني عليا ابو العباس احمد بن يحيى النخعي قال اخبرنا ابو الحسن ابي الاعراب
 عن عبيد الله بن الغمر اذ هرب من شيب داسي وما بال شيب من عمار
 ما شفقوا المرء بالافئدة لغيره ولا سعال نه من ما ياكتم
 ان الشقي الذي في النار منزله والقور فوز الذي ينجو من النار
 اعوذ بالله من ان يكون من شيم الغيبة او يذني من العباد

انما العلم الذي
 ينبغي ان يوافي الصبي بالحق

بمروي
 بزم العنبر
 بالبريد

وخبير الدنيا نسيبني امر آخرة وسوف يبدى لي الجواز اسرار
لا ادخل البيت احيو من موته ولا اكسر في ابن العم اظفار
نقوله لا ادخل البيت احيو من موته فيحمل ان يريه اني لا اتي الامور من غير وجهها على احد الا
في الآية ويحمل الصا اني لا اطلب الخير الا من اهله على جوابي عينة ويحمل وجهها على
ان يري اني لا اعتمد اليه في البرية والفساد لان من شان من يسعى الى فساد الحرم ويقصد البيت
للبرية ان يقول عز ابوا بها طلبنا لا خفاء امن فكأنه نفى عن نفسه بهذا القول الفصح ونزهة عنه
كما نزهة بقوله ولا اكسر في ابن العم اظفاري عن مثله وادانه لا يندى ان العم متى السوء
ولا ينال مني من جنتي فاذن كاتي في جرحه باظفاري وكسر يها في لحمه ودهن كبايات بليغة مشهورة
وخرجي من هذه الابواب ويقار بها في المعنى وحسن الكناية قول هلال جعيت
واني لعف عزيان جادني واني لمسوء الى اغنيابها
اذا غاب عنها فاعلم اني لها ذورا ولم ينجح علي كلابها
وما انا بالذاري احاديث بينها ولا عالم مراني حوك شيابها
وان فسوا بالظن بكيف لوق وكيف سوان الامور اجنابها

وخرج كلامه ما يندى اني متى
اي يا فصحك وقال ما يندى بهذا
الامر والاطراف به ولا تملك يدي
ما علمته ولا اصبته قال النابغة
ولا يندى بطني انت كرمه اذا فلت
وقلت بطني الى بكري

قال السيد قدس سره وقد عرفت هذه الايات فقر العجينة وكبايات بلغة لانه نفى
عن نفسه زهارة عذبة بعلمها وحسن حال العجينة لانها ادنى الى البرية والحق بالهمة
وقال لم ينجح علي كلابها اذا ادنى لا اظرفها ليللا وتستغفيا مشجرا فنبكر في كلامها وتنجح
وهذه الكناية بخرى من قول الشاعر المنقدم لا ادخل البيت احيو من موته
وقد روي ولم نأسر الى كلابها وهذا معنى اخر كانه اذا ليس بكثير الطوق لها والعشيرة لها
فناضيه كلابها لان الاضيق لا يكون الا مع المواصلة والمواصلة وقوله وما انا بالذاري احاديث بينها
يحمل ان يري به ايضا ناكبة نفى زيارتها وظروفها عن نفسه لانه اذا ادمن الزمان علم احاديث

م
ملا

بينها واذا لم يزرها وصار منها لم يعرف ويحمل ان يري اني لا اسأل عاقلها ولا حاد بينها
يقول اهل الفضول فتره نفسه عن ذلك قوله ولا عالم مراني حوك شيابها كناية بلغة عن انه
لا يجمع معها ولا يفرق منها فيعرف بصفه شيابها وبلاستاد المنقدم لحارثة بن زيد بن العبد
اذا الهمة امسي وهو اذا فاضه ولست بمضيه وانت فعادله
ولا تزل ان الشدة بلي بامري اذا هم امر اعوقت عواذله
فما كل ما حاولته الموت دونه ولا دونه ارضاه وجيبا بلة
وما القتل الموت فيه ولا الذي تحدث من لا فيت انك فاعله
وما القتل الا امر ذي حيلة اذا اصالح لم نعد عليه حيا بلة
ولا تجعل سيرا الى غير اهله فتفقد ان افسى عليك حيا بلة
ولا تسال المال البيل ترى له غني بعد صير او رشة او ايلة
او في المال افياء الظلال فنان بؤوب واخرى تحمل المال خائلة
معنى الموت شاورت والحاصل كل لحم يجمع وقد روي في هذه الايات زمان على العذر الذي
ذكرناه اخبرنا ابو عبيد الله المازني قال حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني
المفضل بن عمر عن ابي الهيثم الميموني قال قال ابيات اسنان قول حارثة بن زيد بن العبد اني
لعمرك اني في الدنيا من ارجح حبي ولا في خلة لي او اهله
ولا من ظلم ليس فيه عوايل فشر الا خلا الكثرة عوايله
وقل لمعواذ ان تراك نزهة من المزدح افرح اكثر الرق عبا طله
معنى افرح اسكن يقال افرح روعه اذا سكن وما كل ما حاولته الموت دونه وذكر
البيت من بعده وادان كنت توعى سر نفسي واعلم بان اقل الناس بالسر طمله
اذا ما قلنا الشئ علما فبح به ولا نفل الشئ للذي انت جاهله

وخرج كلامه ما يندى اني متى
اي يا فصحك وقال ما يندى بهذا
الامر والاطراف به ولا تملك يدي
ما علمته ولا اصبته قال النابغة
ولا يندى بطني انت كرمه اذا فلت
وقلت بطني الى بكري

وَمَا يَسْتَحْسِنُ الْحَارِثَةَ بِزَيْدٍ قَوْلَهُ

لَنَا تَبِعَةٌ كَانَتْ تَقِينَا قَوْلَهَا فَقَدْ لَعَنَ الْإِسْلَامُ لَعْنًا عَسْرَةً قَوْلَهَا
وَأَنَا لَشَيْخٍ الْمَنَابِيخُ نَفُوسَنَا وَتُرُكُ الْخَزَى مَرَّةً لَا مَزْدُورَ قَوْلَهَا
وَشَيْبٌ رَأَى قَبْلَ جِبْرِ مَشِيهِ دَعَا الْمَنَابِيخُ بَيْنَنَا وَبَنُو قَوْلَهَا

قَوْلَهُ لَنَا تَبِعَةٌ كَانَتْ تَقِينَا قَوْلَهَا مَثَلُ ضَرْبَةٍ دَائِمًا أَرَادَ عَشِيرَتَهُ وَاهْلِيَّتَهُ وَقَوْلَهُ
رَوَى هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى سَلِيمٍ الْأَخْفَشِ عَنِ الْقَبَاسِ ثَلَاثًا وَزَادَ فِيهَا
دَائِمًا الْمَنَابِيخُ بِلَا بَيِّنَاتٍ دَعَا إِلَى دَارِ تَامُوتِهَا الْبِنَاطِرُ فِيهَا
وَقَدْ تَمَّ مَقْصِدِي فِي تَقْرِيرِهَا قَدْ بَقِيَ مَعَ الْوَقْفِ وَبَعْدِي فِي تَقْرِيرِهَا
وَبَيْنَا تَوَحُّدِي الْقَبَسُ مَا تَوَانَحُ مِنْ الْأَمْرِ لَا تَدُونَ مَا يَعْبُو قَوْلَهَا

رَوَى أَبُو الْعِيْنَاءُ قَالَ لَمَّا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَذَا
الشَّعْرِ يَأْتِي فَقَالَ الْحَارِثَةُ بِزَيْدٍ قَوْلَهُ خُذْ مِنْ هَذَا أَمْرٌ لِلشَّعْرِ يَأْتِي بِأَرْبَعِ مِائَةٍ وَبِئْسَ
قَوْلُ حَارِثَةَ وَلَقَدْ وَبَّيْتُ إِمَانَهُ فَوَجَّعْتَنِي الْمَالُ سَالِمَةً وَلَمْ أَتَمُوكْ

وَلَقَدْ مَنَعْتُ النَّفْعَ مِنْ مَنَاقِلٍ وَلَقَدْ رَفَعْتُ النَّفْعَ مِنْ مَنَاقِلٍ
فَبَايَ لِسَبِّ الْأَمِيرِ الْبَيْتِ وَبَايَ حَبْلَةَ جَاهِلٍ لَمْ يَجْنَلْ
بِاطِلُ الْخُلُجَانِ رَجُلًا لَيْسَ الْجَوَّاحُ مَعَ الْأَخْفَشِ الْأَعْمَلِ
فَلَمَّا رَوَى أَحَدُكُمْ كَتَبْتُ صَافًا وَأَوْدَ أَخْلَفْتُ مَمَارًا فَجَعَلْتُ

مَعْنَى تَحْسِبُ صَادِقًا أَيْ نُوْنُ عِنْدَ اللَّهِ صَادِقًا وَقَوْلُهُ فَجَعَلْتُ أَيْ فَاسْتَشَرْتُ
وَأَذَانِي الْمَاهِيْنَ إِلَى الْعَلِيِّ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِهِ فَجَعَلْتُ
مَعْنَى الْبَاهِيْنَ الْمَادِيْنَ أَيْ بَيْنَهُمْ إِلَى الشَّيْءِ الْمَشْتَبِهَةِ
وَأَحْذَرُ مَكَانَ السُّؤَالِ فَجَعَلْتُ وَأَذَانِيكَ مَزَلْتُ فَجَعَلْتُ

خَلَّةٌ حَابِلَةٌ لَمْ يَخْلَرْ

وَأَذَانِي عَمَّيْكَ لَمْ يَعْصِ لِحَاجَةٍ فَانْظُرْ مِنْ عَدُوِّ الْأَسْتَحْجَلِ
وَأَذَانِي أَفْقَرُ فَلَا تَكُنْ مَخْشَعًا رَجُلًا الْفَوَاضِلُ عِنْدَ الْمُفْضَلِ
أَسْتَحْجَلُ الْعَيْنُكَ رُبَّمَا لَعْنِي وَأَذَانِي خُصَامَةٌ فَجَعَلْتُ

وَلَحِبُّرْنَا أَبُو عَمِيْدٍ التَّيْمُورِي قَالَ لَمَّا رَأَى الْإِسْلَامَ قَالَتْ حُرَيْرَةُ بْنُ زَيْدٍ الْبَحْثِيُّ قَالَ كَانَ
حَارِثَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعَدُوُّ لِي رَجُلٌ نَجِيمٌ وَوَقْفَةٌ وَكَانَ فَرْدًا عَزِيزًا وَكَانَ الشَّرَابُ قَدْ عَلِبَ عَلَيْهِ فَعَبِلَ لِي بِأَجْرٍ
إِنْ هَذَا فَرْدٌ عَلَيْكَ وَلَمْ يُمْسِكْهُ الشَّرَابُ فَقَالَ زَيْدٌ كَيْفَ بَاطِرَاجٍ رَجُلٌ هُوَ يَسِيرُ فِي مَزْدُخَلَتْ
الْعِرَاقِ لَمْ يَصْطَلِكْ رُكَايَ وَرُكَايَهُ وَلَا يَفْقَهُ مَنِي فَظَلَمْتُ إِلَى فِقَاهِهِ وَلَا نَاحِي عَنِّي فَلَوْ بَدَأْتُ عَنْهُ لَيْتَهُ وَلَا أَحْذَرُ
عَنِّي الشَّمْسُ فِي شَيْءٍ وَظَلَمْتُ لَهُ الرُّوحَ فِي صَيْفِهِ فَظَلَمْتُ لَنَا عَنْهُ عِلْمُ الْأَطْنَفَةِ لَا يَخْشَى غَيْرَهُ فَلَمَّا مَاتَ
زَيْدٌ جَفَاهُ عَمِيْدُ اللَّهِ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا هَذَا الْجَفَاءُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ لِحَالِ عَدُوِّكَ الْمَجْنُونِ
فَقَالَ لَهُ عَمِيْدُ اللَّهِ إِنْ أَيْتَاكَ الْمَجْنُونُ فَكَانَ مَرُوحٌ مَرُوحًا لَا يَلْفُحُهُ مَعْدَةٌ عَيْتٌ وَأَنَا جَدْتُ وَأَنَا أَسْبَغْتُ عَلَى
يَعْلَبُ عَلَى وَأَنْتَ رَجُلٌ سَدِمْ الشَّرَابُ مَنِي فَرَسٌ وَطَهْرٌ مَثَلُ رَاحَةِ الشَّرَابِ لَمْ أَسْمَعْ أَنْ يَنْطَلِقَ فِيهِ
الشَّرَابُ دَكْنٌ أَوَّلُ دَاخِلٍ عَلَى وَخَرٍ خَارِجٍ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ أَنَا لَا أَدْعِي لَكَ مَثَلُ ضَرْبَةٍ وَتَقَعُ أَفَادَعُهُ
لِلْحَالِ عِنْدَكَ قَالَ فَاحْزَنْ مَرَّ عَلَى مَا يَشِيتُ قَالَ تَوَلَّيْتُ رَأْسِي وَمَرَّ وَاتَّهَا أَرْضُ عَذَاهُ وَسِرُّهُ فَإِنْ مَاتَ رَأْسِي
وَصُفِّ لِي قَوْلَهُ أَيُّهَا فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرٍ قِيلَ إِنَّ أَيْتَارَ الدَّيْلَمِيِّ

أَجَادَ بِنُورٍ فَذَرَى لِسَانَهُ أَمَانَةً فَكُنْ حُزْرًا فِيهَا خَوْنٌ وَشَرٌّ
وَلَا يَحْزَنُ بِأَجَادَ شَيْئًا وَجَدَتْ فِي ظَلَمٍ مِنْ ذَلِكَ الْبِرَاقِ بِنُورٍ
وَبَاهُ بِمَمَارٍ بِالْعَيْنِ أَيْ لِسَانًا بِه الْعَيْنُ الْهَيُوبَةُ يَسْتَلْطِقُ
فَإِنْ جَمِيعُ النَّاسِ أَمَّا مَكَدَاتُ يَعْزِلُ بَاهِيْنَ وَإِنَّمَا مَصْرُفُ
يَقُولُونَ أَوْ لَا يَعْزِلُ بَاهِيْنَ فَإِنْ قِيلَ مَا تَوَلَّيْتُ لِحَقِّقُوا لَمْ يَخْفَ قَوْلًا

وَهَذِهِ الْآيَاتُ رَوَى لَافِي الْأَسْوَدَ الدَّوْلِي وَأَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى حَارِثَةَ لَمَّا رَدَّتْ إِلَيْهِ سُرُورًا فِيهَا

لَمْ يَأْتِ

وكن جوارف في اليوم ان الذي ينبغي ان يكون على الناس طهارة
ولا تخبروا بالخبر او طامركب وما كل من رعى الى الخبر يزدق
اذا ما دعا الى اليوم عذركا لكل طار او جع لسنة من شتم

وَيَقَالُ احَارْتُهُ احَابُ عَنْ هَذِهِ الْاَيَاتِ بِقَوْلِهِ

جزاكا ان لا يتر خير حزاب قد فلت معروفان اوصيت كافي

اَشْرَفُ بَايَرُو اَشْرَفُ بَعِيْنُ لَا لَفِيْقَتِي فِيْهِ لِرَا بَكْ عَاَصِيَا

وَيَقَالُ إِنَّ حَارِثَةَ بْنِ نَدْرَةَ الْأَحْمَفِ مَرَّ بِسُرٍّ دَخَلَ عَلَيْهِ التَّرْبِيزُ فَقَالَ لِحَارِثَةَ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ فَقَالَ تَرَةً
طَلَسَارِيَّةٌ وَأَوْطَةُ عَنُوبِيَّةٌ وَسَمْنَةُ عَمْرِيَّةٌ وَسُكَّرَةٌ سَوْسِيَّةٌ وَنُطْقَةٌ مَسْرَفَانِيَّةٌ فَقَالَ لِلْأَحْمَفِ
بِمَا يَحْمُرُ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ قَالَ الْحَمْرُ قَالَ وَمَا ذَرِيكَ لَسَمْتِ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ رَأَيْتُ فِيهَا خَصْلَتَيْنِ عَرَفْتَاهُمَا
أَطْيَبُ الشَّرَابِ بِهِمَا قَالَ وَمَا هُمَا قَالَ رَأَيْتُ مِنْ أَحِبَّتْ لَهُ لَأَنْبَعْدَا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ خَرَمَتْ عَلَيْهِ يَتَنَاوَهُمَا
فَعَرَفْتَاهُمَا أَطْيَبُ الشَّرَابِ : وَلِحَارِثَةَ بْنِ نَدْرَةَ أَخْبَطُ طَبِيبٌ عَمْدَانَةٌ بَزَزِيَادَ مَا لَمْ تَغْبِرْ عَلَيْهِ بَعْدَ احْتِصَادِ

أَهَانُ النَّفْسِ ثُمَّ يَنْصَحُ بِنِيَّانِ أَمْرِي يَقُولُ يَصْبِرُهُ قَسْرُ
رَأَيْتُكَ الْفُصْلَانِ عَلَيْكَ مِلَّةً وَكُنْ مَرْغُطًا بِكُمْ صَبْرًا
وَأَتَى نَجَّاسُ الْبَيْتِ يَسْتَفِيدُ إِذَا أَحْدَثَ الْإِيَّامَ فِي عِظَمِ كَسْرٍ
مَنْ يَسْأَلُ فِي مَعْلَى وَتَسْعُو الدُّنْيَى لَا اسْتَطَاعَ عَزَاذُكُمْ صَبْرًا
وَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ فَرَّجَ بَعْدَ مَا أَمَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا يَسْتَفِيدُ فَرَجًا
إِذَا رَمَتْهُ عُرْوَانِي أَنْتَ بِدَعَايَ دَعَايَ إِذَا مَا افْرُوتَ
إِذَا مَا أَجْلَوْلَتْ خِلَافِي مَقْبَرِي وَيَقْبِرُ لِي فِيهَا إِذَا مَا افْرُوتَ

وَيُنَبِّئُ اَنْي دَفَعْنَاهُ اَنْ يَخْلِبَهَا وَاَنْ يَخْلِبَهَا وَاَنْ يَخْلِبَهَا
وَنُسَبِّحُ اِيَّاهُ بِحَمْدِهِ هَذِهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ تَعَالَيْتُ مَعُوبَةً دُرْدَانُ وَاهْلُ بَيْتِهِ مِنْ
حُمَلَاءِ قَصْبَدُوهُ وَهِيَ اَيَّانُ قَوْمُهُ جِدًّا

م
باب الحجة
منها في قوله تعالى
مستوفى من الاستدلال
في قوله تعالى
في قوله تعالى

46

عطاؤكم الصادق بنزرفايتكم ونذعن اذ اما كان جزا الكرم اكبر

أَخِي أَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْخَبِيرِينَ وَفَسَمْنَا إِذَا مَا فُسِمْتُمْ فِي الْحِطَاءِ الْأَصَاغِرِ إِحْطَاءً بِهَامٍ مُتَعَدِّدٍ

وَتَذَكِّرُكُمْ الْأُتَىٰ إِذَا مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَبَلِّغْهُنَّ مِنِّي بِحَبْرِ قَمَرٍ مُّبَارَكٍ ۚ

فَإِنْ كُنَّا قَبِيلًا لَدَيْكَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ أَخَذْنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ نَاهٍ وَأَمَرَ

مع میر قتل ناپه و امیرای میر قتل از شہی عنه او بنو میراجینا به

وَأَنْ جَاءَ مَعَاذِيكَ يَا رَبِّكُمْ لَوْ بَيْنَهُ لَوْ مَا جَنُوبَ الْمَاءِ خَر

فَمَنْ يَفْعَلْ الْأَعْدَاءَ الْأَقْبَعُ لَكُمْ هُوَ أَنْ السَّرَّاءِ دَائِبُ الْعَوَاثِرِ

وغير نفی عنکم ما فعلتم و ذکر هو این منکم منطناً هر

جفا و دم مغر عالج الحرب علم و اعدا و دم مغر عالج و عاشر

لَمْ يَكُنْ عَلَى الْوَجْهِ خَائِفًا وَنُفُوسُهُمْ فِي الْوَجْهِ كَالْخَيْلِ الْمَخْبُورَةِ

أَمَّا الْقِيُورُ فَانْهَارُوا فِيهَا فَنُجَاةٌ فَنُكْرٌ وَاللَّهُ يَأْذَنُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ نَعْمُ مُصَابِيهِ فَالْأَنَامُ فِيهِ كَلِمَةُ مُنَاجِيهِ رُ

وَدَلَّتْ صَانِعَهُ إِلَى حَيَاتِهِ فَكَانَتْ مِنْ فَيْضِهَا مَلَكُوتُ

وَأَطِيعُوا أَمْرًا إِتَّفَقَ عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ فَجَاءَهُمُ الْمَوْسَىٰ بِهَدْيِهِمْ فَاذْكُرُوا يَوْمَ أَنَّ الْمَوْسَىٰ نَزَلَ إِلَىٰ آلِ هَارُونَ بِالنُّجُومِ

لَمْ تَكُنْ بِأَسْقِيهِ النَّفْسَ مِزْزِينَ فَقَالَ لِي لَمْ تَكُنْ مِزْزًا لَمْ تَكُنْ كَرَمًا

والخمس على كل من الكاتب قال اجزنا بذر وبذر قال اجزنا عبد الرحمن يعني ابن ابي الاصمعي عن عبد

فان رجلا من بني النضر الغداني ومعه غنم موهة فجعل لا يمر بمجلس من مجالس عجم الا قالوا مرحبا

ولكنه تأسفوا كما أظفروا إذا لم يؤمنوا ثم قال

[illegible]

ان اذ غلبنا الذئب الذي ندينه
الناشر من اعدائنا من قبل
ان ندينه او من اعدائنا
ملا بنة

من احيائه والعاشق الذي
ماخذ الفتن

دُفِعَ الرِّجَالُ فَسَدَتْ شُيُورُهُمْ وَبُذِلَ الشُّفَعَةُ تَقَرُّبِي السُّودِ
 وَهَذَا الِيهْدِيُّ نَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 جَعَلَ قَالِ حَتَّى تَحْمِلَ مِنْ بَرْدِ قَالِ الْكُنَانِي مِنْ حَارَّةِ بَرْدِ بَرْدِ بَرْدِ بَرْدِ بَرْدِ بَرْدِ بَرْدِ
 لَسَاوُزْ نَكْ قَالِ الْكُنَانِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 حَتَّى تَحْمِلَ وَالْعُضْبَانِ حَتَّى يَرْجُو وَالْحَرْوُونَ حَتَّى يَفِيضُوا
 ان سأل سائل عن قوله تعالى اولئك لهم نصيب
 بما كسبوا وانشأ من الحساب فقال ان يخرج في سرعة الحساب وليس ظاهرا وجه المرحمة فيه
 الجواب قلنا في ذلك وجه اذ لم يكن ان يكون المعنى انه سرع الجوازاة للعبادة على اعمالهم وان
 وقت الجزاء قريب وان تأخر ويخرج في قوله تعالى وما امر الساعة الا كل البصير او هو اخرج وانما جاز
 ان يعبر عن الجوازاة او الجواز الحساب لان ما جازى به العبد موكلت ليعمله ومقداره فهو حساب الله
 اذ كان مما يلا محافدا وما يشهد بان في الحساب معنى المكافاة في قوله تعالى جزا من ربك عطا حسابا
 اعطاكافيا ونقال الحسن الطعام محسبني احسابا اذ الكافي قال الشاعري
 واذا لا في في الناس حسبا يقولونها وفي الناس حسرا لو تأملت محسب
 معناه كافي... ونافيه ان يكون المراد انه حل وعز تحاسب الخلق جميعا في اوقات سيرة ونقال
 ان مقدار ذلك مقدار حطب شاة لانه تعالى لا يشغله محاسبة بعضهم عن محاسبة غير بل كلهم جميعا
 وتحاسبهم كلهم على اعمالهم في وقت واحد وهذا هو ما يرد على ان الله تعالى ليس يحسبهم اذ يحتاج في
 فعل الكلام الى الاله لانه لو كان بهذه الصفات تعالى عنها لما جاز ان مخاطب اثنين في وقت واحد
 بمخاطبتين مختلفتين ولما كان خطاب بعض الناس يشغله عن خطاب غيره وكان مرة محاسبة للخلق
 على اعمالهم طويلة غير قصيرة كما ان جميع ذلك واجبت في الحديث الذين يغفرون في الكلام الى
 الآلات وما بينهما ما ذكر بعضهم من ان المراد بالآية انه سرع العلم كل محسوب وانه لما كانت

عَالَمُ نَبِيِّ الدُّنْيَا ان يسرع العلم الحساب والاحصاء في اكثر احوالهم اعلمهم الله تعالى انه يعلم المحسوب
 بغير حساب وانما سمي العلم حسابا لان الحساب انما يراد به العلم وهذا الجواب ضعيف لان العلم بالحساب
 او المحسوب لا يسمى حسابا ولو سمي بذلك لما جاز ايضا ان يقال انه سرع العلم بذكره لان علمه بالاشياء مما
 لا يحصى قد يوصف بالسرعة وذا بعلم ان الله سرع القبول للعباد عيانا ولا حاجة لهم في
 ذلك انه يسأل في وقت واحد سوالات مختلفة من امور الدنيا والاخرة ويجري كل عبيد بمقدار استحقاقه
 ومصلحته فهو قيل اليه عند دعائه ومسلته ما يستحقه من جنة ومقدار ثوابه في كل عام ما سأل
 الناس اطال العددا وفضل الحساب فاعلمنا ان الله سرع الحساب اي سرع القبول للعباد بغير
 احتساب ونحوه المفضل الذي يستحقه الداعي كما يحتسب المحسوبون للحساب والاحصاء وهذا الجواب
 مبني ايضا دعوى لان قبول الدعاء لا يسمى حسابا في لغة ولا عرف ولا شرع وقد كان يجب على من
 اجاب بهذا الجواب ان يفسر على ذلك بما يكون حجة فيه والافلاطون في هذا كسر وبكره الآية وجد
 اخره وان يكون المراد بالحساب محاسبة كل واحد على اعمالهم يوم القيمة وتوافقتهم عليها وتكون العائدة في
 الاخبار يسرعيه الاجابة عن فرد المسئلة كما قال تعالى سرع العقاب وليس احد ان يقول هذا هو
 الجواب الاول الذي حكيموه وذلك انهم يفترون ان الاول مبني على ان الحساب في الآية هو الجزاء او
 المكافاة على الاعمال وفي هذا الجواب لم يخرج الحساب عن باب دعوى محاسبة والمقابلة بالاعمال
 ترجيحها وذلك غير الجزاء الذي يقضي احسابا اليه وقد طعن بعضهم في الجواب الثاني معترضين على
 الجواب في ان الله تعالى اياه بان قال مخرج الكلام في الآية عا وجد الوعيد وليس في حجة الحساب سرعة
 زمانه ما يقضي رجاء ولا مؤتمنا يؤخذ بمثله فيجب ان يكون المراد الاخبار عن قرب ربهم والاخرة
 الجوازاة على الاعمال وهذا الجواب ليس ابو علي موافقا له بل قد جئنا من الحسن البصري واعنده
 ايضا وطرب من المشهور النجوى وذكره المفضل بن سلمة وليس الطعن الذي حكناه عن هذا الظاهر
 منبطل لانه لا يفتقر الى مخرج الآية مخرج الوعيد وليس كذلك لانه تعالى قال في الناس من يقول
 ربنا آتانا في الدنيا وماله في الاخرة من غير حساب

ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار اولئك هم المصابون
 الحساب فالاشبه بالظاهر ان يكون الكلام وعدا بالتواب والرجوع الى الذين يقولون ربنا آتينا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار ان يكون الرجوع الى الجميع فيكون المعنى ان الجميع نصيبا
 مما كتبوا فلا يكون وعيدا خالصا بل اتماما ان يكون وعدا خالصا او وعدا وعيدا اعلا الله لو كان وعيدا
 خالصا لما ذكر الطاهر لكان لقوله تعالى والله سرير الحساب على ناديل مراد فصر الزمان وسرعة
 الموافقة وحجة فعلنا بالوعود والعيد لان الكلام على كل حال منصف لوفاء المحاسبة على اعمال العباد
 والاحاطة بغيرها وشهها وان وصف الحساب مع ذلك السرعة وفي هذا ترجيح من حيث كماله لان
 من علم انه محاسب باعماله ووافقه على عملها وفتحها ان يخرج عن الفصح في عيبه فيقول الواجب في هذا
 ينصير الجواب وان كان لا يرفع ان دخل الحساب على قرب المجازاة اذ قرب المحاسبة على الاعمال ترجيحيا
 في الطمان وزجر لغير المعصيات اشبه بالظاهر ونحو الآية الا ان التاويل الآخر غير مدفوع ايضا
 ولا مردول **ان** ان سأل سائل عرفة تعالى والله يوزن
 من يشاء بغير حساب ففعل في ذلك في الاعطاء بغير حساب وقد يكون المعطى بغير حساب
 عطية من المعطى بغير حساب الجواب فلما في هذه الآية وجوه ثلثة اولها ان يكون
 الفائز الله تعالى يوزن من يشاء بغير تقدير من المزدوق ولا احتساب منه فالجواب هاهنا واجع
 الى المزدوق لا اليه تعالى كما يقول القائل ما كان كذلك في حسابي اني لم اؤتمله ولم اقدراه يكون
 وهذا اوصاف للمزدوق احسن الاوصاف لان المزدوق اذا لم يكن محتسبا كان اهنا له واجلي وقد روي
 عن ابن عباس في تفسير هذه الآية انه قال عني بها اموال بني قريظة والتبصير وانها تبصير اليكم فغير
 قتال ولا حساب وعلى اسهل الامور واقر بها واسيرها **وتسا** ايها الله تعالى يوزن من يشاء
 غير مصبوح ولا مقبوع بل بوزن السعة والكثرة على كل عطاء المحلوقين فيكون نفق الحساب عند
 تقبيل للتبصير ومبالغة في وصفه بالسعة والعرب تسمى العطاء القليل محبوا قال في تفسير الخليل

اني تسببت وكنت غير سروب وتقرت الاجلام غير قريب

ما منحني بفضلي فقد توبيت في القوم غير مصرح محسوب

وتسا ايها الله يوزن من يشاء بغير طلب لكافة او اذاعة لفائدة تعود اليه او منفعة ترجع عليه
 لان من شأن اهل الدنيا ان يخطوا اليكافوا او يستغفروا او يهدوا فقال فيمن يقصد بالمخطئة الى هذه الامور
 فلا تخاسيب الناس فيما يعطيهم ويبتاعونهم فيما يوصله اليهم وما اشبه ذلك فلما انقضى هذا المورد
 من عطائهم يستحقونه جازان بقول الله يوزن بغير حساب **ورابعها** اما الجواب فطهرت قال في
 الآية يعطى العبد الكثير لا بما يقبضه الحساب او بما في عليه العبد لان مقدرة تعالى لا يتأني وما
 في خزائنه لا يحصر ولا يبع عليه التقاد وليس كما المعطى من الف من الف من العشرة من المائة لان
 مقدرة ما يشع له ويمنه من محدد ومناه ولا يشاء ولا انقطاع لما يقدر سبحانه عليه وخاصه
 انه يعطى عباده من الجنة من النعيم واللذ اذا ان اكثر مما استحقوا واذ يزد ما وجب لهم بحسبه اتمامه
 عطاياهم كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وكما قال
 عظم ان يقرضوا الله قرضا حسنا فيضاعفه لهم ويضعف لهم وكما قال تعالى ليوقيهم اجرهم بغير حساب
 من فضله **وسا** ايها الله ان يكون المعطى متاعا وشيا والراذق يراه رزقا فادركه ذلك
 فيكون فعله حسنا لا يسأل عنه ولا يؤخذ به ولا تحاسب عليه وتمام كبره ذلك فيكون فعله فيحيا
 يؤخذ به وتحاسب عليه فتقاسم تعالى عن نفسه ان يفعل من الرزق الفصح وما ليس له ان يفعل
 بنفي الحساب عنه واتباء الله لا يوزن ولا يعطى الا على افضل الوجوه واحسنها وابعدها من الذم
 ونجرت الآية مجرى قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **واما** اذا الله تعالى من حيث وقعت
 افعاله كلها حسنة غير فيجبه لم يجز ان يسأل عنها وان سئل العباد عن افعالهم لا يتم يفعلون الحسن
 والفصح معا **وسا** ايها الله تعالى اذا رزق العبد واعطاه من فضله كان الحساب عن العبد
 ساوفا من جهة الناس فليس لاحد ان يقول له لم رزق ولا يقول لربه لم رزقته ولا يسأل الله

قال ابن عبد الله بن مسعود بن ميمون في منزله فلا هو منعني فقلت له مالي
ازال هكذا قال دخل على عاملكم هذا يعني عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر وعمر بن عبد الله بن مسعود
بردا على السلام فقلت الا ابلغا عني عراك من مالي فان لم تفعل فابخل ابا بكر
فقد جعلت في الدنيا اكل منكم كما كانا في الدنيا اكل منكم
وطاوعنا في عار اذا لم ناكل منكم لعمري لقد اوزي وما يشبهه يورث

يقال معكم وسيدكم اذا تعرض به لشيء
فلولا ابقاء الله بقياي فيكم لما كنتم لو ما لجر من الجسد
فما تراث الارض منها خلقها وفيها المعاد والمقام الى الجسد
ولا نالنا ان نقسمها فكلنا ما جئنا الا اقام شرا امر الكبر
ولو نبيت اذني فيكم غير واحد غلاية اذ قال عدي بن مسعود

معا له نبيت اغنا بكم عدي بن مسعود
فان انا لم افر ولم امة عنكم ضحكك له حتى يلج وقيل
وكيف تروا ان سبعة حجة على ما الى وهو ان عشر
لقد علفند لو كما ولو حق لم الفوم لا رجوا المراسر ولا تزر

قال ابن شهاب فقلت له منكم رجل شتم مع فضلك فتمك يقول الشعر فقال ان المصدر
اذ انفت براء وانما ذكر عراك من مالي واما بكر بن عمر وعمر بن عبد الله بن مسعود
ذكر غيرهما ودرجات رواية اخرى بان ابا بكر بن عمر وعمر بن عبد الله بن مسعود
عنه فلا يسلان عليه فقال الابيات مخاطبة ما بها وروى محمد بن سالم لعبد الله بن مسعود
اذا كان ما ستر تحت العدي وضاق به صدره فقلت اس اغد
هو المشر ما اسود عنه وكم منه وليس ستر حين يفتنوا ويظهر

عبد الله بن مسعود

120

نمت

وانشد مصعب الزبيري لعبد الله بن مسعود
او اخي رجلا لست مطلع بعضهم على ستر بعض ان صدري واسعه
اذ ابي جلت وشط عود من غالي فذلك في نار لا اظلم
نلافت جياحي على قلب حريم كنهم لما ضمت عليه اصابعه
يبي لعبد الله بن مسعود في الغلي وعنه جند الانثا لمضايعة

والبيت الاول نشبه قول مسكين المذاري
وقيل بان صدري لست مطلع بعضهم على ستر بعض ان صدري جاعها
وقام يفتن لعبد الله بن مسعود

تعلق جيت عمة في فوادي فبادية مع الحافي سبر
تعلق جيت لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
شفقت القلب ثم درت فيه هو اكل قليم فالتام الفطور
اذا اذا ذكرنا العبد منها اظير لو ان انسانا يطير
عني النقيز ان اردا حيا والكنى الى وصل فف بر

من دأبها الى الخ
من دأبها الى الخ
من دأبها الى الخ

واخذ هذا المعنى ابو نواس فقال احلكت من قلبي هو ال محلة ما خلتا الماكول والمشروب
واخذ المنبت في قوله وللمسرى موضع لا يناله ندم ولا يقضي اليه شراب
وكان القاسم من الاحف الم به قوله لو شق شعري فلي قرى وشظية اسنك والوجد في سطر
وقول عبيد الله بن عبد الله بن مسعود احسن من الجمع وعدة بيت المنبت ولعبد الله بن مسعود
لعمري المحصين ايام المنبت لما لا نلا فيها من الدهر اكر
بعدون يوما واحدا ان انبها وينسون ما كانت على الدهر تبحر
فان كنوا اسودوا وجرنا فانما انبها من الموقد الجسد

ان سال سائله قوله تعالى كما علمت شعيب
عليه السلام واذن ربك يا ان غدا في ملتكم بعد اذ نجما الله منها وما يكون كما ان غود فيها الا
ان نسلك الله بها فعال ليس هذا نصرتكم يا ان الله تعالى يجوز ان يساء الكفر والفتيح لان تلة فومه
كانت كقرا وفعلا الا وقر اخبرنا لا يعود فيها الا ان نسلك الله الجواب قبله في هذه الآية رجوع
اولها ان تكون الملة التي عنها الله اعماهي العبادات الشرعية التي كان قوم شعيب منسكين بها
وهي مستوحاة عنهم ولم تكن بما رجع الى الاعتقاد ان الله وحياته بما لا يجوز تحريف العباد فيه والشرعيات
يجوز فيها الخلاف الجان من حيث يفت المصالح والالطاف والمعلوم من احوال المكلفين فكانه قال ان
ملتكم لا تعود فيها مع عليا بان الله تعالى قد فضحها وازال حكمها لان شاء الله ان يعبدنا بمثلها
فعود اليها وتلك الافعال التي كان اهلها منسكين بها مع شعيبا عنهم ونسبهم عنها ان كانت فعلا او كفرا
فقد كان يجوز فاعول مثلها ان يكون انما هو ذلك بل فيها انفسها قد كان يجوز ذلك وليس يخرج هذه الافعال عن
الجملة بالاشكال الذي لا يجوز ان يكون فيها وقد طعن بعضهم على هذا الجواب فقال كيف يجوز ان يعبدوا الله
تعالى بمثل تلك الملة مع قوله فاذن ربك يا ان غدا في ملتكم بعد اذ نجما الله منها فيقال له لم ينف
عنهم اليها على كل وجه واما في العود اليها مع كونها مستوحاة منها عتدا الذي علقه مشيئة الله تعالى
من العود اليها بمسطر ان يامر بها ولا يجد مثلها والجواب مستقيم لاحكام فيه وثان بها انه اراد ان
ذلك لا يكون اية لمن حيث علقه مشيئة الله تعالى لما كان معلوما انه لا يشاء في وكل امر على ما لا يكون فقد نفى
كونه على بعد الوجه وتجرى الآية مجرى قوله تعالى لا يرخلون الجنة حتى يحل لهم الجياط كما يغفل القائل
انا لا افعل كذا حتى يبيض القار او يثيب الغراب وكما قال الشاعر

١٢١
وحتى يؤدب القارطان كلاما وينشر في القسلي كليل بر وائل
والقارطان لا يؤدبان أبدا وكليل لا ينشر أبدا فكأن هذا لا يكون أبدا. ونالت كلاما في قطر
المستفهم من أن في الكلام نفد مما وانجز أو أن الاستثناء من الكفار دفع كأمير شعيب فكانه تعالى قال حاجبا
عن الكفار لغير جليلك المستعيب والذين آمنوا معكم في بيتنا إلا أن يشاء الله أن نعود في بيتنا ثم قال حاجبا عن
شعبه عليه السلام وما يكون لنا أن نعود فيها على كل حال. **ورأى** أن قوله تعالى التي فوله فيها إلى الغرض
لا إلى الملة لأن ذكر القرية قد تقدم كما تقدم ذكر الملة ويكون المحضر الكلام ما سخر من قومكم ولا نعود
فيها إلا أن يشاء الله بما يجزئه لنا من الوعد في الأظهار عليكم والطفر بهم فعود اليها وخاسر
أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله أن يردكم إلى الحق فتكون جميعا على واحدة واحدة غير مختلفة لأنه لما قال تعالى
حاجبا عنهم أو لنعود في بيتنا كان معناه أو لنكون على واحدة واحدة غير مختلفة فحسن أن يقول لنعود إلا
أن يشاء الله أن يجمعكم معنا على واحدة واحدة. فان قيل الاستثناء بالمشيئة إنما كان بعد فوله وما يكون
لنا أن نعود فيها فكأنه قال ليس نعود فيها إلا أن يشاء الله فكيف يصح هذا الجواب قلت أموره لكل
أنه لما كان معنى أن نعود فيها ما أن نصبر ببيتنا واحد غير مختلفه جاز أن يوقع الاستثناء على المعنى فيقول إلا أن
يشاء الله أن تنقضي الملة بأن ترجعوا إليهم إلى الحق فان قيل فكان الله تعالى يمشاء أن يرجع الكفار
إلى الحق قلت ألي قد شاء ذلك إلا أنه لما شاء على كل حال لم يرجع دون وجهه دون يؤمنوا ويصبروا
إلى الحق بخلاف من يستحق الثواب الذي أجرى بالتكليف اليه ولو شاء على كل حال لما جاز ألا يبع منهم
فكان شعيبا عليه السلام قال إن مثلنا لا نكون واحد أبدا إلا بان يشاء الله أن يجمعكم إلى الاجتماع
معنا على ديننا وموافقنا في ملتنا والقائفة في ذلك واضحه لأنه لو أطلقنا لاسبقوا أبدا ولا نصبر
ملتنا واحد لتوهم متوهم أن ذلك مما لا يكر على حال من الأحوال فأفاد تعلقه بالمشيئة هذا الوجه
ومجرى قوله إلا أن يشاء الله مجرى قوله تعالى ولو شاء ربك لأم من مري الأرض كلهم جميعا وسأدينهم
أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله أن يجمعكم من أكرهنا ونحلي بينكم وبينه معود إلى إظهارها من غير

ويعنى هذه الوجهة قوله تعالى اولئك كانوا هم الذين آمنوا ان شاء الله تعالى
 يستعدوا باظهار ما في قلوبهم من الكفر فمما حسن في بعض الاحوال ان ائمة الله تعالى باظهارها
 وقوله اولئك كانوا هم الذين آمنوا هذه الوجهة ايضا فان قيل فكيف يجوز من انبياء الله تعالى ان يستعدوا
 باظهار الكفر ومخلاف ما جاء به من الشريعة قلت يجوز ان يكون لم يرد بالامتنان نفسه بل فقهه فكانه قال
 وما يكون من ان لا يمتنع ان يعود فيها الا ان شاء الله تعالى يستعد ان يظهار ما في قلوبهم من الكفر والافكار وهذا الجواب
 غير متعين **باب** ردني ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الصدقة ما
 اقبلت عني والية العلي خيرا من اليد السيف والبر امر تقول وقد قيل في قوله خير الصدقة ما اقبلت عني
 قول واحد ان خير ما تصدق به ما اقبلت عني عيناك وكفايتهم فاذا خرجت صدقة منك عنك المأز
 اعطيت خرجت عنك استغنى منك ومن عيناك عنها وسئل عن الصدقة في الحرب والارزاق
 عباس بن حمزة الله عليه قوله تعالى وسئلونكم اذا ايقضون قال العفو قال افضل علكك والحوار لا اقر
 ان يكون اذا خير الصدقة ما اقبلت عني من اعطيت عن المسئلة اني جرح له في العطية فيسبح بها كلف
 عن المسئلة ذلك افضل من ان يرفعها الى مائة رجل لا يميز عليهم والباويل الاول مشهور له في الخبر
 هو قوله والبر امر تقول في هذه الحديث الاخر اما الصدقة عن ظهر غنى وقوله اليد العلي خيرا من الشفان
 قال فهم يريدون اليد العطية خيرا من الاجرة وقال آخرون ان العلي كفى الاجرة والشفان العطية قال
 ابن قتيبة ولا ادى هو الا اقاما استطابا السؤال فمما يحسن قول الدناة ولو كان هذا الجواب لغير ان
 المولى يزوق هو الذي اعقب المولى من اسفل هو الذي اعقب الناس انما يعطون بالعطية لا بالسؤال
 قال السدوسي رحمه الله وعندنا ان معنى قوله عليا السلام اليد العلي خيرا من اليد السيف غير ما
 ذكر من الوجهين جميعا وان يكون اليد هاهنا العطية والتهمة لانه التهمة قد تسمى بواقي هذا مما قيل
 البشارة بخير شئ فكانه صلى الله عليه وسلم اذا ان العطية خيرا من اليد العلي خيرا من اليد السيف
 من عمل السيف على المكارم ويحضر على الصنيع المعروف باوجز الكلام وحسنه محرابا وبنه

وذلك مثل ان تصدق بمائة درهم فبعضها الى رجل واحد فبعضها الى غيره

اليه

اعقب عتق

لهذا التاويل احد الخبرين المتفقين في قولهما اقبلت عني وهذا السبب وان كان على الجارية كل من
 ذهب الى ذلك جعل العطية خيرا من الاجرة لا يستمر قوله لان فيمن ياحذر من خير عدا الله تعالى من
 يعطي في لفظه خيرا من اجل الامانة والفضل الذي لا يتحقق في الثواب . واما من جعله خيرا من
 العطية فيدخل على هذا الطعن الصانع الله قد قال في الاستيعاف عكس الامر عما ذكر ابن قتيبة . فان
 قيل كيف يجمعنا ذلك مع قوله عليا السلام اقبلت عني وما لا ينبغي غنى الا بعد ان تنقص من غيرها ولا كانت
 العطية التي هي اجزا افضل من ذلك لا ينبغي غنى والتي ينبغي غنى ليست اجزيلة وهذا ناقض قلت اما
 تاولنا فظان للوجهين المذكورين في قولهما اقبلت عني لان من تاول ذلك على ان المراد بها العطية وان خير
 العطية ما اعنته عن المسئلة فالمطابقة ظاهرة ومن تاوله على الوجه الاخر وجعل اقبلت عني على العطية
 واهله واقاربهم فنادى بها الصانع طاب له لانه قد يكون في العطية التي ينبغي بعدها الغنى على الاقل
 الاقارب جبريل وغيره من اجزاء الصدقة ما اقبلت عني هذا اجزاها والعطية اجزيلة
 التي ينبغي بعدها غنى حبس من القليلة فخرج عليا السلام بعد اقبلت عني جبريل العطية وحسب على الكرم
 الفصل **باب** احسن ابو القاسم عبيد الله جنيبا عن من يحيى قال اجبرنا ابو عبد الله الحسيني
 قال اقبلت عني ابو القاسم احمد بن يحيى النخعي قال اقبلت عني لثابت قطنة العسكري

الضمير الى العداة والاشارة الى انما
 يفسد بعد ان والظاهر القدر والظاهر
 الرتبة كذلك

يا ههنا كيف تصيب بات يبيكني وعائير في سواد العينين مودعي
 كان ليلى والامانة الهاجة ليل السليم واعيا من يراون
 لما جئنا الناس من في في وعذرتني شيبتي فاستبنت امر العطاء واللين
 اذا ذكرت انا غشيان ان في ههنا اذا عرض الساردون فتجيبني
 كان المفضل عزا في ذوي يمن وعصمة واما لا للمساكين
 غشيانا لاني ارميه غير او شائيت من السيف وما في كل مسكين
 ان تذكرت فلي لو شئت بهم في حق من الحرب لم يضلوا انما ذوقني

لا خير في العيش اذ لم تجز بعد لم حزن ما بيني بهم قتل متعقبي
 لا خير في طبع يوتي الى طبع وغفة لمزق ام العيش تكفيني
 وانظر الامور بعين الخواب ولست انظر فيها ليس بعيني
 لا اركب الامور تروى شعافه ولا يهاب بعوض ولا يبي
 لا يغلب الجمل على عند معدن ولا العيش على العيش كيني
 كم مر عذو زمانى لو هددت له لم ياخذ النصف متى حين ترميني
 قال الموصي هذه الايات روى عنها العروى زادته ونداء اياها ناله عاها هذا الورد روى التي يقول فيها
 لقد علمت وما الاشراف من خلقى ان الذي هو رزقي سوف ياتي بي
 استغنى له فيعتدي طلبه ولو فعدت اناني لا يعقبني
 ثم قد اذنت وكم لثقت من شيب دمر معار بصر رزقي غير ممنون
 فما اشرقت على غير ولا فزعنت نفسي لخله غير جاء بيلوني
 جيني كرم ونفسي لا تحزن ان الاله بلا رزقي تخليني
 ولا اشرقت بمالي وطام مكرمة الا نقتل الى غير مغبون
 ولا دعيت الى حيد ورحمة الا اجبت اليه من يناديني
 لا استغنى بصلواتي عنى معار منى ولا ليل من لا يبغي لبي
 لا استغنى فني من لست اعرفه ولو كرهت وابد وجهي تخفي
 فخطي طاهرا اذ اجمد على اذا لايت فونك فانظر هل تعطيني

هذا البيت من شعر الموصي
 قال الموصي هذه الايات
 روى عنها العروى
 زادته ونداء اياها
 ناله عاها هذا الورد
 روى التي يقول فيها

وقوم خطيرون فيرون قوله لقد علمت وما الاشراف بالسير غير معجزة وذلك خطأ وانما اذا بالاشراف
 لا استغنى واطلم الى ما فاشي من امور الدنيا وكاسيتها ولا تتبعها نفسي ولى ايات في معنى ايات
 ثابت فطنة وعروى برادته روى من جملة قصيدة طويلة خرجت عنى منذ اثنتي عشرة سنة والى ايات

هذا البيت من شعر الموصي
 قال الموصي هذه الايات
 روى عنها العروى
 زادته ونداء اياها
 ناله عاها هذا الورد
 روى التي يقول فيها

فما بيني بوس الرمان وحفنه واذ بيني حروف الرمان ورسلة
 وقد علم المغرور ما لا يدركه واذ سرقة المرء في الدنر عشمه
 وما المرء الا نبت يرمي وليلة تحب به شرب الفناء ولا منه
 بقللة نرد الحياه بمسمة وبعثت روح التسميم يتسممه
 وكان بعيدا عن منازعة الرزقي فالقنة في كف الحسية اتمه
 لا ان خير الزاد ما سدد فاقه وخير بلا دنى الذي لا احمه
 وان الطوى بالجزا احسن المعنى اذا كان من كسب المله له طغمة
 والى لانهى النفس عن كل لثم اذا ما انقضى منها الى العوض وضمة
 واغرض عن تيل التراء اذ ابرادنى تيله سوا المقال ودعته
 اعقب وما العنقا من بعيد وحسبى في صيد عرا امر اتمه
 وما العف من روى عن الصرب بشفقة والكسر من روى عن السور منه
 ولى معنى قوله وما الاشراف من خلق

هذا البيت من شعر الموصي
 قال الموصي هذه الايات
 روى عنها العروى
 زادته ونداء اياها
 ناله عاها هذا الورد
 روى التي يقول فيها

هذا البيت من شعر الموصي
 قال الموصي هذه الايات
 روى عنها العروى
 زادته ونداء اياها
 ناله عاها هذا الورد
 روى التي يقول فيها

ما خامر الرزق قلبي قبل فاجانه ولا بسطت لى في المائبات يدي
 كم قد راوت لم اقبل ان يادته ولو تجاودت ما قد وعصدي
 ان انحط البرد وادرك عن مضطربا وان اردت لا يرمى اجم
 ومعنى ملخام الرزق قلبي ان لم اتمته ولا نطقت الى حصونه ولا خطر لي سبال نرها ونفعا والوجه
 في تحصيل نفى بسط اليد في التوايب ان التوايب يفرغ عنها في الاكثر المنيرة وبطلان المنعقد
 من لزم التزاهد مع الجحود وشدة الضرورة فهو الكمال المروءة ومعنى البيت الثاني ظاهر فاما الثالث
 فالمراد به اننى مما اذا كى شيئا من من مقامه في التواضع عنه ولست من تصير جلته ونقص قدره
 عن اسند اكل ما يحب ما يكره وفيه فائدة اخرى روى انى من لا يملك العاد ان يتقنا الامور ابل منى

أردت مفارقة خلق إلى غيرهم وعانة إلى هواها لم يحن ذلك على منعده من حيث كان لرائي على عوائق
السلطان والرجحان. أخبرنا أبو عبد الله المزياني قال حدثني محمد بن أبيهم قال ما حدثني محمد بن
الحقوي قال أخبرنا الربيع بن بكير قال حدثني عن أبي عبد الله عن زرارة قال كان عروة يراي
نادرًا مع أبي في عروة بالعقير فيسعد فيسعد نفسه

٢
إن التي رعت فوادل ملكا خلقت هو ال ملكا خلقت هو ال ملكا خلقت هو ال ملكا
فيلك الذي لم يمت بها فكلما كلما ابتوى لصاحبه الصباية كلها
ولعمري ما كان جنت فوقها من ماء قد صبحت إذا لا ظلمها
وإذا وجدت لها وساد من سلة شفع العيم إلى القوادف كلها
بعضها بأكبرها للقيم فصاعدا بلبانة فادفنها واجملها
لما عرضت سبلها إلى الحجة أختي صغوبتها أن جوا إذا لها
منعت جنتها فقلت لصاحبي ما كان لك من هالكا إذا فلتها
قد ناقضت لعلها معذرة في بعض رقتها فقلت لعلها

قال عروة بن عبد الله بن أبي السائب المخزومي يوم ما سلم علي وجلس إلى فقلت له بعد الترجيع
بما لك حجة يا أبا السائب فقال لا تكور الحجة أيتها لعروة يراي بنية بلغي أنك سمعتها منه فقلت
أني أتيان قال هل تخفي العزم إن التي رعت فوادل ملكا فاستدته أياها فقال ما يروي
هذا إلا أهل المعرفة والفضل هذا والله الصادق ذو الدائم العهد الهدى الذي يقول
إن كان أهلك بمنعوك رغبة غفلة في أضواء رغب

لقد عذرا الأغرا في طوره والي لا رجي أن يعف الله لا يراي بنية في حسن الظن بها وطلب العذر لها فدعوت
له ليعلم فقال لا والله حتى أرى هذه الأبيات فلما رداها وشب فقلت له كما أنت يعف الله لك حتى تأكل
فقال الله ما كنت بظلمة محبي لها إذ أخذت أياها غير هان وأصرف قال السيد فسر الله

١٢٤
والهدى الذي عناءه واستدله هذا الشعر هو عبد الله بن جندب الهدلي وقوله يا كرمنا اليعيم
أراد أنها لم تعش إلا في اليعيم ولم تفرق إلا الحفص وأما لم تفرق يوسا فحشع وتصريح ويبر ذلك
في حالها وأما ما هو النقد في كل وقت وكان عروة يراي بنية مع فخر له بوصف بالعفاف
التراحة وروى أن سكرته بنت الحسين عليها السلام من بعد فقلت له يا أباها من أنت الذي يقول

٢
إذا وجدت أو أن الخبيث كدري أقلت هو سيفه القوم ابترد
هتني ردت يرد الماء طامه من لبار على الاحتشاد شفق
قلت وأبنتها وجري فحيت به فذكرت عذري تحت السيرة فاستنبر
السبت بصر من حولي فقلت لها على هو الي وما التي على بصري
قال نعم فالنفس جوارها وأشار إلى جوارها إن كان خرج هذا امر فليسلم واستد أبو الحسن عراهم
نجبي لعروة كان خيرا أي طلبة صابها الذي فانه مشك فيمنها تياها
فذكرت لذكرها الطير صباية وغالبت نفسا إذا شوقا غلاها
إذا انقربت عذري لحن هوها وان فخرت في ما يبر على أغراها
سفع أي عذرا راحة لك عذرها سواء العزمي نالها وأفراها
وعاد الهوى منها كطير سحابة الأخت يبر في ضم من سحابةها

قال المرتضى وهنها هذا البيت الأخر من قول كثير
ولبي دنتها مني بعزم بعد ما خلعت مما بيننا وخلت
لما لم يبق بظلمة العلة كلما نبوا منها للمقبل الضممت
كافي وأياها سحابة بمحمل رجاءها فلما جاوزت استهلت

وروي جبري على فالحرث أبو هقان قال شعر أبيات فقلت في الحسنة والذعابة لهم بالكرة أذينة فأولها
قول الكميث بن زيد إن يفسدوني فاني غير لا يهمهم فلي من الناس أهل الفضل وحسدول

فَدَامَ فِي دِينِهِمْ مَلِكٌ وَمَالُهُمْ أَكْثَرُ نَاعِيَتْ اِبْنُ اَلْمُحَدِّدِ
 اَنَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي صَدْرِهِمْ لَا اَرْتَفِعُ صَدْرُهَا وَلَا اَرْتَدُّ
 لَا يَفْقِصُ اَللّٰهُ حَسَارِي فَانْتَمِ اسْرَعْدِي مِنَ اللّٰهِي لَهُمْ وَكَذَلِكَ
 لَا يَبْعِدُ اَللّٰهُ حَسَارِي وَرَأَيْتُ اَنَّهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا اَبَدًا فِي مَكْنُونٍ
 لَا رَأَيْتُهُمْ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ لِحَبْلِ قَدَرٍ اَمِنْ اللّٰهِي يَخْتَبِرُونِي
 اَنْ تَحْسُدَ دِيْنِي عَلَامَانِي وَمَا يَهْمُ فَيَنْتَلِ مَا لِي لَعْمِي حَتَّى يَحْسُدَ اَللّٰهُ
 اَلَّذِي حَسَدْتُ فَرَادَا اَتَمُّ فِي حَسَدِي لَا عَاقِبَةَ مِنْ عَاقِبَتِي وَمَا غَيْرُ يَخْتَبِرُ
 مَا يَحْسُدُ الْمَرْءُ اِلَّا مِنْ فُضَالَةٍ بِالْعِلْمِ وَالظُّرْفِ اَوْ بِالْبَاطِلِ وَالْجَوْدِ
 قَالَتِ الشَّيْخَةُ وَفَدَلَ حَظُّ الْعَجْزِي هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ
 يَحْسُدُ بِحَالٍ فِيهِ قَاضِيَةٌ وَلَيْسَ تَعْمُرُ التَّعَادُلُ وَالْحَسَدُ
 اخذ قوله كَيْفَ غَائِبٌ لِكُلِّ اَسْمَعُ مَقَالَتَهُ وَلَمْ يَزِدْ كَلِمَةً غَيْرَ تَرْجِيئِ
 كَانَ عَابِيَكُمْ يَسْتَدْرِجُ بِحَاسِنِكُمْ وَصَفَا فِيهِمْ حَلْمٌ عَنِّي بَعِيثِي
 مَا فَوْقَ حَيْكَلِ خَبْرٍ لَسْتُ اَعْلَمُ فَلَا يَفْقَهُ كُلُّ اَنْتَ تَسْتَدْرِجُ بِي
 اخذ قوله لَا تَعْدُ سَعْدِي مِنْ حَيْثُ مَرَجِيئِي بِمَعْنَى مَا لَا تَقْرُبُهَا اِنْ خَمَّ يَسْتَفِينِي
 اِذَا الْوَشَاةُ لِحَوَا اِيْنَا عَصِيْتُمْ وَجَلَّتْ اَنْ تَسْعُدَ دِيْنِي الْوَلَمُ بَعِيثِي
 وَفَدَا خَدَايَا نُوَا اسْرَعْدِي هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ
 مَلَحْظُ الْوَاثِقُونَ مِنْ رُشِيَّةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرْكٌ مَغْنَابُ
 كَانَتْ اَسْتَوَاوُلَمْ يَكُنْ اَعْلِيكَ عِنْدِي الَّذِي عَابُو
 تَرَدُّعُنَا الْجَنَابُزُ مَقِيلَانِ وَشَهْوَجِيْنِ حَتَّى اَلْاِيْمَانِ
 كَرُوْعَةُ ثَلَاثَةٍ يَلْعَانُ دِيْنِي فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَايَا قَرَبُ

وقال عروة بن اذينة
 وقال نصر بن سيار
 وقال عروة بن اذينة

الثَّلَاةُ الْفُطْعَةُ مِنَ الصَّارِ وَهَذَا الْمَعْنَى فَرَسَتِ الْبَيْتَ بَعْضُ الْاَعْرَابِ قَالَتْ
 وَحَدَّثَتْ رُوْعَانِي لِي كُلُّ فَرْعَةٍ وَتَسْرِعُ فَيَسِيَانَا وَمَا جَاءَنَا اَلْمَنْ
 وَاَنَا لَا كُفْرَانِ مَرَّةً وَبِتَالِ الْكَلْبِ لَا تَدْرِي مَتَى تَوْمَتُ الْبَذَرُ
 اخذ قوله اِذَا مَا رَأَيْتُمْ يَتَبَيَّنُ مِنْ عَمَلٍ اِنْ عَمِلْتُمْ بِوَالِهَةٍ اِلَى صَبَوَانِهَا
 اِنْ الْقِيَمُ مِثْلُ الْجَلَالِ لَمْ تَدْرِ لِيَايَايَ تَمَّ بِمَحْجُوْنٍ
 يَسْلَى بِقِيَمَةِ الدَّمْعِ كَمَا يَسْلَى بِقِيَمَةِ الْحَبْلِ الْخَلْقُ
 انصب النوب اليه وكد لك انفسه وقوله
 مَتَى يَكُنْ رُبُّ الرِّمْلِ قَائِمِي اِذْ لِي لِمَا لِيْلِدُ الْمَعْدِي كَالْقِيَمِ
 يَهْلُ صَغِيرًا اَنْ يَعْظُمَ صَوْنُ وَصَدْرِي حَتَّى اِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى
 تَقَارُبُ يَحْبُوصُ وَشَعَاعَةٌ وَتَمَّحُّ حَتَّى يَنْتَفِشَ فَلَا يَرَى
 كَذَلِكَ يَزِدُّ الْمَرْءُ اِنْ شَاقَصَهُ يُوَدُّ اِلَى مِثْلِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ
 اخذ قوله اَلْمَرْءُ مِثْلُ هَلَاكِي عِنْدَ مَطْلَعِهِ يَبْدُو اَضْيَالُ صَغِيرًا تَمَّ بِمَحْجُوْنٍ
 يَزِدُّ اِدْحَتِي اِذَا مَا اَتَمَّ اَلْعَقِبَةَ كَرَّ الْجَزْبُ مِنْ نَفْصَانَا بِمَحْجُوْنٍ
 اَنْتَ اَلْمَرْءُ قَالَتْ
 لَمَّا نَزَلَ اَلْمَلَكُ عَلَى الشَّيَاطِينِ اَعْلَامُكَ سَلِيمٌ وَمَا كَرَّ سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِاَعْلَانِ النَّاسِ
 الْبَحْرِ وَمَا نَزَلَ اَعْلَامُكَ سَلِيمٌ وَمَا كَرَّ سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِاَعْلَانِ النَّاسِ
 نَكْفَرُ فَيَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا يَهْرُونَ مِنْ الْمَرْءِ وَرُجُوعُهُ وَمَا يَهْمُ بَصَارِي مِنْ بَعْضِ اَحَادِثِ اَللّٰهِ وَيَعْلَمُونَ
 مَا يَصْرَهُمْ وَلَا يَفْقَهُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا اَنْ اسْرَاهُ مَالَهُ فِي الْاَخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ يَلْتَمِزُ اَبَاهُ اَنْفُسَهُمْ
 لَوْ كَانُوا يَحْكُمُونَ فَكَيْفَ يَكُنْ اِلَى اسْرَاهِ الْبَحْرِ عَالِمُ الْمَلَكَةِ اَمْ كَيْفَ تَعْلَمُ الْمَلَكَةُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ
 الْبَحْرُ وَالْقَفْرُ مِنْ بَعْضِ الْمَرْءِ وَرُجُوعُهُ وَكَيْفَ تَسْبِ الْقَضَا وَالْوَاقِعُ عِنْدَ ذَلِكَ اَلَّذِي اَتَمَّ بَادِيَهُ وَنُوَاغِي قَدْ
 نَهَى عَنْهُ وَحَدَّرَ مِنْ قَوْلِهِ وَكَيْفَ اَتَمَّ الْعِلْمُ لَهْمُ وَنَفَاهُ عَنْهُمْ يَقُولُهُ وَلَقَدْ عَلِمْنَا اَنْ اسْرَاهُ اَنْ تَقُولَهُ لَوْ

اخذه ابو الغامدية
 اخذ عروة
 من قول بعض شعراطي

من قوله
 قوله

اخذه حمزة بن زيد

الكاتب قال

ان سال المرفعة

بقوله لو كانوا يعلمون الجواب قلنا في الآية وجوب كل منبأ من الشبهة الدالة على تركها
ينبغي التطور فيها اذ لو كان كون ما في قوله وما انزل على الملكين معنى الذي فكاه تعالى خسر طائفة
من اهل الكتاب يا ائمة انتم انتم اياكم فيه الشياطين على ملك سليمان وتضيعة اليه من البحر فبراه الله تعالى
من قديمهم واكثرهم في قوله فقال وما كفر سليمان ومكر الشياطين كفر واهتعال البحر والقوة على
الماضي قال فليعلم الناس البحر وما انزل على الملكين اذ اذ انتم تعلمونهم البحر والذي انزل على الملكين
واتما انزل على الملكين وصف البحر وما هيته وكيفته الاحتيال فيه ليبر فاذلك ونهر فاه الناس فحينئذ
وتحذر روايته كما انه تعالى قد علمنا ضرورة المعاصي ووصفنا احوال القبايح ليجنبها لولا ان
الشياطين كانوا اذا علموا ذلك وعرفوا استعماله واقدروا على فعله وان كان غيرهم من المؤمنين لما عرفه
اجنبه وجاهلوا وانفع باطلا على كيفية ثم قال وما يعلم من امر احد نفى الملكين ومعنى يعلم ان يعلمان

والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم قال القطامي

العلم تعلم ان بعد الحق رندا وان لسالك العلم انفسا

ومعنى تعلم في البيهقي معنى العلم والذي يدل على انه هاهنا الاعلام لا التعليم قوله وما يعلم من امر احد حتى

يقول انما نحن فتنه ولا نكفر اي انما لا يعرفان صفات البحر وكيفيته الا بعد ان يقولوا انما نحن فتنه لان
الفتنه معنى المحنة وانما كانا فتنه من حيث القيا الى المكلفين امر التزجر واعنه وليستعوا من
مراقبته وهم اذا عرفوا امكن ان يستعملوه ويكرهوه فقالا لمن يطعنا به على ذلك لا تكفر باستعماله ولا
تعدل عن العرض في القاء هذا اليك فانه انما القى اليك واطلعك عليه ليجنبه لا ليفعله ثم قال
فيعلمون منها ما يعرفون من امر الله ووجدوا في خبرهم من جهنم ما يستعملونه في هذا الباب ان
كان الملكان في القيا اليهم لذلك ولهذا قال ويعلمون ايضا ثم ولا يفهمون لانهم لما قصدوا استعماله
ان يفعلوه ويركبوه لا ان يجنبوه صاود ذلك سوء اختيارهم فمضوا عليه وناسبها ان يكون ما

قال الشيخ رحمه الله تعالى في قوله ما يعلمون منها ما يعرفون من امر الله ووجدوا في خبرهم من جهنم ما يستعملونه في هذا الباب ان كان الملكان في القيا اليهم لذلك ولهذا قال ويعلمون ايضا ثم ولا يفهمون لانهم لما قصدوا استعماله ان يفعلوه ويركبوه لا ان يجنبوه صاود ذلك سوء اختيارهم فمضوا عليه وناسبها ان يكون ما

انزل من دونه مخرج جرح ويكون معطوقا بالواو على ملك سليمان والمعنى واسبقوا ما كذب به الشياطين على ملك سليمان
وعلى ما انزل على الملكين ومعنى انزل على الملكين اي معهما وعلى الهنينة كما قال تعالى ربنا واسما وعندهما عرشك
على الهنينة ومعهم وليس ينكر ان يكون ما انزل معطوقا على ملك سليمان ان اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان
رد الشئ الى نظيره وعطفه على ما هو اقرب هو الواجب وان اعترض بينهما ما ليس بينهما وهذا الظاهر في القرآن وكلام
العرب كسيرة قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيه او فيه من صفات الكتاب
حال منه لا من صفته عوج وان تباعد ما بينهما وشبهه بسلك كسر الشجر الحرام فقال فيه قل فقال فيه كبر وصعد
عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام والمسجد الحرام فاهنا معطوف على الشجر الحرام اي سلك على الشجر الحرام
وعن المسجد الحرام وحكي عن بعض علماء اهل اللغة انه قال العرب تلف الحرف من المختلفين ثم يسمي نفسه بهما
جملة لغة بان السامع يزد الى كل حين كقولنا تعالى دمر ونجنت جعل لكم الليالي والنهار لتسكوا فيه ولتستعملوا
من فضله وهذا واضح فخذ فها العرب كثيرة الظاهر وقال تعالى وما يعلمان من امر احد حتى يقولوا انما نحن فتنه والمعنى
انما لا يعلمان احد ان الله تعالى قد علمنا من امر الله وصعد ما علمه واستعمله ان يقولوا انما نحن فتنه فلا
تكفر باستعمال البحر والافدام على فعله وهذا كما يقول الرجل ما امرت فلا تأكلوا ولقد علمنا في منبه حتى قلت
انك ان فعلته اصابك كذا وكذا او من اسوئها في البلاغة في الكلام والاختصار والذال مع اللفظ والتحليل
على المعاني الكثير فلا تله اسعنى بقوله تعالى وما يعلمان من امر احد حتى يقولوا انما نحن فتنه عن سبط الكلام الذي
ذكرناه ولذلك نظر في القرآن قال الله تعالى ما اخذ الله من دله وما كان معه من اله الا الذهب كل اليه مخلص
والخلا بعضهم عابضين فلو لا الاختصار والكان مع شرح الكلام يقول ما اخذ الله من دله وما كان معه من اله
الا كان معه اله الا الذهب كل اليه مخلص قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون اي يقال للذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم وامثال الاكثر من الحيثية قال تعالى فيعلمون منها ما يعرفون من امر الله ووجدوا في خبرهم من جهنم ما يستعملونه في هذا الباب ان
كان الملكان في القيا اليهم لذلك ولهذا قال ويعلمون ايضا ثم ولا يفهمون لانهم لما قصدوا استعماله
ان يفعلوه ويركبوه لا ان يجنبوه صاود ذلك سوء اختيارهم فمضوا عليه وناسبها ان يكون ما

و قد تقدم ذكر البحر و تقدم ايضا ذكر ما يزل على الكفر و يقضيه في قوله ولكن الشياطين كفروا
فذكر الكفر و اعطى الكفر و العطف عليه مع البحر جاز و ان كان التصريح قد وقع بذكر البحر و قد ذكره و مثل
ذلك قوله سيد كثر من محشي و ينجيها الا انفي اي ينجي الذي لا انفي و لم يتقدم نصريح بالذكري
دل عليها قوله سيد كثر و يجوز ايضا ان يكون معنى فيعلمون منها اي يزلها عما علمهم الملك ان يكون
المعنى انهم يعلمون عما علمهم و قد علم الملك ان البحر الى فعله و استبعاله كما يقول الغافل ليت
لما يذكره اذكر اي يزلها عنه كما قال الشاعر

الشيء عجز

جمعت من الخيرات و طبا و غلبه و صرا الاخلاق المزمعة النزل
و من كل اخلاق الكرام تمجده و سعيها على الجار المجاور و ما يخل

منه و قد علم ان ما يزل على الكفر و يقضيه في قوله ولكن الشياطين كفروا
فذكر الكفر و اعطى الكفر و العطف عليه مع البحر جاز و ان كان التصريح قد وقع بذكر البحر و قد ذكره و مثل
ذلك قوله سيد كثر من محشي و ينجيها الا انفي اي ينجي الذي لا انفي و لم يتقدم نصريح بالذكري
دل عليها قوله سيد كثر و يجوز ايضا ان يكون معنى فيعلمون منها اي يزلها عما علمهم الملك ان يكون
المعنى انهم يعلمون عما علمهم و قد علم الملك ان البحر الى فعله و استبعاله كما يقول الغافل ليت
لما يذكره اذكر اي يزلها عنه كما قال الشاعر

و قد جمعت مكان الخيرات و كان اخلاق الكرام هذه الخصال الذميمة و قوله ما يفرق بين المؤمن و
دونه فيه و جهنم احدهما ان يكونوا يغورون احد الزنجين و يخلو به على الكفر و الشرك بالله تعالى فيكون
بذلك فرادى و وجه الآخر المؤمن المقيم على دينه فيفرق بينهما اخلاف الجنة و الجنة و الوجه
الآخر ان يغور بين الزنجين بالقيمة و الوشاية و الاخر هو التوجه بالباطل حتى يؤول امرها الى الفرقة
و المباشرة و قال الشرح الوجه في الآية ان يخل ما في قوله تعالى و ما انزل على الجحش و التقى فكانه
تعالى قال و اتبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لا انزل الله البحر على الملكين
ولكن الشياطين كفروا و يعلمون الناس البحر بما يزل هارون و ما روت و يكون قوله بما يزل هارون و
ما روت من الموضع الذي معناه التقدم و يكون على هذا التاويل هارون و هرون رجلين من جملة الناس
هذان اسمان و اما ذكر الناصر فمبهم و ان يبيننا و يكون الملك المذكور ان اللذان نفي عنها
البحر جبريل و ميكائيل عليهما السلام لان سورة البقرة فيها ذكر كانت نفي عن ان الله تعالى انزل البحر
على لسان جبريل و ميكائيل الى سليمان و ادعاهما السلام فاذن الله تعالى و يجوز ان يكون هرون
و هرون يرجعان الى الشياطين فكانه قال لكن الشياطين هرون و هرون كفروا و ليس ذلك

ساع في قوله تعالى و كنت اليكم شاهدا و معنى حكم داود و سليمان عليهما السلام و يكون قوله على هذا التاويل
و ما يعلمان من احد حتى يقولوا اما نحن فنه و اجبا الى هرون و هرون اللذين هما الشياطين و من الناس
المخلصين للبحر من الشياطين العالمين و معنى قوله اما نحن فنه فلا يفرق بين كون عاقلين او غير عاقلين
و اما نحن و الخالق كما يقول الملاح من الناس اذا فعل قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا يفهم و قول من لا
يفهم و والله لا حصلت الا على الحشران و ليس ذلك منه على سبيل النصح للناس و قد تقدم من قبل فعله
بل على جهة المحذور التماثل و يجوز ايضا على هذا التاويل الذي يفهم النفي و ايحده ان يكون هارون و
ما روت و اسحق و لم يكن نفي عن انزال البحر بقوله و ما انزل على الملكين و يكون قوله و ما يعلمان من احد
يجمع الى فيلبن من الجحش و الى شياطين الجحش الا انفس فحسن التبيين لهذا و قد روي هذا التاويل الاجز
في محل ما على النفي عن ابن عباس رضي الله عنه و غيره من المفسرين و روي عنه ايضا انه كان يقرأ و ما انزل
على الملكين يحشر اللام و يقول من كان العبدان ملكين اما كانا ملكين من عاهلن القراءة لا يترك ان يرجع قوله
و ما يعلمان من احد اليهما و يترك عاهلن القراءة في الآية و جهة اخرى ان لم يخل قوله و ما انزل على الملكين
على الجحش و التقى صوابه ان يكون هولا الذين اجبر عنهم اتبعوا ما نزلوا الشياطين و قد علم على ذلك سليمان
و اتبعوا ما انزل على هذين الملكين من البحر و لا يكون الا انزل مضافا الى الله تعالى و ان اطلق لانه جاز
لا يترك البحر بل يكون من قوله اليهما بعض الاصل و العصاة و يكون معنى انزل ان كان من الارض و جاز اليها
لا من السماء انه الذي به من عهود البلاد و اعاليها فان من هذا طبر بنجد البلاد الى غورها يقال انزل هبط و
ما جرى هذا الجري : فاما قوله تعالى و ما من بضاعة من احد الا اذن الله فجعل وجوه كسبه
ان يربوا بالاذن العلم من قولهم اذنت فلانا بكرا اذا علمته و اذنت بكرا اذا استمعته و علمته قال الشاعر
في سماع ياذن الشيخ له و حديث من اذني مستشار شرب العسل و استر و استر لفة
و من كان ياذن لادارة فيكون المعنى و ما من بضاعة من احد الا اذن الله و جرى قول احد القبيث
و قد الا في كرمه اي ليعينه فاعلمه و من كان ياذن لادارة الخلية و ترك النجس فكانه

انما العلم ثم انما يقول الم تعلم انما المعنى في نفسه العلم عنهما انما لم يعلم انما علمه فكانت لم
 يعلمه. **وربما** ان كون المعنى هو العلم الذي قد علموا ان الاجرة لا حظ لهم فيها مع
 علمهم الصحيح انهم ان يكون طعنا في خطاير الدنيا وخرقها فقالوا ليس انفسهم لو كانوا
 يعلمون ان الذي لشره وجعلوه عوصاير الاجرة لا يتم لهم ولا ينفع عليهم وانه منقطع وان لم يفسد باطل
 وان المال الى المستحق في الاجرة وكل ذلك اوضح بحمد الله **باب**
في بيان ما مشى النار وقد ذكرنا في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وهو كثر
 كلها غير صحيح ولا شاف وانا اذكر ما ذكرنا في حديثنا في هذا الخبر وهو كثر
 الاصحح الى ان من علم القرآن من المسلمين ثم المعنى في النار لم يخرج في كذا باب وهو الجدل عن التحسين
 والخير واجتراحنا عليه هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان من قرأ القرآن فله اجره
 هذه المصاحف المتعلقة قال الله لا يجزى قلبا وسمى القرآن قال ابن قتيبة في الحديث نادى بول
 ان كون القرآن لو كتب في حجره ثم المعنى في النار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج في النار على جهة
 الدلالة على صحة امر النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع ذلك بعدة قال في حديث هذا الجرحى كلام الذي
 وشكاية البعير وغير ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم قال في رواية ثالثة وهو ان كون الاخرى انما ينبغي
 القرآن لا في الالهة ويكون معنى الحديث لو جعل القرآن في الهة كان النار يخرج من الجسد والبراد ولا
 يخرج من القرآن لان الله تعالى يستحقه ورفع من الجسد صيانة له عن الاخرى وقال ابو بكر محمد بن القاسم
 الاباري اذا اعلم ابن قتيبة معنصا عليه اعترفت ما قاله ابن قتيبة من ذلك كله فاجرت فيه شيئا
 صحيحا اما قوله الاول فيكون عليه ما روى عنه عليه السلام من قوله يخرج من النار فم بعد ما خرج
 فيها فقال بولا الجنة يورثه الله عز وجل قال في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال
 اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال الله عز وجل انظر الى مركزا في قلبه منقال جنة من

وفيه الهة
 وليست النار من اجرة
 بل من اجرة الله
 جفا

انما العلم ثم انما يقول الم تعلم انما المعنى في نفسه العلم عنهما انما لم يعلم انما علمه فكانت لم
 يعلمه. **وربما** ان كون المعنى هو العلم الذي قد علموا ان الاجرة لا حظ لهم فيها مع
 علمهم الصحيح انهم ان يكون طعنا في خطاير الدنيا وخرقها فقالوا ليس انفسهم لو كانوا
 يعلمون ان الذي لشره وجعلوه عوصاير الاجرة لا يتم لهم ولا ينفع عليهم وانه منقطع وان لم يفسد باطل
 وان المال الى المستحق في الاجرة وكل ذلك اوضح بحمد الله **باب**
في بيان ما مشى النار وقد ذكرنا في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وهو كثر
 كلها غير صحيح ولا شاف وانا اذكر ما ذكرنا في حديثنا في هذا الخبر وهو كثر
 الاصحح الى ان من علم القرآن من المسلمين ثم المعنى في النار لم يخرج في كذا باب وهو الجدل عن التحسين
 والخير واجتراحنا عليه هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان من قرأ القرآن فله اجره
 هذه المصاحف المتعلقة قال الله لا يجزى قلبا وسمى القرآن قال ابن قتيبة في الحديث نادى بول
 ان كون القرآن لو كتب في حجره ثم المعنى في النار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج في النار على جهة
 الدلالة على صحة امر النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع ذلك بعدة قال في حديث هذا الجرحى كلام الذي
 وشكاية البعير وغير ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم قال في رواية ثالثة وهو ان كون الاخرى انما ينبغي
 القرآن لا في الالهة ويكون معنى الحديث لو جعل القرآن في الهة كان النار يخرج من الجسد والبراد ولا
 يخرج من القرآن لان الله تعالى يستحقه ورفع من الجسد صيانة له عن الاخرى وقال ابو بكر محمد بن القاسم
 الاباري اذا اعلم ابن قتيبة معنصا عليه اعترفت ما قاله ابن قتيبة من ذلك كله فاجرت فيه شيئا
 صحيحا اما قوله الاول فيكون عليه ما روى عنه عليه السلام من قوله يخرج من النار فم بعد ما خرج
 فيها فقال بولا الجنة يورثه الله عز وجل قال في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال
 اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال الله عز وجل انظر الى مركزا في قلبه منقال جنة من

المسئلة مشاهير ما ذكرنا من الحديث
 كان النبي صلى الله عليه وسلم

خذ من ايمان فاجبه منها قال ابو بكر ديف بصر قول ابن قتيبة في زعمه ان النار لا تحرق من القرآن
 ولا خلاف بين المسلمين ان الخواص من المؤمنين من الجنة من القرآن خرفتم النار بغيره فيكون
 يحرق من امانة ان الله لا يعذب قلبا وعيا القرآن لغناه من القرآن وعمل به فاما من حفظ الفاظه وصيغ
 فانه يحرق من امانة قال فاما قوله انه لا يبرئ لائل النبوة التي انقطعت بعد فاروق هذا الحديث احدا انه كان في
 كدالة عليه السلام ولوار اذ ذلك كدالة كان صلى الله عليه وسلم يجعل القرآن في اهاب ثم يلقيه في النار فلا
 يحرق قال قول ابن قتيبة الثالث لا يحرق الجلاء والحداد ولم يحرق القرآن غير صحيح لان الذي يفتتح
 هذه القول بوجوب ان القرآن غير المكتوب وهذا محال لان المكتوب في الحقيقة هو القرآن والدليل على هذا
 قوله انه لم يرق انهم في كتاب يكون لا يمسه الا المطهرون ومنه حديث انسا فزواها القرآن الى ارض العدو وانا
 اربوه المصحف قال ابو بكر والقول بعد ما في ناول هذه الحديث انه اذا لو كان القرآن في جلد ثم القى في النار ما
 ابطله لا يماوي اخرقة فاما لا تدسه اذ كان الله عز وجل قد صمته فلوب الاخبار من عباد والدليل على هذا
 قول الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فهاذي انتم منكم كتابا لا يغسله الا الماء فاما انما ويقظان فلم يرد في
 ان القرآن لو كتب في شئ ثم غسلك بالماء لم يغسل واما ان اذا ان الماء لا يغسله ولا يورسه اذا كانت القلوب
 نقيه وحفظه قال مثل هذا اكثر في كتاب الله تعالى وفي لغة العرب قال الله تعالى يومئذ يفرح كفرة
 وعصوا الرسول واوليائه من الارض ولا يكتمون الله حديثا منهم فذكرتم الله تعالى لما قالوا والله اننا
 ما كنا مشركين واما اذا انما لا يكتمون الله حديثا منهم فذكرتم الله تعالى لما قالوا والله اننا
 صكتموه غير مستتر عنه قال السيد في شرحه والوجه الصحيح في ناول الخبر غير ما في
 ابن قتيبة واسن الانباري جميعا ونوا هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عاظم من المشرك والمباعدة في تعظيم
 شان القرآن والاجابة عن جلالة فزوه وعظيم خطره والمعنى انه لو كتب في اهاب والحق في النار وكانت النار
 مما لا تحرق شيئا لعلوا شيئا وجلالته لم تحرقه النار وهذا ظاهر في القرآن كلام العرب اشبه كنهين
 ظاهر لا تخفى عاشره اذ في اخير ما همهم ونصروا كلامهم في ذلك قوله تعالى لو اني لكانت من القرآن على جليل

لراية خاشعة منصبة عامر خشيعة لشيء ونلكا لاسمال نضر بها للناس لعلمهم بفكرهم ومعنى الكلام انا لو
 انزلنا القرآن على جليل كان الجليل مما يصدر انشا فامر شئ او خشيعة لا يبرئ لائل النبوة ومعنى الصلاة وقوله كيف
 بكم يا معاشر المكلفين مع ضعفكم وقيل لكم فانتم اولى بالخشيعة والاشفاق وقد صرح الله تعالى ان الكلام
 خرج من غير المثل قوله تعالى ونلكا لاسمال نضر بها للناس لعلمهم بفكرهم وقوله تعالى نكاد السحوات
 ينقضون منه ومنشوق الارض ونجر الجبال هذا ومثله قول الشاعر
 اما وجيل الله لو نكرتني كذا ذكر ان ما تمنيت للعقل من معا
 فقلت بلى والله ذكر الوالة نعمته ضم الصفا لصدعا
 فلو ان ما في الجبال فلق الحصى وما لرح لم يسمع من هبوب
 وقفت عار بعلمية نافي فارت ابي عنده والخطيب
 واسقيه حتى كاد ما اشته بكلبي احبانه وملاحيه
 وهذه طريقة العرب مستعمدة في المبالغة يقولون هذا كلام يعلى الصخر وهذا الجبال ويصرع القمر و
 يستنيرك الوعول وليس ذلك كبري منهم بل المعنى انه خشيعة وحلاونه ولا غيرة يفعل مثل هذه الامور لو كانت
 ولو كانت مما يستنيرك ويستنيرك من الاشياء التي تملك به ومن اجله فاما الجواب الاول المحكي عن ابن قتيبة
 والذي ابراه على ما رده به ابن الهارثي انه لو كان الامر على ما ذكر ابن قتيبة وحكاة عن الامم في ابن قتيبة
 فذا غرنا بالذوق لانه اذا اذن جاوز القرآن من تعليمه من دخول النار والعذاب فيها بكن المكلفون الى علم
 القرآن الاقدام على القتل امين غير خافين وهذا لا يجوز على ما علم من المعنى في قول اي امانة ان
 الله لا يعذب ظيما وعي القرآن على ما ذكر ابن الهارثي فاما الجواب الثاني في قوله ان
 ذلك مختص بمائة صلى الله عليه وسلم وليس في اللفظ ولا في غيره دلالة عليه والحق ما يطلعه انه لو كان هذا كما
 ذكر لما كان ان يفتي ذلك على جماعة المسلمين الذين اذا اخرجوا منه وضبطوها وفي وجد انهم روى ذلك مجمعة
 وعني به غير عاشر هذه الدلالة والاية ابطال لما في قوله فاما جوابه الثالث فبطل ان القرآن

جميع

وَمِنْ أَعْلَى الْأَخْزَافِ الْكِبَابُ وَالْجِلْدُ

الْمُخْتَلَفُ إِلَى

وَمَوَاسِيَهُمْ مِّنَ الْحَرْبِ وَأَافَىٰ مِّنْ فَضْلِ الْفَرَّانِ تَعْلِيْمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْحَسَنِ عَلَيْنَا تَحْرِيرُ الْوَلَدِ
قَالَ الْخَزَرَاءُ ابْنُ دُرَيْقَالٍ أَخْبَدَنَا أَبُو حَبَابٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ وَأَشْدُّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي أَسْرَاحِي الْأَصْبَحِي
عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ عَمِّي لَوْ كَانَ شِعْرُ الْعَرَبِ كَمَا أَنَا لَمْ يَمْنَعْنِي

15

وَأَمَّا أَبُو الْإِثْمَانِي لَابِنْ طَيْرٍ
لَعَمْرُكَ الْبَيْتُ الَّذِي لَا طَوْرَهُ أَجَبُ الْبَيْتَانِ لَا يَطْوُرُهُمَا

من خلا الغنم عن مشاير

وَأَعْرِضْ حَتَّى تَحْسِبَ النَّاسَ أَمَانِي بِالْحِجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا كَذَّابٌ مُجْتَرِدٌ
وَلَكِنِّي أَرَوْضَ النَّفْسِ أَنْظُرْ هَلْ لَهَا إِذَا فَاوَتْ هَوْمًا أَحْبَبْتُهَا صَبْرًا
وَأَن لَّا سَجْنِي كَبِيرًا أَوْ بَقِي عِبْرًا وَأَسْتَبْقِي الْمَوْتَ بِالْحِجْرِ
وَأَنْزِلْ بِالْهَجْرِ أَنْفُسِي أَرْضُهَا لِيَعْلَمَ عِنْدَ الْحِجْرِ هَلْ لِي مِنْ صَبْرٍ

فهل من غير طرقي عين خلية فافسان عين العاصم كليم
والى كبد مفرحة من معنى ما كبد البست نبات قروح
الى الناس وبيت الناس يشترى منها ومن يشترى ذاعلة يحجم
من ذاعل كعينه نيكى بها اذ ايت عينا البكا كادعا

ابن السبأ وأية سلكا إلا ابن يطلب ضلئل هلكا
لا فنجي باسم من رجل ضحك المشيب رأيه فيكا
باسم ما بال شيب منقصة لاسوفة بيمتي ولا ملكا
فهر العوايه عن هوى قمر وجد السيل اليه مشركا
باليت شعري كيف نوكل يا صاحبي اذا دمي سفكا
لاناخذ ابظلامني احدا ملئي وطرن في دمي اشركا

فَالْأَسْفُفُهَا كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ وَكَثُرُوا التَّعَجُّبُ مِنْ قَوْلِهِ فَجَعَلَ الْمَشِيبَ رَأْسَهُ فَبَكَى فَقَالَ لَا مَهْجَرَ
أَمَّا اخَذُوا قَوْلَهُ هَذَا مِنْ إِنْ نَظَرُوا إِلَى الْأَسْفُفِ حَيْثُ يَقُولُ

ابن اهل القباب بالتهنئة ابن جبرائيل على الاجساد
جاودنا والارض ملبسة نور الافاعي بخاد بالانوار
كل يوم عراخوان جبرئيل تفعل الارض من بكاء السماء
مستغفر منك عارضة ورأسه يفعل فيه المشيت
قوله

لَا حَيْثُ عَلَيْهِ كُلُّ طَلَبٍ لَا يَدْنِيهِ إِذَا مَا كُنَّ الْجَنَّةُ فَاضِحًا كَالرَّهْرِ
فَبَسْمُ الْمَرْوَانَةِ فَاضِحًا كَالرَّهْرِ دَمْعُ الضَّجَاجِ الْمَلَكِي
وَعَارِ الشَّمْسِ تَقَطَّرَتْ لَهَا بَعِثُ مُسْتَعِينٍ بِالرَّمْعِ فَضَحَتْ
رَدْوِي عَرَى الْعَبَّاسِ الْمِرْدَاةَ قَالَ أَحَدُ ابْنِ خَلِيلٍ قَوْلُهُ فَضَحَتْ الْأَرْضُ كَالسَّمَاءِ

فاما الذين فلوهم ربيع فيكونوا من ابناء الله وابتغاء الاولاد وما يعلم ناديه الا الله
والرايخون في العلم يقولون ائمتنا به كل من عدى ربنا وما يذكر الا اولو الالالباب الجواب
فلما قد ذكره هذه الآية وجهان طابقان الحق احدهما ان كون الرايخون في العلم معطوفين على
الله تعالى فكأنه قال وما يعلم ناديه الا الله والا الرايخون في العلم وائمتهم مع علمهم به يقولون ائمتنا
فوق قوله يقولون ائمتنا به في موقع الجلال والمعنى انهم يعلموننا فابليس ائمتنا به كل من عدى ربنا وهذا غاية
المداخلة لهم لانهم اذا علموا ذلك يقولون واظهروا الصدقة فيهم على المصنوع فقد نكسوا على مدحهم وصفهم

وَأَنْزَلَ

كَلَامُهُ نَدْعُوْهُ اَصْدَىٰ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

ثم أتبعه بقوله يعلم في غمامة كانه قال البرق ايضا

استيناف حمله

وقد علمنا ان الذين في قلوبهم زيغ انما اتبعوا ناديه لم يطلبوا ناديه الذي هو
 مناقله فالوجه الاول اقوى وانجح ويكره الآية وجه ثالث لم يحتمل ذكره على ان يكون قوله
 الراي حق في العلم متناقضا غير مقطوف ويكون الحق وما يعلم ناديه المنشابه بعينه على سبيل
 التفصيل لا الله وهذا اصح لان اكثر المنشابه قد حملت الوجه الكثير المطابقة للحق الموافقة
 لادلة القول فيذكر المناقرا جميعها ولا يقطع عما مراد الله تعالى منها بعينها لان الذي يلزم في مثل ذلك
 ان تعلم الجملة انه لم يرد من المعنى ما خالف الادلة والله قد اراد بعض الوجوه المذكورة المشابهة في
 الجواز والمطابقة للحق وليس من تكليفنا ان نعلم المراد بعينه وهذا مثل الصلوات الهذلي الذين يمتنع
 اجتماعها لوجه كثير منها ما خالف الحق فيقطع عما انه تعالى لم يرد ومنها وجه تطابق الحق فيعلم
 في الجملة انه قد اراد احدا ما لا يعلم المراد منها بعينه وبغير هذا من الالهي المشابهة فان اكثرها
 تخيل وجهها والقليل منها لا يتصور بوجه واحد لا يصحح لا يحتمل تواتره ويكون قوله تعالى في بعد الراي حق
 في العلم يقولون انما به اى صدقنا ما تعلمه مفصلا ومجلا من الحكم والمنشابه وان الكل مرعوبتنا
 وهذا ايضا وجه صحيح واضح

قال المشدنا محمد بن سريته لاني حجة التبركي وفي ابيات مخناة
 وخبرك الواسن ان لا احكم على دستور السبائك المحارم
 اصدر وما الصد الذي ترفينه عزابنا الا اجترع العلام
 حيا وبقي ان تبيع نهمته بنا وكم ايق لاهل النسمائم
 وان دما لو علمين حبيبه على الحى جاني مثله غير سبالم
 اما انه لو كان غيرك اذ فلك ضيعاد القنا بالزاعفات الهادم
 ولكن الله ما طر ستم كيمض الشبايا واضحات الملاغم
 قال ثعلب الملاغم ما حول الغم قال المبردوا اضحات الملاغم من العوارض وقوله ما طر ستم الى ابطال

هذا البيت من كتاب
 حكمة ابن سينا في
 حكمة النفس

اذا من ساطن الحديث حسنه سقط حتى المجرى من سلكناظم
 ويروى ساطن الاطراف للفتى وهو في ايضا ساطن الحديث كانه
 دمين فاصين القلوب ولا توى دما ما نرا الا حوى في الحيا ازم
 ومن مستحسن حتى هذه القصيدة قوله

كان لم اخرج بالعبود وامنل تنقير ابصار الصحاح الشفاهم
 ولم الله بالحديث الالف الذي له غدا لم تحزن فار اللطاهم
 اذ الله يظيني واذا شيميله محلول كالعقود من وحف المقادير
 واذا انما قد لكل مفعول الى اللوح جلا في البطالاهم

وروى ابن حبيب مفعول ومعنى خلاف البطالاهم اى خلاف البطالاهم
 منين المطايا منلف غير اتي عار دما لفتته غير ناسم
 اوى خير يومى الخبيس وان غلا في اللوم لم اخف لامة لا لم
 معنى خير يومى الخبيس اى احيى يومى الى ما الذى مواضى عند اهل الراي والعقل وانشد

ابو ابي برهم بن سفيان الرهاى لاني حجة وقال اسمه هيثم بن الترسيع
 رحل بالشباب الشيب عنا فليت الشيب كان مع الرحيل
 وفركا بالشباب لنا خيلا فقد قضى ما اربه الخليل
 لعمراني الشباب لقد توى حجة ما براد به بديل
 اذ الا تيام مقبلة علينا وظل اذ اكة الدنيا طليل
 وانشد المبرد قال انشدنا ابو عمن المار في لاني حجة
 زمان الصبي ليت ايامنا رجعت لنا الصالحات الفصار
 زمان على غراب غدا فظيرة الدمى عنى وطارا

هذا البيت من كتاب
 حكمة ابن سينا في
 حكمة النفس

هذا البيت من كتاب
 حكمة ابن سينا في
 حكمة النفس

فلا يجد الله ذاك العراب وإن هو لم يبق إلا إكبارا
 كان الشيب ولذاته ورفق الصبي كان شيا مفعلا
 أها رند أن دان لمي لقع شيب بها فاستند أرا
 وفقد لا منه بعد الخطام عدا أرا فاستطيع اعجب أرا
 لجار شتا إن ريب الزمان فلي نال الرجال الحيات أرا
 فاما نرى التي هكذا فاستخرج منها الشبي البقار أرا
 فقد أرى ربي رقة طلة وفدا رز الغنياب الحفاد أرا
 اما قوله وكان على عراب عدا فاذبه الشيب والشعر الأسود
 وما يلايك شيا لك من ذلك ان كان عدا عرابا بجله فز وفسا
 ولاي حيت من فضيلة

هذا البيت الأخير مأخوذ من قول المتنبي
 سقط التصف ولم يرد اسفاطه فمنا دلته وانفنا باليد
 ولقوله فقل لهايتر افريناك البيت خبر وهو الحسن بن علي محمد الكاظمي
 نجى الصولي قال حدثني الباقر ابي قال انك فطيم وهب امر على العباس الرضي وكان جالسه
 لاي الحسين القسم ابنه وجمع شيا من اهل حبه فقال لاي الحسين فداجيت ان اري ابن رديك هذا فدخل

اولا اطلع اطلار خنسا كوانعي
 وخنسا محاض الوشاحين نسيها الى الزوج افنا خطي المتجشم
 اما سلمى فكل ان ربي النوى بنا فذرة ينض الفواد المتشيم
 بفق عايتي لم يبق من زوج نفسه ولا عقله المشلول غير النوهيم
 فقل لهايتر افريناك لا يخرج صحيحا وان لم تغلبه فاليهي
 فالتف فمنا عا دونه الشمس والتفت بالحنين موصولين كفت ومعصم
 وهذا البيت الأخير مأخوذ من قول المتنبي
 سقط التصف ولم يرد اسفاطه فمنا دلته وانفنا باليد

ولقوله فقل لهايتر افريناك البيت خبر وهو الحسن بن علي محمد الكاظمي
 نجى الصولي قال حدثني الباقر ابي قال انك فطيم وهب امر على العباس الرضي وكان جالسه
 لاي الحسين القسم ابنه وجمع شيا من اهل حبه فقال لاي الحسين فداجيت ان اري ابن رديك هذا فدخل

بوما عبيد الله الى ابي الحسين وابن الرضي عنده فاستند من شعره فاستند فراه مضطرب
 الصلح لا فقال لاي الحسين بنه وبينه ان لسان هذا الطول من عقله ومن هذه صوته لا من عنقه
 عند اول عيب ولا يفكر عاقبة فخرجه عنك فقال اخاف حينئذ ان يعلل بك في ذلنا وبزيعه في
 ثم كبتنا فقال لاي ابي لم اربا خراجله طرنا فاستعمل فيه بيت ابي حية الميرني
 فقل لهايتر افريناك لا يخرج صحيحا وان لم تغلبه فاليهي
 فحدث القسم ابن الرضي وكان اعدى الناس لابن الرضي وفدا بجاه باهراج فيجعه فقال له الوزير
 اعن الله اشار بان خال حيت من ارج منه وانا الكيل ذلك فمعه في الحسنة فمات قال الباقر
 والناس يقولون فله ان فراس واما قوله عبيد الله وذكر محمد بن عبد الميرد قال لما فضل الغلظة من
 التكلف وسلامته من الشرب بعد من الاستعانة قول ابي حية

ومشي في ستر الله يني وبهنا عشيبة اذ ام الكاظمي وميم
 الا ذب يوم لوزني ومينها ولكن عهدي بالفضال قد بسم
 قال السيد وقد روي هذا البيت في غير رواية الميرد قال الميرد يقول مشي اصابني
 بحاشتها ولو كنت شابا لم يمت كاد ميت فقلت كما قنت ولكن عهدي في رباطك والشباب وهذا الكلام
 واضح واما الاستعانة فهو ان يدخل في الكلام ما لا حاجة بالسميع اليه ليصح وزنا ونظما قال في الماشا
 من قول ابي حية ايضا
 الاخي من اجل الجيب المغايبا ليس البلى ما ليس اللب ليا
 اذا ما تقاضى المر يوم وليلة تقاضاه شي لا يملك التف ضيا
 ويقال ان احسن ما وصف به الميرد قول ابي حية

لفظا لما عشت راحلة الصبي وعليت شيطان العيون المستوق
 وداوينا فرج الفلج من المني وبالحظ لو يندلته المستوق
 وسافيتني كاس الهوى وسقيتها دقا والشباب عذبة المستوق
 ومحصاة تقاضى عرش صدي كوز الا فاني طيب المستوق

هذا البيت الأخير مأخوذ من قول المتنبي
 سقط التصف ولم يرد اسفاطه فمنا دلته وانفنا باليد
 ولقوله فقل لهايتر افريناك البيت خبر وهو الحسن بن علي محمد الكاظمي
 نجى الصولي قال حدثني الباقر ابي قال انك فطيم وهب امر على العباس الرضي وكان جالسه
 لاي الحسين القسم ابنه وجمع شيا من اهل حبه فقال لاي الحسين فداجيت ان اري ابن رديك هذا فدخل

نظر دلفيا
لجبر الباري
والله اعلم
بما ليس
بالظاهر

ويزدني عن شلتين يعني ثغر اعلى سموا جديلا لاختلاف فيه
اذ اضعفت بعد اضعاف من القمح ايا بين عود الاراك المخلوق
سقت شفت المتوال كما غامة فضيضا لحظوم المدام المروق
وقال بعضهم عن المخلوق الملمس والفضيض الذي جين سال من الغامة اني كما فصر والحظوم سلافا احمر
وهو اذل ما يخرج من غير عصاة لا ذوق
وان ذقت فاكها بعد ما سقط الذي يعطى تخنثا ذذاج المنطق
المختداه الصخرة والرداخ العظيمة الارذاب
تتمت العراا الطرغيت بميمية ووز الخراحي في التذي المتفرق
الخران بها ذ البر والطل الغض الطوي والهيمه مطوليت
على هرون على قال سمعت اني قد ذكروا قول لحيته
نظرت كاتي مزورا واز جاجة الى الدار من فرط الصباية انظر
بعينين طولا انظر فان من الشكا فاعني وطول الجحر ان فابصر
فقال لواء عرضي مملكتي طلعته ويزم الانبياء ذلامه فقال اي شيعر اجود واقل ان تستحسن
لم يفسح لي ذ ان امير المدرج من الفخر والهجاء التسييه وسائر اصناف البشر ومداهل المشعر فيه
لما عقلت عن هذين البيتين ونفال الزا ابا احمد عبيد الله عبد الله طاهر اجاز بي اي حية هذين
بقوله فلا مقلتي من غامر الماء تجلي ولا ذمعي من محمد الوجد فقطر
وبين البيت والبيتين فحبة ولا حية
من المبكيات الجلل حتى كما ناسج بعينه الذموج شعيب
الشعيب مران من اكمين شعيب احمر بابا لآخر
ليالي اهلنا جميع وهو لنا سواهم منها ذرايح وعزيب

ولا حية

واذ تخبثن الذنوب وما لنا عليلين الاول من ذنوب
اصد عن الميت الحبيب وانتي لا تصغي الى الميت الذي ليجتب
ازد نبونا غيره ولا هله علماء عدل عنهم اعن واقرب
يقطع اشياا المودة معشر غصاني وهل في الحسن القول مخصف
وان لا بيني ام عمر وبهمه ندرت بها بيني وبينك محفرت
حرف ويا بيننا لوانه كان عما يذرك الا ذلي يبدون ما بيني وبين
حدث اذ الم تحسن عينا كانه اذا سا فطنة الشهد بل هو اطيب
لوانك تستشفي به بعد سكرة من الموت كانت سكرة الموت تزييت
دفنت لهما ناس من قاني اري البين اذني ذو حية شرف
قال محمد خي الصولي ولا حية في قوله لوانك تستشفي به بعد سكرة الاشيع قول ثوبه الجحر
ولوان ليلى الا حلية سلمت على ذذوني زنة وصفنا
سلمت فليهم الشاشه اذ ذفا الهنا صدي من جانب القبر صلاح
قال السيد من الله رحمه اول من سبق الى هذا المعنى فاحسن الاعنى في قوله
عبدني بها في الحكي قد ذذوني صفرا مثل المثرة الضاه من
لو اسندت ميتا الى حرمها عاش ولم يفسد الى قابر
حتى يقول الناس ما ذوا ايا عجا الميت الشاير
ومعنى الناصر المستور فقال انشرا الميت ففسر ومونا شير معنى مستور مثل ما اذاني معنى مدفون
وقال بعض اصحاب الحان ان الجارية التي وصفها ايضا ميتة بمعنى انها سموت كما قال تعالى انك ميت و
انهم ميتون الى سموت فيكون المعنى ان الناس عجبوا من ان يكون من سموت ميت الموتى ومن قال هذا الجاز
فسر الله الموتى معنى انشرا القول الاول اظهر وما نطق الاعنى عني غيره

باب في بيان ما قيل في فضل يوم الجمعة
عن يوسف بن عبد الله السلمي لا تترى عليكم اليوم تغفروا الله لكم وهو يوم الجمعة الذي اجتمع فيه كل خير في اليوم
بالقول انما اذا العفو عنهم في جميع مستقبل اوقاتهم الجواب قلنا في هذه الآية وجه
ازدجاء اولها انما لما كان هذا الوقت الذي اشار اليه هو اول اوقاته التي كشف فيها نفسه لهم و
اطلعتهم على ما كان مستور عنهم من امره اشار الى الوقت الذي لو اراد الانتقام لابتهائه فيه والذي
منى عفا فيه لم يرجع الانتقام ونسألتها ان يوفقنا قدم يوم الجمعة وعذر عليهم فيج ما فعلوه و
عظيم ما ان تكون يوم مع ذلك تستر عنهم نفسه ولا يفتح لهم بحاله قال لهم عند نبينا انهم لا تترى عليكم
اليوم اي قد انقطع عنكم من محبي ومحبتي عذري ولا تترى عنكم افيكم بالذنب فكان ذكر اليوم كلاله على
انقطاع المعاناة والتوبخ وعلم ان الاوقات المتصلة باليوم تجري مجراة ذوال الغصبة تمام العفو
سقوط المواقفة لهم على ما سلف منهم وثالثها ان ذكر اليوم المراد به الزمان الجيد فوضع
اليوم موضع الزمان كله المشيئة التي في الايام والشهور والسنين كما يقول العربي لغيرة قد
كنت تفتش شرب الخمر فاليوم وقفت لبركها ومقبتها بردي هذا الزمان ولا يبريد يوما واحدا بعينه
ومثله قد كنت تقصر في الجوع فاليوم فاقول العلم فاليوم ما تفرجك مشقة ولا تنوقف عن مشقة يبريد اليوم
بافي الزمان كله وقال امرؤ القيس

جلت لي الخمر وقت امرؤ اغتر بها في شغل شاعرا
فاليوم فاشرب غير مستحق انما من الله ولا د اغاب
بعينه ومثله اليوم برحمتك من كان يخطئ واليوم تنبع من كان فوالنا تبع
وليس وما الناس الا كالذي باروا اهلها بها يوم خلقها وعذوا وابلوا
كل ذلك ابراد بذكر اليوم والغد وفيه اجمع الاوقات المستقبله ورابعها ان يكون
المراد لا تترى عليكم الله ثم قال اليوم يغفر الله لكم فاعلم ان اليوم بالعرفان كان المعنى عفا الله لكم

اليوم وقد ضعف يوم هذا الجواب من جهة ان الدعاء لا يصب ما قبله فاما معنى الترتيب فان المعجزة
قال معناه لا شعوب ولا معاناة ولا افساد قال الشاعر
تعتون عنهم عفو غير مريب وكنتم لغير يوم سمرند وقال ابو العباس
تعلب ترتب فلا زعاج لان اذا عذر عليه ذنوبه وقال بعضهم وهو ابو مسلم الترتيب لما هو من لفظ الترتيب
وموسم الجوف فكانه موضوع للمبالغة في اللوم والنعيف والقصي الى ابعدها بينهما
باب في بيان ما قيل في فضل يوم الجمعة
دوى ابو عبد الله الغنم سلام عن حجاج عن عمار بن سلمة عن
هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد عن ابراهيم بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عصى
الزمان وقال ابو عبيد قال حجاج الزمان الزانية وقال هذا مثل حديثه الاخر انه عصى
كسبا البغي وقال ابو عبيد قال حجاج في الزمان يفقد المروءة قال في حجاج اثنوا عند
مرأته كان في ابراهيم انما هم على البغاة فانزل الله تعالى ولا تتركوا قسماكم على البغاة ان اردن شخص
لنبتوا عرض الحياة الدنيا قال في العرض هو كسب البغي الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو عبد
ولا اعلم اتم اخذ الزمان غير اني وجدتها مفسرة في الحديث وقال ابن قتيبة الامر على ما ذكر
ابو عبيد الا انما انكره على من زعم انها الزمان لان الزمان في الفاجرة يثبت بل لا تمانى من ان
تومي بعينها وحاجتها وشغبتها قال الفرزدق واكثر الزمان بالشفقة ومنه قول امرؤ القيس
اينك انما تكلم الناس ثلثة ايام الا زما زمانه صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها او كالاتم
ولذلك قيل لها هلك لانها شملت على الرجال ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء
وانها لكانت عازجا وقيل لها خرجت اليه لبيتها وثبتت بها ثم صار ذلك اسما لها دون غيرها من النساء
وان لانت وثبتت ونحو قولهم للبعير اعلم للشئ في مشقة العلم ثم صار كالاتم له وكذلك
قوله للذئب ازل للشرج ثم صار كالاتم له والمثلية لا تاكل على الكلام انما هو من اوزر
او صفر قال الشاعر
دعوت الى محافة من قبلها من غير ان يند ومنال كلامها

ثم لا يكون انما هو بالعرفان
حتى لا يترى من ذلك ولا وجه
آخر وهو ان يكون المعنى اليوم اول
لقد هذا القول الذي هو في غير الله
نعم

وقال الاخطل احلث سداها ابن جرداء قد وردت مالت لمن يسميها
وقال الواجب **ابو مثنى** العين والواجب **ابو مثنى** في عماد ناصب
والعلاء الشهاب والناصب البعيد وقال بعضهم انما قيل للفاجر نجبة من العجايب وهو الشهاب قال
احبه اذ اذ انما ينجح او تسفل من ذلك قال لمعنى عن الفضل انه كان يقول في قول الناس الجحش
من صافر انه الرجل يصغر للفاجر فهو عاف من كل شيء فاما الاصمعي فانه كان يقول الصافر ما يصغر
من الطير واما وصف الجحش انه ليس من الجوارح قال ابن فيضيه ولا يرى القول الا قول الفضل والدليل
على ذلك قول الكندي بن زبدر الاسدي

ازحو لكم ان تكونوا في احوالكم كلبا في زها ان تقبل كل صفار
لما الجاني صغيرا كان انما من قايض شيط الوجعة بالناار

لما كان الصغير اشدنا

وهذه امرأة كان يصفها رجل فحسبه فتمثل زوجها وصفها فاسته فشيها بميم فلما اعدا
الصغير قال قد قلنا كل صفار نرؤنا قد عقمنا واطرحنا كل فاجر وقال ابو بكر محمد بن القيم
الانباري والاختيار عند الزمان فحسبه الزمان قال ابو عبيد الله بن علي بن ابي حمزة اجماع اصحاب الحديث
على الزمان والحجة الثانية ان الفاجر يمتد زمان لانها تحسن نفسها ولا لها والتمس عند
العرب الجحش قال عمر بن ابي حمزة الباهلي يصف شرابا وغنا

زجر عود اذ يغرد دستان جنانا بينهما رجل الجحش غناوه زمن
غناوه حسن كانه من غنايه داود والحجة الثالثة انهم سمو الفاجر زمانا لما فيها وقلة ما فيها
من الخير من قولهم نجمة زمنية اذا كانت قليلة الصوف ويقال رجل زمني المودة اذا كان قليلها قال ابن ابي عمير
من قولهم لئن لم يزل الجحش لونه نجح عنه الذر وبيش من

المطلوع بالارض والذر والتمل والزهر القليل فسميت البغى زمانا على وجه الذم لها
للتصغير لثباتها قبل لها فاجرة فليها عن القصد يقال فجر الرجل اذ امال قال لبيد

يصف فرخ الدواة وقيل
نروي في القوس في قوله
الشمس فاصغر

فان تقدم نفس منها فمقد ما غلب ظاوان خشت فالكمل فاجز
ابن مالك والكمال كما وضع على ظهر البعير في مر العرق قال **المرضي** لا اذكر الا حكاية البراءة
على الاخرى زحاما لان كل واحد منهما قد انت من جهة من فكل الى مثله وكل منهما يخرج في اللغة
فان بله يرجع الى معنى واحد لان الزمان بالز او غير منجحة يرجع معناها ما ذكر ابن فيضيه الى معنى
الغور ومن زهاها بالز الى المعجزة فالمرجع في معناها الى ذلك ليعضد الوحيين للذين ذكرهما ابن الانباري
فالاذني ان يثبتا منسدا وينز يكون الراوي غير افيهما **لحسن** بن ابي عبد الله محمد بن عمران
المرزباني قال اشهدني محمد اجد الكاتب قال اشهدنا محمد بن يحيى قال اشهدنا ابن الاعراب للمخرب
ونوع عقبه بن حبيب بن وهب بن ابي سلمة

وما زلت اذ جوفع سلمى وودها وبعده حتى ابصر متى المساج
وحى دانت الشخص براد مثله اليه وحى نصف راسي ول
علا حجبتي الشيب حتى كانه طينا جرت منها سبيح وبارح
وهي لظمان عليهن بوجه طلبت وديعان الصبي في جبايح
فلما فسينا مني كل حاحة وسمح بالاز كان من هو ما سح
اخذنا باطراف الاحاديت بيننا وسالنا عننا في المطي الاباطح

وشدت على جرد المماري زهاها ولا ينظر الغاري الذي نو ولا سح
فقلنا على الخوض المراسيل وازنمت بين القماري والصفاح الصفايح واشهد ابن الاعراب
فقدت بعيني شادون ونبشت خيما عن غي لمن غروب مع من هو صفيح الجبل
جوى الامساح الكحى عليهن اذ جرى عليهن من فرج الارال القصب

لحسن بن ابي الحسن علي محمد الكاتب قال اجزى محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا محمد بن الحسن البجلي
قال حدثنا ابو جهم قال سمعت الاصمعي يقول سمعت الرشيد يقول قلنا العاشق عليه مع مشوقة فقلت

هذا هو المتن
المرضي لا اذكر الا حكاية
البراءة على الاخرى
زحاما لان كل واحد
منهما قد انت من جهة
من فكل الى مثله
وكل منهما يخرج في
اللغة فان بله يرجع
الى معنى واحد لان
الزمان بالز او غير
منجحة يرجع معناها
ما ذكر ابن فيضيه الى
معنى الغور ومن زهاها
بالز الى المعجزة فالمرجع
في معناها الى ذلك ليعضد
الوحيين للذين ذكرهما
ابن الانباري فالاذني ان
يثبتا منسدا وينز يكون
الراوي غير افيهما
لحسن بن ابي عبد الله
محمد بن عمران المرزباني
قال اشهدني محمد اجد
الكاتب قال اشهدنا
محمد بن يحيى قال اشهدنا
ابن الاعراب للمخرب
ونوع عقبه بن حبيب
بن وهب بن ابي سلمة

هذا والله يا امير المؤمنين اجتن من قول عروة بن جزام الغزوي لعقروا
 اراي تزدني لذكر اكل روعة لها بين جلدي والعظام ذبيبت
 وما هو الا ان اراها خجاة فامسحني ما لكاد الحبيب
 واصرف عن رائي الذي كنت اراي وتغيب عني علة الخبيب
 وتغير قلبي عذرا وما بعينها على قلبي في التواد نصيب
 فتال الرشيد من قال هذا وما فاني اوله علة وربه ذكرها الاصمعي فاني لجد عندك ما يصلح عند العلماء
 قال الصولي فاحذر العباس لا تحب فقال
 سبهم بحر ان الحريه فليده وفيها عراك فابوا الطر فساخرو
 بوازن فلي على وليس يا ابراهيم فلي على يوم اذن وانشاء البياض في قوله
 فلي الى ما صرتي داج بكنه احراني دا دجا عي
 كيف اجتراسي من عذوتي اذا كان عذوتي من اضلاعي واخذته سهل من الكايت
 اعان طر في عا جيمي واعضائي بنظرة وفقت جسمي على اداي
 وكنت عزة ابعاجني على يدي لا علم لي ان بعضي بعض اغداي وقال الصوري
 ولست احب من عسبان فليك ما اذ كان فلي فيك اعيشني
 وروى ابو عكرمة الصبي عن عروة بن مسعود في المادني قال قال لنا الاصمعي يوم ما احسن ما قيل في صفة
 امراء عجم فاحب فاحب قول الاصمعي
 صفة الرشيد من الدرع بكنه اذا اتاني بكاد الحضر بخرك
 واخذت قول علفه برعيل صفة الوشاحين من الدرع خر عبيدك انهار مشا في البيت ملزوم
 واخذت قول ذي الرمة نرى خلفها نصف افناء فومة ونصفا نفا يترج اويك ثم مر
 فقال احسن ما قيل فيه قول ابي وجش السعدني

عروة بن مسعود
 في الجند

انطلق من طيفك فلي معك
 قد عساك

نوري

اذ ما ذفي وفتح بكاد اذ اراها بقوى وتبضع ما احب اذ اراها
 قال ابو عكرمة ومثله قول الحرث بن خازم الحزوني
 غوثان سمط فشاها قلبي وبتان مراد اذ اراها الموط
 واحسن المرزاني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا الاصمعي قال لما مات محمد بن مسلم على الهاشمي
 دخلت على اخيه جعفر بن سليمان وقد جرح عليه ناس يد اولم يطعم تلك فاستدته ابي اذ لك الفقير
 لعمري لئن اتيك عيكد ما مضى من الدهر اذ ساق الحمام الى القبر
 لتشفق من ماء الشوق وابتهم ولو كنت ممن يهت من شبح الجحر
 فقلت لعبد الله اذ جرح يا كذا فخر وما العين منهم من جحر
 تبين فان كان البكا اذ اراها الكا على احد فاحب كمال على عمرو
 ولا تترك منها بعد ميت احب علي وعباس والى بصر
 قال فامرني بالطعام فاكل فسرعت فواله من باكي يعني رفع صوت البكا وقال قوم الحنين بالخطا
 منجاة من لا فقه الحنين من الصدر ووصوت فخرج من كل ارضها واحسن المرزاني قال حدثنا
 محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال سمعت التوردي يقول دخلنا مع الاصمعي الى اعميل جعفر
 ليلة في حاجة فانشده الاصمعي ابيات ابن هريرة
 ايناك رجو حاجة ووسيلة لربك قد تحطى لربك الوسائل
 ونذكر وذا شدة الله بيننا على الدهر لم تزيث البياض اياك
 فافهم ما ليكي زنادك فادح ولا اخذت فيك الرجا الهو اياك
 ولا رجعت احب علك علة ولا عا وخبر اعلا منك اياك
 ولا ام فيك المبادل الوجه نفسه ولا احكمت في الجود منك المبادل
 لم يزد عاهد الايمان ففقي حاجتنا واجاب سائله قال الملقى وبشبه ان يكون

الحزوني
 في الجند

قال احمد بن القبا

لا يتر اذ اكه

نوري

ابن هزيمة اخذ قوله ولا اذكر فيك الرجاء القوابل من قول الحسن بن الكافي في رده عن الحسن عليه السلام
 فلما رزى له الجليل انتفى بكون اطراف الغنى القوابل
 فثبت الاعمال ان شئنا بطول حنين الامهات القوابل
 فثبت فيهم العز والنفى ليد انقضى سرائر القوابل
 ولحسن بن علي بن الحسن الكاتب قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال اخبرني محمد بن الحسن البجلي قال اخبرنا الجاهل
 عن الاصمعي قال قال الرشيدي يوما يا اصمعي اعرف للعرب عندنا ان نر ما دأع النابعة فانه يخرج
 ويعتد فقلت ما اعرف ذلك الا لشهر من اخوان الاسرى فانه يجا او سر حارة برام ماسرة بعد
 ذلك اذا فله فقلت له امه وكانت ذات رأي والله لا يحاط به لك الامه حه اناك فعندنا فقال
 بشر اني عما كان مبي لنا دم ذاتي الى او ستر لايم لنا بشر
 واتي الى او ستر ليقبل نبي ويعرف ذاتي ما جيت لي اعيب
 فنبذ لي جوني فالحياه بقايم بشرك فيها خير مما انت ذاهيب
 ساعو عرجي فكل اذا انا صادق كتاب حكا سارا انا كاذب
 فتال الرشيدي للاصمعي ان دولي الحسن يقاتلك فيها ولحسن بن علي بن الحسن الكاتب قال اخبرنا ابن
 دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الاصمعي عن عمة قال سمعت بنين لم اخجل ما تم طلت ما على خيل خير
 من موضعها من الكتاب قال قال الرشيدي وما دعه عيسى جعفر فاقبل على سرور الكبر فقال يا سرور
 كم في بيت مال السرور فقال ما فيه شي قال عيسى هذا بيت مال الحسن فاعلم لذلك الرشيدي واقبل على عيسى فقال
 والله لعل طين الاصمعي سلفا على بيت مال السرور الفدنا فوجم عيسى وانكر فقلت في نفسي جاء موضع
 البينين اشدت الرشيدي اذا شئت ان تلي اخل مغيثا وجداه في الماضي كعب وجاهم
 فكشفه عما في بريقه فاما كيف اجاز الرجال الدراهم
 قال فحكي عن الرشيدي قال السرور اعطه على بيت مال السرور الفدنا فخذن بالبينين الفدنا واما كانا

بشار وان عندى درميين
 ان سال سائل عننا وبلغه تعالى خلق الانسان من عجل ساذ بكم اناني فلا تسجلون الجواب
 قبله فذكر في هذه الآية وحج من التاويل نفي نفي هذا وتخرج الماويح منها فاولها ان يكون
 معنى القول المبالة في وصف الانسان بكثرة العجلة وانه شديد الاستعجال لما يري من الامور لم يسمع
 با شئنا ما يتجلب اليه ففقا اذ يرفع عند ضررا ولهم عان في استعمال مثل هذا اللفظ عند المبالة
 كقولهم لمن يصرفه بكثرة التوم ما خلفت الامر توم وما خلق فلان الا من شر اذا ارادوا كثر
 ودفع الشبهة واما قالوا اما انت الا اكل شرير وما شئت ذلك قال الشاعر بصرفه
 توضع ما عقلت حتى اذا اذكرت فاما بي اذالك واذا بار
 واما اذا ما ذكرناه من كثره وفزع الاقبال والادبار منها وبشبه هذا التاويل قوله تعالى في موضع
 آخر وكان الانسان عجولا ووطافه ايضا قوله فلا تسجلون لانه وصفهم بكثرة العجلة وان مرشاهم
 قبلها في سجالتهم ونقص بقاءهم بها عن الاستعجال باستدعاء الايات من حيث كانوا اعمى كين من
 مفارقة طريقتهم الاستعجال وفاد من عا الشئك والتايد وانايب على الجارية ابو عبيد
 فظرب من المستند وغيرهما من ان الكلام قلنا والمعنى خلق الجاهل من الانسان واستندوا على ذلك
 بقوله تعالى فدر لغني الكبر اي فدر لغت الكبر ويقولون ما لان مفادحة لنو بالعصبة والمعنى ان العصبة
 لنو بها ونقول العرب عرضت النافذ على الكوض واما هو عرضنا الكوض على النافذ وقوله اذا طلعت
 الشمس على استوى العود على الجرباء يرون استوى الجرباء على العود ويقولون الا عيسى
 المحفوظ ان يصحبي لصونه وان تعلم ان المعان توفيق
 بربران الموقن معان ويقول الآخر
 على العباد ان هذا جوف فدر لغت نجران او بلغت سؤالهم
 والمعنى ان السؤا ان في التي بلغت جبر ويقول جدا شتر زهير

الحاشية
 في قوله
 فذكر في هذه الآية
 وحج من التاويل
 نفي نفي هذا
 وتخرج الماويح
 منها فاولها
 ان يكون
 معنى القول
 المبالة في
 وصف الانسان
 بكثرة العجلة
 وانه شديد
 الاستعجال
 لما يري من
 الامور لم يسمع
 با شئنا ما
 يتجلب اليه
 ففقا اذ يرفع
 عند ضررا
 ولهم عان في
 استعمال مثل
 هذا اللفظ
 عند المبالة
 كقولهم لمن
 يصرفه بكثرة
 التوم ما خلفت
 الامر توم وما
 خلق فلان الا
 من شر اذا ارادوا
 كثر ودفع
 الشبهة واما
 قالوا اما انت
 الا اكل شرير
 وما شئت ذلك
 قال الشاعر
 بصرفه

الحاشية
 في قوله
 فذكر في هذه الآية
 وحج من التاويل
 نفي نفي هذا
 وتخرج الماويح
 منها فاولها
 ان يكون
 معنى القول
 المبالة في
 وصف الانسان
 بكثرة العجلة
 وانه شديد
 الاستعجال
 لما يري من
 الامور لم يسمع
 با شئنا ما
 يتجلب اليه
 ففقا اذ يرفع
 عند ضررا
 ولهم عان في
 استعمال مثل
 هذا اللفظ
 عند المبالة
 كقولهم لمن
 يصرفه بكثرة
 التوم ما خلفت
 الامر توم وما
 خلق فلان الا
 من شر اذا ارادوا
 كثر ودفع
 الشبهة واما
 قالوا اما انت
 الا اكل شرير
 وما شئت ذلك
 قال الشاعر
 بصرفه

وترك خيل الاموان بينهما ونسفي الزماح بالصياطون الحيز
 بربو نسفي الصياطون بالزماح ويقول الآخر
 تمشي مع عوذ البعاج كاتنا عذاري فلو كفي بياض ثياب
 بربو في ثياب بياض ويقول الآخر
 حشرني كفي عن التبر بالخذ في ذنبي عذاري المغيصينا
 بن حشر التبر بالخذ كفي ويقول الآخر وهو ابن ابي عمير
 وحز طار باطلا فسيلا واحذرت من هاشع اقصارا
 ارا طار فسيلا باطلا ويقول الآخر
 وسون الكافهم في قسيتهم اذ اناسوا الا بغير ذن من النسا
 اذ اقسيتهم في الكافهم ويقول الآخر
 في الاطلاق والولعان ينسوي عاصبا هذا الجواب مع النفاضي له عن حمل كلامه تعالى على القلب
 ان يقال له ما المعنى والقائدة في قوله تعالى خلق العجل من الانسان اريد بذلك ان الله تعالى خلق العجل وهذا
 لا يجوز لان العجل فعل مر افعال الانسان فكيف يكون مخلوقا فيه لغيره ولو كان كذلك لجاز ان ينسجهم عن
 الاستعجال في الآية فيقول عاصبا انما في فلا يستعملون لانه لا ينسجهم عما خلقه فيهم فان قال المرد انه قال
 خلقها لانه اراد كثر فعل الانسان لها وانه لا يبر الى استعمالها فيسألهم هذا هو الجواب الذي قد مرناه
 من غير حاجة الى القلب والتقديم والتأخير واذ كان هذا المعنى بهم وبينهم على ما ذكرناه من غير فليلا
 حاجة بنا اليه وقد ذكر ابو القاسم البجلي هذا الجواب في تفسيره واحسانه وقوله وسال نفسه عليه
 فقال كيف جاز ان يقول فلا يستعملون وهو خلق العجل فيهم واجاب بانه قد اعطاهم قدره على مغالبة
 طبايعهم وكيفية قدر كون الانسان مطبوعا عليها وهو مع ذلك عاود بالتمسك فادرك ان الجواب
 العجلة وذلك كخلق في البشر شهوة التكاثر وامرهم بكثير من الاوقات لا يحتاج منه وهذا الذي

في الانسان

ذكر البجلي نصح بان المراد بالعجل غيره وهو الطبع الذي اليه والشهوة المتبادلة له ونجبا ايضا
 ان يكون المراد بمن كلفنا في ان شئ العجل لا يكون مخلوقا من الانسان اما ان يكون فيه وهذا نحو وعمل الخو
 فوسع على توسيع ان القلب او لا يجاز ثم هو من بعد الجواز واذ في العجل المراد به غيره مجازا اخر واقامة
 من مغلما به كذلك عاتنه تعالى اذ انها هم عن العجلة بقوله عن جمل فلا يستعملون اي معنى لتقديم
 قوله اني خلقت شهوة العجلة فيهم او الطبع الذي اليه التماسا على معتبره البجلي وهذا ان يكون عذرا
 لهم اقر من ان يكون حجة عليهم وانشرا الاحوال التي يكون عذرا ولا يحتاجوا فلا يكون لتقديمه في
 في الجواب الاول حسن تقديم ذلك على طرق الدم والتوسيع والتقديم من غير اضافة له انه عطل
 فالجواب الاول اوضح واصح وثالثها جوابي رد عن الحسن قال يعني بقوله من عجل اي من
 ضعف وهي النطفة المهيئة الضعيفة وهذا قريب ان كان في اللغة شاهدا على ان العجل يكون عيبا
 على الضعف او معناه واذ يعني اما حكي ان ابالحسن الاحسن اجاب به وهو ان يكون المراد
 ان الانسان خلق من عجل الامر لانه تعالى قال انما امرنا بشي اذا ارادنا ان نقول له ان يكون فان قيل
 كيف يطابق هذا الجواب قوله من بعد فلا يستعملون قلت يمكن ان يكون وجه المطابقة انهم لما استعملوا
 بالآيات واستعملوها اعلمهم تعالى انه لا يخرج شي ارادة ولا يمنع عليه وان من خلق الانسان لا كلفة
 ولا مؤنة بان قال له ان كان مع ما فيه من براع الصنعة وعجائب الحكمة التي يخرج عنها كل قادر وتجاوز
 فيها كل ناظر لا يخرج اظهار ما استعملوه من الآيات وخلصت ما اجاب به بعضهم من ان العجل
 الطين فكأنه تعالى قال خلق الانسان من طين كما قال تعالى في موضع اخر وخلق الانسان من طين
 استشهد بقول الشاعر
 والبع يثبت بين الصخر ضاحجة والتخل يثبت بين الماء والعجل
 ووجدنا في ما يطعنون في هذا الجواب ويقولون ليس معروفا ان العجل هو الطين وقد حكى صاحب
 كتاب المعين عن بعضهم ان العجل الحماة ولم يستشهد عليه الا ان الميت الذي افسدناه يمكن ان يكون
 شاهدا له وقد رواه ثعلب عن ابن الاعرابي وخالفه في من القاطعة فرواه

والشيخ في الصخرة الصماء مبيتة ولا تخجل من الماء والجل

وإذا طمعت هذه الجوانب وجد المطابقة بين ذلك من قوله تعالى فلا تسجلن علي ما ذكرناه وهو أن
من خلق الإنسان مع الحكمة الطاهرة فيه من الطين لا يجرم أظفارها استجلون من الآيات يكون المعنى
أنه لا يجب لمن خلق من الطين المهيمن أن يضل هذا الضل الجبر الضعيف أن يهزل أو يسل الله تعالى
وآياته وشراؤه لا يعلو قال قبل هذه الآية وإذا ذاك الذي كفر وإن يحد ذلك الأمر والهدا
الذي يركب الهنك وسادسها أن كور الماد بالإنسان آدم عليه السلام ومعنى من عجل أي من عجلة
من خلقه لأنه لم يخلق من طينة ثم من علفه ثم من طينة ثم من علفه ثم من طينة ثم من علفه ثم من طينة
اشتماء اشتماء فكانت على نيتة بذلك على الآية العجيبة في خلقه وأنه عز وجل يرى عباد جبرائيل
وحياته أو لا أو لا ما انقضت مضاميرهم وتشد عيهم أو لهم وسابعا ما ذكرى عز وجل
غيره أن الله تعالى خلق آدم بعد خلق كل شيء آخر من يوم الجمعة عاشره من جمادى الأولى
الشمس وذكى أن آدم عليه السلام لما نطق فيد الروح وبلغ أعلى جبله ولم يبلغ أساطله قال
بارب استجل علفي قبل غروب الشمس وثامن ما ذكرى عز وجل عاشره من جمادى الأولى أن آدم
عليه السلام لما خلق وجعل الروح في أكبر جسده وثب عجلان مبادر إلى ثمار الجنة وقال لهم
بل هم بالآيات فهذا معنى خلق الإنسان من عجل وهذه الآية الثالثة المناجزة مبيتة على أن
المراد بالإنسان فيها آدم عليه السلام دون غيره **قال السيد** وأي شئ يستبين

الذي ذكرى قوله
رب أنور قد نبتت الجاهل ما وقوت من أضلاجه ثم وعشها
أفيم يدارل الحرم ما لم يها فان جفت من دار هو أنا تركتها
وأضلع جبل المار حتى في التي شجيرة وأن حتى عرواني أهنها
ولست بواحد البون لفاقة ولكن إذا استعيت عنها وجنتها
أبنت عز الادلج في التي تانما وأرضي دلايح وهي قطعها
في القاع رابع
أو طرقت إلى قديم جنتها
سبحان قالو والذين
مخافوا الزمان في الزمان
فكذلك لا يرضى بالعلم وجوز
الليل وروى
في رواية أن هذا خطا
لأنه كان من يانك

وغيرها
منه وشبهها

الآيات المأزى بيننا وبارحنا فحق من نفسنا لاشلا فسلنا
تعارض من العاشر من مبيتة ولو وضعت في زماننا أكلتها
وإن لنا نبيجة الجبر كلما موارت آيات كبرام ورويتها
إذا فصرنا بين الرجال عز العظماء ذكركي باعاً عليهم قبلتها
ودأج دأج على العلى فأجنته ودعوى باع في الصدوق خذلتها
ومكرمة كانت رعاية والدي فعلينها والدي فعلينها
ودعوى أنير قبل امرئ ذي قبا لصا تمت عنها بعد ما قد سمعنا
رجاء عيدان عطف الرحم بيننا ومظلمة من جنتي عركتها
إذا ما المود الناصر رشت وضعت جدنا من كل قدرتمها
والتي سألني الله لم أدم حرم ولم تسمى يوم سهر خشتها
ولا فادق نفسي ونفسي بركة وكيف اعذرني هذا قدرتمها

في الجوارح
منه

في الجوارح
منه

في الجوارح
منه

في الجوارح
منه

الحسين يا أيها عبد الله المزماني قال إني أنا أبو ذر العرابطي قال جدنا عبد الله محمد بن علي الدنيا
قال جدنا عبد الرحمن صاحب الأزدى أن رجلاً من الأضا حذته قال فاك مشكين الذي
ولست إذا ما سرت في البهر مشاكراً ولا خاشعاً ما عشت من خادب الدار
ولا جلاء عرضي لمالي وقاية ولكن أي عوصني في تحبونه وفترتي
أعقل لذي غبري وأبيري بخلا ولا خير فيمن لا يعقل لذي العشر
والتي لا شجيرة إذا كنت مغرراً صديقي وإخواني بأن هلموا فشرى
وأقطع إخواني ومجال عمدهم حياء وإعراضاً ومالي من كبر
فان بك عاراً ما أيت فرتما إلى المرو يوم السوء من حيث لا يدرى
ومن نفسهم يعلم مكان صديقه ومن نحي لا يقدم بلاء من الدهر

في الجوارح
منه

ومن مستحسن قوله - ان ادع بشيئا فاقصرت قدرتي بيوت الحى والجزر
 قيل ان من كسنا لغيرنا من ان اسمه دسعة وانما سمي بذلك لقوله
 وسيمت كسنا وكان الجحد والى الحسين الى الله داعيا
 ومعنى قصر قدرتي اني سرت بمرادها بامر لا يخرجها السواير والحيطان
 مما سر وجهي الشكوى ولا جديانه من وضعه عيش
 هذه بكاه بلحمة عن مواصلة السير وهجر الوطن لان الضكوت انما تسبح عما لا مثالة الا بمرى ولا
 بكثر انهمالة والجديان جمع جديين وهى باطن دقة الرخيل
 لا اخذ الصبيان التهم والامر قد غري به الامر
 يقول هاهنا الضيق وانا اريد التعريض بانه ولغيره

ولا يلقى لذي الودعان موطن الاعية ورثة اريد واستدراك الاعيان
 اذا اذابت صبي الغوم بلمة ضم المتاك لا عم ولا حال
 فاحفظ صبيك من ان يوتيه ولا يغرك من مافله الماك
 ولرب امر قد ركت وما بيني وبين لقائه ستر
 ومفهوم فاقوم في كبريت اليرقان كان على العذر
 وبروى القمر والكبد المرلة التي لا تثبت فيها الارجل واليرقان الالام الاخضر
 ما عالى فومى شو عذير فم الملوك على البشر
 عني زدان غير منجل وانى الذي جدرته عمو وانما
 في المجدع شاميهة للنظر كاتبا البدر
 لا يرهف الجيران عذر شاحى بواى ذكرنا القبر
 لست كاقام اذا اكلت احدى التين فاحم مشر

مثله
 فاحفظ صبيك من ان يوتيه
 ولرب امر قد ركت وما بيني وبين لقائه ستر
 ومفهوم فاقوم في كبريت اليرقان كان على العذر
 وبروى القمر والكبد المرلة التي لا تثبت فيها الارجل واليرقان الالام الاخضر
 ما عالى فومى شو عذير فم الملوك على البشر
 عني زدان غير منجل وانى الذي جدرته عمو وانما
 في المجدع شاميهة للنظر كاتبا البدر
 لا يرهف الجيران عذر شاحى بواى ذكرنا القبر
 لست كاقام اذا اكلت احدى التين فاحم مشر

نومك من عاقر انيق بترشح برعور
 عمو برعور من برعور الله برعور
 وعذرا بوزان ملك ضخم
 عذرا وعذرا

مولا لم يلحم على فصر ثنابه العقبان والسنور
 نازى ونازل الجادة واجدة واليه قبلى نزل العذر
 يقال انه كانت له امرأة مملوكة فلما قال ذلك قالت له اجل انما نازك ناز واجدة لانه او قد ولم يفر
 والعذر ذكرك اليه قبل لا تطيح ولم تطيح وانت قسط عيشه
 ماض جارى ان اجادته الكبرى ليعنه ستر
 قال ويقال انها قالت له هذا البيت ايضا اجل ان كان له ستر ههنا
 اعنى اذا ما جادى خرجت حتى يواى جارى الجذر
 ولستم عما كان بينهما سمعى وما لى عتبه وقسر
 وانشد عمر بن شبة لمسيك بين ايها

لا فعلنى كوايم علمهم لم يظلموا البه بوما ولا دجا
 ان لا غلامهم بالبحر فركلوا اربابا وانضمم بالبحر اذ مضى
 انا من قائل خرج الغوم فركلوا اذ السما لست فاهلها
 يارب امنى من فرجت بينهما اذا ما شفى الصدر وانجلما
 اذ هم خلقى من امة خليفته ومن جملوا احيا نالمن من جا
 واقطع اخرن بالخر فاداهية اذا الكوايك كانت في النجى
 ما انزل الله من امرنا كرهه الا بجملة من بعده فر جا
 مامد قوم بانهم الى شرفا كارا وناقيا ما فوم دد جا
 اضاحك ضيفى قبل ان ازل خطه ولم يلمحنى عنه ستر الرفع
 احذره ان الحديث من القري وتعلم قضى ان سوف يمتح
 اضاحك ضيفى قبل ان ازل خطه ونصبت عندى والمكان جلي

تعلب له

معوذ من قول الافر
 فقال ليكم الاضاحك ضيفى
 اذا غلبت القدر
 او هذا ما نحن من

واشد ابو العباس
 ومثله لعين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

وما الحبيب للأضياف أن يذكر القري والكرما وجدا المكرم خبيب
ودوى قلبك لما في الصبف والبيت بينه ولم يلحقني عنه عنك متسع
ومعنى خبره أن الحديث من القري أني أصير على حديثه وأعلم أنه سوف ينال ولا أعرض لحادثه
فأكون قد حقت برأيي والحديث الحسن من تمام القري وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الغيبة قول مستكين
الذاتي
ألا ابتهاج العائن المستنيط علام تغار إذا لم تغر
فما خير عورت إذا احتفتها وما خير بيت إذا لم يسود
تغار على الناس أن ينظروا أهل نفس الصالحات النطو
فإن ساجلي لها بيننا فيحفظ في نفسها أو تشد
إذا الله لم يعطه ودها فلن يعطي الود سوط ممو
ومن أبا عبيد له عرسه إذا ممة والمطحن التفز
قال السيد وكان يمكن كثير اللج بالقول فهد المعنى من ذلك قوله
والتي أريد الألف البيت فاعدا إلى خيب عرس لا فخر لها سنرا
ولا مقيم لا أبرج الدهر بينها لأجله فقل الممان لها قيسرا
إذا مني لم تحضن ألام فبا يافليس تمنحها بها ناي لها قصرا
ولا طلي ظني وإن قال فالك عا غيب حتى أحيظ بها خيرا
فتمني أمرا أن أعيت ما دمت شاهد الحف إذا ما برت من بينها شرا
وافشدا أبو العباس عزني العالمية مستكين
مال حسن الغيبة في جنبها وأفتح الغيبة في ذلك حين
من لم يزل يترها عرسه منها ومنها فيها لرحم الظنون
يوشك أن تغربها بالذي تخاف أو يصبها للعبيون

حسبك من خصيتها ضمها منك إلى خلق كريم ودون
لا تظهر منك على عترة فينبع المفردون خيل للقرن

عن تاديل قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى زهرا ثم ذكر لك
لصرف عنه المتو والفحشاء أنه من عيان المخلصين فقال كل صوغ منا قول بعضهم هذه الآية
عليه من أن يوسف عليه السلام عن علم المعصية وإن ما أنه جلس مجلس الرجل من المرأة ثم انصرف عن
ذلك أن أدنى صورة أبيه يعقوف عليه السلام غاضبا على أصبعه متوجعا الفاعل أو أخذ المعصية أو بان يركب
بالثني والرجوع الحال علما ودوره الحديث الجواب إذا ثبت بآلة الفصل التي لا يرحلها
الأجمال الجاز ودون النوايل أن المعاصي لا يجوز على الأنبياء عليهم السلام صرفنا كل ما ورد
ظاهره بخلاف ذلك من كتاب أو سنة إلى ما يطابق الأدلة ونوايلها كما نفعل مثل ذلك فيما يرد ظاهره
مخالفا لما نزل عليه العفول من صفاته تعالى وما يجوز عليه أو لا يجوز وهذه الآية وجوه من التاويل
كل واحد منها يقتضي رواية النبي الله عز وجل على الفاحشة وإراد المعصية أو لها أن لهم في ظاهر
الآية متعلق بها لا يصح أن يتعلق به العزم أو الإرادة على الحقيقة لأنه تعالى فرقا لقد تمت به
وهم بها فعلق لهم بها وإذا نالها لا يجوز أن يراد أو يعزم عليها لأن الوجود الباقي لا يصح ذلك فيه
فلا بد من تقدير محذوف يتعلق العزم به وقد يمكن أن يكون متعلق بهمة عليه السلام أي ما هو ضررها أو
دفعها عن نفسها كما هو قول القائل فركبت تمت بفلان وقد فهم فلان فلان أي بأن موقعه ضررا أو
مكرودا فإن قيل فأي معنى لقوله تعالى لولا أن رأى زهرا ثم ذكر لك ليعرف
البرهان عنها قلت يمكن أن يكون الوجه في ذلك أنه لما هم برقعها وضررها أو أنه الله عز وجل بها على أنه
إن أفرم عما هم به أهله أهله أو فلوله وأما نزع عليه المراد من المصباح في قوله تعالى دعاها
إليه وإن ضرر لها كان لا مشا بها فيظن به ذلك بعض من لا تأمل له ولا علم بأن مشله لا يجوز عليه فاجز

يقع في الاكثر عند الغرم في الاغلب تبعه وانما انكرنا ما ادعاه جهلة المفسرين من خروج القصاص
 وقوله فوايه بنى الله على العلم لما في القول من الادلة على ان مثل ذلك يجوز على الانبياء عليهم السلام من حيث
 كان منقرا عنهم وفادى في العرض المحرمي البتة بارسالهم والقصة فشهد بذلك انه قال ذلك ليعرف
 عند الشوا والخصام ومن اكبر الشوا والخصام الغرم على الرنا ثم الاخذ فيه والشروع في معقباته
 وقوله تعالى ايضا انه من عباده المخلصين يعني من عباده عن الهمة بالزنا والغرم عليه وحكاية عن النبي
 فلهن حاش فبما علمنا عليه من شوا ذلك ايضا على رواية من القبح فاما البرهان الذي داه يحتمل ان
 يكون لطف الله له به في ذلك الحال او قبلها اختار عنده الاضراف من المعاصي والنهية عنها وحمل
 ايضا ما ذكره ابو علي وهو ان يكون البرهان لانه الله تعالى على ما يحرمه ذلك عليه وعلى ان رفعه يستحق
 العقاب وليس يجوز ان يكون البرهان ما طعنوا به من ان يخصصه الله به فيكون عليه السلام متوعدا الله
 او ابتداء بالزجر والتحريم لان ذلك في المحنة ويقتض العزم في التكليف ويعني الا يستحق على
 امتناعه وانه جاز مذكرا ولا توابا وهذا شوا على الانبياء عليهم السلام وادام على فهم عالم بكر
 منهم وختم الله على حسن التوفيق وروي الحجة من عبد الله بن عباس الصولي المعروف
 بـ **سما** قال كنت يوما عند علي بن ابيهم بن العباس فدخل البيت فجل فرفعته حتى جلس الى جانبه او
 قرنا من ذلك ثم طارته الى ان قال له عني يا ابا تمام ومن يعنى من يعصم به فالحقا اليه فقال انت لا عذمت
 وكان ابراهيم طويلا انت والله كما قيل

محمد بن جواد الشيف حتى كانت يا علي سنا في فالح ينطوخ
 ويزل في طيات من هو نام وبوري كرمنا في المدي حين يفتح
 اذا اعتم بالبرود اليماني جليلة هلا لا بد اني جانب الافي يلمح
 بن يزع فضل الرجال فضيلة ويقتصر عنه مدح من يمدح
 فقال له ابراهيم انت خير مني لا وادبا ومثيلا فلما خرج تبعته وقلت له احببني الايات فقال
 هي لاني الحق برة العبدى فخذها من شعري وروي عن يحيى بن الحنظلي قال رايت ابي يذاكر

جماعة من اولي القلوب السام معاني من الشعر فمنها ذكر ليلة يوم العاشور وما قبل فيه واشهدوا انشادا
 كثيرين فقال لهم اني قد فرغ من هذا الكتاب كان العراق قفلا
 احسب اليوم حكاكا اذا راى مثل جفنا كما متى الصبر ومثلا الحزن فابلق به مدا كما
 بعدت رمة عيني طبعني ان شرا كما او ما خط لعيني ان يرى من قدره اكا
 ليس جعلي منك ان تعلم ما في مزوا كما قال اني انه فصرف معاني من الشعر هذه الايات
 قال فكيفها عنه جماعة من حضرة الايات ابوهم بن العباس الصولي واخبرنا على جرح الكاتب قال اخبرنا
 محمد بن يحيى الصولي قال لما تابع المامون لعلي بن ابيهم بن العباس عليه السلام بالعتد وامر الناس بلبس الخضر صار
 اليه وعمل على وايرهم بن العباس الصولي وكان اصاد بعين لا يعرف فان فاشده وعمل
 مدار من ايات خلقت من لانه ومنزل وخرج من قبل العروص
 واشده ايرهم بن العباس عاقد هبها فشيده او لها
 ازاله عرا القلوب بعد العجله مضارع اولاد النبي محمد

قال فو هب لها عشر من الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون ايرهم بن ابيهم في ذلك الوقت
 فاما وعمل فصار بالشطرنج منها الى قم فاشترى اهلها منه كل درهم عشرة دراهم فباع حصته مائة
 الف درهم واما ايرهم فلم ير عنده بعضها الى ان مات قال الصولي ولم اقف من فضيلة ايرهم على الكثر
 من هذا البيت قال وكان السبب في ذهاب هذا الف من شعره ما حدثني به ابو العباس احمد بن الفرات
 والحسين بن علي الباقر طابا في الاكابر ايرهم بن العباس صدقنا لا يحسن ايرهم بن ابيهم بن العباس
 المعروف بالزمن فاشحه شعره في علمي الضعيف بالعلم وفدا صرف من فرسان ودفع اليه شيئا خطه
 منه وكاننا الشحه عنه الى ان روي المتوكل وروي ايرهم بن العباس بن علي الصليح وفدا كان
 نباعدا منه ومن ايرهم بن ابيهم بن العباس كان في يده مخلوان وغيرهما طالبا في مال والحق عليه
 واسا ومطالبا فدا على ايرهم بن ابيهم بن العباس وقال له انزل الى ايرهم بن العباس فاعلم ان

في نسخة ثانية او يقال لها فدا
 والنسبة اليها اوطا بوي
 قرنة يقال لها باطينا والنسبة
 اليها باطينا بوي

شعر في غزل عن خطبه عندى دعي خطبه وادع لى اسمر على طبعه ولم يزل على المطالبه لا وصل
الشعر الى الملوكة قال هذا الرجل الى ابراهيم بن العباس فخرج من كذا فاضطر باضطرار شديد
جعل الامر في ذلك الى الواسطه حتى اسقط جميع ما كان طالبه به واخذ الشعر منه واجلفه انه لم يبق
عنده منه شي فيحصل عند اخره فخره وذكر ابو احمد جرح على الميم ان اباه على ان يخطى كل الواسطه
بينما قال الصولي وما عرفت شعره لم يبق في هذا المعنى شي الا انبأنا وجدنا ما عطف الى قال

اشدنى ايجي لعيني في علمي منى الرضا عليها السلام من قصيدته
كوبعنا العلى عالم على امله عاد لا شاهد اوى لهتم طار فاموننا ولا يشبه الطار في النالدا
بمن عليكم يا توابكم وتطون من سائمه واحدا فلا يجد الله مشبه را يكون لا عداكم حامدا
فصلت فيمكة ففقد كما فضل الالدا والالدا قال الصولي فبظن في قوله فصلت فيمكة
فقد في فوجدت علمي منى المامون نشا وبيد في فقد النسب وكاتبهم التاسع من اياتها جميعا وروى

الصولي ان مشيدا اشدا ابراهيم بن العباس وهو في مجلسه في يوم ان الصياح
دما كره النفوس من الامر له فوجه كحل الجبال قال فتك بعلمه ساعة ثم قال
وليت نازلة يصيق بها الفتي ذرعا وعدا الله منها مخرج
كملت فلما استحكمت خلفا بها فوجت وكان نظرها لا تفرج

فجيت من حون بد منه ولحسن من ابو الحسن علي بن ابي حمزة قال اخبرني عن الصولي قال جرتي القمير
استجبل ابو ذؤان قال كنت بالاهواز ايام الواثق ابراهيم بن العباس لي معوشا وخر احبا في صفقت
له بالادب فامر باحضاري فلما دخلت عليه فني مجلسي قال سلفت انش المطاولة فان الاستمتاع لا
يتم الا به فانسطف وشا لنا عن الاشعار فما ديت فقط احدا اعلم بالشعر منه فقال لما عندك
قول المنايعة الم تواتر الله اعطاك سورة تروى كل ملك ووما يند بذب
فانك تمشي الملوكة كذا كذا اذا اطلقت لم يند منها من كوكب

قوله فقد فصلت فيمكة
لصفت والعدد الاخر الى الابد
المكرر وهو الاخر من اياتها
اذا كان اقرب الى الابد الاخير

سلف اي فخره سلفا يعني كذا
سلف الى لغة المطاولة فخذ
ذلك سلفا وانسطف

فقلت اذا تفضيله على الملوكة فقال صدقت ولكن في الشعر حجب وهو انه اعذر الى الشعر من
ذهابه الى الجفنة الى الشام ومذجه لهم قال انما فعلت هذا الجفا لكي فاذا اصلحت لم ارد غيرك
كما ان من اصاب له الشمس لم يحج الى صن الكواكب فاني معني من هذا تفضيله قال فاستحسنت
ذلك منه وكان ابراهيم بن العباس من اصدق الناس لاحمد بن داود فعقب على ابنه اني الوليد من شى قدومه
ومذح اباه واحسن الغلص كل الاحيان فقال

عفت مساويك منكم واصف على حاشي بقاها ابوك لكا
ليرتد من انشاء الكرام به لغد تغدوا اباء اللثام يسكا
تمن الصبا صفحا مساري ذي الضاد يصدق فلي ازمنيت مبنو بها
قوية عند الحبيب انما هو سوى كل نفيس حيث كان حبيبها
طلع من نفسي اليك توازع عوارف ارايلاس منك تصيبها
واخذ هذا من قول ذي الرمة اذا هبت الريح من غربي هبت به اهل بي هاج فلي هبوا بها
موى ذرف العينان منه وانما هو سوى كل نفيس حيث كان حبيبها

دنت باناس عرشا اربان وشتط بليلي عز دثو من ادها
وان مقيماي منزعج اللوى لا حرب من ليلي وهانك ادها
واخذ ذلك من قول المتظار القعبي يقولون هذي ام عمر وفيمه دنت بك ارض نحوها وسما
الا انما جذا حبيب وقية اذا نولم يوصل اليه سوا

ووجدت بعض اهل الادب يظن ان ابراهيم بن العباس سبق الى هذا المعنى قوله
كن كيف شئت ذاتي فشاء وانني في مينا دار عذ شمسلا
بحالك لو ملك متجى الزباب حمنة مفاد من ان يسنا لا
حتى دانت مسلم بن الوليد قد سبق الى هذا المعنى واحسن عبارة الاحيان

ولا يريهم

ولا يريهم

طوبى

نوى البشار من غدا الملك الزيات

اما الجواب فقد في عرضك ذوقه والمرح عندك كما علمت جليل
 فاذ هت فانت طلبت عرضك انما عرضك عن ذوقه وانما ذليل
باب في بيان ما لا يثبت في الجنة ان سال سائل عن قوله تعالى
 حاكما عن يوسف عليه السلام قال رب السجن احسن مما يدعونني اليه والآنصر في عني كيد من اصاب
 البين وان من الجاهلين فقال اذا كانت الجنة عندكم في الارض ان هذا انصر من يوسف عليه السلام
 باراد ان المعصية ان حبسه في السجن وقطعه عن النصرف معصية من قاطعه وفيه من المذموم عليه
 وهو في الفتح من جبري ما ادعى اليه من الزنا وقوله من بعد والآنصر في عني كيد من اصاب البين يدل
 على انما هو من الفتح مشروط بغيرهم وصرفهم عن كيد وسد اخلافهم لا تتركهم في ان
 ذلك يقع منه صرف التوبة عن كيد او لم يصرفه **الجواب** اما قوله رب السجن احسن
 عما يدعونني اليه ففيه وجهان الاول انما ان الجنة متعلقة بظاهر الكلام كما لا يصح على
 الحقيقة ان يكون محبوا بما راد ان السجن انما هو الجسم والاجسام لا يجوز ان يربها واما قوله
 فيها او المتعلق بها والسجن نفسه ليس طاعة ولا معصية واما الافعال فيه فتركون طاعات ومعاصي
 بحسب الوجوه التي تقع عليها فاذا خال الغوم يوسف عليه السلام الجسم والامرهم له على دخول معصية
 منهم وكونه فيه وصبره على ما لا يرضاه المساو التي ناله باستيظانه طاعة منه وقوله وقد علمت
 ان ظاهرا لو ان من مباحا على ملازمة بعض المواضع ومن كل النصرف في غيره كان فعل المكره حسنا وان
 كان فعل المكره في حيا هذه الحلة ثبت ان لا ظاهر للآية يقتضي ما طوعه وانه لا يتركه بقدر محذوف
 يتعلق بالسجن وليس لهم ان يقدروا ما يرجع الى الجاهل من الافعال الاولى لئلا يقدروا يرجع الى الجاهل
 واذا حمل الكلام الامر من ذلك الدليل على ان النبي لا يجوز ان يربوا المعاصي والقبائح اختص
 المقدور المحذور بما يرجع اليه مما ذكرناه وذلك لطلعه لا لوم على مريد وجهه فان قيل كيف يجوز
 ان يقول السجن احسن الى ما يدعونني اليه وهو لا يحب ما دعوه اليه حمله ومن شأن هذه اللفظة

ان

ان يدخل بين ما وقع فيه اشتراك في معناه وان فصل البعض عن البعض فليس قد شمل هذه اللفظة
 في مثل هذا الموضع وان لم يكن معناه اشتراكا في الحقيقة الا ترى ان من خير من ما يحب وما يكره حار
 ان يقول هذا الحب الى من هذا اذا كان لا يحب احدا من اجله وانما يتصور ذلك على احد الوجهين دون الاخر
 من حيث كان المحب من السابقين لا من اللاحقين سيما الاول مما راد ان له او مما يصح ان يربوا ما هو موضع التخيير
 يقتضي ذلك ان حصل في البين هذه صورة والمحب عن هذا مني قال هذا الحب الى من ذكره ان كان محبا على
 ما يقتضيه موضع التخيير وان لم يكن الامر ان الحقيقة فيسيرا كان في شاول محبته وما يقارب ذلك
 قوله تعالى اذلك حب من ام حنة الخلد التي وعد المتقون وهي يعلم انه لا خير في العقاب وانما حسن ذلك
 لوقوعه من وقع التوبخ والتفريع على اختيار المعاصي على الطاعات وانهم ما يربوا المعاصي وانهم ما يربوا
 الطاعات ولا يفتقدون ان يربوا خير او نقا فقبل ذلك خبر على ما نطووه ونهقدونه ام كما ذكرنا
 وقد قال الغوم في قوله اذلك حب من ام حنة الخلد انما حسن ذلك لا اشتراك الجاهل في باب المنة ولا في
 يشتركا في الخير والنفق كما قال تعالى افعال الجنة من خير من مستقر او احسن من قبله ومثل هذا قد
 ينافي في قوله تعالى رب السجن احسن الى لمن الامر من نفع المعصية ودخول السجن مشركا في ان الكبر
 منها اعيانا وعليه بلعنا وان لم يشتركا في شاول المحبة فعمل اشتركا كما في داعي المحبة اشتركا في
 المحبة نفسها واذكر في اللفظ على ذلك ومن هذا هذه الآية نفع السجين فالتاويل ايضا ما ذكرناه ان
 السجن المصداق في هذا ان يربوا ان يحسن لهم نفس وصبر على ما حبسهم ليجب الى من موافقة المعصية
 ولا يرجع بالسجن الى فعلهم بل الى فعله **والوجه الثاني** ان يكون معنى حب الى اي ان يكون عندك
 واسهل على وهذا كما يقال احبنا في الامر من كرمهم ان فعلت كذا او لا فعلت كذا فيقول بل كذا الحب
 الى معنى اشهد بحقه ان كان لا يربوا احدا منها وعلمنا هذا الجواب لا يمنع ان يكون انما معنى فعلهم به دون
 فعله لانه لم يجر عن نفسه بالمحبة التي هي الارادة وانما وضع احب موضع احب والمعصية قد تكون احب
 داهون من اخرى فاما قوله والآنصر في عني كيد من اصاب البين وان من الجاهلين فليس المعنى في علمه

والآنصر في عني كيد من اصاب البين

الشايل بل الزاد متى لم يطف في محراب عوني الى بجانبه المعصية وبتبني الى تركها ومقاديرها صحت
 وهذا منه على السلم على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والسليم لانه لو لمعونه والطفه بل جاز من كبره
 ولا شبهة في ان النبي صلى الله عليه وسلم اما يكون معصوما من القبايح بصحة تعالى له والطفه وحقه فان
 قيل الظاهر خلاف ذلك انه قال انه لا يعرف عن كيد من يعجز ان يكون المراد ما يمنعهم من الكيد ويزيده
 الذي ذكرناه من انصافه عن المعصية لا يقتضي ان يقع الكيد والانصاف عنه قلت معنى الكلام وال
 يعرف عن كيد من والرضى لانه انما يعرف من كيد من الى مساعده له من المعصية فاذ اعظم منها و
 لطف له في الانصاف عنها كان الكيد قد انصرف عنه ولم يقع من حيث لم يقع ضرر وما جرى به اليه وهذا
 يقال لمن احب كلامه الى عرض لم يقع ما فعلت شيئا ولم تفعل الا ما تبين له ما فعلت شيئا وهذا من غير الله
ناويسي ان سائل عرفه في الخبر الذي روي عنه من عظمة من عظامه ان سائل
 صلى الله عليه وسلم قال في خطبة طوله خطبها من شبع المشعة فسمع الله به الحجاب ان المشعة
 في القوم والمراحم والحب يقال شبع الرجل فسمع شبع عاده اساه شمع اذا كانت كثيرة المراج والقول
 قال ابو ذؤيب بن صفه الجهمي يقرأ في بيان سفاها واهل واه فاحسب من هذه الاقبياع
 فليس جبا يظن من رضى فسمع جينا في الجاهل وسمع
 اراد ان هذا الكلام الذي وصف حاله مع الانبياء مع من في بعض الغفان فاعاد هذه الانبياء ومعنى
 يعظم بعضا بعضا بعضا ويترامح من الشايط ففجده الغل مع من مرة واخرى ياخذ بعض في اللعب
 فيسمع وفي الجدة لغتان تجدد وتجدد المعنوي او له لغة هذا بل ويقال فلان جاد محمد علي اللعين معاد
 قبل ان يسمع فيسمع في الجاد انه يسمع ثم يرفع راسه فيكسر عن اسنانه فجعل له ذلك من له القول في
 السماع ولواني اسنا كنت نفسي الى لسان يهكبة شمع وقال المشطر الهدى
 ولا والله نادى الى ضيفي هدد بالمشاة والجلط والسمعة وانني كمدى طعام او بساط
 اراد به انه نادى الى ضيفي اني لا ينادى من الله بالسوء والمكر ولا يلقى له بما لا يجره والجلط

المنفعة الفعلة

من الغلطة والغلط به اذا خاصه وشاغبه ووسمه بالشر واصله من غلط البعير وهو وسفه في عفة
 وقيل ان معنى نادى الى ضيفي اني لا ينادى بالسوء والمكر والسوء ومعنى سادهم شعبة الى البيت
 وضحك ان ذلك من علامان الكرم والشر والصفه الفصد الى انما سبه وبسطه ومنه قول الآخر
 وبت صيف طرفي الى شري صدادف زاد او صرنا ما اشئى بالشر طرفي من القوي
 وروي الاصحى عن خلفا الهجر قال سبه الاغراب انهم اذا اخذوا الرجل العرب وسبوا اليه وما روى
 ايمن القوي واذا اخرجوا عنه عرف الجوان ومعنى آتني بمدى من طعام او بساط اي اشبع ذلك هذا
 مع الخبر على ان مر كان شاة الحب بالناس والاشهر ابيهم والحق منهم اعلان الله تعالى الى الحالة
 بعث جنابه وقيسه من الله وبفساد هذا الحديث من وجه حديث اخر وهو ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
 من سمع الناس يعمل فيمجد الله والمعنى من يراى بعمله ويظهره فانقر بالانسان والحداد المنارل
 عنهم فيسترون الله فلك ان ياد ويقصه ومنه كذا وفي ايضاً في الخبر الاول وجه اخر لم يذكر فيه بيان
 من علة الغريب ان يسموا الجوان على الشيء باسمه ولذلك يظهر في القرآن واستعان العرب كثيره شتموه
 فلا يكران كود المعنى من شبع اللغو بالناس والاشهر ابيهم فافية الله عاذلكم بخانه به فمضى الجرايع
 القول باسمه وهذا الوجه اضافكم في الخبر الثاني الحسين بن النعمان المزماني قال اخبرنا
 ذؤيب قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الاصحى عن عمة قال اني لفي سوق ضريرة وفدركت بجارجل مني
 كلاب كان من وجها بالبصرة وكان له ابن ضريرة اذا قبلت عجزا ناقة لها حسنة البنية فمما يقابلها
 فالتحت وعملت نادها فافلتت نوكا على عجزها فالتحت في بيتها وقالت هل من منسجيد فقلت للمكلاقي
 الخضر كسني قال لا فاشدتها شاعر البشير بن عبد الرحمن الانصاري

ورواه
 لؤد بن جهمي
 الجوى

وقصبت الانيام ودجلتها لوماع جلسها بفقد جسيم
 من جديان ابي الهوى غصص الهوى بالال عانية ومقلة زيمر
 صغر اومر نقر الجواك كما خفر الحيا بما دداع سفيهم

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
في جواب سؤال
عن قوله تعالى
والمؤمنون
الذين هم
عليهم
السلام

قال فحسب عليا وكتبها واذنك من الارض تحت جناها وانت تقول
فمن يا ابيم القلب نقر الجنة وشك الهوى ثم اقول ما يدرك
قلوبك طاعة النار اعلم انه هوى لك او مني لنا من رضا لك
لقد كنت زحلي غويها فطيشها هوى منك يا اوصلة من ضلال لك
سنة البانة الغليظة التي اخرج الذي به البان هل جئت اظلال ارك
وهل جئت في اظلال من عيشة قيام سقيم القلب واخبرت ذلك
لبنينا اساني بكفي على الحشا ودرافق دمي حشيت من زيا لك
قال اوصي فاطمة بنت علي الدنيا حلال ومنطجها وفضاحه لجهنم فاذن منها فقلت فشدك الله
لما رددتني من هذا اوابت الفتحا في عبيتها وانشدت

سألتك
جئت اظلالا ضالك
لبنينا

وتمت فاني لم يبق غيري ورتنا بفتح من اذبال الصباية والشكر
بلقي الهوى حتى اذا ما ملكته نزعني وقد اكثرت فينا من الفتك
مريضات رحم القول من عالجنا نالقي اهل القلوب بلازل
موازي من حشيت المحبة عواطف يحل ذوى الالباب الجدة والفراب
يعتقي الغدال فيهن الهوى محمد ذى من ان اطيع ذوى الغدال

قال السيد قدس سره رحمه الله تعالى في الايام فاصبره الايام فاذا اذبت لك ان الشرور يتكامل
تختور هاجستها وطيب حركتها فتفصر ايام حليتها لان ايام الشرور موصوفة بالهضم ويكره ان يكون
اراد يقصير الايام ايضا حدانته منها وقرت عند مولدها ان كان الاول اشبه بما الى في اخر البيت
ومعنى لو باع مجلسها بفقد جميع اى ابتاعه وهذا اللطيف من الاضداد لانه يستعمل في الباطن والمشرى
معا قال القراء سمعت اعرابيا يقول لعزى لم ابدنهم اى استبرئ من عزى او قال الشاعر
فيا عزة ليت الثاوى اذ طال بيننا وبينك باع الودلى منك شاجر

للجنة على فعله
والجوع بالخير

اى ابتاع وقوله من عذبان اى الهوى اى من خطيات فقال اجذبت الرجل من العطية او الجنة
اجذبه اجذبا اذا اعطيته والاسم الجذبة والجذون والجذياكل ذلك العطية وقوله كما
حفر الحياض بها زاد سقيم فالزاد هو الوجع في الجسد فاذا اذنا منقضة منكسرة من الحياض السقيم
او من ينفجر لونها وصفرته من الحياض كما ينفجر لون السقيم ويحمر ذلك يحمرى قول ليلى الاجلثة
ومحمرى عنه العنقير تحاله وسط البون من الحياض سقيما
لحسن المتن باني قال حسنا ابن عبد الله الحكيم قال من تاجهم من هرون الكاتب قال حسنى ابن ابي
الاصمعي عن عمه قال لقيت اعرابيا بالبادية فاسترشدته الى مكان فليس شدة واشتد في
لسن العري طول السؤال ولما تمام العري طول الشكوى على الجمل
ثم رجعت الى البصرة فحسنت مناجيتي فدمت البادية فاذا انا بالاعرابى طالبين طهراني فوم
وهو يقضى بينهم فاذا ايت فضيلة اخطأت فضيلة الصالحين من فضايها فجلست اليه فقلت برحمة الله
اما من شق اما من هدني اما من ضل فقال لا اذ جاء هذا ذهب التوفيق فنكوت اليه ما لقي من
عذرا حليته لي اباي وطلب العيشة فقال لست فيها با وحدوا اى لشريكك ولقد كنت في ذلك
شعرا فقلت اشندت به فاشتد في

بانئت تعبر في الافكار والعهد ما اذا ان لا جها المال والخدم
عنت لى البر ما الاذنان من حيلة ولا من العجز بل مقسومة فسمما
بما امة الله اى لم ادع طلبا للرزق فدر تعلمين الشرق والشأما
فكل ذلك لا يحال في طلب لم ارجع عروضا ولم اشفق لى اذك دما
لو كان من حيلة المال او اذى لكت اكثر من عذ القري نعتما
ارضى من العيش ما لم يحى معي ان نعتي لسوا الاعيان فسا
واشتد عري الصبر على الله خالقنا بوق ما يكشف عنا الفقر والعذما

ان لا شجر اكر من بل الهوى

لا تخجلني الى من لو ترك له نفسي لا عفيك التمام والتمد ما
 بالله ستر كما ان الله خلق لي ما كان خلق له الاعراب والاعضا
 ما ستره اني خلقته ذاك ولا ان لا اقول لها عن حاجتي نعم ما
 وانني لم اجد عقلا ولا ادبا ولم ادرت الذي يجد او لا كسو ما
 ففكرت المرء احدى في معاشك من امر يخرج عليك الهمة والالها
 قال الله ما اسندتني خلقك ان لا تفعل لي ابدا حشرني على امر الكاين قال اخبرنا ابن ابي
 قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الاصبغ عن عمة قال رايت رجلا يمشي في غار ما رايت يروى الفصح
 منه ولا اطرف فوالله لك انما شئوا اظن بطلاني فاستندت فاستندتني
 فلم اسلم يوم اللواتي اذ تعرضت لنا ام طفل خاذ لا فخر خلقت
 وقالت سافيتك الحشيش ما خفي واصرف منك النفس عما اجبت
 فافعلت لا الذي انا عبده على ما يرام من جنسها اذ ادلت
 انت سابقان الحرب الا مفرها اليك وما انتي اذا ما استقرت
 هو ال الذي في النفس انسي جيلنا علينا اطول احسانا واشهرت
 ديار التي طرقتك وفتاير ياد وضة فلا كاد رند
 فسا بلني واصحابي هجود وتبني عطفها من غير صبة
 فلما ان سكوت الحيت قال فاني فون وجدك كان وجدك
 ولكن حال ذلك ذو شدة استوفى بغيره وهو فقدي
 وهذا الاسناد عن الاصمعي قال فعدت الى اغراي يقال له اسمعيل بن عماره اذا انو يقدر
 اصحابه وبطلت فقلت له علام فقلت فاستأبغول
 عني ناي مشو ومنان فيهما والقلب جيران مبلى بهما

مفر كما هو ورواه ما مني
 في سياغات اخذ

واستندني ايضا

عرفت انه الهوى بطلبها باليتني قبلها عذمتها
 بما الى الحين فاذا ناولنا ما دل على ما الرحمن دمعها
 ساعير والمغلف في هواه فاستب هذا البلا غير لها
 وهذا الاسناد عن الاصمعي قال نزلت ذات ليلة في احدى نبي الخمر وهو اذ ذاك معان باهله اي اهل
 واد افسه برون البصر فاجبت صحتهم فامث ليلى تلك عليهم واني لوصيت بمحوم اخاف ان
 استمك على رجلي فلما قاموا اليه خلوا ايقطوني فلما راوا اظلم رجلا الى دخلوني وركب احدهم
 وراي تمسكني فلما امكن السير نادوا الا فتى فخذوا بنا اذ نبهنا فاذا استندت سواد الليل بصوت
 يرحل من فشد
 لعمر كاني يوم بانوا فلم امنت خفانا على انانهم لصبور
 عداة المتقي اذ رميت بنظرة ونحو عاتق الطريق فسير
 فقلت لقلبي حين خفي الهوى ذكاد من الوجد المير بظهير
 فهدا ولما تمض الليل ليلى فكيف اذ امرت عليه شهو
 واصبح اعلام الاجبة دونها من الارض غول نازح ومسير
 واصبحت بجري الهوى منهم التوى اوبد اشيا فان عجب تغير
 عسى الله بعد الناي ان يصفى التوى ويجمع شمل بعد لا وسرور
 قال حكمت والله الحي عن حتى ما احسن ما فعلت لرد في انزل رحل الله الى واجلك فاني فتماسك وخال
 الله عن الصفة خيرا احسن المرزبان قال جدنا محمد بن الحنفية قال جدنا محمد بن ابي الجري قال
 حتى بعض اصحابنا عن الاصمعي قال كان الهمة اعراي من بني تميم يطبل على الناي فاعبده على ذلك
 فقال الله ما بيننا المنازك الا لدخل ولا وضع الطعام الا ليوكل وما فدمت هدية فافوق رسولوا
 ما الكوة ان اكون ثقل فغلام من اراه شجيا حيا حيا لا اقم عليه مشا فسادوا حيا وان ابا عابسا
 فاكل بر عذو الادعية وما احسن في اللواتي طعام اطيب من طعام لا ينفق فيه درهم ولا يعنى البذخا

هذا الاسناد عن الاصمعي
 والبر

استندتني خلقك ففعلت
 البس في سياغات اخذ

ودنى الى السبب الذي هاج النصارى من الاصمعي وابن الاعرابي ان الاصمعي دخل زمك اسعيد بن سلم
وابن الاعرابي حينئذ وقد قال بعضهم اسعد بن سعيد فافسد العلامة ايضا بالرجل من بني كلاب واذا
ابن الاعرابي وهي

راى فتوا سفاها ميمه فاعدا اعاضوا سفاها فخر حيتونها
فالت من اى الناس انت ومن مكر فالت راى صيرمة لابن بها
فقلت لها ليس الشوب على الفتى يعار ولا خير الرجال سميتها
عليك راى تلمة شجيرة رزوخ عليه حننها وحقيقتها
محبين الصوابى لم تورد ليله وانعم ابحار الهوم وعونها

ان الله الصار الكبر قال ابو يوسف افعال
المعنى الكبرية شلة ولا حيلة ولا حيلة
نيل مثل نذرة وهو ما دال الصفا والحرر
وكنزنا فله المائدة

ودفع ليله فقال له الاصمعي من رداك هذا قال نويرة فاحضه فاستندة البيت فافسد ودفع ليله فاحضه
ذلك عليه وفسر البيت فقال انما ادا لم تورد ليله ابحار الهوم وعونها وانعم اى زاد عاهة الصفة و
فوله محبين الصوابى اى ما ظهر منه وبواصب ثم قال الاصمعي ابن سلم من لم يحسن هذا المقدار فليس موضعنا
لنأديب ولله الملوكة واحسن المرزبانى قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا ابو العتية قال حدثنا
الاصمعي قال قلت لابي اسعد لم ينظر الى الدنيا قط وكان ذا فطنة ودكا فقلت له هو ما من ابن
لك هذا الذكاء فقال من قدم العمى وعدم المناظر منع من كثير من الخطا المذمومة فيكسب فراخ الدهر
وصحة الذكاء وانشد لنفسه بغير راعي

عجبت جنينا والذكاء من العمى حيث عجبت الظن للعلم مؤثلا
وعاص صيلة العين المعقل رافد الطلي اذا ما صيغ الناس حصلا
وتغير كموز الروض لا تمت بینه بقول اذا ما احزن الشعر استلا

نه بغير

واحسن المرزبانى قال اخبرنا محمد بن العباس بن زيدي قال حدثنا ابو العتية قال حدثنا الاصمعي قال افسد
رجل فسادا اذ احضر قول الشاعر

عند جعل الاعدا ينقصونما وطمع فينا الشرو وعيون

الاما لما ليلى عصا خيرة اذ اعمرها بالاكف ليس
فقال فسادا والله لو جعلها عصا مخ او زيدا كان الاخطا مع ذكر العصابة قال كاطت
وحوا المدايع من معية كان حبيبها من الجنان
اذا قامت لسببها نشت كان فوامها من خيرة اى
ينشك المني نظر اليها ويصرف وجهها وجه الزمان

واحسن المرزبانى قال حدثنا علي بن ابي عبد الله القاسمى قال حدثني ابي عمر بن شبة قال قال ابو عبيدة
رجل فسادا الى السام فمدح سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقبلا على ان يقال فيه قصيدة طويلة او لها
ناك عا طول النجا ورزيت وما علمت ان التوى سوف تسعيب

وكان سليمان بخلا فاعطاه خمسة الف درهم لم يقب غير ما بعد ان طال فقلنه فقال
ان اسير فتشج اليد من العتدي وعن العتدي تحبس الشيطان
فلما ادخ على اللام سلطانا شلج المقيبل منعم الشد مان
في ظل عتير عتيرة محونة شدي يدي وخاف فرط لسان
ازمان سربا الشباب عتيرك واذا الامير على من حير لاني
وتم باجوية العراق اذ ابرار يفت عليه اكلة المزجان
فاضل بعدة مقلتيك من القدي وبوشك وبنها من الهلان
فلقرب من موني وانست مني اشقى له ايك من بني مروان

فلما رجع الى العراق بنى هيب بن ووصله وكان ابن فيرة بقدمة وبورته ملذجة فسادا وافخار بها
فلما كان دولة اهل خراسان عظم شأنه واحسن المرزبانى قال حدثنا احمد بن محمد الكاشغري قال
حدثنا احمد بن يحيى النخعي قال قال الاصمعي ما وصف احد الشعر الا احتاج الى قول شمر بن ابي خازيم
بفيلج الشفاة عن اخوان جلا عت سار به فطار

وذكر ابو الفهم البلخي والرجل وناث بها ان يكون معنى التعذيب بالمال الاولاد في الدنيا
هو ما جعله للمؤمنين من قسائمهم وعقوباتهم واولادهم واستبرق قاصم وفي ذلك لاجل اهل الام
لهم واستبقوا فيهم واما اراد الله تعالى بذلك اعلم بنيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انه لم
يؤذوا الكفار الاموال والاولاد ولم يبق بها في ايديهم كرامة لهم ورضي عنهم بل المصلحة الداعية الى
ذلك اتم مع هذه الحال معذورون بهذه التبع من الوجه الذي ذكرنا فلا يجب ان نعطوا ايها
نفسدوا عليها اذ كانت هذه عاجلهم والعقاب الابر في النار اجلهم وهذا جواب
الاعلى الجنب اني وقد طعن عليه بعض من لا تأمل له فقال كيف يصح هذا التاويل مع ان
كثير من الكفار لا تأملهم ايدي المسلمين ولا يفقدون عاقبتهم اموالهم ويخذل اهل الكتاب
ايضا خا جبر عن هذه الجملة لما كان الذمة والعهد . وليس هذا الاعراض مسمى لانه لا
يمنع ان يخص الله بعض الاله بالكفار الذين لا ذمة لهم ولا عهد لهم او يجب الله تعالى على
فاما الذين يجب لا تأملهم الا يدي اهل القوم عا حجة لا يتم معه عقوبة اموالهم فافترض الاعراض
بهم في هذا الجواب لا يتم من اراد الله تعالى ان يفتي ويغفر ويجاهد ويغلب وان لم يقع ذلك
وليس في ان نفاذ العدة ولا لعل الله غير مراد . ونال الشك ان يكون المراد بعدد بهم بذلك
كل ما يدخل عليه في الدنيا من الغنم والمصابب باموالهم واولادهم التي هي لولا الكفار
المناقبين عقاب وجزاء والمؤمنين محبة وجارية للعوض والتف . ويجوز ايضا ان يراد به
ما يند ربه الكافر قبل موته وعند احتضانه وانما يطرح التكليف عنه مع انه حتى من
العذاب الذي قد اعد له واعلامه انه صائر اليه ومنفل الى قرآن . وهذا الجواب
قد روي معنى اكثر عن قوم من مشقة في المفترين وذكر ابو علي الجنب اني ايضا . و
وابسحما جوابي تحكي عن الحسن البصري واخنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري و
قد روي عن غيره وهو ان يكون المراد ذلك ما لا نمة هو لا الكفار من القراض والجور في

اموالهم لان ذلك يؤخذ منهم عا كمن ومن اذا انفقوا مئة انفقوا بعير مئة ولا عن مئة وتصير
نفسهم عرامة وعذاها من حيث لا يستحقون عليها اجرا . وهذا وجه غير صحيح لان
الوجه في تكليف الكافر اخراج الحق من ماله الكا الوجه في تكليف المؤمن ذلك محال ان يكون ما كلف
اخراجه هذه الحق في سبيل العذاب والجزاء لان ذلك لا يقتضي وجوبه عليه والوجه
في تكليف الجميع هذه الامور هو المصلحة والالطف في التكليف ولا يجرى ذلك مجرى ما قلناه
في الجواب الذي قبل هذا من ان المصابب والغنم قد تكون للمؤمنين محبة والكافر من عقوبة
لان تلك الامور مما يجوز ان يكون وجه حسيبها العقوبة والمحنة جميعا ولا يجوز في هذه القرائن
ان تكون لوجوبها على المكلف الا وجه واحد هو المصلحة في الذين فاقروا الامران ليس لهم
ان يقولوا ليس التعذيب في ايجاب القراض عليهم واما هو في اخرجهم لا توالم على وجه التكريم
والاستغفار وذلك انه اذا كان الامر عا ما ذكره خرج ان يكون مراد الله لانه حل وتر
ما اراد منهم اخراج المال على هذه الوجه بل على الوجه الذي هو طاعة وقربة فاذا اخرجوها
مكروهين مستغفرين لم يرد ذلك فكيف يقول انما يبر الله ليعذبهم بها ويجب ان يكون
ما يحدون به شيئا يصح ان يريه الله تعالى قال السيد المرتضى رضي الله
عنه . وجميع هذه الوجه التي حكيناها في الآية الاجاب النقد بمر التاجير مبنية
على ان الحيوة الدنيا طرق للعذاب فيجعل كل مناد من القوم ضرايا من التاويل يطابق
ذلك وما يحتاج عندنا الى جميع ما تكلفه ولا الى النقد بمر والتاجير اذ الم جعل الحياة
طرقا للعذاب بل جعلنا لها طرقا للفعل الواقع بالاموال والاولاد والمنعق بها لا تأخذ
علما ان قوله ليعذبهم بها لا يبر من الاضرار عن ظاهره لان الاموال والاولاد انفسها
لا تكون عذابا المراد عا سائر وجوه التاويل للفعل المنعق بها والمضاف اليها سواء كان
انفاها والمصلحة بها والغنم عليها او اياحة عبيتهم بها واخراجها عن ايدي ما اليكم

فكان نقد الكلام اتما بين بر الله بعد بهم بكذا اذ كان اتما يتعلق باولاهم واتواهم ويتصل
 بهما اذا اوضح هذا اجاز ان يكون الحيوة الدنيا طر فالاف الهم القبيحة في اتواهم واولاهم
 التي تفضي الله تعالى وتشتغل به كان فيهم الاتوال في وجه المعاصي وحملهم لا ولا دعا الكفر
 والواهم الموافقة لهم في الجنة ويكون نقد الكلام اتما بين بر الله بعد بهم بفعلهم في
 اتواهم واولاهم الواقع ذلك منهم في الجنة الدنيا وهذا وجه ظاهر في نقد التفسير والتأخير
 وسائر ما ذكر من الوجوه . فاما قولنا في وجه انفسهم فمعناه تبطل وتخرج اى اتوا
 يؤمنون على الكفر وليس يجب اذا كان مؤيدا لان ربه هو انفسهم وهم على هذه الحال ان يكون
 مؤيدا للحال فبفسادها على ما طرقت لان الواحد منها قد يامر غيره ويبرئ منه ان يغافل اهل البغي وهم
 يجادون ولا يفتلهم وهم منهم مؤيد ولا يكون مؤيدا للحرب اهل البغي المؤمنين وان اذ قلنا لهم
 على هذه الحال وكذلك يقول الغلام اذ بران فاطم على المصير الى في التبعي انا مجبور و
 للطبيب صير الى ولا يمتني وانما يرض وهو لا يبرئ المرضى ولا يخلص ان كان قد ادا ما هو متعلق
 لها شئ للحال شئ وقد ذكر في ذلك وجه آخر على ان يكون في له وهم كافر دون حال الزهوى
 انفسهم بل يكون كانه كلام متشابه والتقدير فلا يعجزك اتواهم ولا اولاهم اتما يبرئ
 الله بعد عنهم بها في الجنة الدنيا وتروى انفسهم وهم مع ذلك كله كافر وصارون الى
 النار وتكون الفاسد انهم مع عذاب الدنيا قد اجتمع عليهم عذاب الآخرة ويكون معنى تروى
 انفسهم على هذا الجواب غير الموت وخروج النفوس الحقيقية بل المشقة الشديدة والكلف
 الضعيف كما يقال ضربت فلانا حتى مات وتلفت نفسه وخربت روحه وما الشبه ذلك
 قال السيد المرتضى رضي الله عنه . ذكر في قوم من اهل الادب باستعداد
 الخدم بين وطبقاتهم واتهموا الى مردون في حصة فافط بعضهم في ضعفه ونقص بطه
 ونقصيله واخرون في ذمته وتجهينه والاراء على شعور بطريقه واستغفر واعماله عقده

القول في بيان
 والبرهان على صحة
 به وروى عليه

فيه فقلت لهم كان مردون متساوي الكلام متساوية الالفاظ غير متصرف في المعاني والحقاير
 عليها ولا مدق في لها فقلت فلما لم يبارز في شعور ومداحة متكررة الالفاظ والمعاني وهو
 عن بر الله قليل العين الا انه مع ذلك متساوية له لوجوه وجزق وهو اشعر من كثير
 من اهل زمانه وطبقته واشعر شعرا واهله ويجب ان يكون مؤيد من الوليد في تفتح الالفاظ
 وتزقيق المعاني في دفع الوجع المشبهات ودون تشاد في بر في البيان المكدرة السائرة
 فكانه طبقة بينهما وليس بمفصلة دونها شديدة او لا متخط عنها بعيدا . فكان
 استحقاق ربه من الموصلي بعد ربه على تشاد ومسلم وكذلك اتواهم والشياطين . وكان لا يصح
 يقول مردون مؤيد وليس له علم باللغة واختلاف الناس في اختيار الشعر بحسب اختلافهم
 في الشبهة عامانية وحسب ما يشتهر طوئة من ذاهبه وطريقه . فقلت عند
 ذلك ان اذكر مختارا ما دفع الى من شعري وانتهى على سرفاته ونظاير شعري وان لم يكن
 ذلك فخلال المجالس اثنائها . فمساختنا من شعري قصيدة تمدح بها المديني
 اولها اعادك من ذكر الاجتهاد اجل واستحقك التوسم البوابد

يقول فيها

تذكرت من مروي فابكال ذكره فلا الذكر نفسي ولا الذمع جامد
 فحن ونياني ارضاعك الموي واللو خير من موي لا يساعده
 الاطالما انبت دمع طائعا وجارن عليك الانسات التواهد
 تذكرنا البصار هانقا المهاد اعنا فيها ادم الطبا والعوا قد
 شاق طين من الاحاطة غصه شاق طراد اسلمتها المعاف قد
 اليك امين المؤمنين بخا ديت بنا الليل خوض القبي شوارد
 بمانيه يئاني القربى حيلة بهن يدنو الشاحط المتسبا عد

وقال في بيان
 والبرهان على صحة
 به وروى عليه

فحلى الشرى عنها وللعين سوام وأعناق اليك فواضد
 الى ملك يدي اذ ايسر الرى بنا بل كفيه الالك الجوامد
 له فوق بحر الناس مجد ان منها طريف وعادى الخراشيد
 واخراض حمة الموت دونها واخراض عرف ليس عنق ذاسد
 ابادى بنى العباس بصر سواح على كل قوم ياديات عواشد
 صم بعد لون الشكر فقه الهدى كما فعدك البيت احرام القواعد
 سوا عد غير المسلمين وانما نواصول الالك السواعد
 يكون غير اراؤنه من حذاره عاقبة الاسلام والظن راخذ
 كان امين المؤمنين محمد الوافيه بالناس للناس ولا بد
 امثاله شفا وطمن الاطمان غصه شفا وطد اسلمه المعافد
 فكثيره الشعر واطن ان الاصل فيه اوجيه التبرى وفوله
 اذا منى ما وطن الاطمان الفع شفا وطصى المرحان مرفت ناظم
 واما عنى المرحان صغار اللولو وعلى هذا اينا ذك قوله تعالى يخرج منها اللولو
 والمجبان ومثله فوك الاخر
 هي الدر منثور اذا ما حكمت وكالدر منظوما اذا لم تكلم
 ومثله
 من ثمرها الدر والنظير والفضلها الدر الشير
 ونظيره قول البحتري واحسن غايه الاحسان
 ولما التقينا والتفامو عود لنا فحيت داي الدر حشا ولا فطه
 فمن لولا تجل عندها من لولا عند الحيرت شفا وطه

ومثله فوك الاطمان
 خلقت هذه شيف الليل ملقى وقد اصبغت الى الغرب الخوم
 كان كلامها در تيمور وروى ثمرها در بصر
 ولغيره
 بهمت فرايت الدر منظمها وحدت فرايت الدر منسجها
 ولا خير
 ونحفظ الامن بزيه تحذر وهاذا الكهنا من اعين الناس حفظ
 ونلفظ دراني الحديث اذا جرى ولم ندر اقبل ذلك لفظ
 ولغيره من احر زمانه من الشعر ادر ب من عجزنا هذا
 اظن وطلا اذ نحن منبها اذ نحن هجر الاخشين مراقبا
 فظن من در المياهم جلمد اوتش من در المدايع دايبا
 وليس قول اني ديبك في وصف الجديت
 كلسا وط الرطب الجني من الافشا لا نرا ولا نورا
 من هذا الباب في شى لان جميع ما تقدم انما هو في وصف حسن الحديث والشعر
 وابود هبل انما وصف قدر الحديث وانه منو سطر في القلة والكثرة لازم للفصيح
 كالتنثار الرطب من الافشا . ويشبه ان يكون اذا اذ اصاع ذلك وصفه بالخلاق
 الغضاضة لتشبيهه له بالرطب ثم انه غرض طري غير مكره ولا معاد لقله الرطب
 الجني فيجمع له اغراض الوصف بالافضل في القلة والكثرة ثم وصفه بالخلاق
 ثم بالفصاحة ونظيره قول اني ديبك قول ذك الزم

لم نكر عن فاضل الرعية عنه فينام عن ذي القربى الذي
واشأ قوله كانا من المؤمنين محمد الرافيه بالناس للتاس والار
فقط من قول بعض الشعراء في معنى من خالده

احبني لما يحبني فقال خالده فاصبح اليوم كثير الحامد
يحبني الخ طاريف ونا لد عابيد غائب وشاهد
الناس في احسانه كواجد ونولهم اجمعهم كالوالد

ومزجيت قول من من فضيلة اولها

خلت بعد نابر اليل المصانف وهاجت لنا الشوق المربا بالبلاد
وما لي الى المهدى لو كنت من بني اموي حله الضافي على الناس شافع
ولا نعد الشخط منه ولا الرضى غير التي رضى مالا الله فابغ صانع
تفضل الطر والجنون وطرفه عا غير من حشبه الله خاشع

اشأ قوله ولا هو عند الشخط منه ولا الرضا مثل قول الشيخ
ولست تخاف لاني على ومزجان الاله فلن تخافا

امشي منه ومزجوه جيفته من حشبه الباركي
ولا في واپس قد كنت خفك ثم امشي من ان احاطك حتى فلك الاله
وفيشه هذا المعنى ما روى عن ابن المؤمنين عليه السلام انه دعا غلاما له مراد اقل منجبه فخرج وجعل يبا
بابا ليقول فقال ما حملك على انك اكلت من عراييك وادخلت غفوتك فقال عليه السلام الحمد لله
الذي جعلني ممن يات منه خلقه فاشأ قوله تفضل الطر والجنون
فيشبه ان يكون ما خذ امين قول الفرزدق او يمشي نسي اليه هذه الايات
بعضي حيا او يفتق من مهابته فابكلم الاجين منيتم

الحسين بن علي بن ابي طالب

ان سأل سأل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه فقال ما معنى الحول بين المرء وقلبه وهل يصح منا ان الله يحول بين المرء وبين الكافر وبين المؤمن
وبمعنى قوله ما يحكيكم وكيف تكون الحيامة واجابته الجواب قلنا اما قوله تعالى الحول
بين المرء وقلبه ففيه وجوه اولها ان يزيد ذلك الله تعالى يحول بين المرء وبين الكافر بينه وبين
بالموت وهذا تحت منه عن رجل على الطاعات والمبادرة لها قبل الموت والبطاع التكلية في تقدير
ما يتوف به المكلف نفسه من التوبة والافلاح فكانه تعالى قال لا تدروا الى الله سبحانه الله
والرسول من قبل ان ياتيكم الموت يحول بينكم وبين الكفر بينكم وبين الكفر بينكم وبين الكفر بينكم
تستوفون به نفوسكم من التوبة بقلوبكم ويقتوي ذلك قوله تعالى واليه تحشرون وثانيها
انه يحول بين المرء وقلبه بان الله عطفه وانطال يميزه وان كان حيا وقد يقال ان فقد عقله وملك
تميزه انه بعد عقله قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقال الشاعر
ولي الف وجه قد عرفت مكانه ولكن لا ظلي الى ابن اخي

وهذا الجواب يقرب من الاول لانه تعالى اخرج هذا الكلام لمخرج الانذار لهم والحث على الطاعات
قبل فواتها لانه لا فرق بين تعدد التوبة وانقطاع التكليف بالموت وبين تعدد هابا الى العطف
وثالثها ان تكون المعنى المباعدة في الاجار عن قربة من عباد وعلمه بما يتطوون وتحنون
ان الصما من المكنونه له ظاهرة والحفايا المستورة بعلمه بلاية وتجري ذلك مجرى قوله تعالى
ونحن اقرب اليه من حيث لا يدرى ونحن نعلم انه لم يرد تعالى بذلك قرب المسافة بل المعنى الذي
ذكرناه واذا كان حال وعنى ما علم ما في قلوبنا من اذ كان اعلمه ايضا بخوان نساء ونسوة عنه
ونصل عن علمه وكلك ذلك لا يجوز عليه جاز ان يقول انه يحول بيننا وبين قلوبنا لانه معلوم في

الشاهد ان كل شئ يحول بين شيتين فهو اقرب اليهما ولما اراد تعالى المبالغة في وصف القرب خلصنا
 بما يعرف ونالف وان كان القرب الذي عناه حلت غلظته لم يرد به المسافة والعرض فصنع كثيرا
 لفظة القرب على غير معنى المسافة فيقولون فلان اقربا الى فلان من فلان ومن فلان من فلان ومن فلان من فلان
 ولا يزدون قرب المسافة واما الجواب به بعضهم من ان المؤمنين كانوا يقفون في
 كثرة عذوبتهم وقله عذوبتهم فيدخل قلوبهم الحوق فاعلمتم تعالى انه تحول بين المرء وقلبه بان
 يتبدل به الحوق الا من يتبدل عذوبتهم بظلمتهم انهم فادرون عليهم وغالبون لهم الجنتي والخور ويكره
 في الآية وجه طاهر وهو ان تكون المراتب التي هي في الحول بين المرء وبين ما يدعوه اليه قلبه من الفساح
 بالامر والتمني والوعود والوعيد لا تعلم انه تعالى لو لم يكلف العاقل مع ما فيه من الشهوات والتفاد لم يكن
 له عن الفساح مانع ولا عن موافقته رادع فكان الشك في حيل بينه وبينه من حيث رجع عن فعله وصرف
 عن موافقته ليس يجب في الحائل ان يكون ذلك موضع مما يمنع معه الفعل لا تعلم ان المشير
 متاعا غير منزه لو كان قد فهم به وعزم على فعله ان يخفيه والتمني له على ان الحظ في الانصراف
 عنه يصح ان يقال منعه منه وحال بينه وبين فعله وقال عبد الله بن قيس التميمي
 حال دون الهوى ودون شري القيل مضغ وسيقا طعنا لك في حال قلبك
 ونحن نعلم انه لم يحل الا بالتحريف والترهيب دون غيرهما فان قيل كيف يطالب بهذا
 الوجه صدر الكلام قلنا وجه المطابقة ظاهر لانه تعالى امرهم بالاستجابة لله ورسوله
 فيما يدعون اليه من فعل الطاعات والامتناع عن المنكرات واعلمتم ان هذا التعداد الانذار وما يحث
 على ما يحول بين المرء وبين ما يدعوه اليه نفسه من المعاصي ثم ان المأبى بعد هذا كله اليه والمنقلب
 الى ما عند ربهم في الجنة والنار لان كل شئ في الحياة الدائمة الطيبة التي يؤمن بغيرها

امر كان

ولا تخاف انشغالها فكانت تعالى حث على اجابته التي تكسب هذه الحال وثابت انك تحضن ذلك
 بالذم والى الجهاد ونال العذر فكانت تعالى امرهم بالاستجابة للرسول عليه السلام فيما امرهم به من
 وقال عذوبتهم في فحشهم عن حوزة الاسلام واعلمتم ان ذلك تحميمهم من حيث كان فيه فخر للمؤمنين
 وتقليل العذر لهم وذلك لحياتهم وحسن طاعتهم لا تهم متى كثروا وقوا اسلانا واجابنا المؤمنين
 وافرغوا عليهم بالقتل وضروا المكان من هاهنا كاشا لا يستجيب له عليه السلام لنفسه الحياة و
 البقاء وبحري ذلك مجرى قوله تعالى ولكم في الفصاح جوة وثالث ما قاله قوم من ان
 كل طاعة حياة ويوصف فاعلمنا انه حتى كما ان المعاصي يوصف فاعلمنا بانها ميتة والوجه في
 ذلك ان الطائع لما كان مستجيبا بحياته وكانت تود به الى التواب لانه كان في حكم الميت ولهذا
 يقال لمن كان منقوصا لحياته غير مشفع بها فلان بلا عيش ولا حياة وما جرى مجرى ذلك من حيث
 لا ينفع بحياته ويكره في الآية وجه اخر وهو ان يكون المراد بالكلام احياء في الحكم لان
 الفعل لا نافذ علمنا انه عليه السلام كان مكلفا ما امر به من جميع المشركين المحالفين للملثة و
 ففهم وان كان فيما بعد كلف ذلك فمر على اهل الذمة على شرطها فكانت تعالى قال استجبوا للرسول
 ولا تخالفوه فانكم اذا خالفتم كنتم في الحكم اجنبا وبحري ذلك مجرى قوله تعالى ومن دخله كان
 ليما واتما اذا فعلت انك يجب ان تكون امنا وهذا حكمه ولم يخبر بان ذلك لا محالة واقع فانما
 الجبوة فلا شبهة لهم في الآية ولا معلق لهم بها لانه تعالى لم يقل ان تحول بين المرء وبين الامان
 بل ظاهر الآية يقتضي انه تحول بينه وبين افعاله وانما يقتضي طاعتها انه تحول بينه وبين
 قلبه وليس الايمان ولا الكفر ذكر ولو كان للآية ظاهر يقتضي طاعته وليس لها ذلك
 لانصر فاعنه بآية الفصل الموجبة انه تعالى لا تحول بين المرء وبين ما امر به واذا ان منه و
 كلفه فعله لان ذلك في حق القبايح عنه منفية **الحمد لله ربنا ابو عبيد الله**
 المرزباني قال حتى امر محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا احمد بن

في قوله تعالى
 لا تحول بين المرء
 وبين ما امر به
 في قوله تعالى
 لا تحول بين المرء
 وبين ما امر به

ما قبله فطفا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه من لا يرحم لا يرحم ونقول الى ما
كما وعدناه من الكلام على شعره وان مما اخذنا من شعره قوله من فضيلة اذ لم

واقصر

صحا بعد جميل فاستمر احب عواذ له واقصر عنه حين اقرر باطله
ومن مد في ايامه فتاخرت ميقته فالشيب لا شك شامله
موا الما اماره فهو مانع صودون واما ماله فهو بآذله
امن واخلى ما لي في التاني طعمه عفا ابى المؤمنين فانه
اني لما ياتي ذودا كرم والنفى فقول اذا ما جد بالامر فاعله
نزل كالموى لا الشخطة منه ولا الرضا لذي موطن الاعلى الحق حاملة
بوي ان من الحق اخلى معبته والحق ولو كانت دعا فامناه له
فان طلق الله من موطن مطلق وان قيل الله من موفنا له
وانك بعد الله للحكم الذي يصاب به من كل حق مفاصله
ومن مد في ايامه فتاخرت ميقته فالشيب لا شك شامله

يقول المدح فيها

بلا

فاما قوله فاحذروا من قول طر بن اسمعيل الثقفي
والشيب غايه من ناس حينه لا يستطيع دافع من يخرج والاصلة

من لم يمت عبطة يمت هربا الموت كاشق الموت اذا نجا
فك العرسى ليس شيبى يعجب من يعش بالام عمار يشيب
من يعش بكر ومن بكر يمت والمناب بالانبياء فرائث
ولا بد من ترك كل احدى ان يمت اما الشباب واما العز
والشيب مهرب من كادى ميقته ولا نجاة له من ذلك الهرب
وقال كبرت وانصبت من الصبي فقلت لها ما عشت الا كبرا

هذا قول امية بن ابي صلت
ويشبه ذلك قول الآخر
ومثله قول ابى العنابية
ومثله قول البخري
ويقارب قوله ايضا
وفريق منه قول ابن المعتز

له

يشبهه

ولهمصتهم ولا بد من موت فاما شيبه واما شيبه اصلح
معنى قوله الشيبه اصلح لان الانسان اذا مات شابا كان اكبر للحزن عليه والاسف
على مفارقة فاذا اسن يوم به اهله وهان عندهم فقد واما قوله
موا الما اماره فهو مانع صودون واما ماله فهو بآذله
فمعناه منكر في الشعر كغيره اذ احسن شعر جمع بين وصف المدح ومنع ما يجنب
منعه وبذلك ما يجب بذه قول من لم يرحم لا يرحم

يذكر نيك الجود والخلق والنبي وقول الخنا والجلد والعلم والجمال
فالقال عز منزهها من غير هاد الفاك في محمودها ولك الفضل
واحمد من اخلاقك البخل انه يعرضك لا بالمال حاشي لك البخل
وقد احسن البخري في قوله بلوا ناضرا بين قدرى فما ان وجدنا الفخض ضربا
ننقل في شلقى سودا سما حرجى وباسا مهيبا
وكا الشيفان حينه صار خاوا كالبحر ان حينه مستنبا

فاما قوله نزول الهوى لا الشخطة منه ولا الرضا لذي موطن الاعلى الحق حاملة
معنى مبدول مطروق في الشعر وقد كثر من موز في قوله
اذا هن الفين الرجال ببابه خططن لها نقلا واذا ركن مغنا
الى نظام الاخلاق نال في رضى ولا غصبا كراه اما ولا دما

واحسن من هذا قول ابى تمام في محمد بن عبد الملك الزيات
ثبت الخطاب اذا اضطكت بمظلمة في رحله السن الا فوام والركب
لا المنطق اللغو يركب في مقاومة يؤا ولا حجة الملهوف تسلب
كانا هو في نادى قبيلة لا القلب تهفو اولا الاحشاء تضطرب

نص
شداول

نص
شداول

ونحت ذاك فضاء آخر شغره كما بعض بظهور الغارب القتب
 لا سوية شغره منه ولا بلك ولا يخاف رضى منه ولا غضب
 ومنه قول البحرى في ابن الزيات ايضا
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصده الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب عنده والبعيد غير بعيد
 كما يملك الهوى به حيث يرضى الامر به المقتضى والمودود
 وسواء لديه أبناء ابراهيم في حكمه وأبناء هـ ^{منه}
 مستخرج الا حشا من كل صنف بما رزق الصدور غليل الخلود
 فاما قوله وان قيل الله من فوقنا فله نبيه ان يكون ما خذ امر قول رب من فوقنا
 في عبادة ربنا ان الذي عاش خذ ابدته ومنه وما عدا عبد الله بالزباب
 فاما قوله وانك بعد الله الحكم الذي تصاب به من كل حق مفاصله
 فينبه قول اني تمام يصف العلم من قصيدة مدح بها ابن الزيات واجمع العلماء ان هذه
 الايات احسن واختم من جميع ما قيل في العلم
 لك العلم الاعلى الذي يشابه تصاب من الامم الكسرة والمفاصل
 له الخلو لا لولا لجهتها لما احفل الملك للملك تلك المخاف
 لعب الا فاعني القائلان لعبه واذى الجناء اشارته ايد عواستك
 له دبعة ظلك ولكن وقعا باثان في الشرق والغرب وابك
 فصيح اذا استنطفه وهو اكتب واعجم ان خاطبه وهو راجك
 اذا ما استطاع احسن الاطراف واوغت عليه شغاب الفكر وهي خواك
 اطاعته اطراف الفناء ونقضت ليجواه تقوى الجباب المخاف

اذا استغرد الذهن الذكي وافلت اعاليه في الفطاس وفي لسا فك
 وقد رفته الخصران سدت ثلث نواحيه التلث الانسا ملك
 رابن جليل لثانته وهو من هف ضناو يمين خطبه وهو نا حرك
 ان سال سائر عن
 قوله تعالى فابن له هبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان تشاء
 الله وبث العالمين نعمت ال ما ناول هذه الآية اوليس ظاهرها يقتضي اننا لا نشاء شيئا الا والله
 شاء له ولم يخص ايماننا من كفره ولا طاعة من معصية الجواب قلنا الوجه المذكور في هذه
 الآية ان الكلام متعلق بما تقدم من ذكر الاستقامة لانه تعالى قال لمن شاء منكم ان يستقيم ثم
 قال وما تشاؤون الا ان تشاء الله اي وما تشاؤون الا استقامة الا والله تعالى يريد لها ونحن لا
 نشك ان يريد الله تعالى الطاعات وانما انكرنا ان ارادة المعاصي وليس لهم ان يقولوا انقدم ذكر
 الاستقامة لا يوجب قصر الكلام عليها ولا يمنع من عمومها كما ان السبب لا يوجب قصر ما يخرج
 من الكلام عليه حتى ابعداه وذلك لالذي ذكره انما الخجب فيما يستقل بنفسه من الكلام
 دون ما يستقل بقوله وما تشاؤون الا ان تشاء الله لا ذكر للمراد فيه فهو غير مستقل بنفسه و
 اذا علق بما تقدم من ذكر الاستقامة استقل عااته لو كان الآية ظاهرة يقتضي ما ظنوه وليس لها
 ذلك لوجب الانصراف عنه بالدلالة الثابتة على ان الله تعالى لا يريد المعاصي والغباح على اثر
 نحن القينا هذه المسئلة لا يمكنهم حمل الآية على العموم لان الجاد قد يشاءون عندهم ما لا يشاء
 الله تعالى بان يريدوا الشئ ويعجزوا عليه ولا يقع المنع او غيره وكذا قد يريد النبي صلى الله عليه
 واله من الكفار الايمان وتعيدها بان يريد من المقدم على الفصح تركه وان كان تعالى عنهم لا يريد ذلك
 اذا كان المعلوم انه لا يقع فلا يريد لهم من تخصيص الآية فاذا جاز لهم ذلك بالشبهة جاز لنا مثله بالحجة
 ونجزي هذه الآية مجزئ قوله تعالى ان هذه نكره من شاء الله الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان تشاء

من انكر ان الله تعالى لا يريد المعاصي
 فليست له حجة في قوله وما تشاؤون الا ان تشاء الله
 من انكر ان الله تعالى لا يريد المعاصي
 فليست له حجة في قوله وما تشاؤون الا ان تشاء الله

بالشبهة

الله وقوله تعالى وما يذكر من انه ان يشاء الله في فعله الكلام بما فيه فان قالوا فالاية تذكر
 على ما هي باطلا منكم من وجه آخر وهو انه قد عرفت ان ما شئت ان لا يشاء الله وذلك ان الله
 يقضي ان يشاء الاستقامة في حال شئنا لها لان الحقيقة اذا دخلت على الفعل المضارع
 انقضت الاستقبال وهذا يوجب ان يشاء افعال العباد في كل حال ويظهر ما تقدم من ان الله
 انما يريد الطاعات في حال الامر فقلت ليس في ظاهر الآية ان الله يشاء الا ما شاءه تعالى في
 حال شئنا كما ظنتم وانما يقضي حصول مشيئة ما شئت من الاستقامة من غير ذكر لفظة
 لا تاجر ويجري ذلك مجرى قول القائل ما يدخل بي هذه الدار الا ان يدخلها عمره ونحن نعلم ان الله
 غير واجب بهذا الكلام ان يكون دخولها في حال احد بل لا يمنع ان يقدم دخول عمره ويصلوه
 دخول زيد وان الحقيقة وان كان الاستقبال على ما ذكره فلا يمتنع ان يكون الاستقبال
 فيما لا يتقدم من الكلام وما شئت ان اطاعنا لا بعد ان يشاء الله تعالى في مشيئة الله تعالى لما ذكرنا
 له حال استقباله وقد ذهب ابو علي رحمه الله الى ان الله لا يمنع ان يريد الطاعات حالا
 بعد حال وان كان قد اراد ان ياتي حال الامر كما يصح ان يامر بما امر الله فربما ان يمتنع
 بارادته ذلك متا بعد الامر وفي حال الفعل صالحة وتعلم تعالى ان يكون معنى علمنا ذلك كمال الفعل
 الطاعات اقرب واعلم هذا المذهب لا معترض ما ذكره والجواب الاول اوضح اذا لم نذهب
 الى المذهب الثاني على هذا الباب على ان يذهب الآية للاستقبال من اوضح دليل على انفساد قولهم
 لان الكلام اذا انقضت حروف المشيئة واستقبلها بطل قول من قال منهم انه يريد لنفسه
 يريد بارادته فدمية وضح ما نقوله من ان ارادته بتجديده محمودة ويمكن في الآية وجه آخر
 مع حملنا اياتها على العموم من غير ان يخصها بما تقدم ذكره من الاستقامة ويكون معنى الآية
 في شاءون شيئا الا ان يشاء الله فيكون من مشيئته واذا ارادكم عليها والتعليق بينكم وبينها وتكون
 القائمة في ذلك الاجابة عن الاشارة الى الله تعالى وانه لا قدره للعباد علما لم يقدره الله تعالى عليه

يشاءها
 لم يأت

من افعالكم

وليس يجب ان يستبعد هذا الوجه لان ما يتعلق به المشيئة في الآية محذوف غير مذكور وليس لم
 ان يعلقوا قوله الا ان يشاء الله ما لا يقال دون ان يعلقوه بالقدرة لان كل واحد من الامر من غير مذكور
 وكل هذا اوضح بين يديكم الله ونعوذ الى ما كنا وعدنا به من الكلام على شعر مروان
 فيما نختاره له قوله من قصيدة اولها

طرقتك زائرة في خيالها بيضا تحارط بالحياة دلالها
 ما لت يعلبك فاستفاد ومثلها فاذا القلوب الى الصبي فاما لها
 وكما تظن فتبتغيه روضة تحت بهاد ثم ان يبع طلالها
 بانث فسال في المنام مع سبابا ليد اشعث لا يملك سواها
 في فنيمة بجو اعرار ابعدا سيموا امر اعرسة الشرى ومطالها
 وكان خشوتها بهم هندية تحلت واعفكت الفيون صفالها
 اما ذكر في اول القصيدة ظروف الصيف فانه لم يأت فيه معنى غريب ولا لفظ مستعذب وقد قال
 الناس في الطيف والحبال فاكثروا وقد سبق في ذلك فيسب الخ طيم الى معنى كل الناس فيه عيال
 عليه وهو قوله
 اني سريت وكنت غير سروب ونفرت الاحلام غير قريب
 ما تمنعني لفظي فقد توبيت في اليوم غير مضرب محسوب
 كان المنى بلفها فلفينها فلهون من لهو امري كذوب
 اشعر اذ تولا عنا سلبني بفرع شامة سفي البشام
 بنفسي من تحبته عن بر علي ومن يار الله لمسام
 ومن امسي واصبح لا اراه ويظنني اذا اجمع الليام
 وهذه الابيات وان قلت من معنى ذكر الطيف غريب فلم يخل من لفظ مستعذب مقبول ولا في عيال
 البحر في وصف الحبال الفضل على كل تقدم ومما جرفه فانه تعلق من اوصافه واسمذكي

في قوله
 ما تمنعني لفظي
 في قوله
 ما تمنعني لفظي
 في قوله
 ما تمنعني لفظي

معانيها الى ما يجوز اعيانها وكان مستغواً منكرا القول فيه بل بانها اعدت له وان كان كل عام
في مواضع لا يجهل فضلها ومحاسن لا يبلغ شأوها فيما لا في تمام قوله

ذلك

واذا الخيال لها لا بل ازاركة فذكر اذا انام فكر الخلق لم يبق
ظبي نقتضيه لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الخلق
ثم اغتدى وبما مر ذكره سقم باقي وان كان مستغواً من السقم
عاد ذلك الزور ليله التزل من ركلة بين الحمى وبين المطاني
ثم فما زاد الخيال ولكنك بالوعيد من تطيف الخيال
التي الى احيى بقلبي اذا ما جئته التوى من الايام
يا لهالة تفرقت الراح فيها من ابرار لا جسام
محيط لم يكن لنا فيه عيت غير اناني دعوة الاخلاص

مقصود
لما كان من هذه كان مستغواً
خلوا

فقله في هذا المعنى اكثر من ان يذكر جميعه فاهنا غير اننا شير الى تاديبه من ذلك قوله

فلا وصل الى ان يطيف خيالها بنمط من اليبال من الليل اسفع
المث بنابعد الهدى فساحت بوصيل منى نطليته في الجرد تمنع
وما برحت حتى مضى الليل انفضى واجلها داعي الصبح الملمع
فولت كان البين تغلج شخصها او ان تولت من حشاي واضلج
ودبت لقا لم يؤول فرقة لا سماء لم تحذر ولم تنو قع
اداني لا انك في كل ليلة تعاود فيها المالكية مصفعي
استر بقرين من مله مسلم واسمى من حبيب مودع
فكان لنا بعد التوى من فقر في رغبة احلام الكرى ونجم
واذ وان حنت على بقر بهالة رناح منها الخيال المودع

جواشوش
سأصبر ولا لك الجور
والجوش

وقوله

بوقها

بقر على الواشين لو يعلمونها ليل لنا نزار فيها ونلغني
فكم غلة للشوق اطفأت حرها بطيقي في بطن من الليل طوي
اصم عليه جفن عيني فلقابه عند ليل النعاس المشرق
يل وخيال من اتيه كلها نادى وقت من وجد فعرض بطن
اذا دون منه نقصت مع الكرى تبنت من وجد له انقوع
توى مقلتي ما لا توى في لقائه وسمع اذني رجع ما ليس تسمع
وبهيك من حرق خيل باطل تروى به نفس الهيف فترجع
اذا ما الكرى اهدى الى خياله شقي فترى التبرج او نفع الصدا
لا الترعنة من ردى ابتاهة عددت حبيبا راح منى او عند
ولم اربثنا ولا مثل شائنا نعدب ايقاظا وشعير هجدا
فما لم يفي الا على حلم ملجود خيل لنا جردا والوهي حوامر

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

اذا ما بناذ لنا النفاش من ليلنا من ايقاظا ونم نيام
وليلة هو منا على العيس ارسك بطيقي خيال فيشبه الحن باطله
فلولا بياض الصبح طال شيتي بطيقي غراييت وهما اغارله
اسكرنا وب الطيف الطروب جيب جاب نهدي من حبيب
تخطي برقبة الواشين كرها وبعد مسافة اخرق الجوب
يكاد يني واضدق وداذا او من كلف مضادقة الكروب
ما انفضى ليلنا نعد ليلتي والمعنى الغايات معن
مجر شايظي وكاد على مذهبها في الصدد نهجر وشي
بعد لا ي وقد تعرض منها طائف عرجت على التركب وهما

قال الخيال في الليل والليل في الخيال
والليل في الليل والليل في الليل

بنظرة الا شمع خضبة
للهمة الغام

فوق السهلا
فان في ديو انه على شبي
خلت

قال السيد قدس الله روحه ودخدت ابا القسم الحسن بنشر الامدي مع مثله الى
البحرئى والخطاطه في شعبة واجتهاد في ناول ما اخذ عليه من خطا وذلك رغم ان
البحرئى اخطا في قوله بحرنا يظنى كاذب على مذهبا في الصدور نجر وثنى
قال لان حياها بمثل له في كل احوالها يظنى كاشا وثنى قال لكن الجيد في هذا المعنى
قوله اردد ونك يظنا وياذن عليك شكر الكرى ارجيت وثنانا
قال والذي اوقع البحرئى في هذا العلق قول فيس الخطم
ما تمنع يظنى فقد توثيقه في النوم غير مصرح بحسب
وكان الاجود ان يقول ما تمنع في اليقظة فقد توثيقه في النوم اي ما تمنع في يظنى فقد
توثيقه في حال تومي حتى يكون النوم اليقظة متوثيقا اليه لان خيال المحبوب يتمثل في حال
نومه ويظنه جميعا قال الا انه يتبع من التأويل في هذا القيس ما لا يتبع للبحرئى لان قيسا
قال قد توثيقه في النوم ولم يقل توثيقه نائمته وقد يجوز ان يحمل على انه اذا ما تمنع يظنى وانا
يظنان فقد توثيقه في النوم اي في تومي ولا يتبع من هذا ان بين البحرئى لانه قال وثنى
ولم يقل الوثن قال قدس الله روحه وقد يمكن من التأويل للبحرئى ما يمكن مثله
لقيس لكر الامدي ذهب عن ذلك لان البحرئى لما قال وثنى دل على حال الوثن والحال المعنوي
الوثن حال يشترك الناس فيها في النوم بالعاده كما ان الحال المعنوية لليقظة حال مشتركة
بالعاده فقوله وثنى يعني عركه مؤايضا نائما واثما اذا المفايله في ذنبه اللفظ يبر
يظنى وثنى وقوله يظنى متى لم يحمل ايضا على هذا المعنى لم يصح لانه لا بد ان يريد بذلك
مكره في احوال اليقظة ويكون معنى يظنى بعدنى اليه الا ترى ان الامدي حمل قول فيس
للخطم يظنى على معنى وانا يظنان وان لم يبين الوجه فيه فكيف ذهب عليه مثل ذلك في
قول البحرئى وقوله وثنى ويظنى مثل قول قيس يظنى ولو كان قيسا ورن الشعر من ان يقول

167
وَسُنِّيَ مُقَابَلُهُ بِفُطْنِي لَعَلَّهُ مَا عَدَلَ عَنْهُ إِلَى التَّوْبِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي وَسْنَى أَلَا مَا عَلَيْهِ وَفُطْنِي
وَمَا يَأْتِي أَوَّلَ لَهُ فِي أَحَدٍ الْأَمْرَيْنِ نَسْأَلُ لَهُ فِي الْأَمْرِ قَالُوا فَذَرْنِي اللَّهُ رُوحَهُ دَلِي فِي الْحَيَاةِ
وَطَرِدَهُ مَعَهُ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ جَمَلَةٍ فَصِيدَةٍ
وَرُوِيَ بِحُطْنِي جَنُوبَ الْمَلَأَ فَنَادَيْتُ أَهْلَ بَدَا إِلَى أَبِي بَرْ
أَشَانِي هَذَا أَوْ عَيْنَ الرُّقِيبِ مَطَرُ دَفْعَةٍ بِالْكَرْنِ الْغَامِرِ
فَأَعْجَبْتُ بِهِ يَسْعَفُ الْهَاجِيزُ وَتَحْنُ مِنْهُ مُفْلَةٌ السَّاهِرِ
وَعَمْدِي يَتَوَبُّ عَيْنَ الْمَحَبَّةِ بِهَيْمَةٍ عَالِيَةٍ الْطَّائِرِ
فَلَمَّا التَّقِيْنَا بَرَّغَمَ الرَّقَادُ مَوْتَ قَلْبِي عَلَى مَا ظَهَرَ
وَمَعْنَى الْبَيْتِ الْأَخِيرَاتِ الْأَحْلَامُ أَمَا هِيَ اعْتِقَادَاتٌ تَخْصُلُ فِي الْقَلْبِ لِأَحْقِيقَةٍ لَا كَثَرَتْ هَا
كَانَ الْإِنْسَانُ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ رَأَى عَلَى الْحَقِيقَةِ وَمَدْرِكُ مَا لَيْسَ بِدَرْكٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَالْقَلْبُ يُخَيَّلُ
فِي التَّوْبِ لِلْعَيْنِ مَا الْحَقِيقَةُ لَهُ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ تُخَيَّلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فِي الْقَلْبِ الْحَقِيقَةُ لَهُ
فَمَا قَوْلُ مَرْدَانَ فَكَأَنَّمَا طَرَفَتْ سَهْلَةً رُوضَةً الْبَيْتَيْنِ
فَيُسْتَبْهَرُ أَنْ يَكُونَ مَلُوحًا مِنْ قَوْلِ شَيْءٍ مِنْ حَسْرَةٍ
طَرَفَتْ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ وَدَوْنَهَا يَتَّبِعَانِ مِنْ لَيْلِ الْتَهَامِ الْأَسْوَدِ
وَمَعْنَاهُ وَدَوْنُ صِلَ الْفَلَاحِ جَنُوبَهَا جَنُوبُ أُخْرَى غَيْرَ أَنَّ لَمْ تَعْقُدْ
رَمَلٌ إِذَا ابْدَى الرِّكَابُ فُطْنَةً فَرَعَتْ مِنْهَا سَهْلًا بِقَفْ قَوْدٍ
وَكَانَ نَسْجَ لَطِيمَةٍ هَنْدِيَّةٍ وَذَلِكَ جَادِي يَنْصَبُ مَجْشَدٌ
وَنَدَى قَرَامِي الْحَيَّ جَوْسُو يَفْقَهُ طَرَا الْحَيَاةُ بِدَعْوَةِ الْمَرْفَدِ
طَرَفَتْ رُبْنَبُ وَالْمَرَادُ بِجَيْدٍ عَيْنِي وَهِيَ مَعْرُتُونَ مَجُودٌ
فَكَأَنَّمَا طَرَفَتْ بِرِيَا رُوضَةٍ الْفَقْرُ يَسْتَحْسِبُ مِنْ نَهَا مَجُودٌ

البحر اسم بلد
وموال العامة

م
الابراهيمية

بَعْدَ ذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ نَهَضَ فِيهِ قَوْمُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَبَّيْكَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ نَحْمَدُكَ
وَمُعِظُوكَ لَبَّيْكَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
مُعِظُوكَ لَبَّيْكَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ

وهذا المعنى كثير في الشعر المنفرد والمنأخر جدا فاما قوله
 كانت تسائل في المنام معرنا البيت والبيتان لاذن بعده فقد قال الناس في وصف قلة
 النوم ونواصلة الشرى والادلاج وسعت السارين فاكثروا في احسن ما قيل في ذلك قول السيد
 ومجوز من صياغة الكري عطف التمر في صدق المبذل
 قال فبعدنا فقد طال الشرى وقد زنا ان حنا الدمير عقلت
 فلما عثر حتى بجنته بالشبا شير من الصبح الا ولب
 بلمس الاحلاس في منزله بيدهم كاليهودي المصل
 بنما في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيثك ومن ذلك قول
 ذي الرمة وليل كائن الوبري جنته بأزفة والتخوض العبر والحد
 والتروي هو الطليسان وقد ذكر ايضا كجلباب العروس اذ رعت وكل ذلك وصف له
 بالسواد لان الطليسان اسود وجلباب العروس اخضر والعرف تجمع بين اخضر والسواد
 لخم علفي وايض صارم واعيس مومي واشتعت ما جد
 اخو شق جاب القلاء بنفسه على الهول حتى طوحت المطارد
 واشتعت مثل السيف فداخ جسمه وجف المهارى والهمم الالبهر
 سفاه الكري كاس النقاس فراسه ليد الكري من اخر الليل لاجل
 اتمت له صدر الملق فادري اجاب اعنا فها ام فواصد
 تركي الناسي الغري برضي كانه على الرحا تمامته السير عاصد
 واعيد من طول الشرى بوحه انا بين ما يضي الا ان رجيم
 سرب به حتى اذا ما من ثواني الدحي عرواض اللون محلم
 اخاف ان عرفت في دماغه وعينه كاس النوم قلت له فتم

هذا المعنى كثير في الشعر المنفرد والمنأخر جدا
 البيت والبيتان لاذن بعده فقد قال الناس في وصف قلة
 النوم ونواصلة الشرى والادلاج وسعت السارين فاكثروا في احسن ما قيل في ذلك قول السيد
 ومجوز من صياغة الكري عطف التمر في صدق المبذل
 قال فبعدنا فقد طال الشرى وقد زنا ان حنا الدمير عقلت
 فلما عثر حتى بجنته بالشبا شير من الصبح الا ولب
 بلمس الاحلاس في منزله بيدهم كاليهودي المصل
 بنما في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيثك ومن ذلك قول
 ذي الرمة وليل كائن الوبري جنته بأزفة والتخوض العبر والحد
 والتروي هو الطليسان وقد ذكر ايضا كجلباب العروس اذ رعت وكل ذلك وصف له
 بالسواد لان الطليسان اسود وجلباب العروس اخضر والعرف تجمع بين اخضر والسواد
 لخم علفي وايض صارم واعيس مومي واشتعت ما جد
 اخو شق جاب القلاء بنفسه على الهول حتى طوحت المطارد
 واشتعت مثل السيف فداخ جسمه وجف المهارى والهمم الالبهر
 سفاه الكري كاس النقاس فراسه ليد الكري من اخر الليل لاجل
 اتمت له صدر الملق فادري اجاب اعنا فها ام فواصد
 تركي الناسي الغري برضي كانه على الرحا تمامته السير عاصد
 واعيد من طول الشرى بوحه انا بين ما يضي الا ان رجيم
 سرب به حتى اذا ما من ثواني الدحي عرواض اللون محلم
 اخاف ان عرفت في دماغه وعينه كاس النوم قلت له فتم

فاما الامير ان لم يجد كما عطفه من الصبا حوط ساسهم
 خطا الكثرة مغلوبا كان لسانه الماد من رجح لسان المبلسم
 وودتوني على احسن منه لو اننا دخلنا وقلنا في المناج له نسهم
 ان سال سائل عن قوله تعالى اولئك لم
 يكونوا معجزين في الاذ من ما كان لهم مردون الله من اذ ليا ايضا علف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون
 السمع وما كانوا يبصرون فقال اي معنى لاختصاص الارض بالذكر وهم لا يقولون الله ولا يعجزونه
 ولا يخرجون عن قضيه على كل حال وفي كل مكان ولم نفي الا ليا عنهم وقد جحد اهل الكفر بنولي بعضهم
 بعضا وبصروهم ونحوهم من المكان وكيف نفى استطاعتهم السمع والا بصاروا اكثرهم كان يسمع
 بأذنه ويرى بعينه الجواب فلنا لما الوجه في اختصاص الارض بالذكر فلان عان العرب
 جازية يقولهم للموعدة لا متهرب كمن في لا ورد لا نفق لا لورد الجبل والتفق المشرب وكل ذلك
 لجاء اليه الخائف المطلوب فكانت تعالى نفي ان يكون هو لا الكفار عاصم منه وما تبع من عذابه وان
 جبال الارض وسهوها لا تخج بينهم وبين ما يريد ايقاعهم كما انها الخجر غير كثير من افعال البشر وكان
 معاذل الارض هي التي يهرب اليها البشر من المكان والحجاءون الى الاعضاء بهما عند المخاوف فاذا
 نفى تعالى ان يكون لهم في الارض معقل فقد نفى المعقل من كل وجه واما قوله تعالى وما كان لهم مردون
 الله من اذ ليا معناه انه لا ولي لهم ولا ناصر من عدا الله تعالى وعفايده لهم في الآخرة ولا تأبير
 ايضا ايقاعهم في الدنيا وان كان لهم من تخبيهم من مكرن البشر وبصروهم من اذانهم بسوئهم
 وقد جحد ان يكون ذلك ايضا معنى الامر وان كان محججه خرج الخبر ويكن النقص وليس لهم ان يحذروا
 اذ ليا امر من الله بل الواجب ان يرجعوا اليه في معونتهم ونصرتهم ولا يقولوا اعل غيرهم فاما قوله
 عرط ما كانوا يستطيعون السمع فلا يصحون وما كانوا يستطيعون الا بصاروا فلا يبصرون وما كانوا
 العذاب ما كانوا يستطيعون السمع فلا يصحون وما كانوا يستطيعون الا بصاروا فلا يبصرون وما كانوا

الحق وذهابا عن سبيله فاستطاعنا الباطل الكلام وذلك جاز في قولهم لا جنى ينك ما عليك و
 لا جنى ينك ما عليك ولا حد ينك ما عليك وكما قال الشاعر
 تغلب على الحزم للضعف ضيفا نبيا وبذلك اذا أصبح القدر
 واذا اذغالي بالبحر والوجه الشا في انهم لا يستطيعون السمع ايات الله تعالى وذكر اهبتهم
 نذكرها ونفهمها جردا جردا لا يستطيع السمع كما يقول المفاكل ما يستطيع فلا يرى نظر لشدة
 عداوته الى فلان وما بعد على ان كلمة تقول لمن عهدنا منه العلاء والاستعجال لا يستطيع الحج
 والبيانات ما يستطيع ان يسمع الحق وما يطيق ان يذكر لك وكما قال الاعشى
 ودع هو برة ان التركب من خيل وهلك يطيق ودعاها بها الرجل
 ونحن نعلم انه قادر على الوداع وانما نفى قدرته عليه من حيث الكراهة والاستعجال ومعنى وما كانوا
 يبصرون انى اصابهم لم يكن ما فعلهم ولا يجد باعلينهم مع الاعراض عن ايات الله تعالى ونذكرها
 فلما انفتحت عنهم منقعة الاضداد جاز ان ينفى عنهم الاضداد نفسه كما يقال للمؤمن عن الحق
 العادل عن نامله ما لك لا تبصر ولا تسمع ولا تفكر وما اشبه ذلك والوجه الثالث ان كان
 معنى نفى السمع والبصر الجبا الى كنههم لا اليهم ونقد الكلام اولئك والهم لم يكونوا يميزون
 في الارض فصاعف لهم العذاب ثم قال محير اعز الالهة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
 وهذا الوجه يرى عن ابن عباس رضى الله عنه وفيه اذنى فجعل ويمكن في الآية وجه رابع وهو ان
 يكون ما في قوله ما كانوا يستطيعون السمع ليست للمنفى بل محرى جردا في قولهم لا جنى ينك ما عليك
 ولا يقيمن على ما طلع شمس ويكون المعنى ان العذاب فصاعف لهم في الآخرة ما كانوا يستطيعون
 السمع وما كانوا يبصرون انى انهم معذون ما كانوا الجبا فان قيل كيف يعبر عن كونهم احياء
 باستطاعة السمع والبصار وقد كون جبارا يكون كذلك فلنا للعرض مثل هذه الاعلا
 لا يتم يقولون فلاننا نظر عيني ومشت قد منى هم يبررون ما يقيت وجبت لان

ونذكرها

الكرهية

والله

الاغلب في احوال الحى ان تنظر بعينه وتمشي قدمه فجعلوا الاغلب كالواجب ومن ذلك قول
 الشاعر وما افسوسنى تقادم عهده فليست بنا من ما هذنى قدى فقل
 عشية قال في الذموع بعينها ههنا لقلب عنك لم يسله منسل
 وانما اراد انى لا انسى ذلك الحديث وكذا لك لا يمنع ان يعلق على هذا المذهب دوام العذاب
 يكونهم مستطيعين السمع والبصار ويعود المعنى الى تعلفه ببقائهم وكونهم احياء والمرجع
 في ذلك الى النابذة لانه اذا علق العذاب ببقائهم وحياتهم وعلمنا ان الآخرة لا موت فيها ولا
 خروج عن الحياة علمنا نايمة الحياة ونعود عما كنا نترعنا فيه من الكلام على شغل
 مردان فتمنا نأزله قوله من المفضيلة التي مضى اقلها وتكلمنا عليها
 وصنع الحدود لذي سواهم حتى فسكوا كلوم صيغها وكلها
 طلبت امير المؤمنين فواصلت بعد السرى بعدوها اصلاها
 ترعت اليك صواديا ففقدت نظوى القلاء جزونها ورمالها
 يتبعن نجية يتر من اجها بعد التحول ثلبها وفذالها
 هو جاء ندرع الزنى ونسحقها شوق الشمو من اذراع جلالها
 نبحوا اذا دفع القطيع كما تحن حجاب بادرب الظلام رمالها
 كالقوس ساممة اشك قد ترى كالبرج تملأ رجليها وجبالها
 هذه الايات في وصف المزدجر بالسرعة والتحول جبهة اللفظ مطرد في السج وقد سبق
 الناس في هذا المعنى الى ضرب من الاحسان فمن ذلك قول الاخطل
 نحوض كاعطال القبيى نفلت اجنتها من شقة دودوب
 اذا مجعل غادره عند مبرك اربح لجواب القلاء كسوب
 المجمل الملقى من الاجنة لغير تمام وجواب القلاء الدبيب

كونهم احياء

هذه الايات في وصف المزدجر بالسرعة والتحول جبهة اللفظ مطرد في السج وقد سبق
 الناس في هذا المعنى الى ضرب من الاحسان فمن ذلك قول الاخطل
 نحوض كاعطال القبيى نفلت اجنتها من شقة دودوب
 اذا مجعل غادره عند مبرك اربح لجواب القلاء كسوب
 المجمل الملقى من الاجنة لغير تمام وجواب القلاء الدبيب

وَقَدْ جَزَّ شَمُّهُ مِنْ السَّبِيلِ يَعْنِي الْمَطَايَا يَقُولُ كُنْ فَنَسِيطَانِ مَرَحٌ وَجُحُودٌ لَا
يَلُزَمُ مَنْ لَقِيَ الطَّرِيقَ مِنْ بَلَدٍ أَخَذَ مِنْ مَجْمَعٍ وَنَهْمًا لَا فَمَا أَغْصَنَ الْكَلَالُ اسْتَقْبَلَ عَلَى الْمَجْمَعِ فَكَانَتْ
وَصَفَ نَاقَةً بَقَاءَ النَّشَاطِ مَعَ كَلَالِ الْمَطَى وَكُنِيَ عَنِ الْكَلَالِ لَمْ يَزِدْ جَانِبَ الطَّرِيقِ بَعْدَ تَنَكُّبِهَا
وَهَذِهِ كِتَابَةٌ فَصِيحَةٌ مَلِيحَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ جَدِّهَا وَهَابِئِهَا سَالِحٌ فِي عَمْرِقٍ يَنْتَدِرُوعٌ دَرَجُ السَّلَاحِ
وَتَحَامِيْنَا كُلُّ هَذَا الْمَعْنَى أَوْ يَفَارِغُهُ قَوْلُ الْمَشْتَمَحِ

كَانَ ذَرَاعِيهَا ذَرَاعًا مَدْلَةً بَعِيدَ السَّيَابِ حَاوِلًا أَنْ تَحْدَرَا
مِجْدَرُ الْأَعْرَافِ قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَلَيْهِمَا كَلَامًا جَارِيَةً وَأَجْرًا

شَبَّهَ ذَرَاعِيهَا وَمَنْ يَنْتَدِرُوعٌ وَسَيَرُهَا بَدْرُ عَيْنٍ أَمْرًا مَدْلَةً عَلَى أَهْلِهَا بِمَوَاقِفِهَا وَفَرَحَ حَتَّى
عَنَّا ابْنَ خُزَيْمَةَ كَلَامًا أَجْرِيَةً أَيْ الْخَشْيَ فَمَنْ تَرَفَّعَ بِدَمْعِهَا وَتَعَزَّزَ وَخَلَّفَ وَنَفِخَ عَنْ
نَفْسِهَا وَتَدَقَّلَ أَنْ مَعْنَى مَدْلَةٍ أَنَّهُمَا نَزَلَ تَحْتَهُ ذَرَاعِيهَا فَمَنْ تَرَفَّعَ بِدَمْعِهَا وَتَعَزَّزَ وَخَلَّفَ وَنَفِخَ عَنْ
وَقَوْلُهُ بَعِيدَ السَّيَابِ أَيْ فِي عَقِيبِ الْمَسَابِقَةِ فَأَمَّا تَعَزَّزَ إِلَى النَّاسِ وَفَوْقَ بَرٍّ وَهُوَ بَعِيدَ السَّيَابِ

وَمَعْنَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُمَا نَفِخَ مِنَ الْمَسَابِقَةِ أَيْ فَوْقَ مَجْمَعِهَا مِنْ الْجَزَةِ وَبَيْنَهُمَا هَذِهِ
الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى قَوْلُ الْآخَرِ كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ يَفْلُو صَفْرُهَا يَدُ الْبَصْفِ غَيْرِي تَعَزَّزَ مِنْ جُزْمِ

وَقَوْلُهُ جِبْنَ يَفْلُو صَفْرُهَا جِبْنَ سِرٌّ وَفَالْمَةُ لَأَنَّ الصَّفْرَ مَوَاقِفُ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا يَفْلُو إِذَا جَمَعَ مَا السَّيَرُ
نَضَمَتْ فَكَانَتْ وَصَفَهَا بِالْمَدْرَعِ وَالنَّشَاطِ مَعَ الْجَمْدِ وَالْكَالِ وَمِثْلُهُ

كَانَ ذَرَاعِيهَا ذَرَاعًا مَدْلَةً مَجْمُوعَةً لَا تَنْتَضِرُ صَرَاطِئَ عَفْوَ
سَمِعَ لَهَا وَاسْتَجَلَّتْ كَلَامُهَا فَلَا شَيْءَ يَفْرِي بِأَيْدِيهَا كَمَا تَفْرِي

وَيَفَارِغُهُ قَوْلُ الْآخَرِ
الْأَهْلُ يُلَاحِظُهُمْ عَلَى اللَّاءِ وَاءُ وَالْظُّنَّةِ

وَقَدْ جَزَّ شَمُّهُ مِنْ السَّبِيلِ يَعْنِي الْمَطَايَا يَقُولُ كُنْ فَنَسِيطَانِ مَرَحٌ وَجُحُودٌ لَا
يَلُزَمُ مَنْ لَقِيَ الطَّرِيقَ مِنْ بَلَدٍ أَخَذَ مِنْ مَجْمَعٍ وَنَهْمًا لَا فَمَا أَغْصَنَ الْكَلَالُ اسْتَقْبَلَ عَلَى الْمَجْمَعِ فَكَانَتْ
وَصَفَ نَاقَةً بَقَاءَ النَّشَاطِ مَعَ كَلَالِ الْمَطَى وَكُنِيَ عَنِ الْكَلَالِ لَمْ يَزِدْ جَانِبَ الطَّرِيقِ بَعْدَ تَنَكُّبِهَا
وَهَذِهِ كِتَابَةٌ فَصِيحَةٌ مَلِيحَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ جَدِّهَا وَهَابِئِهَا سَالِحٌ فِي عَمْرِقٍ يَنْتَدِرُوعٌ دَرَجُ السَّلَاحِ
وَتَحَامِيْنَا كُلُّ هَذَا الْمَعْنَى أَوْ يَفَارِغُهُ قَوْلُ الْمَشْتَمَحِ

وَقَدْ جَزَّ شَمُّهُ مِنْ السَّبِيلِ يَعْنِي الْمَطَايَا يَقُولُ كُنْ فَنَسِيطَانِ مَرَحٌ وَجُحُودٌ لَا
يَلُزَمُ مَنْ لَقِيَ الطَّرِيقَ مِنْ بَلَدٍ أَخَذَ مِنْ مَجْمَعٍ وَنَهْمًا لَا فَمَا أَغْصَنَ الْكَلَالُ اسْتَقْبَلَ عَلَى الْمَجْمَعِ فَكَانَتْ
وَصَفَ نَاقَةً بَقَاءَ النَّشَاطِ مَعَ كَلَالِ الْمَطَى وَكُنِيَ عَنِ الْكَلَالِ لَمْ يَزِدْ جَانِبَ الطَّرِيقِ بَعْدَ تَنَكُّبِهَا
وَهَذِهِ كِتَابَةٌ فَصِيحَةٌ مَلِيحَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ جَدِّهَا وَهَابِئِهَا سَالِحٌ فِي عَمْرِقٍ يَنْتَدِرُوعٌ دَرَجُ السَّلَاحِ
وَتَحَامِيْنَا كُلُّ هَذَا الْمَعْنَى أَوْ يَفَارِغُهُ قَوْلُ الْمَشْتَمَحِ

كَانَ ذَرَاعِيهَا ذَرَاعًا مَدْلَةً بَعِيدَ السَّيَابِ حَاوِلًا أَنْ تَحْدَرَا
مِجْدَرُ الْأَعْرَافِ قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَلَيْهِمَا كَلَامًا جَارِيَةً وَأَجْرًا

شَبَّهَ ذَرَاعِيهَا وَمَنْ يَنْتَدِرُوعٌ وَسَيَرُهَا بَدْرُ عَيْنٍ أَمْرًا مَدْلَةً عَلَى أَهْلِهَا بِمَوَاقِفِهَا وَفَرَحَ حَتَّى
عَنَّا ابْنَ خُزَيْمَةَ كَلَامًا أَجْرِيَةً أَيْ الْخَشْيَ فَمَنْ تَرَفَّعَ بِدَمْعِهَا وَتَعَزَّزَ وَخَلَّفَ وَنَفِخَ عَنْ
نَفْسِهَا وَتَدَقَّلَ أَنْ مَعْنَى مَدْلَةٍ أَنَّهُمَا نَزَلَ تَحْتَهُ ذَرَاعِيهَا فَمَنْ تَرَفَّعَ بِدَمْعِهَا وَتَعَزَّزَ وَخَلَّفَ وَنَفِخَ عَنْ
وَقَوْلُهُ بَعِيدَ السَّيَابِ أَيْ فِي عَقِيبِ الْمَسَابِقَةِ فَأَمَّا تَعَزَّزَ إِلَى النَّاسِ وَفَوْقَ بَرٍّ وَهُوَ بَعِيدَ السَّيَابِ

وَمَعْنَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُمَا نَفِخَ مِنَ الْمَسَابِقَةِ أَيْ فَوْقَ مَجْمَعِهَا مِنْ الْجَزَةِ وَبَيْنَهُمَا هَذِهِ
الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى قَوْلُ الْآخَرِ كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ يَفْلُو صَفْرُهَا يَدُ الْبَصْفِ غَيْرِي تَعَزَّزَ مِنْ جُزْمِ

وَقَوْلُهُ جِبْنَ يَفْلُو صَفْرُهَا جِبْنَ سِرٌّ وَفَالْمَةُ لَأَنَّ الصَّفْرَ مَوَاقِفُ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا يَفْلُو إِذَا جَمَعَ مَا السَّيَرُ
نَضَمَتْ فَكَانَتْ وَصَفَهَا بِالْمَدْرَعِ وَالنَّشَاطِ مَعَ الْجَمْدِ وَالْكَالِ وَمِثْلُهُ

كَانَ ذَرَاعِيهَا ذَرَاعًا مَدْلَةً مَجْمُوعَةً لَا تَنْتَضِرُ صَرَاطِئَ عَفْوَ
سَمِعَ لَهَا وَاسْتَجَلَّتْ كَلَامُهَا فَلَا شَيْءَ يَفْرِي بِأَيْدِيهَا كَمَا تَفْرِي

وَيَفَارِغُهُ قَوْلُ الْآخَرِ
الْأَهْلُ يُلَاحِظُهُمْ عَلَى اللَّاءِ وَاءُ وَالْظُّنَّةِ

وَقَدْ جَزَّ شَمُّهُ مِنْ السَّبِيلِ يَعْنِي الْمَطَايَا يَقُولُ كُنْ فَنَسِيطَانِ مَرَحٌ وَجُحُودٌ لَا
يَلُزَمُ مَنْ لَقِيَ الطَّرِيقَ مِنْ بَلَدٍ أَخَذَ مِنْ مَجْمَعٍ وَنَهْمًا لَا فَمَا أَغْصَنَ الْكَلَالُ اسْتَقْبَلَ عَلَى الْمَجْمَعِ فَكَانَتْ
وَصَفَ نَاقَةً بَقَاءَ النَّشَاطِ مَعَ كَلَالِ الْمَطَى وَكُنِيَ عَنِ الْكَلَالِ لَمْ يَزِدْ جَانِبَ الطَّرِيقِ بَعْدَ تَنَكُّبِهَا
وَهَذِهِ كِتَابَةٌ فَصِيحَةٌ مَلِيحَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

كَانَ بَرِّهَا جِبْنَ جَدِّهَا وَهَابِئِهَا سَالِحٌ فِي عَمْرِقٍ يَنْتَدِرُوعٌ دَرَجُ السَّلَاحِ
وَتَحَامِيْنَا كُلُّ هَذَا الْمَعْنَى أَوْ يَفَارِغُهُ قَوْلُ الْمَشْتَمَحِ

في قوله المزار النفعي
كانت اوت بدتها الى خير ومها فوف
نوح ابيه اوت بدتها الى خير ومها فوف
ابنة اوت بدتها الى خير ومها فوف
والجملد فطحة جلي فطرت بها
الناسخه كذا صدها

دواة الحصى المعزاة في اخفاها رثه اذا ما عسفت فلك حمة فاضحت كنهه
ومن شئبه سرعة ابري الابل ابري التواج كعب بن زهير فلا
عزفت عرفت
وقال للقوم جلاهم وقد جعلك اوتي الجناد بركض الحصى قبل
شد التها وذر اعاطيل نصيف فامنت بخا وبها نكر بشت اكل
نواحه رخي الصبغين لسرها لما نعي بكرها التاعون معقول
العسا قبل اوابل الشراب ولا واحد لها من لفظها واخبر ان نافقة في شدة الحى وانقاد الظهير
نوح في سيرة ها وشدة ربح يبدتها فشتبه ذراعها بذر اعى امراه نصيف نوح على ابنتها وقد
نعي البها فنى فشتبه يبدتها ونوا الى نكرها والحيطة الطويلة العنق وجعلها نصفا لانتها قد
كادت نيا من الولد فلو شدة نوحها على ابنتها ونفعها عليه والقور جمع فان وبني ما
ارتفع واستدار من الرمل واراد ان يقول كما تلفع القور بالعسا قبل فلم يمكنه فقلد
مثله وكان فقت يرى نواحه شطاطا فامنت عبي ذان بخار
وانما خسر الشطاطا لما ذكرناه من الباس من الولد كما قال عمرو بن كلثوم
ولا شطاطا لم ينزل شفاها لها من تسعة الا جنيها
بل شتبه الناقة بشطاطا لما عازا ربتها من اللغام ومثل ما تقدم من المعاني قول الشاعر
باليس شغري والمشي لا شفع هل اعدون يوما وامرى يجمع
ونحت رجلي زفبان ميلح كانه نالحة نجح
بنكي المبيت وبيواكا الموجه الزفبان الناقة الحفيفة والميلع السريعة
وشبه رجع يبدتها في السير لنشاطها يبدى نالحة نوح لقوم على ميتهم باجره فنى
ن يبدى الاشان يبدتها يبدى مكانها ومثله بعينه قول ذي الرمة

بما بين نصفي نوى عوج كانتا بجوذا الفلا مستجرا نواح
المجانين اللواتي ضمون عدد سمى وحسن المستجرا من التواج للمعنى الذى ذكرناه و
قال الشماخ فيما يقارب هذا المعنى من وصف الشريعة
كان اوت بدتها بجين اوتها الميراح وقد نادوا ببرحها
مكثونة مقط الكبر بن عامكوسه زلوف ظهر جنانة التير بن مغوال
معنى اوت بدتها اي رجعها واوتى الميراح اذا اراح القوم عازبا ابريهم ليحلوا او فزروى
اوت الميراح بالكسر ومعناه دجع الميراح والتشاط والمقط اللبب بالكرة والكر من جمع
كوة والمكثونة الارض البسراج التي لا شى فيها والزلن المستوية من الارض والجنانة الرمح
والتيبان جانيها هذه الارض ومغوال قبل انة من صفات الترح وقيل من صفات الارض فان كان
للمرح فتنها ان الرمح لغول الارض يسترها اي يملؤها ولجنيص معنى البيت انه شبه يبدى
ناقة يبدى ضارب بكره في الارض الواسعة في يوم عاصيف ومما مر من المعاني وحسن
التشبيه والمبالغة ومثل معنى الشماخ قول المسيب بن علس
يرحبت يداها للنجى اكانا نكر وراكفى ما ويطر فابع
فعل الشريعة باذن جدر ان ما قبل المساء نهم بالاسراج
معنى نكروا اي كانتا لا عير بكره والشريعة يعني فتساجدة والجدر اذا الغزل الضعيف
فاد انما تسرع الضرب بالحف والشيخ قبل المساء وما امنت بغير فشتبه يبدى نافقة في
نذر عها يبدى هذه التساجدة وقال الاصمعي الجدر اذهب التوب فمعنى ان هذه التساجدة
قد فارقت الفراع من التوب وبلغت الى هديم فنى تبادر لنفر من قبل المساء وفي بيت
قول الاخضر كان ابريهم بالقاب القرق ابري جوان شعاطين الورق
فالقرق الحصى الذى فيه الحصى وشبهه حرق مناسهم له تحذف جوان بلعنه برابهم و

الميراح
مكثونة
مقط
مغوال
الزفبان
الناقة
اليس
نوح
الحيطة
الطويلة
العنق
المرح
الغول
الارض
الواسعة
اليوم
العاصيف
المعاني
التشبيه
المبالغة
المسيب بن علس
يرحبت يداها للنجى
فعل الشريعة
معنى نكروا
الجدر
التساجدة
الاصمعي
الجدر اذهب
التوب
فمعنى ان
هذه التساجدة
قد فارقت
الفراع
من التوب
وبلغت الى
هديم فنى
تبادر لنفر
من قبل
المساء
وفي بيت
قول الاخضر
كان ابريهم
بالقاب
القرق
ابرى جوان
شعاطين
الورق
فالقرق
الحصى
الذى فيه
الحصى
وشبهه
حرق
مناسهم
له تحذف
جوان
بلعنه
برابهم
و

والاظهار

حق الجوارى لانهن اخفن بامر النساء وقال اخرون العرق هاهنا المستوى من الارض
الواسع وانما حق الوصف ان ابدى الابدال السريعة في المستوى فهو اجد لها وميز احسن
ما قيل في الاشراع قول المترادس سعيد

فتناووا اشعب الرجال فقلصت سود البطن كفضلة الشمس
ذكر فوماسقرا هبوا امر قد رهم الى رحا لهم ليسير واو بعني سود البطن الابل الشمس
الصاير الذي قد اخذ ناموسا ومومايسير به ليخيل الصييد تشبه المطايا في سرعتها فيطارد
فريصا الصائد بعضها واقلتها بعضها فمن طيز طير اناسه بذا ومن هذا وان كان في وصف
الجمل قول النابغة كالطير يجوز من الشوب ذي البرد فاما قول
مروان فقد مضى من وصف المطايا بالنشاط بعد الشائمة والجمدة ماضى واحسن من قول مروان
اشد اضاها بالمعنى واغرا باعنه قول الهذلي

بهر امر اجما بعد القول فليكن
وقد اها

وميز سيرها العنق المبسط والجرفية بعد الكلال واما كان هذا الحسن لانه
صريح بنشاطها بعد كلالها وقول مروان بعد التحول لا يخفى هذا الجري لان التحول قد يكون
عن جهد السير والتعب ويكون عن غيره فاما قوله كالفوس ساممة اشد فقد
اكثر من العرب في وصف المطايا بالقول وتنبه بها بالقيس وغيره او قد احسن كثير في قوله
نظر السير عنها كل اذا اقامت فمن رذايا بالظن من ثرائك

العجوبة فله سلاية
بالسير مشرعة فيه
السفر

وتجملت الحجاب حوصا كانه قد صم من صف الفسي العوانك وقال سلمى
عمر والحائز وكان من الكلال اهللة او مثل من عطف الاقواس
فوطواها ما طوت من ممة ناري الصوى ومناجج اذ راس
وقال ابو تمام يصف ناقه

اتينا الفارسية وتي شوا الى بعين شيطان رجب

والاظهار

فما بلغت بلعسفان حتى دنت لمحاظ لقمان الحكيم
وبلها الشري بالجلد حلا وقد ادمها قد لا ديسم
اذاب سناها قطع العيا في دمن جلد ما تفصح العيصم
يوت كالبدرد في ليل سعد وابتك مثل عر حوز قد هم
وخدان الغلاص حولا اذا قابلن حولا من الخيم الا سجاد
يترق في كالشرب وقد خضر غار امر الشراب الجار ي
كالقسي الموقلان بل لا ستم مبرية بل لا دنار
ومنى العيسر رهاني ارحال من خلوي اذ فرقة من جميع
زيت من من تجاذب فطرية سرايا كالمندل المشدوع
وسرى نتجيه بالوحد حتى تصدع الليل عن يهاض الصديق
كالبري في البري فحسب احيا ناسه عما يجد دولة في شوع

ان سائل عرف له تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الالهة فقال كيف اضاف الى نفسه اليد وهو من شئ تعالى عن
الجوارح الجواب قلنا في هذه الآية وجوه اولها ان يكون قوله لما خلقت بيدي جازيا
مجري قوله تعالى لما خلقت انا وذلك مشهور في لغة العرب بقول احدهم هذا ما كسبت يداك
وما جرت عنك يداك واذا اراد ان يفتي الفاعل اسعملوا فيه هذا الضرب من
الكلام فيقولون فلان لا يمتني قدمه ولا يخطي لسانه ولا يكتب يده وذلك في الاثبات ولا
يكون للفعل رجوع الى الجوارح في الحقيقة بل الفائدة فيه التقى عن الفاعل وثابتها
ان يكون معنى اليد هاهنا النعمة ولا اشكال في ان احد يخلط لفظ اليد بالنعمة فاما الوجه

سكن
انما

في ثبوتها فقد قيل فيه ان المراد به نعمة الدنيا ونعمة الآخرة فكانه تعالى قال ما منعك
 ان تشجر لما خلقت لنعمتي وان اذ بالباء اللام وثالثها ان يكون معنى اليد هاهنا
 القدرة وذلك ايضا من محملات اللفظة يقول تعالى ما في هذا الامر بركة ولا يدان وما جرى
 مجرى ذلك المعنى اني لا اقدر عليه ولا الطيقه وليس المراد بذلك اثبات قدرة على الحقيقة بل
 اثبات كون القادر قادرا او نفي كونه قادرا او كانه تعالى قال ما منعك ان تشجر لما خلقت وانا
 قادر على خلقه فعبّر عن كونه قادرا بلفظ اليد الذي هو عبارة عن القدرة وكل ذلك واضح
 في ناويل الآية . . . ونعود الى ما كنا ابدا نناه من الكلام على شعر مردان من قصيدته التي
 تقدم بعضها ووقع الكلام عليها قوله

اجيا امير المؤمنين محمد سنن النبي حرامها وحلالها
 ملك تفرع شجرة من هاشم مد الاله على الانام ظلها
 جبل الامنة نلوا ذبر كنهه راذي جبال عذوها فازا لها
 لم نفسها مما تخاف عظمته الا اجمال لها الاخرة عجا لها
 حتى يفرجها عن مبارك التي اياه مفرجا امنا لها
 ثبت على ذلك الكوادر اكبر من صر في كل حال حالها
 وكلنا يدرك جعلت فضلها في المسلمين وفي العدة وبأها
 وقعت وانما يعفوك النفس ان ثبت بعد حافة اوجا لها
 لمنت غير مغايب طر انما ان كك من اسرارها اغلاها
 ونصبت نفسك خير نفيس وها وجعلت مالاك واقبا امواها
 اما قوله اجيا امير المؤمنين محمد سنن النبي حرامها وحلالها فقد غاب عنه بعض من لا يعرفه

واذا في فاعل من المودة وهي
 حجة كسر ما كان تشعل
 هذه الكلمة في المارة

نقد
 للمعدة

كقوله في الشعر الحسيني
 صيها

عنده بنقد الشعر فقال كيف يكون سنن النبي حرام وما ذلك بمعيب لانه اذا بقوله
 حرامها وحلالها التجر بميم والتجليل من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الحرام وتحليل الحلال
 وانما المعيب من هذا المعنى قول ابن ابي عمير في الامم
 ولقد اذا الله اذ ولا كما من امة اصلاهما وفسادها
 ولما وليت ذكرت النبي بخليله وشجره
 البيت فكيف جردا المنقذ ميم والمحدثين والاصلا فيه قول زهير

وما كان من خير ائمة فانما وازنه لبا اباهم قبل
 وهك نبت الخطي الا وشجرة وشجره في منابها التخل
 وحمرة والعباس منهم ومنهم عقيب وما العود من حيث يعصر
 اذا مات مناسيد فام بعد له خلف بكفي البستان بانع
 من ايامه والعرف غصن فرع على اصيله والعرف والعرف ناعم
 ترجوا الغلام وقد اعياك والده وفي اذ ومنه ما بينت العود
 واحمد هذا المعنى وبعض اللفظ الكمي فقال
 تجرى اصاغره من مجرى اكا بنهم وفي اذ ومنه ما بينت الشجر
 ومن هذا المعنى قول عبد الله بن قيس الرقي

تخلفك البصر من نبيك كما تخلف عود النصار في شعبد
 اذى كل عود ناميا في اذ ومنه اني نسب للجيد ان منغيرا
 بنو الصالحين الصالحين من بكر لبا اجد في بقلهم حيث سيرا
 لبح على الايام يفتري خطوبها على منيج التي اياه قبل
 الانصاري

قوله في الشعر الحسيني
 صيها

ومثله لآخر
 ومثله للشيخ في الحقيق

ومثله له

نقد
 عبيد الله

نقد
 لوالد شعره

وَلَيْسَ شَاوِدًا عَلَى أَهْلِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ وَمِثْلُهُ

وَالْبَحْرُ تَرَى

وَلَهُ أَيْضًا

وَلَهُ أَيْضًا

وَفِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ يَقُولُ مَرْدَانُ

مَعْنَى ذُو رُبْعِ الشَّوْهِ

لَقَدْ خَفَّتْ فَخْرُوتُ

لَقَدْ خَفَّتْ فَخْرُوتُ

أَمَّا قَوْلُهُ فَضْرٌ فَحَالَةٌ فَالْأَصْلُ

بَعْضُ أَهْلِهَا أَهْلُهَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَاقِلًا خَدَّاهُ وَالْعَرَبُ بِالْمَثَلِ

وَمَا فِي بَحْرِ جَنَّةٍ قَسْرٌ فَتَأْتِيهِمْ أَيْدِي دُفْعٍ جَدِيدٍ
مِمَّنْ الْقَوْمُ فِي عَمِيٍّ مِنْهُمْ مَنُفَرِّجٌ دُعُوهُمْ عِنْدَ كَوَارِثِ غُودِيٍّ
وَإِذَا الْبُحْرُ الْفَضْلُ اسْتَعَارَ بِحَبَّةَ الْمَكْرَمَانِ فَمَرَّ إِلَى يَتُوبِ
شَرَفٌ مَنَابِغٍ كَأَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّ السَّحَابَ
وَإِذَا الْبَحْرُ لَا يَكُونُ تَأْمَنُهَا لَيْسَ بِأَمْنٍ بِأَمْنٍ بِأَمْنٍ بِأَمْنٍ
مَا سَعَى لِيَخْلُقُونَ غَيْرَ آبِيهِمْ كُلِّ شَيْءٍ مَنَابِغٍ بِأَمْنٍ بِأَمْنٍ
وَمَا تَابِعَ فِي الْمَجْدِ نَجْدٌ عَذْرٌ كَمَنْعٍ فِي الْمَجْدِ نَجْدٌ أَيْبِهِ
مَلْ تَعْلَمُونَ حَلِيفَةً مِنْ قَبْلِهِ أَجْرِي لَعَابَةٍ الَّتِي لَاجِرِي لَهَا
طَلَعَ الدُّرُودُ مَشْتَرِكٌ عَرَسًا فِي الْخَيْلِ نَحْنُ لَنَا مَجْدٌ لَهَا
قُوْدٌ أَرَبُوعٌ إِلَى عَرَسٍ لَوْ جِئْتُهُ نَوْدٌ بَعْضِي لَأَمَامَهَا وَجَلَّهَا
فَضْرٌ حَالَةٌ عَلَيْهِ فَلَقْتُهَا وَفَدَّ حَقَّهَا فَطَالَهَا
حَتَّى إِذَا دَرَدَتْ أَوَّلُ خَيْلٍ جِيحَانٍ عَلَى الْعُدُوِّ دَرَعُهَا
أَحْمَى يَلَادُ الْمُسْلِمَ عَلَيْهِمُ وَالْحَسَنُ يَلَادُ يَلَادُ يَلَادُ
أَدْمَدٌ وَأَوَّلُ خَيْلٍ وَشَيْكُمَا غَارَانَهُنَّ وَالْحَقُّ طَالَهَا
لَمْ يَبْقَ مَقَادِيرُهَا وَطَرَارُهَا لَكِنَّهَا هِيَ وَأَلَا لَهَا
رَفَعُ الْخَلِيفَةُ نَاطِلِيٍّ وَرَاشَتِي يَدِيَّارِكِي شَكْرٌ تَوَالَهَا
وَحِيدٌ حَتَّى قَبْلُ أَصْبَحَ بِأَعْيَانِي الْمُسْتَشْفَى مِنْ شَيْءٍ مَخَالَهَا
وَلَقَدْ خَدَّوْنَ لَمْ يَطْلَعْ وَمِنْ عَمِيٍّ قَوْلًا وَرَثَ عَمِيٍّ مَنَابِغَهَا

مَنْصُورًا

قَوْلُ عَنُورَةٍ مَطْلٌ كَانَ قِيَابَهُ فِي سَرَجَةٍ عَحْدِي فَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَوْمٌ أَدْفَالُ الْعَشِي

وَمِثْلُهُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيقِ

أَسْعِلُ الثَّقَفِيَّ وَأَسْعِلُ طَالِعَ الشَّيْبَانِيَّ بَارِكْ يَقُولُ بَحْرُ السَّيْفِ وَهُوَ طَوِيلٌ

وَلَا يَكُونُ بَوْنِيَّةَ الْعَبْدِيَّ بَعْدَ بَحْرُ السَّيْفِ حَتَّى كَانَتْ بَاعِي سَنَانِي طَالِعَ بَنِي طَرِيقِ

إِذَا الْعَنُورَةُ لَبِيَّ الدَّيْمَانِيَّ خَلَّتْهُ لَأَلَا يَدْرِي حَالَهَا لَوْنُهَا

وَأَزْهَرُ مِنْ بَنِي عَمْرِو وَكَانَتْ لَهُ وَأَنْطَالَتْ فَضَارُ

وَأَشْكَمُ رَعِي النَّاسِ جَارُهَا وَمَنْعَمُ إِذَا عُدَّ وَأَزْهَارُ

حَالَتُكُمْ وَأَنْ كَانَتْ طَلَا نَاهَا عَرَسًا لَكُمْ فَضَارُ

فَجَاءَتْ بِهِ عَيْنُ الْعُظَامِ كَانَتْ بِهَا مَنَّةُ بَنِي الرَّجَالِ لَوْنُهَا

أَسْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِ بَنِي كَانَتْ بِهَا نَاطِلُهَا جَدْعُ طَوِيلُ حَالَتُكُمْ

نَاطِلُ حَالَتُكُمْ الْجَنْدِيَّ مِنْهُ بَعَانِي كَالْفِ وَكَانَتْ بِهَا

وَلَكِنْ فَسْفَلَتْ بِهِ قَوَاهُ عَاظِيْنَ بَعَانِي بَنِي بَنِي

يَقُومُ مَعَ الرِّيحِ الرُّدْنِيَّ فَإِنَّمَا دَيْفُضُ عَنْهُ طَوِيلُ كَلَّهَا

بَوَانِي الرُّدْنِيَّ مِنْ طَوِيلِهِ وَيَفْضُرُ عَنْهُ لَحَادُ الْحَسَامِ

طَوِيلُ وَطَوِيلُ فَتَرَى كَقَهْ شَمْلُهَا بِطَوِيلِهَا لَهْلَالُ الْعَامِ

وَطَوِيلُ لَيْغَالِ يَوْمِ الْوَعْدِ وَغَيْرُهُ فَضْلُ بَحْرُ الْحَسَامِ

وَلَا يَعْطَاؤُا التَّشْدِيْقَ

وَلَمْ يَنْصَبْ فِي آلِ الْمَلِكِ

بَنِي الْعَبْرَةِ فِي مَعْنَى الطَّوِيلِ

وَلَا خَرُ

وَلَا يَنْهَرُ

وَلَيْسَ لَهَا نَاسِرٌ

وَلَمْ يَخْتَجِ

وَلِلْوَالِي

بَعْدَ الْقِسْمِ الْفَتَوَى

فاما قوله **والفخذون لمن اطاع ومن عصي** فعلا ورتب عن النبي مثالا
 فقد رددت من معناه في مواضع من شعره فقال
 شبيهه اخيه منظر او خليفة كما خذيت بوقم على اخنبا النعل وقال في موضع
 آخر **احيا الناس النبي سميت قد الشراك** فترت شراكا وقال ايضا
صحيح القيمة ستم مثل جهره قياس الشراك الشراك نقابله وقال ايضا
 شتا منما حلا وعدلا وناكلا وحزما اذا امر اقام واقعدا
 ننان عما نفيت هدي كهدية على اصلا عن كان اخر مثلا
 كما فاس نعل احضرت فقد هاه على اخنبا لم يال ان يفتي دا واخذ هذا المعنى
 ابو نواس فقال **نارح الاحمد ان الشبهة فانفقا خلفا وخلفا كما قد الشراكان**
 والاصل في هذا المعنى قول ابن ابي ربيعة
فلما توافقنا عرفنا الذي بها كمثل الذي نأخذوك النعل بالنعل
 ومثله للسيد بن محمد الجعفي
يلون اخلاق النبي وفعلة كالنعل فسيه في المثال طراقة
 وقد تقدم الى هذا المعنى بن بديز المكشور فعلمه بن سيار الجعفي بقوله في يوم ذي قار فخرت في
 على القنال من فمكم فخرت فيهم وجارة وفخرت فيهم
 انا بن سيار على شاكله مثل الشراك قد مر ادبهم وكلمة الجعفي على ادبهم
 فاما قوله **وحيدت حتى قيل اصبح باغيا البيت** ففي معناه قول الجعفي
 التثني الايام من بعد فتوة وغائبته في دهره المني فاعسبا
 والبسني النعم التي غيرت اخي على فاشي نارح الود اجنبا
 على صاخره في

وتما اخذ لمرون قوله **موق لسيبل الرشد شيع** بزيته كل ما ياتي ويحذير
 شمي العيون اليه كما الفرج للناس عوجه الابواب الحث
 له خلا من بيض لا يخبرها صرف الزمان كما لا يقدر الذهب
 ووجدت بعض من نقد الشعر يقول ليس في شعر من وان بيتا يمشي به غير هذا البيت من المثلثة
 الايات وكان ابن مناذر يراه اذ يقول وقد سئل في نو حاد ورتبته عن بعد اذ من الشعر
 فقبل له العباس بن الاحنف فقال انشدني له فانشده
 لو كنت عاتبة لسكني عبرتي املي ضالك ورتت غير مرافق
 لكن مللت لم نكن في حيلة ضد الملول خلاف ضد المعانيب
 فقال ابن مناذر اخلق من ادام تحت التراب من نصيب خزنه قال قد مر اية زهده
 شك في ذلك الامثال في شعر من وان ليس في هذا الحد وهذا المعنى الذي تضمنه البيت قد
 سبق اليه قال طرحة بن اسمعيل
 جواد اذا جيت ولجيا كفاك السؤال وان عرفت عادا
 خلافة كسيك النصار ولا يعمل الدهر فيها تسادا
 واثلك زبد زبد الشدي وزبد الفجار وزبد الكرم
 بزبد عانا بانك تطوب بركة في سباعيات النعم
 كذا الحذر والذهب المحترق في جود هذا وذا كالفدم
 وفي قوله **الذهب المحترق** فائدة لانه اذا خلص الذهب وصفا لم يفسد واذا امتزج بعين
 لم يكر هذا حكمه ومثله للأموي **يا دني الخلو لم يقده طبع كان جوه من جوه الذهب**
 والبعض من ملك له خلق خلو بالغالى سبيكة الذهب التي لا تكف

ابن مناذر في قوله **الذهب المحترق** في البيت
 قال ابن مناذر في قوله **الذهب المحترق** في البيت
 قال ابن مناذر في قوله **الذهب المحترق** في البيت

للأشدي

الحبر ذرير

التحريف التبيين
والضعة

وقد أخذ الخبر أذرى هذا المعنى في قوله

فلا تفتن الجذيب بكلفة لصورة حسنهما الأصلي فكيف
إن الدنانير لا تجلي وإن عفت ولا يزال على النفس الذي فيها

والمحظة صدق بك له أدب صداقة مثله حسب

دعني في فوق ما رعى وأرجو فوق ما يحب
تجرب من خبرك **نار السبع** ان سال سائل عن قوله تعالى

نحن اعلم بما يسفحون به اذ يسفحون اليك واذمهم فحي اذ يقول الظالمون ان يتعزوا اكرجلا
سبحوا فقال لم وجدوا في وهو خبر عن جمع وما معنى مسحور وما جازت على من ترك العرب
بوصف رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك بل عانتهم جارية بقره بانه ساجر الجواب
فلما اتا قوله تعالى ولا اذمهم فحي فان لم يوصف به الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث
وأنهم مفسر على لفظه ويحيى ذلك بحري فلهم الرجال صوم والمنازل حمد يعني صوم صائمين
وتحيم محمور وقد قال قوم ان معناه وانهم اصحاب الجحيم فخذوا المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ويقال القوم الجحيم من وجدني عامر هيب المصدرو من جمع جعله منفوكا
عن المصادر والحفا بر عفيف واذ عفة وما شبه ذلك وقد قال الشاعر في التوحيد

الجحيم

انا في الجحيم بعد هذه ورفعة ولم يك فيما قد لوت كاذب
وانشد الفراء في الجمع ظلك فساقهم والقوم الجحيم يعني عليها كما بعدى على الغنم
فاما قوله تعالى ان يتعزوا اكرجلا مسحور لخصيه وجوه او لها ان كون المراد ان يتعزوا اكرجلا
رجلا متغير العقل لان المشترك كان من مد هبهم عيب النبي صلى الله عليه وآله وتضعيف امره
وتوهيب راسه فكانوا في وقت يستنونه الى انه ساجر وفي اخرهم بونه بلجئون انه مسحور

خواتمه المحور

متغير العقل ودرما قد فقه بانه شاعر حوشي من ذلك كله وقد جرت عان الناس بان يصفوا
من يصفون الى البله والعفلة وقلة التحصيل بانه مسحور ونايبها ان يبروا بالمسحور المذموم
المحل لان ذلك لخدم ما يستعمل فيه هذه اللفظة قال امرؤ القيس

انا انا من صعبين لحي عيب وخبير الطعام والشراب

وقال امية بن الصلت فان سألنا فيهم نحن فانتا عاصا فيمن هذا الا انام المسحور

وتالشك ان الشعر في لغة العرب الرثة وما تعلق بها وفيه ثلث لغات شعر وشعر وشعر وشعر
الشعر ما لصق بالخقوم والمراد على الجوف وقيل انه الكد فكان المعنى عما هذا ان يتعزوا اكرجلا
ذا مسحور خلقه الله مسرا اصطفاكم ونايبها ان يكون معنى مسحور اي ساجر وقد جاء اللفظ مفعول
مفعول فاعل قال الله تعالى واذ اقرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا اي سائر اذ العرب تقول للعسر ملح ومعناه يلعج لان ماضيه اليه فاعل اللفظ
المفعول هو الفاعل ومن ذلك قولهم فلان مشووم على فلان وميمون ومن يزدن شامه له و
يمازى لانه من شامهم ويمنهم قال فدرس الله وجهه ورايت بعض العلماء يطعن على
هذا الاستنباط الا جري فيقول العرب لا تعرف فلان مشووم على فلان وانما هذا امر كلام اهل الاصا
وانما شتم العرب من لطفه الشووم مشووم وما قال علقمة بن عبدة

ومن تعرض للفر يان يزدنرها على سلامة لا بد مشووم

والوجه الثلاثة الاول شبه واوضح وما تعلقا لمراد ان في حفصة قوله من فضيلة ينج بها
معنى زائدة الشيباني اوله اوى القلب امسى بالاداس مولعا واز كان من عبد الصبي قد تمتعا
يقول فيها ولما سري الهمم الغريب فوبنه قري من ازال الشك عنه واز معا

عن من نجلت الرجل لم اكن كزى لونه لا يطلع الهمم مطلقا
فامت زكاني ارض غير ولم نزل الى ارض غير حيثما كان نزلنا

مسحور اني شاعرا
الشعر ما لصق بالخقوم
الذي اجبت

يقول لا يلعج فاعله واستند اذا
ذهب عقله فهو مشيت والخصر
فهو محصور

المؤمن الصفة وفل
احلاطه العقل

وهذه هي المعنى قول الفؤاد في وصف الأبله
 نرا أنها من شيف ومثل كهيئة وفيها نشاط من روح وعجز
 فبالعجز حتى تقارب خطوها وبأذن ذرها والمسا هم زعفت
 وحتى قلنا الجمل عنها تعودت إذا ما أبخت والمسا مع ذرف
 وحتى متى الجمل للبطي بسوقها لها لخص أيم ودأى بخلف
 والبخص لم الغف الذي يطأ عليه والذاهي فقلنا الظهور الجمل المفسر
 وحتى بعثها وما في يرها إذا بطل عنها رمة حتى دشت
 الرمة الجمل إذا رأتها ترسف فابن سفا لمقيدون لم يكن في يرها قيد
 إذا ما ترسنا فأنك عرطو رها جرح أجمع أختال الأهله تشسف
 الجرح أجمع الطوال من الأبله والشسف اليابسة من الجحد والكلال ومعنى فقلنا للبربان أنها إذا
 غيرت ظهورها تقع الغرمان عليها لئلا كل يرها والأبله ترفع الغرمان بها فوها عرطو رها فذلك
 إذا ما أربناها الأرمه أملت المينا نحن أن اخذو رصدف
 فأنى مراح الداعية فوضنا بنا البيل إذا نام الذنود الملقف
 ومن حنى ما قبله وصف الأبله العول من الكلال الجحد بعد التمن قول الشاعر
 وذاب ما بين فرغيت جمة ما عيت فشمسك الأرواح بالمجد
 ردت عوارى عيطان القلا ونجم مثل أيا له مزجيا بل العسر

فأفنى مراح الداعية خوضها بنا الليل اذ نام الدتوذ الملقف
ومحج وافلج وصف الكلال النحل الكلال الجند بعد التمن قول الشاعبر

الامرين وبمقت عنه كان كحارثية عندها فاسد دنة حيث جند لها السبر وهما والابا له الخنة
فلو كطب الباسر واخذ هذا ابيهم ابن تمام فقال
المعنى

رَغْنَةُ الْقِيَامِي بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبُهُ رَعَا لَهَا وَمَا الْمَرْءُ شَيْئًا سَابِقَهُ
 فَاذْكُرْ جَمْعَ مَا أَجَبْتَ ذُرِّيَّةَ عَارِيٍّ وَمَنْ قِيلَ كَانَتْ أُمَّتُكُمْ مَذَانِبُهُ فَلَمَّا قِيلَ
 فَلَا جَهَنَّمَ إِلَّا عَذَابُ عَنكِ نَفِثَةٌ عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فَيْدُكَ مُطْمَعًا فَاتَّخَذُوا
 فَمَا يَقْبَلُ عَلَى نَرٍ كَمَا فِي وَلَكِنْ خَفِيَ مَا صَرَفَ النَّبَالَ
 لَعَنَكَ مَا النَّاسُ أَتَوْا عَلَيْكَ وَلَا فَوْضُوكَ وَلَا عَظُمُوا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى الْأَرْضِ يَعْبُودُوا مَا أَجْجَبُوا
 فَانْتَ بَفَضْلِكَ الْجَنَّةُ إِلَى أَنْ يَحْلُقُوا وَأَنْ يَعْظُمُوا

الآخري

ومثله **أَمْ لَوْ دَانِي فِيكَ الْمَعْدُ وَنَقِصْتَهُ حَبَّ بَيْضِ رَيْفِ الْجُوبِ وَأَرْضَعَا**

وَلَيْكِنَّمَا زَاكُمُ مَبْرُؤًا مِمَّا رَزَقْنَاهُ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ

ومثله فدر طلب الحاذل عيباً فما اصاب عيباً فانتفى عذرنا
والمعنى في معنى

فولمردان فالجحم الأعداء على قلبه من فضيلة مدح هذا الفقيه بخافان ويصف لفائدة الأسد

عَدَاهُ لُغَيْبُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ خَادِرٌ مُحَمَّدٌ رَأًى الْفَاءَ وَخَلَّيَا

شهدت لهذا الصفة يوم تتركى له مصلينا عظام البصر نقضا

فَلَمْ يَرْضَ غَايِرَ اصْدَقٍ مِنْهُمْ لَوْ كَانَا إِذَا الْهَيْبَةُ الْتَكْسُ كُنَّا بِأَوْحَدٍ بِهِ نَفْسِهِ فَاكْرَادًا عَمْرٍ

هَذَا مَثَلِي هَذَا أَعْلَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ بَعَثَ يَا بَلَّ الرَّجْمِ غَلْبًا

أَدْلُ شَيْعَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَفْضِلْ بَيْنَنَا وَاشْعَبَا

فَاجْمِ لِمَا لَمْ يَجْعَدْ فَكَيْطَعًا وَأَقْدَمَ لِمَا لَمْ يَجْعَدْ عَنكَ مَسْرُوبًا

فَلَمْ يُعْنِ أَنْ يَكُونَ مَقِيلًا لَهُمْ يَنْجُوهُ أَنْ يُدَاعِلَ عَنْكَ مِنْجَبًا

حلفت عليه السيف لا غنمك انتى ولا بركك ان تترك لاحده نسما
 وكنت مني تجمع بينك وبينك الضربة اولا بينك للسيف مضربا
 ومن صافي كلام مردان رانعه واما اجمع له فيه جود الخفة واللفظ ابطر اذ التبع قوله
 بنوم يوم الفداء كما تم اسود لها في غيب خفان اشبل
 ثم بمنحون الجار حتى كان الجان هم بين اليمامك بين منزل
 لها بيم في الاسلام ساد ولولم يكن كان لهم في الجاهلية اول
 ثم الغوم ان قالوا اصابوا وان دعوا الجاني وان اعطوا الطابو والجر لو
 وما يستطيع الفاعلون فعلهم وان احسنوا في الثابت والجلو
 ثلاث يا منال الجبال جنانهم وحل اقمهم منالذي الودر انقل
 ومن جدد قوله من قصيدة مدح بها معن
 ما من عذو يرى معننا بلسنة الا يظن المنايا فسبق الفدرا
 نلف اذا الخيل لم تقدم فوارها كاللثيث يرد اذا افدا ما اذا جرا
 اغن غصيب يوم الزرع ذا اليد ورد او تحسب في الجبر المقدرا
 وله من قصيدة يصف بومما جارا
 ويوم عسول الال جام كانها الطي شبيه مشبوبا يار لثيب
 نصبا له منا الوجوه وكثما عصاب استمال بها شعيب
 ويشبه ان يكون اخذ ذلك من قول الشنفرى
 ويوم من الشجرى يزدب لعا به افاعيه في مضاهيه تملل
 نصبت له وجنى ولا حن دونه ولا شير الا لا ينجى المرعب المنفع
 ولم وان من ابيات يصف فيها حذيفة وهبها له المدي وذكرا خلتها وجرها ايجاد فيها

جعلها بوجه
 عينا

نواخر عليا فلو انت ذو سها من التبحر حتى ما يطير غراها
 نوى الباسقات النعم فيها كانتا طعان مضروب عليها قباها
 نوى باها سها لكل مدقع اذا ايتعتك فاعلى باها
 يكمن لنا ما نحن من غار هار سعا اذا الافان قتل سحاها
 خطا لم يخط باثما في الزنى ولم يك من اخذ الديك اكشباها
 ولمر عطاء الله من كل دعة جزيل من المستطيفين سحاها
 ومن دحض الخيل ككغان خيال بارض المشرقين لهاها
 حوت غنما اباونا وجدون ايصم العوالي والدماء خضاها
 اتا قوله خطا لم يخط باثما في الزنى ولم يك من اخذ الديك اكشباها فكان اني المخرن
 نظر اليه في قوله لنا ابل ما دق نهار ما ونا ولا دعي نهار في الصبح الصوايح
 وصد هذا في تمام كثر فيهم المواشي الا انها من مباح ودياب ومن الاول قول
 حسان بن حي في ما من قريش وما لكم لا من طراد فوارس من الترفيح يا آل مالك
 كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى اتما طعمكم لوجه الله وقوله ويحيى دعة ربك وما شاكل
 ذلك من الاى المشقة لذكر الوجه الجواب فلما الوجه تفسير في اللغة العربية
 الى انقسام فالوجه المعروف المرتك فيه العنان من كل حيوان والوجه ايضا اول الشيء صدره
 ومن ذلك قوله تعالى وقال الشيطان من اهل الكتاب امينوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه التهاد
 ولا كفر والآخر اى اول التهاد ومنه قول التميمي من ياد
 من كان مشردا فمفطرا لك فليأتك سونا بوجه نهار
 ساعدا كل يوم وقال قوم وجه نهار موضع والوجه القصد بالقطر من ذلك قوله تعالى ومن

ما من نهار الا نهار فاعن
 وما من نهار الا نهار فاعن

اذا كنت البادر الواشي كل البيت مستعد
 الغرض والسمعة والعرض غير ما لو
 انما هو في القصة الاولى من الخفيف
 السبعين ان يقطع ونداعلا من الخفيف
 القصة ويذكر لانه فيصير وليعلم
 فيصير معقول

ساحتنا

بسم وجهه الى الله وهو مختص بمقامه من قصد بآمره وفعله الى الله سبحانه واذا ان بها وكذلك
قوله ومن احسن حياء من اسلم وجهه لله وهو محسن وقال الفرزدق
واسمك وجهي حين شئت ركابتي الى آل مروان بسنة المكابم
اي جعلك قصدي واذا ادنى لهم واشد الفراء

استغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد الله الوجه والعمى
اي الفصد ومنه قولهم في الصلاة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي قصدي
بصلاتي وعلى ذلك قوله تعالى فاقم وجهك للدين والوجه لك حبس باللائم من قولهم كيف
الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما الجيلة والوجه المذهب والوجه الناجية قال
حنيفة بن عمار الخنفي اي الوجه انجعت فلك له لاي وجه الا الى الحكم

منى اهل اصحابنا اذ قدموا هذا البيت في باب يتنصب
والوجه الفقد والمنزلة ومنه قولهم لعلنا لا نوجه عن غير وفلان الوجه من فلان اي اعظم قدره
وجاها ويقال اوجهه السلطان اذ جعل له جاها قال امرؤ القيس
ونا دمت قيصرة ملكه فاجمعتي وركعت البريد

والوجه الرئيس المنظور اليه يقال فلان وجه القوم وهو وجه عيشيرته ووجه الشئ ايضاً
نفسه وذاته قال الجهم بن جندب المستعدي

ولحن حفرنا الحوفر ان يطعننا فقلت منها وجهه عند نهد
اذا اقلته ونجاة ومنه قولهم انا اقل ذلك لوجهك وبذلك ايضاً على الوجه يعبر
بغير الذات قوله تعالى وحيي يومئذ ناصرة الى ربنا فاطرة ووجه يومئذ ناصرة نظر
ان تفعل بها فقرة وقوله تعالى وحيي يومئذ ناصرة لوجهه لاصية لاني جعلت الاضيق الى
الوجه في ظاهر الاي من النظر والظن والرضي لا يصح اضافته على الحقيقة اليها واما

تضاف الى الحيلة فعني قوله كل شئ هالك الا وجهه اي كل شئ هالك الا آياه وكذلك قوله تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وتماثل عاان المراد بوجهه نفسه
قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولما كان المراد بالوجه نفسه ولم يقل ذي
الجلال كما قال نبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان اسم غيره ومكر في قوله كل
شئ هالك الا وجهه وجهه لا خسر فدوى عن بعض المتقدمين وهو ان يكون المراد بالوجه ما يقصد
به الى الله تعالى وبوجه نحو القرية اليه جلت عظمته فيقول لا تشرك ولا تخرج مع الله
الها غير فان كل فعل يفرق به الى غيره ويقصد به سواه فهو هالك باطل وكف
بجود المشبهة ان تحمل الآية وليك فلما على الظاهر او ليس ذلك بوجوب انه تعالى يعني ويبقى
وجهه وهذا كفر وجعل من قوله فاما قوله اما نطعمكم لوجه الله وقوله الا انما
وجهه الله الاعلى وقوله ما انتم من كوة ترون وجه الله فاعلم ان هذه الافعال مفعولة
له ومقصود ما ثوابه والقرية اليه والترلفة عند فاما قوله تعالى فليبا تولوا فتم وجهه
الله فحيز ان يراد به فتم الله لا على معنى الحلول الى علمه في التدبير والعلم وحمل
ايضاً ان يراد به فتم رضا الله وثوابه والقرية اليه وحمل ان يراد بالوجه اجماعه ويكون
الاضافة بمعنى الملك والخلق والاحزان والاشداد لانه جل وعز قال في المشرق والمغرب فابنا
تولوا فتم وجه الله اي انا من الجاهل كمالاً لله ونحن ملكه وهذا واضح بين بحمد الله
الحسن بن الحسن بن علي الكاتب قال حدثنا محمد بن يحيى الصون قال اخبرنا نافع المكي قال
في ابرسقرة سافرنا للصيد من الموضع المعروف بجمعة الى بركيت في اية فكانت نجح كثير
فبشدة فرح من صيده من الجلساء لذلك دكت اشد ثم فرغوا وكان في اكرة افة سواي من
الجلساء فنجح على المنجم ومنقح بر محمد بن مروان والقسم المعروف بابر جبابه فكان يضحك
لقولنا ويقول لقد قسم الله لكم حظاً من السجاعة جريلاً فقلت له اني احدثت يقول شعر
يصف فيه مثل حالنا ويخرج به لعمري بن بابة عبد الله وقد عثر الروم في مراكب اوله

بالله

مدح بها اباسعيد التفتري

استل على منوب أطراف الفنا فجماعين غنيفة جردوا
دلوته انطالق هنيئة لصدور عنه ومن غير ظاء
فلين بقاه الفضا لوقته فلقد عمت جنوده بفناء
واظنة اخذ هذا الشيخ من اني تمام في قوله من قصيدة مدح بها المصنوع وبزكري فح الخرمية
لولا الظلام وقلة علموا بها كانت رفاههم بغير فلاب
فليشكروا جميع الظلام وددوا فم له زودوا الظلام مال
وفرا خطا الصولي في نفسي بين اني خاسر اني البوا قبله فز صغار لان البوا قبله جمع بوقال و
موا الله على هبة الكور من ردة تعمل من الرجاء وغيره وهذا مثل قول الرودي انهم في
الكور من المجانب وانما اذا اتى الامر بما البيل الا اذا اردت شربه في كونا بوقال واطن
الصولي استمر علينا الوهم من جهة قوله فاذى البيل وصرف ذلك الى انه اذا البيل فمجد
على الكففة وانما اذا البيل البيل وما علمت ان السفن الصغار فمجد بوقال لا من قول الصولي
بناباير هذا ولو كان اذ ذكره صحيحا من ان ذلك اسم لصغار السفن لكان كذا كراهة البيل واسمه وادخل
في معنى الشعر كيف تدخل في ذلك فمجد مع قوله فمن اذى البيل راى العين من كيب ومراى
البيل في السفن ففدراه من كيب ومن راى مائة في الانية عابعد لا يكون راى مائة من كيب
فامتدح الشيب وتفضيله على الشباب فقد قال فيه الناس فاكروا فمجد تقدم من
ذلك قول ذو به من العجاج ويقال ان روبة لم يفعل من القصيدة الاهد من المينين

ابها الشامت المعبر الشيب اقلن بالشباب افخارا
فدلبست الشباب عضاضه افرحت الشباب بوبامعارا
جفاط رب القيان وموظروب واعقبه قرب الشباب شيب
نجاف عين البصر عند تمامه من البيل الوصل في جيب

القيت

ولعلي حيلة

ولاخر

ولا في الجهم

وللحق

لعمري انعم الصالح الشيب واعطاء وان كان عند العيون نوب
خلط نبي شباب حلم ذاته عادا لكون الجلاط من يب
ومن كوت شبي فقلت لها ليس المشيب ما قصي عسوي
بيات شبي والشباب اذا ما كنت من عري على قدر
ان كن فمجدت اسود كالحم ولعقبت مثل لوز النعنا مه
فلقد اسعف الكرم ولجوا اهله بالندى والى الظلامه
غير ان الشباب كان ردا خائفيه كفي وعنها مه
ان المشيب ردا الجلم والادب كما الشباب ردا الجمل واللعب
فجئت ان شبي فقلت لها لا تعجب من طول عمره شيب
حسرت على الفناء ظلموم ونولت ودعها سجور
انكر لها ان راسي فقلت ان شيب ام لو لو منطوم
فك شيب وليس عينا فانت انه يستفترها المسموم
شدا ما انكرت قصر عميد لم يدوم في داي شبي بدوم
فجئت من شبي فقلت لها لا تعجب من طول عمر الشمس والسدف
وزان ما عجا ان رخت في سكر ما دون ذر ان الدرر الصدق
وقد احسن انما رعاية الاحسان في قوله
ابرت اسي ان راى نيل القصب ال اما كان مرجح الى عجب
سند عشر من عوني وانبعها الى المشيب ولم ظلم ولم نجيب
فلا يجوز فكل ابيض الفينيه فان ال انسلام الراى والادب
عبرني بالشيب ونى زمينه في عذارى بالصدور والاحتجاب
لا شوبه عادا فاما مو بالشيب ولكن جلا والشباب

وللحق

بذاته

فكل جلا والشباب
وكانوا على الشجر
والشيب جلا

الشيب الذوات المفضلة الواحدة قصيدة
شعر صيغة وصف وعبر قصائد وفنار
قصيدة

وله
 ما هو الشيب الا ما فاقني وان كان غير مغبين
 فلقد كف من غنا المعنى فلا في من استبان المشيوق
 غدا لثنا في عتقها ام عمرو هل يحتم بالمعادل المحتوف
 وراثة الله الم منها الشيب في ريعه من ظلمة مشرقة
 ولعمري لو لا الا فاعى لا بصرت ابن الرياض غير انيق
 وسواد العيون لم يكمل ريض ما كان بالمؤمنين
 ومن اج الصنبا بالماء اتملى بصنوج مشحون
 اى ليلتهى بغير نجوها وسماء شدي بغير بروف
 وبشيء ان يكون اخذ قوله اى ليلتهى بغير نجوها من قول المشيوق

الشيب
 لذي الفضيلة ويزن لذي
 الى العتية
 بغيره وبنو
 اى ليلتهى بغير نجوها وسماء شدي بغير بروف
 وبشيء ان يكون اخذ قوله اى ليلتهى بغير نجوها من قول المشيوق

الشيب ولم افسد الشبان خوفة ولم تلص من عهد الشبان قديم
 وان ضحك في مفرق الراش واعما وشتان مبصر به
 فغار بن شيب في الشبان لاجع وما حش ليل ليس فيه نجوم
 ولحمود الود ان مثل هذا المعنى وهو قوله

ما الذي من طوما باحت من شيب بجله هامة للكمال
 وكأنه فيها الجوف اذ لجذ المسير بها على مبدل
 لا ينكر على الشبان اذ انكى الجول عليه للحب هل
 واشكر لشيبيك حتى ضجته فلقد كساك جلاله الفضل
 لا ينكر على الشيب يا بن عبد الله الشيب حلية ووفار
 انما الحسن الرياض اذ اما ضجكت في جلالها الانوار
 قال قدس امره ذلك في هذا المعنى من قصيدة

والاخرى مخرج الشيب

جوعت لو خطايت المشيب وانما بلغ للشبان من الكمال فتوة دا
 والشيب ان فكرت فيه مودة لا بد بورد الفتي ان عتبر ا
 بيبص بعد سواد الشعر الذي ازل لم يزل الشيب وانه الشبان
 ومن عداك من الشيب والشبان وروح كل واحد منهما طويخ برا عجل قال
 والشيب للحكام من رقة العتي بذلك تكون له الفضيلة مفتح
 والشيب غايه من راحة حينه لا يشطيع دفاعة من نجد ع
 ان الشبان له لاذ ان حلة والشيب منه في المعية انفس
 لا يجد الله الشبان ومرحبا بالشيب حين اى اليه المرجع
 وكان الشبان الغنى فيه لذة فوترني عن المشيب اذ ايا
 فسويا ورعا للشبان الذي مضى اهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا

الشيب
 انما السائل عن
 قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه فليست بغيره الى ولين موثا الى اعلم من شذون
 فقال كيف ضمن الاجابة وتكفل بها فدرى من برعوا فلا الجواب فلنا
 في ذلك وجوه اولها ان يكون المراد بقوله اجيب دعوة الداعي اى اسمع دعوته ولهذا يقال
 للرجل دعوت من لا يجيب اى دعوت من لا يسمع وفن يكون ايضا يسمع معنى يجيب كما كان
 الجيب بمعنى يسمع يقال سمع الله من حمده برى الاجاب الله من حمده واستد ابن الاعراب
 دعوت الله حتى خفت الا يكون الله يسمع ما اقول

اراد يجيب ما يقول وثانيها انه تعالى لم يدعوه فرب من قرب المسافة الى ابالا
 اى قريب بلجاني ومعنى او يعلم ما يابى العبد ويزد وما يستر ويحمي شيبها بقرب
 المسافة لان من قرب من غيره عرف احواله ولم يخف عليه ويكون قوله اجيب على هذا تأكيد
 للقرب فكانه اذ ادانى قريب فربما تدبر انجبت لا تخفى على احوال العباد كما يقول الفقهاء

واشبه

الشيب
 لذي الفضيلة ويزن لذي

الى العتية

بغيره وبنو
 اى ليلتهى بغير نجوها وسماء شدي بغير بروف

وبشيء ان يكون اخذ قوله اى ليلتهى بغير نجوها من قول المشيوق

الشيب ولم افسد الشبان خوفة ولم تلص من عهد الشبان قديم

وان ضحك في مفرق الراش واعما وشتان مبصر به

فغار بن شيب في الشبان لاجع وما حش ليل ليس فيه نجوم

لاذ صفت نفسه بالقرين من صاحبه والعلم بحاله المحدث اسمع كلامك لاجب نزال وما
 جرى هذا الجري وقد روي ان في مسائل الرسول صلى الله عليه وآله فقالوا ان ربنا قريب
 فتناجيه ام بعيد فتناجيه فانزل الله تعالى هذه الآية وتالها ان كنز حتى الآية التي اوجب
 دعوى الدعوى اذا دعاني على الوجه الصحيح وبالشرط الذي يجب ان يفارز الزمان وان رغو
 باستحقاق المصلحة ولا يطلب دفع ما يرغو ابد على كل حال ومن دعا بهذه الشرط فهو مجاب
 على كل حال لانه ان كان صلاحا فله ملاعبه وان لم يكن صلاحا لم يفتقر لفقد شرط دعائه فهو ايضا
 مجاب ان دعائه وراعيها ان يكون معنى دعائه في كون الاجابة هي الثواب والجزاء على
 ذلك فكانت دعائه اني اتيت العباد على دعائهم وهذا اما الاختصاص فيه وخاصيتها ما قاله
 فم من ان معنى الآية ان العبد اذا سال الله تعالى شيئا في اعطاه صلاح فله به واجابة الاله
 وان لم يكن اعطاه اياه في الدنيا صلاح وخير لم يعطه ذلك في الدنيا واعطاه اياه في الآخرة
 فهو مجاب لدعائه على كل حال وسادتها انه تعالى اذا دعاه العبد لم يحل من احد ان ياتي
 ان يجاب دعائه واما ان يختار له بضره فمسائل ودعا فحسن اختيار الله تعالى له يقوم مقام
 الاجابة فكانت مجاب على كل حال وهذا الجواب يصدق لان العبد اذا سال الله تعالى شيئا في
 له في الدنيا وان كان فيه فساد في الدنيا لم يعطه ذلك الا ان يرجع اليه من ما فيه فساد
 غيره فكيف يكون مجابا مع المسع الذي لا يرجع اليه شي من الصلاح اللهم الا ان يقال انه دعاه
 مشروط بان يكون صلاحا ولا يكون فسادا وهذا ما تقدم ومعنى فليس يجيبوا لي اي فليجيبوني و
 ليصرفوا زبني قال الشاعر وداع دعائهم من حجب الى المدي فلم يستجبه عن ذاك حجب
 اي لم يجيب قال السيد من امر الله وادك فذكرنا في الجاهل المتقدمة هذا المجلس
 كل فامر الشعر في تفضيل الشيب وتقدمه في العزى عند الشيب عز وجل في منفعه بطرف
 مما قيل في دمه والنالم به والجنح منه في ذلك فلان في حجب العجز
 من حجب الشيب بالشيب غنا فليت الشيب كان به الرجول

له

دع

وقد كان الشيب لنا حليلا فقد قضى ما اريد به الحليل
 لعمر اني الشيب لقد نوي حيدا اما براديه بكريل
 اذ الايام مقبلة علينا وظل اذ اكله الدنيا ظليل
 اني الدهر ايام المشيب امن علينا وايام الشيب اطايه
 وفي الشيب لذات وقره العين ومن قبله عيش فعمل جاربه
 اذ انزل الشيب الشيب فاصلا مسبقها فالشيب لا يرغاله
 فيلخير من زوم ويأشر هلامه الشيب ذات الشيب كذا يه
 وليس شيب بعد شيب راجع بل الدهر حتى يرجع الدهر حاله
 وما المر منقوعا تجريب واعطى اذا لم يعطه نفسه وخطار به
 لعمر اني حبيب عمر منهل الصبي لقد كنت وراذ المنهك العذب
 لبالي امشي بين ردي لا هيا اميس كعض المانة الناعم الرطب
 سلام على سائر الفلاح مع الترك ووصل الغواني والمدامه والشرب
 سلام امرى لم ينق منه بقيقه سها في سطر العنبر او شهوة القلب
 ما شقضى حشره متى ولا جرح اذ اذ كثر شيبا ليس يرجع
 بان الشيب وفانته بشرب ضره وديروا ايام لها خدع
 ما كنت او في شيباني كمنه عجزه حتى مضى فلا الدنيا له تسبع
 عهد الشيب لقد اقيمت لي خرا ما جدد ذكرك الاجدلى نكلك
 سقيا ورعي الايام الشيب ان لم يبق منك له رسم ولا طلك
 جنى الزمان ذبوني في مفارقه وللزمان على احسانه علك
 درما جنى اذ بال الصبي من حاه بين روده غصن ناعم خضار
 لا تحزن في الدنيا باجمعها من الشيب يوم لا يجد بك

وقال الفرزدق
 حلت ما حلت في الدنيا
 حلت ما حلت في الدنيا
 حلت ما حلت في الدنيا

واشد اسحق المولى
 المشربه

والمنصور التمرى

ومحمد بن كازم

اي الشبان على عاتقك
 اي الشبان على عاتقك
 اي الشبان على عاتقك

كذلك

كذاك الشيب زينا عند غائبه وبالشباب شقيا ايتها الرجل
 كان الشباب مطية اجل ومحسن الفعكات والهزل
 كان الجبل اذا ازديت به وشيت الخطر صيت النعل
 كان البلع اذا نطف به واصلحت الاذان للمسلم
 كان المشقة ما اذ به عند الحسان ومدرك النبل
 والباعني الناس قد ردوا حتى ابيت خليفة النعل
 والامر حتى اذا عرفت نفسي اعان برى بالفعول
 فالان صرت الى مفاديه فخط طن عرطه البصر رجلي
 قال قد مررت ووجدت على هذا الكلام طلاق ومسخة من اعراية ليسنا لغيره
 الشيب كره وكذا ان تغار في اعجب بشي على الغضا مودود
 بعض الشباب وباني بعد خلق والشيب من هب مفودا مفودا
 وهذا البيت الاخير روى الملمز الوليد الانصاري واخبرني في قوله في هذا المعنى
 كل من عيون الغايات ودرما لمن الى الطرف كل جميل
 وما الشيب الا شعرة غير انة قليل فذاة العين غير قليل
 اهلا بوافدة الشيب واحدة وان راات بشخص غير مودود
 لا اجمع الجلم والصبها قد كفت نفسي الى الماء عراة العنا فند
 لم ينمى كبر عتيا ولا فند لكر صحت وعصني غير مخصو
 او في بن الجلم واذا نادى طلقا ساوى وعفت البصر غير تقيد
 ولقد احسن رغب في قوله بصف الشباب والشيب
 كان كخلا لما فيها فقد صار بالشيب لعتها قد لا
 وان طالعا للشيب عفت اسه ولم تنعده لكف الحواضيب

ولا يواي

عزمت

ما

وله

م
تقيد

ولغيره ايضا

شعاعه

شامك
 ١٨٥

فقلت الشيب ما اري فلت شامة فقلت لقد شامك عند الجباب
 والمجود الودان وروى محمد بن حاتم
 ليس عينا بان الفتي اصاب بعض الذي في ربه
 وبسلبه الشيب شرح الشباب ليس يعر خط عليه
 في كل يوم اري بيضا طالعة كاتما طلع في اسود البصر
 لمن قصصك المفراض عر بصرى لما قصصك عر بصرى
 ولحيي خال من رومك وروى لغيره
 الليل شيب والنهار كلاما راسي كثر ما ندر در حاما
 مناهيان نفوسنا دما ونا وحو مناهيان نفوسنا
 الشيب احدي المينين قد رمت اولاهما وناخرت اخرها
 وقد اتى الفحلان المبرزان ابو تمام وابو عبيان في هذا المعنى كل غريب عجيب في ذلك قول ابى تمام
 عدا الهمة تحت طافودي خبطة طر من الردي فها الى الموت مبيع
 هو الزور ونجفي المعاشر الجوى دذوال الف بقل والجود من قع
 له منظره العين ابض اصبع ولكنة الفلبا اسود اسفح
 ونحن من جيب على الكره والرضا وان الفتي من ربه وهو اجدع
 شعلة في المفادى اسود عني في صميم القوادى ولا صميم
 فستبر الهيموم ما كفت منها صعدا وني فستبر الهيموم ما
 عنة مرة الا انما كفت اخر الايام كفت مديما
 دقة في الحياة ندرى جلا لامل ما يسمي اللانغ سلبا
 حلتني رعمهم واداني قبل هذا العلم كفتا حليما
 لعب الشيب بالمفادى بل جدد فاني نماضرا ولغو بكا

تجبه الى
شعاعه

عده

وله

بشر

ولا

م
منها

وله

خضيت خدها الى لولو العقد دما ان ذات شولتي خضيبا
 كل داء يجرى الداء له الا الفطيعين مينة ومشيبا
 يا نسيب النعام ذنبك انبي حسنا في عند الحسن ذنوبا
 ولين عين ما ابر لقد انكرن مستنكر او عين معيبا
 او تصد عن عرقى لطف بالشيب بيني وبينن حسيبا
 لو داني الله ان للشيب فضلا جاد وانه الامار في الخلد شيبا

في الشيب

قال قدس الله روحه وجرت الامدى يذكرا ان قوما دعوا المناقضة على تمام لقوله
 فابكى ناضرا او لعوبا وقوله خضيت خدي الى لولو العقد وقوله يا نسيب النعام ذنبك
 ابني وقوله ولين عين ما ابر اين قالوا كيف يكون ذلك عنيبيته ثم بعينه قال الامدى وليس
 هذا انما قضت المشيب انما ابكى ناضرا ولعوبا اسفا على شبابه والحسن اللواتي عينه
 غير هاتين الما بين فكون من اشفق عليه من الشيب منهن واسف على شبابه كى كمال الخطر
 لما ان برل الشباب كى له ان المشيب لا ذل الابدال

ولم تكن هذه حال من عابه قال هذا مستغن واضمح قال قدس الله روحه وليس يحتاج
 في الاعتذار لاني تمام الى ما كلفه الامدى بل المناقضة زائلة عنه على كل حال وان كان من
 كى شبابه ونطق عليه من الله هز اللواتي انكرن شيبه وعينه وما المنكر من ذلك وكيف
 يتناقض ان كى على شبابه وزول شيبه منهن من ابر الشيب ذنبا وعينا منكرا او في هذا
 غايه المطابقة لانه لا يملك الشيب ويخرج من خلوه وفراق الشيب الامن زاه منكرا او معيبا
 وقال ابو تمام
 راح غواني الى عني غواني بلست نائما ناه وضد ودا
 من كل سابعة الشباب اذبت تركت عبيد الغريرين عبيدا
 اذبت من المرد العطار في نرا عيدا الالفهم له انا عيدا
 احنى الرجال من النساء موافقا من كان شيبهم بين جد ودا

الطريق الناجية

قوله اذبت من المرد من اذبت بالشي اذا الزمنة واقام عليه يقال اذبت واللب بالمكان اذا الزمنة
 يوردها من من موى المرد واقام عليه ورواه قوم اذبت من المرد من الزمان الذي معناه الزمان
 يقال قد اذبت اذا اذاد فيقول اذبت من المرد اذ اذبت علينا بهم وجعلن للمرد في اذن اخبرنا علينا
 وقال انه اخذ قوله احنى الرجال من النساء موافقا البيت من قول الاعشى

واذى الغواني لا يواصل امر افقد الشباب وقد يصلح الامر دا ولمنصور القوي
 كره من الشيب الذي لو دانيته من ذابت الطرف عن اذورا وفي قول الآخر
 اذى شيب الرجال من الغواني كخوف شيبهن من الرجال
 وقال ابو تمام
 شاب راسي وما اذبت شيب الراس الا من فضل شيب للشوا
 وكذا الال القلوب في كل يوم وقيم طلائع الاجساد
 طال انك ادى البياض وان عمرت شيئا انكرت لونك لستوا
 اذنى شخصه بطلعة ضيم عمرت مجلسي من العسوا
 نال راسي من تغر الهمة لما لم ينله من تغر الميلاد

ومعنى هذا البيت لا يجبران التغر وى الفرجة والتلمة تكون في الشى وذلك كى شيب كل بل جاور
 عدوا انقر كان معناه انه مكتوف العقد ويجوز ان يكون اصله من تغر الانسان لانه اول ما يقع بالمرء
 من اسنانه واول ما يظهر عند الكلام واول ما يسقط فيرى مثلا ما شيبه الشعر الذي هو البلر
 ويقال تغر الصبي وانقر وتسمى تلك الفرجة في موضع السن تغر وفي كل موضع منفرج ومنه
 تغر الحجر واذا بقوله نال راسي من تغر الهمة اى وجد الشيب الهمة فوجه دخل على راسي منها لان
 الهمة شيب لا محالة وقوله لما لم ينله من تغر الميلاد اى اذ بتغرة الميلاد الوقت الذي هم عليه
 فيه الشيب من عمره لانه بعد السيل في ذلك الوقت الى الحول راسه فجعله تغر في هذا الوجه
 فاراد ان المشيب حل بمراسه مرجحة بمومه واحزانه لما يبلغ السن التي توجب خلوه به من
 حيث كبره قال قدس الله روحه واذبت الامدى يطعن على قوله عمرت مجلسي من الغوا

جَاءَهُ غَوَانٌ يَبُودُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْبِ وَلَا أَنْ أَحَدًا
 وَيَقُولُ لَأَحْفِيفُهُ لَكَ لَمْ يَنْتَ مَا زِلْنَا وَلَا مَعْنَا أَحَدًا وَرَضَهُ الشَّيْبُ وَلَا عَرَاهُ الْمَعْرُونُ عِ
 الشَّيْبَابِ وَهَذَا مِنْ أَلَمَدِي فَلَمْ يَفْعَلْ لِلشَّيْبِ وَصَفًا صَبِيحًا بِرَفَقَةٍ مَعَانِيهِ الَّتِي يَخُصُّ عَلَيْهَا أَحَدًا
 الشَّيْبُ وَلَمْ يَزِدْ يَقُولُهُ عَمْرٍ مَجْلِسِي الْعَوَادِ الْبَعْدَ الْكُفَّةَ الَّتِي يُغْنِي فِيهَا الْعَوَادُ بِمَا لَمْ
 الْمَوْضِعُ ذُو الْأَوْجَاعِ وَأَتَمَّ هَذَا الشَّعْنَ وَنَشَبَهُ وَأَشَارَ إِلَى الْغَرَضِ خَفِيَّةً وَكَانَ إِذَا تَخَفَّرَ
 الشَّيْبُ مَا زِلْنَا فِي كَثَرِ الْمُنَاجَاتِ وَالْمُنَاجَاتِ عَلَى شَبَابِي وَالْمُنَاجَاتِ مِنْ مَقَارِفِي كَانَتْ
 فِي مَجْلِسِي غَوَانِي لِأَنْ مَرَّ شَرَّ الْعَالِدِ لِلْمَرَضِ أَنْ يَنْوَجِعَ وَلَا يَنْفَجِعَ وَكَانَ يَقُولُهُ عَمْرٍ مَجْلِسِي الْعَوَادِ
 مِنْ كَثَرَةِ مَنْ يَنْفَجِعُ لَهُ وَيَنْوَجِعُ مِنْ شَيْبِهِ وَهَذَا مِنْ أَلَمَدِي فَلَمْ يَفْعَلْ فِي نَهْيَةِ الْبَلَاغَةِ وَالْحُسْنِ وَمَا لَمْ يَعْجَبْ
 الْأَمْرَ عَابَهُ دُطْعَنَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ فِي الْمَجْلِسِ الْأَلَمَدِي مَشَبَّةً لَتَدْعُوهُ مَا لِلْمَجْلِسِ فِي هَذَا الْمَعْنَى
 أَنْ سَالِ سَائِلَ عَمْرٍ قَوْلَهُ لَعَالِي هُوَ
 الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ ثَمَرٌ يُسْمَوْنَ فَسَالِ إِذَا كَانَ الشَّجَرُ لَيْسَ بِغَضْرٍ
 لَمَّا كَانَ الشَّرَابُ بَعْضًا لَهُ كَقَفَ جَارِ أَنْ يَقُولَ مِنْهُ شَجَرٌ بَعْدَ قَوْلِهِ شَرَابٌ وَمَا مَعْنَى يُسْمَوْنَ هَذَا الْقَائِلُ
 فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْقَائِلَةِ فِي قَوْلِهِ لَعَالِي وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَطْرُقْ عَلَيْهِمْ حِجَابٌ مِنْ تَحِيلٍ مُضَوِّدٍ
 مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ **الْجَوَابُ** فَلَمَّا فِي قَوْلِهِ لَعَالِي وَمِنْهُ شَجَرٌ وَجِهَانٌ لِأَحَدٍ مَا كَانَ
 الْمُرَادُ مِنْهُ سَقَى شَجَرٌ وَتَرْتَّبَ شَجَرٌ فَخَذَ الْمَضَافُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ الْمِثْلَ مَقَامَهُ وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ
 الْعَرَبِ شَلَّةٌ قَوْلَهُ لَعَالِي وَاسْتَرْوَاهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ أَيُّ حَيْثُ الْعَجَلُ وَالْوَجْهَةُ لِأَخْرَاجِ الْكَوْنِ الْمُرَادُ
 مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ شَجَرٌ مِنْ سَقِيدٍ وَأَنبَاءُ شَجَرٌ خَذَ الْأَوَّلُ وَخَلْفَهُ الثَّانِي كَمَا قَالَ عَوْفٌ بِنِ الْحُسَيْنِ
 أَمِنْ الْإِسْلَامِ عَرَفْتُ الدَّيَارَ بِحَبِّ الشَّقِيقِ خَلَاءَ قِفَارِهَا

ابو تمام

ابْنُ أَبِي نَجِيَّةٍ أَمِ أَوْيَ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
 ابْنُ أَبِي نَجِيَّةٍ أَمِ أَوْيَ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

ارَادَ مِنْ نَاحِيَةِ أَمِ أَوْيَ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
 أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَنْ يَكُنْ فِيهَا جَانِبٌ فِي خَالِهِ رَمَاهُ خِلَافُهُ وَقَالَ أَيْضًا
 أَمِنْكَ رَمَاهُ الْبَرَقُ أَنْ يَكُنْ فِيهَا جَانِبٌ فِي خَالِهِ رَمَاهُ خِلَافُهُ وَقَالَ أَيْضًا
 أَمِنْكَ رَمَاهُ الْبَرَقُ أَنْ يَكُنْ فِيهَا جَانِبٌ فِي خَالِهِ رَمَاهُ خِلَافُهُ وَقَالَ أَيْضًا

مشبه الشهاب بالبرق وهو وصف البرق
 يحسبها ولم يذكر الشهاب إلا أن البرق دل عليه
 وخلافه من خلوصه وهي النافذة التي خلصت إليها
 وهو قول الشاعر معنى يقول كالركوب والركوب

ارَادَ بَقِيَّتِ عَلَى مَرَجِّجٍ وَكَمَارِجٍ **فَأَمَّا قَوْلُهُ لَعَالِي فِيهِ يُسْمَوْنَ مَعْنَاهُ تَرْغُونُ وَتَرْسِلُونَ أَلَمَدِي**
 يَقَالُ اسْمُ الْأَيْلِ يُسْمَوْنَ اسْمًا إِذَا أَرْعَاهَا وَأَطْلَعَهَا فَمِنْ مَعْنَاهُ حَيْثُ شَاءَتْ دَسُوْهَا أَيْضًا
 بِسَوْءِهَا مِنْ ذَلِكَ سَامَتْ هِيَ إِذَا رَعَتْ فِي سُوءٍ وَمِنْ أَيْلِ سَامَتْ وَتَعَالَى سَمَتْهَا إِذَا فَعَرَّهَا عَمْرٍ
 بَعِيْنَهُ وَسَمَتْهَا الْخُسْفُ إِذَا تَرَكْنَاهَا عَلَى غَيْرِ مَرَعَةٍ وَمِنْهُ قَبْلُ لَمَّا أَدَلَّ وَاهْتَضَمَ سَيْمٌ فَلَا تَرَى الْخُسْفُ
 بِهِمْ خَطَّةَ الْقَتِيمِ قَالَ الْكَمَثُ مِنْ زَيْدَةِ الْأَسَامَةِ الَّتِي فِي الْأَطْلَاقِ فِي الرَّعْيِ
 رَاعِيًا كَانَ سَجِيحًا فَفَعْدَنَاهُ وَفَعْدَ الْمُسِيمِ هَكَذَا الْمُسَوِّمِ وَقَالَ الْخَمْسُ
 وَأَكُنْ مَا سَكُنْتَ بِطَنْ وَأَدِ وَأَطْعَنْ مَا طَعَنْتَ فَلَا أَسِيمِ
 وَنَبَّ قَوْمٌ أَنَّ السُّوْمَ فِي الْبَيْعِ مِنْ هَذَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِعِ يَزْهَبُ فِيهَا جِيعُهُ مِنْ زِيَادَةِ
 ثَمَنِهِ أَنْفَاقُهُ إِلَى مَا يَهْوَاهُ كَمَا يَزْهَبُ سَوَائِمُ الْمَاشِي حَيْثُ مَا شَاءَتْ وَفَدَّجَاءُ فِي الْحَرْثِ لَا سُوْمَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي مَهَلٍ قَوْمٌ عَلَى الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا الْأَسْمَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِأَنَّ السُّوْمَ وَقُوتُ
 الرَّاعِي وَتُخْفَى عَلَيْهِ مَقَاصِدُهَا وَحَمَلُ آخِرُونَ عَلَى أَنَّ السُّوْمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي الْبَيْعِ مَكْرُوهٌ
 لِأَنَّ السُّلُوعَ الْمُسَبَّحَةَ تُسْتَبْرَعُ بِهَا أَوْ بَعْضُهَا فَيَدْخُلُ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْغَرَرِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا فَأَمَّا الْحَيْلُ
 الْمُسَوِّمَةُ فَهِيَ قِيلَ أَنَّهَا الْعَمَلَةُ بِأَعْلَامٍ مَأْخُوذَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي الْعَلَامَةِ وَذُو الْخُسْفِ الْبَصْرِي فِي
 قَوْلِهِ لَعَالِي وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ قَالَ يَوْمٌ نَوَاصِيهَا وَأَذَانُهَا مَا لُصُوفٌ وَقِيلَ أَيْضًا أَنَّ السُّوْمَةَ فِي الْحِجَابِ
 وَذُو عَرَجَاهُ فِي قَوْلِهِ لَعَالِي وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ فِي الْمَطْمَةِ الْحِجَابِ وَقَالَ آخِرُونَ بِلَيْ الرُّاعِيَةِ
 ذُو ذَلِكَ عَرَجَاهُ مِنْ حَيْبٍ وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ أَحَدٌ وَمِنْهُ مَعْنَى الْعَلَامَةِ لِأَنَّ تَحْيِينَ الْحَيْلِ
 يُجْرَى حَرَكَةُ الْعَلَامَةِ فِيهَا الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا وَتَمْتَلِكُ لِمَكَانِهَا وَقِيلَ أَنَّ السُّوْمَ مِنَ الرَّعْيِ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا
 الْمَعْنَى أَيْضًا لِأَنَّ الرَّاعِي يَحْمِلُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي رَعَاهَا عِلَامَاتٍ أَوْ كَالْعِلَامَاتِ بِمَا يَزْهَبُ مِنْهَا
 وَنَحْوَهُ مِنْ أَلَمَدِي وَكَانَ الْأَصْلُ فِي الْكَلِّ مُنْقُوعٌ غَيْرَ مُخْتَلَفٍ قَالَ لَيْسَ فِي السُّوْمِ الَّذِي هُوَ التَّعْلِيمُ
 وَغَدَاهُ فَاعِ الْفَرَسِ نَبِيَّهُمْ هُوَ أَيْلُوحٌ خَلَّاهَا السُّوْمُ
 ارَادَ التَّعْلِيمَ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَمَّا لَمْ يَسْمُوْهُ مِنَ الْمَرَادِ بِمُعْلَمِينَ وَكَانَ قَوْلُهُ حِجَابٌ مِنْ تَحِيلٍ

هذا السور من قوله
 هذا السور من قوله
 هذا السور من قوله

مضود مسومة اي معلمة وقيل انه كان علمنا كاشال الخواتيم قال قدس الله روحه ونفوسه
الى ما كانا وعدنا به من ذكر ما لم نذكر في ذم الشيب والنالم من هذا الشيب من ذلك قوله
وكنت ارجو في الشيب شفاعة فكيف لم ياتي حاجتي بشيعة
من شيب كثر السرى على حمله محنة او صفا صمد مديحه
نلاح حتى كاد ياتي بطيئه لحيث الليالي قبل التي سر بعه

وما احسن هذا امر كلامه والبلغة والطبعة وقال ايضا

ردي على الصبي ان كتب فاعلم ان الصبي ليس مرشاني ولا ادرني
جاوز حد الشيب انظر ليلتنا الى بنانا الصبي من كثر في طلبني

والشيب من ربي مرخاري منيته ولا جاذ له من ذلك الهرب
والمرء لو كانا لشعر له وطنا صبت عليه صروف له من رصيب

لا يس من شيبه ام ناض وميلح من شيبه ام راض
اذا اما المنصف من روع الشيب راسي لم يزد اكل المتعاضى

ليس رضى عن الزمان من وجهه الاعر عفت له ان تعاضى
والبواقي من الليالي وان خالفن شيئا المشبهات المواضى

ناكرت لمقونا كما ان منها سوهى الهذال والاعواض
شعرات القطن من رجوع البهائم في الاعراض

جواز المقارن القصر ايت ككي الغديان الاصال حتى خصب بالمقداض
عبي نفع الا التعلل من شيبه ولم يعبده ابغاضى

وردا الشيب كالبخس من عتي قل في ربي الجوز المراض
طبنت نفسا عن الشيب ما سوهى صبيغ من الفضاض

فهل كانا بارس عوييف نارا كاني وكليس هذا البياض
فقال ايضا

نظروا في ان كانا قد علمنا كاشال الخواتيم

انما هي شيبه من ربي مرخاري منيته

انما هي شيبه من ربي مرخاري منيته

تعييب الغائبات على شبي ومزني انز امع بالمعيب
وجري الشيب ان تولى حمدا دون وجدني بالمشيب

ارايته من بعد جمل فليح جون المفارق والهار خضيبا
فجيب من جالب خالف منها صر الزمان وما ايت عجيبا

ان الزمان اذا تبايع خطبه سبق الطلوع اذكر المطلوب با
وان فلننا الشيب فابسمت لها وقالن جوم لو طلعن يا سعد

اعانك ما كان الشيب مغرني اليك في الشيب كان متعدي
عنتك في قسوة منك ما ان نزل مجد فيها ندوبا

فجملت عندك ذنب المشيب حتى كاني اندعت المشيبا
ومن بطلع شرف الاربعين من الشيب خضيبا

قال قدس الله روحه في هذا المعنى
قل ما رايت خطا من الشيب يراي لي على محمودي

كسنا بار في معرض وهناني حواني نضر الليالي السود
ايضا مجد من سواد كان قد ما لا مرحبا بالجد يد

بالحاكي من زماكن بالحسن المقهر ثباتا في جود
ليس يضي مني فليجري علي من صدد او ليس منكر سودي

فلما صر كن من شعرا بكن بوملعا الوفا شهودي
خليبا وجره اللوم لا ام ردا الشيب غضا جديدا

ان ايامه من البيض بصر ما ايتا المفارق السود سودا
ترك السواد لا جيبه ويصنا ونصا من الشيب عنه مانضا

وشاة اعيد في صر في خطه مرض على الفلوب وامرنا
بما ظاهروا

منها ان ما يبينها

عساير لصورته يقال

عشيرة عتيها الى فخله

منه 2 ان يبين

وقال ايضا

وقال ايضا

وقال ايضا

وقال ايضا

وقال ايضا

منه 2 ان يبين

منه 2 ان يبين

للعمر وحده فالى هذا ذهب البخارى وهو صحيح ولم يرد بالعمر المدة القصيرة التي يعمرها الانسان
وانما اذا بالعمرها هنا الكبير كما قال في هذا

بِأَسْمَائِي وَأَبْنِ مَتَّى شَيْبَانِي أَذْنُنِي أَيَّامَهُ بِالْقَضَاءِ —

وَمُعِزُّ الشَّبَابِ مُوسَى شِبِّ اللِّدَاتِ وَالْأَنْزَابِ

فلما انجى نعد اساء من مضاي شبايه مضاب

ليس ناسوا لكم من بني كلومني ما به وما به وما بني ما الح
لهفي عن الدنيا وهل الهفة تنصف منها ان لحقت بها

190

وله في هذا المعنى وقد تقدمت هذه الأبيات في الأمانى السالفة وقد أحسن معناها كل

الاحسان كفى بهراج الشيب في الرأس هادي لمن قد اصلته المنايا الماليا

أَمِنْ غَدَائِرِ الْمُنِيبِ مَا بَلَى لِرَأْيِ الْمُنَايِغِ بِبَنِي نَاجِيَا

غدا لا يموت من شئ فمذنبه استقامه ليخضع اخلا ارضه سواديا

كذلك كان اللبائس من ولائهم فلما اضاء الشمس خضع رمانيا

ان سال سائل عرفیہ

نَعَالِي لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْهُ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَانَّهُمْ ظَالِمُونَ فَقَالَ كَيْفَ جَاءَنَا وَبَعْدَ مَا لَا

يُحَاطَفُ عَلَيْهِ وَمَا النَّاصِبُ لِقَوْلِهِ أَدَّبْتُ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَقْضِي نَصِيحَةَ الْحَاجِبِ

فلما ذكر في ذلك رجوعه أدها أن يكون قوله أو يتوب عليهم معطوف على قوله تعالى ليقطع طرقات

والعنى انه تعالى عجل لكم هذا النصر ومخكم به ليقطع ظرا من الذين كفروا اى يقطعهم

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ اِيْطَعُوْهُمْ وَيَتَرْبُّوْهُمْ اَوْ يُطْعِمُوْهُمْ

ما برز من نظام إبان الله تعالى الموجه لنصر من بيته صلى الله عليه وسلم في يومنا هذا

التساذك منهم وبتوب عليهم او كفروا بعد قيام الحج وما كذا البيهقي والذهبي وابن جرير

معطى فاعا في له تعالى: وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم انى ليس لك ولا لغيرك من هذا النصر

•

شيء وانما هو من الله عز وجل والجواب الثاني ان يكون ان معنى حتى وان لا ان التقدير ليس
 لكن الامر شي حتى يتوب عليهم وان لا ان يتوب عليهم وكما قال امرؤ القيس
 حتى صابحت لما ذاني الذرب ذومة وايقن اننا لا حقان بقبصرك
 فقلت له لا نيك عينك انما خللك خللكا او نموت فتعذرا
 اراد ان نموت وهذا الجواب يضعف من طرفي المعنى لان لفظة ان يقول ان امر الحق ليس الى احد
 سوى الله تعالى قبل توبته العباد وعفاهم وبعد ذلك كيف يصح ان يقول ليس لك من الامر شي الا ان
 يتوب عليهم او بعد توبهم حتى كانت اذا كان احدا من كان اليه من الامر شي ويكر ان يضر ذلك بان
 يقال فربما الكلام اذا جعل على المعنى وذلك ان قوله ليس لك من الامر شي معناه ليس يضر ما يضره و
 يؤثره من ايمانهم وتوبتهم او ما يضر من استبطاء استبصارهم وعذابهم على اختلاف التروا في معنى
 الآية وسبب ذلك ان لفظ الله لهم في التوبة فينبو عليهم او بعد توبهم وفقد الكلام ليس
 يكون ما ترون من توبتهم وانما يكون ذلك استغفاني والجواب الثالث ان يكون
 المعنى ليس لك من الامر شي او من امر يتوب عليهم فاصغر من انكفا بالاولى وانما امر ان بعد هالكة
 الكلام عليها وانقضائه كان في مع الفعل الذي هو بمنزلة المصدر وفقد الكلام ليس لك من
 الامر شي ومن توبتهم ومن عذابهم قال قدس الله روحه ووجدت ابا بكر جهر القسم
 المنادي يطلع على هذا الجواب ويسعد قال لان الفعل لا يكون محولا على اعراب الاسم الجامد
 الذي لا تصرف له على افعال لانه ليس من كلام العرب بحيث من اجبك ويقوم على معنى
 بحيث من اجبك من ان يقوم ان اجبك اسم جامد محض لا يعطف عليه الا ما شاذ له قال وهذا
 اذا استقيم ويصلح رد الفعل على المصدر كقولهم كرهت غضبك ويغضب ابوك على معنى كرهت
 غضبك وان غضب ابوك فيطرده في المصادرة لا تماشيا وان بان فيقول الحق بون يعني فاما انك
 وناوبله يعني ان يقوم قال الاسم الجامد لا يمكن هذا فيه قال قدس الله روحه وليس الذي ذكر
 ابن الانباري متبعه او ان يضعف هذا الجواب ان من حيث ذكر فليس بصحيح وذلك ان قوله المشع

انما

منه مثل الذي لجان لانه قد اجاز ذلك في المصادرة وان لم يجره في غيرها وفيه تعالى ليس لك
 من الامر شي فيه دلالة العقل ان الامر مصدر امرت امر افكاته قال تعالى ليس لك من الامر شي وان تامين
 شي ولا من ان يتوبوا حتى ذلك جري فيهم كرهت غضبك ويغضب ابوك رد الفعل على المصدر و
 الوجه الاول ان في الوجه والله اعلم بما اراهم
 ان سال سائل عن معنى الخبر الذي يرد به ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تشاجسوا ولا تذايروا كل المسلم على المسلم حرام دمه ورضاه الجواب
 قيل له اما التجسس فهو المدح والاطراء قال نافع بن شيبان يترك الخبر
 وتحتي بال من يسترها ويغدي جزمها عند التجسس
 ان عند مدحها ومنه التجسس في المسمع وهو مدح السليعة والزيان في ثمنها من غير ان لا تزيانها
 بل يقدر بالزيان في الزيان غير واصل التجسس استخراج الشيء والتغير عنه قال بعض الفقهاء
 التجسس لها بالان في كياش فاما اليلة من انفاش الا الشري وسائر فاش
 اسم مثل الجش الخشاش ويروى الخشاش فالجاش هو المستغير لسينها المستخرج لها عذرا
 منه اجبر لها اني اخذ لها لسمع الحدا فتسير وهو ما حذر من الجوس وهو الصوت ومعنى الانفاش
 اراد انما لا تترك شئ ليلا والنفس ان شئ ليلا وقد انفستها اذا ارسلها بالليل شري والخشاش
 الخفيف الحركة الشرح القلب والتجسس في البيوع معناه يرجع الى هذا ايضا لان التجسس يستشير
 بزيان في الشرح ومنه السليعة الزيان في ثمنها فيكون معنى الخبر كما لم لا تشاجسوا الى لا يمدح احدكم
 السليعة في ثمنها وتولا يري يراها لسمع غير فيز يد وقد يحسن ايضا ان يرد ذلك لا يمدح
 احدكم صاحبه من غير استحقاق يستدعي منفعة ويستشير فائدة وهذا المعنى انشبه بان يكون
 مراد لان قوله ولا تذايروا اشد مطابقة له ومعنى لا تذايروا اي لا تهاجروا ان يولي كل واحد منكم
 صاحبه ذم وجهه قال الشاعر
 وادعي ان تقيس بان تواصلوا وادعي ان تكم وتكم ان تذايروا

وهذا السكت اقرش
 والكراد اعلى
 وادعي ان تقيس
 وادعي ان تقيس

فكانه قال لا تهاجروا وتواصوا بالمعج الذي ليس مستحق ولا تهاجروا وتواصوا فاما قوله
 صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله فقد مضى في ان عرض الرجل
 نفسه سلفه من اباؤهم واهل بيته من غير ان يكون عرض الرجل نفسه واجت
 يحدث النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة فقال لا يولون ولا يغتطون وانما هو عرض غيري
 من عرضهم مثل المشك اي من ايمانهم قال منه قول في الرداء ان عرض من عرضك اليوم فمك اذا امر
 شتمك فلا تشتمه ومن ذكركم سو فلا تذكروا به ودع ذلك قرضا لك اليوم اجرا او الفاضل واجت
 ايضا حديث الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يجر احدكم ان يكون كافي فمضمم كان اذا خرج
 من منزله قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك قال نعمه قد تصدقت بنفسك واحللتك من
 نعماني فلو كان العرض الاطلاق اجارا ان يجر من سبب الموت لان ذلك اليمه واليه قال بول عبادك
 ايضا حديث سفيان بن عيينه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بعد موته فاجله لم يجر ذلك كفارة له ولا اصاب من ماله شيئا ثم دفعه الى ورثته فكما ان كان ذلك
 صفاته له قال وبذلك على ان عرض الرجل نفسه قول حسان
 يجرى محمد اذ اجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
 فان الى ذواله وعرضي لعرض محمد منكم وفاء
 اذا قال اني جدتي ونفسي وقال النفس محمد صلى الله عليه وآله وقال اخرون هو الصحيح العرض وضع
 المدح والذم من الانسان فاذا اذبح عرض فلان نعمه ذكرا ما يرفع او يسقط بذكوه ومدح او ذم
 وقد يخلو ذلك ذكر الرجل نفسه وذكر اباؤه واسلافه فان كل ذلك مما يمدح به ويذم والذم
 على ان اهل اللغة لا يفرقون بين عرض فلان عرض فلان من ان يكون ذم في نفسه بفتح الالف
 او شتم سلفه واهله وبذلك عليه قول مسكين الداني
 رب مهزول سمي عرضي وسمي الجسم مهزول الحسب فلو كان العرض نفس الانسان لكان
 الكلام متناظرا لان لا يسمي الهزان رجلا لاني واحد واما اذا ذبت مهزول كرمه افعاله وكرم

هذا

آبائه واسلافه وقال ابن عبد البر لا يسمي ذم
 وان لا يسمي ذم فاما انظر الغني واذن ليس يسمي ذم
 واغنى احيانا فاستندت عني واذنك ليس يسمي ذم
 ولا يسمي ذم الا بما ذكرناه قال ووجدت ابا بكر الاشاري وقد رد على ابن قتيبة قوله هذا واطعن
 على ما احتج به فقال في الحديث المروي عنه عليه السلام في وصف اهل الجنة ان المراد بالاعراض ما غاب
 الجسد وحكي عن الاموي انه قال الاعراض المغايب التي تعرف من الجسد نحو الاظفار وغيرها وقال
 في حديث ابي الدرداء معناه من عابك وذكر اسلافك فلا يجان ليكون الله تعالى هو المتيب لك وقال في
 قول ابي ضمضم معناه انه احل من اوصاله اليه اذ يكره وذكر اباؤه فلم يجر الا من امر اليه وقال في
 قول حسان المراد بعرضه هاهنا اسلافه كانه قال اني ذواله وجميع اسلافي الذي امدح واذم
 من عبيتي وفاء له عليه السلام فاني بالعموم بعد الخصوص كما قال تعالى ولقد انبأناك سيعاين المثنى والقران
 العظيم فاني بالعموم بعد الخصوص ولم اجز ذكره خبر سفيان بن عيينه شيئا ونايله يقترب من
 ناديل خبر ابي ضمضم لان من اذى رجلا بسببه في نفسه او بسبب سلفه وادخل عليه بذلك وضعفا
 ونقصا لم يجر الى ورثته بعد موته الا جلال من ذلك لان الذي لم يجر عليهم ولو كان داخل ايضا عليهم
 مع دخوله على المستنوب كان اجدالهم مما يرجع الى غيرهم لا يصح ان في الاطلاق من الضرر وسقوط
 العرض المستحق عليه وهما يسقطان باستقاط مستحقة او لا كلاما ليس هذا موضعه وقد ذكرنا في
 مواضع وبعد فلو سلم ان قتيبة ان المراد بالعرض في كل المواضع التي ذكرناها النفس دون السلف
 او سلم له ذلك في بيت حسان خاصة فانه اقرب الى ان يكون المراد به ما ذكره لم يفتح فيما ذكرناه
 بل انما نقل اثر العرض مقصورا على سلف الانسان بل ذكرنا انه موضع الذم والمدح من الانسان ولا
 فرق بين نفسه وسلفه فكيف يكون الاحتجاج بما المراد بالعرض في النفس طعنا عليها وانما يفتح
 ابن قتيبة ان شأني مما يترك على العرض لا يستعمل الا في النفس دون السلف وكل شئ ورد سما
 المراد بالعرض في النفس او المراد به السلف فهو ناكيد لقولنا في ان هذه اللفظة مستعملة في موضع

الذم والمدح من الامكان وانما يكون ما استشهدنا به وما جرى مجراه مما يترك على استعمال القطة
 العرض في معنى السلف حجة على ابن قتيبة لانه قصر معناها على النفس والذات دون السلف وهذا
 واضح يتبع بحسنه ومنه **احسننا** ابو عبيدة المزياني قال حدثنا الحسن بن زيد قال
 اخبرنا ابو حاتم قال كان ابو عبيدة معمر بن المثنى صغيرا وكان يكثر ذلك فاستدنى لعمرو بن حفص
 انكرت بعدك فزددت اعم فقه ما الناس بعدك يامرؤايس الناس
 اما نحن ذنن كما شاد اذ اذ لها على القرد فذاقوا نمل الكاس
 فذكرت ابيك حينما تم فزددت نفسي فاردت عنى عيني يا بني
احسننا ابو عبيدة قال اخبرنا ابن زيد قال حدثنا الاشعث بن قيس قال قال النور بن كعب اذا
 اذنت ان انا نسط ابا عبيدة سألته عن اخبار الكواجر فابج منه شج خرف فحينئذ هو ما ونبو مطرق
 وقد قربت من الشمس **يكنك** في الارض في صحن المسجد فمكلم فلم يرد دعائي السلام فمكلمت **فما**
 وما للمرحبة خبيرة اذا انا عذ من سقط المنيح والبيت لقطر يجر الفجاءة فنظر الى
 وقال وسلك انورى من بؤله فقلت فطرتي من الفجاءة فقال سكك فصر الله فاك فالا فلك امير المؤمنين
 ابو نعامه ثم انبته فقال احسنها على يا نورى فقلت هي ابنة الارض فاستدنى
 اقول لها اذ اجاشت حيا امرا ابطال ونحك لن نورى
 فاتيكم لو طلبت حياة يوم على الاجاب الذي لك لن نظامي
 فصر الى مجال الموت صبر افا نيل الخلود بمسقط طاع
 وما طول الحياة بناب مجيد فيطوى عز اخي الخنع والبراع
 سبيل الموت منجى الى حق دد اعجب لاهل الارض راع
 ومن لا يخطب بتم وبترم ويقص به الخلود الى انقطاع
 وما للمرحبة خبيرة اذا انا عذ من سقط المنيح
 فكنيتها ومنت لا تعرف فقال فعدت ثم استدنى

لمح
 مخزن
 مفرط ما في خارجها
 والصفحة من خارجها
 الكواجر

الى كم تقارير بني السيف ولا اذى معانا انما ندعو الى حرمنا
 افا نرجع عن دار الخلود ولا اذى بفنا على حال لما ليس بنا قيا
 ولو فرنا الموت الفراع لغذا في الموتى ان يدنو الطول فز رعبا
 اغادى جلاد المعلمين كاتبي على العسل الماذى اصبغ غاديا
 وادعوا النكاه للتلل اذا الفنا خطيم فيما ينشأ من طعنا نسيا
 ولست اذى نفسا نموت وان دنت من الموت حتى يبعث الله دليلا
 وقال ابن جرير وهذا الشعر لقطر بن الفجاءة **احسننا** ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا
 ابن زيد قال اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا ابا عبيدة بن ميمون قال سمعت شعرا يروي عن ابن الوردي فقال فارجع
 شعر قتيير ليعرفه عا قتيير فقلت طمعي عيني فاستدنى انت ما شئت فاستدنى
 بما دبت ظل عفاف قد وقفت به منبري من الشمس والاباطال خيلد
 ورتبه يوم حني اذ عنت عفو فمكلمت افسار اذ اطراف القنا قصد
 ويوم هوى اهل الحفص طمعي هوى اضلال الوغا اذ ناه نقد
 مشهور من قبي الحرب كاشفة عنها الفناع ونحر الموت يطرد
 ورتبه هاجرة تغلي من اجلها نحيها مطا با غارة خند
 جحش اذ دية الا فراع امنه كانتا اسد يفتان ما اسد
 فان امنه خفف البقي لا امنه كذا على الطعان وقصر العاجر الكمد
 ولم اقل لم اساق الفل شارب في كاسه والله يا شرع ورد
 ثم قال في هذا الشعر لا ما نعلون به انفسكم من اشعار المخالفت والاشعر لقطر بن الفجاءة
 اخبرنا علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا ابو حاتم قال كان ابو عبيدة ياتس في اول ما اخلف اليه ويسألني
 عن حوانج يحسن لانه كان نطقتي عار اليهم وكنت اذ يمدني عان اليهم فالتفتي لركبته عنابة
 خاضية فكان كثير ما يمشي في اشعارهم ثم يمشي

انما هو الشعر المذموم الذي لا يلقى
 السمع ولا يلقى ولا يلقى ولا يلقى
 هذا الشعر المذموم الذي لا يلقى
 السمع ولا يلقى ولا يلقى ولا يلقى

المقبلين
 من ذلك يقصرون

ابن زيد

اولئك قوم انتموا الحسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشتدوا
قال واشهدني يوما الرجل من طيبي من الخواص

كان من طيبي من طيبي الخواص اذ كان عن كلفة المستشهد الشاردي
من صادي وكنت اصفهه كالحصه فباع دارى باع اصفهه الدار
اخوان صديدي اجمعهم واخذتهم لشكوا الى الله اخواني واخذ ابرك
فمن صلح دنا السبا ملكها وصاروا حبيبتايت وانهاد

سورة ناول ان سال سائل عن قوله تعالى
وقالت اليهود يرد الله مغلوله غلث ابرهم ولعنوا بما قالوا البلاء مبسوطة لثان مني كيف يشاء فقالوا
اليه التي اضافتها اليهود الى الله تعالى ولا عوا اهتم مغلوله وما نوى عافلا من اليهود ولا غيرهم من نعم
ان لربه يرد مغلوله واليهود نبيهم ان يكون فيها فائل يركك وما معنى لعله عليهم بعلت ابرهم وهو
تعالى من لا يبع ان رعو على غير لانه فادعوا ان يفعل ما يشاء وانما يدعوا الذي يبع بما لا ينكر من فعله
طلب الله الجواب فلما خجل ان يكون قوم من اليهود وصفوا الله تعالى بما يقضي شانه
مقدون فخرى ذلك جرى ان يقولوا ان الله مغلوله لان عان الناس كان به بان يغيروا هذه العبان
عن هذا المعنى فيقولون يرد فلان من قبضه عن كذا ودين لا ينسب الى كذا اذا ارادوا وصفه بالغير
والقصود وبشبهه ذلك قوله تعالى في موضع اخر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء ثم قال تعالى مكرها لهم بل يراه مبسوطة لثان انما من لا يخرم شيء وشي اليه بن نايكه اللان
وتعنيما له ولا ذلك الباع في المعنى المقصود من ان يقول يراه مبسوطة وقد قيل ان اليهود وصفوا الله
تعالى باليخل واستبطاوا افضلهم رزقه وقبل انهم قالوا على سبيل الاستهزاء ان الله جحر الذي ارسله
براه الى عفة لا ليس وشي عليه وعلى اصحابه فردد الله تعالى قولهم واكدتهم بقوله بل يراه مبسوطة
واليه هاهنا النعمة والفضل وذلك معروفا في اللغة شطاه في كلام العرب اشعارهم وبشبهه له من
الكتاب قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا معنى لذلك الا ان

الحج

بترك لمساك اليد عن النفقة في الحق وفي كل الاشراف الى العصد والنوشتا يمكن ان يكون الوجه في
تشبيه النعمة من حيث اريد بها نعم الدنيا ونعم الآخرة لان الكل ان كان نعم الله تعالى فمن حيث احضر
كل واحد من الامرين صفة كماله صفة الاخر صار اكلها جسدان لا قبيلان وبك ان يكون تشبيه
النعمة انه اريد بها النعم الظاهرة والباطنة فاما قوله غلث ابرهم فبمعنى وجهه له ان يكون ذلك
على غير سبيل الدعاء قد قبل قوله غلث وتوضع غلث نصت على لئلا لانه تعالى قال قالت اليهود
كذا وكذا في حال ما غلث الله ابرهم ولعنهم وحكم يركك منهم ويمنع اضرار قد هاهنا كما سأل في قوله
تعالى ان كان من قبضه قد قبل صدقت وان كان قبضه قد مزر قد كذب والمعنى فقد صدقت وقد كذب
وثانسيها ان يكون معنى الكلام وقالت اليهود يرد الله مغلوله فغلث ابرهم او غلث ابرهم واهم الغاء
والاو لان كلامهم ثم واستوف بعد كلام آخر من عان العرب ان تخلف فيما يحكي في هذا الموضع من
ذلك قوله تعالى ان الله يامرهم ان يردوا ما بقوه قالوا لا نجد ناهروا اراذ قالوا لا نجد ناهروا وافاض
القاء لتمام الكلام موسى عليه السلام ومنه فوك الشايع

واذا قال موسى لغومه

لما رايت سبطا انصارا شمر وعز وكنتي الان ارا كنت هاهنا النصاري حارا
اذا روكنت فاضموا الواو ونال الشايع ان يكون القول خرج من حرج الدعاء الا ان معناه النعمة من الله تعالى
والناريت فكانه جلث عظمتهم وقضا على الدعاء عليهم وعلما بما ينبغي ان يقول فيهم كما علمنا الاستثناء
في غير هذا الموضع بقوله تعالى لن يدخلن المسجد الا من اشاء الله آمين وكل ذلك حتى واضح بحراة
ان سال سائل عن الخبر الذي روي عنه صلى الله عليه وسلم

سورة ناول ان سال سائل عن قوله تعالى
انه قال لعن الله الشاردي وشي في البيضة ففطع برة وبسرو الجبل ففطع من الجواب
فلما قد فعلت بهذا الخبر صنفان من الناس في الخواص شغلني به وندعي ابر القطع في القليل والكثير
يستشهد به على ذلك ويظهر قوله تعالى والشاردي والشارفة فاطموا ابرهم فاطموا ابرهم فاطموا ابرهم
ايضا المحسن والشكر اذ وبتعز ان من ناقض للرواية المنصمة انه لا يقطع الا في ربع دينار

يجب

المبالغة في التخيير والتقليل كما يقولون الفاعل ما أعطاني فلان عفا لا وما من من فلان عفا لا يساوي
 كذا بقدر اكل ذلك عاين المبالغة في التخيير والتقليل ليس الغرض من ذكر الجمل الواحد من الجبال على
 الحقيقة وإذا كان هذا أنا وبل الخبر والمبالغة التي ظننت ويطلق شبهة الخواص في أن القطع يجب
 في التقليل والكثير . **الحسن** أبو عبيد الله المزياني قال حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني
 بموت بن المزدحم قال حدثني أبو وهب علي بن ثابت قال قال الأصمعي فصرفت في الأسباب على باب الرشيد
 مؤملاً الظفر به والوصول إليه حتى أتيت صررت لبعض من به ضرباً فأتيت في ليلة فدرت السعان و
 التوفيق فيها الأروى بين أجنان الرشيد أخرج خادم فقال بالحضرة لعل بحسن الشعر فقلت الله
 أكبرون فيند مصيصة فدخله التيسير فقال الخادم أدخل فلعلها أن تكون ليلة فخرجت فصباحها
 بالغن أن فزت بالحظ عند أمير المؤمنين فدخلت فواجهت الرشيد في بيته والفضل في الجاني
 فوقف الخادم في حيث يسمع السليم فسلمت فردد السلام ثم قال يا غلام أرحه قليلاً فخرج روعة
 أن كان جد للروعة حشاً فزوت قليلاً ثم قلت يا أمير المؤمنين أضافه بحدك وبها كسر مك مجبراً
 لمن نظرا إليك عن غير أخى إذ يفعال أذن فزوت فقال الشاعر أم ربيعة فقلت ربيعة لك ربيعة
 وهو لعد أن يكون محبنا فقال الله ما رأيت ادعاء أعم من هذا فقلت أنا على المياد فاطمأن عني
 يا أمير المؤمنين فقال فدراً نصف الفان من بامها ثم قال ما معنى هذه الكلمة برباً قال فقلت فيها وكان
 الفان من الحق من الأرض ودرعها الرواة أن الفان كانت رماة للثبابعة والمرك إذا ذاك أبو حسان
 إذا فاق عسكره عسكر السعد فخرج خارج من السعد فوضع سهمه في كبد فوسيه فقال ابن رماة
 العرب فقال العرب نصف الفان من بامها فقال الرشيد أصبت ثم قال تروى لزوجة من
 العجاج والعجاج شيئاً فقلت ما شاهدها لك القواني وإن غيباً عن بصرك لا شخاص فخرج من ثني
 فوسيه روعة ثم قال أشتدني . أذنتي طارت فيهم أرفا . فضيت فيها مضى الجواد في سن
 مبداه تهذب بها شدة فأتى فلما صرث إلى مدحجه ليني أمة ثبيت لساني إلى امتداجه المنصور في قوله
 فلت ليربير لم فضله من ممة . فلما رأيت فدرت من أروى إلى غير ها قال لا عن

المثرد

أبو زب

ب

بعض من صاها الغنى

يخبره أم عن عبد فلت عن عبد ركن كذبه وعدلت إلى صفة فيها وصفه المنصور في قوله فقال
 الفضل أحسنت بآرك الله عليك شكك وهل لمثل هذا المجلس فلما أبيت على آخرها قال يا الرشيد
 أتروى كلمة عدي بن الرجاج عوف الديار نوتها فاعلان ما فلت نعم قال ها هنا مضيت فيها
 حتى إذا صرث إلى وصفه الجمل قال لي الفضل ما شدة ذلك الله أن تقطع علينا ما امتعنا به المستور
 في ليلتنا هذه بصفة جميل أحب فقال له الرشيد أسكت فأكلمني التي أخرجك عن دارك وليلت
 نأج ملكك ثم ما نك وعملت جلون ما سبباً طاضرت بها أنت دؤمك فقال الفضل عرفت على غير
 ذنب أحرته فقال الرشيد لخطان الحمد لله على التعم ولو فلت واستغفر الله كنت مضياً
 ثم قال يا بعض امرئ فأنشدته حتى بلغت في قوله ثم جئ أعني كان أروى روعة
 استوى جالساً وقال الخفط في هذا ذكر أفك نعم ذكرت الرواة أن الفرزدق قال كنت في المجلس
 وخرجت إلى جاني فلما ابتدأ عدي في قصيدته فقلت لئن ترسيرة إليه فلم يسمع من هذا الشاعري
 فلما ذكنا كلامه بستانه فلما قال ثم جئ أعني كان عدي كالمستريح قال جئ أما نأه فيسبك
 بها مثلاً فقال فلم أصاب من الرواة يدانها فقلت لئن لم كان سمعك بخبر أصدك فقال
 لي أسكت شغل سبت عرجيد الكلام فلت أبلغ إلى قوله
 ولقد أذا الله أذ ولا كما مرأته إصلا حيا ورساها قال الأصمعي فقال لي ما
 تراه قال إذا شدة الشاعر هذا البيت قال فلت قال كذا إذا الله فقال الرشيد ما كان في جلاله
 ليقول هذا البيت قال ما شاء الله وذكر أجنان الرواية فلما أبيت على آخرها قال يا تروى لذي الرمة
 شيئاً فلت لأكثر قال فماذا أراد بقوله
 ممرأ من فلة أسدية ذراعية جلاله بالمصالح فلت وصف حار وحسن أتمته
 بفعل روصه تواتجت أصوله ونشأ بكن فزعه عن مظهر سخامة كانت بنوا الأسد في الدراج من
 ذلك فقال الرشيد أروى فقد عرفناك فمتعاود وجوناك محسناً ثم قال إحد ملالة ونصر فخذ الخادم
 بصلع عقيب التعل فزعله فقال الرشيد عقر نني باعلام فقال الفضل فأنزل الله الأعلام أما أنها
 لو كانت مستديرة لما أحتجت إلى هذه الكلمة فقال الرشيد هذه نعل ونعل بأديكم تغارض فلا تترك

لقد

أبو زب

الفرزدق يا لكثرة يقول
 فلم أصاب من الرواة يدان
 فقال عدي فلم

منه
 ع

وكانت عريته

من جوابي مبين ثم قال يا غلام بن صالح الخادم بتجليل ثمن المصالح على هذا الرجل في الجحيم ولا
 تجيب في المشائفة فقال الفضل لولا انه يجلس امير المؤمنين ولا يات فيه غيره لا من لك مثل ما امر به
 قد امرت لك حلة الفهم فتلو الخلام صباحا قال لا معنى فاصليت من عداة في منزلي فبسطت وخسرت
 للفهم **باب** **الظلمة** ان سال سائل عن
 قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا واخرجهم من الظلمات الى النور فقال ليس ظاهر هذه الآية بقبضي
 انه هو الفاعل للامان فيهم لان النور هاهنا كناية عن الامان والطاعات والظلمة كناية عن الكفر
 والمعاصي ولا معنى لذلك غير ما ذكرناه واذا كان مضميلا لاجل الكفر فهو الفاعل لما كانوا باه حارة جبر
 هذا خلاف مذهبكم **الجواب** فلما انا النور والظلمة المذكوران في الآية فحاشا ان يكون المراد
 بهما الامان والكفر وجائز ايضا ان يراد بهما الجنة والنار والثواب والعقاب وقد توضح الكناية عن
 الثواب والتعظيم في الجنة بانه نور وعن العقاب في النار بانه ظلمة واذا كان المراد بهما الجنة والنار
 صالح اضافة اخرجهم من الظلمات الى النور الية تعالى كانه لا شبهة في انه جل وعز هو المدخل الى
 الجنة والعدول من طريق النار والظاهر بما ذكرناه اشبه لانه يقضي امر المؤمنين الذي ثبت
 كونه مؤمنا اخرج من الظلمة الى النور فلو حمل على الامان والكفر لتناقض المعنى واصار نقض الكلام
 انه يخرج المؤمنين الذي قد تقدم كونه مؤمنا من الكفر الى الامان وذلك لا يصح فاذا كان الكلام
 يقضي الاستقبال في اخرج من قد ثبت كونه مؤمنا كان حله عند دخول الجنة والعدول بهم عن
 طريق النار اشبه بالظاهر على ان لو حملنا الكلام على الامان والكفر لصح ولم يكن مقتضيا لما
 نؤمنه ويكون وجه اضافة الاخراج الية وان لم يكن الامان من فعله من حيث يتبين ذلك وان شدد
 ولطف وسئل قد علمنا انه لو هذه الامور لم يخرج المكلف من الكفر الى الامان فصيح اضافة
 الاخراج الية لكون ما عذرناه من جهة وعلى هذا يصح من اخرجنا اذا اثنان عا غير مدخول اليه من
 البلاء ان ورعته في ذلك وعرفه ما فيه من الصلاح او كجانبه فعمل من الافعال ان يقول انا
 ادخلت فلانا البلاء الفلاني وانا اخرجته من كذا اذكر او انتسبته منه ويكون وجه اضافة ما
 ذكرناه من الترغيب وتوفيق الله تعالى ان لا تولى الله تعالى فداضاف اخرجهم من الظلمات الى النور

ج

هذا الكلام
 من كلام
 الامام
 جعفر
 الصادق
 عليه السلام
 في جواب
 سائل عن
 قوله تعالى
 اخرجهم من
 الظلمات الى
 النور

النور الى

الى الطواغيت وان لم يولد ذلك على ان الطاغوت هو الفاعل للكفر في الكفار بل وجه اضافة ما
 تقدم لان الشياطين يعاون ويدعون الى الكفر ويرتبون فعله فقد أصبح اضافة اليهم من هذا
 الوجه والطاغوت هو الشيطان وجوبه وكل عدوته تعالى ضد سر طاعته واخرى محصيته
 يصح اخرج هذه الشيعة عليه فكيف انقضت اضافة الاولى الى ان الامان من فعل الله تعالى في المؤمن
 ولم تقض اضافة الثانية ان الكفر من فعل الشياطين في الكفار لولا بلاء المخالفين وغفلتهم و
 بعد فلو كان الامر عامظا لكان له صارا الله تعالى وليا للمؤمنين فها هو الله تعالى افضته الية و
 الامان من فعله لا من فعلهم ولم كان خاد لا للكفار فمضميلا لايهم الى الطواغيت والكفر من فعله
 فيهم ولم فصل بين الكافر والمؤمن في باب الية وهو الموتى لفعل الامان فيهما ومثل هذا لا يذهب
 على احوال ولا يعرض عنه الامعان مغالطة لنفسه **الجواب** اخبرنا ابو عبيد الله المزني قال قال
 قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو عبد الله الرضا قال قال اخبرنا
 ابو عبيدة قال قال عبد الملك بن مسلم كتب عبد الملك بن مروان الى الحجج انه ليس شي من لذة
 الدنيا الا قد اصبحت به ولم يبق من لذة الدنيا الا مشافهة الاخوان الاحل بيت وقيلك عامر
 الشعبي فابعت الى به تحديتي فدعا الحجج الشعبي وجمته وبعث به اليه وقرطه و
 اطراة في كتابه فخرج الشعبي حتى اذا كان بباب عبد الملك قال للحجج اسنادون سا قال كمرات
 قال عامر الشعبي قال حيالك اقدمتم منى فاجلسه على كرسيه فلم يلبث اخرج اليه للحجج
 فقال ادخل فدخل قال فدخل فادع عبد الملك جالس على كرسي فسلمت فردد السلام ثم اومأ الى
 بقضيبه فقعدت عن يساره ثم اقبل على الذي بين يديه فقال فدخل من اشعر الناس قال انا يا
 امير المؤمنين قال فاطلم على ما بيني وبين عبد الملك ولم اصبر ان قلت ومن هذا يا امير المؤمنين
 الذي يزعم انه اشعر الناس فحب عبد الملك من يحكي قبل ان يسألني عن طائي ثم قال هذه الالهة
 قلت يا اخطل اشعر منك الذي يقول
 هذا غلام حسن وجهه مقبيل الجبر مع التمام

هذا الكلام
 من كلام
 الامام
 جعفر
 الصادق
 عليه السلام
 في جواب
 سائل عن
 قوله تعالى
 اخرجهم من
 الظلمات الى
 النور

الشعبي

للمرث الاكبر والمحدث الاصغر والحادث جبر الاقسام
خمسة ابايهم ما هم لهم خير من بشر بنو النعام

فقال عبد الملك ردها علي فرددتها حتى حفظها فقال لا اخطل من هذا يا امير المؤمنين فقال هذا
الشعبي قال صدق الله النابعة اشعر مني قال الشعبي ثم اقبل علي عبد الملك فقال كيف انت
يا شعبي فقلت خير لا ذلك به ثم دمت لا مضع معاذي لما كان من خلافي على الحاج مع عبد الرحمن
محمدا لا اشعث بن قيس فقال ما فانا لا نحتاج الي هذا المنطق ولا نراه ميتا في نوك لا فعل حتى نقتلنا
ثم اقبل علي فقال ما تقول في النابعة قلت يا امير المؤمنين قد فضله عن الخطاب في غير موطن على جميع
الشعر اذ اذ ان خرج يوما واباه وقد عطفان فقال يا معشر عطفان اي شعر اترك الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ربيته وليس وراء الله للمر مذهب
لن كنت قد بلغت عني خيانة لم يلعلك الواثني اعش والذب
ولست بمسبي لخالائمه على شعبي اي الرجال المذهب

قالوا النابعة قال فابكم الذي يقول

فانك كالليل الذي يومد في وان ظن ان المنشا عنك فاسبع
خطا طيف حجن في جبال مبينة ثم دما ايد اليك ثوانع

قالوا النابعة قال فابكم الذي يقول

الي ابن محبتي علي نفسي در احلتي وقد هدت العيون
انينك عادي اخلقتا ثيابي عبي اروي ظن من الظنون
فالعيت الامانة لم تخنها كذلك كان روح لا تخون

قالوا النابعة قال هذا شعر شعرا ثم اقبل عبد الملك على الاخطل فقال احب ان لك
فيك يا شعبي شعرا ابي من العرب احب انك قلته قال لا واسا الا في ودوت اي قلت

توب

كنت

198

ايما نأ فاهار جل متا كان والتمه مغذ الفناع قليل السماع فبصر الذراع قال وما قال فاشته
هذه القطا في انا محبوك فاسلم ايها الطلل ان كنت وان طالك بك الطبل

كيس الجدي بوبقي فباشته الا قليلا لا ذوخله يفسل
والعيش لا عيش الا ما نقر به عين ولا حال الاسوق يفسل

ان رجعي من ابي عثمان منجحة فقد نهوت على المشيخ العمل
والناس من يلون خيرة افا لولن له ما يشينني ولا ام المحل الهبل

قد بدرك المنا في بعض حلجه وقد كون من المشيخ التزلزل
قال الشعبي فقلت قد قال القطامي افضل من هذا قال وما قال فقلت قال

طرفت جوب رجلا من مطر ما كنت احببه فريب المعنى
حتى ائت علي آخر الفريدة فقال عبد الملك كل القطامي امه هذا والله الشعر قال فالتفت

الي الاخطل فقال يا شعبي ان لك فو نأ من الاحداث وانما لنا في واحد فان ايتان لا حلتني على
اكتاف فيمك فادعهم حتى صافك لا اعرض لك في شي من الشعر ايدا فالتفتي هذه المرة قال من

يكفل لك امير المؤمنين فقال عبد الملك هو علي الا يعرض لك ايدا ثم قال يا شعبي اي
شعرا انما هليته كان شعر من النساء فلك الحنساء قال لم فضلتها على غيرها فقلت لغوها

وقال له والمعن فرفان خطوها لندركه بالهف نفسي على صخر
الا تكلت ام الذين غدا به الي القبر ماذا يحلون الي القبر

فقال عبد الملك شعر والله منها ليلي الاجللية حيث تقول
منهف الكج والسيرك منجرح عن الفمير لسيرو الليل المحف

لا يامن الناس منسك وبصحة في كل في فان لم يعثر بنت ظر
ثم فان يا شعبي لعل شق عليك ما سمعت فلك اي والله يا امير المؤمنين اشد المشقة الي الحدتك منذ

شهرين لم اذك الا ايتان النابعة في الغلام ثم قال يا شعبي انما اعلمناك هذا لانه بلغني ان اهل العراق

هذه القطا في انا محبوك فاسلم ايها الطلل ان كنت وان طالك بك الطبل

القطامي في نوعين شبيهي وشبيهي
المنع كون صدرا موصفا
اعنى الغرض اذا سار المعنى وهو شعر شبيهي

هذا الكلام معي ان كان قال عبد الملك
لشعبي بعد ذلك فليتراف

وما بلغت كذا امرى متداول من الجمل الاحب ثمانيت اهلوك
 وما بلغ المندون في القول مدحة وان صدقوا الا الذي ذكركم انقل
 فهايت فقال لا خطل ولا تسلف احسنت ولقد كنت بينت وما يابزون ما سمعته وافتقدت
 اذا مت ملنا العرف وانقطع الجنى فلم يبق الا من قليل فيصير
 واذت انك الراعيين اسكو من الذين الدنيا يحلف محبة
 فاحسن صليته ولحقنا المورباتي قال اخبرنا ابو عبيد الله بن محمد بن محمد بن يحيى قال اخبرنا احمد بن
 نجيب ان ابا ابي انشدني من رواية علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قوله وكلمكم كلمة اي بيته فاه خوافان يبيع فيدل عليه قال وقد قال اخر
 وتكلمكم كلمة الحق من خشية القبري ونازل كالغداة من ذهابها ستور قال وقد
 قال لا خطل فوم اذا استفتح الاضياف كلمتم قالوا الا انهم يؤي على الشار
 قال ابو عبد الله وسمعت محمد بن سنان يقول هذا من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 النبوة وجعلتم يا مرون انهم بالبول الشفقا فابها
 ان سأل سائل فقال ما ناول قولته تعالى ربنا لا تفرغ فلو بنا بعد اذ
 هديت لنا من ذلك رحمة انك انت الوهاب اوليس ظلم هذه الآية فيقضي انه تعالى مجوز ان
 يزيغ القلوب عن الايمان حتى يضح متالمان لا يربحها ويكون هذا الدعاء مقيدا فلن في هذه
 الآية وجوه اولها ان كون المراد بالآية ربنا لا تشدد علينا المحنة في التكليف ولا يشق علينا فيه
 فيقضي بنا ذلك الى ذيق فلو بنا بعد الهداية وليس يمنع ان يضيضوا ما يقع من ذيق فلوهم عند
 تشديده تعالى المحنة عليهم اليه كما قال تعالى في السورة انها اذا دهم رجسا الى رجسهم وكما قال
 تعالى في محبة عن زوج علينا السلم فلم يزد من دعاى الا فرا فان قيل كيف يشدد عليهم في المحنة
 فلما بان يقوى شهودهم لما فتحه في غفوتهم ونفوسهم عن الواجب عليهم فيكون التكليف عليهم بذلك
 شاقا والثواب المستحق عليهم عظيما متضاعفا واما ما تضمنه من ان جعله شاقا فانه ايضا هذه المنة
 وتساينها ان يكون ذلك دعاء بالثبوت على الهداية وامدادهم بالا لاطاف التي معها فيسترون

هذا هو

على الايمان فان قيل وكيف يكون من يعاقلونهم بان لا يفعل اللطف فليست من حيث كان العلم
 انه متى قطع امدادهم بالطافه ونور قفاره واعواذ انصرفوا عن الايمان ويحكي هذا الجرحي قولهم اللهم
 لا تسلط علينا من لا رحمنا معناه لا تحل علينا وبين من لا يرحمنا فيسلط علينا ومثله قول الشاعر
 اناني ودخلني بالمدينة وقعة لال يهيم اعدت كل قائم
 ان اذعد لها كل قائم فكانه قال لا تحل علينا وبين نفوسنا ونمنا الطافك فربيع وفضل وثابتها
 ما اجاب به ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وموانه قال المراد لا يربح فلو بنا عن ثوابك ورحمتك
 ومعنى هذا السؤال انهم سألوا الله تعالى ان يطف لهم في فعل الايمان حتى لا يقعوا عليه ولا يترك
 في مستقبل عمرهم فيستحقوا ابتلاك الايمان ان يربح فلوهم عن الثواب ولان فعلهم بدلا من العقاب
 فان قال قائل فما هذه الثواب الذي في فلوهم المؤمنين حتى رعمتم انهم سألوا الله تعالى ان يربح
 فلوهم عن عنة واجاب بان الثواب الذي في فلوهم المؤمنين ما ذكره الله تعالى من الشرح والسعة
 بقوله فمن اراد الله ان يهديه فشرح صدره للاسلام وقوله سبحانه لرسوله عليه السلام الم فشرح لك
 صدره ذلك وذكر ان صدر هذا الشرح هو الضيق والخرج اللذان يقعان بالكفر عقوبة قال من ذلك
 ايضا التطهير الذي يقع في فلوهم المؤمنين وهو الذي منعه الكافر من فقال تعالى اولئك الذين
 لم يرد الله ان يهديهم فلوهم فلوهم قال في ذلك ايضا كما بينا الايمان في فلوهم المؤمنين كما قال تعالى اولئك
 كتب في فلوهم الايمان وايمهم يردج منه وصدر هذه الكتابة في هات الكفر التي في فلوهم
 الكافر فكأنهم سألوا الله تعالى ان يربح فلوهم عن هذه الثواب في صدره من العقاب ورابعها
 ان تكون الآية محمولة على الدعاء بالان يربح القلوب عن اليقين والايان ولا يقضي ذلك انه تعالى
 سئل ما كان يجب ان يفعله وما لو لا المسألة لجاز فعله لانه غير ممنوع ان يدعو على سبيل
 الانقطاع اليه والافتقار اليه ما عده بان يفعله ما فعل الله لا يربح من ان يفعله وبما يفعل ما فعل
 انه واجب ان يفعله اذا تعلق بذلك ضرب من المصلحة كما قال تعالى حاشا عايرهم عليه السلام
 ولا تحزن في يوم تبعثون كما قال تعالى في تعليمنا ما نرغبه فلوهم احكم بالحق وكفوله تعالى

احسن

وَبَنَاءُهَا لَهَا طَائِفَةٌ لَهَا بِعَلَى أَحَدِ الْأَجْنَهِ كُلِّ مَا ذُكِرَ نَاهُ وَأَخْبَرَ بَيْنَ كَيْدِ النَّاسِ قَالَ السَّيِّدُ
فَقَدْ لَمْ يَسْرُوحَهُ وَالْأَنَّى لَا يَسْخَرُ فَوَلَّيْتُ الرَّاعِي فِي وَصْفِ الْأَنَانِي وَالرَّمَادُ فَلَقَدْ طَبَّقَ وَصْفَهُ الْمُفَصِّلُ
مَعَ جَمِيعِ الْكَلَامِ وَفَقْدَهُ وَاسْتَوَاهُ وَأَطْرَادَ

وَأَوْدَقَ مَذْهَبًا بِرِغْفَانِ حَوْلَهُ هُوَ أَضْيَافُ الْأَفْ عَلَى غَيْرِ مُشْتَرَبٍ
وَرَادَ الْأَعْلَى أَفْلَحَ بِخَيْرٍ عَلَى رَأْسِهَا ذِي شَامَةِ مُنْقَوَّبٍ
كَانَ بَقَايَا لَوْنِهِ فِي مَوْنِهَا بِقَايَا هِيَ فِي فَلَا يَصُحُّ بِخَيْرٍ

أَوْدَقَ الرَّمَادُ وَجَعَلَ الْأَنَانِي لَهُ كَالْحَوَاضِ لَا يَخْضِبُهَا لَهُ وَاسْتَدْرَأَ نَهَا حَوْلَهُ وَارَادَ الْأَعْلَى
أَنَّ لَوْنَهَا تَضَرَّبُ إِلَى الْحُمْرِ وَحُصِّلَ الْأَعْلَى لَا تَهْمُ أَوَّلُ الْفُورِ فَلَا تَكَادُ تَسْوَدُ وَالرَّاسِخُ هُوَ الرَّاعِي وَ
إِنَّمَا شَبَّهَ الرَّمَادُ بَيْنَهُنَّ بِفَضِيلَتِهِنَّ أَظْكَرَ وَالتَّغْيُوبُ الَّذِي فِي الْخِصْرِ أَعْلَاهُ وَشَبَّهَ مَا سَوَدَ النَّارُ
مِنْهُنَّ بِأَرْطُورٍ عَلَى فَلَا يَصُحُّ عَرْنَى وَالْجَرْبُ الَّذِي فِي جَوْبِهَا إِيْلَهُ وَتَطْبِيقُ هَذَا الْمَعْنَى يُعَيِّنُ الْعَيْنُ
فَتَشَبُّهُ شَبَّهَ الرَّمَادُ بِهَا هِيَ فَوَلَّيْتُ ذِي الرَّمَّةِ

عَفَى الرَّمَادُ مِنْ أَطْلَالِ مِيَّةٍ قَالِ الرَّجُلُ فَأَجَادَ حَوْضِي حَيْثُ رَأَيْتُهَا الْجَبَلُ
يَسُوْنِي أَنْ تَرَى سَوْدَاءَ مَرْجَبٍ خَلْفَهُ مَخَاطَا هَا وَارْتَتْ جَارَاتِهَا التَّغْيَلُ
مِنْ الرَّمَادِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا بِمَيَّاتٍ فِي أَضْوَائِ الْمَرْخِ وَالْيَاسُ الْجَزَلُ
كَجَرَّ بَاءَ دَسْتِهَا هِيَ فَأَقْصَيْتُ بِأَرْضِ خَلَاءٍ أَنْ تَقَارِبَهَا الْإِبِلُ

قَوْلُهُ سَوْدَاءَ مَرْجَبٍ خَلْفَهُ بِعَيْنِ تَقْيِيْنٍ لَأَنَّ السَّوَادَ لَيْسَ بِخَلْفَةٍ بِهَا وَإِنَّمَا سَوْدَ النَّارُ وَقَوْلُهُ مَخَاطَا هَا
التَّغْيَلُ أَيْ بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ مَرَكَبًا إِلَى كَانٍ لَمْ يَقْبَلْ مَعْرُودَةً وَارْتَتْ جَارَاتِهَا بِعَيْنِ جَارَاتِهَا الْأَنَانِي
الْوَأْنِي كُنْ مَعَهَا وَارْتَتْ هُوَ الْمَنْقُولُ مِنْ كَانٍ إِلَى كَانٍ وَأَصْلُهُ ذَلِكَ فِي الْجَرْخِ وَالْعَلِيلُ يُقَالُ ارْتَتْ
الرَّجُلُ ارْتَتْ نَا إِذَا جَلَ مِنَ الْمَرْكَةِ دَبُورًا قَالَ الْمُصَرِّفُ شَمِيلٌ مَعْنَى ارْتَتْ ضَرَعَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَتْ قَوْمٌ إِذَا اجْتَمَعُوا رَدِي مَنَاجِمَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَخْلُوَ مِنْ مَوْضِعِهِمْ وَكَلَّا الْمُعَيِّنُ
بِلَيْقٍ بِبَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ لَا تَنْجُوْنَ مِنْ بَيْدِ قَوْلِهِ وَارْتَتْ جَارَاتِهَا أَيْ تَقْلِبْنَ وَتُجْزِئْنَ بِرُجُوعِهِنَّ وَتَقْبَلْنَ

مَوَاضِعُ

وَأَرْتَتْ

فَأَصْبَحَتْ

أَرْتَتْ

ثَابِتَةٌ قَائِمَةٌ وَالرَّمَادُ حِجَابٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْفَرَاضِ جَمْعُ فَرَضٍ وَهُوَ الْحِجَابُ يَكُونُ فِي الرَّمَادِ
وَعَيْنُ مَيَّاتٍ فِي أَضْوَائِ الْمَرْخِ شَرْدَ النَّارِ الْخَارِجَةِ مِنْ كَيْدِ الْفَرِيقِ وَالْمَرْخُ شَجَرٌ يَتَخَدَّمُ مِنَ الرَّمَادِ وَاسْتَدْرَأَ
ذِكْرُ شَجَرٍ نَارًا وَاسْتَدْرَأَ الْمَرْخُ وَالْفُورُ وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ لِلرَّجُلِ لِكَيْ يَفْضَلَ الْقَوْمَ وَيُرَى عَلَيْهِمْ كَانَ
الْمَعْنَى كُلُّ الْقَوْمِ كَرَامٌ وَأَكْرَمُهُمْ فَلَانٌ وَمَعْنَى كَجَرَّ بَاءَ دَسْتِهَا هِيَ أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَنْفِيَّةَ الْمُنْفَرَّةَ
بِنَافِيَةِ جَرَّ بَاءَ فَرَادَتْ وَأَبْعَدَتْ عَنْ الْإِبِلِ حَتَّى لَا يَجْرِبَهَا وَلَا تَقْدِرُهَا وَمَعْنَى دَسْتِهَا هِيَ أَنْ تَقْدِرُهَا بِهَا لِيُطْلِقَ

أَمْ مَوْضِعٌ مِنْ الرَّمَادِ فِيهَا يَجْعَلُ
الرَّمَادُ فِيهَا يَجْعَلُ

بَيْنَ كُلِّ الْكَلَامِ

بِهِ وَفِي قَوْلِ الرَّاعِي وَرَادَ الْأَعْلَى شَبَّهَ بِمَنْ قَوْلِ الشَّخَاخِ بِرَضَائِهِ
أَقَامَتْ عَلَى رُغْبِهَا حِجَابًا نَاصِفًا كَتَبْنَا الْأَعْلَى حِينَ نَاصِفًا لَهَا

بِعَيْنِ رُغْبِهَا مَعْنَى الْأَمْرَيْنِ اللَّيْثَيْنِ ذِكْرُهَا وَمَعْنَى حِجَابًا نَاصِفًا الْأَنْفِيَّةَ بَيْنَ لَوْنِهَا وَمَقْطُوعَاتِ
مِنْ الصَّفَا الَّذِي هُوَ الصَّخْرَةُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ جَارًا نَاصِفًا وَجْهَ آخِي هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ الْأَنْفِيَّةَ
تَوْضَعَانِ فَرَبَّهَا مِنْ الْجَبَلِ لَتَكُونَ حِجَابًا لِلْجَبَلِ لَتَكُونَ حِجَابًا لِلْقَدْرِ مَعَهَا وَلِهَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ
رَمَا بَيْنَا لَتَكُونَ الْأَنَانِي أَيْ بِالصَّخْرَةِ أَوْ الْجَبَلِ وَشَبَّهَ أَعْلَاهَا بِالْوَلَدِ الْكَبِيرِ وَهُوَ لَوْ أَنَّ الْجَبَلَ نَفْسُهُ لَأَنَّ
النَّارَ لَمْ تَقْضِ الْمَيَّاتِ سَوْدَةً وَمَقْطُوعَاتِهَا جَوْنًا أَيْ أَسْوَدَ كَانَ النَّارُ قَدْ سَفَعَتْهُ وَسَوْدَتُهُ وَقَالَ الرَّاعِي
فِي وَصْفِهِ الْأَنَانِي

كَانَ يَجْمَعُ الدَّانِ الْمَخْلُوقَ لَسَلَابٍ وَرَقًا يَنْتَحِزُ خَلْفَهُ

إِذَا عَافَا عِلَاهُ يَعْنِي الرَّمَادَ لَأَنَّ السَّافِي يُطَيَّرُ ظَاهِرُهُ وَمَا عِلَاهُ مِنَ الْبَقِيَّةِ أَيْ بَقِيَّةِ الشَّرِّ عَلَى
السَّافِي فَلَمْ يُطَيَّرْ وَرَدَّ رَأْيَ الْخَطِّابِ أَيْ الْأَنَانِي وَرَدَّ أَكْلَ شَيْءٍ جَانِبَهُ وَمَا اسْتَدْرَأَتْ بِهِ مِنْهُ الْخَطِّابُ
الْمُسْتَلَاتُ وَالسَّلَابُ يَجْمَعُ سَلَابٍ وَهُوَ السَّافِي الَّذِي قَدْ سَلَبَتْ وَلَدًا مَيَّاتٍ أَوْ خَيْرٍ فَقَدْ عَطِفَتْ
عَلَى خَوَارِجِهَا وَخَرَجَ الَّذِي سَقَطَ لِعَيْنِهَا وَالْوَأْنِي الْوَأْنُ كُلُّهُ الرَّمَادُ وَفِي مَعْنَى

قَوْلِ الرَّاعِي وَأَبْقَى شَرِيْرُهُ ذُرَايَ الْخَطِّابِ قَوْلُ الْخَطِّابِ السَّعْدِي

وَأَرَى لَهَا دَا بَا عِدَّةَ السَّيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا دَسْمُ
إِلَّا دَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهَا الرِّجَالُ خَالِدًا سَحْمًا

رَمَاهُ
شِم

إلهاهنا معنى الوافكة قال وأزنى وماذا أهامدا ولو لا أن إلهاهنا معنى الوافكة الكلام
ونقص آخر أوله لانه قال في آخر البيت إن الخوالم السحيم دعت عنه الرياح فكيف يحسن بانه قد
دوسر وأما إذا أنه باقى ثابت لأن الأنا في دعت عنه الرياح فلم يستثنه إذن من جملة ما لم
يبدس بل هو داخل في جملة والراعى أيضا في الأنا في

الخنق وهو أغفل عليها فقد ترك الصلابة بين يديها
شبه الأنا في بنو الخنق أغفلا ليست عليها شمة ثم أخبر أن الوفودا في بنو الخنق الكا لينة و
النار الينة فنقول العرب ما نأر بعيرك أي ما يمتد وفي أمثالهم بخارها نارها أي يمتد نارها على كرها
بضرب ذلك للرجل في نظام أحسن برك على باطن خنق وقال عبدك في الرقاع العالم
إلهادوا الكلى فراض على جمره أشعل أهلها إيقادها
كانت ردا لجل القدر وفجرت منه من واستلب الزمان مرادها

وقال الأسيح الخنق
وقال محمد بن زود
فغبرت ردا لجل القدر وفجرت منه من واستلب الزمان مرادها
عمرش الثقاب لها إذا قام في الحنق بنظر نظار ووتر
الجونة القدر ويقال قدر ظهر قدر ظهر إذا كانت قدمة وعمرش أي جعل مثل العربش يعني
الوفود والثقاب ما أقيمت من الوفود والنظار أي الأنا في والوفود القدر إذا أتاها قلت وقال
الكعب بن زهير
ولن تحييك أظفار معطفة بالفاع لا تمك فيها ولا ميل
ليست يعوذ ولم تعطف على ريع ولا يهيب بها ذالبيت إلهيك

يعنى الأنا في وشبه تعطفها على الرماذ بنو أطنا ريم قد عطف على أصيل والتمول الخنق
السنام والميل منصف السنام والعايز من النوى التي يبعها ولدها والريخ الذي شج في أول
الريخ والإهابة الرعاء أهاب بليله إذا دعا لا وذو الميتة الذي فدوى الرحيل والإيل صاحب

مفاتيح

فلم يبق إلا أن ترى في جملة وماذا ليخف عند الشبول جناد له
الليل وقال ذو الرمة
كان إجمام الوز في الدار وقعت على حريق بن الطور وجواز له
شبه الأنا في إجمام الوز وجعلها طور والمنعطفها على الرماذ وشبه الرماذ بخرق حريق قد
سقط ريشه والجواز الفراج واحد هاجوزك وقال البعيث

ألا حسيما الربع القواء وسيلما رستما كجثمان الحمامة أنما
فيل إن الحمامة هاهنا القطة وشبه الأنا في الرسوم من الرماذ وخوفه ناز ودمية ومج طيب وما أشبه
هذه الأشياء بالوان ريش قطاة وشبه الجسر كان رسوم الدار ريش كناية عما بالي واستجبت أن تكلم
أمن آل قبيلة بالدخول رسوم ويحوي ملك تلك بلوخ قدسهم
لعب الرياح برسمه فأجده جرح عواكف في الرماذ جرح
سفع الحذر دكانت وقد مضت أجمع عواكف يمينت من قسهم

فيل في قوله فأجده جرح عواكف يعني الأنا في لأن الرخ لما كشفت عنها وظهرت صادت في كانهما أجرت
الرسم ولحبل ونجما آخر عنوان كون معنى أجرت أنها حمت الرماذ الذي لحاظت به عز لعل الرياح
فبقى على له فسنديك به المنقوش فكان الرياح دوسر الربع ومجته إلا ما أجده هذه الأنا في من
الرماذ ومنعنا الربع عند ونجته ذلك جرحي قول المحبل له وماذا البيت وقال المرار الففحسي
في الأنا في اثر الوفود على جوانبها بخدود من كانه لطمه ويقال إن أبا تمام الطادى
أخذ ذلك في قوله رفقوا نعط المنازل من عيون لها في الشوق أجساد عوزا
عفت أبا نهم وأي نفع يكون له عيى الرمن الحيسان
أنا في الحذر دكانت ونوى مثل الفهم السوار

وقد عاب عليه قوله لطم حن نا بعض من لا معرفة له وقال لا فانه في قوله حن نا ولذلك فانه وذلك
أن لطم الحزن أجمع والبع فنانهم أبيض وأظهر وقد يكون اللطم لغير الحزن فاما قوله ونوى مثل
ما انفهم السوار ملحود في قول الشاعر
نوى كمنهم الهلال حادة أو مثل انفهم السوار المعهم
وقد شبه الناس النوى بالسوار والحلال كمنهم لا يعرف ذلك قال كثير

نوهه بجمع
نوهه بجمع

انته
ولقد احسن كل الاحسان
كثير في قوله اميرال

الترسيم

يكون

عرفت لسعدى بعد عشر من حجة بهادرس نوي في الحجة
 قديم كوفى الحاج ثبوت حوله معارفا نادى برضيم موصف
 الوقت السوازم الذي من العاج والرضيم صخور عظام والموصف الذي بعضه فوق بعض وقال يسار
 ونوى كحلخال القناو وصاريم الشيخ عبادت الزمان رقيب
 الصائم الا نصح يعنى الويزد اما وصفه بانه صائم لقيامه وشبانه وجعله رقيباً لانقران والمراد
 الرقيب والشيخ الرقيب الذي لا يعنى له ولد ومز من مستحسن ما وصف به النوى قول اى تميم
 والنوى انهم شطره فكانت تحت الحواديت خاجت مفرد
 وقال المنبى فذلك رقب على البر منبى بالذو مز ديا كمال في وجنت جنب خال
 بطلول كائن جوف مربي عراض كائن لباب
 ونوى كائن على جدران حتى تنسوف جدران
 ان سال سائل عن قوله تعالى ان
 بانكم ان نوحوا بقره قالوا ان نوحوا ناهروا قال اعدوا بشارا كور من الجاهلين قالوا ادع لنا ذلك
 يمين لنا ماى قال انه يقول انها بقره لا فارض ولا بكر عوان بهز ذلك فافعلوا اما نوردون قالوا
 ادع لنا ذلك يمين لنا ماى قال انه يقول انها بقره صفراء فافعل لونها شتر الناطق قالوا ادع
 لنا ذلك يمين لنا ماى ان البقر شتره علينا وانا ان شتره لم نعدون قال انه يقول انها بقره
 ذلول تبيد الارض لا تشقى الحرث مسلمة لا شبيه فيها قالوا الان حيث بالمحى فزخوها وما كادوا
 يفعلون فقال ما تادى بل هذه البقرات وهى البقره التى تحت النعوتى البقره المراء باللفظ الاول
 والتكليف واحد ام المراد مختلف والتفريق من غير الجواب فلنا في نادى هذه
 الآية مختلفون بحسب اختلاف اصولهم فمن جوز نالجى البيان عن وقتنا الخطاب يذهب الى ان
 التكليف واحد وان الاوصاف المناجزة هى للبقره المنفردة واما ناهى البيان لما سال النعم عن
 الصقات مدر البيان شيئا بعد شي ومن لم يجوز نالجى البيان يقول ان التكليف متغاير وانهم لما

يجع
 اهل العلم

لما قيل لهم ادخوا بقره لم يكن المراد منهم الا ادخ اي بقره سألوا من غير تعيين بقره ولو انهم
 ادخوا اي بقره انفتحت لهم كانوا قد امثلوا الامر فلما لم يفعلوا اكلوا ادخ بقره لا فارض ولا
 بكر ولود نحو اما احصى هذه الصفة اي لو كان لا جز اعني فلما لم يفعلوا اكلوا ادخ بقره صفراء
 فلما لم يفعلوا اكلوا ادخ ما احصى بالصفات الاخيرة ثم اختلف هو لا من وجه اخر منهم من قال في
 التكليف الاخيرة ان يكون مستوفيا لكل صفة فقد نشأ حتى تكون البقره مع انها غير ذلول
 تبيد الارض لا تشقى الحرث مسلمة لا شبيه فيها صفراء فافعلوا لونها ولا فارضا ولا بكر لا ومنهم من قال
 انما يجازى يكون بالصفة الاخيرة فقط دون تقدم وظاهر الكتاب القول الاول المبني على جواز نالجى
 البيان اشبه وذلك انه تعالى لما كلفهم ادخ بقره قالوا اللرسول ادع لنا ذلك يمين لنا ماى
 فلا فعلوا فوهم ماى من ان يكون كناية عن البقره المنفردة ذكرها او عن غير التي اوردوا بها فابوا على
 قول من يرمى ذلك وليس يجوز ان يكونوا سألوا عن صفة غير التي تقدم ذكرها لان الظاهر من قولهم
 ماى بعد قوله لهم ادخوا بقره بقره بقره ان يكون السؤال عن صفة البقره الملتزمين بها ولا تاهل العلم
 لهم بتكليف ادخ بقره اخرى فيستفهموا عنها وادخلوا ان السؤال انما كان عن صفة البقره المنفردة
 التي اوردوا في الابداء بنجها فليس يحلوا قوله انها بقره لا فارض ولا بكر من ان يكون كناية عن البقره
 الاولى او عن غير هذا وليس يجوز ان يكون ذلك كناية عن بقره ثانية لان ظاهر قوله تعالى انها بقره
 من صفتها كذا بعد قولهم ماى يقتضى ان يكون كناية عن صفة مما تاهل العلم وكان الامر لو لم يكن
 علما ذلك ناهى لم يكن ذلك محالاً لم يكن بل كان مجازاً يكونوا سألوا عن شئ فاجابهم عن غير وهذا لا يليق
 بالنبي عليه السلام لما اراد ان يكلفهم تكليفاً ثانياً عند نفر بطهم الاول على ما يترجم
 رتب الى هذا المذهب فذكر ان مجازاً تجيب عن سؤا لهم ويكر عليهم الاستفهام في غير موضع
 ونفر بطهم فيما اورداه تما الحاجة بهم الى الاستفهام عنه فيقول في جواب قولهم ماى انما كلفتم
 اي بقره شبيهم وما يستحق اسم بقره وقد قطنتم في كل الامثال والخطا في الاستفهام

مع وضوح الكلام الا انكم قد قلتم ثانيا كذا او كذا لان هذا مما يجب عليه بيانه في هذه الامور
واللبيس فلما لم يفعل ذلك اجاب بالجواب الذي ظاهره يقتضي التعليق بالسؤال علم ان الامر على ما
ذكرناه وهب انه لم يفعل ذلك في اول سؤال الجحيم لم يفعل مع تكرار الاسئلة والاستفهامات
التي لم تقع على هذا المذهب فوجها ومع تكرار المعصية والتفريط كيف يستحسن ان يكون جميع
الاجوبة غير متعلقة بأسئلة لم يتم يسألونه عن صفة شيء فيجبهم بصفة غيره من غير بيان
على افعى الوجه الموجبة لتعلق الاجابات بالسؤال لان قول القائل في جواب رسالة ما كذا لا كذا انه
بالصفة الغلانية صرح بانها اياه كتابة عما وقع السؤال عنه هذا مع قولهم ان البقرة شابة علينا
لانهم لم يقولوا ذلك الا وقد اعتقدوا ان خطابهم بحمل غير ميتين فلم يقل لهم اي شابة عليكم و
انما اريدتم في الابداء بانى بقوله كانت في الثاني مما اخضع بالقرآن المحض من اى البقرة كان فان
قيل كيف يجوز ان يسميهم بقرى لها جميع الصفات المذكورة في اخر الكلام ولا يسميهم
ذلك وقيل هذا لا تكليف ما لا يطاق قلت لم يرد منهم ان يتخو البقرة في الثاني من حال
الخطاب ولو كانت حال العقل حاضرة لما جاز ان يشار اليها لان ناعرة عرفت الحاجة في
الفتح الذي لا شبهة في فتحه وانما اراد ان يرفعها في المستقبل فلم يستفهموا او يطلبوا
البيان لان قدر عليهم عند الحاجة اليه فان قيل اذا كان الخطاب غير متضمن لصفة
ما امروا به فوجوه كعدمه وهذا يخرج من باب الفائدة ويوجب كونه عسكا قلت ليس
يجب ما ظنتم لان القول وان لم يفد صفة البقرة بعينها فقد افاد تكليف دمج بقرة على سبيل
الجملة ولم يكر ذلك معلوما قبل هذا الخطاب فصار مفيدا لمن حيث ذكرنا وخرج من ان يكون
كعدمه وقولنا الكلام لا يجاز ان يخلط الا فتراج وليس يخرج الخطاب من تعلقه ببعض القوائد
كونه غير متعلق بغيرها وبما نورد بان عليها فان قيل ظاهر قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يعقلون يزل على استنباطهم وادهم على التفسير في انشال الامر قلت ليس ذلك صريح ديم

الحاجة الى

لان كادوا المفادبة وقد يجوز ان يكون التكليف صعبا عليهم لغلاهم من البقرة التي تكامل
لها من الصفات فقد روي انهم ابتلعوها على جلد هادها على ان الدم يقتضي ظاهره ان يفرق
الى نصيبين مما وناحيين ثم انشال الامر بعد البيان التام لان قوله وما كادوا يعقلون انما ورد بعد
تقدم البيان التام المكرر ولا يقتضي منهم غلوا في المبادى في الاول الى دمج بقرة فليس فيه كالا
عامة مخالفا لما ذكرناه فان قيل لو ثبت تقدم ان التكليف في البقرة متغيرا ترى القولين
الذين حكيتوهم على اهل هذا المذهب اصح واشبه قلت قول من ذهب الى ان البقرة انما يجب
ان تكون بالصفة الاجنية فقط لان الظاهر به اشبه من حيث انه اذا ثبت تغير التكليف وليس
قوله انها بقرة لا دلالة لغيره الا رضى الى احوال واصاف ذكرنا تقدم من الصفات وهذا التكليف غير
الا ولا الواجب اعتياد ما تضمنه لفظه والا فصار عليهم فاما الفارض في المسئلة وقيل هي
الخطبة الصفة يقال غوب فارضواي ضخم والغربا لدلو ويقال ايضا الحية فارضه اذا كان
عظيمة والاشبه بالكلام ان يكون المراد المسئلة فاما البقرة في الصغير التي لم يرد كانه تعالى
قال تكون غير مسئلة ولا صغيرة والعوان دون المسئلة ودون الصغيرة ومعنى النصف التي ولدت
بطنا او بطنين ويقال خرجت عوان اذا لم تزل اول حبيب وكانت ثانية واتما جاز ان يقول بغير ذلك
بغير لا يكون الا مع اثنين او اكثر لان لفظه ذلك تنوب عن الحمل نقول ظننت ذبرا افا ما يقول
القائل فظننت ذاك ومعنى فافع لو نهاى خالص الصفرة وقيل ان كل ناصع اللون بياضا كان
او غيره فهو فافع وقيل انه اذا دبصر ادها هنا سودا ومعنى قوله لا دلالة لغيره الا رضى اي كون
صغيرة لم يزل لها العمل في اناة الارض وسفى التردج ومعنى مسئلة مفعلة من السلامة من العيوب
وقال قوم مسئلة من الشبهة اي لا شبهة فيها خالف لو نها وقيل لا شبهة فيها اي لا عيب فيها وقيل
لا وضوح فيها وقيل لا لون خالف لون جلدها والشيء اعلم بما اراد اياه فقال حسن التوفيق قال
للسبعة قد من اسرجه لكننا طعن ان المنبئ سبق الى معنى قوله في من يثبت لا حيت سيف الدولة
طوى الحزن حتى جاني خبيث فرغت فيه بالمال الى الكذب

فقال هذا والله اذق مما فالوا احسن وروى احمد بن فارس المصنف عن عبيد الله بن جابر
البحري عن جماعة من اهل الادب والعلم منهم ثور بن مزاح قال قلت لابي عثمان الجاحظ من
انساب العرب قال الذي يقول

عجلت الى فضل الجار فاشترت عذبا منه مواضع القليل
وهذا للبحري في الفصيدة اق لها صبت مخاطب مفتاح طلولي قال قدس الله روحه
وفي نصيب هذه الفصيدة بيت آخر ليس بقصيدة ملاحاة الكلام ورثا قيت واخذت بحاجب القلوب
عن البيت الذي فضله به الجاحظ وهو

الحيث عندك في الصبي في شافع واردد ذنك والشباب رسول
ومدح هذه الفصيدة بيت معروف بقرط الحسن وهو

لا تطلبن له الشبيه فانه من التاميل منزلة التاميل
وهذا الاسناد عن جابر بن البصري قال انصرفت يوما من مجلس العباس بن محمد بن عبد المبرك
فقال لي ابي البصري اوتي ما الذي احدثت يومك هذا من ابي العباس فقلت انما انا على اجار
جسنة وانشدني ابيانا للحسين الصفاك فقال لي انشدني الايات فاشتد
كافي اذا فارقت شخصك ساعة لفقدك من العالمين عزيت
وقد رمت اسباب السلو فحاني ضيق عليك من مواعيد رقيب
اغزل صفي عن ذنوب كثيرة وعصيت على اشياء منك رقيب
كان لم يكن في الناس قبلي مني ولم يكن في الدنيا سواي كحبيب
الي انما اشكو ان شكوت فلم يكن لشواي من عطف الحبيب نصيب

فقال ما احسن هذا الكلام ثم انشدني لقيته
حبيبي حبيب بكم الناس انه لنا حين نلقانا العيون حبيب
بها عدي في الملقى وفوانه وان هو ابني في البعاد قريب

ديع من عني والهوى منه مفضل اذا احاف عينا اذا اشار رقيب
فمنطون منا عين جين ليني ونحس من السس وفلوب

ثم قال اورد يابني هذين فانهما من حسن الشعر وطريقه وروى احمد بن فارس المصنف عن ابي
محمد راسي الفوري قال سمعت بعض اهل الادب يقول للرجل فذكرت تعرف ابا العباس المبرك
وكبره وانه لم يكن مقوم لا جود ولا بيطاول له وبنشد اذا اشرف عليه الرجل
ثم لان ذو الحشبات لا ينجلك ولقد رايت به يوما قد دخل عليه رجل منذر فقام
اليابو العباس فغشقه ونحى عن موضعه واجلسه فجعل الرجل يستعفيه من ذلك فلما انتهى اليه
عليه انشدني ابا العباس انت كبر ان قوم وقد يراني لا كرمه واعظمه هشام فاعلموا
فلا تنكر ما دوني اليه فان لمثله خلق القيام
فلما انصرف الرجل سائلا عنا فقيل هذا البصري

ان سال سائل عن قوله تعالى في قصة قابيل وهابيل
حاي اعني هابيل ابن مسطك الى يدك لتقتلي انا يا سبط يدي اليك لا فتلك لي اخا والله
وبت العالمين ابي ابراهيم بن يونس بن يحيى وانك تكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقال
كيف يجوز ان يحبر عن هابيل وقد وصفه بالتقوى والطاعة بانه يبر ان يواحقه بالامم وذلك
ارادة الصبح واداه الصبح فبيحه عندكم على كل حال ووجه فقيها كونها ارادة الصبح وليس
فقيها مما ينبغي وكيف يصح ان يوا القائل بانه واهل غيره وهل هذا الا ما نابوه من اخذ البري
بجور السقيم الجوار فلما جابوا اهل الحق عن هذه الآية معروف وعوان هابيل
لم يرد من اخيه فيمجادلا اذ ان يقتله وانما اراد ما خبرنا الله تعالى عنه من قوله ابي ابراهيم
بن يونس بن يحيى وانك ابراهيم بن يونس بن يحيى اما قد رمت عليه من الصبح وعقابه وليس ينبغي ان يرد
نزول الوفاة المستحق مستحقه ونظير قوله ابي مع ان المراد به عقوبة اثم الذي هو
يقتل قول القائل لم يقاتلني على ذنبي جناه هذا لما كسبت براك والمعنى هذا جزاء ما كسبت

بذلك وكذا ذلك فلهذا لم يرد عن علي عليه السلام في عملك وسئل في عملك يوم القيامة معناه
 ما ذكرناه فان قيل كيف يجوز ان يحسن اداءه عفاي غير مستحق لم يقع سببه لان
 القتل على هذا القول لم يكن واقعا فلما اذ لك حارس بشرط وقوع الامر الذي يستحق به
 العفاي فما قبل لما اراد ان من اجبه التميمي على قتله والعزم على اتمام القبيح فيه وعلى علي
 قلبه ووقع ذلك جاز ان يرد عفاي بشرط ان يفعل ما هم به وعزم عليه فاما قوله يا بني
 وراثةك فالمعنى فيه واضح لا انه اراد يا بني عفاي فذلك سببه وراثةك اي عفاي المعصية
 التي اقرمت عليها من قبل فلم يقبل فربما نكسبها لان الله تعالى اخبر عنها انها قربة
 قربة فاما فقيس من اخبرها لم يقبل من الاخر وان الولد في ان قربان احلها لم يقبل انه غير
 متيق وليس يمنع ان يرد يا بني ما ذكرناه لان الهم مضرد والمصدر قد نضاف الى الفاعل
 والمفعول جميعا وذلك مستعمل مطردة في القرآن والشعر والكلام فقال ما اضيف الى
 الفاعل قوله ولو لا دفاع النبي التام من اضافة الى المفعول قوله كما يسام الانسان من
 دعاء الخير ولقد ظلمك بسؤال العجيب وما جاء في الشعر من اضافة الى المفعول معه الفاعل
 قول الشاعر
 امين رستم دارم ربع ومضيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف
 في الكلام يقول الفاعل العجيب ضرب عير وخالدا اذا كان عمر وفاعلا وضرب عير وخالدا
 اذا كان عمر ومفعولا وقد ذكر قوم في الآية وخيما اخذ وهو ان كون المراد اني ان
 ردا ان نبوي يا بني وراثةك لانه لم يرد له الا الترشد والخير بخلاف الراد والافام اذ
 انصك به مقامه كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اراد حب العجل بخلاف
 الخبز وافام العجل مقامه وكما قال تعالى وسئل القرية وهذا قول بعيد لانه لا دلالة
 في الكلام على محذوف وانما الحسن المحذوف في بعض المواضع لا قضاء الكلام المحذوف
 دلالة عليه وذكر ايضا وجه اخر وهو ان كون المعنى اني اريد ان نبوي يا بني وراثةك اي اريد
 ان لا تقتلني ولا اقتلك محذوف واكتفى في الكلام كما قال تعالى بين ايديكم ان يقتلوا

هذا هو المعنى
 الذي مر عليه
 في الكلام
 من قوله
 يا بني
 وراثةك

ومعناه لان لا يقتلوا وكفوله تعالى والقي في الارض واسئليكم معناه لان لا يقتل
 بكم وكقول الحسناء فاستمعت آسئليها لك واسئليها ما لها اذا دث
 لا اسئلي وقال امرؤ القيس فقلت بميث الاساء خرج فاعدا اولو فطعورا اسئلي لذيك او صالي
 اراد لا ابرح ووقل عمرو بن كلثوم
 نزلتم منزل الاضياف فما جعلنا القري ان تشمونا اراد ان لا تشمونا
 الشواهد في هذا كثيرة جدا وهذا الجواب بصيغة كثير من اهل العربية لا يستعمل
 لا يستعملون انصارا في مثل هذا الموضع فاما قوله تعالى حاكما عن من سطت
 بك الى القتل انا نبيا سيط بدي البك لا قتلك فقال قوم من المفسرين ان القتل على سبيل
 الانصاف والمدافعة لا يمكن بغير ما في ذلك الوقت وان الله تعالى امر بالصبر عليه وامتنع
 بذلك ليكون موثقا لا ينصف وقال اخرون بل المعنى انك ان سطت الى يدك مبتدئا
 ظالما لقتلني انا نبيا سيط بدي اليك على وجه الظلم والابتداء فكانت نفى عن نفسه القتل
 الفصح وهو الواقع على سبيل الظلم والظاهر من الكلام غير ما ذكر من الوجهين اشبه لانه
 تعالى خبر عنه انه وان سطت اليه اخيه ليقطعه لا يسطط به ليقطعه اي ويؤمر بقتله و
 لمجر اليه لان هذه الامة معنى كشي وهي منبئة عن الارادة والغرض في شبهة في حذر ذلك
 وبوجه لان المدافع انما تحسن منه المدافعة للظالم طلبا للتخلص من غير ان يقصد الى قتله او
 الاضرار به ومنى قصد ذلك كان حكم المبتدئ بالقتل انه فاعل القبيح والعقل شاهد
 بوجوب التخلص من المقرة بأي وجه يمكن بعد ان يكون غير قبيح فان قيل وكانتم تمنعون
 من حسن امثال الله تعالى بالصبر على ترك الانصاف والمدافعة وتوجبها على كل حال فلما
 لا تمنع من ذلك وانما يتبين ان الامة غير مفقضية للحكم المدافعة والانصاف عما ذهب اليه
 قوم لان قوله لا تقتلني يقتضي ان يكون المستطاع لهذا الغرض والمدافعة لا يقتضي ذلك ولا
 تحسن من المدافع ان تحري بها الى الصبر ذلكا لانه في الامة على حكم المدافعة ووجب ان

قوله
 للانصاف

يد

ان يكون ما ذكرناه اذ في بشارة الظاهر
ان السائل عن معنى الخبر الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال
لا يموت المؤمن ثلثة من الاولاد فتمسسه النار الا حيلة القسم الجواب قيل له اما ابو عبد
القسم بن سلام فانه قال يعني بحيلة القسم قوله تعالى وان منكم الا وارثا ما كان على ربك حتما مقضيا
فكانه قال لا يراد النار الا بقدر ما يبرأ الله نفسه واما ابن قتيبة فانه قال في ناديل ابني عبيد هذا
مذهب حنيفة لا يخرج ان كان هذا اسما قال فيه مذهب آخر شبه كلام العرب في معانيهم و
هو ان العرب اذا ارادوا تقليل لشيء قلوا شئ وقليل من ذلك شئ وقليل من ذلك شئ
الرجل بعد خلفه ان شئ الله فيقولون ما يقسم فلان عندنا الا حيلة القسم وما ينتم الا كتحليل
الا لينة وهو كثير مشهور قال ابن جرير وهو يصف البرنج

اذ اعصبت رما فليس رايهم به وزير الا لاجل مفسد
 يقول لا يثبت الزوال الا قليلا كخلة الفهم لان هبوب الريح يغلغله وقال الحسن زكريا
 تحفى التراب باطلا في غيبته فارتفع مشر الارض كخيل
 يقول بوسرغ خفيف وقوامه لا يثبت في الارض الا كخيل اليمين وقال ذو الرمة
 طوى طيئة فوق الكرى جفن عينها على رهبان من حان المجاذير
 قليلا كخيل الا في ثم فلتعت به شيمة روعا تغليص طائر
 الا في جمع اربعة الى اليمين قال معنى الحديث على هذا التاويل ان النار لا تمس الا قليلا كخيل
 اليمين ثم ينجيه الله منها وقال ابو بكر محمد بن الفهم الباري الصواب قول الى عبيد
 الملح ثلث منها ان جماعة من كبار اهل العلم فسروا على تفسير الى عبيد ومنها انه ادعى ان النار
 تمس الارض دفعت منزلة عند الله جليلة لكن مسا قليلا والفيل من النار يقع به الالم العظيم
 وليس صفه الا ان في الارض صفة من مسم النار لا قليلا لا كثيرا ومنها ان اباعبيد لم يحكم
 على هذا المصايب بولده تمس النار وانما حكم عليه بالوزود والورود لا بوجوب الا يكون من

أَمْ بَرَأْنَاهُ أَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْمَلِكِ الْغَنِيِّ الْعَزِيزِ
وَرَدُّ النَّارِ لَا يَوْمُهُ فَيُجْرَى فِي الْحَرْبِ سَارِ النَّاسِ إِلَى الْأَنْفَالِ وَأَهْلُ الْعُسْكَرِ
أَهْلُ الْخِيَامِ وَاسْتِزَادَ الْقُرْآنُ

وَسَيَجْعَلُ الْمُشْكِي شِعْلًا لِيُطْعَمَ بِهَا أَرْضًا يَحَارِبُهَا الْهَادُونَ يَوْمًا
مَهَا مَهَا وَحَرْقًا لَا يُبْقِي بِهَا إِلَّا الصُّوَارِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا وَالشَّهْدَاءَ
لَيْسَ عَلَيْكَ عَطَشٌ وَلَا جُوعٌ إِلَّا الرِّقَادُ وَالرِّقَادُ مُنَوَّعٌ
مَعْنَى الْحَدِيثِ لَا يَمُوتُ الْمُسْلِمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِمَّنْ شَهِدَ النَّارَ الْبَيْتَةَ لَكِنَّ خِلَّةَ الْيَمِينِ لَا يَمُوتُ مِنْهَا خِلَّةٌ
الْيَمِينِ الْوَرْدُ وَالْوَرْدُ لَا يَقَعُ فِيهِ مَسٌّ قَالَ ابْنُ كَرْدَنْبَرٍ وَدَسَخَ لِي فِيهِ فُوكٌ لآخر وَمَوَانٍ
تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةٌ دَخَلَ التَّوَكُّيدُ وَخِلَّةُ الْيَمِينِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْوَقْفِ وَالزَّيْمَانُ وَمَعْنَى الْخَبَرِ فَمَنْ شَهِدَ
النَّارَ وَفَتَّ خِلَّةَ الْقِسْمِ إِلَّا زَائِدَةٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ شَهِدَ الْهَذَا
مِمَّ الْقَوْمِ إِلَّا حَيْثُ سَلَوُا سُبُوفَهُمْ وَضَيُّوا الْحِمْمَ مِنْ حَيْلٍ وَنَحْمٍ
مَعْنَاهُ مِمَّ الْقَوْمِ حَيْثُ سَلَوُا سُبُوفَهُمْ وَلَا تَمُوتُ حِدَةٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ
بِفُطْحٍ لَا مَرْفُوعٍ عَمْرٍ ذُنُوبًا بِمَدْحَةٍ مَحْمُودٍ شَاهِدًا وَنَائِلًا
مَعْنَاهُ يَفُطِّحُ الْإِلَهَ مِنْ فَرْجٍ يَرُدُّهَا وَالْفَرْجُ الْوَأَسْعَةُ مِنَ الْإِرْضِ قَالَ السَّيِّدُ قُدْسٌ
رُوحَهُ وَالْوُجُوهُ الْمَذْمُومَةُ ذُنُوبُهَا الْخَيْرُ كَالْمُنْفَارَةِ إِلَّا أَنَّ الْوُجُوهَ الَّتِي اخْتَصَرَهَا ابْنُ الْأَبْدَارِ
فِيهِ ادْتَنَسَفَ وَبَعِيدٌ مَرَّ حَيْثُ جَعَلَ إِلَّا زَائِدَةٌ وَذَلِكَ كَالْمُسْتَضْعَفِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْخَيْرِ مَسْأَلَةُ النَّشْأَةِ عَلَى الْجَوَابِ عَنْهَا ادْتَنَسَفَ كَلْفَةُ الْقَوْمِ وَهِيَ مَوْجِدَةٌ
عَلَى كُلِّ الْوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي نَاوِيلِهِ وَمَوَانٍ يُقَالُ كَيْفَ يَجْعَلُ الْخَيْرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ بِأَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ
مَرَّاتٍ لَمْ تَمْسَسْ النَّارَ إِلَّا بِمَا جَعَلَهُ أَوْ بِمَقْدَارِ خِلَّةٍ الْقِسْمِ وَمَوَانٍ نَهْيَةٌ فِي الْقَلَّةِ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَامًا بِالذَّنْبِ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَالَهُ وَإِذَا كَانَ مِنْ مَوْتِهِ هَذَا الْعَدَدُ مِنْ الْأَدْوَانِ غَيْرُ

مسألة

خارج عن التكليف فكيف يصح ان يؤمن من العقاب والجواب عن ذلك اننا قد علمنا
او لا يخرج هذا الخبر يخرج المذنب من هذه صفته والتقصير له والتميز ولا يرد في محرم
مؤمن الا ولا لان ذلك لا يرجع الى فعله كما يتبين ان قدر الكلام ان النار لا تمس المسلم الذي
يموت له ثلثة من الاولاد اذا احسن صبره واخسأ به وعزأه ورضاه بما جرى به القضاء
عليه كما يترتب لك من ثواب المذبح واذا كان صار الصبر والاحتساب كما يترتب له من
في القول اعراضا عن كيفية دفع الصبر والوجه الذي اذا وقع عليه فضل الله تعالى
بغير ان العلة ان يستحقه من العقاب وفي المستقبل اذا لم يكن معلوما فلا وجه للاعراض والذكر
ما في هذا ان يكون القول من غير غلبة في حسن الصبر ومما نأمله رغبة في الثواب ورجاء العفو
ما علة ان يستحق في المستقبل من العقاب وهذا واضح لمن تأمله

ان سأل سائل عن قوله
ثم فسدت قلوبكم من بعد ذلك في الحجارة او اشدد قسوة فقال ما معنى اذهابنا وظاهرها
يقيد الشك الذي لا يجوز علينا الجواب فقلنا في هذه الآية وجوه اولها
ان تكون اذهابنا للاهبة كقولهم جالس الحسن او بر سبب بركو ان الفقهاء اذ احدثوا
لم يبرؤوا الشك بل كانت قالوا هذا ان الرجال اهل للحجاسة وهذا ان القبيلان اهل للفقان
جالت الحسن فانه مصيب وان عمت بينهما فكذلك يكون معنى الآية على هذا ان قلوبكم
فاسدت منها فبرئوا من الجور والرشق فاشدق شتم قسوتها بالحجارة اصبتم وان شتمتموها
بما هو اشدد اصبتم وان شتمتموها بالجميع فكذلك وعلمنا هذا ان قوله تعالى او كصيب
من السماء لان اذ لم يرد بها الشك بل على النحو الذي ذكرناه من انكم ان شتمتموهم بالذي
استوفدنا ان الجائر وان شتمتموهم باصحاب الصيب فجار وان شتمتموهم بالجميع فكذلك
وثانها ان تكون اذ دخلت للتفصيل والتميز وتكون معنى الآية ان قلوبهم فسدت ببعضها
ما هو الحجارة في القسوة ومنها ما هو اشدد قسوة منها ويحرم ذلك محرمي قوله تعالى قالوا

قد سر
في ذلك وجه من التأويل اولها

كذلك
كذلك
كذلك

كوتوا هودا او تضادى نبتة او معناه وقال بعضهم كوتوا هودا انهم اليهود وقال بعضهم كوتوا
نضادى وهم النضادى فدخلت او للتفصيل وكذلك قوله تعالى وكنتم من قبله اهل كتابا هاجها
بما سنبينا انا اوتهم فاللون فعنه هاجها بعض اهلها باسنا بانا وجاء بعض اهلها باسنا في وقت
القبول له وقد حمل قوله تعالى ان كصيب من السماء هذا الوجه ايضا ويكون المعنى ان بعضهم يشبه
الذي استوفدنا ان او بعضهم يشبه اصحاب الصيب وثالثها ان تكون اذ دخلت على سبيل
لأنهم فيها يرجع الى مخاطب وان كان الله تعالى عالما بذلك غير شاكر فيه لانه تعالى لم يقصد
في اخبارهم عن ذلك الى التفصيل بل علم ان خطابهم بالاحمال ابلغ من تفصيلهم فاجابهم ان
قسوة قلوبهم هؤلاء الذين ذمهم كالحجارة ان اشدد قسوة والمعنى انها كالجور هذا لا يخرج عنها
وتجسروا ذلك محرمي فوهم ما اطعمتمك الا طعموا او خامضا فيهم من على الخطاب ما يعلمون
انه لا فائدة في تفصيله والمعنى ما اطعمتمك الا احد هذه بن الصبرين وكذلك يقول احدكم
لكل من يستر او ثمة ويوفد علم ما اكل على التفصيل الا انه انهم على الخطاب قال السيد

نوذ ابناي ان يعيش ليوما وهما انا الامير من ربيعة او مضر
اذا اهل انا الامير احد هذه بن الحسين فيسبلي ان افي كما فينا واما حسن ذلك لانه
فقد الذي اجري اليه وعرضه الذي نجاه ووان خير يكونه ممن يموت ويقبى ولا يحمل
احمال ما يحمل من كلامه فاضرب عن التفصيل لانه لا فائدة فيه ولا سواة كان من ربيعة او
مضر فموتنه واجبت وكذلك الآية لان العرض فيها ان خير عن شدة قسوة قلوبهم وانما حتما
لان شتمهم لوعظ ولا ضعي الى حق قسوة كانت في القسوة كالحجارة او اشدد قسوة منها فقد
ثم ما اجري اليه من العرض وضمها وضمها وصار تفصيل تشبيهها بالحجارة او ما هو اشدد
قسوة منها كقصيد كونه من ربيعة او مضر فانه غير محتاج اليه ولا بتفصيل العرض الكلام
ورابعها ان تكون ومعنى بل كما قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او من يردون فعنه
بل من يردون وروي عن ابن عباس في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او من يردون قال كانوا
مائة الف ويضعوا او يعين الف وانشد القرأ

من شئ

قال السيد في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او من يردون فعنه
روى عن ابن عباس في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او من يردون قال كانوا
مائة الف ويضعوا او يعين الف وانشد القرأ

بأنه لا يمكن أن يكون
مفعولاً له

بذرت مثل قرن الشمس في روث الصفي وصورتها أو أبيت في العين أم لا
وقد يكون الاستفهام الضم معني بل كقول الغائب أصرت عبد الله أم أنت رجل من عبيته معناه
بل أنت وقال الشاعر
فوالله ما أدرى أسلمت أم لم أسلم أم كنت أم كنت إلى جيب
معناه بل كل وطعن بعضهم على هذا الجواب فقال كيف يجوز أن مخاطبنا تعالى بلفظة بل ومعنى
نقصي الاستدراك والنقص للكلام الماضي والأضرب عنه وليس ذلك بشيء إنما الاستدراك
فإن إن يريه الاستفهام إذا التذكير لما لم يكن معلوماً فليس يصحح لأن أحدنا قد يقول لعطية
الغائب ألقين وقصده دفعه بل دفعه وهو عالم في ابتداء كلامه بما أخبر به في الثاني و
لم يحدد له به علم وإن يريه الأخذ في كلام غير الماضي واستنباط في بيان عليه فهو الصحيح
ومثله جاز عليه فاما النقص للكلام الماضي فليس هو واجب في كل موضع فيعمل فيه لفظه
بل لأن الغائب إذا قال أعطيت الغائب ألقين لم ينقص الأول وكيف ينقصه الأول إذا جاز في
الثاني وأما إذا علمية وإنما يكون ناقصاً لماضي إذا قال ألقين رجلاً بل جازاً أو أعطيت رجلاً
بل ثوباً لأن الأول لم يخل في الثاني على وجه وقوله تعالى إذا أشد تسوء غير ناقص الأول لأنها
لا تبرز في التسوء على الجحان إلا بأن فساروها وإنما تبرز عليها بعد المساواة وخاصه
أن تكون أو معنى الواو كقوله تعالى أن ناكلوا من ثمره أن يثوب آياتهم معناه ويثوب آياتكم قال
جبر
نأن الخلافه أو كانت له قدر كما أني ربيته موسى على قدر
وقال جبر أيضاً
أعلبت القوارير وأقربها عدلت بهم طميتة والخشباً
قال جبر أيضاً
فردت على الناس فاجر لنفسه نقاهة أو عليها فجورها
وقال جبر أيضاً
فلو كان البكاء بغير تشبهاً بكت على نجس أو يخاف
عنا المربوب إذا هلك جميعاً تشبهاً بنجس أو تشبهاً
أولاً على نجس وعفاق وقد حكى المفضل في نسخة هذا الوجه عن قطرب طعن عليه بأن قال

تقول
نحو هذه الآية الأولى

يريدون
نحو هذه الآية الأولى

ليس شيء يعلم أشد فسوء عند المخاطبين من الجحان فينسوق به عليها وإنما يصح ذلك في قولهم
أطعمتك تمرًا إذا جلي منه لأن الجلي منه معلوم واختار المفضل الوجه الذي ينضم أن أو معنى
بل وهذا الذي طعن به المفضل ليس بشيء لأنهم وإن لم يشاهدوا أو يعرفوا ما هو أشد فسوء من
الجحان فتكون فسوء الجحان معلومة لهم ويصح أن يصوروا ما هو أشد منها وماله الزيادة
عليها لأن قدرًا أما إذا عرف صح أن يعرف ما هو أشد منه أو انقص لأن الزيادة والنقصان إنما
يضافان إلى معلوم معروف على أن الآية خرجت من المثل إذا تعالى بوصف قلوبهم بالزيادة في
الفسوء على الجحان إنما قد انتهت إلى حد لا يبين معه الخبر على وجه من الوجوه وأن كانت الجحان
وما كانت وانفتح بها فاضادت من هذا الوجه كانتا أشد فسوء منها تشبهاً وقسبها وقول
المفضل ليس يعرفون ما هو أشد من الجحان لا معنى له إذا كان القول على طعن المثل بعد فأن
الذي طعن به على هذه الجوابات تعرض على الوجه الذي اختار لا أشد إذا اختار أن أفنى الجحان
بمعنى بل فكيف جاز أن نجس بهم بل فلو أنهم أشد فسوء من الجحان وهم لا يعرفون ما هو أشد من الجحان
وإذا جاز أن يقول لهم بل فلو أنهم أشد فسوء من الجحان جاز أن نجس عن مثل ذلك ما لو أو يقول قلوبهم
كالجحان التي تعرفون في الفسوء وفي مع ذلك تزيد عليها فان قيل كيف تكون أو في الآية
بمعنى الواو والواو للجمع وليس يجوز أن يكون على خلافها قلت قد يجاب بعضهم عن هذا الاعتراض
الشيء إذا كان على صفة لم يجز أن يكون على خلافها قلت قد يجاب بعضهم عن هذا الاعتراض
بأن قال ليس يمنع أن تكون قلوبهم كالجحان في حال وأشد من الجحان في حال أخرى فصح المعنى ولا
يشنأ في هذا الوقت وتكون فائدة هذا الجواب أن قلوب هؤلاء في بعض الأحوال مع الفسوء و
العدل غير قول الحق والفكر فيه كالجحان التي ربما كانت وفي حال أخرى تكون في نهاية البعد عن
الخير والنور عن غير كون في هذه الحال أشد فسوء من الجحان على أنه لم يكن الجواب عن هذا الاعتراض
وجه آخر وقد قدم معناه في بعض كلامنا وهو أن قلوبهم لا تكون أشد من الجحان إلا بعد أن يكون فيها
فسوء الجحان لأن الغائب إذا قال فلان أعلم من فلان فقد أخبر بأنه زائد عليه في العلم الذي اشتركا

بأنه لا يمكن أن يكون
مفعولاً له

بأنه لا يمكن أن يكون
مفعولاً له

بأنه لا يمكن أن يكون
مفعولاً له

فيم فلا بد من الاشتراك ثم الزيادة فليس هاهنا ثانيا على ما ظن المعترض ولا اثبات للصفة و
 نفيا وكل هذا واضح بين محاملي وممنه . قال قدس الله روحه والى لا تخبر
 من الشعر قول الا حوض حمر الاضاريت

ومنى يخيف الرائي رحي تزين اناني وعفري جملته عدة دما
 دملت ولو لا غير لا صيته بشعاعا ياتي عازها بقدر العظم
 طوى حسدا صغنا على كاتما اذ اوى بو في كل عجمية كلما
 ونجل احيا نانا فلا يستحقى ولا اجهل للمعنى اذا راجع الجملنا
 بصد ويناء في الرخاء بؤنة ويذوقا ويرعوى اذا خشي الهفما
 فيفرج عنه اربعة الخيم تهدي واذفع عند عنده الظلما

المؤدية الدهاء والارينة الحفدة وكلا المعينين يحمل لفظ البيت
 وكنت امر اعود الفعالي فخر في ما بين مجدنا ليد لم يكن روعها
 ولست بلا سبب اسلا ما لي فتنسبه الا اباي او عكسا
 وكنت وشي في اربعة مالكي سبني له كالكلب اذ ينجح النجمها
 ستعلم ان عان مني فقع فخر اما اكدت لا بالاك او غرما
 لقد اقبلت الايام مني وجر شها لا عدا لنا كلا وحسادنا روعها
 وكان تزدق السوارزوت دفعت به ان ينال الحمد فالتمس الدما

اني اذ اخفي الرجال الذائبي كالشمس لا تخفى في كل مكان
 ما من مضية ككية امني بها الا تشتر في نقطيم شاني
 دس الحين رول عر عجمي طغشي مواجده على الاقران
 خيلنا يا خال المؤمنين فتشكجت افارهم في وصيلة و افار به
 الا ان الهوى الناس فربا و دويته و دحا اذا اما الليل غارت كواكبه

نهر صريح

عود الفعالي حليمة

ما بين مجدنا ليد لم يكن روعها
 ما بين مجدنا ليد لم يكن روعها
 ما بين مجدنا ليد لم يكن روعها

البيت عطف على البيت

ومر جدي قوله

صبيح دنا مني جذلت بقربه فبات يمتدني وبت اعانيه
 واجبره في التبريتي وبينه بان ليس شي عند نفسي بقا ربه
 وفرغ ترو وجه كل من وصف المضاجعة امرؤا القيس بقوله
 تقول وقد جرد ثيابا من ثيابها كما رعت كحولا من العيز ان شلعا
 وجبرك لو شئ انا انار سوله سوالا ولكن لم يخذلك مدها
 فبتنا نذود الوجش عتنا كاتنا فيبلا لم يعلم لنا الناس مفرعا
 اذا اخذ ثيابهم الروح اسكن منكيت مقدم على الهول الذوعا

وقال على الجملته وهو صف شدة الا التزام
 سيف الله ليلنا ضمنا بعد محبة واذني فواذا امر قوا من عذب
 فبتنا جميعا لوثرنا رجا حجة من الرجاج فيما بيننا لم قسرب
 ولعبنا الصمد من المعدل في هذا المعنى

كاتب عانفت برحانة تنقست في ليلها البارحة
 فلور اننا في قبض الدخي حشبتنا في جسد واحد
 اتني اشبه لفي اكل والله فاذ اعليك ان تلفاني
 قد تلف الرياح غصنا من الباراني مثله فيلقيان
 ولم افس ليلتنا في الوفاق لف الصبا بقصيب قصيبا
 كما افنتت الزبح في مرها و طور اخنونا و طور اجنوبا

ولا خفي مثل هذا المعنى بعينه ولست ادرى هل سبق البحرى ان ناخر عنه
 وصم لا يهتبه واعتنا وكما النقا الفصيب على الفصيب
 وبتنا على غم الحسود كما تناخا ليطان من ماء الغامة والحمى
 وهذا ان جعله في العناء فهو ما حوز من قول بشارة

ولبتنا ليلنا

ومثل هذا البحرى

ولعبنا الجمل

بشرط ان يكونوا صادقين وهو عالم بانهم لا يتمكنون من ذلك لفقد عليهم به فليس المنزيب
 الى الاصل الذي ذكرناه ان يقول لا يمنع ان يكون العرض في ذلك هو ان تكلف باقرارهم انهم
 من الاخبار بالاشياء ما اذا فعلوا بيا نه من استيناف بعلم الغيب وانفرا بالاطلاع على وجوه
 المصالح في الدين فان قيل هذا يرجع الى الجواب الذي ذكرناه من بعد فليس انموذات
 وجع الى هذا المعنى فيبينها فرق من حيث كان هذا الجواب على تسليم ان الآية تضمنت الامور
 التكليف الحقيقية والجواب الثاني لا يسلم فيما ان القول امر على الحقيقة فمن منا اقرقا والجواب
 الثاني ان كون الامر وان كان ظاهرا ظاهرا امر فغير امر على الحقيقة بل المراد به التفسير والتبيين
 على ما كان الحجة وقد رددت بصورة الامر بالمعسر بالامر والقرآن والشعر وكلام العرب على ذلك
 وتخصيص هذا الجواب ان الله تعالى لما قال للملائكة اني جعل في الارض خليفة قالوا ان جعل
 فيها من يفسد فيها ويقتل الدماء ونحن نخشى تحريك نفوسكم فقال لهم اني اعلم ما لا تعلمون اني
 اني مطلع بمرصالحكم وما هو النفع لكم في دينكم علما لا تظنون عليه ثم ان اذ التبيين على انه لا
 لا يمنع ان يكون غير الملائكة مع انها فسبح وقدس وتطبع ولا تعصى اذ اني بالاسطر في الارض
 وان كان في ذرئته من يفسد ويقتل الدماء فعلم ادم عليه السلام انما جميع الاجناس او اثرها
 ثم قال للملائكة اني اني انما هو لا مفر مني مني علما ذكرناه وكذا على اختصاص
 ادم بالتحصا به فلما اجابوا بالاعتراف والتسليم اليه علم الغيب الذي لا يعلمونه فقال لهم
 الم اذ لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون مني على انه
 تعالى هو المتفرد بالمصالح في الدين وان الواجب على كل مكلف ان يسلم كلامه ويعلم انه لا يختار
 لجهنم الا ما هو الاصلح لهم في دينهم علما وجه ذلك ان جعلوا على هذا الجواب كون قوله ان كنتم
 صادقين محلا لا تكونهم ما دفر في العلم بوجوه المصلحة في نصيب الحقيقة اذ في ظنهم انهم
 يقومون بما يقوم به هذا الخليفة ويكملون له فلو لا ان الامر كما ذكرناه وان القول لا يقتضي

يعلم

التكليف لم يكن لقوله تعالى بعد اخر انهم اقرانهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
 على الاخر الاية التي طابقا لما ذكرناه من المعنى دون معنى التكليف كانه تعالى قال اذ كنتم لا تعلمون
 هذه الاما فانتم عن علم الغيب اعجز وبان تسلبوا الامر مني بعلمه وبان امركم بحسبه اذ اني
 فان قيل فكيف علم الملائكة ان في ذرئته ادم عليه السلام من يفسد الارض ويسفك الدماء
 ما ظهر من علمها بذلك ان كانت غير عالمة فكيف بحسن الخبير عنهم بغير علم فلما اذ قيل انهم
 يخبرون انما استغفرت مكانها فالن معرفة ان جعل فيها من يفسد الارض ويسفك الدماء
 اخبرها بان سيكون من ذرئته هذا المستخلف من يعصى فيفسد الارض فياخذ على وجه التعرف
 لما في هذا التذبير من المصلحة والاستنفاد لوجه الحكمة في جعل فيها من يفعل كذا وكذا او هذا الجواب
 الاخير يقتضي ان يكون في اول الكلام حذف ويكون النقص اذ قال ربك للملائكة اني جاعل
 في الارض خليفة وان في عالم ما سيكون من ذرئته من يفسد ويقتل الدماء فكيف عا ابراهيم
 المحذوف بقوله تعالى قالوا ان جعل فيها من يفسد فيها لان ذلك كانه على الاول انما حذف
 اختصارا في جملة جميع الكلام اختصارا شديدا لا يقتضي ما حكى عنهم فلهم ان جعل فيها من
 يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نخشى تحريك نفوسكم لك كان في ضمن هذا الكلام محذوف على ما
 نظنه ويظهر لنا من الامر اذ في ذلك اننا نطبع وعجزنا يعصى وقوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
 يتضمن ايضا اني اعلم من يصلح المكلف ما لا تعلمون وما يكون مخالفا لما نظنون على طواير الامور
 وفي القرآن من المحذوف العجيبة والاختصار ان الفصحى ما لا يوجد في شيء من الكلام من ذلك
 قوله تعالى في قصص يوسف عليه السلام والتاجي من صاحبه في البحر عند رؤيا الملك البقور
 البسمان والنجاف انا اني اني بيا وبيله فارسلون يوسف ابنا الصديق اقبنا ولو بسط الكلام
 لقال انا اني بيا وبيله فارسلون ففعلوا فاني يوسف فقال ليوسف ابنا الصديق وشله قوله تعالى
 في الانعام قل اني ابرون ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين اي قبل كذا ولا تكون من
 المشركين وكذا قوله تعالى في قصص سليمان عليه السلام وتسليم الرخ وغدا هاشم ورواحا شمر

صحيحة
 التكليف الاول استغفرت
 فغيرهم ادم عليه السلام بالاشياء
 ولا يكون قوله اني اعلم غيب السموات
 والارض صالحا

في الحال اعلم الضروري بصحتها ومطابقتها للمسميات اما عن طريق او ابتداء بالاطراف فاعلم ان ذلك
 محتمل واخصاصه ليس احد ان يقول ان ذلك يؤدي الى انهم على نبوته اضطرابا وفي هذا منافاة
 طريقة التكليف وذلك انه ليس في علمهم بصحة الخبر به ضرورة ما يقتضي العلم بالنبوة ضرورة بل
 بعد درجات ومراتب لا بد من الاستدلال عليها ونجوى هذا الخبر ان خبر احدنا اني ما فعلت
 سبيل التفصيل عاجية في العادة وهو ان كان عالما بصحة خبره ضرورة لا بد من الاستدلال
 فيما بعد عما نبوته لان علمه بصحة خبره ليس هو العلم بنبوته لكنه طريق يوصل اليها على ترتيب
 ووجه آخر هو انه لا يمنع ان تكون اللامات لغات مختلفة فكل قيل منهم يعرف اسماء الاجناس
 في لغة دون لغة غيره الا ان يكون احاطة علم واحد لاسماء الاجناس في جميع لغاتهم خارقة
 للعادة فلما اراد الله تعالى النبوة على نبوة ادم عليه السلام علمه جميع تلك الاسماء فلما اخبرهم
 بها علم كل من وطأ به ما خبره من الاسماء المكنية وهذا لا يحتاج فيه الى الرجوع الى غيره وعلم
 مطابقة ذلك لباقي اللغات خبر كل قيل ولا شك ان ذلك قيل اذا كانوا اكثريه وخبروا بشي
 نجوى هذا الخبر علم خبرهم فاذا اخبر كل قيل صاحبه فكل من ذلك في لغة غيره ما علمه في لغته
 وهذه الجواب فينبغي ان يكون قوله ان نبوتني باسماء هؤلاء اي الخبر في كل قيل منكم جميع الاسماء
 وهذا ان الجوابان جميعا يثبتان على ان ادم عليه السلام لم يفتد به العلم بنبوته وان اجاب بالاسماء
 كان امتناع محتملا لانه لو كان نبيا قبل ذلك كان قد علموا انهم طعنوا في خبره على يده لم ينجح
 الى هذين الجوابين مما لا يتم بطلان ذلك ان كانت الحال هذه مطابقة لاسماء المسميات بعد ان لم يعلموا
 ذلك بقوله الذي قد امنوا فيه غير الصدق في هذا الخبر انما ملكه **قال السيد**
 رايته في ما مر من كلام عام في الشعر بذكره في بيت حسان بن ثابت
 لم نفس الشمس التهادي غير ان الشباب ليس روم
 ان المراد به الاعتذار من كبر ما وعلق بشتها فكانه قال لم تعفها شمس التهادي غير انها كبر
 طاعة في السن وغرها في ذلك ان الشباب ليس يردم لاسمائها وهذا الذي ذكره ليس

لهم

بشيء والاشبه الا ان يكون ما دحيان ان الشمس التهادي لم تعفها بشي غير ان شبابها بما لا يدوم و
 لا بد من ان يطلعها الهرم الذي لا يلحق الشمس ولم يرد انها في الحال كذلك وكيف يربما توفيق مع قوله
 يا لقوم هل يقل المرئي واهن البطين والعظم سؤوم
 شأنها العطر والفرار وتعلو الجبين ولو لو من طوم
 لو يرب الجوى من ولد الله عليها لا تزيها الكسوم
 وهذه الاوصاف لا يلحق غير طمع في السن من الشباب ولا يوصف بها الا العتيان والاختار ومن
 العجايب ان هذا الاسود ان عمارا كثر مشد الى الاصبحت وما ولى من يكون نتيجة تعلقه وتعمق مثله
 مثل هذه الشعر بالاضراب عن استخراج المعاني والحق عنها وتماشيه اصحاب المعاني عا وجيد وهو يعبر
 اشبه وافل الاحوال ان يكون محملا للاسم فلا يقصر عن احد ما قول الحسنا
 يا صخر وادما قد نادى اهل المواردي ما في ورن عمار
 لا يتم يقولون مراد ما في البيت ما في ترك ورن عمار طوق انه مني لم يخل عمارا لم يزل فيه فانه ولا فيه مدح
 ونجوى ونه محري قول المرقش ليس على طول الحياة ندم ومن واد المرء ما يعلم
 وليس الامم كما ظنوا الا انه يخجل ان يرب انه لا عار في ورن عظامير الكلام والقائنه فيه ظاهرة لان البيت
 وان ضمن ذكر وود الماء فهو كناية عن ركوب الامم الصعاب التي من جعلها ابراد الماء عليه وقيل
 فكانها قالت انك بعد ما اذ ننادى الناس تركب امر اصعبا فكل عند الخلق ذلك من خطيئة
 الشجاعة والبسالة ومع ذلك عار عليك في كونه لا تدن تفاعل الانسان فلا يجوز له اكثر الخط
 من الشجاعة وان حجة بعض العار من طبيعة رجم او كنت عيدا وما جرى هذا الخبر فكانها نفت عن
 فعله ووجه العار ونجوى ذلك مجرى قول المرقش ليس على طول الحياة ندم لان البيت مني لم يخل
 ان المراد به ليس على فو طول الحياة ندم لم يفتد شدا فربما فانه بيت الحسنا اذا كان المراد ما
 ذكرناه **ان سال سائل عن قوله**
 نكلى وسل من اسلنا من فلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الله بعدون الجواب

ليس

فلما ذكر هذه الآية وجوه اولها ان كون المعنى وسئل يتبع من قولك من
رسلنا ويجري ذلك مجرى قولهم السخا الخاتم والشعر زهيرهم يرون السخا سخا حاتم فافانوا
جاء مقام السخا المضاف اليه وشله قوله تعالى ذلكم الذين آمنوا بالسر وشله قول الشاعر
لهم مجلس صفت السبيل اذلة سواسية لحرارها وعبيدها
والماثور بالسؤال في ظاهر الكلام النبي صلى الله عليه واله وهو في المعنى لا مثله لانه عليه السلام لا
يحتاج الى السؤال لكنه خطيب بخطاب الله كما قال تعالى المص كتاب انزل اليك فلا يجزى صدرك
خرج منه لئلا يراه فافانوا بالمخاطبة ثم رجع الى خطاب الله فقال اشعوا ما انزل اليكم من
رحم وفي موضع اخر بابها النبي اني اشهد ولا تطع الكافر فخطب عليه السلام والمعنى لا مثله لانه يتر
ذلك بقوله ان اشك انما تعلمون خبرا وقال تعالى يا ايها النبي اذ اطلقك النساء فخذوهن في
موضع واحد المعنى الذي ذكرناه وقال الكمي

الى السراج المنير احمد لا تقدر لي رغبة ولا رهيب
عني الى غيري ولودفع الناس الى العيون وارغبو
وقبل افرطت كل فصدت ولو عتقتي الفاء لور او تلبو
لج بفضيلك اللسان ولو اكر فيك الصبح والجم
اسم المصطفى المحض المذهب في النسبة ان نص قولك النسب

فظاهر الخطاب للنبي صلى الله عليه واله والمقصود به اهل بيته عليه السلام لان احدا من المسلمين لا يمنع
من فضيلة عليه السلام والاطناب في وصف فضائله ومناقبه ولا يعقب في ذلك احدا وانما اذا الكمي
وان اكثر في مراح اهل بيته وذو به الصبح والمحب والتفرغ في الغيب فوجه القول اليه و
المرا بد غير ذلك وجه صحيح وموان المراد هو الانهم والاحياء اليهم والافق طلع الى جهنم لما
كان رسول الله صلى الله عليه واله هو المقصود بجميع ذلك جاز ان يخرج الكمي الكلام هذا المخرج والصفة
هذا الموضع وقيل ان المراد بتباعد الانبياء الذين آمنوا منهم من اهل الكتاب فجد الله بسلام

ونظائر وليس يمنع ان يكون عليه السلام هو المأمور بالمسألة على الحقيقة كما يفضيه ظاهر الخطأ
وان لم يكن شاك في ذلك ولا من بابيه ويكون الوجه فيه بقرينة اهل الكتاب وواقعة الحجة عليهم
يا غيرهم اذ لا ينعى مشركي العرب ان يكون كتب الله على المتقدمين والانيان الا انون بها
دعنا في التوحيد فامر عليه السلام بقرينة اهل الكتاب بذلك لئلا يشبهه غيرهم فنهى والجواب
للسائل ان يكون السؤال من وجهين اليه عليه السلام دون الله والمعنى اذ الفيت النبي في السماء
فاسلمهم عن ذلك لان البرواية قد وردت بانتهى الله عليه النبي النبي في السماء فسلم عليهم واعلم
ولا يكون امر بالسؤال لانه كان شاك في ذلك لا يجوز عليه الشك فيه لكن بعض المصالح
الراجعة الى الذين آمنوا النبي تحصى عليه السلام او يعلق بعض الملائكة الذين يستمعون ما يجري بينه
وبين النبيين من سوال الجواب والجواب الثالث ما الجواب به ابن قتيبة وهو ان
يكون المعنى وسئل من ارسلنا اليه فلكم رسلا من رسلنا يعني اهل الكتاب وهذا الجواب وان كان
يوافق في المعنى الجواب الاول فيمنها خلاف في تقدير الكلام وكيفيتا واوله فلهذا صار اضعف
وقد رد على ابن قتيبة هذا الجواب وقيل انه اخطأ في الاعراب لان لفظة اليه لا يصح اضافها
في هذا الموضع لانهم لا يجيزون الذي جلس عبد الله على معنى الذي جلس اليه لان اليه حرف
منفصل عن الفعل والمنفصل لا يضم فلما كان القائل اذا قال الذي اكرمت اياه عبد الله لم يجز
ان يضم اياه لانفضاله من الفعل كانت لفظة النبي بمنزلة وكذا ذلك لا يجوز الذي رغب محمد في
الذي رغب في بيت محمد لان الاصل انما تحسن في الهاء المنفصلة بالفعل كقولك الذي اكلت
طعامك والذي لقيت صديقك معانها اكلته ولقيته وقال القراء انما حذر في الهاء لانه لا
الذي عليها وقال غيره وحذرنا غير ذلك وكل هذا ليس ما تقدم في شيء فصح ان جواب ابن
قتيبة مستضعف والمعمد ما تقدم

باب

ان سأل سائل عن معنى ما رواه ابو هذيل عن النبي صلى الله عليه واله من قوله كل مولود يولد

على الفطرة حتى يكون نواها يهودا انه وينصرانه **الجواب** قلنا اما ابو عبد الغفور
سلام فانه قال في ناديل هذا الخبر سالت محمد بن الحسن عن تفسيره فقال كان هذا في اول الاسلام
قبل ان ينزل القرآن ويؤمن المسلمون بالجماعة وقال ابو عبيد كانه يذهب الى انه لو كان يولد على
الفطرة ثم مات قبل ان يتبعه اليواة ويهوداه وما وديناه وكذلك لو اكل ما قبله ما وديناه لانه مسلم
هما كافران وما كان اصاحبا من قسبي فلما نزل القرآن لفرأى رجلا من المشركين يولد على الفطرة
على دين يوحى قال ابو عبيد واما عبد الله بن المبارك فانه قال في منزلة الحديث الآخر الذي يفتخر
انه عليه السلام سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاقلين يذهب الى انهم يولدون على
بصيرة واليه من اسلام وكفر فمن كان في علمه تعالى انه يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان
في علمه انه يكون كافرا يولد كافرا قال ابو عبيد واما بشيعة هذا الحديث حديثه الاخر فانه قال
يقول الله عز وجل انما خلقناكم من طين طيبة فجاءه جفا فاجنلتم الشياطين عديبهم وجعلت ما اجللتم
لهم حرا اما قال ابو عبيد يولد كذلك الجاهل والسبب وغير ذلك مما اجمعه الله تعالى فجعله حرا اما
واما ابن قتيبة فقد حكى ما ذكرناه عن ابي عبيد وقال استاذي ما حكاها ابو عبيد عن عبد الله بن المبارك
ومحمد بن الحسن فبقيا من اذا ان يعرف معنى الحديث لانهما لم يربوا على ان يردا على ما قاله اهل
الفكر ونفسه محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
يكون في الامور التي قال ولا يجوز ان يردا به على ناديل ابن المبارك بعض المولودين دون بعض
لان مخرجه مخرج العموم قال لا اري معنى الحديث الا ما ذهب اليه فاما بزملة فانه قال في هذا
عندنا حيث اخذ العهد عليهم في اصلا بآبائهم يربونهم حتى الله ظهر آدم فخرج منه ذرية
الى يوم القيمة انما الذر والشفت يوم قالوا ابني فاذ عليه السلام ان كل مولود يولد
في العالم عاذاك العهد عاذاك الا فراد الاول وموا الفطرة قال السيد قدس سره روى
وهذا اكله خليط وبعد عن اجواب الصحيح والصحيح في ناوله ان قوله عليه السلام يولد على الفطرة

فقال

يحمل امر واحد ما ان تكون الفطرة هاهنا الذين يكون على معنى اللام فكانه قال كل مولود يولد
لله عز وجل على الفطرة لا يولد على الفطرة بل يولد على الفطرة بل يولد على الفطرة بل يولد على الفطرة
ليشهد بذلك قوله تعالى وما خلقنا من الامة الا ليعبدنا والذليل على ان الله يعظم مقام اللام
ما حكاها يعقوب بن اسحق السبكي عن العرب انهم يقولون صفت على كذا اذ احب اعرفه معنى صفتي
ويقولون ما اعطيتك على يربون ما اعطيتك لي والعرب يعظم بعض حروف الصفات مقام بعض فيقولون
سقط الرجل لوجهه يربون عاوجه وقال الطبري ما حكاها
كان نحو اها على ثقتها معا من غير شئ وقعت للجناح من اواد على الجناح وقال ابن
شهر بن مازا الرضا بن مازا في حديثه عن جياض الديلم
معناه شربت الناقة من ماء الرضا بن مازا ان يقال راحدا وسبع ولا راد خوض فاعلم الاشهر
وهو الرضا بن مازا ان ربه بالفطرة التي هي الخلقة في اللغة التي راجت كان في الفصوص
بها وقد جرى على الشيء اسم ماله به هذا الضرب من الخلقة والاختصاص وعلم هذا انما قال في قوله تعالى
فانهم وجهك للذين خبيها فطرة الله التي فطر الناس عليها ارا ادين الله الذي خلق الخلق له وقوله
تعالى لا يبدل خلق الله المراد به ان ما خلق العباد له من العباد والطاعة ليس مما يغيره ويختلف حتى
يخلق في ما للطاعة وان حزين للمعصية ويجوز ان يربوا كذلك الامر وان كان ظاهر ظاهر الخبر فكانه تعالى
قال لا يبدلوا اما خلقكم الله له من الذين والطاعة بان يعطوا ويحاربوا والوجه الآخر
في ناديل قوله عليه السلام الفطرة ان يكون المراد به الخلقة ويكون لفظة عا على ظاهرها لم يربوا عليها
ويكون المعنى كل مولود يولد على الفطرة الدالة على وحدانية الله تعالى وعبادته والاعمال لانه
خلق في عزه وقدره الخلق وخلقهم على وجه يقضي النظر فيه معرفة والامانة وان لم يطرأوا به فورا
فكانه عليه السلام قال كل مخلوق يولد في فطرته خلقة وصورة على عبادة الله تعالى وانما هذا
فصان يهوديا والنصاريا وهذا الوجه ايضا في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها

لما حكاها يعقوب بن اسحق السبكي عن العرب انهم يقولون صفت على كذا اذ احب اعرفه معنى صفتي ويقولون ما اعطيتك على يربون ما اعطيتك لي والعرب يعظم بعض حروف الصفات مقام بعض فيقولون سقط الرجل لوجهه يربون عاوجه وقال الطبري ما حكاها

الاول متصلا بقوله لهم فيها رزقهم في الدنيا وفي الآخرة
 من اجناس الخداج الخارجه عن هذه الارض لا يعلق الاستسقاء بالخلود فان قيل هبوا ان هذا المكن
 في الاستسقاء الاول كيف يمكن في الثاني قلت انما هو الثاني على الاستسقاء المكن في الحاسبه والموقعا
 غير ذلك مما تقدم ذكره والوجه الحسن امير ان يكون الاستسقاء غير مؤثر في التقصير من الخلود
 وانما الغرض فيه انه لو شاء ان يخرجهم وان يخلدهم لفعلا ان الخلود اما يكون بمشيئته وادانته كما
 يقول القائل لعينه والله لا يصير لك الا ان اذى غير ذلك هو لا يهوى الا صبره ومعنى استسقاء اني
 لو شئت الا اضربك لعلك تدمت غير اني لم اجد على غيرك والوجه السابع ان يكون يعلق
 ذلك بالمشيئته على سبيل التاكيد للخلود والتباعد للخرج لان الله تعالى لا يشاء الا الخلود على ما حكم به
 وذلك عليه ويخرج ذلك محرم قول العرب والله لا يخرجك الا ان تشيب الغراب ويغير الفارس معنى ذلك
 اني اخرجك ابر من حيث علق بشرط معلوم انه لا يحصل ذلك معنى الا يتغير المراتب بها انهم خالدين
 ابر الا ان الله تعالى لا يشاء ان يقطع خلودهم والوجه السابع ان يكون المراد بالذين شقوا
 من اهل النار من اهل الامان الذين صمو الى ايمانهم وطاعتهم المعاصي فقال تعالى انهم معاقبون
 في النار لا ما شاء ربك من اخرجهم الى الجنة وايضا قال ثواب طاعتهم ابرهم ويخرج ايضا ان ربنا اهل
 الشفاء جميع الدواخل في استثنى بقوله لا ما شاء ربك اهل الطاعات منهم ومن يشقوا ابا الا بر
 ان وصل اليه فقال لا ما شاء ربك من اخرج بعضهم وهم اهل التواب اما الذين سعدوا فانما
 استثنى من خلونهم ايضا لما ذكرناه لان من فطر النار الى الجنة وخلق فيها لا بد من اخبار عنه
 بتأيد خلوه من استثنى ما تقدم فكانه تعالى قال انهم خالدين في الجنة ما دام السموات والارض
 لا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة والذين شقوا على هذا
 الجواب ثم الذين سعدوا وانما اخرجى عليهم كل لفظ في الحال التي يكونون فيها فلم اذا ادخلوا النار
 وعوفيها من اهل الشفاء واذا انقلوا الى الجنة من اهل السعاده وفرد ههنا هذه الوجه
 الجنة

لا الجنة
 ثم

جماعة من المفسرين كابن عباس في قوله والذين شقوا من النار والذين سعدوا من الجنة
 عن الضحاك عن ابن عباس قال الذين شقوا من النار هم كافر وانما هم قوم من اهل التوحيد يخلون
 النار بذنوبهم ثم ينقلهم الله سبحانه عليهم فيخرجهم من النار الى الجنة فيكونون شقيبا في حال
 سعداء في حال موقعا على اختيارها والبدن ينقص وينكشف ويذهب على وجه لا يمكن رؤيته
 كما فعلها البحرى بانها لا تغرب حتى يصير ذواتها مسجولة والشمس كذلك وقد ظلم الامم
 البحرى في قوله لخيرى فانما يعلق الخلود بدوام السموات والارض وقد قيل فيه ان ذلك لم يجعل
 شرط في الدوام وانما علق على طريق التباعد والتاكيد الدوام لان العرب في مثل هذا ما كان معروفه
 خاطبهم الله تعالى عليها لا يتم يقولون لا فعل كذا افعال كوكب وما اضاء الفجر وما اختلف الليل
 والنهار وما بل بحر صوفه وما اختلف حمامه ونحو ذلك مرادهم التاكيد والدوام ونحو كل ما
 ذكرناه بحرى فوهم لا فعل كذا ابر انهم يعتقدون في جميع ما ذكرناه انه لا يزول ولا يتغير وعباراتهم
 انما جردوها بحسب اعتقادهم لا بحسب ما بحرى عليه الشئ في نفسه الا ترى ان بعضهم لما اعتقد
 في الاصل ان الجاهل يحسب اعتقادها الله بحسب اعتقادهم وان لم يكن في الحقيقة كذلك وما يشهد
 بلذ هبهم الذي ذكرناه قول ابن الجوزي رحمه الله
 ذهب الجوزي والجنيد جميعا فعلى الجوزي والجنيد السلام
 اصحابنا وبيروني في معنى ما نفى عن الغرض الحسام
 الست منتميا عن حجتنا ولست ضارها ما اظن الا بك وقال الاعشى
 سلا افا الدهر ايكيم يا ذبيحة ما اجرت النبي او جنت الى نلم
 وقال زهير منتميا عن اعتقادهم دوام الجبال وانها لا تغنى ولا تنفخ
 الا لا اري على الحوادث باقيا ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
 فهدا وجهه فيقول انما ذلك انه اذا دبر الشرط وعنى بالابدية دوام السموات والارض المبدئين
 لانه تعالى قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاعلمنا انما تبدل الارض وتبدل السموات

التعيين ابدال القطيع وانما المنقطع هو دواء السموات والارض قبل البدل والفتاوي يمكن ان
 يكون المراد انهم خالزون بمقدار مدة السموات والارض التي سئلوا على انقطاعها ثم يبرهن الله على ذلك
 وحلدهم ويؤيد مقامهم وهذا الوجه يبين لا وجهه التي تضمن ان الاستثناء او بديه الرتبة على المقدم
 لا النقصان قال المرفوع رضي الله عنه وجرت الامم في فذلها العجز في تفسير بيت نصا قال
 طلاله في اشياء كثيرة ناولها على خلاف مراد العجز. حكى قوله كالبذر والاشجار لا ينجلي والشمس لا تنفد
 ثم قال وهذا فيه سؤال لانه لما قال كالبذر والاشجار لا ينجلي فالعجز ان عجز الناس كلهم عن البذر والتجليل وهي
 لا رها العيون ولا ينجلي ثم قال والشمس لا تنفد لانها لا تنفد وانما قال لا ينجلي لانها محجوبة واذا كانت في حجاب
 فهي في غروب لان الشمس اذا غابت فانما دخلت تحت حجاب وظاهر المعنى كالبذر لان العيون لا تراها والشمس
 لا ان العيون لا تفقد ما قال وهذا القول منافي لما رواه واظنه اذا ادانتها وان كانت في حجاب فانه لا تفقد
 لها غيب تغرب كما يقال للشمس انما يقال لها اذا سافرت بعدت واغرثت وعزبت اذا غابت نحو الغروب
 وقد يقال للرجل الغرث غنا اي انعد ولو استعار لها اسم الغروب مع الارض التي كون فيها اذا اظففت عنها
 الى ان يفر آخرى كان ذلك حسنا جدا لاسيما وقد جعلها شمسا كما قال ابراهيم بن العباس القسولي
 وراثة روال الشمس منسفرة ما لم ينجرى ذاك ارض عتروها
 قال ويجوز ان يقول قائل لانه اذا غابت تحت الارض كما تغرب الشمس وهذه معلا برصيفة كالي غابة
 فان لم يكن اخطا فقد اساء. قال السيد قدس سره دوجه وما الخطي غير الاممى و مراد
 البصري بقوله اوضح من ان يذهب على مناهي لانه اذا بقوله والشمس لا تنفد لانها لا تنفد
 بحيث تعدد رؤيتها فمتنع كما تعدد رؤيته الشمس على من غابت عن افق بلده والمراقاة الحجب بخبايا
 فان ذلك ليس بغروب الشمس لانها اذا اشرقت ظهرت وبرزت للعيون والشمس اذا غابت فربما
 غابت عن ملكية ولهذا لا يصح ان يقال لم تزل تظلم برأي او جدار يعبر الشمس عنها قد غابت عنه وان كان غير اوهها
 لان ملكية برؤاى ذلك المانع فكذا القول في حجب المرأة فلا تفسد بيت العجزى على ما ظننا الاممى
 ولبعصم هذا المعنى فذلك البذر واستغبرت حين انما قيل بان يدور وجهه خلف
 تبدي لنا كل ما تشبهها وانما تنقص اجناسا وشكك

رؤيتها

مرفوع

نعمي قوله وانت تنقص وشكك جازي عجزى غروب الشمس لانه فضلها على البذر من حيث كان يروها المصير
 موقوف على الجنب لها والبذر ينقص وشكك في غيب على وجه لا يكره وبه كما فضلها العجزى بانها لا تغرب
 حتى يصير رؤيتها مستحيلة والشمس كذلك وقد ظلم الاممى العجزى في قوله
 لا الغزل يزدعه ولا التعنيف عن كرم يصدده قال الاممى وهذا عندى من الهجى ما
 مدح به جليله وانما ومن ذابعت الحليفة على الكرم او يصدده ان هذا الهجو اولى منه بالمدح والهجى في
 هذا عندى من عجزى احد ما ان يكون الكلام خرج من حرج التقدير كانه قال لو عتف وعذل لما صدده ذلك
 عن الكرم وان كان مخرجى العذل والتعنيف ان هذا هو الحرج اعني الشئ وهذا له نظائر في القرآن وفي كلام
 العرب وقد مضى فيما المينة شئ من ذلك والوجه الآخر ان العذل والتعنيف وان لم يتوجه اليه
 في نفسه فيما هو جودان في الجملة على الاسراف في البذل والجور فيفاش الاموال ولم يقل العجزى ان عدله
 يزدعه او تعنيفه يصدده وانما قال لا العذل يزدعه ولا التعنيف يصدده وكانه اجاب بان ما يصعبه
 من عدل العذل على الكرم وتعنيفهم على الجور وان كان متوجهما الى غيره فهو غير صادق له لانه عن عمد
 شدة بصيرته. وما خط الاممى في العجزى وان كان له فيه عذر صحيح لم يمتد اليه قوله
 ذنب كما سيجب الردا يبرز عن عجزى وعرف كالبقيع المنسل
 قال الاممى وهذا خطأ من الوصف لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عينا فكيف اذا سجد
 وانما المذوح من الذاب اقرب من الارض ولم يستها كما قال المرو القيس
 يضاف فوبق الارض ليس باعرب وقد عيب المرو القيس بقوله
 لهذا ذنب مثل ذيل العروس شدة به فرجهما يبرز
 وما ادى العيب لحن امر القيس لان العروس وان كانت تمشي اذ بالهاو كان ذنب الفرس اذا مس الارض
 عينا فليس بمنكر ان تشبه به الذنب وان لم يبلغ الى ان تمس الارض لان الشئ انما يشبه به الشئ
 اذا فاره او كما من معناه فاذا تشبهه في اكثر احواله فقد صح التشبيه ولا في ما امر والقيس
 لم يقصد ان تشبه طول الذنب بطول ذيل العروس فقط وانما اذا الشئ والكثرة والكثرة لا تترك

راسموس

انه قال قد شبه فرجهما من ذنوب وقد يكون الذي ينطبق بالاكاد منس الأرض ويكون كنفها فلا يشد فرج
الفرس فلما قال قد شبه فرجهما علمنا ان الكفاة والسبع مع الطول فاذا انشبه الذئب الذي لم يزد من هذه الكفاة
وكان في الطول قريبا منه فالنسبة صحيحة وليس ذلك بحجيب الغيب وانما الغيب في قول الجعفي دينا
كما سيجي الرد اذا انقضى بان الفرس سيجب ذنبه ومثل قول امرئ القيس قول جده اشرفه
لهذا ذنب مثل ذيل الهدى الى جوف ابرار

والهدى العروس التي تسمى الى زوجهما والابن الشديذ والرافض الصدور لا تهاون فرجه قال قيس بن ذئب
الطويل السابغ بزل الهدى وان لم يبلغ في الطول ان ينس الأرض **قال السدوسي** السدوس
والجعفي وجه في العذر فيفر من عذر امرئ القيس في قوله مثل ذيل العروس عريان لا يستر له في
اول ما نقوله ان الشاعر لا يجب ان يوحى عليه كلامه الحقيقي والتجديد فان ذلك متى الشعر
يطلع جميعه وكلام العوم مبتني على التوسع والتجوز والاشارة للحقيقة والاعتماد الى المعاني فان من
بعدوا عن قريبي لا يتم لم يخاطبوا بغيرهم الغلاصة واصحاب المخطوط وانما خاطبوا امرئ القيس
او صلاتهم وبغيرهم اعراضهم وانما اذا الجعفي بقوله ذنب كما سيجي الرد اذا المبالغة في وصفه بالطول
والشيوخ وانه قد فارق بزل سيجب وبكاد ينس الأرض ومن شأن العرب ان تحري على الشيء الوصف
الذي قد كاد يشبهه وقرب منه القريب الشديد فيقولون قد فارق فلانا هي فلانة وذلك عقله وازال
تميزه واخرج نفسه وكل ذلك لم يقع وانما اذا المبالغة واقالة المبالغة والمشاركة ونظائرها
ذلك اكثر من ان يحصى ومن شأنهم ايضا اذا اردوا المبالغة الناحية ان يستعملوا مثل هذا فيستعملون
الكلام الكتيب وبالذبح والنيل ويستعملون الحضر بوسط الزنبور ويقدرون خلقه الخاتم ويقدرون
هذا غاية المخرج والحسن الوصف في علم انما لو اينا من خضر ميقدا ان وسط الزنبور وكلمه كالكتيب
الخطيم لا يشد عنه واشبهت صوته في الفاء بها وفجها وانما انما بالفاظ المبالغة صغرة وانما
لا يحل على ظاهرها جعفي او تحيقا بل انهم منها الغاية المحيرون والنهاية المستحسنة ويتركها واداء
ذلك كما تاتهم من قولهم ان خضرها كخضر الزنبور وانه في نهاية الدقة المستحسنة في البشر من قولهم

٢٢١
كقوله كالكتيب انه في نهاية الزنابة المحيرون المطلق لانه كالتل على الجعفي فكذا لا ينكر ان يزد
الجعفي بقوله كما سيجي الرد انه في غاية الطول الممدوح المحيرون لانه يجرى على الأرض في الحقيقة وكلنا
في الجعفي معناه ونقوله الى الغاية المبالغة لنظر انه من الشعر اني استعمل مثل هذا اللفظ الذي استعمله
وقد قال بعضهم في بزل الجعفي سميت في ثقلها زوايا فيها كما تهاشمي الى خلف وقال المومل
من راي مثل جعفي فشبّه البذر اذ بذر في دخل اليوم ثم دخل اذ اذها عدا وقال
ذو الرمة
ورمى كاد والعداوي وقطعه وقد جعلته المظلمات الجنادس
وهذا كلام لوقيل على ظاهره وحقيقته لكان الموصوف به في نهاية الفج لان من يمشي الى خلف من دخل
كقوله بعد لا يكون مستحسنا وقال كثر بن النطاح

قولا تشبى من قيام ثم ما وتغيب فيه وتوجل استحيه
فكانت فيه هناك مشرق وكانت البس على ما نظلم
فوصف شعرها بانه يشبى مع قباها وحسب ان طول الشعر ان كان مستحسنا فليس الى هذا الحد وانما ان اد
بقوله تشبى شعرها ما اذا الجعفي بقوله كما سيجي الرد اذا المبالغة في الوصف الطول المحيرون الذين المذموم
ان سال سائل عن قوله تعالى
سبحهم وابصروم يا من ياتوننا بكر الظالمين اليوم في صلال يبين قف ال ما نادى بل هذه الآية وان كان المراد
بها التمجيد برفعة اسمهم ونفاذ ابصارهم فكيف يطابق ما خبره عنهم في مواضع كثيرة من الكتابيات ثم
لا يصحرون ولا يصغرون وانما ابصارهم واسماهم غشاة وما معنى قوله بكر الظالمين اليوم في صلال
يبيّن ان يوم هو اليوم المشار اليه والمراد بالصلال المذكور الجواب قلنا اما قوله تعالى
اسمع بهم وابصروم على وجه العرب في التمجيد يحوي معنى فوهم ما سمعه وما ابصروم والمراد بذلك الاجابة
عن قوله تعالى في تلك الحال انهم عازقون على وجه لا يخبر ارض الشبهة عليه وهذا يدل على
ان اصل الاخرة عازقون يستعالي خروجه فلا تفتي في هذه الآية وبين الآيات التي اخبر عنهم فيها بانهم
لا يصغرون ولا يصغرون وانما ابصارهم غشاة لان تلك الآيات تناولت احوال التكليف في احوال

التي كان لها فيها ضلالة على الذين جاهلوا بالسنن في وصفاته وهذه الآية تنادى يوم القيمة
وهو المعنى بقوله تعالى يوم يا توتنا احوال القيمة لا بد فيها من المعرفة والبرهان ونجرت
هذه الآية مجرى قوله تعالى لقد كشفنا عقلك من هذا فكشفنا عنك عطاك مبصرك اليوم حيدر
فاما قوله تعالى لكر الظالمون اليوم في ضلال مبين فحمل الزيد بقوله اليوم الذي يار لحوال التكليف
ويكون الضلال المذكور انما هو الذهاب عن الدين والحدوث عن الحق واذا تعالى انهم في الدنيا
جاهلون وفي الآخرة غافلون بحيث لا شفعهم المعرفة وحمل الزيد بقوله اليوم يوم القيمة
وبعني بالضلال المحدث عن طريق الجنة واذ ان الثواب الى اذان العقاب فكانه قال تعالى اسمع بهم وابصر
يوم يا توتنا غير انهم مع معرفتهم هذه وعلمهم بصيرت هذه اليوم الى العقاب وبعد انهم عطفوا
الثواب وفردوا معنى هذا الثواب على جماعة من المفسرين فروى عن الحسن قوله تعالى اسمع بهم و
ابصر بهم يا توتنا قال يقول هم يوم القيمة سمعوا بصر آي الظامون اليوم في الدنيا ليسوا سمعوا
ولا بصر اولئك هم في ضلال مبين وقال **فان** واين زيدا لك والله يوم القيمة سمعوا
حين لم يسمع السمع والبصر اجبن لم يسمع البصر وقال **ابو مسلم** يخرج فينا وبهذه الآية
كلاما جديدا قال معنى اسمع بهم وابصر ما سمعهم وابصرهم على طريق المبالغة في الوصف يقول
هم يوم يا توتنا اي يوم القيمة بصر سمع اي الظامون وهم اليوم في ازا الدنيا في ضلال مبين اي
يحملوا الضحى قال هذه الآية تدل على ان قوله تعالى سمع بهم ولا يعقلون ليس معناه الا انه
في الاذن والعين والحواس بل يوتوا انهم لا يسمعون عرف قدره ولا يندرون ما يسمعون ولا يعبرون
بما يرون بل هم عن ذلك غافلون فقد تكرر ان جعل قوله لكر الظالمون اليوم في ضلال مبين مقابلا
لقوله اسمع بهم وابصر يوم يا توتنا اي ما سمعهم وابصرهم فاقام السمع والبصر مقام الهدى
اذ جعله يار ازا الضلال المبين فاما ابو علي رحمه الله فانه اخار فينا وبهذه الآية
غير هذا الوجه ونحن نحكي كلامه على وجهه قال وعني بقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي اسمعهم
وبصرهم وسمعهم انهم اذا اتمع الناس الى موضع الجزاء سيكفون في ضلال عن الجنة وعمر الثواب

الذي يناله المؤمنون الظالمون الذين ذكروا الله تعالى ثم هؤلاء الذين نزلهم الله بالعذاب
في ذلك اليوم ويجوز ايضا ان يكون عني بقوله اسمع بهم وابصر اي اسمع الناس هؤلاء الانبياء وابصرهم
بهم ليعرفوهم ويعرفوا حينهم فيومئذ ابرهم ويعتدوا باعمالهم واذا بقوله لكر الظالمون لكر من كفرهم
من الظالمين اليوم وهو بعني يوم القيامة في ضلال عن الجنة وعن ثواب الجنة وهذا الموضع
من جملة المواضع التي استدركت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكلام وان كان محتملا لما
ذكره بعض الاجناب من بعد فان الاول في الاظهر في معناه ما تقدم ذكره من المبالغة في وصفهم وقوله
لكر الظالمون اليوم في ضلال مبين بعد ما تقدم كالمعنى الذي ذكرناه لا سيما اذا حمل اليوم على
ان المشاء يوم القيمة على ان الله تعالى جعل قوله لكر الظالمون اليوم في ضلال مبين مقابلا لقوله اسمع
بهم وابصر وناقله على ان المعنى به اعلمهم وبصرهم بانهم يوم القيمة في ضلال عن الجنة والكلام
يشهد بان ذلك لا يكون من صفة الاول وان قوله لكر استينافا في الكلام تارة وما احتج ابو علي الى هذا
بل وقال على ما اخبرنا من المتأولين انه اذا سمعهم وبصرهم يوم يا توتنا اي ذكروا يوم يا توتنا
اي ذكروا باهو اليه واعلمتهم بما فيه ثم قال مستانفا لكر الظالمون اليوم في ضلال مبين فخرج الى ما
ذكره وكان هذا شبه بالصواب فاما الوجه الثاني الذي ذكره فباطل لان قوله اسمع بهم
وابصر اذا فعلوا بالانبياء الذين ذكروا يوم يا توتنا بل عاملا ومحال ان يكون طرف
من هؤلاء له بذلك فالأقرب ان يكون على الوجه الاول فعولا ووجدت **بعض** من اعرض
على اني على بقوله اذا اعلمهم لو كان الامر على ما ذهب اليه ابو علي لو جاز ان يقول اسمعهم وبصرهم
بغير ياء وهذا الرد غير صحيح لان الباء في مثل هذا الموضع غير منكرا يادها وذلك موجود كثير
في القرآن والشعر قال الله تعالى افرا بايهم ربك الذي خلق وعينا فشر ربها عباد الله وهوى
الملك يجمع الخلقة وتلقون انهم بالموت وقال الاعشى ضمنت برزق عيالنا انما اخا
وقال امرؤ القيس هصرت بعضتي ذي شامخ ميثال وانظر اياي انما اسه
بهذا الجواب انه وجدا لآية لفظ امر وهو قوله تعالى وانذرتهم يوم الحشر حمل الاول على

الثاني والكلام لا تشبه معانيه من حيث المجازة بل الواجب ان يوضع كل منه حيث يقتضيه
معناه قال السيد قدس سره وجدت جماعة من اهل الادب يشهدون ان في كلامه
انسان فخطبه او كلام قصده فينبعث منه في تلك الحال كلام هو احسن مما قصده اليه والبلغ مما اخرج
عليه ذوقه ويغفلون ان الانسان لا يكون الا عن حيرة وضلاله فكيف يجمع معها البراعة الثانية
والبلغة الماثورة مع حاجتها الى اجمال الفكر وحضور الذكر وينسبون جميع ما يحدكي من كلامه
مستحسنين والفظه مستغذية غير حرة وخطبة او منطلق الى انه موضوع مصنوع وليس الذي يستعد
بغيره ولا منكر لان الانسان قد يحسن شيئا دون شئ ويغلط بحكمة دون حكمة وهذا امر متعارف
ولا يندر ان ينسى الانسان شيئا فقصده وعزم على الكلام فيه ويكون مع ذلك اكره الغرض شيئا فيه
باتلغ الكلام والحيثية بل ربما كان الحصر والرهابة غير المقصود تجميعا للمعجزة وبوقار الفكرة
فيبحث عن احسن الكلام وابزجه ليكون ذلك هو باهر العي والشفا كبر اللكنة ومن حسن ما روي
من الكلام في حال الحصر الانقطاع عن المصنوع من الكلام ما اخبرنا به ابو جعفر الله المرواني قال
حدثنا ابن دبر قال حدثنا ابو حاتم قال المرواني قال اخبرنا ابن دبر عن اخي قال حدثنا الشكر بن سعد
عن حمزة بن عمار عن ابي الكلي قال صعد خالد بن عبد الله القسري يوما المنبر بالبصرة فادخل فقال ايها
الناس اني انا الكلام وقال ابو حاتم ان هذا القول يحيى احيانا ويذهب احيانا فينسب عند محبة سببه
ويخرج عند عنده طلبه وربما كثر قائل وعوجل فاطما وقال ابن الكلي ربما طلب قائل وعوجل فاطما
والثاني المحبة اصوب من التقاطع لانه ثم نزل فادى حصر ابلغ منه وقال ابو حاتم والترك كايته افضل
من التقاطع المحبب وتجاوز عن طلبه عند ثمرته وقد خيل من الحيرة جفانه ويخرج على
البليغ لسانه ثم نزل واحسن ما اخبرنا به ابو جعفر الله المرواني قال اخبرنا ابن دبر عن حمزة بن سعد
الواسطي قال كان خالد بن عبد الله القسري حين ولاه هشام بن عبد الملك كبر الخطب والنبالغ
فقدم واسطا فهد المنبر فاول الخطبة فادخل عليه فقال ايها الناس اني انا الكلام يحيى احيانا
ويذهب احيانا فينسب عند محبة سببه وربما كثر قائل وعوجل فاطما

والثاني المحبب اسهل من التقاطع لانه لا يترك عند نداءه احد من طلبه عند نداءه فقد خرج على
البسيط لسانه فلا يظن القول اذا اشبع ولا يفتشوا اذا اشبع ومن لم يكن له الخطيب فليقل
ان يقر له النبوة واحسن ما اخبرنا به ابو جعفر الله المرواني قال اخبرنا ابن دبر عن حمزة بن سعد
ابو العباس المنصور قال صعد ابو العباس السفاح المنبر فادخل عليه فقال ايها الناس اني انا الكلام
يحيى احيانا ويذهب احيانا فينسب عند محبة سببه وربما كثر قائل وعوجل فاطما وقال ابن الكلي
وقد اخبرنا عن ذلك عن حمزة بن سعد قال اخبرنا ابن دبر عن حمزة بن سعد قال اخبرنا ابن دبر عن حمزة بن سعد
فقال ايها الناس اني انا الكلام يحيى احيانا ويذهب احيانا فينسب عند محبة سببه وربما كثر قائل وعوجل فاطما
الاستاذ عن حمزة بن الصباح عن قثم بن جعفر بن سليمان عن ابيه قال اراد ابو العباس السفاح ان يكلم
بعض امير من الامور بعد ما اقصت الخلافة اليه وكان فيه حياء متعظ فادخل عليه فقال داود بن علي
بعد ان حمد الله واشي عليه ان امير المؤمنين الذي قلده الله سياسة دينه عظم عقله من لسانه عند
ما تعهد من نيابة الكل ثم يني من نفسه العادات فابشر وابهجة الله في صلاح دينكم وزعم
معيشكم واحسن ما اخبرنا به ابو جعفر الله المرواني قال اخبرنا ابن دبر عن حمزة بن سعد قال حدثنا الشكر بن سعد
احسن ما قال صعد عثمان بن عفان المنبر فادخل عليه فقال ايها الناس سيجعل الله بعد عشرين
بشر او بعد عشرين نطقا وانتم اني انا الامام فقال اخرج منكم الى امام قوال ودوي حمزة بن جعفر النعماني
هذا الكلام بعينه عن حمزة بن جعفر بن ابي شبيب فقد خطب على بعض منابر الشام وان عمر بن الحارث
لما بلغه كلامه قال من يخرج جاني من الشام استجسا نال كلامه ودوي حمزة بن جعفر النعماني قال لمعني
ان رجلا صعد المنبر ايام بن برد وكان اليا على قوم فقال لهم ايها الناس اني انا الامام فادخل عليه فقال
بهذا القرآن فان معنى من اشعاد العرب ما ارجوا ان يكون خلفا منه وما اساء اخو البراجم حيث يقول
وما عجلت الطير نديز للفني وشاد اولام من بهن الخشب
ودب اود لا نصير كصيرة والقلبة في محشاهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على ايام الدهر حين ثوب

هذا الكلام بعينه عن حمزة بن جعفر بن ابي شبيب فقد خطب على بعض منابر الشام وان عمر بن الحارث لما بلغه كلامه قال من يخرج جاني من الشام استجسا نال كلامه ودوي حمزة بن جعفر النعماني قال لمعني ان رجلا صعد المنبر ايام بن برد وكان اليا على قوم فقال لهم ايها الناس اني انا الامام فادخل عليه فقال بهذا القرآن فان معنى من اشعاد العرب ما ارجوا ان يكون خلفا منه وما اساء اخو البراجم حيث يقول

في السجدة تفرط في الحزم قوة وتخطي الفتي وحسنه ويصيب
فقال رجل من كلب ان هذا المنبر لم يصيب المنبر من الجحش الله تعالى عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن
فقال ما لو انشدكم شعر رجل من كلب لمستم فكيف اني يزيد لك فخر له وقال كنت اري انك جاهل
ولم احب ان الحق بلغ بك الى هذا كله فقال له الحق متى مره في . وكان يبر من الملبى في ثابث
فقطه بعض فرى حراسان فصد المنبر فصرل وهو يقول

فالا اني فيكم خطيبا فاني كنت في اذاجدة الوعا الخطيب
فقبل له لو قلت هذا اعلم المنبر كنت الخطيب الناس فبلغ ذلك طبع الغيل فقال
ابا الغلا لعد لا فيت مفعلة يوم العزوبة من كريب وتحيق
اما القرآن فانه في الحكمة ولم تشد من الذي يتوحيق
لما رمتك عيون الناس منهم وكرهت مني لما في بالزريق
نلوي اللسان اذا من الكلام به كما هو في رلي من خطيب البيق

ويروي ان بعض خلفاء بني العباس والائمة الرشيد صعد المنبر لخطب فسقطت دبابته عاوجه فطردتها
فعاذت فحصره واذبح عليه فقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ضرب
مثل فاسمحو له ان الذي يكرهون من ذنبتهم خلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان سلمتم الذباب
شيئا لا يستفيدوه منه ضعف الطالب والمطلوب انا لله ثم نزل فاستفهم ذلك منه . وما
يشاكل هذه الحكاية ما حكاها عمر بن الخطاب قال كان لابي الهيثم فاض فقال له عبد الله بن سوار
لم يزل الناس حاكما وظلا وكينا ولا وفور اضبط من نفسه ومملك من حكمة مثل الذي ضبط ومملك
كان يصلي العداة في منزله وهو قريب من المسجد فياتي مجلسه فيجئ ولا يتكلم ولا يراي منصفيا
لا يتحرك له عضو ولا يلتفت ولا يحل جوده ولا تحول رجلا عن رجل ولا يعند على احد شقيقه حتى كان
بناء مني او حرة منصوبة فلا يزال كذلك حتى يقوم لصلاة الظهر ثم يرجع الى مجلسه فلا يزال كذلك
حتى يقوم لصلاة العصر ثم يرجع الى مجلسه فلا يزال كذلك حتى يقوم لصلاة المغرب ثم يرجع الى مجلسه

مجلسه بل كثيرا ما يكون ذلك اذا اتى عليه من قاعة العمد والشرط والواناس ثم يصلي العشاء او
ينصرف لم يقم في طول تلك الولاية من واحد الى الوضوء ولا احناج اليه ولا شرب ماء ولا غير من
الشرب وكذلك كان شأنه في طول الايام وفي قصارها وفي صيفها وشتائها وكان مع ذلك لا يترك
يوما ولا يفتن يرايه وليس الا ان تنكلم ثم يوجر وبلغ بالسلام اليه من المعالي الكثرة فيمنها هو ذلك
ذات يوم واصحابه حوله واليهما طين بين يديه اذ سقط على انفه ذباب فاطال الشق والامكن ثم
تحول الى موي عيشه فلم يصبر في سقوطه على الموي على عيشه ونفاذ خطومه كما دام من الصبر على
سقوطه على انفه من غير ان يتحرك ارنبة او يغصن وجهه او يذب يا صبيعه فلما طال ذلك عليه من الذباب
واوجعه واهرقه وفسد الى مكان لا يحتمل التفاضل اطلق جفنه الا على جفنه الاستقلال فلم ينقص
فدعا ذلك الى ان والى بين الاطباء والفتح فتخى مريثا سكر جفنه ثم عاد الى موطنه اشده من مرته
الا ولى فغس خطومه في مكان قد كان ادهاه قبل ذلك فكان اجماله له اضعف وعجز عن الصبر
في الثانية افوق خرك اجفانه واد في شدة الحركة وفي شايخ الفتح والاطباء فتخى عنه بعد
ما سكنت حركته ثم عاد الى موضعه فزال الى مجلسه حتى استفرغ صبره وبلغ يحون فلجأ الى ان
يذب عن عيشه بيده ففعل ذلك وعجز القوم اليه من موقفه كما هم لا يبر بدنه فتخى عنه بعد ما رذبته و
سكنت حركته ثم عاد الى موضعه فلجأ الى ان يذب عن وجهه بظرف كفه ثم لجأ الى ان يناع
بين ذلك وعلم ان كلمة يعين من حضر من امناه وخلصائه فلما نظروا اليه قال اشهد ان الذباب
الج من الخفساء واز هي من الغراب واستغفر الله فاكثروا من اعجبته نفسه فاذ الله ان
يعرفه من ضعفه ما كان عنه مستورا وقد علمت اني عند الناس من ازمها الناس وقد علمت اني
اضعف خلق الله ثم تلا قول الله تعالى اضعف الطالب والمطلوب

ان سال سائل عن في الحمار
داذ الجحش انك من ال فرعون سؤوكم سؤ العذاب من يحون انناكم وسجيت فساكم في ذلكم بلا من

دكم عظيم فقال ما شئكم من ان يكون في هذه الآية دلالة على اضافة الافعال التي تظهر
 من العباد اليه تعالى من وجهين احدهما انه قال بعد ذكر ما تقدم من افعالهم ومعاصيهم وفي ذلك
 بلا منكم عظيم فاضافها الى نفسه والثاني في انه اضاف بجائهم من ال فرعون اليه فقال
 اذا نجيتكم ومعلمهم اثمهم الذين ساروا حتى نحو ايجبان كون ذلك الشبر فعلة على الحقيقة
 حتى يصح الاضافة **الجواب** اما قوله تعالى وفي ذلكم فؤاد شاه الى ما تقدم ذكره من الجاه
 لهم من المكروه والحداب وقد قال نعم انه معطوف على ما تقدم من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
 انعمت عليكم والتي فعلتكم على العالمين والبلاء هاهنا الاحسان والنعمة ولا شك في ان محليصة
 لهم من المكروه التي عدت ما تعالى نعم عليهم واحسان اليهم والبلاء عند العرب قد يكون حسنا
 ويكون سيئا فالله تعالى واليهي المنين منه بلا حسنا ويقول الناس في الرجل اذا احسن
 الفلانة الثابت في الحرب قد اتي فلان ولفلان بلاه والبلوى ايضا قد يستعمل في الخير والشر
 الا ان اكثر ما يستعملون البلاء المدد في الجميل والخير والبلوى المفصولة في الشر والشر
 وقال قوم اصل البلاء في كلام العرب الاخبار والامتحان ثم يستعمل في الخير والشر كما قال تعالى و
 بلواهم بالحسنات والسيئات يعني اخبرناهم وكما قال تعالى وبلوكم بالخير والشر فثبت في الخير
 يسمى بلاه والشر يسمى لا غير ان اكثر في الشر ان يقال بلوته ابلوه بلاه وفي الخير ابلية ابلية
 ابلوه وقال زهير في البلاء الذي هو الخير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم فابلانا بخير البلاء الذي يبلو
 جمع بين اللغتين لانه اذا فاعل الله عليها خير النعمة التي تختبر بها عباده وكيف يجوز ان
 يضيف ما ذكره عن ال فرعون من دفع الانبياء وغيره الى نفسه وهو قد ذمهم عليه ووعظهم وكيف
 يكون ذلك من فعله وهو تعالى قد عدت خليفهم منه نعم عليهم وكان يجب على هذا ان يكون انما نجاهم
 من فعله بفعله وهذا مستحيل لا يفعل ولا يحصل عا انه لم يكن ان يرد قوله ذلكم الى ما حكاه عن

عن ال فرعون من الافعال العجيبة ويكون المعنى في خليفته بين هؤلاء وبينكم وذكركم منكم عن افعال هذه
 الافعال بكم بلا منكم عظيم اي محنة واختبار لكم والوجه الاول اقوى واولى وعليه جماعة من
 المفسرين وروى ابو بكر الهذلي عن الحسن في قوله وفي ذلكم بلا منكم عظيم فالدخلة عظيمه اذا
 انجيتكم من ذلك وقد روي مثل ذلك عن ابن عباس والسدي وجاهيد وغيرهم فاما اضافة النجاة
 اليه وان كانت دافعة فيسبهم وفعلهم فلو دل على ما ظنوه لوجب اذا قلنا ان الرسول عليه السلام انقذنا
 من الشك اخرجنا من الضلالة الى الهدى ونجانا من الكفر ان يكون فعلا لا فعلا ولذلك قد يقع لك
 احدا بالغير انا نجيتكم من ذلك او كما اذا تشكك في خلقك ولا يبريد انه فعل فعلة والمعنى في ذلك ظاهر
 لان ما وقع بتوفيق الله تعالى ودلالته وهدايته ومعونته والطاعة فربيع اضافة اليه فعل هذا
 فيحت اضافة النجاة اليه تعالى ويكر ان يكون محلي مضافا لها من حيث تشبعت عنهم الماعدا في ظلم
 عن ظلمهم وكل هذا يرجع الى المعونة فتان يكون يا من يرجع اليهم وانا يا من يرجع الى اعدائهم
 فان قيل كيف يصح ان يقول اذا انجيتكم كما طبت بذلك من يدرك فرعون ولا نجاة
 شيرة قلت ذلك معروف مشهور في كلام العرب له نظائر كثيرة لان العربي قد يقول مفرجا
 عاقوبه قلنا بكم يوم عكاظ وهزناكم واما ان يرد ان في فعله اذ لك يومك وقال الاخطل بكم
 جزى الله عظيمه ولقد سماكم الهذيل فاعلم انكم باراد حيث يفيتم الانفالا

في قبلي بلوا الاراقم لم يكن فرسانه عزلا ولا اكفالا
 ولم ينج جزى الله بلاءه اذ في اليوم الذي ذكره غير انه لما كان يوم ما من ايام قوم الاخطل عاقوم
 جزى اضافة الخطاب اليه والى قومه وكذلك خطاب الله تعالى بالآية انما توجه الى انبياء من
 نجي من ال فرعون واخلقهم والمعنى اذا نجيت الانبياء واستلافكم والنعمة على السلف نعمة على
 الخلف **قال** السيد قدس سره روضة وبرز حسن الشعر في نوح الضيافة والافس
 بهاد الا شتموا ان عليها قول طام من عند الله الطس اي

البية
 المذبح فيمنع العلم من ان يورث
 ارباب واولاد

الكتاب في معنى
المرأة على أسرارها

الهيبة العباد

الأجزاء الأوساط أو ساط الخشب أصلي فأبقى نازل
محصنة لا تجعل الشتر دونها إذا المصنع العرجان جمال من
البريق للفتان وإنما جزل من الخيال والجهد الطوي والعوجا التي قد عوجت من الطوي وقال الأخطار في
الضيق دعاني بصوتي وأجيد فأجابه مناد بلا صوت وآخر صيبت
ذكر صيف عوى بالليل والصدى من الجبل بحبيبه فذكر معنى قوله بصوتي وأجيد قوله فأجابه مناد بلا
صوت يعني نارا رفعها له فرائسها فقصدها والآخر الصيبت الكلب كانه لجأت عواء
ومثله ومأري ظلام مفعل وهبوة دعوت بصوت ساطع فاهدي لليل
يعني نارا رفعها ليقتصد طرا والليل والمفعول المنقضي من شدة البرد وانشد جرير بن زيد
ومستبج نهي مسافرا ساء إلى كل شخص فهو للصوت أصور
حبيب إلى كلب الكرام مناخه يفيض إلى الكوماء والكلب أعذر
دعته بغير اسم فلم إلى العري فأسرى يتوع الأرض شفره شفره
ومعنى أصورا ماثل إذا أنه يميل رأسه إلى كل شخص فيجلب له بظلمة انسانا ومعنى حبيب إلى الكلب
المعنى الذي تقدم ومعنى يفيض إلى النافذة أنها تخرج له وقوله دعته شفره أي بغير اسم يعني نارا إذا
صوتها فقصدها فكانها دعته وقال ابن هروم وهذ نزل به ضيف
فقلت لقيتني إرفعاها وجرى فالحل سنا ناري بأخره منف
وفي معنى قوله يفيض إلى الكوماء قول بعض الشعراء مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبيك خير إن إبل حجر عرك تنادح أن تهبت شمسا
وإذا رايك في الفتاة غربة ذرفت لها من الدمع بجمالك
وترى لها من الشدا وعال لثري دحما وما يجيا لها فصال
إذا دوايك الخير فلما طرح الإلف واللام نصبت والعزل التي لا سلاح معها وسلاح الإبل عندها
وإذا دها وأما جعلوا ذلك كالسلاح لها من حيث كان صاحبها إذا رأى سميتها وحسن اجتماعها رأى
أولا بها سميتها نفس بها على الأضياف فاشع من غيرها فلما كان صاد أغنى الذبح وما يخصه جري

يجري السلاح لها فكانت يقول هذه الأبل وان كانت ذوات سلاح من حيث كانت شجيرة سمينة فهي
كالعزل إذا كان سلاحها لا يعني عنها شيئا ولا يمنع من عقرها ومعنى تنادح يقابل بعضها بعضا إلى هز
مذقاتها سميتها وأما رها لا تلبس في جنوب الشمال ولا يدخل بعضها في بعض من البرد وقوله
وإذا رايك في الفتاة غربة أي إذا نزل صيف فعملنا فته التي جاء عليها وهي المعربة علم أن شجر
بعضها لا تحاله فذلك نزل ذوقه من دونه وقوله وترى لها من الشدا وعال لثري دحما فقد
قبل أنه بهت فصالح فبقي البناها على الأرض كهيئة الرخم وحكي عن أبي العباس تغلب أنه قال الرخم
وطع العلك من الدم وعندي أن المعنى غير هذا من جميعا وأنه إنما إذا أنها تخرج وتعفر فتسقط
الرخم على موضع عقرها وبناها دميها وأستلها فهدا معنى قوله لا ما تقدم وقال آخر في معنى سلاح
الأبل مدح بني عوذ بن غالب بن عيسى

أراد به أنه

الكتاب في معنى
المرأة على أسرارها

جزي الشدعة غاليها جزي أخذت ناز الدهر نابت ثوابيه
إذا أخذت نزل الخاض سلاحها تجرد فيهم يلف المالك كاسيه
إذا كان شجها وحشها ومماها لا يمنع من عقرها للأضياف ومثله
إذا البقلة أصلا ب شول من شير شول لم يزد البقلة إلا نركما
إذا أخذت شول البخل رماها دجاير ما ح الشول حتى خطما
وقوله أخذت رماها من المعنى المنفرد وقال مسكين الدارمي
فتمت ولم ناخذ إلى رماها عشاري ولم أرحب عراشها عقرا
لم أرحب أي لم أكبر ذلك لم يعظم عيلا وسمي رجب رجا من ذلك لأنه شهر يعظم وقال ابن
الأخيلية ولا ناخذ الكوم الجلا سلاحها لثوية في فت الشدا والصنابر ومثله
لا أخوز الصديق ما حفظ العهد ولا ياخذ السلاح لفتا جري وقال المتنوني
أزمان لم ناخذ إلى سلاحها إلى بعلها ولا أركارها
أبترها البناها ولحنها فاهير ذال لضيغها ولجأ رها وقال جرير بن عيسى

وجبة الكبرياء
هيبة وعظمتها
ولم أخجل
فعلت على
بني حنيفة
بها لا تهم

الاستدراك وما نكف عن الاضيق ان نزلوا ابناء الكوا من انصيرها
 ومعنى لا نكف عن لا نكف عنهم اللعين البعيد ونصيرها ما منع من عفرها من حسن وتمام و
 وليد وما جرى مجرى ذلك التصير والتلاخ في المعنى واحد
باب في جواب السائل عن قوله تعالى
 ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذرا ان نشاء الله فقل ما تشكرون ان يكون ظاهر هذه الآية
 يقتضي ان يكون جميع ما تفعله بشاؤه وبقدرته لانه لم يخص شيئا من شئ وهذا بخلاف ما ذهبكم وليس لكم
 ان تقولوا ان الله خطاب للرسول عليه السلام خاصة وبولا يفعل الا ما يشاء الله تعالى لانه قد يفعل
 المباح بلا خلاف ويفعل الصغار عند اكبركم ولا يميز بينكم في افعالها لا يشاؤه عندكم ولانه ايضا
 نادى لنا كما انه تعالى له علينا السلام ولذلك يحسن متنا ان يقول ذلك فيما تفعله **الجواب**
 قلنا نادى بول هذه الآية مني عاويهم احد ما ان يجعل حروف الشرط الذي هو ان يفعل ما يليه واما ما يغفل
 به في الظاهر من غير تقدير محذوف ويكون التقدير ولا تقولن انك تفعل الا ما يشاء الله وهذا الجواب
 ذكره القراء وما رايته الا له ومن العجب فخلعه الى مثل هذا مع انه لم يكر منظارا بالقول بالحدوث
 هذا الجواب لا شبهة في الآية والسؤال للقوم علينا وفي هذا الوجه ترجيح ليس لغيره من حيث انبعا
 فيه الظاهر ولم يقدّر محذوف فكل جواب طابق الظاهر ولم يمتدحذوف كان ادنى **الجواب**
 ان يجعل ان متعلقه محذوف ويكون التقدير ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذرا ان نشاء الله
 لان من عادتهم افعال القول في مثل هذا الوضع واحضار الكلام اذا طال وكان في الوجود منه دالة
 على المفقود وعما هذا الوجه يحتاج الى الجواب عما شبهنا عنه فنقول هذا من نادى الله تعالى
 ليعباد وتعليمه لم ان يعلقوا ما تخبرون به هذه اللفظة حتى تخرج من حدة القطع ولا شبهة في ان
 ذلك يقتضي بالطاعات وان الافعال القبيحة خارجة عنه لان احدا من المسلمين لا يستجيز ان يقول
 اني اذن عذرا ان نشاء الله وكلامه منع من ذلك لانه منع فعل سقوط شبهة من نظر ان الآية عامة
 في جميع الافعال واما ابو علي محمد بن عبد الوهاب فانه ذكر في نادى بول هذه الآية ما يحذر ذكره

هذا الجواب لا شبهة في الآية والسؤال للقوم علينا وفي هذا الوجه ترجيح ليس لغيره من حيث انبعا

شبه

بعينه قال انما عني بذلك ان مر كان لا يعلم انه ينبغي ان يذبح فلا يجوز ان يقول اني سافعل عذرا
 كذا وكذا فيقول الخبر بذلك وهو لا يدري لعله سمعوا ولا يفعل ما يخبره لان هذا الخبر اذا لم يوجد
 مخبره على ما اخبر به المخبر فهو كذب واذا كان المخبر لا يامن ان لا يوجد مخبر فالحديث ايم من فعل
 الله سبحانه مخي الموزن والمجزر او بعض الامراض لا يخبر ذلك بان يذوله هو في ذلك فلا يامن
 ان يكون خبره كذا في معلوم الله تعالى فاذا لم يامن ذلك لم يخبر ان يخبر به ولا يسلم خبره هذا من
 الكذب الا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى فاذا قال اني صائر عذرا الى المسجد ان نشاء الله فاستثنى
 في صيغة مشيئة الله تعالى ايم ان يكون خبره في هذا كذا بالان الله تعالى ان نشاء الله لا المخبر
 الى المسجد عذرا الجاه الى ذلك وكان المخبر منه لا محالة فاذا كان ذلك علما وصفناه لم يكر خبره
 هذا كذا بان لم يوجد منه المخبر الى المسجد لانه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيئة الله قال
 ويمنع ان لا تستثنى مشيئة دون مشيئة لانه ان استثنى في ذلك مشيئة الله لمصير الى المسجد على
 وجد النعبد فهو ايضا لا يامن ان يكون خبره كذا بالان الانسان قد يترك كثيرا ما يشاء الله تعالى
 منه ويعدده به ولو كان استثنى مشيئة الله ان يفيقه وان يفكره ويمنع عنه الموانع كان ايضا لا
 يامن ان يكون خبره كذا بالانه قد يجوز ان لا يصير الى المسجد مع تيقنه الله تعالى له فاذا دخل
 فلا يامن من الكذب في هذا الخبر دون ان تستثنى المشيئة العامة التي ذكرناها فاذا دخلت هذه
 المشيئة في الاستثناء فقد ايم ان يكون خبره كذا بالان اذا كانت هذه المشيئة متى وجدت وجب
 ان يوظف المسجد لا محالة قال وبمثل هذا الاستثناء يرون الحديث عن خلف فقال والله لا يصير
 عذرا الى المسجد ان نشاء الله ان استثنى عا سبيل ما بيننا لم يخبر ان يثبت في ميمبه وقال غيره
 استثناء مشيئة الله بغيرها ثم كانت ولم يدخل بها المسجد لحيث في ميمبه وقال غيره
 بل عا ان المشيئة المستثناة هاهنا في مشيئة المنع والجلولة فكانه قال ان نشاء الله تعالى
 تخليتي ولم يمنعني في التاخر قال المفسد بذلك ان موقف الكلام عرجة القطع ولزم به ما كان
 يلزم لولا الاستثناء ولا يمتنى في ذلك الجاه ولا غيره وهذا الوجه على الحسن البصري

ويعلم ان الاستثناء اذا دخل على الكلام وجوها مختلفة فقد يدخل في الامان والطلاء والعتاق
وسائر العقود وما يجري مجراها من الاخبار فلا دخل في ذلك انما هو التوقف عن اعضاء الكلام و
المنع من لزوم ما يلزم به وازالته عن الوجه الذي وضع له ولذلك يصير ما نكلم به كأنه لا يحكم له
ويصح على هذا الوجه ان يستثنى في الماضي فيقول قد دخلنا لداوان شئنا الله ليخرج من هذا الاستثناء
من ان يكون كلامه خبرا فاطعا او يلزم به حكم وانما لم يصح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لان فيه
اظهار الانقطاع الى الله تعالى والمعاصي لا يصح ذلك فيها وهذا الوجه هو الذي ناوله الآية
وقد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به اللطف والتسهيل وهذا الوجه هو الطاعات ولهذا
جرك قول القائل قصير عدا اما على من الدين ولا يصلح عدا ان شئنا الله مجرى ان يقول اني افعل
ذلك ان لطف الله في حقه وسئله فعلم ان المقصد واحد ومتى قصد الحالف فيه هذا الوجه لم يثبت
اذا لم يقع منه الفعل ان يكون حاشا او كاذبا لانه ان لم يقع علمنا انه لم يلفظ فيه لانه لا لطف
له وليس احيانا يعترض هذا بان يقول الطاعات لا تارة فيها من لطف وذلك لان فيها ما لا لطف فيه حمله
فارتفع ما هذه سبيله يكشف عن انه لا لطف فيه لان فيها ما لا لطف فيه وهذا الوجه لا يصح ان
يقال في الآية لانه يحصر الطاعات والآية تنافي كل ما لم يكن قبيحا بل لا اجماع المسلمين على حصر
استثناء ما تضمنته في فعل كل ما لم يكن قبيحا وقد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل و
الاقدام والعلية والباعلى ما هو عليه من الخصال وهذا هو المراد به اذا دخل في المبطلات
وهذا الوجه يمكن في الآية الا انه يعرضه ما ذكره ابو علي الجبائي فيما ذكرناه من كلامه وقد
يذكر استثناء المشية ايضا في الكلام وان لم يرد به شئ مما تقدم بل يكون العرض به اظهار الانقطاع
الى الله تعالى من غير ان يقصده الى شئ من الوجوه المتقدمة ويكون هذا الاستثناء غير معتد به
في كونه كاذبا او صادقا لانه في الحكم كأنه قال لا تفعل كذا اذا وصلت الى مرادى مع انقطاع
الى الله تعالى واظهار الحاجة الى الله وهذا الوجه ايضا مما يكرهنا واول الآية ومتى تأمل حمله

لذلك

انه
احد

انه
بان لم يقع

حيثما

ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسألة التي لا يزال يسأل عنها المخالفون من فهم لو كان
الله انما يبرى العبادات من الافعال دون المعاصي لوجب اذا قال من لعبه عليه دبر طالبه به والله
لا عطينتك حقتك عدا ان شئنا الله ان يكون كاذبا ان حاشا اذا لم يفعل لان الله تعالى قد شأ منه
ذلك عندكم وان كان لم يقع وكان يجب ان يبرى العبادات ولا يبرى هذا الاستثناء في معناه ولا يخرج
من كونه حاشا كما انه لو قال لا الله لا عطينتك حقتك عدا ان شئنا الله ان يكون كاذبا او حاشا اذا
لم يفعل لان الله تعالى قد شأ منه ذلك عندكم ولو كان لم يقع وكان يجب ان يبرى العبادات
ولا يبرى هذا الاستثناء في معناه ولا يخرج من كونه حاشا كما انه لو قال لا الله لا عطينتك حقتك
عدا ان قد ردت تقدم ولم يقطعه فيكون حاشا في الزام هذا الجنب خروج عن اجماع المسلمين
فصار ما ذكرناه نكاحا معا لبيان تأويل الآية والجواب عن هذه المسألة ونظايرها والحمد لله
قال السيد قدس سره وحده تأملت ما شملت عليه تشبيهات الشعراء فوجدت ان
ما شبهوا فيه الشئ بالشئ الواحد والشيئين بالشيئين وقد تجاوزوا ذلك الى تشبيه ثلثة بثلثة
واربعة بازبعة ومثله قليل ولم اجد ما تجاوز هذا القدر الا وقطعة من زبدة ابن المعتز فانها تضمنت
تشبيه ستة اشياء بستة اشياء فاما تشبيه الواحد بالواحد فمثل قول عنزة في وصف الدباب
هو جأحك ذراع يد راحة ذراع ذراع المكي على الزناد الاجزم ومثله قول امرئ القيس
ترجى اغنى كان ابره روجه فلم اصاف من الدهر اواه مدانها ومثله قول امرئ القيس
كان عجز الوخير حول فباينا وارجلنا الجرج الذي لم يتعب وقوله
اذا ما الترتاب في السما فترضنا فخرض ابناء الوشاح المفضل وقوله في الزمعة
وددت اعسافا وللثريا كاتبا على قمة الراية من ابرياء يخلق
وهذا الباب اكثر من ان يوصي بآما تشبيه شيئين بشيئين فمثل قول امرئ القيس
كان فلوبا الطير وطبا ويا بيا الذي ذكرها الغائب والحشف البالي

ان

د قوله
بشار
سبب نوايس
ولاخر
د قال اخر
الناشي
فاحسن
ولاخر المعتر
فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

وكيخ لطيف الجند لم يحضر وساق كانبوب الشقي المذلل
كان منار النفع فوق رؤسهم واسيا قنابل نهاوي كواكب
كان نحو النفع والبصر حونا ساقا ليل اسفرت عن كواكب
كان صغرى وكبرى من خواصها حصبا اذ عا ارض من الذهب
ان الشمول في التي جمعت اهل الودشلا شمتها وحبا بها شفتاني كحل طلا ولاخر
ابصره والاسر من منة ومن انامل خسر فكانها وكان شامها فتر بغير غار من الشمس
حتى اذ اجللت في الكاس خلت بها عقيقة خلقت في قشر ملور
نظا اذ امزجت في كاسها حببا كانه عرق في خد محسور
شفاف الخجل الذي فكانه دموع النضائي في خرد والحر ابد
فكان الترميع بجلوع وساد كاتا من فطره في بشار
كان الذئب عا خد ما بقيت طلة على جلد نار
لو كنت يوم الفراق حليزنا وفتر طيف غلة الوجد
لم تر الا الذئب سافحة شفع من مقلية على خد
كان تلك المنيق فطر ندي فطر من زجير على ورة
ايث كان الليل انار سدره عليها سيقط من ندي البطل ينطف
سفتني في ليل تشبيه بشعرها تشبيه خد بها بغير رقيب
فامسيت في ليلتي بالشعر والذخى تشمت من خمر وجه حبيب
فشرت لندد ابي من شعرها في ليلة فارث ليلاني اربعا
واستقبلت في التما بوجهها فان شئ الغمر في وقت معا
فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي
فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

ولعصم
فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فشرت غدا من شعرها المنطلي في حوز العيون من الوشا في حوز
فكانه وكانها وكانتي ضيقا ما نأخت ليل مطبق
دو حوز ودخلها له من جسر عطر تحفان الخوا ناصيرا
ذا ليلاني لنا خرد داود ابي عيوني اذ اذ انا في غورا
مداهن تتر من اذ اذ انا في غورا مداهن تتر من اذ انا في غورا
ضمير المطايا ونحوها كالغسقي المعطلات لالاسم من برة بلال اوشار
وانا ابن عجل البطاح اذ اذ انا في غورا مداهن تتر من اذ انا في غورا
يقتر عني زهرها وخطمها كالخفق نفع عن سواد الشاظر
كجا لها شرفي ومثل سوادها خطمي ومثل طيلها من تحا وري
فاما تشبيه اربعة اربعة فمثل قول ماني الموسوي
له اطل اطلني وسافا فاعامة وارخا سرجان وتقر بشفق
كف سادل ارحا من جلة خضر نغذفها بحجاب وشرب
فالكف عا ح والحباب كالي والراح تتر والانا ورجد
ولعصم وقد اهدى اليه الخوان من جسر وشفتاني واسف فكتب الى المبدئي
لله ما اظرف اخلاقك يا بذر الكرم اهدى ما نأمتها جنتا وظن فامسيت
وما راينا مبدئي اقبلك في كل الاسم اهدى العيون والحدود والشعور والاسم
ولاخر اهدى حبيلها ليل اوصاي تعالت عرك ما اصف
كالبدري يعلو والشمس شرف والعرال اظور والعصر يطف
برت قمر او ما سخط حظ بان واقحت عيوني اذ انت عرا
سفر من يرد اذ انت غمر اهله وشمس غصونا والنفس جاذرا
فاما تشبيه خمسة خمسة فمثل قول ماني الموسوي
واستبكت لولو ابر من جسر سفت دودا وعصم عا الغياب بالبر

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي
فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

فاما تشبيه ثلثة ثلثة فمثل قول ماني الموسوي

نشهد ان لا اله الا الله
 محمد بن عبد الله
 في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مكة المكرمة

فلما تشبهت سنة بسنة فلم اجزه الا بالاعتذار فله
 بزر ولبيل وعصر وجه وشعر وقد حشره وودد ودرز ودرز وشعر وحشر
 ان سال عن قوله تعالى
 وسألا من اجده ان يسينا او اخطانا فقل كيف يجزى من اخطانا على سبيل الجاهل لنا بالذم
 بذلك وعندهم ان النسيان من فعله تعالى ولا يكلف على الانسان في حال نسيانه وهذا انفعلي احد من
 اما ان يكون النسيان من فعل العباد على ما يقوله كثير من الناس او يكون منعقد من مسالة تعالى ما علم
 انه واقع حاصل لان مواعيد الناس ما موته منه تعالى والقول في الخطا اذا اذ به ما وقع سهوا
 او عن عمد بحري هذا المجري الجواب فلما قد قيل في ادب هذه الآية ان المراد نسيان
 تركنا قال ابو علي فطرب المستبين معنى النسيان ما هنا الترك كما قال تعالى ولقد عمدنا الى
 آدم من قبل فنبى اى ترك ولو لا ذلك لم يكن فعله معصية وكوله تعالى فسوا الله فنبىهم اى تركوا
 طاعة فتركهم من ثوابه ورحمته وقد يقول الرجل لصاحبه لا تنسى من عطيته اى اتركه
 منها واشد ان عرقة ولم اكن عند الجود الجود فالله لا كنه يوم الردع للظفر ناسيا
 اى نازكا وتمايكن ان يكون شاهدا على ذلك قوله تعالى انا امر من الناس بالير وتشتون انفسكم
 بترك كون انفسكم ويمكن في الآية وجه آخر على ان تحمل النسيان على التهور وفقد العلوم ويكون
 وجه الدعاء بترك ما قد يتناه فيما تقدم من الاماني على سبيل الانقطاع الى الله تعالى واظهار
 الفقر الى مسالته والاشياع به وان كان تامونا منه المواحدة بتملكه وبحري مجرى قوله تعالى
 في علمنا وانا وينا وينا ولا تحلنا ما لا طاعة لنا به وبحري مجرى قوله رب احكم بالحق وقوله ولا
 تحزنى يوم يبعثون وقوله تعالى احكاما على الملايكة فاعفوا الذين تابوا واتبوا اسبيلكم وبعثهم غدا
 للحجيم وهذا الوجه مكر ايضا في قوله او اخطانا اذا كان الخطا ما وقع سهوا او عن غير عمد
 فاما على ما يطابق الوجه الاول فقد يجزى ان من اخطانا ما بفعل من المعاصي بالادب والسيئ
 وعن حملها بها معاصي لان من قصد شيئا على اعتقاد انه بصفة موقوع ما يتوعدا في عطفه يقال

نظا بنى الوجه

قد اخطا فكانه امرهم بان يستغفروا اما ان يكون منعقد من غير سهو ولا ادب وما اذموا عليه
 بخطيئنا ولا يبرر ان يبرر باخطاناهاهاها اذنبنا وفعلنا فيحدا وان كانوا له منعقد
 وبهم عالمين لا يجمع معاصينا الله تعالى قد وقع باخطا من حيث تارفت الصواب وان كان
 فاعلمنا منعقد فكانه امرهم بان يستغفروا اما ان يكون من الواجبات وما فعلوه من المقتضات
 ليستكمل الكلام على معنى الذنوب والله اعلم ان
 قال حشر محمد العباس قال قال رجل يوما لابي العباس محمد بن زيد النخعي ما العرف ضاربة الحشر
 من ضاربة الى التيسير فقال كم ضاربة حسنة لا تعرفها ثم انشد لبيد
 غصن الجدي بصلابك فمضيا ذبيبت طلبك الى الجباله منها
 وكان في قلبي عند كل مصيبة عظيمة تكثر رمدعه فتهبضا
 واج سلكوت له فاذا ذكر الخ فضى وتذكر الكوارث ما مضى
 فاشرب على نذل الهجيتنا انا جود المنيعة ظالعين وخفضا
 ولقد جربت مع الصبي طلق الصبي ثم ارعيت فلم اجدنى مرضا
 وعلمت ما علم امر دونه دهره فاطعت غدا الى واعطيت الرضا
 وصحت من شكري وكنت نوكلنا ان على الحكمة والغراب لا يرضا
 الحكامة الميزة والغراب لا يرضى الشائب فيقول كنت كثيرا اعمد نفسي بالنظر في
 المرأة وتزطيل الشعر وقوله للغراب لا يرضى الشعر كان غريبا اسود مر حيث كان شائبا ثم ابيض
 بالشيب
 ما كل بارقة تجود بها لها وكذا لوصدق التبع لروضا
 هكذا انشد المبرد في حبي على واشد ابن الاعراب
 من كل ما رقت تجود بها لها ولربها صدق التبع فر دضا
 قد دقت القنة ودقت خرافة فوجدت اعلا وداعمر الغضا
 باليت شعري فيم كان صدق الاسانام رعد السحاب او مضى

غصن الجدي بصلابك فمضيا ذبيبت طلبك الى الجباله منها

نظا بنى الوجه

وغير من ذكرنا بديه ام اجم الخلال فاحصنا

وبلى عليه ووبلى من بينه كان الذي قد كان خما فانقصي
سبحان من كتب الشفاء الذي الهوى ما كان الا كالحضاب قد نضا

قال المبرور ذي طوبى له وذكر يوسف بن يحيى عن ابيه ان ابناوين اخذوا له

جريت مع الصبي طلق الخوج من قول فشار ولقد جريت مع الصبي طلق الصبي قال السيد

قد سار الله روحه ولا في تمام واليخرى على هذا الوزن حركة الفافية فتصير ثان لم زيد اعلا

ضاد بة فشار التي استحسنها المبرور لم يقصر عنه فاذن قصيدة في تمام

كه راحلا اهلوك اضمي اشاحضا ومقوصا ومن تمام نصف النوى ومبرضا

ان تخرج عيشك لهم اموا اللوى فيها اضاء وهم عاذات الاضيا

يولت من رزق المغرور رزقا من فا اذا طغر الاجتبا او مضيا

ما انصفا الشرح الذي عشا الهوى فقصي عليك طوعة ثم انقصي

عندي من الايام ما لوانه اسى شارب من قديم ما عشا

لا تطلب من الرزق بعد شياسته فترومه سبعا اذا اما عيشنا

ما غوص الصبر امر اذا راى ما فائدة دون الذي قد عيو ضل

بالحمد لله اذا دعوى ذلك بذكر كنى وكانت رقصا

لما انصبتك للخطوب كفتها والشيف لا يرضيك حتى تنصا

قد كان صوح تحت كل قران حتى تروح في نراك فزروضا

اودرني العبد الخفيف وقاراي ابرض للمدا ليك شبرضا

واما قصيدة الجحمان في كانه اخذت على الماء

ترك السواد للابسيه ويصنا ونضار التهنيت عنده ما نضا

وسباه اعيد لا ضرر في خطه مرض اعلى القلوب فامرضا

وهنا على ما نورد القبح
سماها من غير

يقول فيها

يقول فيها

شاه

شاه

شاه

شاه

شاه

شاه

شاه

شاه

وكانه وجد الصبي وجديده دينا داميقا شان نقضي

استبان اني من جوى وصبايه واساف من وصل الحبان انقصا

كلت بكفك عجزه مراهه اسفا على عهد الشباب وما انقصي

عزدي كامل للشباب بحبه واذا مضى الشئ كان قد مضى

فصفت للخلاء اذ عرجا شتم ونفيم من فاصل ان تنصا

وكفاك من حطش الصبر ثم ندد اذا مد فضل السانه او نضنا

لا شجرت من جان ينك ان طوى اطناب جانب عينه او فوضا

فالارض واسعه لنقله لا غيب عن ثقل ذره ونقصا

لا تشيل اعضاك اما كنت قد اعصيت شيلا على جمل اعضا

لست الذي ان عارضته مله اصغى الي حكم الرمان وقوضا

لا يستفزي الطيف كما اري تبع البارق خلب راو مضيا

انا من اجبت بياو كاشي فيما اعين منك ممن ابغضا

لا غبت سبيلك لي بجم واما عهد الحسنام المشرقي لينصا

وكنت الا ان اعرض فبالا نرد او صرح جهده من عيضا

ولحن ابو عبد الله المنباني قال حدثني يوسف بن يحيى عن ابيه قال من مختار شعر فشار قوله

عنت على الرمان واي حتى من الاجيا والعنبه الرمان

والمنير من الحدان نردى على وليس من حديث امان

وليس من البلى مني ويحيى معانيه او مستعانا

مضى نأب الكرامه من كرم فالك عنه الا الهسوان

يا حليلي اصيبا او ذرا ليس كل البرق يمدى المطر

ذهب المعروف الا ذكره وما لي بكي الفتي ما ذكر ا

قال وله في نحو

يقول فيها

وهنا على ما نورد القبح
سماها من غير

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

يقول فيها

ويعني في زمان مفضل شرب الصفوة يعني الكدرا
 قد اذرك الحجة متنوعة وتوابع النفس بما لا تنال
 والهيم ما استسكن في الحشا اذا تضرع الداء لا يستغاث
 فاحتمل الهيم عاين ان لم تساعفك العلة في الجلال
 قال نخبي قوله عاين عن الجهر هذا مثل قوله

قال وله

نحلت غلسا من شراب بايل فضررت من عطف امر اهل
 مدارج الدهر والخال ولم اذ المعين غير القابل رطله

قال السيد قدس الله روحه هذا الذي ذكره بحيلة البيت على استكراه وحمل ايضا ان
 يترد بالعاين العوض ويكون المعنى ان لم يجد من عمل عنك مؤمك ويقوم بانقالك وتحقق عنك فحمل ان
 ذلك بنفسك واصبر عليه كما يامر نفسه بالحمل والنصر عند الياس وهذا البيت له نظائر
 في الشعر ولحق من المرزاني قال حدثني علي بن ابي طالب قال من راجع شعره فشا
 قوله يصيف حاربه مغتية قال علي وما في الدنيا شي لا يغير ولا يحد من مشور ولا منظم
 في صفة الغناء واستحقاقه مثل هذه الايات

وراحة المعين فيها بحيلة اذا برقت لم تشق بطن صعب
 من المشكلات الهوم على الفخ خفا من فها في عصفرة وعفو
 حسدت عليها كل شي مشها وما كنت لو لا حبها تحسو
 واصفر مثل الزعفران شربته على صوت صفراء التراب رد
 كان امير اجالسا في ثيابها ثوبل رد ياه غيبور وقود
 من البجمل تشرح على ارض تله سوا اما ولم ترفع جراح قعود
 بميت به البنا وقلوبنا من انا ونحبيهم بعد هسو
 اذا نطقت صحننا وصاح لنا الصدى صياح جنود وجمت جنود
 ظللنا بذاك الدهر ان اليوم كله كنا من الكفر دور تحت خلود

الراحة العامة
 التي روجت
 كتابه عن تعبير

تعبيرا

ولا بأس الا اننا عند اهلها شهود وما لبنا بشهود
 قال واشتد في ابي له في وصفه مغتية

لعمري وان ذوارها الصبي اتم لفي من طير منها وحسن سماج
 نضل له اذ اننا وعيوننا اذا انما النقيبنا والقلب دولج
 وصغر امثال الخيزرانه لم تعبر بوسر ولم تركب مطية راج
 جرى اللؤلؤ المكنون فوق لسانها لوزن اراها من غير دبر راج
 اذا فلت اطرأها العود زلزلت فلولها باللو سادس راج
 كانتم رفجنت قدر لا حقت محاسنها من روضه ويعنا ع
 بر وحز من غزرها وحدها فشاوي وما شقيهم بصولج
 لغوب بالباب الرجال ان قضا طبع النفى الغنى غير مطا ع

قال علي بن ابي طالب يقول اذا غشيت من ارجاء افاك لا كيد لا مفاذ من حشيت ما يستغون
 وحديثها

قال السيد قدس الله روحه وهذا لخطائمه وانما اذا ان غشاها بالفرط حشيتها وشدة اطرأها
 بنوشيان فتوة الجمر وان لم يكن هناك شرب بصواع وهذا الجري مجرى قول الشاعر
 ويوم ظلمنا عند ام تميم فشاوي ولم تشرب طلاء ولا خمر
 وما كان عندى ان احدا يوشم في معنى هذا البيت ما ظنته هذه الرجل فاما قوله في القطعة الاولى
 واصفر مثل الزعفران شربته على صوت صفراء التراب رد
 فيحمل وجوها لثمة اقلها ان يكون اراد بصفره ثيابها الكناية عن كثرة تطيبها ونفحتها
 وان ثيابها نصفر لذلك كما قال الاعمش
 والعراة بهار البر وانما اراد انما تنفخ بالعشي بالطيب فيصفرها ومثله لدى التوبة
 ايضا في دوح كحل في برج كانتا فصة قد مشها من بيت
 فرائث مثل الشمس عند طلوعها في الحشر ان كدت نوا الغروب مع لغوب

صفر العجل الشبان لراها وشو
 بالحن غير طوب
 انما استغنى افرانها ومطه فوا
 الرافيات
 لم يصب لها دمسها على
 وعز طوبان عن

كمن انما يرى في نعيم عبيده وادنى ذلك تعالى فسوق
 سكن القوم زمانا عنهم ثم ايكامهم دما حين تطوق
 والشكوت والتظن على الحقيقة لا يجوز ان على التزم وانما شبه تركه للحال عما هي عليه بالشكوت
 وشبهه تغييره لها بالتظن وانما شبهه القوم
 ان راء ايقظ على اجل زمان منهم بالاحسان
 ومثل ذلك الاستعانة لنفاذ المعنى قول
 سالتني ما ناسر هلكوا شرب الدن عليهم واكل
 وانما اذا بالاكل والشرب الافساد لهم والتعب من احوالهم ومنه قول الآخر
 بقرع بعيني اراي باب دار ما وان كان باب المراد بحسبي جلدا
 والجواب الثاني ان يكون معنى الاستعانة المضاف اليه عز وجل ان فسدت دجهم و
 بملكهم من حيث لا يعلمون ولا يشعرون ويروي عن ابن عباس قال في معنى اسند راجع اياهم اسم
 كلما احدثوا خطيئة جدد لهم نعمة وانما سمي هذا الفعل اسندرا من حيث يغيب عنهم من الاسند راجع
 الى الهلاك غير ما اظهر لهم من النعم كما ان المستند في هذا الخارج لغيبه يظهر من اذ يغير غيره
 فان قيل عاقد الجواب المسألة فائمه واي وجد لا فسدت دجهم بالنعمة الى الهلاك
 فلنا ليس الهلاك ما هنا من الكفر وما اشبهه من المعاصي التي تستحق بها العقاب وانما اسند راجع
 الى الضرر والعقاب الذي استحقوه مما تقدم من كفرهم ومنه تعالى ان لعاقب المستحق ما يشاء
 اي وقت شاء فكانه تعالى لما كفر واوبدوا نعمة وعاندوا رسلا لم يغير نعمة عليهم في
 الدنيا بل يبقاها لكون منى من عذابهم واوبدوا نعمة بها نعم ما كان الحشره منهم اعظم والضرر
 عليهم اكثر فان قيل فهذا ابو دى الى يجوز ان يكون بعض ما ظاهره ظاهر النعمة على الكفار
 بما لا يستحق ان يبقاها تعالى به الشكر فليس ليس يمنع هذا فيمن اسحق العقاب وانما المنكر
 ان تكون النعم المبتداه هذه الصفة على ما نزل منه فخلقنا الا ترى ان الحياة وما جرى مجراها من حفظ

التوحيد والبيعة لا تعد على اهل النار نعمة وان كانت على اهل الجنة نعمة بما من حيث كان
 الغرض منه ايصال العذاب اليهم **الجواب** الثالث ان يكون معنى اسند راجع اياهم اسم
 جعل لهم بما اظهر من موافقة اهل الايمان ظاهرا احكامهم من نعمة ومنفعة وموانع ومداينة
 وغير ذلك من الاحكام وان كان تعالى بعد العلم في الاخرة اليهم العقاب لما اظنوه من النفاق
 واسند راجع الى الكفر فكانه تعالى قال ان كنتم ايها المنافقون لما تظنونه للمؤمنين من المنفعة
 والموانعة وشبهه من النفاق وظلوا عن عليه شيئا طيبكم اذا خلوقهم ثم تظنوا انكم
 مستندون ووزانته تعالى هو المستند فيكم من حيث جعل لكم احكام المؤمنين ظاهرا حتى طنتهم
 ان ما اكلتم مما اكلهم ثم يبين بينكم في الاخرة وذاذا الجزاء من حيث اتانا بالخلصين الذين يوافق
 طواهيرهم موافقهم وعاقب المنافقين وهذا الجواب يقرب معناه من الجواب الثاني وان
 كان بينهما خلاف من بعض الوجوه **والجواب** الرابع ان يكون معنى ذلك ان الله تعالى
 هو الذي يرد اسند راجع اياهم ومكرهم عليكم وان ضرر ما فعلتموه لم يبعدهم ولم يخطبوا لكم
 ونظير ذلك قول القائل ان فلانا اذا ان محرو عنى فخذ عنه وفصل الى ان مكرني فمكرت به
 والمعنى ان ضرر خداعه ومكره عاد اليه ولم يضره في به **والجواب** الخامس ان يكون
 المعنى انما يحسانهم على اسند راجع اياهم فسمي الجواب الذي في الدن باسم الدن والعرب سمي الجواب الفعلا
 باسمه قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى فمن اعذى عليكم فاعذوا عليه
 بمثل ما اعذى عليكم وقال تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به والمبدء ليس بعقوبة
 وقال الشاعر
 الا لا يحجل احد علينا مستجلا فوق جمل الجاهلينا
 ومن شأن العرب ان يسمي الشيء باسم ما يفتار به وبصاحبه ويسند اختصاصه ونفعه به
 اذا اكتشف المعنى وامن الابهام ودرما غلبوا ايضا اسم احد الشئ من الاخر لقوة التعلق
 بينهما وشدة الاختصاص فيهما مثال الاول قوله للبعير الذي حمله الزان راوية فسموا
 البعير باسم ما حمله عليه قال الشاعر
 مشى الزوايا بالمراد الا نقل

والمراد بالمراد
 البعير راوية

أراد بالشراب أيا الإبل ومن ذلك أنهم يقولون صرغته الكاس واستلبت عقله وقال الشاعر
وما زالت الكاس تغت لنا ونذهب بالاول الاول والكاس في ظرف الشراب
والفعل الذي أضافه اليها انما هو مضى الى الشراب الذي حمل الكاس لان الفراء
يقول الكاس الاناد ما فيه من الشراب وكان الاناد القارع لا يسمي كاسا وعلى هذا القول كون
اضافته لخلاص العقل والتصريح وما جرى مجرى ذلك الى الكاس عاوجه الحقيقة لان الكاس
على هذا القول اسم لانه وما حمله من الشراب ومثال الوجه الثاني ما ذكرناه عنهم من التغليب

المغرب العربي فرت د صغ
بجلبها

236

وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ أُتْرِفَ مَوْجِدُهَا
أَمْ يَجْعَلُهَا لِلنَّاسِ
مُسْتَبْرَأًا أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ
لِلْغَايَةِ سَبِيلًا

٤٨

نَسَبُ الْإِعْطَاءِ وَالْإِسْرَافِ
لِغَيْرِ الْغَرَبِ

ذکر

لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
الروح القدس

وَرَدَّادِي فِي قَرْبِ الْهَيْبَةِ بِعَدَمِ فَرْطِ اسْتِغْنَاءِ طَرَفِهَا
وَمَا يَنْفَعُ الْحَرَّانُ إِلَّا الْخَلَجُ أَنْ تَكُنْ حَيَاضُ الْفَرَى مَمْلُوءَةً لَا يَزِدُّهَا
وَلَا حَرٌّ تَزْكُو الْأَوْطَانُ الْجَنِينَ إِلَيْهَا

نقلت عن
الشيخ
الشيخ
الشيخ

الْأَفْلاذِ الْوَارِثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَذَاتُ الْغَضَا جَادَتْ عَلَيْكَ الْهَوَا ضَبَّ
أَجْدَكَ لَا أَيْتُكَ إِلَّا أَنْفَلْتِ دُمُوعَ اضْطَاعَتْ بِحَقِيقَتِ سَوَاكِتِ
دِيَارِ تَنَاسَلَتْ الْهَوَا بَحْوَهَا وَطَارَتْ عَنْهَا الْهَوَى وَالْجَبَابُتِ
لِيَا لِي لَا الْهَجْرَانُ عَنْكُمْ بِنَا عَا وَصَلَتْ مِنْ هَوَى وَلَا الظَّنَّ كَاذِبِ

وَأَشْدَى بَوَاقِ الْأَصْمَعِيِّ لَا عَرَانِي

الْأَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ أَيْتُ لِيْلَةً بِأَسَادٍ جِدِي وَهِيَ خَضِرٌ مَتَوَسِّلُهَا
وَهَلْ أَسْتَرْبِزُ الدَّرِيءَ مِنْهَا وَتَنْفِخُ خَشْرَةَ الْبَلْبِ جَيْتِ قَلْبُهَا مَجِيئُهَا
بِلَادِهَا كُنَّا نَحْلُفُ نَأْصِيحُ خَلَاةَ رَعَايَاهَا مَعَ الْأَدَمِ عَيْنُهَا
نَقِيَانِ فِيهَا بِالشَّبَابِ وَبِالْقَبْرِ يَمِيلُ بِمَا الْهَوَى عَلَى عَصُونِهَا

وَأَشْدَى الْأَصْمَعِيِّ لَصَدَقَةٍ بِزَيْفِ الْغُيُوتِ

لَا أَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ خَجَرْتُ نَافِي بَيْتِي بِخَجَرِ حَيْثُ كَانَ مَسِيرُهَا
فَنَلِكُ بِلَادِ جَيْبِ اللَّهِ أَهْلُهَا إِلَيْكَ أَرْبَعُ بَيْتِهَا أَمِيرُهَا
بِلَادِهَا أَنْصَبَتْ رَاحِلَةَ الْقَبْرِ وَكَانَتْ لَنَا أَيَّامُهَا وَشَدِيدُهَا
فَقَدْ نَابَهَا الْهَمُّ الْمَكْدُورُ شَرِيهٌ وَذَانُ عَلَيْنَا بِالْقَبْرِ سُرُورُهَا

وَأَشْدَى بَوَاقِ لَيْسَ أَرْبَعُ الْمَقَرِّبِ

سَعَى اللَّهِ الْيَمَامَةَ مِنْ بِلَادِهَا نَوَاحِيهَا كَانَ دَوَاحِ الْعَوَانِي
وَجَوْنَاهُ لَلرَّجَحِ فِيهِ تَسْلِيمٌ لِابْنِ رَوْحِ التَّرْبِ وَأَنْ
بِمَا شَفَّتِ الشَّبَابُ لِي مَشِيئَتِي نَفِجَ عِنْدَ نَحْوِ الرَّمَانِ

وَأَشْدَى الْحَقِّ الْمَصْلُوقِ

الْأَلَيْتُ جَيْدُ الْجَبَابُتِ سَلَحَ وَجَادَ بَارِدُهَا جَوْنُ السَّحَابِ
خَلَعَتْ بِهَا الْعِدَارَ وَتَلَتْ فِيهَا مَنَائِي بِطَاعَةٍ أَوْ بِأَعْمَاضِ
أُسُومُ بِنَا طَلِي طَلِيَابُ لَهْوِي وَتَعَذَّرْتِي بِهِ عَصْرُ الشَّبَابِ

وَكُلُّ قَوْلٍ لَا مَانِي قَدْ أَفْضَحُوا بِأَنْ سَبَبَ جَيْبِهِمْ إِلَى الْأَوْطَانِ بِالسُّوءِ فِيهَا مِنْ ثَوْبِ الشَّوَابِ
وَأَسْتَظْلَمُوا مِنْ ظِلِّهِ وَالنُّصُوءُ مِنْ دَوَاحِلِهِ وَانَّهُ كَانَ عَدْنٌ مِمَّنْ تَحْتَرُّ قِيَامُهُمْ فَعَلَى أَيْ شَيْءٍ يَفْعَلُوا
النَّاسُ فِي قَوْلِ الرُّؤْيَى وَجَيْبُ الْأَوْطَانِ الرِّجَالُ إِلَيْهِمْ مَا رُبَّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَا لَهَا
إِذَا ذَكَرُوا الْأَوْطَانُ ذَكَرْتُمْ عُمُودَ الْقَبْرِ فِيهَا فَجَعَلُوا ذَلِكَ

وَبَيْنَ عُمُورَاتِهِ سَبَقَ إِلَى مَالِمْ يُسَبِّحُ لِلْبَيْتِ وَكَشَفَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى مُسْتَوْرَادٌ وَسَمَّ عَقْلًا وَقَوْلُهُ وَإِنْ
كَانَ جَيْدُ الْمَعْنَى سَلِمَ اللَّفْظُ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ عِلْمٌ قَدْ دُمُوعَ وَلَا أَبْرَحَ بَلْ أَسْبَحَ وَلَكِنْ الْجَيْدُ إِذَا وَرَدَ مَعْنَى
لَعْدَمِهِ الرُّؤْيَى كَثُرَ اسْتِحْسَانُهُ وَذَا إِسْطِظْرَافُهُ وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْعَرَبِيُّ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى
سَعَى الْغَضَا وَالنَّازِلِيهِ وَإِنْ تَمَّ شَبُوهُ مِنْ جَوَابِهَا وَقُلُوبِ

وَقَضَا أَيَّامَهُ بِسِرِّهِ لَنَا حَسَنَاتُهَا مِنْ كَأْسِ شَيْخٍ وَوَقْتِيبِ
خَضِرُهَا قَطْعُهَا الْقَبْرِ فَكَانَتْ أَرْبَعُ قِسْمَاتٍ أَمَّا رَأْسُهَا فَجَيْبُ
كَانَتْ قَمُونُ رَطَالَةٍ فَتَقَطَّعَتْ عَنْ جَمْعِ غَانِيَةٍ وَوَصَلَتْ بِشَيْبِ

سَعَى السَّخَاةِ قَامَ الرِّجَالُ رَطْبَةً سَقَيْنَا الْحَمَى إِذَا بَرَقَ الْحَرُّ زَائِرُهَا

لِيَا لِي سَرَفْنَا كَأْسَ الرِّجَالِ بَعْدَ مَا أَضَاءَ بِأَصْبَاحِ مِنَ الشَّيْبِ مَعْرِفُهَا
نَرَادُ بِنِي مِنَ بِلَالِي بِلَالِي فَمَا أَشْفَيْتُ فَمَا الرُّؤْيَى مَرَاتٍ بِالْمَاءِ وَشَرَفُهَا

وَلَا تَنَامُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا لَا يَفْضَحُ عَنْ أَحْسَانِ وَهَوَا

سَلَامٌ تَرْجَفُ الْأَحْسَانُ عَنْ الْحَسَنِ وَهَبِ وَالْعَرَاةِ
عَلَى الْبَلَدِ الْجَيْبِ إِلَى غَدَا وَتَجَدُّ أَوَّلُ الْخَلَجِ الْعَذَابُ الْمَذَابِ
لِيَا لِي مَحْنٌ فِي وَسْئَاتِ عَيْشِ كَانَ الدَّرُ عَنَانِي وَتَنَافُ
وَأَيَّامُهَا وَلَكِنَّ الْإِدْيَ عَيْنِي فِي حَوَائِشِهَا الْبَرَقَاتِ

الْحَقِّ الْخَلُوقِ

وَأَشْدَى بَوَاقِ
وَأَشْدَى بَوَاقِ
وَأَشْدَى بَوَاقِ

كان العبد عن غير لذة تباد وان كان المتلافي عن خلاف

قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستغفرون ومناع الى جبر فقال
كيف خاطب آدم وحقا اعلمها السليم بخطاب الجمع ونما اتان كيف نسب اليها العداة واذ
عداوة كانت بينهما الجواب فلما ذكر في هذه الآية وجوه اقلها ان يكون
الخطاب متوجها الى آدم وحقا واذ رتبتهما لان الوالد يتردد على الذرية ويعلق بها ويؤثر
ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلق لكم من انفسكم اهل بيوتكم
واذ بانما بينكم وبينهم حواش ومعاني هذه الآية ان يكون الخطاب لآدم وحقا اعلمها السليم باللبس للعبد
وان يكون الجمع مستتر في الامور الهبوط وليس احد ان يستبعد هذا الجواب من حيث لم يقدم
لا يلبس ذكره قوله عز وجل وانا آدم استكرت ذر وخلق الجنة لانه وان لم يخلط بذكره فقد ذكر
ذكره في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه فبان ان يعود الخطاب على الجمع
وبالاستنها ان يكون الخطاب متوجها الى آدم وحقا والجنة التي كانت بينهما على ما روي عن
كثير من المفسرين وفي هذا الوجه تقدم من قبل ان خطاب من لا يفهم الخطاب لا يخسر فلا بد من ان
يكون فيكما اللهم الا ان يقال انه لم يكر هناك قول في الحقيقة ولا خطاب وانما كثر عن اهل طه
لهم بالقول كما يقول احذنا فلت فليفت الامير وقلت فصرحت زيدا وانما الخيرة الفيل دون
القول وهذا اخلاق للظاهر وان كان مستعلا وفي هذا الوجه بعد من وجه اخر وهو انه لم
يتقدم للجنة ذكره في نص القرآن في الكناية عن غير مذكور ولا محسن الا بحيث لا يقع لبس ولا يفتق
وتتم الى فليفت الكناية بعين مكنت عنه حتى يكون ذكره كثر في البيان عن المعنى المقصود
مثل قوله تعالى حتى توارى بالحجاب وكل من عليها فان وقول السامع
اما وى ما يعني الترائى الفنى اذ لم يشر بكون يوما وضاق بها الصدر
فاما بحيث لا يكون الحال هذا الكناية عن غير مذكور فيجوز وانما ان يكون الخطاب
يختص آدم وحقا اعلمها السليم وخطاب لا غير بالجمع على عانة العرب وذلك لان التسمية

اول الجمع قال الله تعالى اذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين اذ اهلككم داود و
سليمان عليها السلام وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى فان كان لكم الحق
على معنى فان كان له اخوان وقال الرازي

احظ ان اباك ضايف وسان مما كان نال الجنة وذر خيلا
طرقا فذلك مما يعني اخيهما فلما كوا الخ كالفني وحول لا يحيط به
فعبارة الماهم وفي جمع عن المفسرين ونما اتان فان قيل ما معنى الهبوط الذي امر به فلما
اكثر المفسرين على ان الهبوط من النزول من السماء الى الارض وليس في ظاهر القرآن ما يوجب ذلك
لان الهبوط كما يكون النزول من علوا الى اسفل فقد راد به الحلول في المكان والنزول به قال الله تعالى
اهبطوا امصرا فان لكم ما سألتم ويقول القائل من العرب هبطنا بلد كذا ذكر ابن بطالنا قال
زهير ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ابدى المظي بهم من اكير فلفا
فقد جحد على هذا ان يريد بالهبوط الخروج من المكان وحلول غيره والحمل ايضا ان يريد بالهبوط
مع غير المسافة بل المخطوط من منزلة الى ذنبا كما يقولون فدهبط فلان عز منزله ونزل
عن مكانه اذا كان عارضة فالحظ الى ذنبا فان قيل ما معنى بعضكم لبعض عدو قلنا
انما عداوة اهل بيوت آدم وذرية معروفة مشهورة واما عداوة آدم عليه السلام والمؤمنين من
ذرية لا يلبس فني واجبة لما يجب على المؤمنين من معاداة الكفار المارقين عن طاعة الله تعالى
المستحقين لمقتبه وعداوة وعداوة الحية على الوجه الذي تضمن ادخالها في الخطاب لاني
آدم معروفة وكذلك تحذروهم منها وحببتهم فاما على الوجه الذي تضمن ان الخطاب مختص
آدم وحقا اذ دون غيرهما فيجب ان يحل قوله بعضكم لبعض عدو وان المراد به الذرية كانه
قال اهبطوا اذ قد علمت من حال ذريتهم ان بعضكم لبعض عدو بعضا وعلى الخطاب بها للاختصاص
بين الذرية وبين اصحابها فان قيل ليس ظاهر قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو
يقضي الامر بالمعاداة كما انه امر بالهبوط وهذا يوجب ان يكون قوله تعالى امر بالانفصال
وجده لان معاداة اهل بيوت آدم فيجوز ومعاداة الكفار من ذرية المؤمنين منهم كذا في

ليس يقضي الظاهر ما ظنتموه وإنما يقضي أنه أمرهما بالهبوب في حال عداوة بعضهم لبعض
فلا من محض بالهبوب والعداوة مجرى مجرى الحال هذا الذي نظرنا كثير في كلام العرب مجرى
مجى هذه الآية فإن المراد بها الحال قوله تعالى إنما بين برائتنا بعدتهم بها في الجحيم الدنيا
وتنهي أنفسهم وهم كافرون ليس معنى ذلك أنه أراد كفرهم كما أراد تعذيبهم وأرادها في نفوسهم
بل أراد أن نفوسهم في حال كفرهم وكذلك القول في الأمر بالهبوب وهذا بين قال
السيد ومن مستحسن مخرج الشأن الكرام قول الشاعر

وبل آثم قوم عدا عنكم لطيمهم لا يكتون غداة العدا والنيل
صد الشرا بيل لا توكا مقامهم عجز البطون لا تطوي على الفصل
قوله وبيل آثم من الرجز الحمد الذي لا يقصد به النشر مثل قولهم فأنزل الله فلا تاملوا ما لا يجحد
التمنا السجدة وقد قيل في قول جميل

دعى الله في عيني بئس بالعدو في العبر من أنيأ بها بالقواج
أنه إذا هذه المعنى بعينه وقيل أيضا أنه دعاها بالهمم وعلو السرا لان الكبير يكثر قدني
عينه ونهتهم استأنه وقيل أنه أراد لا يعينها رقيبتها وبغير أنيأ بها سادات قومها ووجههم
والأول أشبه بظرفية القوم وإن كان القول محتملا للكل فاما قوله لا يكتون غداة
العدا والنيل فاما إذا أتته ليسوا برعاة فسقون إلا بيل لهم من خدمهم وبكفهم يرمي
إلهم وإنما يكتون يرمي عن الدلو الشفاة والرشاة وفيه وجه آخر فيل أنهم يسبحون
ويوشرونه بالسعي قبل أنموهم ولا يقولون عليه ولا يكتون وهذا من الكرم والتفضل لا من
الضعف وقيل أيضا أنهم اعزاد ذو نخية إذا ودق البلم ما أفرج الناس لها عنه لا أنها قد
عرفت فليس تحتاج أن يأتها إلى الأكساف والنخوة وقد قال قوم في قوله يكتون أنه يرميهم
كفنت به يكتون إذا خشيت من العلف فيقول ليسوا بأهل منته فتكثر أيديهم وتخش من
العلل بل لهم عيب بكونهم ذلك قوله صد الشرا بيل فاما أراد به طول حيلة للتلاصق ولتلبسهم
له والمقابلة في الأوعية التي يكون فيها الزاد مكانه يقول إذا سافر والم يستدرك الأوعية

يكتون
يترعى

علما فيها وأطعموا أهل الرفقة وهذه كناية عن الأطعام وبذلك الترادف ملحمة وعجز البطون من صفات
المقابلة وإنما لا توكا مقامهم عجز البطون لا تطوي على الفصل
الإحسان ذات حزمة لا يبي عبيد تمتعت من الحق لم تؤد الحق قالها
فقال لا أفعل وأفعل هكذا فقلت أيت ضيفاها وضيفاها
فلا حيلت إلا التلثة والشئ ولا قيلت إلا قريبها فها
حدا بين من كل العيال كأنها أنا حتى شق حبل عنها جلالها

شك هذا الشاعر امرأته وحكي عنها أنها ذات إبل الجيرانها لم يعط منها في جماله ولم تعقر في
حق ولم تحلب لضيف ولا جاز في بمان وقوله لم تؤد الحق وألفا قال الصغار من الإبل والنور من
الزاد ومنه الصيغ العيشة فيقول فقال هو لا يمان لم تلحق بوسا لأن البان أمها بها
مؤفون عليها وحكي عن امرأته أنها تقول له عذانت فضالك هكذا فقال لها ناني ذلك المحقوق
عياها وهم الجيران والصيفان ثم أخبرته لم يلقها إلى قومها وأن الإبل حليت بغير مقابلتها إلا
من تبرأ وتلثا ولا قيلت من الغائلة إلا بغير البيوت حتى خسرها وذهبها والجدا بين المان بل وإنما يعنى
فضالة وهو لها من حيث أنها لا تشفع إلا لبا ن وتعقر أمها لها وأنا حتى جمع بصوفة فضالة من هراها
بأنها آخيل شقير وقوله حدا بين من كل العيال فيه معنى حسن لأنه إذا أتتها من جميع العيال ماز بال
وهذا تأكيد لأن سبب هراها هو الابتداء بالبنا والتخصيص بالهرا من بين كل العيال والجمال كاستا
من الجيران والصيفان وإنما جعلهم عيال الكرمه وأن جود قد أنعموا ومنهم فصاروا كخصر عيالهم
مثل ذلك قول الشاعر تعبرني الحظلان أم تحلم فقلت لهم لم تعذر فيني بدائيا
فاني رأيت الضامر من شناعهم بدم ويعني فارتضى من دعا ضاميا
فلم يجدني في المعيشة عاجزا ولا حصر ما أحبا شديدا وكأنيأ

الحظلان المستكون بالخلاء والحظلان المساك وأم يحلم امرأته ومعنى قوله تعبرني الحظلان أي
بالحظلان تقول مالك لا تكون مثل هؤلاء الذين يحفظون أموالهم والضاير من الضال الحظال فها أنت
الحظال بضمتين ما عندهم ومؤني في الذم فارتضى من دعا ضاميا وهذا مثل الذي أعطى الناس
الفضيلة الرغالة عثره كذا عثرته كذا أو كذا العاقبة والناجدة وعثرني مؤذيان عثرته كذا عثرته كذا

والصغار من الإبل والنور من
الزاد ومنه الصيغ العيشة فيقول

والصغار من الإبل والنور من
الزاد ومنه الصيغ العيشة فيقول

والصغار من الإبل والنور من
الزاد ومنه الصيغ العيشة فيقول

والصغار من الإبل والنور من
الزاد ومنه الصيغ العيشة فيقول

تعايندي وهو من ذلك رضى له بشي من عظمته والجزم في الجمل قول العرب حصرم فوسك
اي شدد وترها وقوله فلم يجرى في المعيشة عاجرا اي انا صاحب غاراي افيذوا شقيبا وانك
واختلف فلا تخاف في الفقر وقال متكبي الذي اتى

اصبحت عادلي مغفلة فمما ام هي وجمي للصخب
اصبحت تغفل في شحم الذري وتظن اللوم ذرايتهم
لا تلمها انها من امة الجاهل صوغه فوق التركيب

يقول انما كنز لوني فاتها فرمة الى اللوم كقرم الاشبال الى الخمر ومنى وجمي فشنه القصب
والوخم شوق الطعام عند الخمر والذري الاشمة واذا يتفكر فيها اي تعود الى الشرب
سعي عيني تعظم قدرها فلا اهد منها ولا الخمر ان اضلها من الترخ والميل الى الخمر ونجم الترخ
يكون عا وراكم واكفاجهم واستد اي العباس محمد بن يزيد

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك وابنة ذى البدر ذين والفر من الورود
اذا ما صنعت الراد فالحسبي له اجهلا فاني لست اكله وحدي
فقيتا كن مما اوفى فاني اخاف مدما ان الاحاديت من بعيد
واني لعبد الصفيق ما دام نازلا وما من صفتي غير هاشمية العبد
قال ابو العباس استثنى الكرم في القضي البعيد ولم يستثنه في القريب لان اهله جميعهم عنده
يكرام واذا بقوله عبد الصفيق انه خدم الصفيق هو نفسه لا يرضى ان يخدمه عبده قال السيد
فليس بمرح وقيتيه ذلك قول المقنع الكندي

ولا لعبد الصفيق اذام نازلا وما شبيهه في غير هاشمية العبد
والما اشترط في كونه عبدا للصفيق البيت الاول والثاني قرأه وتردله مدة نزل من الله ليعلم
ان الخدمة له لم تكن لصفة وصغر قدر بل لما بوجه الكرم من خلق الاضافة وانه يخرج عن ان يكون
مخدوما لآخر وجه من ان يكون صفيقا ولو قال اني لعبد الصفيق ولم يشرط ان يحصل هذا المعنى الجليل
فانما هو من ان يكون صفيقا ولو قال اني لعبد الصفيق ولم يشرط ان يحصل هذا المعنى الجليل
ان سأل سائل فقال نعم تدعون مره

وما في جوابه

خالقكم في الاستطاعة وزعم ان المكلف نور بما لا يقدر عليه ولا يستطيعه اذا انعلق بقوله تعالى
انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا فان الظاهر من هذه الآية ان حبسهم غير
مستطيعين للامر الذي هم غير قادرين له وان القدرة مع العقل اذا انعلق بقوله تعالى في قصته موسى عليه السلام
انك ان تستطيع مع صبر اوانه نفي صفة قادر اعلى الصبر في حاله فلو كان هذا بوجوب ان
القدرة مع العقل بقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون الجواب
يقال له اول ما نقوله ان المخالف لنا في هذا الباب من الاستطاعة لا يصح له فيه التعليق بالسمع لان
مذهبه لا يسلم معه صحة السمع ولا يمتنع مع المقام عليه من معرفة السمع بالذات وانما قلنا ذلك
لان من جرد تكليف الله تعالى للكافر الايمان فلو لا يقدر عليه لا يمكن العلم بنفي القبح عن الله عز وجل
واذا لم يمكن ذلك فلا بد من ان يلزمه بخوبى القلب في افعاله واخياره ولا يامن من ان يرسل كذبا
وان الخير هو بالكذب تعالى عن ذلك فالسمع ان كان كلامه قدح في حشمة نفي الكذب عليه وان كان
كلامه رسوله قدح فيه ما يلزمه من جرح نفي الكذب وانما طرد في ذلك بخوبى بعض الفالح عليه
وليس لهم ان يقولوا ان امره تعالى الكافر بالايمان وان لم يقدر عليه فحسن من حيث اني الكافر فيه من
قبل نفسه لانه تشاعرا لكفر وركن الايمان وانما كان يتطل تعلقنا بالسمع لو اصفنا ذلك لله تعالى
بجانبه بفتح وذلك لان ما فاوله اذالم يوشى في كون ما ذكرناه تكليفا لما لا يطلق لم يوشى في ما
الزنا عنهم لانه لم يكن عادلك ان يفعل الكذب ومساير القبح وتكون حسنة منه بان فعلها من جهة
لا يفتح منه وليس قولهم انما النصفه اليه من وجه يفتح بشي لعبد بل مجرى قول من جرد
عليه ان يكذب ويكون الكذب منه حسنا ويدعى مع ذلك صحة معرفة السمع بان يقول اني لم اصف
اليه قبيحا قبله مني افساد طريقة السمع فلما كان ما ذكرناه لا عذر عليه وهذا الكلام لم يكن
للمخالف في الاستطاعة عذر معتله ونعود الى ما قبل الاي اما قوله تعالى انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا فليس فيه ذكر للشئ الذي لا يقدرون عليه ولا بيان

له وانما يصح ما قاله لو ثبت انهم لا يستطيعون سبيلا الى امر معين فاما ولم يذكروا ذلك لا منعوا
لهم فان قيل فقد ذكر تعالى من قبل ضلالهم فيجب ان يكون المراد بقوله فلا يستطيعون سبيلا الى
مقارفة الضلال فلست انما تعالى كما ذكر الضلال فقد ذكر ضربا للضل فليجوز ان مرادهم لا يستطيعون
سبيلا الى تحقيق ما صرحت به من الامثال وذلك غير مفقود وعلى الحقيقة ولا يستطيعون والظاهر من ذلك
الوجه اذ لا انما تعالى على عزم انهم صرخوا بالامثال وجعل ضلالهم وانهم لا يستطيعون السبيل
منعقفا عما تقدم ذكره وظاهر ذلك ان وجه رخص الامر من جميعا اليه وانهم ضلوا يصير
المثل انهم لا يستطيعون سبيلا الى تحقيق ما صرحت به من الامثال على انما تعالى قد اجبر عنهم بانهم ضلوا
وظاهر ذلك الاجبار عن ما صرحت به من انهم لا يستطيعون سبيلا يرجع اليه فيجب ان يترك انما
لا يفقدون عن غاير الماضى وهذا مما لا خلاف فيه وليس مما ناباه من انهم لا يفقدون في المستقبل اذ في
الحال على مقارفة الضلال والخرجه عنه وتعد ذلك بعد فاذ لم يكن لالبية ظاهرا فلم صاروا بان تحلوا
نفي الاستطاعة على امر كل قوة اولى منها اذا حملنا ذلك على امر لم يكلوه او على ان اراد الاستقلال
الخير عن عظم المشقة عليهم بغير عانة اهل اللغة بان يقولوا ان المستقبل شيئا انما لا يستطيع
ولا يفقد عليه ولا يتم حتى منه الا ترى انهم يقولون فلا يستطيعون ان يكلم فلا نا ولا ينظر اليه وما
اشبه ذلك وانما عزمهم الاستقلال بشدة الكلفة والمشقة فان قيل فاذ كان لا ظاهرا
لالبية فينبغي ان يذهب الى خلاف ما مرادكم فلست اقدر ذكر ابو علي ان المراد انهم لا يستطيعون
الى بيان تكذيبه سبيلا انهم صرخوا بالامثال ظاهرا منهم بان ذلك يبين كذبه فاجبر تعالى ان ذلك
غير مستطاع لان كذب صادوق وابطال حق مما لا يخلو من ضرورة ولا نشأ له استطاعة وقد ذكر
ابوهاشم ان المراد بالالبية انهم لا يستطيعون السبيل وكفرهم لا يستطيعون سبيلا الى الخير الذي
هو البقاء من العقاب والوصول الى الثواب وليس يمكن على هذا ان يقال كيف لا يستطيعون سبيلا
الى الخير والهدى وهم قادرون عندكم على الايمان واليقين ومنى فعلوا ذلك استحقوا الثواب

لا
فيه ما ناباه

لان المراد انهم مع التمسك بالضلالات والمقام على النقص لا سبيلا لهم الى خير وهذا كما يكون
لهم سبيلا لذلك بان تبارك فواما هم عليه وقد يمكن انما في معنى الآية ما تقدم ذكره من ان المراد من الاستطاعة
عزم انهم يستطيعون الايمان فقد خبر عن استيفاء ثبوتها ان لا يستطيعون على ما تقدم ذكره فاما
قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام انك لن تستطيع مع صبرا فظاهره يقتضي انك لا تستطيع ذلك
في المستقبل ولا يزال على ان لا يستطيع مع صبرا في الحال ان يعمله في الثاني وقد يجوز ان يخرج في
المستقبل من ان يستطيع ما هو في الحال يستطيع له غير ان الآية تقتضي خلاف ذلك لانه قد صبر عن
المسألة اذ فانا وان لم يصبر عنها في جميع الاحوال المستقبلية فلم تنف الاستطاعة للصبر عن جميع
الاحوال المستقبلية على ان المراد بذلك واضح وانه تعالى خبر عن استيفاء الصبر عن المسألة عما
لا يعرف ولا يقف عليه ان مثل ذلك يصعب على النفس وهذا الجهد اذا وجد بين يديه ما يبذل
يستبد به منارعة نفسه الى المسألة عنه واليجهت حقيقةه وينقل عليها الكف عن القصر عن امره
فلما حذر من صاحبه موسى عليها السلام ما يستلزم ظاهره استقلال الصبر عن المسألة عن ذلك فينبغي هذا
الوجه قوله تعالى وكيف يصبر على ما لم يحط به خبرا فيقول انما العلة في قلة صبره ما ذكرناه من غير
ولو كان عامما ظنوا الوجه ان يقول وكيف يصبروا انما يصبروا على طين الصبر فاما قوله تعالى ما كانوا
يستطيعون السمع فلا يخلو لهم بظاهره لان السمع ليس معنى فيكون قدوة وان الادراك على المذهب
الصحيح ليس معنى ولو ثبت انهم على ما يقول ابو علي لكان ايضا غير مقدور للبعد من حيث يخص
القدم تعالى بالقدرة عليه هذا لان السمع الادراك ان اذ به نفس كاسته نبي ايضا غير
مقدور للعباد ان الجواهر وما يخص به الحق است من البنية والمعاني ليصح به الادراك كما يفرد
القدم تعالى بالقدرة عليه فالظاهر لا جهة لهم فيه فان قالوا فعل المراد بالسمع لوهم سامعين
كانه نفي عنهم استطاعة ان يسموا فلست اقدر لظهور لو ثبت ان المراد ذلك حملنا نفي الاستطاعة
هاهنا على ما تقدم ذكره من الاستقلال بشدة المشقة كما يقول الفلاس فلا يستطيعون ان يراى ولا

جزي

عَلَى
بِقُدْرَتِهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي وَهَذَا يَتِمُّ لِي مَا أَمَلْتُ

ان سأل سائل فقال ما نادى به ذواته فيسأل عن حجة من الحكم قال قلت يا رسول الله كاشفني جارية
وكنيتي عن غمائي قبل أن يحد فدهم البقيت من غمها وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون
لكنني غضبت ففككتها فكنت قال عظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله أفلا
أعقبها قال لا يا بني ما قال لها يا ابن الله فقالت في السماء قال مرنا قال أنت رسول الله فقال علم
فأعقبها فأتاها مؤمنة فبلغني أبى — أما قوله أنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون فعناه أتى
أعصب كما يعضبون قال حمير حبيب الأسف الغضب والشد للتراخي
فلحقني العيس حتى وجدتني أسيفا على ما بهم المتجرد
والأسف أيضا الحزن قال ابن الأعرابي الأسف الحزن والأسف الغضب قال كعب بن زهير
في كل يوم أنى فيه بيته كذا فتعبط مني منه أسفا
وقوله لكنني غضبت ففككتها إذا لم تكنها يقال صدقت جبهته إذا لم يكنها بيده قال الله تعالى وأفلت
امرأته في صرة فضكت وجهها قالت عجم وعجم وقال بشر بن الحارثي ويصيف حمار وحشي وأنا
فصكت محجرجم إذا ما سافها وجيبته محجرجم لم تركب سكب
سافها سمها وفولها في السماء فاليستأ منو الأرتفاع والعلو معنى ذلك أنه تعالى عال في قدرته عن بربر
سلطانه لا يبلغ ولا يبررك يقال سما فلان سموا سمى إذا الذفع شانه وعلو امره قال الله تعالى أنتم
من في السماء أن تخسفكم إذا رضف فاذ لهي نوراً من أنتم من في السماء أن ترسل عليكم حاجباً فاحجب
بقدرته وسلطانه وعلو شأنه ونفاذ امره وقد قيل في قوله أنتم من في السماء غير هذا إذا
المراد أنتم من في السماء امره وآياته ورزقه وما جرى مجرى ذلك وقال أئمة من أنى الصلوات تشهد
لما تقدم العبد
لك الحمد يا ذا القلوع الملك الغنى تعاليت محجرجم إذا ما سافها

فلم
عاز السواد سافها في معارضة لا تحجرجم إذا ما سافها
القول الذي روي
في الأثر من بعد

علوت على قريب بغير وقرة وكنت في ما بين ذنوبك عالميا
والسما أيضا سقف البيت ومنه قوله تعالى من كان منكم منكم في الدنيا والآخرة فليمد
يسبب إلى السماء ثم ليقطع فليظنهم من حيد ما يعيط وقال ابن الأعرابي يقال لعلى البيت سما
البيت وسماوته وسوانه وصهونه والسماء أيضا المطر قال الله تعالى وأرسلنا السماء عليهم مدرارا
ومنهم من حرث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه من عاصية طعام فأدخل عليه السلام
يده فيها فالت أصابعه بللا فقال له ما هذا يا صاحب البيت فقال أصابعه السماء يا رسول الله فقال عليه السلام
أول جعلته فوق الطعام فراه الناس من غش فليس منها وقال المنقب العبد
فلما أتاني والسماء شيلة فقلت له أهلا وسهلا ومن حيا
ويقال أيضا لظنهم الغرس سما كما يقال في حواشيها أنها أرض ولبعضهم في فرس
وأخبر كالدنيا إذا سماوة فخصبت وأما أرضه فمحول
أراد أنه سمى الأعرابي الغوايم مشوقها وكل معاني السماء التي تنصرف وتنتجح من جح إلى معني
الأنفاج والعلو والسمو وإن اختلفت المواضع التي أجريت هذه اللفظة فيها وأدنى المعاني بالخير
الذي سلكنا عنده ما قد مناه من معنى العز والعلو والشارف السلطان وما عدا ذلك من المعاني لا يليق به
تعالى لأن العلو المسافة لا يجوز على القدر في الذي ليس بحجج ولا حجب ولا حال فيها ولا لأن الخبر
والآية التي تضمنت أيضا ذكر السماء خرجت من المديحة ولا تخرج في العلو المسافة وأما المدح بالعلو
في الشأن السلطان ونفاذ الأمر وهذا لا يجد أحد من العرب مدح غيره في شعره أو شعر غيره هذه اللفظة
وأراد بها علو المسافة بل لا يبركون إلا ما ذكرناه من معنى العلو وإنما يظن في هذه المواضع خلاف هذا
من لا يظنه عنده ولا يصبره له والحمد لله رب العالمين
ان سأل سائل عن قوله تعالى حتى إذا جاء أمرنا
فاز التور فلما اجعل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الأمر سبق عليها القول ومر من ما أمر معه الأهل

اَخْرُوجْ لَكَ

روى ان اقره يحتم نظم الوط
علم سركانه لم فعال
الان حبي نوظنر

عَصَدَةُ اَعْنَتُهُ اَعْصَدُهُ
عَصَدَتِ الشَّيْءُ اَعْصَدَهُ

243

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ذکر مختصر البق

وَأَدْرَكَ
كَلَامَ السَّادَةِ الْهَاطِلَةِ
أُظْهِرَ دُرَرَاتُكَ وَعِلْمُهَا
أَفْهَامُهَا مِنْ دُرَرٍ قَعُومًا

توفي في سنة ١٠٠٠

وإذا كان من الشيء المنضب مثل عصا وما أشبهها فهو عوج مقدار ما انحنى من
أصله وهو عوج فانه قال العوج بالكسر الاسم والعوج بالفتح المصدر وقال قطب كانته مقدر
أصل العوج والشيء اني فانه قال العوج بالكسر الاسم والعوج بالفتح المصدر وقال قطب كانته مقدر

وَمَوْلَا الذُّجَنْجَامِ وَقَالَ الْأَمْرِيُّ الذُّذُّ الْأَعْرَاجُ وَالْأَلَذُّ وَالْحَصُومَةُ الَّتِي تَسِيرُ فِي الْأَسْوَاقِ

لَقَدْ طَالَ عَمَلُكَ مِنْهَا لَدُنِّي وَعِندِي وَكَيْفَ مَهْلِكِي ۚ

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A small, irregular tear or hole is visible near the bottom center of the page. The page is set against a dark background.

جعلت لجمال الرجال خاصة ولو شئت قد بينتها لسان
 اللذ الجلال والخصومة وقال أبو عمر والألد الذي لا يقبل الحق ويطلب الظلم وقوله خاصة
 يقول انتم مخصون في شغري فيطلبون معانيه فلا يقفون عليه وانشد ابو المصنف
 لا تغتر الكبر بالبيع فانه للمر معيبة وباب لسان
 واصدق يقولك حين تطلق انه للصدق فضل فوق كل كلام
 فاذا صدقت على الرجال خصمتهم والصدق مقطوعة على الظلام
 واذا اراد ان عشم قوم فانه بالدم شغل الذي عشم
 لا تعرض على العدو وسيلة واحذر عدوك عند كل مقام
 واعلم بانهم ليس منانا فاعند اللئيم وسائل الارحام
 ما لم تحمك وكن عندك جانيا حشنا وتصعبه كما من سقام
 واذا اخطت ثمان فاكرم به حتى تفرج حيلة الاطلام
 واصبر على كبر البلاء فانه ليس بالبلاء على الفقى بلز ام
 واعلم بانك ميت ومجرب عما فعلت معاشر الاقوال
 مع قوله مستغفر المذنب اي بعد المذنب وقوله لا تعرض على العدو وسيلة اي لا تقاربته ولا تصافحه
 ولا يكن بينك وبينه الا صدق الخداة وانشد ايضا شاهد الما تقدم
 يا وهب اشبه باطلي وجدي اشبهت اخلافي فاشبه مجدي
 وجد لي عند الخصوم للسب
 قال السيد سر السرحه ومز حسن ما وضع به الشعر قول فضالة بن وكيع النخري
 نبت عن جسم اللثام كانهما خصا برادوا اخوان كتيب
 اذا ارتفعت عن من قد علقت به من الباع الغوري وقع فضيب

في قوله
 لا تعرض على العدو
 وسيلة

يافقه

فضيب بجاه الترك ايام عرفتوا الهام من ذي مال النبات فضيب
 يعني منافع الاراك ومعنى بجاه اي قطعته ومثلنا شجرا ايضا ومال النبات اي ناعده وحسنه فقال
 عشب مال وماذا سوا اي مباد ناعم ومعنى ايام عرفتوا اي اجنوه من عرفان ودكراته فضيب الطيب
 الذي يمد بها لا دما بها استعماله وقال الاخطل بصف شعره
 شبيبنا برى الظمان منه اذا الجوزاء الحرجن الضبابا
 الشبيب المنقري المفلج الذي ليس من اكي ومعنى قوله اذا الجوزاء الحرجن الضبابا فيدهان
 احدها انه اذا عند سقوط الجوزاء وذلك في شدة البرد وطول الليالي اذا الحرجن الضبابا في البرد
 وتغيرت الافواه لطول الليل الشبا يقول شعرنا حبيبه عذب غير مغير والوجه الاخر انه اذا
 عند طلوع الجوزاء في شدة الحر اذا الحرجن الضبابا في شدة الحر والقيظ والظمان حبيبه اسد
 عطشا ولا حرج غلة في شعرنا برى وبه وبير غلة وقال آخر
 قول انما لمن يكون فضيبه اذا اما التي تاذ بذب كل حوك
 قوله قول انما من الرجز المحو مثل قولهم ويل انما ملا شجعة فكان يقول نعم القبيح في عند البحر
 اذا ابحا دون العجم للخبيا قال ذو الرمة وابرى الشعر يا حبيبة في المعاد
 وشك قول الآخر نعم شعرا الفقى اذا برى اللين سحير او قففت الصر
 واما معنى انما في ذلك الوقت الذي سغير فيه الافواه طيبه الرز عذبه وانشد ابو العباس المبرد
 سلام الهيتم وعارض كانب العراق انبت برافا من العراق يذاق مثل العسل المذاق
 قال ابو العباس في هذا قولين احدهما انه وصف شعره او عارضا جانباه والعراق ما ينبت ثم حذر كبر ان
 القزبة فاجرت له ليس فيه اعوجاج ولا ركب ولا قصور فوها انبت برافا من العراق يعني الشعر
 نفسه اي له برى من صفاته ورقته وشبهت للر من العسل لعدونه والفق الاخر قال بعضهم
 العارضا هنا العجم وفوها كانب العراق يعني البلاد اي موضع من مكان قد سد الاوق

في قوله
 لا تعرض على العدو
 وسيلة

المفاقر
 الباق
 المفاقر

وقوله انبت برافان البراي ما شئتم الا اذا اضرا من التور قال المبرد والعول الاول عندنا
احل لذكرها العسل واشهدنا احد من نجى لنا بطشرا
وشعير كسك التوب شمس طريقه مجاميع متوجهة بطا في محاصر
نصفه بالليل لم يند في له دليل ولم تحسن لم للمعش خا
قال الحق الشغب ثم جازت كسك التوب يعني كسك التوب اذ خاطه الخياط والشكس الصبي يصفها
يصغر الفم وحسبه رقة الشفتين وضوحا جانبا وضوح الادي جانبا ونحوها بطا في التور
والمحاصر البارز من الحصر وقوله لم يند في له دليل اي لم يصل اليه غيري كما قال جبر
الاذب يوم قد شربت بمشرب يفتي العليم لم يشر به احد قبل
العليم والعين العطش انما يعني ريق جازهم قال المبرد وقال اخرون بل يعني شربا من الشغب
نحو فاصيفا سلكه وحده قال ابو العباس انما كسك الشغب عن جارية ثم اخذ في وصف المشغب لم يكن
الامناشد الياسا قال السيد دسر البر وهو الاشبه ان يكون له شغب جفيفا لان قابض شرا
كان لصا وصفا للاهوال التي يفتي به ويحياها في نفسه وكان كثير اما يصف نوليه من الجبال
وخلصة من المضارب وقطعة المفارور واشباه ذلك القطعة التي فيها البينا وكلما شهد بان الوصف
لشغب لا لغيره لانه يقول بعد قوله كسك التوب
لذي مطلع للشعر فليل انيسه كان الطحان فجانبيه معاجرو
به من خبأ الدلو بقر اقرها خبأ لضم الصخر فيه فشر اقر
وقد رز حتى كسك التوب وغاز من السيل فيما بعد
به نطف فلا فليل شرا بها خلا الماء سر ارجائها ونوحيا ر
هذه الاوصاف كلها لا يلق الا بالشغب دون غيره ونقول ذلك على اللحن نصف بعد ولقد احسن
كثيره فوله بصف الشعر وهو من الخيل قد سقرت وكفت ردا العصب عذير اذ

فيما كان في المعية

وهو من الخيل قد سقرت وكفت ردا العصب عذير اذ

وهو من الخيل قد سقرت وكفت ردا العصب عذير اذ

وعن جلاله لا تمنع في بياضه اظنرت وتظنرت في سواد
وعن منكر من العصف جليل ايتب التبت ذي غدر جواد
وعن العيس قد يفتن عن الاشيب الشيب البوا
كان شوك السيل حسنا فاصح دونه للفراش شوك القناد
وارنا حذا ابراح له الورود ويستمه جينا الفجاج
وشينا يفتن من لولا التظلم ويرى عا شيب الانساجي
فاضاف محمد الدجند للشرب وكادت تفتي للمصباح
سقرت كما سقر الربيع الطلعي عز وزي في فرة القوي مضروب
وشيب من عز لولا في رصعة من دجند شبة المشب
وقد جمع كل ما يوصف به الشعر في قوله
كأنما يصفك عز لولا في منطقتهم اذ يري اذ افشاح

بما حشمت

وقال ايضا

وقد فسر الما في قوله في فرة القوي مضروب
الدفع والزر والشراب
تقوى في ليل

شبه الجند والاشبه
اشبه والاشبه

فلعل انتم بشر من ذلك متوبة عند الله من لعنة الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلر سوا السيل فقل ما انكرتم ان تكون هذه الامة
والله اعلم انه تعالى جعل الكافر كافرا لانه اخبرنا بانه جعل منهم من عبد الطاغوت كما جعل القرين ق
الخنازير وليس يجعله كافرا الا بان يخلق كفره الجواب يقال لهم فقل انكم فينا وبه هذه
الاية وما جعله من المعاني كيف يجوز ان يخبرنا الله تعالى بانه جعلهم كفارا او خلق كفرهم والكلام
خرج مخرج الدم لهم والنقح على كفرهم والمبالغة في الاذراء عليهم واي مخرج الكون خالفا لكفرهم
يؤايب ذمتهم واي نسبة بينه وبين ذلك لا شئ بلع في عذرتهم ويراهم من ان يكون خالفا لادمتهم
من اجله وهذا ايضا من قول الكلام متنا فاستحيل المعنى نحن نعلم ان احدا اذا اذدم غيره

ان سال سائل عن قوله

ونحوه ونحوه مثل هذا الضرب من الكلام انما يقول الا انهم لم يثبتوا انهم بالذم واليوم من
 فعل كذا وصنع كذا او كان كذا او كذا افعاله الاحوال فيما حكاه الجوزان من خلق خلقها ما ليس
 بغيره ولا هو من فعل الدائم ومنه حتى يقولوا فجعله ذلك ومن شاع على الصانع القلاية التي هو اسمها
 اليها وحمل عليها وان عفا يقبل هذه الشبهة لعقل ضعيف محيى فان قيل ليس قد دهم في
 الكلام بان جعل منهم القردة والخنازير ولا صنع لهم في ذلك كذا يجوز انهم جعلهم عابدين للطاغوت
 كون كان من فعله فلان انما جعلهم قردة وخنازير عقوبة لهم على افعالهم وما شئنا فمهم في ذلك محرم افعالهم
 كما دهم بان لعنهم وغضب عليهم من حيث استغفروا ذلك عن افعالهم وعبادتهم للطاغوت وان كان خلقها
 فلا وجه لذمهم بها لان ذلك مما لا ينبغي ان يعقل بتقديم كاللغو المتحتم ثم تعود الى ما قبل الآية فنقول
 لا ظاهر للآية يقتضي ما ظنوه واكثر ما تضمنته الاخبار بانه خلق وجعل من عبدة الطاغوت كما جعل
 منهم القردة والخنازير ولا شبهة في انه تعالى هو خلق الكافرة لا كذا قال له يهودا غير ان ذلك لا يوجب
 انه خلق كفره وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا كما استغفروا قوله جعل منهم القردة والخنازير وانما جعل
 ما به كانوا كذلك هكذا استغفروا قوله جعل منهم من عبدة الطاغوت انه خلق ما به كان عابدا للطاغوت
 وذلك انما استغفروا ما ذكره من الاول ان الدليل قد دل على ان ما به يكون القردة والخنازير من جنس
 لا يكون الا من فعله وليس ما به يكون الكافر كافر امفصوا على فعله تعالى بل قد دل الدليل على انه سبحانه
 فعل ذلك وخلقهم فان فرق الامران وفي الآية وجوه احسن من ان يكون قوله وعبد الطاغوت
 معطوفا على القردة والخنازير بل معطوفا على ما بعده الله وغضب عليه ونقد في الكلام من لعن الله
 ومن غضب عليه ومن عبدة الطاغوت ومن جعل الله منهم القردة والخنازير وهذا هو الواجب لان عبدة
 فعل الفاعل لا يعطف على الاسم فلو عطفنا على القردة والخنازير لكان قد عطفنا فعلا على اسم
 والا فلو عطفنا على نقد من الافعال وقال قوم يجوز ان يكون عبدة الطاغوت معطوفا على الهاء
 والميم منهم فكانه جعل منهم ومن عبدة الطاغوت القردة والخنازير وقد حذف من في الكلام قال

انما

الشاعر امن بجواز رسول الله منكم ومنه ومنه ومنه
 اذا دمن من مدحه ويصير فان قيل فيبني هذه التاويل على ما في قراءة من قرأ وعبد الفاعل ابن التيم
 عن قراءة من قرأ وعبد الطاغوت بفتح العين وضع المباء وكسر التاء من الطاغوت ومن قرأ عبد الطاغوت
 بفتح العين والمباء ومن قرأ عبد الطاغوت بالضم والفتحة بفتح العين وضع المباء وكسر التاء من الطاغوت فلان
 المختار من هذه القراءات ان عند اهل العربية كلهم القراءة بالفتح وعليها جميع القراءات السبعة الا انهم فاته
 في عبدة بفتح العين وضع المباء وبقي القراءات ثمانية غير ما هو في هذا قال ابو اسحق الزجاج في كلامه في معاني
 القرآن عبد الطاغوت نسق على امر لعله الله وقد قرئت وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت والذكر المختار
 وعبد الطاغوت وروى عن ابن مسعود وعبد الطاغوت فهذا يقوى وعبد الطاغوت ومما قال
 وعبد الطاغوت بفتح المباء وحفظ الطاغوت فانه عند بعض اهل العربية ليس بالوجه من جنس احد انما
 ان عبدة على فعل وليس هذا من لينة الجمع لانهم تسرون خلقهم الطاغوت والثاني ان يكون محمدا على معنى
 وجعل منهم عبدة الطاغوت ثم خرج لمن قرأ عبدة وجعلنا فقال ان الاسم بنى عاقل كما تقول رجل جرد
 في مبالغ في الحدوثنا وبل عبدة بفتح الغاية في طاعة الشيطان هذا كلام الزجاج وقال ابو علي الحسين
 عبد الغفار القاسمي مجيبا لقراءة حمزة ليس عبدة لفظ جميع الا ترى انه ليس في آية الجمع شي عاقلها
 البنية والكنية واجد يراد به الكثرة الا ترى ان في الآية الكثرة المشقة الى المعارف والفظ
 المفراد ومعناه الجمع كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكذلك قوله عبد الطاغوت جليلا
 فعلى ان هذا البناء يراد به الكثرة والمبالغة وذلك نحو يفظ ونذر فهذا كان تقديره انه قد ذهب
 في عبادة الشيطان والنذر للكل مذهب قال وجاء عاقل هذا لان عبدة في الاصل صفة وان كان قد استعمل
 استعمال الاسماء واستعمل اسماء استعملها لا يربط عنه كونه صفة الا ترى ان الاثر والابطل وان
 كانا قد استعملوا استعمال الاسماء حتى كثر هذا النوع عندهم من الكثرة في قولهم اباركوا وباركوا لم يزل
 عنه حكم الصفة وبذلك عاقل ذلك كثرهم صفة كثرهم حرف احمر ولم يجعله اذ ذلك كما قيل في بعض

هو الحسن
 من عبدة العباد

فكذلك عبيد وان كان قد استعمل استعمال الاسماء لم يخرج من كون صفة واذ لم يخرج عن ان
 يكون صفة لم يمنع ان ياتي بقاء الصفة على فعل وهذا الكلام مفيد في الاحتجاج بالمنع فلا يصح قراءة
 حمزة وعاد في قراءة الباقر الخزانة وصح ايضا ما روي من القراء التي حكاه السائل كان الوجه
 الاول الذي ذكرناه في الآية بربك الشبهة فيها ومكر في الآية وجه اخر على جميع القراء ان المحلقة في عبيد
 الطاغوت وهو ان يكون المراد بجعل منهم عبيد الطاغوت اي فسيه اليهم وشبه عليهم كونه في محلتهم و
 المحل موضح فذكر في معنى المحل والفعل كونه تعالى وجعل الظلمات النور وكفوله وجعل لكم من الجحار
 اكلنا دعي هاهنا شغرتي الى مفعول واحد وقد تكرر لهما معنى التسمية والاشهاد لقوله تعالى وجعلوا
 الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا اناء وكقول القائل جعلك ابصر بعد اذن جعلني كافر او جعلت
 حسبي قبيحا وما اشبه ذلك فمضى هاهنا شغرتي الى مفعولين وجعل موضح اخر لا حاجة بنا الى ارجاء
 فكأنه تعالى قال ونسب عبيد الطاغوت اليه وشبه افعالهم من جعلهم فان قيل لو كانت جعل هاهنا على
 ذكرهم لوجب ان تكون متعدية الى مفعولين لانها اذا لم تنفع الا الى مفعول واحد فلا معنى لها الا المحل
 قلت اهذا غلط من متوهمه لان جعل هاهنا متعدية الى مفعولين وقوله تعالى منهم يقوم مقام المفعول
 الثاني عند جميع اهل العربية لان كل جملة تقع في خبر المبتدأ هي محسنة ان تقع في موضع المفعول الثاني
 لجعلت وظننت وما اشبههما وقد قال المشتبه

ابا لاجير باني اللوم وتعدني وفي الاخر جعلت اللوم والخور
 وقد فسر هذا على وجهين احدهما على ان جعلت من حيث توسطت الكلام فيكون في الاخر اجير على هذا رفع
 بانه خبر المبتدأ والثاني على ان جعلت فيكون في الاخر اجير في موضع نصيب من حيث وقع موضع
 للمفعول الثاني وهذا يثبت لمن يدرى قال السيد فسر الله مع الله فاعلم ان الاخر
 اما وانما للصبر في كل جملة اخر بعيني من عني يتردد
 والآخر اخذ الظن في موطن عا باربعة تيب واعني بطله

هذا البيت من
 كتاب
 الفقيه

واسر ذنب الدر حتى كانت صدق ولا اغتابة عند ذلة
 ولست بمن كان من التي مقبر افلا انا المال عاد ابن عيلة
 قد ابرته حتى انقضى الود بيننا ولم اطلق من رة بيلة
 وكنت له عند الملائكة علة اسد يمانى ذونة كل حيلة

قال السيد فسر الله روحه الا ان في هذه القطعة الطلائع والخلعة والخلعة ايضا والخلعة
 والخلعة بالضم المودة والخلعة ايضا بالضم ما كان خلوا من الموعى والخلعة بالكسر ما خرج من الانسان الى المال
 والخليل الجليل من المودة والخليل ايضا الفقير وكلا الوجهين قد ذكرنا في قوله تعالى والخلد
 الله ابن عيم خليل لا ومنه حديث ابن مسعود يعلق العلم فانه لا يدري احدكم متى تخلت اليه قال
 ابو القاسم فليكن يكون من شئ من احد من الملائكة التي في الخلعة اي متى خرج اليه ويكون من الخلعة
 ومن التهان الخلوة يكون خفاء من شئ من احد من مشبه بالابيل لا تها ترعى الخلعة فاذا امكنها عدلوا
 بها الى الحضر فاذا امكن الحضر اشبهت الخلعة ومن امثالهم جاورا محبطين فلا قوا اجفوا اي جاورا
 مشبهين لقولنا فلا قوا اما كبروا والخلعة ايضا بنت الحاضر الذكر الحلك ويقال حينئذ خل اذا كان
 من ذكرا قال الشاعر
 اسقنيها يا سواد بن عمرو وان جيتي يودني الحلك
 ويقال ايضا فصيل مخلول اذا شد لسانه حتى لا يرضع ويقال خللته فخر خللك ومخلول ومثله
 اجر رة قال الشاعر
 فلوان فوني ان طفتني بما ختم نطق وكبر السماع اجر رة
 لم يخلو من الحرب شيئا فافترهم وقوله اخر لعيني من عني رة ذلة يقول الخبيثا الصبانة
 مع الفقر ايت الى من الغنى مع الدل ومثله

اذا كان بابا الذي من جانب الغنى نحو ان الغنى من جانب الفقر
 صبرن وكان الصبر من سجيته وحسبك ان الله اتى على الصبر
 وقوله واسر ذنب الدر حتى كانت صدق اذا داني لا اشكو اما يشني به الدر من خفاصة
 بل اسر ذلك واظهر النحل حتى لا اسو الصدق واسر العدة وهذا المعنى ان ادبوه ولا اغتابة عند ذلة

وقوله تعالى فاعلم ان الله قال العرب يقولون هم بنو اعدنان اكان ابوهم واحدا وانتم واحد فاذ كان
ابوهم واحدا وانتم بنو اعدنان فبذلك لا بد من شئ واحد ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
البنون اعدان اي اعدائهم شئ واحد وهو واحد وكفى بالشاعر كسر الشعر المتعدد النقال والنقاط
لان الاكثر في بني الاعدان ما ذكرناه وقوله اعدان اي فاطمة وقوله لم اطلق من وراء بيته فالتعظيم يكون
بالشعير والخط باللسان فكفى بذلك من حجب شيا وصان نفسه عنه

ان سال سائل فقال ما نادى
قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فلحم من الثمرات يرزقكم فلا
تجحدوا الله انما اذا انتم تعلمون وما الذي انتم تعلمون به وكيف يطابق وصفهم هاهنا بالعلم الوصفهم
بالعلم في قوله تعالى فلان غير الله لم يروى اعيد لهما الكمالون الجواب فلان هذه الآية معناها
من علمت بما قبلها لانه تعالى انتم بعبادته والاعتراف بعبادته ثم عدد عليهم صفو النعم التي ليست الا
من عظمته ليستندوا به على وجوب عبادته وان العباد انما يوجبون لجل النعم المخصوصة فقال جل من قائل
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا الى اخر
الآية. وبه في اخرها عا وجوب توحيد الله لا خلاص له وان لا يشرك به شئ بقوله فلا تجعلوا لله أندادا
انتم تعلمون ومعنى قوله جعل لكم الارض فراشا اي بكن ان تستقروا عليها وتغير شواها وتضربوا فيها
وذلك لا يكره بان يكون مستوطنا مساكنة دائمة السكون وقد استدل ابو علي بذلك بقوله تعالى جعل
لكم الارض مساطعا بطلان ما يقولون من ان الارض كهيئة الشكل وهذه القصة لا يدرك لانه كفى
في النعم عليها ان يكون فيها مساطع ومواضع مستطوحة يمكن النصف عليها وليس يجب ان يكون جميعها
كذلك ومعلوم ان جميع الارض ليس مستطوحا مستوطنا وان كان مواضع النصف فيها بهذه الصفة والجزء
لا يرفعون ان يكون في الارض مساطع ومستطوح ينصرف عليها ويستنقروا فيها انما يرفعون على ان جعلها
شكلا الكثرة وليس له ان يقول قوله عطر جعل لكم الارض فراشا يفرض الانسان الى جميع الارض
جعلها كذا الى مواضع منها لان ذلك من جهة الضرورة من حيث اننا فاعلم بالمشاهدة ان فيها ما ليس مستطوحا

كلمة في قوله
شعب بعض الاكابر يقولون بوجه
ان آفة الله في ذلك فقال ذلك الغال قد علم
فان كان هذا الوجه من جهة الخلق
من المكنة فالوجه
الوجه الثاني

لا يراش ولا شبهة في ان جعله السما من عليه من الصفة بما له فخلق منها فاعلم ان الله انزل الله
منها الماء الذي هو المطر الذي يظهر به الثمرات فتنتفع بنبيلها والاعيد اوبها فاما قوله تعالى فلا تجعلوا
له أندادا فان اليد من المثل والعدل قال حسن
التمجي وولست له بيعة فشره كالحسين كما الفداء
وقوله ان ربكم تعلمون انما انزل الله الذي في الاضنام وما جرى مجراها التي تعبدونها من دون الله لعلكم
عليكم بهذه النعم التي عدل ما لا ياتها لها وانتم لا تشعرون ولا تشعرون ولا تشعرون ولا تشعرون انتم تعلمون ان المشركين
الذين كانوا يعبدون الاضنام ما كانوا يدعون ولا يعبدون انزل الاضنام خلقت السماء والارض من دون
الله تعالى ولا معه تعالى فالوصف لهم هاهنا بالعلم انما هو لتاكيد الحق عليهم ويصح لزومها لهم لانهم مع العلم
بما ذكرناه يكونون ضيق عذرا والوجه الثاني ان يكون المراد بقوله وانتم تعلمون اي تعلمون وتبين
وتعلمون ما تقولون وتعلمون فانهم لا يذكرون ان مركزان هذه الصفة فقد استوفى شروط التكليف
والزينة الحجة وصاق عذره في التخليع والظن واصابة الحق ونظير ذلك قوله انما يذكروا اولوا الالباب
واما نحن انما نحن من عباد العلم والوجه الثالث ما قاله بعض المفسرين كما هو في قوله ان المراد
بذلك لعلكم لا تكونون من عباد الاضنام وانتم تعلمون اي انكم تعلمون ان الله واحد في التوحيد
والاعيد فعل في الوجهين الاولين الثاني من هذه الآية وبين قوله تعالى فاعلم ان الله واحد في التوحيد
الجاهلون بان علمهم فخلق شئ وحدهم بغيره وعلى الوجه الثالث اذ جعل الآية التي سبقت عنها حصة
بأهل الكتاب امكن ان يجعل الآية التي وصفتها فيها بجهل مناول غير هؤلاء من لم يزد الكتاب بغيره بيان
التوحيد وهذا واضح جدا **قال السيد وما يفسر من الشعر فاسير بحلقة والقول بحلقة**
للكل قول امرئ القيس وقد اعترضت وبعي القاصص وكل من عونا في مقتضى
فقد ركبنا فمجدد اجن سميع بصير وطوبى من كثر
الضلع من حبي السيلع يوع اربب شيطا شرو

اولها

ون

لصير

ترجمہ کاملہ علیہ السلام وغیرہ و انتج علیہ السلام
نسخہ قاعدہ از احمد

المؤلف

۹۰

استغفار از فیض تو و عطا کرد
و القدر بخوار خ

وكفولة
مطعم للصيدين من جيرة سبيل
كلية قال وناوبل الا تنصرا لاندوا امر التوردة الدليل على ان تنصرت معنى نذوا اول الراعي
واقر غريذا ادى جلايمد بعد ما غلا اليه ساني القليلة المشنا صر
وانك لا تعطيني امر احظ عيهم ولا نملك الشئ الذي العيث ناصرة
وقال مضرب من راعي

[illegible]

پنج

وليس قوله فهل عند رستم دارين من عوّل نقصا لهذا التام هو كقولك دوس كناية عن ذهب بعضه
بقي بعض وقال أبو بكر الجدي معناه لم يعف رستم من قبل عوّل دارين من موضع فلم يتناول قوله لم يعف أنا قوله
قوله فهل عند رستم دارين من جمع وجوهه فيمنه نص الكلام وقال آخرون زاد بقوله لم يعف لم يرد رستم
أكثر بنفسه بقوله فهل عند رستم دارين من عوّل وكما قال زهير
يَفْ بالذيار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديهم
فلا تحزن يا خبير عمر من مالي على أن من أدار القبور ليتعدّل
أراد ليبعدنا فبالألف من التوت الحقيقه وهذا وجه ضعيف وسبب زهير ليس بحج فيه ما توهم المناقضة
والنكذب لأنه يمكن أن يحل عما ذكرناه في أحد الوجهين المتقدمة من أنه إذا ان رستم لم يعف لم يتطل
كله وإن كان قد عجزت التوت والأرواح بعضه وان في بعض فاما البيت الثاني فلا حجة فيه لأنه لم يمتز
انتماء ونقيا وانما دعاه أن لا يعف ثم رجع إلى قوله على أنه لا يعف من دار القبور وما يدعي من غير الوجوب
لأن البيت فكيف ينافي البيت الثاني ومكرمة البيت وجه آخر وهو أن يكون معنى لم يعف رستم أي
لم يرد ويكثر فيظهر حتى يعرفه المنزلة ويتبينه المتأمل بل هو خاف غير لا يخفى ولا يظهر ثم قال لم يعف
فهل عند رستم دارين فلم ينافي الأول لأنه قد أثبت الدروس له في كلا الموضعين ولا شبهة في أن
عنا من عروى لأضداد التي تستعمل نارة في الدروس وأخرى في الزيادة والكثرة قال الله تعالى
حتى عوّل أي كثر زاد ويقال قد عوّل للشعر إذا كثر قال الشاعر
ولكن بعض السيف منها بأسوق عافيات اللحم كرم إذا كثر من اللحم ويقال قد عوّل
وبز البعير إذا زاد ويقال أعفيت الشعر وعفوت إذا كثرته وورد في امر رسول الله صلى الله عليه
بأن يحفي الشواذب وتعفي اللحم أي توفّر وهذا الوجه عندى أشبه بما تقدم
سورة البقرة ان سال سائل عن قوله تعالى يا
أخت هرون ما كان أبوكم أمرا سويا وما كانت أمك بغيا فاشارت إليه فالوا كيف نكح من كان في المهد

صبيّا فقال من هرون التي فبنت مؤمن إلى أمها أخته ومعلوم أنها لم تكن أختا هرون أي مؤمن عليها لم
وما معنى من كان في المهد صبيّا ولغة كان نكح علمنا معنى من الزمان وعيسى عليه السلام في حال فوهم
ذلك كان في المهد **الحج** قلنا هرون هذا الذي فبنت إليه من ثم عليها السلام ففيل فيه أوقات
منها إلى هرون المذكور في الآية كان رجلا فاستقام مشورا بالعمدة والشر فساد الطريقة فلما استمر وأما
جاء به من الولد طمأنينها ما هي عليها السلام من أنه منه من المشر فبنتها إلى هذا الرجل فبنتها ونمينا
وكان تقدم الكلام بأشبهته هرون في فسقه وفتح فعله وهذا القول يرد على سعيد بن جبير
أن هرون هذا كان أخا لها لا يها دون أمها وفيل أنه كان أخا لها لا يها وأمها وكان رجلا معروفا بالصلاح
وحسن الطريقة والعبادة والتأله وقيل أنه لم يكن أخا لها على الحقيقة بل كان رجلا صالحا في زمانها
وأما ما من شيع جاز أنه از يعجز المفاكلم فيسمى هرون من بني إسرائيل فلما انكر وأما ظهر من أمها
قالوا لها يا أخت هرون أي بأشبهته في الصلاح ما كان هذا معروفا منك ولا كان ذلك ممن يفعل الفسخ
ويطرق عليه الترتيب وما قول من قال أنه كان أخا لها يكون معنى قولهم أنك من أهل بيتنا الصالح والسداد
لأن أباك لم يكن أمرا سويا ولا كانت أمك بغيا وانت مع ذلك أخت هرون المعروف بالصلاح والعبادة
وكيف أتيت عملا يشبه نفسك ولا يعرف من مثلك ويقوى هذا القول ما رواه المعبر عن شعبة قال
لما أن سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران قال يا أهلكا ليس بينكم برعم أن هرون أخو
موسى وقد علم الله ما بين موسى وعيسى من التبيين فلم أذكر ما أورد عليهم حتى رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكرت ذلك فقال يا فتاة قلت أتم كانوا يرعون يا بنيهم والصالحين من قلمهم ومنها أن يكون
معنى بالأخت هرون يا من هي من قبل هرون أي موسى كما يقال للرجل يا أخا بني تميم وبها أخا بني فلان وذكر
تقابل سليمان في قوله تعالى يا أخت هرون قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هرون هذا الذي ذكر
هو هرون أخو موسى عليها السلام قال فلما نزلنا بولن بالأخت هرون يا من هي من قبل هرون كما قال تعالى وإلى
عائدهم هوذا الذي تمود أخاكم صلحا يعني بجيم أنه من قبلهم وجنتهم وكل قول من هذه

أن

كان

هذا

الاقوال فداخانه فوم من المعبرين : فاما قوله تعالى فكان في الهند صبيا فهو كلام مبني على الشرط
والجواب مقصود به البهتان المفسر من كثر في الهند صبيا فكيف تكلمه ووضع في ظاهر اللفظ الماضي موضع
الاستقبال لان السارطة لا يشرط الا في المستقبل فيقول القائل ان في بني زديك من بني زدي
ازدك قال الله تعالى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يعني ان شاء جعل لك خيرا من ذلك كان لها
معنى صار فكان المعنى كيف تكلم من صار في الهند صبيا وقيل في ذلك قول زهير

اجرت البهرة النجاسة وقد كان لولم يشرط ان يردج وقال غيره كان ما هنا
معنى خلق ووجد كما قالت العرب كان اكرم وكان البرذاني وجدنا وحدثنا وقال قوم لفظه كان ان اردوها
الماضي فذكر لا يما الحال والاستقبال كقوله تعالى كنتم خير امة اخرج للناس في اسمك ذلك قوله
ما كنت الا بشر ارسوله وقوله تعالى وكان الله عليهما حكيما وان كان قد قيل في هذه الآية الاخير غير ذلك
فيلزم الغوم شاهد امر ان الله تعالى وحكيمة ما شاهدوا فاجابهم انه لم يزل حكيم عليهما اي فلا تظنوا
انه استفاد علما وحكمة لم يكن عليهما وما يقوى مزعمهم وضع لفظ الماضي موضع الحال الاستقبال قوله
تعالى اذا قال الله بالمعبر من هم وقوله تعالى وتلاى اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله في الدنيا عقر
الله لك واطال نفاك وما جرى مجرى ذلك ومعنى الكل بفعل الله ذلك بل الا انه لما لم يشر في اللبس وضع
لفظ الماضي في موضع المستقبل قال الشاعر

فاذرك من كان في قلبك ولم ادع لم كان بعدى في الفضا يد مضعدا
اذا لم يكن يكون بعدى وقد جعلوا فيه المستقبل في موضع الماضي قول الصلوات العبدى في المعبرة في الملوك
فلما قيل اول الغزاة اذا عروا والبارك من في الحجة الرابع
ان السامع والسماعة ضمتا فترابهم وعلى الطريق الولد
فاذا امرت بغيره فاعرفه بكونه الجلال وكل طرف سابع
وانصح جوانب فبين بهما فلقد يكون خادهم وذبايح

هذا من معانيه والاصح في المعبرين والى قوله تعالى فاما قوله تعالى فكان في الهند صبيا فهو كلام مبني على الشرط والجواب مقصود به البهتان المفسر من كثر في الهند صبيا فكيف تكلمه ووضع في ظاهر اللفظ الماضي موضع المستقبل فيقول القائل ان في بني زديك من بني زدي ازدك قال الله تعالى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يعني ان شاء جعل لك خيرا من ذلك كان لها معنى صار فكان المعنى كيف تكلم من صار في الهند صبيا وقيل في ذلك قول زهير

معناه فلقد كان كذلك انما قال لا عدوى ولا طيرة وانه قبله ان النجاسة تقع
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة وانه قبله ان النجاسة تقع
بمقتضى البعير فخرج لذلك ليل فقال عليه السلام فما اعدى الاول بعينه عليه السلام قوله لا يورث
دواعية على صحة وقوله في المجدوم فرار من الاسد وان رجلا مجذوما انا لبيبا ببعثة الاسلام
فاوسل الله بالبيعة وامره بالانصراف ولم ياذن عليه السلام له وروى عنه عليه السلام انه قال الشوم في
المرأة والذات والذاتية وظواهر هذه الاخبار متشابهة فثبتت في جميعها الجواب
فلما ان ابن قتيبة سأل نفسه عن اختلاف هذه الاخبار في موضعها فاذا وضع موضعها في الاختلاف
فانه خلط واني باللبس مخوف قال ان لكل من هذه الاخبار معنى وموضع فاذا وضع موضعها في الاختلاف
قال والعدوى جفت من احد ما عدوى الجذام فان الجذام تشدد الحكة حتى يسقم في الحال فيجلبس به
مواكبيه وله كالمراة تكون تحت المجدوم فتصاحبه في شعاره واجد فيوصل اليها الذي ورتما جردت
وله كذا ولله يبركون في الكبر اليه وكذا كذا كان يسيل ودفق الاطباء كما مر بالاجلاس السلوك
والجذوم ولا يبردون في ذلك معنى العدوى وانما يبردون في ذلك تغير الرطوبة وانما تدفيس في الحال الشماها
والاطباء ابعث الناس من اليمان بتمن او شوم وكذا كذا النجاسة تكون بالبعير وفي جريه رطب فلا
خالط الا بل وحاشاها او صل اليها بالماء الذي يسيل منه نحو اقبابه وهذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله
لا يورث ذنوب عاهة على صحاح قال وقد ذهب قوم الى انه اذا ذبح ذلك الا يظن الذي نال بالبلع ذوان
العاهة فيما ثم قال وليس لهذا عندى وجه لا الجذام الذي جرت بك عينا قال واما الجفيس الاخر من
العدوى فهو الطاعون ينزل سبيل فخرج منه نحو قايض الطاعون وحكي عن الاصمعي عن بعض النضرين
انه هرب من الطاعون فركب حمارا ومضى عليه نحو سفوان فمضى حمارا نحو حمارا وحلفه وهو يقول
لن يسبق الله على حمار
او ياتي الخلف عام بعد ان
ولا عاذي متعبة مطارد
فدبى الله امام السار في

سفوان و
حمار

عليه لئلا يبعث بخود ان يكون الخضر فيه غير الخدوي بل بعض الاشباب المانعة التي ذكرنا بعضها
واما صفة الطالعون فالقول فيه علما قاله وقد كان سبيله لما تقول في عدوى الجذام والجرب على
قول الأطباء ان رجح ايضا الى قولهم في الطاعون لا يتم يقولون ان الطاعون الذي يعرض من غير
الاهوية وما جرى مجراها بعدى كعدوى الجرب والجذام والعيان الذي ادعاه ليس هو اكثر
من وجوه من يجرب الوجد ثم انما الطاعون كان هذه الصفة وهذا العيان موجود في الطاعون فانما هو
عمومه لم يستكن البلدة الذي يكون فيه ويظهر اليه فاما الجرب الذي ينضم ان الشوم في المرأة
الذات الدابة فالذي ذكره من الزاوية في معناه من بدل الشبهة به على انه لو لم يكن لها هذا دابة في
ناديها جاز ان يحل على ان الذي ينطير به المنطير دون ويحذف ان الشوم فيه هو المرأة والذات
الدابة ولا يكون ذلك ثابتا للطيرة والشوم في هذه الاشياء بل عاظم من الاجاز بان الطيرة
الثابتة انما هي فيها لقوة اثرها عند احتجاب الطيرة وما ذكره بعد ذلك في الذات امر عليه السلام
بانفقاله عنها ناوله فربما وكان نجبا من شدة اليه فيما تقدم وما التوفيق التي عنده فاني
سورة النور ان سال ما لم يقله فلما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في ربه ما يشاء الله على
حليم او ليس ظلم من هذا الكلام يقتضي حواجا بحجاب عليه وانتم ممنعون من ذلك الجواب
فلما ليس في الآية اكثر من ذكر الحجاب وليس فيها لانه حجاب له تعالى ان الحجاب كلامه او لمن يكلمه اذا
لم يكن في الظاهر شي من ذلك جاز صرف الحجاب الى غيره عن صلته بخود ان يكون محجوبا وقد يجوز ان يراد
بقوله او من وراء حجاب انه يفعل كلاما في حجب عن المكلم غير معلوم له على سبيل التفصيل فيسمع
المخاطب الكلام ولا يعرف محله على سبيل التفصيل فقال على هذا هو مكلم من وراء حجاب ودوى
جاءه في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في ربه ما يشاء الله على
حليم او ليس ظلم من هذا الكلام يقتضي حواجا بحجاب عليه وانتم ممنعون من ذلك الجواب

فاما الجبلة التي فاته ذكر ان المراد بالآية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا بمثل ما تكلم به عباده
من الامور بطاعته والشيء لهم عن معاصيه ونهيهم اياهم على ذلك من جهة الخطر والمناهم وما تشبه
ذلك على سبيل الوحي قال وانما سمى الله تعالى ذلك وحيا لانه خاطر ونهيته وليس هو كلاما
لهم على سبيل الافصاح كما يفصح الرجز منا لصالحه اذا خاطبه والوحي في اللغة انما هو ما جرى
مجري الاماير والنبية على شي من غير ان يفصح به فمما يؤمن به ما ذكره الله تعالى في الآية قال
وعنى بقوله او من وراء حجاب ان تجتهد في الكلام عن جميع خلقه الامن يريد ان يكلمه به نحو كلامه
تعالى لموسى عليه السلام لانه جحد ذلك عن جميع الخلق الا عن موسى عليه السلام وحده في كلامه اياه اولا
واما كلامه في المرة الثانية فانه انما اجمع ذلك موسى والتسعين الذين كانوا معه وحجب عن جميع
الخلق سواهم فمما يؤمن به قوله او من وراء حجاب لان الكلام هو الذي كان محجوبا عن الناس وقد
تعالى له حجب عنهم موضوع الكلام الذي اقام الكلام فيه فلم يكونوا يوردون من امره فمما يؤمن به لان الكلام
عرض لا يقوم الا في جسم ولا يجوز ان يكون له ادب قوله او من وراء حجاب ان الله تعالى كان مودرا
بحجاب يكلم عباده لان الحجاب لا يجوز الا على الاجسام المحذون قال وعنى بقوله او يرسل رسولا
فهي حتى ياذنه ما يشاء او يسله ملائكة يكتبه وكلامه الى انبيائه عليهم السلام ليلفوا ذلك عنه عباده
على سبيل نزول القرآن كما صلى الله عليه وسلم وانزاله سائر الكتب على انبيائه فمما يؤمن به
الكلام الذي يكلم الله تعالى عباده ويأمرهم به وينهى عن معاصيه من غير ان يكلمهم
على سبيل ما تكلم به موسى من هذا الكلام من خلاف الوحي الذي ذكره اول الآية لانه قد افصح لهم
في هذا الكلام بما امرهم به ونهاهم عنه والوحي الذي ذكره في اول هذه الآية انما هو نبية وخاطر
وليس فيه افصاح وهذا الذي ذكره ابو علي سيدنا في الكلام محتمل للاذنه ويمكن في الآية وجه
لغيره وان كان المراد بالحجاب الخفاء ونفي الظهور وهو تسهيل العرب لفظة الحجاب
فيما ذكرناه في قولهم لغفوه اذا استبطا فطنته يعني ويستر حجاب ونقول في الكلام

الذي تستعده وتستصعب طريقه بين وبين هذا الأمر حجب وموانع وسواها من ما جرى مجرى ذلك
 فيكون معنى الآية انما تعالى لا يكلم البشر الا حيا بالخطاب في قلوبهم او بان يصب لهم اداة ثم يسمعونها
 او يكرهه منهم فيكون من حيث نصيب اللذلة عاد ذلك والاشارة اليه مخاطبا ومكثا للعباد بما يزل عليه
 وجعل هذا الخطاب من وراء حجاب من حيث لم يكن سموعا كما يسمع الخطاب ودون الرسول لا ظلمة معلوما
 الحكيم اذ ذكره كما ان افعال الرسل المؤيد بن عنه تعالى من المصلحة هذه الصفة تضار الحجاب ما هنا حكاية
 عن الحجاب وما كان تعالى عليه اللذلة وليس لاحيان يقول ان الذي نزل عليه الاجسام من صفاته تعالى
 واخبره ومان لا يقال انما تعالى مكلم له واذ كان الله غير ممتنع عا سبيل النجى ان يقال ما يزل
 عليه الدليل الذي نصبه ليزل عامران ويبرهن اليه انه مكلم له لنا وخطيب به ولهذا لا تمنع المسلمون
 ان يقولوا انما تعالى خاطبنا بما نزلت عليه اللذلة العقلية وامننا بعبادته واجتباب ما كرهه منا و
 فعل ما اراد وهكذا يقولون فمن فعل فلا يزل عما امرنا الامور فخر خاطبنا فلان ما فعل من ذكره او قال
 لنا وامننا ورجونا وما اشبه ذلك من الالفاظ التي تجري وبنها على الكلام الحقيقي وهذا الاستعمال اكثر
 والظاهر من ان شذوذ امثله وظاهره قال السيد قدس الله روحه ومن مستحسن ما قيل في

الذي يرب في استاذه من حارة بر حزين الغزاري
 ولقد اتمنا بغيره بادي الشفاء بخارج الكسب
 وطوى ثبلته والحقها بالصلب بعد لونه الصليب
 لو كنت اليه عيشه لعقلت قول المرزوقى اللب
 وجمعنا صلحنا الجرف وما جمعنا من ثيب الى ثيب
 وجمعنا سعيك ما صنعت مما جمعنا من ثيب الى ثيب
 وجمعنا صلحنا الجرف وما جمعنا من ثيب الى ثيب

والا انما معنى الآية في قوله
 لا يكلم البشر الا حيا بالخطاب
 في قلوبهم او بان يصب لهم اداة
 ثم يسمعونها

عن السيد قدس الله روحه
 في قوله تعالى
 لا يكلم البشر الا حيا بالخطاب

اذ كان غير
 اذ كان غير
 اذ كان غير

ويعبر معرفة ولا سبب اني وشعبك ليس من شعبي
 لما ناي ان ليس نايه جد نملون صلا في الانبي
 والحق الحاخا لاجته شكوى الضر ومن جبر الكلب
 بادي النكاح يشكي سقيا وانا ابن فاني شدة الشعب
 ورايت ان قد نلت بادي من عدم مثلية ومن سبت
 ورايت حقا ان صبيته اذ ام سبلي واقتي حيرتي
 فوفقت مقنا ما ازاوها ممتدة ذي روني عصب
 فعرضته في ساني اشمنها فاجنا وبن الحاخ ولا كعب
 فتركتها لحياله جن راعدا وعلق رجليها صحن

ذكر ديباطرة ليلاد وفيه محار والكتب مثل ضرباى لا يبقى له فثبت الاشئ كسبه وقوله بوعا
 الغنى ان نال علفه اى ان وجد ما يغلق به من مطيع غيا اى بين يومين فذلك عند الغنى والتميلة ما
 يبقى في البطن من طعام او علف ومعنى طوى ثبلته ذهب بها اذ اذا لم يتبق في بطنه ما يستكف و
 اللذونة اللين فاذا اذ ان الحق بقبعة طعنه صلبه بعد ان كان ما صلب منها ثم اقبل على الذبيح العادل
 له فقال ما صنعت مما جمعنا من ثيب الى ثيب وهذا ان استمال الشباب والهرم لا يفر دان ولا يلفظ بها
 الا هكذا اذ المعنى فيها ما كنت شيا حتى دبت على العصاة ثم قال لو كنت ذاليت لجمعت ما نصيبه ومعنى
 اجترقت اكسبت ومعنى من ثيب الى ثيب اى من عذ وتلك على الغنى الى العذوة الاخرى ثم قال ان كان
 نعر صرك لنا شعبا علينا فقد منيت بغايه الشعب اى هو يباركك وبها نكك وليس هاهنا ما تغير عليه
 وانما معنا منا صرك اى سيوف مشحونة وكنا ثيبا اى مطيها فاعدا الى اهل الوقر والوفى القطيع
 من الغنم ولا يسمي وفرا الا اذا كان فيه حمار يقول فعليك مواضع الغنم فاما اغتسال الراعى والمقرض
 للثوب يتخذ القرصه واصلة المكان الصيق وهو هاهنا حقة خنفرها الراعى في الثوب شدة

الغنى الفقر
 وهو ان يكون غنى فرائد غلظه من ثوب
 ويخرج الغنم والسمت على فاعلمت بعد
 عزده

فاختار
 اصور

الحق للشاة الكريمة الصفة حتى اذا بركت كان صرعها في الغريرة وسمى شجيرة من شعبي اى
 لشعر من شعبي لا شكلى والادب الحديده عند الحاجة وشكوى الصبر الذي قد مرته الصبر ومن جرت
 الكلب اى هو منافق يرب المكان بعد من جرت الكلب اذ احسانه والسعيا الحوج وازاد بقوله وانا ان
 قال لشدة الشعب اى انا ابن من كان يقرى ويطلع ثم رجع الى كراميه فقال دأيت بعد ان سبته و
 عصبته بالادى والخدم ان صيفه واقفه لانه صيفه وان كان ذبيبا ففقت انظر لذكابى والحداد
 اسمها والاعينام الاحيار وادارها الا فيها والحداد ان خرا البغدير الذين يلبان الركب وعجبت ان يخل
 المطبقة التى عرفها علقه بعض اصحابه على مطبقة اخرى وقال الجاهل يركب ذبيبا
 وما يكون الخيل فدرعا اجنا فليليه الاموات في بلدي محتل
 وجرت عليه الذئب يعوى كانه يطيع خلا من كل مال ومن اهل
 فقلت له يا ذئب هل لك فى بواشى بلاتى عليك ولا خيل
 فقال هداك الله للرشدة انما دعوت لما لم ياتك سبع قبلى
 فليس بانيه ولا استطيعه ولا استقي اركان ما اول اذا فضل
 فقلت عليك الخوض الى كنهه وفى صفوه فضل القلوب من السجل
 فطرب بسننوني ذنبا كينى وعدت كل من هواه على شغل
 ودوى ان الفرزدق رزى العري بن كراهه باعنا ناه ذيب فابصه مفعيا يصى ومع الفرزدق منلحة قوى
 اليه سيد فاكلها فرمى اليه بما بقى فاكله فلما شبع ولق عنه فقال
 وليله شتا بالعري بن فدا فدا على الرادى شى الذراعين اطللس
 نلستنا حتى انا ناولم يزل لذن فطمنه امه يتلمس
 فلوانه اذا جاءنا كان ذابيا لا يشبه لو انه يسللس
 ولكن شجى جنبه فعد ما دنا فكان كفا بالقوقس اذ هو انفس اراية قد تغير

عاشق كانه سكره
 المكان قد اكلت

كله الملك
 قال لردى الذى شى كلمة حبسه فستور ملوككم
 بما كان يستور شى وظهره كالبحر الذى شى
 فستور البيا والابكر فستور به كانه اذ فرات انا
 وطاب حشرى البحر شى بحشر التور والشدة
 ودرج عليه من وشو الفرزدق
 والى شبيها

صا او صا

لوانه كان للبشر

نفا ستمه نصفين بين وبينه بقية زادى والركائب نفس
 وكان ابن لى اذ فرى الذئب ان عا طارف الظلم لا يسعس
 ولا بن عفا الفزارى واسمه فليس خيرة بالشم الابيات المشورة في الذئب كى
 الصريح فلما شجى واخرج من آل الصريح كانه يرمى الشئ سيدا ابيه المليل جاع
 بغى كسبه اطران ليل كانه وليس به طلع من الحوض طالع
 فلما اناه الرزق من كل وجهه جنوب الملا والابسة المطامع
 طوى نفسه طوى لجرى كانه جوى حية ذوقه فتنها جمع
 فلما اصابت منه الشمس حله بلعصا ذابيا به التمسنا فغ
 وقطع الحية فلما نادى اصاى ثم افعى والبلاد بلا فغ
 وهم بامرهم ان مع عيون وان ضاق برزق منة فهو واسع
 وعارض اطراف الصبا وكانه رجوع غديره من الرج ذابح
 فقلت فعلم انى غيرنايم الى مسفلت بالحياة انى لييا
 بعيد المطاف لا يفيد على الغنى لا يابى الى ما اسطاع ان يكتسبا
 مع انيب اى غليظ الناب لا انام اليه اى لا ابقى به ومن ذلك اسلمه الى فلان اى اطاعت اليه و
 مع لا يفيد على الغنى اى لا يلبس طعما وموسيقا ولحمه من شوى الذئب
 فظلم على الجيش حتى اصبحت جشاش وجات ذوات الاجارح
 اذا ما عدا ابو ما ذاب غيا من الطين ينظر الى الذى هو صا
 خفيف المعال لا يصير ايلة دم الجوفان سور من الحوض بنا فغ
 هو المعال الداني من الناس الذى له صيحة وهو العدو المنازع
 ينلم بلحوى مقلبه ويبقى باخرى المنايا فتن يقطانها جمع

فلما اناه الرزق
 فحينئذ

ولا خرى الذئب

جبار

طارد
 على الذى طارد
 فى الظلم
 اقر البيل

فدى حية اى شدة اذها تركت اى حية
 اضاقت
 فطرد الشى اعطى
 فطرد الشى اعطى
 فطرد الشى اعطى

وصف

حجرات

ذكر ذنباً يبيع الجيش طعناً في ان يخلط رجل بين عليه لانه من بين السباع لا يرغب في القتلى ولا
 يكاد ياكل الا ما فرسه وجناشاته ثم هضبة وقال بعضهم وليس بمعروف ان حناشاتهم من اشجار الشمس
 والخبز ان الطير تبعه لتبصير ما يقبل والموتير المعاد البعك الدهش
 ان سال سائل عن قوله
 ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال دبت ارنى انظر اليك قال لئن لم تنظر الى الجبل فان
 استقر مكانه فسوف ارنى فلما خشي ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك
 تبت اليك وانا اول المؤمنين فتسأل ما شئت ان تكون هذه الآية دالة على جواز الرؤية عليه السلام
 لا سيما لو لم يحزن ان سألها موسى عليه السلام لا يجوز ان تسأله لئلا يولد الصاحبة ولو كانت ايضا
 الرؤية مستحيلة لم يعلقها بامر يصح ان يقع وهو استقرار الجبل فاذا علمنا صحة استقرار الجبل في موضع
 فيجب ان تكون الرؤية ايضا صحيحة وفي حكم ما علقته به قوله تعالى فلما خشي ربه للجبل ان يفتق
 عليه لان القلي والظهور لا يكونان الا بعد اجحاب واستيناف **الجواب** قلنا اول ما نقوله انه
 ليس في مسألة الشئ دالة على صحة وقوعه ولا جواز ان السائل يسأل عن الصحة والحال مع العلم وقد
 العلم لا غرض من خلفه فلا دالة في ظاهر مسألة الرؤية على جوازها ولا قطعا بتأخر هذه المسألة لوجه
 اولها وهو الا اني والافق ان يكون موسى عليه السلام يسأل نفسه وانما سألها لقومه فقد ردوا انهم
 طلبوا ذلك منه والنسوة والجاهل بانه لا يجوز عليه تعالى فلم يقنعوا بجوابه وان ردوا الجواب في قبل
 ربه تعالى فوعدهم بذلك غلب في ظنهم ان الجواب اذا رد من جهة عز وجل كان اجسم للشبهة والبلغ في
 رغبنا عنهم فاختار السبعين الذين حضروا الميقات ليكونوا له محضين منهم فيعبروا عما يرد من الجواب
 فقال واجبنا ان السائل ان الرؤية لا يجوز عليه تعالى ويقوى هذا الجواب اشياء منها قوله تعالى
 فبنا لك اهلا الكتابات من قبل علمهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اذنا الله جهرة
 فآخذتهم الصاعقة بظلمهم ومنها قوله تعالى واذ لهم يا موسى ان يؤمنوا بك حتى ترى الله جهرة فآخذتهم

الرؤية

الصاعقة وانهم ننظرون ومنها قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة قال رب اني لو شئت اهلكتهم من قبل
 وايضا انهم لو كانوا مأكلا مستقفا لكانوا اضافة ذلك الى الشفها نزل على الله كان مسيهم ومن احلم
 وانما سألوا انما لا يجوز عليه ومنها ذكر الجحش في الرؤية وهو لا يلبس الا برؤية البصر دون العلم وهذا
 يقوى ان السائل لم يكن للعلم الضرورى على ما سئله من اجاب الثاني ومنها قوله انظر اليك لانا
 اذا علمنا الآية على طلب الرؤية لقومها مكن ان يخل قوله انظر اليك على حقيقة واذ اجعلنا الآية
 على طلب العلم الضرورى ايجب الى حذف في الكلام ويصير نقدر انظر الى الآيات التي عندها
 اعرفك ضرورى ويمكن في هذه الوجه الاخر خاصة ان يقال اذا كان للذهب الصبيح عندكم موان النظر
 في الحقيقة غير الرؤية فكيف يكون قوله انظر اليك حقيقة في جواب من حل الآية على طلب الرؤية لقومه
 فان قلتم لا يمنع ان يكونوا التمسوا الرؤية التي معها يكون النظر والقدرة الى الجحش فقال على حسب
 ما التمسوا فيلزم هذا فيقص فيكم في هذا الجواب من سؤال الرؤية من سؤال اجمع ما يستحيل عليه من
 الصاحبة والولد وما يقضى الجسمية بان تقولوا الشك في الرؤية لا يمنع من صحة معرفة السمع
 والشك في جميع ما ذكر من منع ذلك لان الشك الذي لا يمنع من صحة معرفة السمع والشك في
 جميع ما ذكر من منع ذلك لان الشك الذي لا يمنع من معرفة السمع انما هو في الرؤية التي لا يكون
 معها نظر ولا يقضى الشبهة فان قلتم نحن ذكر النظر على ان المراد به نفس الرؤية على سبيل
 المجاز لان من عان العرب يسمى الشئ باسم النظر من اليه وما فاربه وذا اناه فلتا فكأنكم عدلتم من
 مجاز الى مجاز فلا قوة في هذا الوجه والوجه الذي ذكرنا في نقضه هذا الجواب المتقدم اذ في وليس
 لاحيد ان يقول لو كان عليه السلام انما سأل الرؤية لقومه لم يقض السؤال الى نفسه فيقول اذ في اعظم
 اليك ولا كان الجواب مختصا به وهو قوله تعالى ان ربي وذلك انه غير ممنوع وقوع الاضافة على
 هذا الوجه مع ان المسألة كانت من اجل العبر اذا كانت هناك دالة في من من اللبس وتزيل الشبهة
 فلهذا يقول احدا اذا استغنى عن الحاجة عين المستفوع اليه اسألك ان تفعل ذلك او يجيبني الى ذلك

أو تقدم النبوة فلا ترجع إلى المسألة وقد جردنا أن يكون ما أظن من التوبة على سبيل الخروج إلى الله تعالى
 وإظهار الأنفطبع إليه والتفكير به وإن لم يكن هناك دينا معروفا وقد جردنا أن يكون الغرض من ذلك
 مضافا إلى ما قلناه لتعليمنا وتوقيفنا عما نستعمله ونرغبه عند الشدة والسرور والامتثال ونسب
 القوم المخاطبين خاصة على التوبة مما التمسوه من التوبة المستحيلة عليه تعالى فإن الإيمان وإن
 لم يقع منهم الفصح عندنا فقد يقع من غيرهم ونحتاج من وقوع ذلك منه إلى التوبة منه والاستقالة فلما
 قوله فلما جعل ربه الجبل فالجبل ما هنا هو التعريف والأعلام والأظهار لما يقضي المعرفة كقولهم
 هذا الكلام جلي وأصح ظاهر وكقول المشاعر

جبل لنا بالشرقية والقناد قد كان عن وقع الأسيئة نائيا
 عليه حتى علم أنه المذنب له وإن كان نائيا عن وقع الأسيئة فقام مظهر من كماله فعله عليه مقام
 مشاهدته وعبر عنه بأنه جبل منه وفي قوله للجبل وجهان أحدهما أن يكون هذا الجبل من كان عند الجبل
 مخدرا كما قال تعالى وسئل القرية وما يكن عليهم الشاء والأرض وقد علمنا أنه ما أظن من الأيات
 أنه امتداد من كان عند الجبل على أن رؤيته غير جائز والوجه الآخر أن يكون معنى للجبل إلى الجبل
 فقام اللام مقام الماء كما قال تعالى أأمنتم له قبل أن نكم أيه وكما نقولون نحن لكم الخربك
 ونجرك ولما كانت الآية الدالة على منع ما سئل منه امتداد الجبل وظهور فيه جاز أن يضاف
 للجبل إليه وقد استدل بهذه الآية كثير من علماء الموحدين على أنه تعالى لا يرى بالابصار من حيث
 نزع الرؤية نفيًا عما يقوله من رأى ثم أكد ذلك بأن على الرؤية باستقراء الجبل الذي علمنا
 أنه لم يستقر وهذه طريقة للعرب في تعيد الشيء لا يتم بغيره مما يعلم أنه لا يكون كقولهم لا
 كلمتك ما أضاع الفجر وطلعنا الشمس وكقول المشاعر

إذا شاب الغراب أبيض أهدأ صار الفارقا للبن الحليب
 قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الحياض وليس لأحد أن يقول إذا غلبت الرؤية

وقال في علم منصرف المضاف
 وقوله تعالى رؤيته للجبل أي نور
 رؤيته الذي ظهر له فأنه
 رؤيته من أضواء أو شفق
 أو شفق عليه فقد ذكر

باستقراء الجبل وكان ذلك مقدورا فيجب أن تكون الرؤية المتعلقة به أيضا مقدورة ولأنه
 لو كان الغرض من ذلك التجهيد للعلقة بآية يستحيل كما على دخول الجنة بآية يستحيل من ولوج اجل
 في سم الحياض وذلك لأن الشيء لا يقدر لا يجب أن يكون من جميع الوجوه ولما على وقوع الرؤية
 باستقراء الجبل قد علم أنه لا يستقر على نفي الرؤية وماعدا ذلك من كون الرؤية مستحيلة
 غير مقدورة واستقراء الجبل خلافا خارج عما هو الغرض من التشبيه على أنه إنما على جواز
 الرؤية باستقراء الجبل في تلك الحال التي جعل فيها ذلك ذلك كالحال لما فيه من إجماع الصدر في
 بحر جواز الرؤية في الاستحالة وليس يجب في كل ما على غيره أن يجري مجراه في سائر وجوه
 حتى إذا كان أحدهما مع انقضاء مستحيل كان الآخر متناهي لأن تغلق دخول الصغار الجنة لما على
 بولج الجبل في سم الحياض لم يكن مستحيلا بل معلوم أن الأول في المقدور وإن كان لا يحسن والثاني
 ليس في المقدور ومدة حلة كافيته في ناديل هذه الآية ويان ما فيها من الحكمة قال السيد
 قدس الله روحه وأنى لا استعير قول أبي العيص جوامع عبد الله برزقنا المازني

وكم من صاحب قد بان عني ربيب يفقد وهو الحبيب
 فلم أبق الذي نحو صلواتي عليه وأني لا أالكيب
 مخافة أن يراني مستحيلا عدا وأدبنا به حبيب
 فبسمت كاسيخ ويظهر في جرد عني نائيه نوب
 فبعدك شدة الأعداء طرأ إلى درايي دمي برب
 مع شدة الأعداء طرأ إلى نظري أشدرا وظهر الغصيت في عيونها

وانكثرت الزمان وكل أهلي وهمتني بعينك الكلي
 دكت بقطع الأبصار دني وإن غرت من الغيظ القلوب
 ونمتني من الأعداء أي وإن رغبوا المحنتي مهيب

المراد من الكلب

الامر الغيور

فلم ار مثل يومك كان يوم ما صدق فيه التوهم فما تخيب
وليل ما انام به طويل كاني للتوهم به وقيل
ومايك جاسيا لا يدر منه اليك خسوف تحليه الجلوب

ان سال سائل عوفه
فقال اذا قلتم نفسا فاذا اراهم فيها والله يخرج ما كنتم تكتون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك
نخيه الله الموتى ويحييهم آياته لعلمكم تفتلون فقال كيف ذكر هذا بعد ذكر البقرة والامر بذكرها
وقد كان ينبغي ان يقدّمه لانه انما امر بذكر البقرة لئلا يكتفوا عن الباقي فكيف اخرج ذكر السبب
عن السبب وبني الكلام بناءً يقتضي انه كان بعده ولم قال واذا قلتم نفسا والرواية وردت بان
الفاعل كان لصراحيك يجوز ان مخاطبة الجماعة بالافتعال والفاعل من بينهما واحدا والى اى شئ وقعت
الاشارة بقوله كذلك نجى الله الموتى الجواب فبدله اما قوله تعالى واذا قلتم نفسا
ففيه وجهان احدهما ان تكون هذه الآية وان اخرجت من مقدمتها المعنى على الآية التي ذكرتها
البقرة ويجوز الثاني واذا قلتم نفسا فاذا اراهم فيها فسالتهم موسى فقال لهم ان الله يأمركم ان
تذبحوا بقرة فاحر المقدم وقدم المؤخر ومثل هذا في القرآن وكلام العرب كثير ومثله اخرجتموه
الذي انزل عليه الكتاب لم يجعل له عوجا فيما قال المشاعر

ان الفرزدق صخرة ملوثة طالت فليس ثلها الاوعالا اي طالت الاوعال فليس ثلها او مثله
طاف الخيال وابن منك لما فان جمع لزوجه بالسلاسل سلاسل
اراطاف الخيال لما وا ابن مؤمنك والوجه الثاني ان يكون وجه تاجير قوله واذا قلتم نفسا انه
علق بها هو من اجرة الحقيقة ووافع بعد ذكر البقرة ومثوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك
نجي الله الموتى لان الامر بضرر المقتول بعض البقرة انما هو بعد الترخ فكانه قال فزحوا
ما كادوا يفعلون ولا كنتم قلتم نفسا فاذا اراهم فيها امراهم ان يضربوه ببعضها لئلا يكتفوا من

فاما اخرج الخطاب فخرج ما يوجه الى الجميع مع ان الفاعل واحد فاعرف العرب في خطاب
الانبياء بخطاب الانبياء والاحد او خطاب العترة بما يكون من واحد ما تقول فقلنا يؤمهم كذا
وقيل يؤفلان فلا نادان كان الفاعل او الفاعل واحد امين بن الحارث ومنه قراءة من فاعلنا فلان
تسبيل الله فيقولون ويقتلون فندم المفعولين على الفاعلين وهو اخيارا كذا في والى القياس
تعلب والمعنى فيقتل بعضهم ويقتلون ومثله في وصفهم وامرهم فلم لا كنتم اذا قاتلوا او قتلوا
بعد ان قتل بعضهم كان كذلك اذ لا شاعرا عنهم وقلة خوفهم وحسن صبرهم وقد قبل الله كان الفاعلان
اثنين فقلنا ابن عم لها وان الخطاب جرى عليها بلفظ الجمع كما قال تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
يريد اودوسلما لعلمنا السليم والوجه الاول اولى فاقوى لشهادة الاستعمال الظاهر له ولا
اكثر اهل العلم على ان الفاعل كان واحدا ومعنى فاذا اراهم فندار اراهم اي لما فعلتم اي التي بعثكم
الفتل على بعض نعال اذ اراهم فلانا اذا اذ افعنه وداريته اذا ايتته وداريته اذا اخلته ويقال
اذا اراهم اذ اراهم اذ اراهم اذ اراهم فيها تعود الى النفس وقبل انها تعود على الفتلة اي
اختلفتم في الفتلة لان قلتم بذلك على المصدر والفتلة من المصادر التي نزل عليها الافعال
ورجوع الهاء الى النفس اولى واشبه بالظاهر فاما قوله تعالى كذلك نجى الله الموتى فالاشارة
وقعت به الى قيام المقتول عند ضربه ببعض اعضاء البقرة لانه روي انه قام حيا واد اجد
فتعجب دما فاعل قلبي فلان وبنيته الله تعالى بهذا الكلام ويذكر هذه القضية على جوازها والكره
مستوركا اخر بشر واستبعدوه من البعث وقيام الاموات لا كنتم قالوا اننا كنا عظاما واد فانا
اينا المبعوثون خلفا جديرا فاجبرهم الله تعالى بان الذي اكرهوا واستبعدوه فخير عليه غير
منعذرينه انتساع قدرته وكان تاضربهم من الامثال وبنيهم عليه من الادلة ذكر المقتول
الذي ضرب بعض البقرة فقام حيا واد فانا اي اذ اكنتم قد احييت هذا المقتول بعد خروجه
عن الحياة وباتس في مخرجهم واد فانا اخبر كيفية قتله عنهم ورددته حيا مخاطبا باسم

واذا
نذروا
على الاصل
نذروا
نذروا
نذروا

وَلَمْ يَنْفَرُوا مِمَّا دَانَ كَانَ مَعَهُمَا لَمْ يَنْفَرُوا مِمَّا دَانَ
أَدَامًا مَالِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْغَبَاتِ الْبَيْتِ وَمَالِ النَّاسِ حَيْثُ يَهْلِكُ
أَوَّلِي عِلَالِ الدُّنْيَا عَلَى كِبَرِهِ وَصَلَابَتِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَمَلِكُ
وَأَزْوَاجُهَا مَعَهُ الْبُورُ وَفَقَاهُ عَلَى أَمَلِ دُونَ الْبَقِيَّةِ طَوِيلُ

وَدَا أَحْسَنَ الْحُجَّتِ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

أَحْسَنَ مَعْنَى خَاصَّتْ نَفْسُكَ فَاجْتَنِبْهَا وَمَنْ حَذَرَتْ نَفْسُكَ فَاصْدُقْ
أَوَّلِي عِلَالِ الدُّنْيَا شَيْءٌ وَلَا أَرَى الْحُجَّتَ مَعَ الْأَعْلَى لِلْمَقْشُورِ
أَوَّلِي الْعَيْنِ ظِلًّا تَوَهَّدَ الشَّمْسُ نَفْلُهُ فَكُنْ فِي أَبْغَاءِ الْعَيْنِ كَيْسُكَ أَوْ بَيْنَ
أَوَّلِي الدَّمْعِ غَوْلًا لِلْقُورِ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّيْءِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مِنْ بَعْضِ
فَلَا يَنْبَغُ الْمَالِي شِوَالِكُ لَمْ يَفْعَلْ عَمَّا الْبَاقِي فَسَأَلَهُ لَمْ يَفْعَلْ
وَلَمْ أَرَ كَالَّذِي يَأْتِيهِ صَاحِبٌ مَحْبُوبٌ مَتَى يَحْسُنُ بَعْضُهُ نَطْلُوقُ
مَرَاغِبِيَا نَارِي صَدَقَةٌ وَاحِدَةٌ فَحَسْبُهَا صُنْعِي لَطِيفٌ وَأَعْرَاقُ

وَدَفْعُ السَّبَبِ فِي خُرُوجِ الْغُورِ عَمَّا أَتَاهُ كَانَ هَذِهِ الْآيَاتُ لَأَنْ بَعْضُ أَعْرَاقِهِ شَعْرٌ عَلَيْهِ
بَابُهُ تَنْوِي مَرْجِيئًا قَالَ فَحَسْبُهَا صُنْعِي لَطِيفٌ وَأَعْرَاقُ وَكَانَتْ الْعَامَّةُ حِينَئِذٍ غَالِبَةً عَلَى الْبَلَدِ فِي الْقَبْرِ
عَلَى نَفْسِهِ قَالَ لَا يَنْبَغُ أَيْ الْغُورُ ثُمَّ بَاقِي حَتَّى نَطْلُوقُ عَمَّا هَذِهِ النَّارُ ثُمَّ خُجَّةٌ بَلَمَ فِيهَا يَلِدُ نَارًا وَتَعُودُ
مَخْرُجٌ وَلَمْ يَعُدْ أَحْسَنَ لَصَاحِبِ الْأَحْسَانِ فِي قَوْلِهِ

أَعْتَنِي الْخَطُوبُ فَإِنَّمَا جِئْتُ مَا دَنَيْتَنِي فِيهَا أَسِيرًا وَانْجَحْتُ نَادِي
إِنْ تَلَمَّسْتُ مِمَّا خَلَاوُ الْخَطُوبِ وَإِنْ تَلَمَّسْتُ مَعَ الدَّمْعِ تَسْمَعُ بِالْأَعْرَاجِيبِ
مَتَى تَسِيرُ فَضْلًا مِنَ الْغَيْرِ تَعْرِفُ بِحَبْلِكَ مِمَّا تَشْهَدُ الْخَطُوبُ وَصَلَابَتُهَا
تُسَدُّهَا الدُّنْيَا بِأَخْضَرِ سَعْفِهَا وَغَوْلُ الْأَقَاعِي بِقَلَمِ مِزْلَعِهَا

بِقَالِ الْكَلْبِ الشَّائِقِ
مَوْجِبَةٍ

وَقِي قَوْلُهُ

بُسْرُ بَعْرٍ أَلَيْسَ بِمُضَلَّكٌ عَمَّا نَهَا مَسْنَانُفٌ مِمَّا حَسَدَ أَمَامَا
وَلَمْ أَرْنُ الدُّنْيَا أَوْ أَنْ جِئْتُهَا فَكَيْفَ أَرْنُهَا بِهَا أَوْ أَنْ دَهَا بِهَا
أَقُولُ الْمَكْدُوبُ بِغَيْرِ الدَّمْعِ رَاغٍ عَنْ خَيْرِ أَرْزَاقِ الْحَيَاةِ وَاشْتِغَا بِهَا
سَيُودِيكَ أَوْ يَتَوَكَّلُ أَنْكَ خَطْبُكَ إِلَى شَقِيَّةٍ بِبَلِيكَ بَعْدَ مَا لَا بِهَا
وَهَلْ لَنْتَ فِي مَوْسِمِ طَالِ أَخَذَهَا مِنْ لَانِ جِزْ الْأَجْفَةِ مِمَّا شَرَّهَا

وَوَجَدْتُ الْأَمْدَى رَوِي فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّكَ تَحْسُنُ بِالْبَاءِ وَتَفْسِرُ ذَلِكَ أَنَّكَ وَفُوقَ إِلَى أَنْ تُصِيرَ إِلَى هَذَا
مِنْ قَوْلِكَ أَجَبْتُ فَرَسَانِي سَبِيلَ الْقَةِ وَاجْتَبَيْتُ دَانَ أَيْ دَفَعْتُهَا وَارْتَدَّ أَيْهِ الْمَشْرُوعُ أَنَّكَ تَحْسُنُ
بِالْأَمِّ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ تَبْتَدِئُ لِلْمَرْجِيلِ مَجْدُورًا وَاجْتَبَيْتُ مِمَّا الْكُتَابُ الَّذِي يُوَضِّعُ حَتَّى الرَّجُلِ هَذَا الشَّيْءَ
بِالْمَعْنَى الَّذِي فَصَلَهُ الْغُورُ وَأَوَّلِي أَنْ تَخْلُفَ مَعَ رِقَّةٍ طَبِيعَةٍ وَسَلَامَةٍ الْفَاطِلَةِ

فَلَمَّا أَتَيْتُكَ دَعَاكَ اللَّهُ وَهَمَّ الْمُسْأَلُ أَنْ يَصْلَحَ لَكَ تَوَكُّلُكَ مِنَ الشَّيْءِ فَلَمَّا أَنَا مَا صَالِحًا جَعَلَهُ شَرَكًا فِيهَا
فَلَمَّا أَتَيْتُكَ دَعَاكَ اللَّهُ وَهَمَّ الْمُسْأَلُ أَنْ يَصْلَحَ لَكَ تَوَكُّلُكَ مِنَ الشَّيْءِ فَلَمَّا أَنَا مَا صَالِحًا جَعَلَهُ شَرَكًا فِيهَا
أَنَا مَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَشْرُكُونَ فَتَسَالُ الْبَيْتُ ظَاهِرٌ هَذِهِ الْآيَةُ تَفْضِي حُجَّتَ الشَّرِكِ دَعَا الْآيَةَ كَانَتْ
لَمْ يَنْقُدْ إِلَّا ذِكْرَ آدَمَ وَحَقَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَحْتِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ جَعَلَهُ شَرَكًا فِيهَا أَنَا مَا رَجَعَ إِلَيْهَا
لِجَوَابِ فَلَمَّا كَانَ ذِكْرَ آدَمَ وَحَقَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَعْتُ أَيْضًا ذِكْرَ غَيْرِهَا فِي قَوْلِهِ
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ جَمِيعٌ وَلَهُ آدَمَ وَدَفَعْتُ أَيْضًا ذِكْرَ آدَمَ فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا أَنَا مَا
صَالِحًا وَالْمَعْنَى فَلَمَّا أَنَا مَا وَلَدَ صَالِحًا وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ دُونَ الْوَاحِدِ وَأَنَّ كَانَ اللَّفْظُ لَفْظًا وَاحِدًا وَالْمَعْنَى
فَلَمَّا أَتَيْتُكَ جَسَدًا إِلَّا وَلَا يَصْلَحُ لَكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَمَّا كَانَتْ جَارًا أَنْ يَرْجِعَ قَوْلُهُ جَعَلَهُ شَرَكًا إِلَى وَلَدِهَا وَقَدْ
نَقَدْتُ ذِكْرَهُمْ فَإِنْ قِيلَ أَنَا وَجِبَتْ لَهُ أَنْ آدَمَ وَحَقَّ الْأَجَلُ النَّفْسِيَّةُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَنْقُدْ ذِكْرَ الْغَيْرِ إِلَّا ذِكْرَ مَا فَلَمَّا
أَرَجَعْتُ هَذَا مِنْ جِهَاتٍ رَجَعْتُ إِلَيْهَا جَانِ أَيْضًا أَرَجَعْتُ قَوْلَهُ فِي آخِرِ الْآيَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَشْرُكُونَ

طَالَ أَضْرَافُهَا حَقِيقَةً
مُسْتَبِيلَةً

لَهَا

وَعَمَّا مَقُولُ الرُّجُوعِ إِلَى الْكَلَامِ إِلَى خَلْقِهِ الْأَوَّلِ وَبِحُجُوزِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الدُّرُودِ وَالْإِنْبَاءِ مِنْ أَدَمَ
إِنِّي جِئْتُكُمْ مِنْكُمْ فَخَسَفْتُ النَّسَبَةَ لَكُمْ عَالِمًا أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ أَمْرَانِ ثُمَّ تَلَا مَحْكُمٌ مِنْ الْأَحْكَامِ عَلِمَ
بِالدَّلِيلِ عَلَى حَالِهِ نَعْلَمُهُ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَجِبَتْ رَدُّهُ إِلَى الْآخَرِ وَلَا يَمْلِكُنَا أَنْ أَدْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُجِزَّ عَلَيْهِ الشَّرْكَ
لَمْ يَجْزِ عَوْدُ الْكَلَامِ إِلَيْهِ فَوَجِبَتْ عَوْدُهُ إِلَى الْمَذْكُورِ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَذَكَرُوا عَلَى الْجَبَابِ فِي هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يُورِدُ
مِنْهُمَا وَجِبَتْ فَالْإِنَّمَا عَنِ بِنَا أَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ بَنِي آدَمَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الْأَصْنَافَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَكُمْ
عَنِ بَنِي آدَمَ وَالنَّفْسُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي خَلَقَتْ مِنْهَا بَنِي آدَمَ لِأَنَّهُ خَلَقَ شَيْئًا مِنْ آدَمَ وَقَالَ أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ صَلْبٍ
مِنْ أَصْلَابِهِمْ فَجَعَلُوا أَجْمَعًا إِلَى أَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ آدَمَ وَبَيَّنَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقَ مِنْهَا ذَوْجَهَا لِأَنَّهُ عَنِ بَنِي آدَمَ
خَلَقَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلُوا مِنْهُمَا وَخَوَّاهُ أَوْ عَنِ بَقُولِهِ فَلَمَّا نَفَسَا هَا هُنَا خَلَقْنَا نَحْنُ خَلْقًا مَوْجِدًا
مِنْهُمَا أَيْدِيًا أَلْجَلَّ لَاحَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ خَفِيفٌ عَلَيْهَا وَعَنِ بَقُولِهِ فَمَرَّتْ بِهِ أَنْ مَرُّهَا بِهَذَا الْحَالِ وَتَقَرُّهَا
بِهِ كَانَ عَلَيْهَا سَهْلًا لِحَقِيقَتِهِ فَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا تَقَلَّصَ لَهَا عَلَيْهَا فَوُضِعَ قَوْلُهُ أَنْتَ لَهَا تَقَلَّصَ عَلَيْهَا عِنْدَ
ذَلِكَ الْمَشْيِ وَالْحُرْكََةِ وَعَنِ بَقُولِهِ دَعَا اللَّهَ رَهْمًا أَنَّهُمَا عِنْدَ كِبَرِ الْوَلَدِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَ لَيْسَ أَيْتَمًا يَأْتِي
مَنْ لَا صَلَاحَ لِنَحْوِ مَنْ الشَّارِكِ بِنُفْعِ الْإِنْعَانِ لَانْتِصَابِ الْأَدَاةِ لَوْ يَنْسَوْنَ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي كَانَا فِيهِ لَأَتَمَّا كَانَا فَوُضِعَ مِنْ شَيْءٍ وَجِئْتُكُمْ فَكَانَ إِذَا غَابَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ يَنْسُو جَسَدًا بِلَا
مَوْضِعٍ فَلَمَّا آتَا مَاضِيًا لَمَعَانِي وَنَمَّ الْأَوَّلُ الَّذِي كَانُوا يُولَدُونَ لَهَا لَانْ حَقٌّ أَذْكَاءُ تَلَدَتْ فِي كُلِّ
بَطْنٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى فَقَالَ تَهَا وَلَدَتْ خَمْسَ مِائَةٍ وَظَنَّ الْفُؤَادُ وَعَنِ بَقُولِهِ فَلَمَّا آتَا مَاضِيًا لَمَعَانِي
شَرَّكَاهُ بِنَا أَنَّهُمَا إِنِّي هَذَا الشَّيْءُ الصَّالِحُ الَّذِي مِنْكُمْ ذَكَرُوا أَنِّي جَعَلْتُ لَهُ شَرَّكَاهُ بِنَا مِنْكُمْ مِنْكُمْ
أَصْلًا فَالْحَالُ الْيَوْمَ إِلَى الَّذِينَ اخْتَرُوا اللَّهَ مَعَ اللَّهِ عَنْ دَجَلٍ مِنَ الْأَصْنَافِ وَالْأَقْنَ وَلَمْ يَنْقُصْ بَقُولُهُ جَعَلَا
آدَمَ وَخَوَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنَّ آدَمَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الشَّرْكَ بِأَنَّهُ لَا يَهْدِي مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَلَوْ جَارَ الشَّرْكَ وَالْكَفَرُ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَجَازِ أَنْ يَتَوَخَّاهُ مَا يُوَدِّعُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنَّ مَرْجَاؤَ عَلَيْهِ الْكَفَرُ يَجْزِي عَلَيْهِ الْكَذِبُ
وَمَرْجَاؤُ عَلَيْهِ الْكَذِبُ لَا يُوَدِّعُ بِالْحَبَابِ فَهِيَ هَذَا أَنَّ الْأَصْنَافَ فِي قَوْلِهِ جَعَلَا لَهَا إِنَّمَا يَعْنِي الشَّيْءَ الَّذِي ذَكَرُوا

دَعَا

ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا ذَكَرُوا أَوْ أُنْثَى فَلَمَّا كَانُوا صَنِيعِينَ كَانُوا مَجْعَلِ أَجَابَةٍ عَنْهَا كَالْأَخْبَارِ
عَنِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا كَانُوا صَنِيعِينَ وَفَرَدَلْ عَاجِئَةً نَادَوْا بِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آخِرِ آيَةِ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى
فَيَتَبَيَّنُ أَنَّ الَّذِينَ جَعَلُوا اللَّهَ شَرَّكَاهُمْ جَعَلُوا أَجَابَةً مِنْ أَجَابَةِ وَاجِبَةٍ فَقَالَ مُشْرِكُونَ مَضَى
كَلَامُ إِبْنِ عَلِيٍّ وَفَرَدَلْ فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا آتَا مَاضِيًا مَضَى إِلَى الْوَجْدِ الْمُنْقَطِعِ الَّذِي بَوَّاهُ إِذَا صَلَاحُ
الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقَةِ وَالْإِعْدَادِ فِي الْأَعْضَادِ وَجَعَلُوا آخَرَهُ بَوَّاهُ لَوْ كَانَ لَزَامًا لِلصَّالِحِ فِي الدِّينِ لَكَانَ الْكَلَامُ
أَيْضًا مُسْتَقِيمًا لَزَامَ الصَّالِحِ فِي الدِّينِ فَوُضِعَ بَعْدَ صَلَاحِهِ فَيَكُونُ أَحَالُ صَلَاحًا وَفِي الْآخِرِ مُشْرِكًا
وَهَذَا الْأَيْتَانِ فِي وَفَرَدَلْ فِي جَوَابِ الْإِنْفَالِ مِنْ خُطَابِ إِبْنِ خَبَرٍ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ مَذْكَورٍ إِلَى مَذْكَورٍ سَوَاءً أَلْيَسَ
مَا قُلْنَا مِنْ الْإِنْفَالِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ آدَمَ وَخَوَّاهُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمَشِيرًا
نَذِيرًا لِلنَّاسِ وَأَبَاكُمْ رَسُولَهُ عَنِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَتَسْتَوِي وَتَوْبَعِي مِنْ سَبِيلِ الرَّسُولِ الْكَلَامُ وَالْأَمْرُ
مُسْتَقِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالْخُطَابُ مُسْتَقِلٌّ مِنْ أَحَدٍ إِلَى غَيْرِهِ وَبَقُولُ الْمُهَذَّبِ
بِالْهَفِ يَقْتَضِي كَانِ جِدَّةً خَالِدَةً بِبَاضٍ وَجَعَلْتُ لَكَ الْإِسْمَ وَلَمْ يَقُلْ بِبَاضٍ وَجَعَلْتُ لَكَ الْإِسْمَ
أَيْسَبِي بِنَا أَوْ لِحُسْنِ كَلَامِهِمْ لَدُنْ بِنَا وَلَا مَقْلَبَةً أَنْ تَقْلُبْتَ لِحَاطَبِهِ ثُمَّ تَرْكُ الْخُطَابِ قَالَ آخَرُ
رَفَعَنِي لَكَ نَافِيًا وَجَمِيعَ أَهْلِ وَمَا لِي أَنَّهُ مَعْنَى أَنَا نَافِيًا
وَلَمْ يَقُلْ مِنْكَ أَنَا نَافِيًا قَالَ السَّيِّدُ فَرَسُ اللَّهِ رُوحَهُ وَوَجَدَتْ أَبَا سَلَمٍ مِنْ خُرُجِ هَذِهِ آيَةِ عَمَّا أَنَّ
الْخُطَابَ فِي جَمِيعِهَا عَنِ مَعْنَى آدَمَ وَخَوَّاهُ وَجَعَلُوا هَلَاكَ نَفْسًا وَكَلَامِيَّةً فِي دَعْوَا اللَّهِ رَهْمًا وَأَنَا مَاضِيًا
صَلَحًا وَاجِبِينَ لِي مَنْ الشَّرْكَ لَمْ يَخْلُقْ بِنَا وَخَوَّاهُ مِنَ الْخُطَابِ الْقَوْلُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَلَمَّا الْإِنْفَالُ فِي
قَوْلِهِ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْخُلُقِ عَامَةً ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْ مِنْهَا ذَوْجَهَا ثُمَّ خَصَّ مِنْهَا بَعْضَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى
مَنْ الَّذِي يَسِيرُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ جَزِيرَتَيْنِ مِنْ بَرٍّ خَلَقْتُ مِنْهُمَا طَائِفَةً بِالْبَحْرِ وَطَائِفَةً بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ
ثُمَّ خَصَّ رَأْسَ الْبَحْرِ بِقَوْلِهِ وَجَزِيرَتَيْنِ مِنْ بَرٍّ خَلَقْتُ مِنْهُمَا طَائِفَةً بِالْبَحْرِ وَطَائِفَةً بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَزِيرَتَيْنِ مِنْ بَرٍّ خَلَقْتُ مِنْهُمَا طَائِفَةً بِالْبَحْرِ وَطَائِفَةً بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلُوا وَمَا آدَمَ وَخَوَّاهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ تَعَادَ الذِّكْرُ إِلَى الَّذِي سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا سَأَلَ

وَقَالَ وَتَسْتَوِي وَتَوْبَعِي مِنْ سَبِيلِ الرَّسُولِ الْكَلَامُ وَالْأَمْرُ

وَلَمْ يَكُنْ

فَالْ

فلما أعطاه آية ادعى الشركاء في عطيته قال وجاز ان يكون عني بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة
المشركين خلقوا اذا كان كل بي آدم مخلوقا من نفس واحدة وزوجها وحوز ان يكون المعنى قوله خلقكم
من نفس واحدة خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وهذه افردت في كثير من القرآن وفي كلام العرب قال الشاعر
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بآية شدة افعالهم ثم يماين جلدن اى فاجلدوا كل واحد
منهم ثمانين جلدة وقال عرجل من ابناءه ان خلقكم من نفسكم اذوا جلا لشكوا اليها فلكل نفس
روح هو منها اى من جنسها فلما انشأها اى انشأت كل نفس روحا جعلت كمالا خفيفا وهو ما اقبل
فترى به اى ما رتب به والمود التوردة والمراد شدة هذه المادة دهم هذه الجاهل فلما انشأت اى
نقل جملتها من ذلك الماء الحيا واما وعظما دعوا الله ربهما الى الرجل والمرأة لما انشأ من خلق
المرأة فقالا ليس آتينا صالحا لنكون من المشركين فلما انما اى اعطاهما ما سالا من الولد الصالح
نسبا ذلك الى شركائهم فنعى الله عما يشركون وقال قوم مع جعل له شركاء اى طلبوا من ربه
امثالا للولد الصالح المشركين والطلبين ونكون الهاء قوله له واجهه الى الصالح لا الى الله تعالى
وحجى عرجى قول القائل طلبت منى منى فلما اعطيتك شركتي يا عرجى طلبت اخرضا فالله
وعلى هذا الوجه لا يمنع ان يكون قوله جعلوا والخطاب كله من جهة الى آدم وحى عليهما السلام
ان سال سائل عن قوله فقال قال
انقيدون ما تبتغون واتقوا الله خلقكم وما تعملون فقال البير طاهر هذا القول يقتضى انه خالق الاعمال
العبادة لان ما ههنا معنى الذى كانه فالخلقكم وخلق اعمالكم الجواب فلما قد جعل
اهل الحق هذه الآية على ان المراد بقوله وما تعملون اى ما فعلون فيه من الحيا والحيثية وغيرهما
كما هو المتخذونه اصناما وعبيدا منها فالواو غير منكر ان ربه يقول تعالى وما تعملون ذلك كانه
قد اراد ما ذكرناه بقوله انقيدون ما تبتغون لانه لم يرد انكم تبتغون منكم الذى يوفىكم بل اراد
ما تفعلون فيها لتجبت كما قال تعالى في عصا موسى فلما يكونون فلما صنعوا واما اراد

ان العصا انقفت ليجال. التى اظهروا احمرهم فيها منى التى خلقها صنعهم وافكم فقال ما صنعوا
وما يافكون اذ ارادوا صنعوا فيه وما يافكون فيه ومثله قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب
وما يشاء وما ارادوا العمل فيه دون العمل وهذا الاستعمال ايضا شائع لانهم يقولون هذا
الباب عمل النجار وفي الخيال هذا امر عمل الصانع وان كانت الاجسام التى انشأها ليسست اعمالا
لهم واما عملوا فيها لغرض اجراء هذه الجبان فان قيل كل الذى ذكرته وان استعمل فلما وجد
الجبان والاشباع ان العمل في الحقيقة لا يخرجى الاعمال فاعمل دون ما يفعل فيه وان استعمل في
بعض المواضع قلنا ليس مسلم لكم ان الاستعمال الذى ذكرناه عا سبيل الجاز بل يقول ابو
المعقوم الذى لا يسفاد سواه لان القائل اذا قال هذا الثوب عمل فلان لم يقيم منه الا انه عمل
فيه وما رايها احد فط يقول في الثوب بل لا يفرقه هذا امر عمل فلان هذا متاحلة عمل فلان فلا ذلك
اذنى بان يكون حقيقة وليس يشكر ان يكون الاصل في الحقيقة ما ذكرته ثم استعمل من الاستعمال
الى ما ذكرناه وصار احق به واما لا يسفاد من الكلام سواه كما استقلت الفاظ كثير على هذا
الحديث ولا عيبا بالمعنى من الالفاظ الا انما استعملنا استعمالا دون ما كانت عليه في الاصل
ان يكون المعنى والظاهر من الآية ما ذكرناه على اننا لو سلمنا ان ذلك مجاز وجب المصير اليه من وجوه
فيها ما شهد به ظاهرا الآية ويقضي به ولا يسوغ سواه وفيها ما يقتضيه الدلالة الفاظة الخارجة
عن الآية فمن ذلك انه تعالى اخرج الكلام تخرج التفسير لمعنى والى ما لا فهم والاراء على ما ابرههم
فقال انقيدون ما تبتغون واتقوا الله خلقكم وما تعملون منى لم يكره له وما تفعلون المراد به ما تفعلون فيه
ليصير فقدر ان الكلام انقيدون الاصل الذى تبتغونها واتقوا الله خلقكم وخلق هذه الاصنام التى تفعلون
فيها التخطيط والتصوير لم يكره للكلام معنى لا مدخل في باب التفسير ويصير على ما يفره المخالف
كانه قال انقيدون ما تبتغون واتقوا الله خلقكم وخلق عبادكم فاني وجه للتفسير وهذا الى ان يكون عذرا
اخر به منه الى ان يكون لو نادى بخدا اذ اخلق عبادكم للاصنام فاني وجه للتفسير عليها وتقر نعم

بها على ان قوله عز وجل **وان الله خلقكم وما تعملون** بعد قوله **العبدون** ما يحتاجون انما خرج مخرج الخليل
 المنع من عبادة غيره فلا بد من ان يكون متعلقا بما تقدم من قوله **العبدون** ما يحتاجون وتوثر في المنع
 من عبادة غير الله فلا اذ قوله تعالى **ما تعملون** نفس العمل الذي هو التحدث في المعول فيه كان لا
 قائم في الكلام لان القوم لم يكونوا يعبدون الحق وانما كانوا يعبدون محل الحق ولا اله الا الله كان لا
 حظ في الكلام المنع من عبادة الاصنام وذكر ذلك ليرجل قوله **ما تعملون** على العمل الذي ليس لهم ولا شيء
 ما عملوا فيه كان اظهر في باب اللغو والعبث والبعد عن المعنى بما تقدم فلم يبق الا ان الله اذا خلق خلقا
 وما يعملون فيه الحق فكيف يعبدون مخلوقا مثلهم فان قيل لم يذكر الله لو كان الامر على ما
 ذكرناه لم يذكر للفعل الثاني حظ في باب المنع من عبادة الاصنام وما ينكره في ان يكون لما ذكرناه وجه في
 المنع من ذلك كما ان ما ذكرناه ايضا لو اذ به كان وجهنا وهو ان من خلقنا خلقا فينا لا يكون الا
 اله الا الله الذي خلق له العباد وغير القدم تعالى كما يستحيل ان يخلقنا فينا
 الافعال على الوجه الذي خلقها القدم عليه فصار لما ذكرناه ثابته فلما علم ان الثاني اذا
 كان كالعمل الاول والمؤثر في المنع من العبادة فلا ينضم انكم مخلوقون وما تعبدون اولى من ان
 ينصرف الى ما ذكرناه مما لا يقتضي اكثر من خلقهم دون خلق ما عبدوه والله لا شيء اذ لا على المنع من
 عبادة الاصنام من كونها مخلوقة كما ان عبادها مخلوقون وبشهادة ما ذكرناه في قوله تعالى في موضع آخر
ايستركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا تسمعونهم يصرون فخرج تعالى عليهم
 في المنع من عبادة الهة دونها بما مخلوقة لا تخلق شيئا ولا تسمع عن انفسها صرا ولا اعلم وهذا
 واضح على انه لو ساءى ما ذكرناه في الخلق بالاول لم يسمع حجة على ما ادعوه لان فيه
 عذرا لهم في الفعل الذي يعقوبه وقرعوا من اجله وفيه ان يؤمن بما بعد منهم ويؤمن بما
 يثبتهم على ما تقدم على اننا نعلم ان من فعل افعال العباد وخلقها يستحق العبادة لان من جعل
 افعالهم القبلية ومن فعل القبلية لا يكون اله ولا الحق العبادة له فخرج ما ذكرناه من ان يكون

مؤثر في انفراد بالعبادة على ان اضافته العمل اليهم بقوله **تعملون** بطلان ما علم من الآية لانه لو
 كان خالفا لها لم يكن علما لهم لان العمل انما يكون علما لمن خدته وبوجده فكيف يكون علما لهم والله
 خلقه وهذه شافعة فثبت بهذا ان الظاهر شاهد لنا ايضا على ان قوله تعالى **وما تعملون** يقتضي
 الاستقبال وكل فعل لم يوجد فهو معذور ومحال ان يقول تعالى اني خالق للمعذوم فان قالوا
 اللفظ وان كان للاستقبال فالمراد به الماضي كانه قال **لست خلقكم وما علمتم** قلت هذا بعد ذلك
 منكم عن الظاهر الذي ادعيتم انكم متمسكون به وليس انتم بان قد اعدوا عنه باقينا بل نحن اخوانا
 نعد عنه كدلالة دائمة بعد ان يعبر حجة فان قالوا فانتم قد اعدوا عن هذه الظاهر بعينه على
 ناولكم وتخلون لفظ الاستقبال على لفظ الماضي قلت لا يحتاج محض في ناولنا الى ذلك
 لا اننا اذا حملنا قوله تعالى **وما تعملون** على الاصنام المعول فيها ومعلوم ان الاصنام موجودة قبل
 علمهم فيها فجاز ان يقول تعالى اني خلقها ولا يجوز ان يقول اني خلقت ما يقع من العمل المشغل
 على انه لو اذ بذكر ذلك علمهم لا ما عملوا فيه علما اذ عمو لم يكن في الظاهر حجة على ما يريدون لان الخلق
 مؤثر في التذبير وليس يمنع في اللغة ان يكون الخالق خالفا للفعل غيره اذا ذكره ودين
 الا ترى انهم يقولون خلقت الادم وان لم يكن الادم فعلا لم يقال ذلك فيه ويكون معنى خلقه
 لا افعال العباد انه مفقود لها ومعرفة لنا مفاد بوجها ومرايتها وما به يستحق عليها من الجزاء
 وليس يمنع ان يقال ان الله خالق للادعاء هذه المعنى اذا ارتفع الابهام وفيهم المراد وهذا كله
 يقتضيه الآية ولو لم يكن في الآية شيء مما ذكرناه تمام وجه الخدول عن رجل في قوله تعالى **وما تعملون**
 على خلق نفس الاعمال الوجبان فذلك ما عن ذلك فكلها علما ما ذكرناه للدلالة العقلية الدالة
 على انه تعالى لا يجوز ان يكون خالفا لادعائها وان تصرفنا محدث بنا ولا فعل له يتوانا وكل هذا
 واضح بغيره **قال السيد** الى استقصين لبعضنا بنى سيدوها
 الم من ناسبتنا ما انا وما انا فظننا نكدة اليسار

فلما عدا الماء اوطأ له وجف التمار فصار جوارا لجمع
 وضج الى ربهما السماء ذؤوس العباد سماجى التبرار
 وفجرت الارض فوافها عجيب الحال رذن الجفاد
 لبسنا لى عظم الله على اليا برى انابنا الجمار
 وفلنا اعبروا التدى حقة وصبر الجفاظ وموتوا جوارا
 فان التدى لى مية برى الى اهله ما استعاد
 فبيننا نوطر احشانا اضاء لنا عاصف استطار
 واقبل رجع رجع الحبيب سيات الرعاة البطا الغنار
 نفع ونفعك حافانه خلال الغمام وشكى مزار
 كاتافى لنا حرم نشد ازارا او تلقى ازار
 فلما خشي بان لا نجاء الا يكون قزار قزار
 اشار له ابره فوجهه سلم قائم الى ما اشار
 لولا انقاذ الله فمت تفجير لا يبلغ التفلاق فيه مقامى
 يابوق فى الجاهلية سانه بوق الخط امراة الاسلام
 جاد وفساد واما فعين اذ ام لبنا ام برك لى الا فوام
 قدر الجبوا فى السواد بوز الجبوا الجبابة الاخوال الانعام
 فوم اذ اسكنوا انكم مجرم عنهم فاحرسون كل كلام
 ابا اخى الملقى ملامه اعبد كما بامه من مثل ما بيا
 سالنا كما بامه ان جعلنا مكان الاذى واللوم ان ناديا ليا
 ايا المتناحب الهلا الى فالى شطون التوى شجر صابا بيا

وتجنى تجنبا الى تمار ذؤوس
 الاناب جمع رانير
 وهو الذؤوس
 نوطر احمى بنا
 نزار
 لولا انقاذ الله
 بوز الجبوا
 سكونين
 لى نوطر التوى والعرض
 من الجبل

هذا البيت
 من قصيدته
 وهو البيت
 الذى فيه
 قوله
 فاحرسون كل كلام

ترجى

وقالت امراة مزنى

اشتم كعصن البان خذ من رجل شعفت به لو كان شيئا من انيا
 فان لم اوسد ساعدى بعد جمعة غلاما هلا ليا فقل من انيا
 شكت الى اركنت دفت كونه لى وكاماء العامة غاريا
 الم كبر لمة ثم شمرت به حلة بطلبين برفا بمانيا
 الا لبتنا ذا النفس فشكل المنى ما تون ازاسى جيب بمانيا
 والى لاهوى الفضة ثم برى ذى الفضة ميلان الهوى فاميل
 وما وجد مستجو في صناعته موثوق مساقية من جيتس لا ميث يكون
 وما ليل موثوق في تسليم جرد له بعد ما نام العيون عويل
 باكثر متى لوعده يوم راعى فرائى جيب ما اليه سبيك
 ولعمرو نبت الجبل الى اخى عير ودى الكلب بر الجبلان الكاهلى نرى اخاه اعمر او كان بعض
 غار انه نائم فوشب عليه نمران فاكله فوجرت فتم سلاحة فادعت فله
 سالته بعمى واخى فحبه فافطعتى جيز دوا السوا الا
 فقالوا ابيع له نائما لى عرا السباع عليه اچالا
 ابيع له يمين الجبل فالا لعزل منه كمين الا
 فاقسمت باعمر ولو يئمال اذ انبها منك امر اعضا الا
 اذ انبها لبت عير قيسه موفيتا مفيد انفسا وما الا
 هزبر اخر وسال اعداءه هضورا اذ المنى القرن صالا
 فامع نصرى ربه المنون من الاضواء كائنيا اما الا
 ما يوم حم له يومه وقال اخو فتم بطلا ودا الا
 وقالوا فقلنا فى غان با بية ما ان ورتنا التبا الا

الهلاية
 دها

هذا البيت
 من قصيدته
 وهو البيت
 الذى فيه
 قوله
 فاحرسون كل كلام

درا

معنى قال ان الخطا يفر وجرا قال انى

كانتهم ابراهيم ونكدتهم اي بعلامته ان وردت في التسميات
 فعلا ومن قبل ان يبعثوا في الدنيا كان رجلا وكنتم رجلا
 وقد علمت فتم يوم اللقاء بانهم لك كانوا افعالا
 كانتهم لم يحسوا به فخلقوا النساء له والحيوانات
 ولم ينزلوا الخول المستبين به فيكونوا عليه عيسا
 وقد علم الصنف والمجنون اذا عبروا في وقت شتالا
 وخلق عن اذلالها المربعات ولم تر عين المزين بلالا
 باكل حكت الزبيح الميعت لم يفهم ككت المشما
 وخزني تجاوت محموله بوجاهة خزي فشكى الكلالا
 فكنت التمار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهلالا
 وخيلت لك فرسانها فولو او لم يستقلوا اقب لا
 وكل قيل وان لم تترك اذنهم منك يا توارو جبالا
 ان سالنا عن قوله تعالى ولا
 ينفعكم نفقي ان اردت ان اضع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم يفرقكم ولا يهتد رجعون فقال ليس
 ظاهر هذه الآية يعني ان نفع النبي على السلم لا ينفع الكفار الذين اراد الله بهم الكفر والغواية
 وهذا اخلافي مذهبكم الحق ابراهيم فلما ليس في ظاهر الآية ما يقتضي خلاف مذهبنا
 لانه تعالى لم يقل انه فعل الغواية وانما اراد انما اخبر بان نفع النبي لا ينفع ان كان الله يريد ان يغويهم
 ووقع الا ان لذلك وجوا في قوله لا دلالة عليه في الظاهر على ان الغواية هي الغواية كما في قوله
 وجرمان التواب وفيه نصح ما ذكرناه في هذه اللفظة قول الشاعر
 فمن يلق خيلا في الناس امره ومرفوعه لا يجد على الغي لا يما

في قوله ان يبعثوا
 في الدنيا

في قوله
 في الدنيا

فكانه تعالى قال ان الله يريد ان يغويكم ويغويكم ويغويكم ويغويكم ويغويكم ويغويكم
 ينفعكم ما دمتهم بغير علم انتم عليه الا ان تغفروا وتوبوا وقد سمي الله تعالى العقاب عتبا فقال
 فسوق بلقون عتبا وما قبل هذه الآية يشهد لما ذكرناه وان الغوم استعملوا عقاب الله تعالى قالوا يا
 نوح قد جاد لنا فاكثرت جزا لنا فاشنا ما نعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يا نبيكم به الله ان
 شائوا وما انتم بمخبرين ولا ينفعكم نفقي الاية فاجاب ان نفقه لا ينفع من يريد الله ان ينزل به العذاب
 ولا ينفق عنه شيئا قال جعفر بن عيسى ان الاية تتعلق بانه كان في قوم نوح طائفة يقولون الجبر فثبتهم
 الله تعالى بهذا القول على فساد ما هم به وقال لهم على طريقتي الا انهم عليه والنفع من قولهم ان كل القول
 كما تقولون من ان الله تعالى يفعل فيكم الكفر والفساد فابنفعكم نفقي فلا تطلبوا مني نفا فافانتم عاقلونكم لا
 تنفعون به وهذا الجبر وروى عن الحسن البصري في هذه الآية وجده صالح وهو انه قال المعنى فيها ان
 كان الله يريد ان يغويكم فليس ينفعكم نفقي عن نزول العذاب بكم وان قيلتوه وانتم ان من حكم الله تعالى
 الا يقبل الا ان عند نزول العقاب وكل هذا واضح في زوال التهمة في الآية قال الله
 قدس الله روحه من شخص ما قيل في صفة المصلوب قول الى تمام الطائفة من قصيدة يمدح بها ابن المقيم
 ويذكر قتل الاميرين وصلبه وبقية

ما زال يتر الكفر بين ضلوعه حتى اضطل على النار نادى الوادى
 نادى ايسار دجسه من حرقها له كعصفت بنق ازار
 طارت لها شعلته من لغوها اذ كانه هذا ما بعث عتبار
 فصلت منه كل جمع مفصل فعلن فاقترع كل ففتار
 مشبوبة رفعت اعظم مشرك ما كان رفح ضوئها بالمشاري
 صلح لها حيا وكانه قد هانتا ويرخلنا مع الكفاد
 وذكر كل اهل النار في الدنيا يوم القبة جل اهل النار

سيرة الزناديق الخفية فيها

كان المعظم صليبه ثم احرقت

انقاره الناجية

کتابت
کتابت

نَاطِرٌ بِطَرَبِ عُمُورِهِ

صَلِّ بِأَمْرِكَ

مستهيناً إلياً بطون من
 مستهيناً إلياً بطون من
 مستهيناً إلياً بطون من

فتح الزمان احسن واصلاته
الارضية والسموية والارض والسموات
مع النبي صلى الله عليه وسلم

ولم ينكر

الذي منى القتل ضيقه
فما كان

مَا زَالَ يَغْتَفُ بِالْعُتْمِ فَتَفَرَّهَا عَنْهُ الْعُطُودُ وَاقْتَنَاهُ الْأَرَامِيُّ
 حَتَّى عَلَا حَيْثُ اسْتَوَظَّ بِحِمَا كَعَلَا ابْرَأْمَا أَرْدَنَ الْعُودُ
 بِمَا بَقَعَتْ ضَرَبَتْ فِيهَا عَلَاوَةٌ وَعَيْنُهُ دَذُونُ اعْصَانُهُ الْمِيدُ
 بَوْرُ كَيْتَارِ صَادُ أَوْطَانًا مَبَارَكَةً مَاعْنَلُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسِ تَقْرِيبُ
 لَوْ قَعْدَ الْأَرْضُ جُنْجُلُ الْمِلَادِ فَلَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا حَجَجُ حُلُودُ
 لَمْ يَبْقَ الْبَيْتُ إِلَّا حِينَ بَصَرَةٍ فِي بَرِيَّةٍ وَهُوَ فَوْقَ الْغَيْلِ مَضْفُودُ
 كُنَافَةُ الْبَحْرِ تَهَيَّئَتْ نَبْهًا وَجَدَّ شَفَرُهَا لِلْبَحْرِ حَيْدُودُ
 مَا كَانَ أَحْسَنُ قَالَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ بَابِكُ هَذَا أَمْ يَوْمُ الْعَيْدِ
 صَيَّرَتْ جَسَدَهُ جِيدَ الْبَابِ سَقْفُهُ جُرْدُ الْأُتْرَاسِ مِنْهُ مَالُهُ جَمِيدُ
 فَاصٌّ لَعِبُ هَوَجِ الْعَاصِفَاتِ عَلَى الطَّرِيقِ صُلْبُ طَائِفَةِ عُودُ
 كَانَتْ تَبْلُو كَثِيرُ الْهَوَا أَلَهُ تَبْلُو شَادِيَّةُ وَالْجَذَعُ سَقُودُ

كأنه يتلو بقرآن هو آله تنوّد مسأديه والجمع سطور
وهكذا ينبغي أن يقطع على البيان أي تمام من يستفيد هذه الأبيات ويفرط في تفسيرها وليست من جملتها
عذر الخوض فيه والكلام عليه فكان ذلك الذي به وأبيات أي تمام في نهاية الفروع وجوف المعاني
والألفاظ وسلامة الشبك وأطراد الشج وأبيات ابن الممدى مضطرب في الألفاظ مختلف في الشج
بمنافاة الكلام وما فيها شيء يحجز أن يوضع عليها ليدلها قوله
حتى على حيث را بخط مجتمعا لعلها أبا ما أورد في العود

لا دمنة يبلو حبيب ولا طلك يرد فولا عاذي لو عدي يسك
ان عود مملكة ابي الرستم فلم يصيب عليها فعندى ادع ذلك
هل انت وما معي رطبة فري في ذمك ستر بن عيسى هار ملك
جنى التوى بمحاذاة ماها وطر غير التوى وجمال ماها عفتك
ثاني به البرد من ارضي الثغور انا اذني العراق سرا عاريتها عجل
صبر من را امكن ساجاد به ايدي الشمال فتولا كلبا فضل
امسى براد حير الشمس جانيه عن يالكي وتوفي الباقي تشعل

امسى برد حيرت الشمس جانبته عن ابيك وتوحي الباقيون تشبهك
تفاؤوا بغير مرفوع ومنخفض عاريت ما قالوا او ما فعلوا
ودا الهجر طامع بعد شغلها سود افعاد واشباها بعد ما اكملوا
سما له جابر الا سهاد في ليلة من المنيا فامسى وتوحي شبك
جاني الذراعين والشافر لوصدق له التي لمتي انها عطف
من تحت مطبق باب الشام في غير اسرى بودون ددا انهم قتلوا
غابوا عن الارض التي غيبه وهم فيها فلا وصل الا الكتب والرسائل

بفتح الحاء

ما زلت تفرح بآبائك بالقنادر وتروى في غارة شعوب
 حتى أخذت بفضل سبطك عنوة من الذي أعيا على الأمر
 أخذت منه البذر وتروى نصيبه علماء بسامروا

في هذا المصنف
 المسمى بـ (الكتاب) لا
 يقع على ما ذكره
 في الباب من
 في المصنف

ایک نیا نیا مکتبہ

وله في هذا

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فليصمه فكيف أخبر تعالى بأنه أنزل فيه القرآن وقد أنزل في غيره من الشهور عما جاز به
التردأية والظاهر يقتضي أنه أنزل الجميع فيه وما المعنى في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولعله
أراد الإقامة والاحضور والالتزام بالعبادة وأما المشاهدة والإدراك الجواب
فلما أتاه قوله تعالى أنزل فيه القرآن فقد قال قوم أن المراد بدائه تعالى أنزل القرآن جملة واحدة إلى
سما الدنيا في شهر رمضان ثم قرأ أنه بعد ذلك عاتبه صلى الله عليه وسلم بحسب الحاجة إليه و
قال آخرون المراد بقوله أنزل فيه القرآن أنه أنزل في فرضه وإيجاب صومه على كل القرآن
فيكون فيه معنى فرضه كما يقول القائل أنزل الله في الزكاة كذا وكذا في فرضها وأنزل الله
في الحمر كذا وكذا في فرضها وهذا الجواب إنما هو من كلفه من شيء وظن أنه قد اعتصم بحجج
وهو بعد ثبات على ما كان عليه أن قوله القرآن إذا كان يقتضي ظاهره أنزل جميع القرآن بحسب على
هذا الجواب أن يكون قد أنزل في فرض الصيام جميع القرآن ونحن نعلم أن قليلا من القرآن ينضم إيجاب
صوم شهر رمضان وإن كثرة خالف ذلك فإن قيل المراد بذلك أنه أنزل في فرضه شيئا من القرآن
وتعصم منه قيل لا لا أقصر على هذا وحمل الكلام على أنه تعالى أنزل نسيه من القرآن في شهر رمضان
ولم يحسبنا أن نرجل لفظة فيه معنى فرضه وإيجاب صومه والجواب الصحيح أن
قوله تعالى القرآن في هذا الموضع لا يفيد العموم والاستغراق وإنما يفيد الجنس من غير معني
الاستغراق فكأنه تعالى قال شهر رمضان الذي أنزل فيه هذا الجنس من الكلام فأي شيء أنزل منه في

جمع بين شئتين غير متقاربتين لأن التوديع إنما أشار به إلى ما أشارت إليه بأصبعها من وداعه
 عند الفراق وشبهه مع ذلك أصابعها بالعلم والعلم ثبت أعصابه عقدة دافق تشبه الأصابع
 وقيل إن العلم واحد غنة وهي العظيمة للصغير البيضاء وهي أشبه شئ بالأصبع البيضاء الغنة
 وهذا كما صاحب كتاب العين وقيل إن العلم ثبت له توديع آخر تشبه به الأصابع المضمومة فوجه
 حسن فله التوديع والعلم أن التوديع كان بالأصبع التي تشبه العلم فمع بينهما ذلك فلا حاجة إلى ذكر
 الألفاظ المحضبة على ما ظن أبو العباس بل ذكر المشبهة لحسن دفعه من أن يقول التوديع والآن ما
 إلى تشبيه العلم فاما قوله أن التوديع لا يستغنى وإنما فسبغ غايته فخطا ومطالبة للشاعر
 بما لا يطالبه الشعر لأن التوديع إذا كان منبذاً بالفراق وبعد الذار غيبه الجيوب فلا محالة
 أنه مكرن مستغنى وقوله تشبغ غايته صحيح إلا أن ما عقيقه ويظهر لما كان عند حضرة شيقنا
 مذكور أعاد الاستكراه والأسبق باح اليه ونحن فعلنا أن الناس شكر يكونون فيستغنى شأوا الأشياء
 الملهمة من الأغنية وغيرها إذا علموا ما في عواقيها من المكنون فإن مرقدم اليه طعام مسموم والكل
 بذلك ينكره هذه وتيسر فتح ثناء له لما يتوقعه من سوء عاقبته وإن كان مملذا في الحال ولم تزل الشعر
 نذكر كراهيتها للوداع وهو ما منه لما يتصور فيه من ألم الفراق وعصير الاستيحاء شر وهذا مشهور
 معروف وقد قال أبو تمام **ألفه التحيب كم أفراي أظن كان طاعة أجمع**
وليس فرحة الأذباب إلا الموت في على ربح الوداع
 فجعل للوداع شكايقا يكره الأذباب وهذا صحيح فاما قول جديده
أشقى إذ تودعني سليلم بفرح تشاميه شقي البشام
 فانه دعا للبشام وهو شجر بالشقيا لأنها ودعته عنده فسر بنودها **وقول الشاعر**
من يكنى الفراق فليكن تشبيهه لموضع السيليم
أن فيها عينا فله لوداع وانظار اعتناقة لعدو

قوله البشام
 جمع ما لا يزال يشقيب بشام
 مؤنثه قد غلبت ما أشد الوداع
 كان عينا

بين ثمان الشعر أن ينصرف في المعاني بحسب أغراضهم وفصولهم فاذا رأى أحدهم مدح شئ قصد
 إلى الحسن أو صافه فذكرها أو أشاد بها حتى كأنه لا وصف له غير ذلك الوصف الحسن إذا أراد
 دمه قصد إلى التمجيد حتى كأنه لا شئ فيه غير ذلك وكل موصيت بحسب فضلها وهذا ترك
 أحسن قصد إلى مدح الشئ فيذكر ما فيه من وفاء وحشوع وأن للفرح معه أطول وما أشبه ذلك
 وهذه سبلهم في كل شئ وصفوه ولم يمدحهم موصفه ولذتهم موصفه فمن ذم الوداع لما فيه من
 الأضرار بالفراق وبعد الدار قد نبذ مذهباً صحيحاً كما أن من مدحه لما فيه من القرب من المحبوب
 والسرور بالنظر إليه كان ميسر لذكر مذهباً صحيحاً ومن غلط ابن عمارة الفصح
 قوله بعد أن أشد شعر الجنون قال وهذا من الأوصاف ثم استعان الناس من بعد فقال الشاعر
النشربسك والوجه ذنابير وأطراف الأكف غمر
 وهذا البيت المرقش الأكبر وهو المرقش الأصغر جميعاً كانا على عهد مهملات ربيعة وشهدا
 حرب بن أديب وكف كوف المرقش الأكبر بعد قول الجنون **لولا العقل لعم**
فله ضال واذنينا موصى الكتاب والفرقان لعلمك شندون فقال كيف يكون ذلك القرآن هو القرآن
 ولم يوف موصى القرآن وإنما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم **الجواب** فلنا قد ذكر
 ذلك وجوه **أولها** أن كون القرآن بمعنى الكتاب المتقدم ذكره في التوراة فلا يكون
 هاهنا إنما للفرقان المنزلة على غيرها التي علمت ويحسن فسق على الكتاب كما لفظة
 كما قال تعالى **الكتاب والحكمة** وإن كانت الحكمة بما ينضمها الكتاب وكتب الله القرآن فأن
 يفرق بين الحق والباطل والجلال والكرام ويستشهد على هذا الوجه بقول طرفة
فاني أرا في دأب عبي ما الكامي ما أدق منه مناسك ويعد
فأسوق ما عاب بعد ونون بعينه وحسن ذلك اختلاف اللطيف وقال

قوله البشام
 جمع ما لا يزال يشقيب بشام
 مؤنثه قد غلبت ما أشد الوداع
 كان عينا

منه ما لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

وقد ثبت الادعاء بالهشية والقي في قولها كذا ومبيننا
والمتين الكذب وتاثيرها ان يكون الكتاب عبان عن التورية والفرقان انفراف البحر الذي
لو تبيته موسى عليه السلام وثالثها ان راد الفرقان الفرق بين الجلال والجلال والفرق بين
والعصاة المؤمنين وبين فرعون واصحابه الكافرين لان الله تعالى قد فرق بينهم في امور كثيرة منها
تجاءلوا وعزوا اولئك ورابعها ان يكون الفرقان المراد به الفرقان المنزلة على بيتنا وذكر
في ذلك آيتنا موسى التورية والتصديق والامان بالفرقان الذي هو القرآن لان موسى عليه السلام كان
مؤمننا محمد صلى الله عليه وآله وبما جاء به وبمبشرين بعينه وساع حذف القول والامان التصديق
وما جرى مجراه واقامة الفرقان مقامه كما ساع في قوله تعالى ومثل الفرقان وهو يريد اقل الفرقان
خامسها ان يكون المراد بالفرقان القرآن ويكون فقده الكلام واذا تينا موسى الكتاب الذي هو
التورية وآيتنا محمد الفرقان فحذف ما يقتضيه الكلام كحذف الشاعرة في قوله
نراه كان الله سبحانه انفع وعينه ان يوكاه كان له وفور
اذا وبقفا عينية لان الجذع لا يكون العين فالتقي بجدع من بقفا وقال الآخر
شمع للاجتماع لفظا وليد من جشاء وبودا
اي وري للبدن لان الجشاء والبدن لا يجمعان وانما يربان وقال الآخر
علقت بها ثوبا وما بادا حتى شئت مما لعت عينا مما
اذا وسقيتها ما بادا فدل علفت على سقيت وقال الآخر
باليث بعلك قد عدا من قبل اسيفا ونحما
اذا وحاملار عا قال السيد
وجدت ابا بكر ابن الانباري يقول ان الاستشهاد بهذه الايات على هذا الوجه لا يجوز لان الايات
اكتفي فيها بذكر فعل عز ذكر فعل عيسى والآية التي فيها اسم دون اسم والامر وان كان عا قالة
في الاسم واللفظ فان موضع الاستشهاد صحيح لان الاكشاف في الايات بفعل غير فعل انما جئت

الفرقان

منه ما لا يشك فيه
والله اعلم بالصواب

حيث دل الكلام على المجزوف والمضمر انفضاه لحذف عوا لا على ان المراد مفهوم غير ملتبس
ولا مشبهة وهذا المعنى قائم في الآية وان كان المحذوف في سائر النسخ قد زال والشبهة قد ازيلت
في المراد بها فحذف لان الفرقان اذا كان اسما للقرآن وكان من المعلوم ان القرآن انما انزل على بيتنا
صلى الله عليه وسلم دون موسى عليه السلام استغنى عن ان يقال آيتنا محمد الفرقان كما استغنى الشاعرة عن
ان يقول ببقفا عينية وري للبدن من جشاء وبودا وما شاكل ذلك الا انه يمكن ان يقال فيها استشهد
به في جميع الايات لانها يمكن ان يقال مثله في الآية وهو ان يقال انه لا محذوف فيها ولا نقدر ان يفعل
مضمين بل الكلام في كل بيت منها محمول على المعنى ومعطوف عليه لانه لما قال نراه كان الله سبحانه انفع
وكان معنى الجذع هو الفساد للعضو والشيء به عطفا على المعنى فقال وعينه فكانه قال نراه
كان الله سبحانه انفع وبشوقه ثم قال وعينه وكذا لما كان الشاعرة للخطير للاحتشاء عالمه
عطفا على المعنى فقال وليد من جشاء وبودا اي انه يعلم هذا وذلك كما كان المنفرد للشيف حاملا له جاز ان يوطف عليه
عذبت عطفا عليه الماء لانه مما يفتدى به وذلك لما كان المنفرد للشيف حاملا له جاز ان يوطف عليه
الريح المحلول وهذا الذي في الطرفة الاستشهاد بهذه الايات مما ذكره ابن الانباري
لحسن ابو الحسن علي بن الكايب قال اجبرنا محمد بن جحى الصولي قال اجبرنا محمد بن جحى الصولي
قال اجبرنا محمد بن جحى الصولي قال اجبرنا محمد بن جحى الصولي قال اجبرنا محمد بن جحى الصولي
بشيد الملك وذلك بعد عزله خالده بن عبد الله القسري قال فالفقيه جالس على كرسي في تركية
ما والا الى الكهين فدعا الى بكر سبي فجلس عليه فقال يا خالده بن جحى جالس على كرسي في تركية
بكر سبي والجبب الى منك فقلت يا امير المؤمنين ان جحى لا يصبر عنه فلو صفت عن جرمه فقال
يا خالده ان خالدا اذل فاعلم وانجبت فاعف ولم يدع لي رجع من جحى ولا يعون من جحى قال لا
اجبرك عنه يا بن صفوان فقلت نعم قال اما لانه ما يداني منو الحاجة منذ قدم العراق حتى اكون انا
التي ابتدوه بها قال خالده فقلت ذلك لاجري لرجوع له فقال ثم شهد

اذا انصرف نفسي عن الشيء لم تكذب اليه بوجه لا من الدنيا ولا من الآخرة
 ثم قال يا حاجك يا ابن صفوان فقلت من يرغني عطاء من عشرة دنانير فاطرق ثم قال ولم يفهم العبدان
 احذ منها ففعلت عليا او لبلالا حسينا اليه امير المؤمنين ام ماذا يا ابن صفوان اذن يكسر السوال ولا
 يحتمل لك بيت المال قال فقلت يا امير المؤمنين وقولك لست وسد ذلك انت والله كما قال اخو خراعة
 اذا المال لم يوجب عليك عطاء فرائه قرينة او صدقة او امانة
 منعت وبغض المنع حرز مرقوق ولم تقبل ذلك المال الا حقا نقه
 فلما جاء خالده البصرة قبل له ما الذي حملك على ان يسأل له قال اجبت ان سمع غيرة في كثير من
 بلومه قال **السيرة** وكان خالده مشهورا بالبلاغة وحسن العباد والاسناد المتفهم
 المدائني قال قال حفص بن غوث والولاء في ذلك خالده بالاصفوان اني لاني ان توت وانت
 ايسر اهل البصرة فلا يتكبر الا الاماء قال فابغى امرأة فقلت صفيها لي اطلبها لك قال اريد بكرا
 كتيبا او ثيبا صغيرا لا ضرا عاصية ولا منته كسيرة لم تقرأ فحتم لم تقف فتعجب قد نشأت
 في نعمة وادركتها خصاصة فادبها لغيري وادبها الفقير تحسبي من جاهها ان تكون حمة من بعيد
 بلحمة من قريب وحسبي من حسيها ان تكون واسطة في فومها ترقي مني بالمنة ان عشت اكرمها
 وان مت ورثتها لا ترفع راسها الى السماء تطرد ولا تنفض الى الارض سقوطا فقلت يا ابا صفوان
 ان الناس في طلب هذه منذ زمان كما يفقدون عليها وكان يقول ان المرق لو حرق حبلها وقلت
 مؤثها لما نزل اللام فيها لكرام بيته ليلته ولكر ثقل حملها وعظمت مؤثها فاجتباها لكرام
 وجاد عنها اللتام وكان خالده من اشجع الناس واحكمهم كان اذا اخذ جارية او غيرها قال
 للبرية بما والله لاطال ما عشت في البلاد والخدمت والله لا طيلن ضيعتك ولا يمتن صرعك
 وسأله رجل من بني تميم فاعطاه دانقا فقال يا سبحن الله تعطي مثلي دانقا فقال انه لو اعطاك
 كل رجل من بني تميم ما اعطيتك لرحمت امارا عظيم وسأله رجل فاعطاه درهم فاستغله

طويل

الجمع

عبدك

فقال يا اخي اما علمت ان الله هم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف
 الالف عشر دية مسلم وكان يقول والله ما طيب نفسي بافان درهم الا دية ما عشت به باب
 الجنة اودن ما اشتيت به مؤزرا وقال لان كون لي ابن خيت الحمر احب الي من ان يكون لي
 ابن خيت اللحم لانه متى طلب لحم او جنة والحمر شبع احيانا وكان يقول ان كان له كفا
 فلبس بعني ولا يقين لان التابذة اذا نزلت الحففت بكافه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير
 ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني وكان يقول لان كون له حمر جار يحاف ان ينفق عليه بيته
 خير له من ان يكون له جار من النجار لا يشاء ان يعطيه مالا ويكتب به صكالا فعلم
 ان سال سائل عن قوله ان سال سائل عن قوله
 قد علم انه لخير من الذي يقولون فانهم لا يكذبون بل وكبر الظالمين بايات الله سبحانه
 فقال كيف تخبر عنهم بانهم لا يكذبون نية ومعلوم منهم اظهار التكذيب والعدول عن الاستجابة
 والصدوق وكيف ينفق عنهم التكذيب ثم يقول انهم بايات الله سبحانه في هذا الحذر بانهم لا
 تكذب نية عليه السليم الجواب قلنا قد ذكرنا هذه الآية ونحوها
 ان يكون انما نفق تكذيبهم بقلوبهم ندينا واعتقاد ان كانوا يظنون يا فاههم التكذيب
 لا تا علم انه قد كان في هذا الغيب له عليه السليم من يعلم صدقه ولا ينكر بقلبه حقه ومن ذلك
 بنعير فيظهر خلاف ما يتطعن وقد قال تعالى وان من غفائهم ليكفون الحق ولم يعلموا وما يشهد
 لهذا الوجه من طريق الرواية ما رواه سلام بن مسكين عن ابي عبد الله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعني ابا جيل فضا في ابو جيل ففعل له انصاف هذا الصبي فقال السائل اعلم انه نبى وكبر مني كما
 بعني لبي عبد مناف فانزل الله الآية وفي خبر اخر ان الحسن بن علي بن جند قال له
 يا ابا الحكم اخبرني عن محمد الصادق ما كذب قط وكبر اذا كذب بنو قضي بالله
 كلاما فقال له ابو جيل الله ان محمد الصادق ما كذب قط وكبر اذا كذب بنو قضي بالله

هو الاخير شريف

لا يَكْذِبُونَكَ بِالْآيَاتِ الَّتِي تَقْرَأُ فِيهَا مِنْ كِتَابِهِمْ وَإِنْ كَذَّبُوكَ عَنْهَا
وَهُوَ أَنْ يَرَوْا أَنْ يَجْعَلَهُمْ لَكُمُ الْكَذِبُ بَعْضُهُمْ وَمِنْ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي الْآيَةِ
الَّتِي تَجْعَلُونَ بَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ أَنْ تَقُولُوا عَلَى مَا سَلَى بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْقَوْلُ عَزَاهُ فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ
عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا اسْتَوْجِبَتْ لَكُمْ فِيهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ بِالرَّدِّ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يُفْعَلُ لَهُ مِنْهُمْ وَلَا نَاصِرَ لَهُ بِهِ
فِيهِمْ لَخِيَمَةُ السَّمِيعِ عَلَى أَنْ يَكْذِبُكَ فَإِنْ قَامَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ فَكَيْفَ يَنْفَعُكَ يَنْفَعُكَ بِإِشْرَاكَ
هَذَا يَنْبَغُ كَلَامًا مَذْأُوجًا مَحْدُودًا **قَالَ السَّيِّدُ قُدْسُ اللَّهِ رَحْمَةً وَمِنْ حَيْثُ الشَّعْرُ فَوَلَّ**
مَطَرًا دَبْرًا كَعَيْنِ الْخُرَافَةِ

بِأَهْلِ الرَّجُلِ الْمُحُولِ رَحْلُهُ أَلَا نَزَلَتْ بِالْعَبْدِ مَنَافٍ
فَلَيْسَ لَكَ لَمْ تَكُنْ لَوْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ صَمِيمًا مِنْ جُودٍ وَمِنْ إِفْرَافٍ
أَلَا خِذْنَ الْعَبْدَ مِنْ أَفْأَفْنَا وَالرَّاحِلُونَ لِرَحْلَةِ الْأَيْلَافِ
وَالْمَطْعُونُ إِذَا الرِّجَالُ نَحْنُ وَحْدًا وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبْنُونَ عَجَافٍ
وَالْمُفْعَلُونَ إِذَا الْمُحُولُ تَرَادَفٌ وَالْقَائِلُونَ هَلْ لَمْ لِلْأَصْيَافِ
وَالْخَالِطُونَ غَيْبَتِهِمْ بِفَقِيرٍ حَتَّى يَكُونَ فَقِيرٌ هُمْ كَالْكَافِي
كَاسْتَفْرَسَ بَيْضَةً تَقْلَقُ فَالْحُجَّ خَالِصًا لِحَبَابٍ مَنَافٍ
أَمَّا قَوْلُهُ الرَّاحِلُونَ لِرَحْلَةِ الْأَيْلَافِ كَانَ هَاشِمٌ صَاحِبَ أَيْلَافٍ قَرَسَ لِلرَّحْلَيْنِ وَأَدْلُ مَرَسَتِهِمَا فَالْقَوَا
الرَّحْلَيْنِ فِي الشَّيْءِ إِلَى الْيَمْنِ وَالْحَبَشَةِ وَالْعِرَاقِ وَفِي الصَّبْرِ إِلَى الشَّامِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الرَّاغِبُ
عَمْرُو الَّذِي هَشِمَ التَّزِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبْنُونَ عَجَافٍ
وَهُوَ الَّذِي سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ رَحْلُ الشَّيْءِ وَرَحْلَةُ الْأَصْيَافِ
فَأَمَّا الْمُسْتَبْنُونَ هُمْ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ الشَّدِيدَةُ وَقَوْلُهُ وَالْخَالِطُونَ غَيْبَتِهِمْ بِفَقِيرٍ
مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَامِ وَأَخْصَرَهُ وَأَمَّا إِذَا أَتَتْهُمْ يُفْعَلُونَ عَلَى الْغَيْبِ حَتَّى يَكُونَ غَيْبًا ذَاتُغَيٍّ وَلَا حَمْدَ

يُوسُفُ أَيَّاتٍ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ الَّذِي تَمْنَحُ بِهَا مَعَ وَلَهُ سَعِيدٌ مِنْ سَلِيمِ الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ لَهُمْ صَدَقًا
لَهُنَّ سَعِيدَانِ كَمْ مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ كَرَامَةَ الْأَصْيَافِ فَمِنْ الْبَاهِلَةِ بَرَقَتْ أَنْ تَمُوتَ وَاحْتِسِبَهُمْ لَعْنَةُ مَنَافٍ
قَرُّوا الْعُدَاءَ إِلَى الْعَشَاءِ وَقَرُّوا زِلَ الْعَمْرِ أَيْلَافٍ لَيْسَ بِكَافٍ
وَكُنْتُ لِلْعَطِطَةِ الْبَهْمِ تَحْتِي نَزَلْتُ بِأَبْرِقِ الْعَرَاءِ إِنْ
بَيْنَا كَذَا إِذْ أَتَى كِبْرَانُهُمْ يَلْمُونَ فِي الْبَيْتِ وَالْإِسْرَافِ
إِذَا يَقُولُهُ قَرُّوا الْعُدَاءَ إِلَى الْعَشَاءِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَأَفْضَالِهِمْ وَاحْتِسَابِهِمْ فِي الْمَطْعَمِ وَيُقَالُ أَنْ هَذَا
الشَّعْرُ حِفْظٌ وَسَادٌ أَكْثَرُ مَا يُسْتَبْنُونَ وَتُسَبِّحُ فِيهِمْ وَلَوْ بَرَجَتْ جَنَّتُ وَأَعْنَى الشَّعْرُ لَا تُسْقَلُ
وَالشَّعْرُ بِسَبْرٍ يُحْسَبُ حُودُهُ وَلَقَدْ احْسَنَ رَجُلٌ فِي قَوْلِهِ

نَسَبُ قَوْمِهِمْ

نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَانِلُهُ
بِقَوْلِهِ لَوْ أَنَّ الرَّدِّيَّ مَاتَ شَعْرُهُ وَهَبَتْ غَمْرُ الشَّعْرِ طَالَ طَوَالُهُ
سَأَفْضَى بَيْنَ بَيْتِ الْحَدَّاسِ مِنْ دِيكَتِهِ فِي أَهْلِ الرَّدِّ دَايَةً جَامِلَةً
بِمَوْتِ رَدِّي الشَّعْرُ مِنْ قِيلٍ وَتِهِ وَجِدَهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ
لَا تَعْرِضْ مِنْ مَرْجٍ أَمْرِي وَطَيْبِي رَاضَةً فَلَبَّهِ إِجْرَاهُ فِي الثَّبَاتِ
قُرْتُ قَائِلَتِي بِالْمَرْجِ جَارِيَةٍ مُشَوِّمَةٍ لَمْ يَرِدْ أَمَّا دُهَا نَحْبَتِ
لَا إِذَا فَلْتُ بَيْنَا مَاتَ قَائِلُهُ وَمَنْ يَقَالَ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتْ

وَأَمَّا فِي هَذَا الْمَعْنَى
كَأَنَّهُمَا عَرَضَا الشَّعْرَ وَقَوْلُهُمْ إِذَا دَاخِلُوا
كَلَامًا أَتَقَبُّوه فَسَادٌ

مَجْلِسُ الرِّجَالِ عَوْدُ نَابِلٍ **الْبَيْتُ** أَنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِ فَالْقَوَا
ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَنَسَبَهُمُ إِلَّا أَنْ قَالَ وَادَّاسَةٌ رُبَّمَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظِرْ كَيْفَ كَرُّوا عِلَالِ الْفُسَيْمِ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَنُونَ، وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذْ دُفِعُوا عَلَى النَّارِ أَلَّا يَلْبِثُوا إِلَّا لَبَنَاءً رَدًّا وَلَا يَكْذِبُ
بِأَيِّاتِ رَبِّهِمْ وَكَانُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قِيلٍ وَلَوْ رَدُّوا لَمَّا نَوَاعَنَ وَأَنَّهُمْ
لَكَادُتُونَ فَكَيْفَ يَنْفَعُ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ نَفَى الشَّرِّ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَالْقُسْمُ بِأَمْرٍ تَعَالَى

الرشيد فاذن له فدخل فسلم فاحاد فاذن له الرشيد فجلس قال فادجست منه خوفا فقلت
 بانفسن انما جازي بجدي شافنت العرب وشافنتني وهذا شامي افتراه اشعر متى قال فجلت اذ
 نفسي الى ان استندته هرون فاذا هو والله من افصح الناس قد خلني له جسد قال فاستدته قصيدة
 تميت انما لي وان علي غزما قال فقلت له ما هي قال احفظ منها ايما نادى
 امير المؤمنين اليك خضنا عجماد الموت من بلد شطير
 يحضر كالهلة جافناك ثمين على الشرى وعلى الحجير
 حملك اليك انما عظاما وبتك الصخر والدر الششير
 قد وقف المدح بمنهاته وغايته وصار الى المصير
 الى من لا تشير الى سواه اذا ذكر المدي كفت المشير
 قال هرون فوردت انه اخذ جاني وسكت وعجبت من خالصه الى تلك القواني ثم ذكر ولد امير المؤمنين
 عليه السلام فاحسن التخلع ورايت هرون تعجب بذلك فقال
 بذلك في رقاب بني علي ومن ليس باليمن باليمن اليس
 فان شكر وافقد النعمت فيهم والافالندامة للكفو
 مننت على امير عبد الله نجبي وكان من الخوف على شفير
 وقد سخطت بسخطك المنيا عليه في حائمة الشوب
 ولو كافات ما جنت من براه دلفت له بقاصمة الظهور
 وتكرجل حلك واجنباه على الهفوات عفو من قد
 فعاد كما لم يحسن دينا وكان قد اجتنى حسك الصدر
 وانك حيز في لغتهم اذ اذ وان ظلموا المحتر في الضمير
 وان الرشيد قال فاسمع هذا البيت هذا والله معنى كان في نفسي وادخله بيتا لما لحكمة فيه قال

هرون وكان هرون يسمي ويكاد يضحك للطف ما سمع ثم اومأ الى ان استدته فاستدته قصيدة
 التي اقول فيها خلوا الطريق لمعشر عادتهم حطمت المناكب كل يوم زحام
 حتى انبت على اجربها فوالله ما عالج ذلك الرجل يعني الثمري بشعره ولا حقل به قال فاستدته منصور
 يومئذ ان هرون امام الهندي كنز من مزاجير ومزبهر
 من مش ما يبري الليالي ولا تشرش ابره من ما يبري
 كاتما البذر عمار حله ثم ميك منه مقلنا صهر
 قال فاستدته ايضا
 ولمن اضاع لعدو جدرتك حافظا لوصيتهم العباس بالاحوال
 قال هرون واخلاقه ان تعلو على عنده فاني ما رايت احسن من خلصته اذا ذكر الطالين
 لحب من المرزباني قال حدثني ابو عبد الله الحكيم قال حدثني ثوبان المزرج قال حدثني ابو عثمان
 الجاحظ قال كان منصور الثمري ينافق الرشيد ويذكر هرون في شعره ويربها انه من وجوه
 شيعته وباطنه و مران بذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 انت مني بمنزلة هرون من موسى الى ان رشي به عنده بعض اعدائه وهو العتاني فقال يا امير المؤمنين
 هو والله الذي يقول متى تشفيك لا مقل من مقل ويهدد بك من غليل
 وانشده ايضا . شاد من الناس انع كالميل بعلون النفوس بالباطل
 ومنصور يصح في هذه القصيدة بالبحايب فوجه الرشيد رجل من قران وامر ان يضر عتق
 منصور حيث تقع عينه عليه فقدم الرجل راسه عتق بعد من منصور ما تايم فلا نك قال
 المرزباني ويصدق قول الجاحظ ان الثمري كان يكره هرون في شعره يعني امير المؤمنين عليا عليه السلام
 فاستدته محمد بن الحسن بن زيد للثمري
 ان الرسول اخيا الناس كلام وخير ال رسول الله هادون
 رصيت حكمك لا ابغي به بد لا لان حكمك التوفيق مقدون

وروي ان ابا عبيدة الشيباني لما اذبح باهرا يار وبيعة او فزت وبيعة وقد را الى الرشيد فيهم منصور
 التمرى فلما صار باب الرشيد امرهم باختيار من يدخل عليهم منهم فاختاروا عددا بعد عددا الى ان اختاروا
 وجلس التمرى احدهما ليلا خلا ويسلوا حواجمها وكان التمرى مؤدبا لم يسمع منه شئ قبل ذلك
 ولا عرف به فلما مثل هو وصاحبه بين يدي الرشيد قال لهما فاما توبان فادفع التمرى فاستد
 ما شقضي حشره متى ولا جرح فقال الرشيد فلما طجرك وعبر هذا فقال
 اذا ذكرت شيئا باليسر ترجع واستد القصة حتى اتى الى قوله
 ركب من التمر عادوا باين عثم من هاشم اذ كلف الازلم الجرح
 منوا اليك بقرية منك فمر فيها لهم بها في سنام المجد طلع
 ان لم تكلم والمعرفة اذ دية اهلك اشد منها حيث ينبغي
 اذ اذقت من افاشد رافعه ومن صنعت من الافوا من مضغ
 نفس فداوكة والاطال معلقة يوم الوغا والمنايا بينهم قروح
 حتى اتى على آخرها فقال فلما طجرك فقال يا امير المؤمنين اخرج من التراب واخذ من الاموال وبنك
 الحرم فقال كنيوا له بكل ما يريد وامر له بتلبيس القرحم واجنبه عنده وشخص اصحابه بالكتب
 ولم يزل عنده يقول المشعر فيه حتى استادته في الاضراف فاذن له ثم اقبل الرشيد قوله
 شاء من الناس رافع هاتيك فاعلوا في القوس بالباطل
 نفس ذرية النبي ورجون خلود الجنان للقاتل
 ما الشك عندي في كفر قاتله ليجنى قد اشك في اكاذك
 فاستعص الرشيد وانفذ من يقبله فوجده في بعض الروايات ميتا وفي الاخرى عليا لما به فسيل
 الرسول اربابا ثم فيه وان ينظر موته ففعل لم يبرح حتى سوي وعاد بجرح من به الى مرون
 للتمرى لو كنت اخشى معادي حق خشيتك لم قسم عني الى الدنيا ولم شتم

277
 في كتابه في فضائل علي بن ابي طالب
 في كتابه في فضائل علي بن ابي طالب
 في كتابه في فضائل علي بن ابي طالب

لكنني عجلاب الذي من حبل والعلين مثل الغني والجهل كالعديم
 لمحا ولون دخولي في سوادهم لقد اطا فوا بصدع غيبي مثلهم
 ما يظنون المصادق واليهود عا حيت القلوب ولا الغياض للضيم
باب في الرد على من قال ان عليا لم يزل في الجنة
 واذا المؤمن سئل باي ذنبي قُتل فقال كيف يصح ان يسأل من اذنب له ولا عقل او اي قلة في
 سوا المعز ذلك وما وجه الحكمة فيه وما المؤمن ومراي شئ اسفا في هذه اللهظة الجواب
 فلما اتا معنى تلك فقيه وجمان احدهما ان يكون المراد ان قالها ظر ليا بالحجة في قتلها وسئل
 عن قتلها وباي ذنبي كان عا سبيل الترخ والتعريف واقامة الحجة فالقلة هاهنا هم المشركون
 على الحقيقة لا المقتولة وانما المقتولة مستوك عنها وجرى هذا جرى فيهم سالت حتى اى ظالت
 ومثله قوله تعالى واذا قاتلوا العمدان العمد كان مستولا اى مطالباه ومستولا عنه والوجه الاخر
 ان يكون السؤال توجه اليها على الحقيقة عا سبيل الترخ لقاتلها والتزج له والنتيجة على انه الحجة
 له في قتلها وجرى هذا جرى قوله تعالى لعيسى عليا سلم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين
 مزدون الله عا طربى الترخ لقومه واقامة الحجة عليهم فان في هذا الوجه كيف مخاطب
 ويسأل من لا عقل له ولا فهم فالجواب ان في الناس من رغب ان العرض بعد القول اذا كان شكيك
 القائل بجهنمه واذا خال الغم عليه في ذلك الموقف على طريق العقاب لم يمنع ان يقع وان لم يكن من
 المؤمن فتم له لان الخطاب وان علق عليها وتوجه اليها فالعرض في الحقيقة غير هاهنا هذا جرى
 جرى من ضرر ظالم طفلا له مزول له واقبل عا ولده يقول لم صرنت وما ذنبك وباي شئ استحل
 هاهنا كره عنه بكيك الظالم لا خطابا لطفلا لا ذلي ان قال في هذا ان الاطفال اذ كان مزجته
 للعقول لا يجب في وصولهم الى الاعراض المستحقة ان يكونوا كالبلى العقول كما يجب مثل ذلك الوصول
 الى الثواب فان الخبر من ظاهر الاثمة متفوقة على اثم في الاخرة وعند دخولهم الجنان يكونون على

سأله
عن
الكتاب
الذي
هو
في
الدين
الذي
هو
في
الدين

أكل الهيات وأصل الأفعال وأن عوالمهم تكون كاجلة فكل يحسن توجه الخطاب إلى المؤمن
لأنها تكون في تلك الحال بمن يفهم الخطاب ويعمله لأن كان الغرض فيه التبعيت للفتاوى إقامة الحجج
عليه وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وغيرهم ومجاهد ومسلم بن صبيح والي الصحيح
ومروان بن سالم وجابر بن زيد أنهم قد رويوا سألني بفتح السين والهمزة واسكان الناء باني ذنبي فقلت
وروي القطعي عن سليمان بن الأشعث عن حفص بن غصن عن عاصم فقلت بفتح الناء الثانية وفي سؤالي مثل قراءة
الجمود بفتح السين وروي عن أبي جعفر المديني فقلت بالشدة واسكان الناء الثانية وروي عن بعضهم
وإذا المودة بفتح الميم والواو فاما من قرأ سألني بفتح السين فقلت في الواو جهال الذين ذكرناهم
بني أمية فقالوا أكلها في تلك الحال وأقروا على النطق والوجه الآخر أن يكون معنى سألت
أي سئل لها وطولت بحفظها واشتغف لها من ظالمها فكانت هي السائلة فجوزوا أو أقساما من قرأ بفتح
السين من سألني بفتح الناء الثانية من فقلت فعلها أي المخاطبة بذلك ويجوز على هذا الوجه أيضا
فقلت ياسكان الناء الأخيرة كقراءة الجماعة لأنه إخبار عنها كما يقال سأل ربه باني ذنبي ضرب
وباني ذنبي ضربت ويقوي هذه القراءة في سالف ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله يحيى
المفتول ظلما يوم القيمة وأودأجه فتجب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك منعلفا
بقائله يقول ياديت سئل هذا فم فقلت بفتح الناء فاما القراءة المأثورة عن حفص بن غصن عن عاصم في ضم الناء الأخيرة
من فقلت مع ضم السين من سألني فمعاها وإذا المؤمن سألني ما ينبغي فقلت باني ذنبي فقلت
فأضمر ما سألني عنه وأضمر قولها وقد تضمن العرب مثل هذا لالة الخطاب عليه وأر تفعل
لأنه شك في عمله فقالوا وادبر فمهم القواعد من البيت واسمعك دينا فقلت من أنك
انت السمع العليم أي ويقوي أن ذلك ظاهر في القرآن كثيرة جدا فاما قراءة من قرأ فقلت
بالشدة فاما المراد به نكر الزا الفعل المؤمن وأن كان لفظها لفظ واحدة والمراد بها الجنس
وإذا التجرار جائز فاما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فقلت أن يكون المراد الرحم والقرابة

وأنه يسأل فاطمها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فها عسيتم أن توليتم أن تفسدوا
في الأرض ففعلوا أرحامكم فاما المؤمن فمفتولة صغيرة وكانت العرب في الجاهلية تسمى
البنات بأن يروى من أحياء وبنو قوله تعالى انهم على هوى أمهم بكثرة التراب وقوله قد
خسر الذين قتلوا أو لأنهم سقوا بغير علم ويقال انهم كانوا يفعلون ذلك لأنهم لم يسموا انهم
كانوا يفعلون أن الملائكة بنات الله فالجواب أن البنات بالله هو الحق بالبنات والأمر الآخر انهم
كانوا يفعلون خشية الأمل قال الله تعالى ولا تقولوا أو لا تقولوا أو لا تقولوا أو لا تقولوا أو لا تقولوا
قال السيد وجدنا اباعلى الجبائي وغيره يقول إنما قيل للمؤمنين لأنهم لا يثقلون بالتراب
الذي طرح علينا حتى ما نث في هذا بعض النظر لأنهم يقولون المؤمنون وأدت أو أدأ
والفاعل وأدأ والفاعلة وأدأ ومن الثقل قال أدأ الشيء يودأ إذا ثقل أو أدأ وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن العزل فقال أكل الواو الجففي وقد روي عن جماعة من الصحابة
كرهية ذلك وقال قوم في الخبر الذي ذكرناه أنه مستوخ مما روي عنه عليه السلام أنه قيل له إن
اليهود يقولون في العزل في المؤمن الصغرى قال كذب يهودوا وإذا الله تعالى أن خلقه لم يسطع
أحد أن يضره وقد يجوز أن يكون قوله عليه السلام ذاك الواو الجففي عاطف بن ناجية بن عقال جد الفرزدق
بطلب للشعر وكرهية العزل لأن الله محطور محترم وصعصعة بن ناجية بن عقال جد الفرزدق
غالب كان ممن فدى المؤمنات في الجاهلية ومنه عن فقلت وقال الله أحياء المؤمنين وقيل
دون ذلك وقد افتر الفرزدق وهذا في قوله

ومنا الذي منع الواو باني وأحياء الوبيد فلم يود
ومنا الذي أحيى الوبيد وغالب وعمر وودينا طحيت والافان
في ذلك يقول أيضا أنا ابن عقال وابن ليلى غالي وفكاك غلال الأشير المكفر
ليلى أم غالي وعقال بن محمد بن شفيق بن مجاشع وفكاك غلال ناجية بن عقال والمكفر الذي

بعضه من شعره

عَلَيْكُمْ بِالنَّاتِقِ وَإِذْ تُمْ عُرْفٌ عَلَى الْأَصْنَامِ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ وَهُمْ يَدْرُسُونَ حَوْلَهُ
أَنَا ابْنُ الَّذِي رُذِّ الْمَنِيَّةِ فَضْلُهُ وَمَا حَسِبْتُ دَأْبَتُ عَنْهُ بِمَجْزُورٍ

لجَارِ يَنَافُ الْوَائِدِينَ مِنْ جَحْرِ عَمَّا الْقَبْرِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُحْضَرٍّ
وَقَادِرٍ لِبَيْتِ مَرْسَدِ أَتَيْتُهُ نَعْلَاجًا لِكُلِّ لَيْلٍ غَيْرِ مُفْهِمٍ

رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى إِلَى خَدِّهَا مِنْهَا وَفِي شَهْرِ مُحَرَّرٍ
فَقَالَ لَهَا إِنِّي فَاتِي بِزَيْتِي لِيُنْبِلَ جَارٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَبْرِ

بظرفي منه قال وقد صعدت بنا حية جذ الفرزدق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من بني تميم
وكان صعدت مع الوبيد في الجاهلية فلم يرع نبيما شيدا وهو يعذرنا ذلك فاجاب الاسلام وقد فدي

فَبَعْضُ الرِّوَايَةِ اَوْ نَعْمَ جَارِيَةٍ فِي الرِّوَايَةِ الْاُخْرَى ثَلَاثَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ اَوْصِيَنِي فَقَالَ اَوْصِيكَ بِأَمْرِكَ وَآخِيكَ وَآدَابِيكَ اِذَا بَيْنَكَ فَقَالَ ذِي اِرْسُولٍ اللَّهُ فَاك

رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ ما بيني وبينك ورجليك ثم قال له خطب الله على سلم ماشي فبلغني عنك فعلته فقال يا رسول الله رايت الناس يخرجون على غير وجهه ولم اذ رايت الصواب غير اني علمت انهم

لَيْسُوا عَلَيْهِمْ بِتَبِعِينَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ بَنَاتُهُمْ فَزَهِقْنَ وَهُنَّ حَتَّىٰ يَخْرُجُنَّ إِلَىٰ آلِهِنَّ بِطُحْنٍ يَوْمَئِذٍ يَخْلَعْنَ عَنْ أَسْفَلِ رِجْلَيْهِمْ سُرُنُومًا تَقْصُرُ مِّنْ دُونِهَا وَلَا يَخْلَعُونَ عَلَيْهَا صُفْرًا وَلَا يُكْوِشُونَ فِيهَا ظُلُمًا

مَا قَدَرْتُ. وَفِي زَايَةِ الْخِيَانَةِ صَعَصَعَةٌ مَا وَقَدَّ عَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَّحَ مِنْ يَمِينِهَا
ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَمِينِهَا ذَلِكَ شَرٌّ لَهُ قَالَ حَسْبِيَ مَا أَلْبَانِي إِلَّا السَّمْعُ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرُ هَذَا وَنَحْوُهَا

انه اجتمع جبرؤد الفرزدق وماعند سليمان زعبد الملك ففتح اقال الفرزدق انا ابن محبي الموتى
فقال له سليمان انا ابن محبي الموتى فقال ان جدتي اجبا الموتى وقد قال الله تعالى ومن احياها فانا

أَحِبَّ النَّاسَ جَمِيعًا وَقَدْ أَحَبَّنِي خَدَى اثْنَتَيْنِ وَتَبِعْنِي مَوْذُونٌ قَبِضْتُمْ سُلَيْمَانَ قَالَ أَيْدِيكَ مَعَ شَيْخِكَ لَفَقِيهِ ۝
إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ مَعْنَى الْخَيْرِ الَّذِي

يُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ بَعْضَ الرِّجَالِ ذَهَبُوا مُنَادًا الْجَوَابَ فَلَمَّا الزَّيْلَةُ هُوَ
الْحَافِظُ الَّذِي قَرَضَاهُ ذُرْعًا بِئُولَهُ يُقَالُ أَزْنَاهُ الرِّجُلُ بُولُهُ هُوَ بَرْنُهُ أَزْنَاهُ وَزَنَاهُ بُولُهُ بَرْنَاهُ

وَأَذِيعْتُ إِلَى زُنَاءٍ فَيُؤْخَرُ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَ فِيهِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ أَطْوَقُ مِنْ أَطْوَقٍ ۚ وَذُكِّرُوا بِآيَةِ اللَّهِ الَّتِي يُبَيِّنُ فِيهَا لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۚ

وَكَلَامًا بَوَدَّ أَنْ يَتَوَلَّى إِلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ وَيُقَالُ مَوْضِعٌ زَنَاءٌ إِذَا كَانَ ضَيْقًا صَعْبًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ يَصِفُ
أَسَدًا لَمْ يَكُنْ يَنْتَبِهِ عَنْهَا شَيْئًا وَدَرُّ غَايِبَةٍ مُسْتَوْدَعَةٍ لَهَا شَيْءٌ

شأن الملبوط رأء الحاميين متى يسبح بوارن محمدن لهاق

وَأَمَّا حَدِيثُ لَهَا قَوْلُهَا مِرَّ الْأَسَدِ وَالشَّاءِ، مِنَ الْعَلِيَّةِ بِقَالَ مَكَانَ شَأْنٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ طَائِرٌ مِنْ ذَلِكَ فَوَيْلٌ
لَهَا مِنَ الْجَلْدِ إِذَا كَانَ الصَّعْدُ وَهُوَ بِزَيْنَةِ الْجِلْدِ نَحْوًا ۚ وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ فَيْسَ عَاصِمَ الْبَغْدَادِيِّ

وَأَمَّا فِي الْجِدَارِ فَكَانَ الْحَصْبُ أَكْبَرُ مِنَ الصُّفْرِ وَكَانَ فِيهِ كَلِمَاتٌ مِنْ بَابِ الْقَوَامِ وَأَمَّا فِي الْقَوَامِ فَكَانَ فِيهِ كَلِمَاتٌ مِنْ بَابِ الْقَوَامِ

يَقُولُ لَهُ أَشْبِهْ أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَأَدَا سَبِيحَةَ مُحَمَّدٍ
يُرِيدُ عَمَلِي وَالْوَكْلَ الْجَيَانَ وَالْهَلَوُ فِي الْهَرَمِ الْمُسْتَرْ وَمِنْ أَيْضًا الْكَبِيرُ بِالْحَيَّةِ وَأَمَّا أَرَادَهُ فَاهْنًا
وَأَزَادَ إِلَى الْخَلْقِ أَنْ رَأَى فِي الْحَيَاتِ فَلَحْزَتُهُ أَمَّا مَجْعَلُكَ رَقِصَةً وَنَقْلَكَ

وَأَرْقَى إِلَى الْخِيَرَانِ وَنَا ٢ وَجَبَتْ

الان يسبح يسعد الضامن بالماء ويسعد هذا الامر
اليس يسعد صفت بعد دعائه

[illegible]

اشبه ابي او اشبهن اباكا اما ابي قلن نال ذاكا **ع** **نار** ان سال سائل عن قوله تعالى وهديناه
للتجدين فلا افهم العقبة وما اذركم العقبة فك رقية اذ اطعام في يوم ذي مشجعة يتماذا
مقربة او مستكينة امريه ثم كان من الذين امنوا واصوا الصبر وواصوا بالموحمة او ملك
اصحاب الجنة والذين كفروا باياتنا ثم اصابوا المشاة عليهم نار موصدة **الجواب** اما
ابن ابي الاية فتدبر مع الله تعالى وما اذراك به علمهم في كاليهم وما تفصل عليهم من الايات التي
يتوصلون بها الى منافعهم وتبيند فحور بها المضار عنهم لان الحاجة ماسة في اكثر المنافع الدينية
والدنيوية الى العين للرؤية واللسان للصدق والى الشقين لحبس الطعام والشراب وسكنها الم
وللنظر ايضا فاما التجدين في لغة العرب فهو الموضع المرتفع من الارض والغور الهابط منها وانما يسمى الموضع
من أرض العرب تجدا لان ارتفاعه ويختلف اهل النواويل في المراد بقوله التجدين فذهب قوم الى ان المراد
بهما طريق الخير والشر وهذا الوجه يروى عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن مسعود وعن الحسن
وجماعة من المفسرين وروى انه قيل لابي المفضل عليه السلام ان ناسا يقولون في قوله وهديناه للتجدين انها
التدبير فقال عليه السلام لا بل الخير والشر وروى عن الحسن انه قال لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما الناس اثنان فئة الخير وفئة الشر فاجعل فئمة الخير اجيب اليكم من تجدد الخير وروى عن قوم آخرين
ان المراد بالتجدين شئ بالالام فان قيل كيف يكون طريق الشر طريقا طويلا والخير ومعلوم انه لا شرف
ولا رفعة في الشر فليس يجوز ان يكون انما سماه تجدا الطويلا ونور من كلف اجتنابه ومعلوم
ان الطريقين مما يارب ان ظاهرا ان لا يكلفين ويجوز ايضا ان يكون سمي طريق الشر تجدا لمرحبة حصل
في اجتناب لوكه والعدول عنه الشرف والترفعة كما حصل مثل ذلك في سلوك طريق الخير لان الثواب
الحاصل في اجتناب طريق الشر كالثواب في سلوك طريق الخير وقال قوم اما اراد بالتجدين
انما بصرة وروى عنه ماله وعليه وهديناه طريق الا تخف في الثواب وشئ التجدين على عاقل العرب

280
في تبيين الامر اذا التقى بعض الوجوه واخرى لفظ احدها على الآخر كالفعل والشمس والقمر والفران
قال الفرزدق لنا من اهاد النجوم الطوالع ولذلك نظر في كثرة فاما قوله تعالى فلا افهم
للعقبة فغيره واما ان يكون لا معنى للجد ومثله لم اى فلم يفهم العقبة واكثر ما
يستعمل هذا الوجه بينكم بلفظ لا كما قال تعالى فلا صدق ولا صلا اى لم يصدق ولم يصل كما قال الحطية
وان كانت المتعاني فيهم حوزا بها وان انعموا الاكثر ذكرا ولا كدوا
وقل ما يستعملون هذا المعنى من غير تكرير لفظ لا كما هم يقولون لا جنى وروى يزيدون ما جنى فان قالوا
لا جنى ولا روى صلى الله عليه وآله ما يتوب عن التكرار ان يعنى عنه وهو قوله تعالى ثم كان من
الذين امنوا فكانت تعالى قال فلا افهم العقبة ولا آمن فعنى التكرار حاصل والوجه الاخر
ان يكون لاجار به مجرى الدعاء كقولك لا تجاد ولا تسلم ونحو ذلك وقال قوم فلا افهم العقبة اى
فلا افهم العقبة اذ افلا افهم العقبة قالوا وبذلك عاد ذلك قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر ولو كان اراد التقي لم يتصل الكلام وهذا الوجه ضعيف جدا
لان قوله فلا خال من لفظ الاستفهام وقبح حذف حرف الاستفهام في مثل هذا الموضع وقد عيب
عن من اى ربعة قوله ثم قالوا اجيبنا فقلت نرا عدد الفطر والحصى والتراب
قامت الترجيح بان الكلام لو اريد به التقي لم يتصل فدينا الله متصلا مع ان المراد به
التقي لان قوله ثم كان من الذين امنوا معطوف على قوله فلا افهم العقبة اى فلا افهم العقبة
ثم كان من الذين امنوا والمعنى انه ما افهم ولا آمن عما بيناه فاما المراد بالعقبة فاختلف
فيه فقال قوم هى عقبة ملسا لاجتماعها في رقية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انما مكم عقبة كؤود لا يجوزها المتفلسون وانا اريد ان الخقف لتلك العقبة
وروى عن ابن عباس انه قال مكنى عقبة كؤود في جهنم وروى ايضا انه قال العقبة هى النار
نفسها فلهذا الوجه يكون التفسير للعقبة بقوله وكرقية عام معنى ما يودى الى ايقام

نار

المتكلم

هذه العقبة ويكون سبيل الجوارها والنجاة منها لأن ذلك رقيقة وما أتى بعد ذلك ليس هو النار نفسها
 ولا موضعها منها وقال آخرون بل العقبة ما ورد مفسر الها من ذلك الرقيقة والأطعام في يوم المسغبة
 وإنما سمي ذلك عقبة لصعوبته على النفوس وشقوته عليها وليس يلبس هذا الوجه بالجواب الذي ذكرناه
 في معنى قوله فلا أفحم العقبة وأنه على وجه التعاد لأن التعاد لا يحسن إلا بالمستحق ولا يجوز أن
 يرد على أحد بأن لا يقع منه ما كلف وفوقه وفك الرقيقة والأطعام المذكور من الطاعات فكيف يرد
 على أحد بما لا يقع منه فهذا الوجه يطابق أن تكون العقبة هي النار نفسها أو تكون عقبة فيها وقد
 اختلف الناس في قراءة ذلك رقيقة فقرا الميم للموسر على الميم ومجاهد في أهل مكة والحسن وأبو جابر
 الخطار دعي وأبو عمر والكسائي ذلك رقيقة بفتح الكاف ونصب الرقيقة وقروا أو اطعم على الفعل
 دون الاسم وقرا أهل المدينة وأهل الشام وعاصم وحمره ونجاشي وثابت ويعقوب بن الحصري ذلك
 بضم الكاف وبخفص رقيقة أو اطعم على المصدر ونون الميم وضمها من فراع الاسم وهذا إلى أن
 جواب الاسم بالاسم أكثر في كلام العرب أحسن من جوابه بالفعل لأن الاسم المعنى إذا كان ما أفحم
 العقبة مؤفك رقيقة أو اطعم وذلك مؤفك من أن يقال مؤفك رقيقة أو اطعم ومال القرطبي إلى أن
 القراءة بلفظ الفعل وخبرها بقرينة ما كان من الذين آمنوا الآية فاعلم فالأولى أن تتبع فعله
 ليس بمشنع أن يفسر أفحم العقبة وإن كان اسما بفعل بل على الاسم وهذا مثله قول القائل ما إذا كان
 ما يذنبه تقول مفسر البضع الخير ويفعل المعروف وما أشبه ذلك فيأتي بالأفعال الشعب الجوع
 وإنما إذا أنه يطعم في يوم مجاعة لأن الأطعام فيه أفضل وأكرم فاما مقربة فمعناه بئسما ذلك
 قريب من قرابة النسب الرحمة وهذا أحسن في تقديم ذوي القرابة المحتاجين على الأجانب في الأضلاع
 والمستكين الفقير الشديد الفقر والمترية مفعلة من الترابي أي هو لا يوصي الأرض من أرضه
 وحاجته ويجري هذا الشقاق يجري في قوم في الفقير مدقع وهو ما حوذي من الدفء وفي الأرض
 التي لا شيء فيها وقال قوم دامت رية أي دأبها والمترية مفعلة من الرحمة وقيل أنه ما حوذي

من الرحمة وقد يمكن في مقربة أن يكون غير ما حوذي من القرابة والقرية بل هو من القرى الذي هو الحاضرة
 فكان المعنى أنه يطعم من أنطون خاصته وصيفته من شدة الجوع والضر هذا الهم في المعنى من الأول
 وأشبهه بقوله دامت رية لأن كل ذلك مبالغة في وصفه بالضر وليس من المبالغة في الوصف بالضر أن
 يكون قرب النسب والنسب ما علم من أن قال السيد قدس سره ومن طرقت المدح و

بلحمة قول الشاعر وكانت من وفرة عند الهري لو لا مقام الملاح المكي لم
 وكانت الحدائق تبايه لو لا مقام الله أبط

ويقارب ذلك المعنى حجراته

سئل الفيلاد أن يبايه طلق المدين مؤدب الخدام
 وإذا ألبس صدقه وسيفه لم يدر بايها ذوو الألقام
 نزلت على آل المهلب شائبا غريبا من الأوطان من محل
 فزالندرا كرامهم وأففاقهم والظاهم حتى حبسهم أهل

سائر الجادني

الم من شكرت ما سعيه منعه وقد كفر الموالين
 ولم لا كفر بها بئس اللواتي مطر على وأسيه الميزاني
 فمن يك كفر لا نعمة يوما فاني شاكرا أحمي اللبالي
 فني لم تطلع الشعري يافني ولم تعرض ليمن أو شمالي
 على نيله أن عذ مجدد مكرمة وإتلاف ملالي
 وأصبر في الحوادث إن المني وأسعي المحامد والمعالي

فني عم البرية بالوطيان فقد صار له أدنى العيال

لم أقص من حجة زيارتي في إذا أعضيته لم يعضيت
 موكل النفس حفظ الغيب أقصى الرقيقة له لا أقرب

وقال الخ

Süleymaniye-U. Kütüphanesi

Kismi *R. Kütüp Must.*

Yeni Kayıt No.

Eski Kayıt No.

53